الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة منتوري– قسنطينة
كلية الآداب و اللغـــات
قـــسم التـــرجمـــــــة
مدرســـة الـــدكتـــوراه

رقم التسجيـــل:.....
الرقم التسلسلي:.....

ترجمة الحقول الدّلاليّة الصّرفيّة للفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة في القرآن الكريم إلى اللّغة الفرنسيّة

دراسة تقابليّة نقديّة بين ترجمة جاك بيرك و ترجمة محمّد حميد الله

مذكّرة بحث مقدّمة لنيل درجة الماجستير في التّرجمة

إعداد الطّالب:
ياسين مالك

إشراف الدّكتور:
عمّار ويس

لجنة المناقشة:

1– الأستاذ الدّكتور: ..... حسن كاتب ..... رئيسًا
2– الأستاذ الدّكتور: ..... عمّـــار ويس ..... مشرفًا و مقرّرًا
3– الأستاذ الدّكتور: .....الرّبعيّ بن سلامة ..... عضوًا مناقشًا
4– الأستاذ الدّكتور: .....صالح خدّيش ..... عضوًا مناقشًا

السّنة الجامعيّة: **2011/2010**

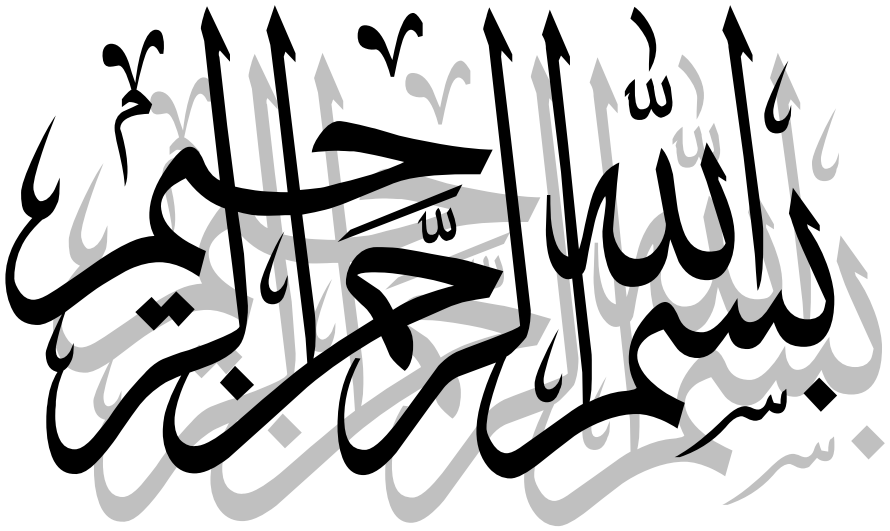
بسم الله الرحمن الرحيم

إلى والديّ،

إلى عشيرتي الأقربين،

إلى أساتذة قسم الترجمة و على رأسهم الأستاذ الدكتور عمار ويس،

إلى الأساتذة:

عز الدين بن مولاي،

غسان لطفي ،

محمد لمين لطرش،

عبد الغني بن شعبان

إلى زميلي رؤوف كوتشوك علي

إلى طلبة معاهد اللغات، على وجه العموم، و طلبة أقسام الترجمة، على وجه الخصوص، في الجزائر...

أضع بين أيديكم هذا العمل، غير مُبْتَغَى سعيٍ، هادِيَةً لما يُبْتَغَى و هو خيرٌ، و يُسْعَى إليه و هو أبقى.

A posteriori, ceux qui ont écrit la grammaire arabe sont un panel de santons aux idées intenables, frustrés de l'existence et téméraires pour la découvrir, qui se sont démis d'une vie rébarbative, de par sa banalité, pour nous livrer les trouvailles de Saussure et condisciples des siècles en avance, à telle enseigne que les Tartares ont dû noyer des parchemins portant en prosodie similaire à _'Alfiyyat Ibn Mâlik_, la géométrie de la fission, inscrite avec une laine imbibée inconcevablement de Tigre _en aval_, dans le Tigre _en amont_..., à croire que cet ordre des événements n'est pareil qu'à la finalité de rendre effectifs tous les de-fond-en-comble du monde, justiciables de nous être à raison, lorsque de guingois, nous serons assis pour réciter de travers leur dur labeur, mais surtout, à l'effet d'accuser la droiture des fruits de leurs pensées afin qu'y adhérer, puissent nos esprits distraits. Décidément, une laine calcinée d'alors à la manière du noir que l'on contemple, le plus de nos jours, entre les lignes aérées, sur les calepins moins volumineux de leur postérité désarçonnée, mais aussi présent le jour, sur les mille doigts surnuméraires d'un Tartare...!

Je dédie ce travail à leurs âmes élevées

إلى روح الرّمّانيّ

الّذي قال فيه أبو عليّ الفارسيّ:

«إن كان النّحو ما يقوله الرّمّانيّ فليس

معنا منه شيء، و إن كان النّحو ما نقوله

فليس معه منه شيء»

المقدّمة

بسم الله الرّحمن الرّحيم

و الحمد لله ربّ العالمين، خلق الأرض و أرسى فيها الأطواد يُفْضِي إليها الحافر فيُجْبَلَ، و خلق السّماء و أنزل منها الحديد مِزْجَ القِطْرِ يُتَّخَذُ منهما الحافر فيقطع ما أُرْسِيَ و لو من مَنِيعٍ خالص، و أثقل الأرض فأخلص حِمَمَها كريما يُحْفِي المنيع مِزْجَ القطر، و خلق النّار فأوصدها على الكريم المُصْطَهِر فأذابته و أَعْتَمَتْهُ، و خلق السّديم فأسدى به إلى من أُصْلِيَها فأخمذت له سرادقها، و جعل من سُحَيْبَةِ الماء ما أغام و أظلم فاستنفدها، و ساق إلى الزَّبْرَجِ النَّوْرَجَ فصفقه و غيّبه، و صرّف النّورج فجعله رُوَادًا مختلفا، و أظهر عليه الإنسان إذ عَرَضَهُ بِجُوخِهِ، و خلق النّعاس أغشى ابن آدم و أخمل ذِكْرَهُ، و خلق الهَمَّ فاستيقظه، و خلق العلم لا يُؤْبَهُ بغيره « فأهمّ» « بالهمّ » « فصرفه » إذ « قلبه عن جذره » و إذ شغله عنه.

و الصّرف مبحث من مباحث اللّغة؛ فَيُعْزى بداهة إلى التّرجمة ما دامت هذه الأخيرة تُجشّم المترجم عناء نقل معاني نصّ من لغة المتن إلى لغة أخرى، أو حتّى استيعابها داخل اللّغة الواحدة على سبيل ما يعرف بالتّأويل أو التّفسير.

ثمّ إنّ الصّرف يُعْنَى بالكلم؛ و أوّل الكَلِمِ كَلِمًا أو أبعاض الكلم في متون المعاجم عادة هو الهمزة؛ و أمّا هذه فألفيتها تقترن مونيما متّصلا بالفتحة مونيما متّصلا فينتج عنهما دالّة معجميّة تدخل على الفعل الثّلاثيّ للاستفهام أو للتّسوية تارة، و ألفيتها تقترن مونيما منفصلا بالفتحة مونيما منفصلا فينتج عنهما بناء يدخل على الفعل الثّلاثيّ لإفادة « حقل دلاليّ » معيّن تارة أخرى؛ و استوقفتني الدّراسة على ضرورة إسناد محمول « الصّرفيّ » إلى هذا الأخير « موضوعا »، على لغة المناطقة، دون « التّصريفيّ »؛ إذ ألفيت أغلب المنظّرين لا يفقهون من الفيصل بينهما شيئا، و دونما استبدال الحقل الدّلاليّ موضوعا و الصّرفيّ محمولا بـــ « المعنى » موضوعا لا يسند إليه شيء؛ نحو أن يقال: معاني الهمزة بدلا عن حقولها الدّلاليّة الصّرفية.

ثمّ جعلتني مكانة القرآن الكريم و جودة نصّه و استعصاؤه على المترجمين المتمرّسين أعقد العزم على استقصاء تلك الحقول في آيه، و من بين كلماته؛ فَعُنِيت مُحَصِّلا لحاصل بدراسة التّرجمة التّفسيريّة باعتبارها « همزة وصل » – على سبيل المجاز – بين حيّ المترجم و النّصّ الّذي تُعْهَدُ إليه ترجمته؛ و في هذا الصّدد، و إذ يُسْنَدُ التّفسير محمولا إلى التّرجمة موضوعا، فقد أثار انتباهي ذلك السّجال القائم بين من خصّ التّفسير باللّفظ و التّأويل بالمعنى، و العكس بالعكس؛ إنّما شغلني ذلك لأنّ علم التّرجمة على اختلاف نظريّاته يتمحور روّاده بأفكارهم حول مبجّل للمعنى و نابذ للمبنى، فنابذ للمعنى و مبجّل للمبنى.

و على ذكر المبنى، و لمّا كان الفعل الثّلاثيّ أصغر الأفعال مونيما على أساس أنّ له أصغر أصل من بين أصول الأفعال العربيّة، تدخل عليه الهمزة، فيصير فعلا مزيدا بالهمزة؛ فما هو الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة ؟

و ما هي الحقول الدّلاليّة الصّرفيّة له ؟

ثمّ: ما هي التّرجمة التّفسيريّة للقرآن الكريم ؟

و أيّهما أقرب في نقل و تأدية هذه الحقول الدّلاليّة الصّرفيّة عند التّرجمة إلى الصّواب: التّفسير أم التّأويل ؟

و أمّا عن سبب اختياري هذا الموضوع و أهمّيّته فمفادهما وقوف المترجم في مجالّ القرآن حيال نصّ اختُصَّ بِمَيْسَرَةِ المبنى و صعوبة النّظم، على خلاف النّصوص الأدبيّة القديمة عموما، و روائع المعلّقات خصوصا من الشّعر الجاهليّ، و المتميّزة بتكلّفّ غَرِيبِ المفردات و منمّقها – و تعامله مع تركيب جمل متناهي الدّقّة على خلاف النّصوص الكلاسيكيّة الّتي يلعب الإطناب فيها دورا لا يستهان به؛ إذ نُحِلُّ وحدة قياسيّة محلّ أخرى، و بالأحرى الصّفات، بينما تحظى الوحدات القرآنية قاطبة بأهمّيتها و تلعب دورها بما في ذلك أصغر الكلمات، فأصغر الدّقائق، بالنّسبة إلى

معلم الدّلالة[1]؛ و لمّا كان الفعل أهمّ الكلمات الّتي وردت في النّصّ القرآنيّ من قبيل النّظم الّذي ذكرت؛ آثرت اختياره دون الحروف أبعاض كَلِمٍ نحو الألف أو الباء أو الجيم ... فهلمّ جرّا، أو الحروف للمعاني، أو الأسماء؛ لأنّ الحروف تدلّ على المعنى في غيرها، أمّا الأسماء فتنحصر في الحدث فحسب؛ فيحوز الفعل أولويّة الدّراسة لاقتران الحدث منه بالزّمن فضلا و زيادة. كما أنّ الفعل الثّلاثيّ من أهون الكلمات؛ إذ هو أصغر أصل في اللّغة العربيّة؛ و المترجم إن غفل يغفل عن دقائق الوحدات.

ثمّ إنّني وجدت مذاهب المترجمين في الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة و مواقفهم من حقوله الدّلاليّة الصّرفيّة ثلاثة أنواع:

يعمد فيها المجلّي للتّمييز بين همزتي الاستفهام و التّسوية دالّتين معجميّتين بعد اقتران كلّ واحدة بالفتحة على نحو ما قدّمت، و الهمزة الزّائدة الّتي تقترن بالفتحة على غرارهما – إلى السّياق الّذي ورد فيه الفعل؛ فتراه يكاد لا يحصر الحقول الدّلاليّة للهمزة الزّائدة في سوى التّعدية، و ذلك أضعف الإيمان.

و يعمد فيها المصلّي للتّمييز بين همزتي الاستفهام و التّسوية من جهة، و الهمزة الزّائدة من جهة أخرى، إلى وجوب اقتران جذر الفعل المزيد لِيكْسِيمًا بمونيمات الشّكل، و بالأحرى، سُكُون فاء الفعل في صيغة الماضي؛ إذ ترد بالمقابل في الفعل المجرّد فَتْحَةً.

أمّا المسلّي، فلا يَمِيزُ في ذلك كلّه همزة القطع من همزة الوصل، و لا البناء الّذي تقترن به الهمزة الزّائدة همزةً للقطع و مونيمًا منفصلا في الماضي، من البناء الّذي تقترن به همزة الاستفهام أو همزة التّسوية همزة للقطع و مورفيما متّصلا، و لا حتّى البناء المقترن بالهمزة الزّائدة في الماضي من البناء المقترن بهمزة الأمر همزةً للقطع و ألّومورفا.

[1] Voir Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 736.

و فضلا عن ذلك كلّه، فلا سبيل إلى إغفال ملازمة الحقول الدّلاليّة الصّرفيّة للفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة للفروق اللّغويّة؛ إذ يتغيّر معنى الفعل من تغيّر مبناه بالهمزة الزّائدة؛ فيتغيّر حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ، و هي دلالة لا قبل للمترجم المعرّب بإدراكها دونما أن يلجأ إلى التّفسير اللّغويّ للفعل.

أمّا عن سبب اختياري المترجمين و مدوّنتيهما؛ فمفاده مقابلة ترجمة علاّمة مسلم تعلّم اثنتين و عشرين لغة، و حظيت ترجمته بمراجعة الرّابطة الإسلاميّة العالميّة لها، و هي تُوَزَّعُ على مئات آلاف الوافدين إلى بيت الله كلّ حول – بترجمة مستشرق معتدل بشهادة المسلم و غير المسلم، أتقن إلى جانب لغته الأمّ اللّغة العربيّة حيث انتهلها بالبيداء في صباه، و راجع ترجمته ثلاثة من العرب هم: الشّيخ الدّكتور محمود عزب من جامعة الأزهر، و الشّيخ الدّكتور عبد الحميد شيران، إمام و مفتي ليون بفرنسا، و الدّكتور و الكاتب السّوريّ الكبير عبد السّلام العجيليّ[2].

ثمّ إنّني لم أعهد و أن صادفت موضوع هذا البحث ملازما للتّرجمة في دراسة علميّة ممّا ينتحيه المترجمون، عدا دراسة قام بها عالم اللّغة مصطفى الشُّويمي تحت عنوان « الفعل في القرآن، جذور و صيغ »، و أخرى قام بها المستشرق هنري فليش في كتابه « الجامع في فقه اللّغة العربيّة »؛ بل انحصر فيما جردت من مصادر الصّرف و أبوابها في أمّهات مراجع النّحو، و هي كتب جمعتها إلى جانب كتب اللّغة و الدّلالة و اللّسانيّات و الفونولوجيا و كتب الأفعال كان لبابها البحث القيّم الّذي جادت به بصيرة الدّكتورة نجاة عبد العظيم الكوفي قبل قريحتها، و الأزمنـــــــة و معاجم الصّرف و الهمزة، و كتب المنطق و مجلّدات أعلام الصّرفيّين و النّحاة و المفسّرين، و كتب التّفسير و أصوله، و الرّسائل العلميّة فالمقالات الحديثة سواء أنشرت أم لم تنشر، و مجلّدات الإعراب المفصّل للقرآن الكريم، و دقائق المعلومات من مواقع الشّبكة.

[2] *Ibid.*, p. 17.

و قد نهجت من بين سموت البحث المنهج النّقديّ الاستنتاجيّ في الفصلين الأوّل و الثّاني، و لم اكتفِ البتّة بالمنهج الوصفيّ لما ألفيت فيه من نقائص الحدود و تداخل المصطلحات و تناقض القضايا. و استعملت المنطق طلبا للحجّة الدّامغة و الفصل الحاسم في الحدود و المسائل على غرار ما صنعت في باب الصّرف؛ إذ سلكت البرهان بالقياس الاقترانيّ الحمليّ، ثمّ التّعريف، فالاستدلال المباشر عن طريق التّقابل بالعكس لربط نتيجة القياس الاقترانيّ الحمليّ بالتّعريف تارة، و لضبط التّعريف عن طريق الاستنتاج التّركيبيّ تارة أخرى. أمّا الفصل الأخير، فنهجت فيه المنهج التّحليليّ التّقابليّ النّقديّ، فالإحصاء، من غير أن يكون هذا الأخير على سبيل الجمع و الاستقراء؛ 1- لأنّ ذلك يستلزم التّأليف في المجلّدات الطّوال، و هو شأن لا ينبغي للاقتضاب الّذي يفرضه ضيق الظّرف؛ 2- و لتفاوت ترجمات القرآن بين المترجِمينَ.

كما نهجت التّعريف بالإسناد كلّما اقتضى الأمر أن يُعَرَّفَ شيء؛ و قد جرت العادة، في صدد ذلك، أن يَسْبِقَ تعريفُ المسندِ إليه المسندَ نحو تعريف الفعل يسبقُ تعريف الثّلاثيّ، و تعريف الزّيادة، و نحو تعريف التّرجمة التّفسيريّة أو التّأويليّة يسبقُ تعريف التّفسير أو تعريف التّأويل؛ غير أنّ المناطقة يؤثرون تقديم تعريف المحمول أو المسند على تعريف الموضوع أو المسند إليه حتّى يكون حدّ هذا الأخير أكثر دقّة عقب تعريف أكبر قدر ممكن من المحمولات[3].

و جعلت ذلك في فصولٍ ثلاثةٍ استبينت في أوّلها تعريف الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة من خلال إسناد تعريف الثّلاثيّ و تعريف المزيد إلى تعريف الفعل الّذي أعقبته بتعريف الهمزة، ثمّ حقوله الدّلاليّة الصّرفية من خلال الإحاطة بالفرق بين المعنى و الحقل الدّلاليّ، فإسناد تعريف الدّلالة و تعريف الصّرف إلى تعريف الحقل، و إحصاء هذه الحقول الدّلالية الصّرفية. و استبينت في ثانيها التّرجمة التّأويليّة للقرآن الكريم من خلال تعريف التّفسير، و تعريف التّأويل، و تعريف

[3] أُنظر ابتسام بنت أحمد جمال، القياس و مكانته في المنطق اليونانيّ.

التّفسير اللّغويّ، فتعريف التّرجمة التّأويليّة للقرآن الكريم من تعريف ترجمة القرآن على أنواعها الثّلاثة من ترجمة حرفيّة و ترجمة معنويّة و ترجمة تفسيريّة، و هي بيت القصيد، كما استبينت فيه التّرجمة التّأويليّة للقرآن الكريم من النّظريّة إلى التّطبيق، من خلال التّعريف بالمترجِمَيْنِ و نقد ترجمتيهما التّقريبيتين لمعاني القرآن الكريم. أمّا الثّالث، فخصّصته للتّطبيق؛ فحلّلت فيه ثمّ نقدت ترجمة الأفعال الثّلاثيّة المزيدة بالهمزة الّتي وردت في القرآن كلّها، في دراسة تقابليّة بين المترجمين، و اعتمدت فيها على التّصنيف النّفيس الّذي أقامت سداه الدّكتورة نجاة عبد العظيم الكوفيّ، مع تحفّظي على بعض ما ورد فيه، ثمّ انتقائي منه ما لزِم بحثي، و إضافتي إليه ثلاثة حقول دلاليّة صرفيّة.

هذا و أسال الله باسمه الأعظم و جدّه الأعلى و كلماته التّامّة أن يسدّد سعيي في هذا العمل، و أن يجعله حجّة في الصّرف و معلما للمترجمين، و أن يتقبّله منّي، و ان يتقبّلني به، و آخر دعواي أن الحمد لله ربّ العالمين.

الفصل الأوّل

الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة

و حقوله الدّلاليّة الصّرفيّة

I- تعريف الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة

أ- تعريف الثّلاثيّ:

أ-1- تعريف الثّلاثيّ لغة: هو ما يُنْسَبُ إلى الثّلاثة على غير قياس[1]. و جاء في التّهذيب أنّه يُنْسَبُ إلى ثلاثة أشياء، أو كان طوله ثلاثة أذرع، نحو: ثوْبٌ ثلاثيّ و رباعيّ، و كذلك الغلام، يُقال: غلام خماسيّ، و يقال: سداسيّ، لأنّه إذا تعدَّت له خمس، صار رجُلا[2].

أ-2- تعريف الثّلاثيّ اصطلاحا: ورد في اللّسان أنّ الحروف[3] الثّلاثيّة هي التّي اجتمع فيها ثلاثة أحرف[4]. و قد جاء في المعجم الوسيط[5] أنّ الكلمة الثّلاثيّة هي الكلمة رُكِّبَت من ثلاث[6]. و على غرار ذلك أُثِرَ عن ابن الأثير الكاتب[7] قوله إنّ الثّلاثيّ: « هو أصل اللّفظة ».

و عرّف الخليل بن أحمد الفراهيديّ[8] هذا الأصل الثّلاثيّ – من بين المتقدّمين – عند إسناده إلى الفعل قائلا: « الثّلاثيّ من الأفعال (...) مبنيّ على ثلاثة أحرف »[9]. و عرّفه ابن القطاع الصّقلّيّ[10] بأنّه فعلٌ أصله ثلاثة أحرف[11].

---

[1] المعجم الوسيط، ص.99.

[2] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج.3/ص.34.

[3] يقصد بالحروف الكلمات.

[4] الصفحة نفسها.

[5] المعجم الوسيط، الصفحة نفسها.

[6] ثلاثة أحرف هجائيّة.

[7] هو نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشّيبانيّ، الجزريّ، أبو الفتح، ضياء الدّين، المعروف بابن الأثير الكاتب: وزير من العلماء الكتّاب العلماء المترسّلين. ولد في جزيرة ابن عُمَر عام 558هـ/1163م، و تعلّم بالموصل. و اتّصل بخدمة السّلطان صلاح الدّين، و ولّي الوزارة للملك الأفضل ابن صلاح الدّين في دمشق ثمّ انتقل إلى خدمة الملك الظّاهر غازيّ صاحب حلب. و تحوّل بعد ذلك إلى الموصل أين بُعِثَ رسولا في أواخر أيامه إلى الخليفة، فمات ببغداد سنة 637هـ/1239م. من تآليفِهِ «المثل السّائر في أدب الكاتب و الشّاعر»، وَ «كفاية الطّالب في نقد كلام الشّاعر و الكاتب»، و «المفتاح المنشا لحديقة الإنشا»، و «المعاني المخترعة»، و «الوشي المرقوم في حلّ المنظوم»، و «الجامع الكبير في صناعة المنظوم و المنثور»، و «البرهان في علم البيان» و «ديوان رسائل» [كامل سلمان الجبوري، معجم الأدباء، ج.6/ص.367.].

و لا يشطّ المتأخّرون عن حدّ ما تقدّم إسناده إلى الفعل؛ حيث يعرّفه مصطفى الغلاييني[12] بـــ: « ما كانت أحرفه الأصليّة ثلاثة »[13]. وَ ورد في المعجم المفصّل في علم الصّرف أنّ الفعل الثّلاثيّ: « هو الفعل الّذي لا يتضمّن سوى ثلاثة أحرف أصول (...) »[14]. و هذا لا يخالف ما وافق فيه الغلاييني ابن القطاع؛ إذ يجعل « الأصل » محلّ إسناد « الثّلاثيّ » إلى « الفعل »، و ذلك أدقّ و أصحّ من أن يُقال: « مبنيّ على ثلاثة أحرف » كما وَرَد عن الخليل، حيث جعل « صيغة الفعل » محلّ إسناد « الثّلاثيّ » إليه؛ لأنّ ما يبنى على « الحرف » قد يُبْنى على حرفين، أو يُبْنى على حرف واحد عند العلّة. فالأصل في الأفعال أن تَرِد على ثلاثة أو أربعة: فما زادت مادّته عن أربعة فهو مزيد؛ باعتبار أنّ أصله رباعيّ. و ما نقصت مادّته عن ثلاثة فهو ناقص؛

---

[8] هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيديّ الأزديّ البصريّ أبو عبد الرّحمن سيّد أهل الأدب، ولد في عُمّان عام 100هـــ/718م ببلدة ودام بمنطقة الباطنة على شاطئ الخليج العربي. و نشأ بالبصرة، و تلقّى العلم بها، و رأس مدرستها. عاش معتكفا زاهدا لا يُشعر بخصّه. و هو أوّل من ابتكر المعاجم اللّغويّة، و أوّل من صحّح القياس، و كان الغاية في استخراج المسائل النّحويّة، و أوّل من اخترع علم الموسيقى العربيّة، و أوّل من اخترع علم العروض. من تلاميذه: سيبويه، و السّدوسي، و الجهضميّ و اللّيث الخراسانيّ. توفّي سنة 175هـــ/791م بالبصرة. من أبرز ما خلّف: «كتاب العين»، و «كتاب العروض»، و «كتاب الشّواهد»، و «كتاب النّقط و الشّكل»، و «كتاب النّضم»، و «كتاب المعمى» [كامل سلمان الجبوري، معجم الأدباء، ج.2/ص.323.].

[9] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج.1/ص.35.

[10] هو عليّ بن جعفر بن عليّ السّعديّ، أبو القاسم، المعروف بابن القطّاع. عالم باللّغة و الأدب. من أبناء الأغالبة السّعديّين أصحاب المغرب. ولد في صقلّيّة عام 433هـــ/1041م، ثمّ انتقل إلى مصر، فأقام يعلّم ولد الأفضل الجماليّ. و توفّي بالقاهرة سنة 515هـــ/1121م. له تصانيف منها: «كتاب الأفعال»، و «أبنية السماء»، و «الدّرة الخطيرة في المختار من شعر شعراء الجزيرة» أي صقلّيّة، و «لمح الملح»، و «العروض البارع»، و «الشّافي في القوافي»، و «أبيات المعاياة»، و «فرائد الشّذور و قلائد النّحور» [كامل سلمان الجبوري، معجم الأدباء، ج.4/ص ص.246،247.].

[11] أبنية الأسماء و الأفعال و المصادر، ص.97.

[12] هو مصطفى بن محمّد سليم الغلاييني: شاعر من الكتّاب الخطباء. من أعضاء المجمع العلميّ العربيّ. ولد عام 1303هـــ/1886م ببيروت و توفّي سنة 1364هـــ/1944م بها. تعلّم بمصر، و تتلمذ للشّيخ محمّد عَبْدُه. و لمّا كان الدُّسْتُور العثمانيّ أصدر مجلّة «النّبراس» سنتين، ببيروت. وظّف أستاذا للعربيّة، و عُيّن خطيبا للجيش الرّابع (العثمانيّ) في الحرب العالميّة الأولى. و بعد الحرب، انتقل بين سوريا، و لبنان، و الأردن. ثمّ استقرّ ببيروت قاضيا شرعيّا إلى أن توفّي. من كتبه «نظرات في اللّغة و الأدب»، و «عظة النّاشئين»، و «الباب الخيار في سيرة النّبيّ المختار»، و «الإسلام روح المدينة»، و «نظرات في كتاب السّفور و الحجاب»، و «الثّريّا المضيّة في الدّروس العروضيّة»، و «أريج الزّهر»، و «رجال المعلّقات العشر»، و «الدّروس العربيّة»، و «ديوان الغلاييني» [كامل سلمان الجبوري، معجم الأدباء، ج.6/ص ص.241،242.].

[13] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج.1/ص.54.

[14] راجي الأسمر، المعجم المفصّل في علم الصّرف، ص.312.

باعتبار أنّ أصله ثلاثيّ. ألا ترى أنّه يُقال: كُلْ، وَ قُلْ، وَ سَلْ ؟ فإذا رُفِعَت العلّة؛ اكتمل تعداد الأصل. كما يُقال: «عِ» كلامي، و « شِ » ثوبك[15]، يَكْتمِلُ أصلها « وَعَيَ » و « وَشَيَ » بعد رفع العلّة عن طرفيها الياء والواو[16] و يُبنى على ثلاثة أصول. و هي أعدل تركيبا و استعمَالا في نظر ابن جنّي[17،18]، وإن وجدناها على أكثر من ثلاثة؛ فذلك زائد بحرف، و تلك هي الزّيادة نُسْنِدها إلى الفعل الثّلاثيّ فينقلب مزيدا بحرف.

ب– تعريف الزّيادة:

ب–1– تعريف الزّيادة لغة: هي النّموّ، و كذلك الزُّوَادَة. و الزِّيَادَةُ: خِلَافُ النّقصان. زاد الشّيء يَزِيدُ زَيْدًا و زيادة و زِيَادًا و مَزِيدًا و مَزَادًا أي ازداد. و الزَّيْدُ و الزِّيدُ: الزِّيادة. و هُم زِيدٌ على مائة وَ زَيْدٌ؛ قال ذو الأصبع العدوانيّ:

و أَنْتُمُ مَعْشَرٌ زَيْدٌ على مائة،
فَاَجْمِعُوا أَمْرَكم طُرًّا فكيدوني.

يروى بالكسر و الفتح [زَيد أو زِيدٌ]. و زدته أنا أزيده زيادة: جعلت فيه الزّيادة. و استزدته: طلبت منه الزيادة. و استزاده أي استقصرهُ. استزاد الرَّجلُ الرّجُل: إذا أعطاه شيئا، فطلب زيادة على ما أعطاه. يقال للرّجل يُعْطَى شيئا: هل تزداد ؟ المعنى هل تطلب زيادة على ما أعطيتك ؟ و تزايد أهل السّوق على السّلعة إذا بيعت فيمن يزيد؛ و زاده اللّه خيرا و زاد فيما عنده. و المزيدُ: الزّيادة، و تقول: افعل ذلك زيادة، و العامّة تقول: زائدةٌ. و تزيَّدَ السِّعرُ: غلا. و في حديث القيامة:

[15] الحائِك (من يحِيكُ) واشٍ يَشِي الثَّوْب وَشْيًا أي نَسْجًا و تَأْليفًا [ابن منظور، اللسان، ج.15/ص.221.].

[16] ابن القطاع الصقلي، أبنية الأسماء و الأفعال والمصادر، ص.97.

[17] هو عثمان بن جنّيّ الموصليّ، أبو الفتح. من أئمّة الأدب و النحو، و له شِعْر. ولد بالموصل و تُوُفّي ببغداد سنة 392هـــ/1002م. و كان أبوه مملوكا روميّا لسليمان بن فهد الأزديّ الموصليّ. من تصانيفه رسالة في «من نسب إلى أمّه من الشعراء»، و «شرح ديوان المتنبّي»، و «المبهج»، و «المحتسب»، و «سرّ الصّناعة»، و «الخصائص»، و «اللّمع»، و «التّصريف الملوكيّ»، و «التّنبيه» في شرح ديوان الحماسة، و «المذكّر والمؤنّث»، و «المصنّف» باسم «المنصف»، و «المصنّف في شرح التّصريف»، و «التّمام»، و «إعراب أبْيَات ما استعصب من الحماسة»، و «المقتضب من كلام العرب» [كامل سلمان الجبوري، معجم الأدباء، ج.4/ص.191.].

[18] نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال: دراسة لغوية قرآنية، ص.13.

عشر أمثالها و أزيدُ؛ هكذا يروى بكسر الزّاي على أنّه فعل مستقبل، و لو روي بسكون الزّاي و فتح الياء على أنّه فعل مستقبل، و لو روي بسكون الزّاي و فتح الياء على أنّه اسم بمعنى أكثر لجاز. و تزيّد في كلامه و فِعله و تزايد: تكلّف الزّيادة فيه. و إنسان يتزَيَّدُ في حديثه و كلامه إذا تكلّف مجاوزة ما ينبغي[19] فالزّيادة هي الإضافة و الكثرة.

ب-2- تعريف الزّيادة اصطلاحا: جعل ابن يعيش[20] حدّ الزّيادة من بين المتقدّمين: « إلحاق الكلمة من الحروف ما ليس منها إمّا لإفادة معنى (...) و إمّا لضرب من التوسّع في اللّغة »[21]. و في هذا الصّدد، نحسب ما قاله ابن الحاجب[22] بأنّ: « الزّيادة تُعْرَفُ بالاشتقاق»[23،24] – صحيحا ؛ حيث يقابل ما ذهب إليه ابن يعيش بقوله: « إمّا لإفادة معنى » على سبيل التّوافق. و الاشتقاق هو ثبات الأصل و تحوّل المعنى، و هو عند العرب ما يُعْرَفُ بالتّصريف عند خلافهم[25]. غير أنّ هذا الحدّ يُؤْخَذُ عليه إهمال الصّرف من حيث إنّ هذا الأخير اختلاف في الأصل [مادّة الكلمة] من غير معنى طارئ. أي أنّ شقّ « لإِفَادَةِ معنى » غير دقيق. و أمّا قوله: « إلحاق الكلمة من الحروف » فهو

---

[19] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج.7/ص.86.

[20] هو يعيش بن عليّ بن يعيش بن أبي السّرايا محمّد بن عليّ بن المفضّل، الأندلسيّ الأصل، الموصليّ، ثمّ الحلبيّ المولد و المنشأ. أبو البقاء موفّق الدّين. سمع بالموصل و حلب و دمشق، و أخذ عنه الجِلّة كأبي اليُمن الكنديّ و أبي الفضل الطّوسيّ خطيب الموصل. مَاهِرٌ، و صناعته التّصريف. له تصانيف مشهورة منها: شرح المفصّل، وشرح الملوكيّ لابن جنّيّ. توفيّ سنة 643هـ [الفيروزابادي، البلغة، ص ص.319،320.].

[21] موفق الدين بن يعيش، شرح المفصّل، ج.9/ص.141.

[22] هو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو بن الحاجب الدّوينيّ ينعت بالجمال، المالكيّ، النّحويّ، الفقيه. مولده بإسنا، من صعيد مصر سنة 570هـ، قرأ القراءات على الشّيخ أبي الجود اللّخميّ، و برع في النّحو و الأصول، و رزق السّعد في تصانيفه، و اعتنى بشرحها، و تصدّر بالمدرسة الفاضليّة من القاهرة مدّة، و له إملاء غزير على آيات من القرآن، و أبيات من الشّعر. و كان أبوه حاجبا بقوص للأمير عزّ الدّين موسك الصّلاحيّ. درّس بجامع دمشق مدّة، و توفّي بالإسكندريّة سنة 646هـ [الفيروزابادي، البلغة، ص ص.196،197.].

[23] جمال الدين ابن الحاجب، الشافية في علم التصريف، ص.70.

[24] أي: معرفة استدلال لاحدّ.

[25] سيأتي شرح ذلك في باب الصّرف.

حصر منقوص من جنس غير ما ذهب إليه ابن الحاجب حيث قال: « حروف الزيادة (...) لا تكون الزّيادة لغير الإلحاق و التّضعيف إلاّ منها »[26]؛ فلم يفته ذكر التّضعيف مع الإلحاق.

أمّا من بين المتأخِّرين، فجعل محمّد محي الدّين عبد الحميد[27] حدّ الزّيادة: « أن يُضَافَ إلى حروف الكلمة الأصليّة ما ليس منها، ممّا يسقط في بعض التّصاريف لغير علّة تصريفيّة »[28،29]. و يُؤْخَذُ على هذا الحدّ أنّه حصر الحدَّ في الصّرف لمّا قال: « لغير علّة تصريفيّة »، و هي عبارة تُسقِط التّصريف أو ما يُعْرَفُ عند العرب بالاشتقاق؛ لأنّها تقضي بأن نزيد على الأصل ما ليس منه فَنُغَيِّرَه[30]، و هو إسقاط صريح للزّيادة بالإلحاق و الزّيادة بالتّضعيف[31]، و ما يتغيّر فيه الأصل لغير معنى طارئ[32] صرف، و ما يتغيّر فيه الأصل لمعنى طارئ صرف أيضا[33]. فأيّ الصّرفين يقصد ؟ و هذا ما يؤخذ على بعض الحدود؛ حيث تراعي التّغيير اللّفظيّ كزيادة حرف أو أكثر على بنية الكلمة، أو حذف حرف أو أكثر منها، أو إبدال حرف من آخر، أو قلب حرف علّة إلى حرف علّة آخر، أو نقل حرف من الأصول من مكان إلى آخر داخل بنية الكلمة الواحدة، أو إدغام حرف في آخر – و تهمل التّغيير المعنويّ كتغيير المفرد إلى تثنية و جمع، و تغيير اسم المعنى إلى الفعل،

---

[26] الصفحة نفسها.

[27] هو محمّد محي الدّين عبد الحميد، ولد عام 1318هـ/1900م، بقرية كفر الحمام، بمحافظة الشّرقيّة، و تلقّى تعليمه بمدينة دمياط، ثمّ التحق بالقسم العالي بالأزهر الشّريف، و حصل على شهادة العالميّة النّظاميّة سنة 1925م. و درّس بالقسم الثّانويّ بالأزهر، و درّس بالسّودان أيضا، ثمّ كان أستاذا بكليّة اللّغة العربيّة، فعميدا لها، و في أثناء عمادته لكليّة اللّغة العربيّة، سنّ سنّة حسنة، حيث زوّد طلاّب الكلّيّة بطائفة من أمّهات كتب التّراث، تكون ملكا خاصّا لهم، منها: الكامل للمبرد، و أمالي أبي عليّ القاليّ، و مجمع الأمثال، للميدانيّ، و الكشّاف للزّمخشريّ. و انتخب عضوا بمجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة سنة 1964م. توفّي، رحمه الله، سنة 1393هـ/1973م [محمود محمّد الطناجي، مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي، ص.76.].

[28] محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص.33.

[29] مثال ذلك: واو «وعد»، فهي أصل مع كونها تسقط في صيغة المضارع حيث نقول: «يعد». و سقوطها لعلّة تصريفيّة مفادها أن وقعتْ بين ياء مفتوحة و كسرة.

[30] في الاشتقاق، ما يزاد على الأصل لا يغيّره.

[31] لأنّ كليهما يكون بحروف من الأصل.

[32] من غير إفادة معنى.

[33] سيأتي شرح هذه النقطة في باب الصرف.

و ما يشتقّ منه كاسم الفاعل واسم المفعول، أو كتصغير اسم أو أن يُنْسَبَ إليه[34]، أو ما تفيده صيغ الأفعال المزيدة على اختلاف أوزانها من حقول دلاليّة تصرفيّة (لا صرفيّة).

و هذا ما لم تغفل عنه نجاة عبد العظيم الكوفي؛ إذ جعلت حدّ الزّيادة: « كلّ ما أضيف إلى أصل البنية لتحقيق غرض لفظيّ أو معنويّ »[35].

غير أنّ ما يُؤْخَذُ على حدَّي المتأخِّرَيْنِ كونهما خصَّا الأصل بالزّيادة، نحو أن يُقال: « يضاف إلى حروف الكلمة الأصلية »، أو: « كلّ ما أضيف إلى أصل »، و لم يقيّداها – في باب الأفعال – بأن تكون في أحرف التَّامّ[36]؛ لأنّ الاكتفاء بالقول بالزّيادة على أحرف الأصل دون ذكر حال بنيته أَهُوَ تامٌّ أم حَالٌّ يجعلنا نخلط بين الزّيادة البنائيّة – و هي المقصودة ببحثنا – و التّي تغيّر من بناء الكلمة الأصليّ؛ فينتج عن ذلك كلمة جديدة – و بين الزّيادة الإلصاقيّة، و هي الزّيادة النّاتجة عن أحرف تلصق إلى الكلمة الأصل مع عدم إحداث تغيّر في مبناها[37]؛ فلا يكون من شأنها جعل المجرّد مزيدا. و هي عبارة عن مجموعة الألّومورفات، أو « البدائل الصّرفية »[38]، أو « أعضاء الوحدات الصّرفيّة » أو « الصّور الصّرفيّة »[39،40]؛ ذلك أنّ أصل الفعل كاملا غير منقوص لعلّة تصريفيّة أو لخلافها، لا يرد كذلك إلاّ في صيغة الماضي. و أحاط الغلاييينيّ بذلك إذ قال مُسْنِدًا الزّيادة إلى الفعل دون الاسم: « المزيد فيه ما كان بعض أحرف ماضيه زائدة على الأصل »[41].

---

[34] علي بهاء الدين بوخدود، المدخل الصرفي، ص.7.

[35] نجاة عبد العظيم الكوفي، المرجع السابق، ص.35.

[36] الماضي.

[37] زيادة اشتقاقيّة عند العرب، و تصريفية عند خلافهم.

[38] المصطلحات اللسانية و البلاغية و الأسلوبية و الشعرية، ص.41.

[39] مقرر متكامل في الترجمة، ص.101.

[40] كان من الأولى تسميتها البدائل، أو أعضاء الوحدات، أو الصّور «التّصريفيّة» لعدم الخلط بين الصّرف و التّصريف [سيأتي ذكر الألّومورف بمزيد من التفصيل في باب الهمزة].

[41] مصطفى الغلاييينيّ، الصفحة نفسها.

وَ أَمَّا عن هذه الحروف، فليست من جنس الكلمة[42]، و تِعْدَادُهَا عشرة، يجمعها قولك: « سألتمونيها »[43] في غالب الأحيان. و قيل: هي مائة و نَيِّف و ثلاثون تركيبا. و من أحسن ضوابطها: أمانٌ و تسهيل، أهوى تِلمسانَ، تلاَ يَوْمَ أُنْسِهِ، نِهَايَةُ مَسْئُولٍ، الموت ينساه، أسلمَنِي و تَاه، هم يتساءَلُون، التَّنَاهي سُموٌّ، تَنمي وَسَائله، تَهَاوُنِي أسلَمُ، ما سأَلت يَهُونُ، نَوَيْتُ سُؤَالَهُم، نَوَيْت مَسَائِلَه، سَأَلْتُمْ هَوَاني، تَأَمَّلَهَا يونُس، أَنَمَى تَسْهِيل، سَأَلتَ ما يَهُونُ، و سُليمَانُ أتاه، هو استمَالَنِي، و َهَيِّنٌ ما سأَلت، تَيَّمنِي و َسَلاَه، وَ مَن سَلاَ تَيَّاهٌ، تَيمَّنَ لِي وَ سَهَا، هُوَلِي استَأْمَنَ، و استئمن له، يوم نلْت ساه، ناوِي أَتَسَلاَّه، و هي لاَمَسَتْنِي، أو هي لَمَستْتِي، أُنْسِي له يوم، آه لو مسَّتْني، السَّنام وَ هيَ، سَمِّ و لا تَنْهى، السَّنَا يَؤُمُّهُ، تسمَّى نوائِلُه، تَسَالمى أَهْوَن، و نهى ما تسأل، و إِنِّي سألتهم، أو تسهى نميل، و هي أسلمتني، هم السوى و أَنت[44]، هو استمالني، الْتَمِسَنْ هَوَاي، هَوَيْتُ السِّمَّان، وَ أسلموني تياه[45]. و أُسْنِدَتِ الزّوائد لهذه الحروف، غير أنّها تكون زوائد كما تكون غير ذلك، و إنّما سُمِّيت زوائد لأنّها ما نزيد إلى الأصول إذا وقعت الزّيادة[46].

و ينبغي أن نفرّق هنا بين أحرف الزّيادة العشرة، و الّتي يلمّ بها من يطلب لها إحصاء بقوله: « سألتمونيها » على غالب الأحيان كما أوردنا، و بين أحرف الزّيادة أحرفا للمعاني، تُزَادُ للتّأكيد، و هي: « إن، و أنْ، و ما، و مِن، و الباء »[47،48].

---

[42] محمد محي الدين عبد الحميد، المرجع السابق، ص.35.

[43] أُنظر سيبويه، الكتاب، ج.4/ص ص.235–237. و أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج.2/ص.87.

[44] محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس، ج.8/ص ص.161،162.

[45] أبو محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري، التبصرة و التذكرة، ج.2/ص.788.

[46] الصفحة نفسها.

[47] جرجي شاهين عطيه، سلم اللسان في الصرف و النحو و البيان، ص.392.

[48] نزيد إن بعد ما النّافية، نحو قولك: ما إنْ فعلت ما ذكره، و نزيد أن قبل لو الواقعة بعد فعل القسم، نحو قولك: أقسم أن لو استجرتم بنا لأجرناكم، و نزيد أن بعد لّما الحينيّة، نحو قولك: فلمّا أن ضُغِطَ الزِّرُّ أُنيرَت الغرفة، و نَزِيد ما بعد عن، نحو قولك: عمّا قليل ليندَمُنَّ، و نزيد ما بعد رُبَّ و الحروف المشبّهة بالأفعال؛ فتكفّها عن العمل، و نزيد ما بَعْدَ كي، نحو قولك: يُرَادُ الفتى كيما يضرّ و ينفع، و نزيد ما بعد أدوات الشّرط «إن، و إذا، و كيف، و متى، و أين، و أيّان، و حيث، و أيّ» نحو قولك: ﴿ أينما تكونوا يدرككم الموت ﴾ [النساء 78]، و بعد «غير وَ بعد»، نحو قولك: «قتلته من غير ما تردّد»، و نحو قولك: «قتلته بعدما تَرَدُّد»، و بعد «سِيَّ»، و نزيد من في النّفي خاصّة لتأكيده=

و لا يُزَاد من غيرها إلاَّ و كان الزّائد من جنس أحرف الكلمة[49]، نحو قولك: « عظّم » و « احمرّ ». و هو إمّا أن يكون: بالتّضعيف، من جنس العين – دون فاصل – كحرف الدّال في هدّم، أو من جنس اللاّم كالرّاء في احمرّ[50]. كما قَدْ يكون بفاصل، نحو قولك: « اخشوشن، و اعشوشب، و اغلولب »[51]. و على ذلك يكون الزّائد من جنس فاء الأصل و عينها جميعا، و هو يقع في الاسم دون الفعل، نحو قولك: « مرمريس »[52،53]. كما ينفرد الاسم دون الفعل بزيادة ما يكون من جنس العين و اللاّم جميعا، نحو قولك: « بَرَهْرَهة »[54،55].

ب-3- أنواع الزّيادة: حصرها ابن جنيّ في أربعة أنواع هي: الزّيادة للإلحاق، الزّيادة للمدّ، الزّيادة للمعنى، والزّيادة في أصل الوضع[56]، كما أُحْصِي إلى جانبها زيادتا التّعويض والتّكثير.

ب-3-أ- زيادة الإلحاق: و هي زيادة لإلحاق بناء ببناء، فيكون البناء المُلْحَق قليلا، و يكون بناء المُلْحَقِ به أوفر منه.[57] و يخضع المُلحَقُ لأحكام الملحق به، و يوازيه في حَركاته و سكناته و عدد حروفه. و لا يرد المُلْحَقُ في باب الأفعال بهذه الزّيادة إلاّ ثلاثيّ البنية، و لا يرد الملحق به في البَاب نفسه إلاّ رباعيّها. و يكون ذلك على ثلاثة أوزان هي: « فعلل »، نحو: بَيْطَرَ[58]، و « تفعلل»،

=و تعميمه، نحو: «ما جاءنا من أحد»، و الاستفهام و النّفي سواء، نحو قولك: ﴿ هل من خالق غير الله ﴾ [فاطر 3]، و نزيد الباء لتأكيد النّفي، نحو قولك: ﴿ أليس الله بأحكم الحاكمين ﴾ [التين 8]، و نزيد الباء لتأكيد الإيجاب، نحو قولك: ﴿ كفى بالله وكيلا ﴾ [النساء 81، النساء 132، النساء 171، الأحزاب 3، الأحزاب 48].

[49] أي ما كان من بنيتها.

[50] المرجع نفسه، ص.16.

[51] نجاة عبد العظيم الكوفي، المرجع السابق، ص.21.

[52] الدّاهية.

[53] محمد محي الدين عبد الحميد، المرجع السابق، ص.34.

[54] المرأة البيضاء الشّابّة.

[55] المرجع نفسه، ص.35.

[56] أُنظر أبو الفتح عثمان بن جني، المنصف لكتاب التصريف، ص ص.13-17.

[57] البناء هو الأصل.

[58] بيطر الدّابّة: عالجها.

نحو: تَرَهْوَكَ[59]، و « افعنلل »، نحو: اقعَنْسَسَ[60]. و تُعَدّ هذه الأفعال في الأصل من الثّلاثيّ المزيد بحرف، غير أنّ عدم جواز إدغام ما يتماثل في بنائها من حرف، نحو: مَدَّ، جعلها تُلْحَقُ بالأفعال الرباعيّة[61].

ب-3-ب- الزّيادة للمدّ: يُرَاد بها زيادة الصّوت لا غير. و لا تكون إلاّ بحروف المدّ و اللّين. و هي في الأفعال قليلة، نحو: اخضارَّ، و ذلك أصل، و الشّائع عنه اخضرّ، فَرُفِعَ الأصل، و هو ما يكون فيه مدّ، و ثبت ما حُذِف مِنه ذلك لاستِثقالِهِ[62].

ب-3-جـ- الزّيادة للمعنى: و هي الزّيادة لإفادة معنى منعدم في البناء المجرّد، نحو: زيادة الألف في سارق للدّلالة على من يسند إليه الفعل، و زيادة الميم في مسروق للدّلالة على من يقع عليه حدث المسند إليه[63]، و زيادة ألف الاثنين وَ واوِ الجماعة للدّلالة على التّثنية و الجمع، و زيادة أحرف المضارعة للدّلالة على اقتران المسند إليه الّذي نحكم عليه بالفعل، بالتّكلُّم، أو المخاطبة، أو الغيبة – و زيادة الهمزة و النّون في « انفلت » للدّلالة على المطاوعة، فهلمّ جرّا[64]...

ب-3-د- الزّيادة من أصل الوضع: و هي من قبيل ما شاع وروده مزيدا من البناء أكثر ممّا شاع له ذلك مجرّدا، مع وجود اختلاف بين دلالته مزيدا و دلالته مجرّدا، نحو: اشتدَّ بمعنى (قوي)، و شدَّ بمعنى (جذب)[65]. كما هي من قبيل البناء الّذي لا مجرّد له، نحو الزّيادة اللاّزمة للهمزة و التّاء في « افتقر »[66،67].

---

[59] ترهوك: مشى كأنه يموج.

[60] اقعنسس: تأخّر و رجع إلى الخلف [ابن منظور، اللسان، ج.12/ص.152.].

[61] أُنظر نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال: دراسة لغوية قرآنية، ص.22.

[62] أُنظر الصفحة نفسها.

[63] المفعول به.

[64] أُنظر محمد محي الدين عبد الحميد، المرجع السابق، ص.36.

[65] نجاة عبد العظيم الكوفي، المرجع السابق، ص.23.

[66] و قالوا افتقر كما قالوا اشتدّ، و لم يقولوا فَقُرَ كما لم يقولوا شَدُدَ، و لا يستعمل بغير زيادة [ابن منظور، اللسان، ج.11/ص.206.].

[67] الصفحة نفسها.

و ستنصبّ دراستنا في شطر منها على هذا النّوع من الزّيادة.

ب-3-هـ- زيادة التّعويض: و هي الّتي يُرَاد منها التّعويض عن حرف حُذِفَ من البناء، نحو: زيادة الهمزة الموصولة في « اسم »؛ للتّعويض عن اللاّم المُغَيَّبَةِ بالحذف[68].

ب-3-و- زيادة التّكثير: و هي زيادة اعتباطيّة أصلا، من قبيل إضافة حرف طلبا لتكثير حروف البناء لا غير، نحو: زيادة الألف في القَبَعْثَرَى[69،70].

أمّا عن « أنواع » ما تسند إليه الزّيادة على « أنواع » - كما أسلفنا - فهي زوج: الاسم المزيد، و الفعل المزيد[71].

ب-4- الفعل المزيد: يُعْرَفُ الفِعل المزيد بالمُنْشَعِبِ[72]، و هو إسنادٌ إلى الفعل على وزن اسم فاعل لما مُسْنَدُهُ « انْشَعَبَ »، نحو: تفرّق و انتشر[73]. و لعلّ مَفَاذ ذلك كثرة أوزان المَزِيد فيه على الثّلاثيّ، و هو: كلمة زيد على المقيس عليه[74] فيها، إذْ تُفِيد المَاضِيَ أحْرُفُه الثّلاثةُ[75]، حرف واحد، زيادة بنائيّة مثل: « أكرم »، أو حرفان، مثل: « انطلق »، أو ثلاثة أحرف، مثل: « استحضر » - و أوزان المَزِيدِ فيه على الرّباعيّ، وهو: كلمة زيد على المقيس عليه فيها إذ تفيدُ الماضيَ أحرفه الأربعة، حرف خامس، زيادة بنائيّة، نحو قولك: « تزلزل »، فحرف خامس و آخر سادس، نحو قولك: « احْرَنْجَمْ »[76،77].

---

[68] محمد محي الدين عبد الحميد، المرجع السابق، ص.33.

[69] الجمل العظيم.

[70] المرجع نفسه، ص.36.

[71] راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، ص.367.

[72] المرجع نفسه، ص.326.

[73] أُنظر المرجع نفسه، ص.402.

[74] المقيس عليه: الجذر [راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، ص.200.].

[75] للدّلالة على كون أصل الفعل كاملا بحروفه الثّلاثة و غير منقوص لعلّة تصريفيّة.

[76] حَرْجَمَ الإبِلَ: ردّ بعضها على بعض. و حَرْجَمْتُ الإبل فاحْرَنْجَمَتْ إذا رَدَدْتَهَا و ارْتَدَّ بعضها على بعض، و اجتمعت [ابن منظور، اللسان، ج.4/ص.76.].

[77] أُنظر مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج.1/ص.55.

جـ- تعريف الفعل:

جـ-1- تعريف الفعل لغة: الفَعْل بالفتح: مصدر فَعَلَ يَفْعَلُ. و قرأ بعضهم: ﴿ و أوحينا إليهم فَعْلَ الخيرات ﴾[78]. و الفِعْلُ بالكسر الاسمُ، و الجمع الفِعَالُ، مثل: قِدْحٍ و قِدَاحٍ، و بِئْرٍ و بِئَارٍ. و الفَعال بالفتح: الكرم. و قال هُدْبة:

ضَرَوُبًا بِلَحْيَيْهِ على عَظْمِ زَوْرِهِ إذا القوم هَشُّوا للفَعَالِ تَقَنّعا

و الفَعَالُ أيضا، مصدر، مثل: ذهَب ذهابا. و كانت منه فَعْلَةٌ حسنة أو قبيحة. و افْتَعَلَ كذبا و زورا، أي اختلق. و فعلت الشّيء فانْفَعَل، كقولك: كسرته فانكسر[79]. كما ورد أنّ الفعل هو الحدث[80]. و جاء في المعجم المفصّل في علم الصّرف أنّ الفعل في اللّغة هو العمل[81].

جـ-2- تعريف الفعل اصطلاحا: عرّفه ابن منظور[82] من بين المعجميّين قائلا: إنّ « الفعل: كناية عن كلّ عمل متعدّ أو غير متعدّ »[83]. و أمّا قوله « الفعل كناية »، فلا يستقيم ما دام فيه وقف الحدّ على غيره، كأنّما يعرّف الشّيء بمثله، ثمّ إنّ التّعريف ليس مانعا؛ إذ ليس كلّ كناية فعلا. و أمّا قوله « متعدّ أو غير متعدّ »، فهو حصر لحدّ الفعل في النّحو دون الصّرف، و لا نشاطره الرّأي؛

---

78 الأنبياء 73.

79 إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، ج.5/ص.1792.

80 إسماعيل بن موسى الحامدي المالكي، شرح الكفراوي على متن الآجرومية، ص.10.

81 راجي الأسمر، المرجع السابق، ص.307.

82 هو القاضي جمال الدّين أبو الفضل محمّد بن مكرم بن عليّ بن أحمد ابن أبي القاسم بن حقّة بن منظور الأنصاريّ الخزرجيّ الإفريقيّ المصريّ، من ذريّة «رويفع بن ثابت الأنصاريّ». ولد بمصر سنة 630هـ/1232م، و أخذ عن طائفة من العلماء، و روى عنه السبكيّ و الذهبيّ و غيرهما. اشتغل بالأدب فعكف عليه و على اللّغة فأحاط بها، و كان لاطّلاعه الواسع، و علمه الغزير باللّغة و تضلّعه بالتّاريخ و الوقائع من أفاضل الأعيان، و أعلام الزّمان. تولّى مُهِمَّة ديوان الإنشاء في القاهرة مدّة طويلة، كما ولّي نظر طرابلس أيضا، و عاد أخيرا إلى مصر و لم يزل يكتب حتّى أضرّ و عمي في آخر عمره و توفّي سنة 711هـ/1311م. من أشهر كتبه «لسان العرب» عشرون مجلّدا، جمع فيه أمهات كتب اللّغة، فكاد يغني عنها جميعا، و «مختار الأغاني» 12 جزءا، و «مختصر مفردات ابن البيطار»، و «نثار الأزهار في اللّيل و النهار»، و «الطّائف الذّخيرة»، و «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر»، و «مختصر تأريخ بغداد للسّمعاني»، و «اختصار كتاب الديوان للجاحظ»، و «أخبار أبي نوّاس» جزآن صغيران، و «مختصر أخبار المذاكرة و نشوار المحاضرة»، و «المنتخب و المختار في النّوادر و الأشعار»، و «مختار الأغاني في الخبار و التّهاني»، و «تهذيب الخواصّ من درّة الغوّاص» [كامل سلمان الجبوري، معجم الأدباء، ج.6/ص ص.127، 128.].

83 أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج.11/ص.201.

لأنّ الصّرف جزء من النّحو. فلو قال: « متصرّفا وجامدا » مثلا؛ لاستقام الأمر ما دام يقدّم الصّرف على النّحو؛ فنجد بذلك إلى التّفرقة بين الصّرف جزءا، و بين النّحو كلاّ، سبيلا. أي أنّه يشير إلى جزء بعينه من الكلّ. أما و قد قال: « متعدّ و غير متعدّ »، فهو يبتدأ بالكلّ؛ فلا نهتدي إلى خصوصيّة الجزء ما دام يشير إلى الكلّ مطلقا. و فضلا عن ذلك، فهو يقدّم الفعل على مستوى المحور النّحوي (L'axe syntagmatique) بمعزل عن المحور الصّرفيّ (L'axe paradigmatique) و هو أمر مستحيل لأنّ الدّراسة اللّغوية تستلزم المحورين المذكورين على الأقلّ[84].

أمّا عند المتكلّمين، فقد وردت في الفعل تعريفات كثيرة، منها قولهم: « هو صرف الممكن من الإمكان إلى الوجود كالقيام بالنّسبة إلى زيد، فإنّه ممكن له، لكنّه غير موجود في الواقع بدون قيامه. فإذا قام؛ انصرف ذلك الممكن في الذّهن إلى الموجود في الخارج »[85]. و هو قول نحسبه استطرادا؛ فلو عزم فلان على القيام بشيء، نحو أن يقول: « سأقوم بفعل شيء »، فالحدث قد تمّ و اقترن بما حلّ من الزّمن، و معناه لِما يُسْتَقبل مِنْه رغم عدم انصراف القيام في الذّهن إلى الموجود في الخارج ! و قد عرّفه الجرجانيّ[86]، و هو من متكلّمي الأشاعرة، بـــ: « الهيئة

---

[84] في إشارة إلى أنّ المحور الثّالث قد يكون محور السّياق.

[85] بطرس البستاني، محيط المحيط، ج.2/ص.1620.

[86] هو عليّ بن محمّد بن عليّ المعروف بالسّيّد الشّريف و السّيّد السّند الجرجانيّ، عالم تحرير قد حاز قصبات السّبق في التّحرير، ولد في جرجان لثمان بقين من شعبان عام 740هـــ و صرف مناه نحو العربيّة في صباه، و وصل إلى أقصى مداه حتى قيل إنّه علّق على الوافية شرح الكافية في صباه، ثمّ صنّف كتبا في النّحو بالفارسيّة، ثمّ في العلوم العقليّة و النّقليّة، و حكي إنّه حضر مجلس قطب الدّين محمّد الرّازي بهراة ليقرأ عليه شرحه للرّسالة الشّمسيّة. و بلغ ترجمة الكمال و فاق أهل زمانه حتى ارتفع شأنه ثمّ توطّن شيراز، و لازم الدّرس و الاشتغال. رحل إلى سمرقند بعد تسلطن تيمور الأعرج أين لازم الدّرس و الإفادة. جرى بينه و بين التّفتازانيّ بحث في اجتماع الاستعارة التّبعيّة و التّمثيليّة في كلام صاحب الكشّاف في قوله تعالى: ﴿ أولئك على هدى من ربهم ﴾ [البقرة 5 و لقمان 5]، و كان الحكم بينهما نعمان الدّين الخوارزميّ المعتزليّ، فرجّح الجرجانيّ، فاشتهر عند الخواصّ و العوّام أمر غلبته. من تصانيفه حاشية على أوائل الكشّاف، و حاشية على المعلول، و حاشية على شرح المطالع، و حاشية على شرح حكمة العين، و حاشية على شرح الطّوالع، و حاشية على شرح الشّمسيّة، و شرح الفرائض السّرّاجيّة و غير ذلك من التّعليقات و الرّسائل. و له رسالة في الوجود على أصل الصّوفيّة. توفّي سنة 816هـــ بشيراز [اُنظر أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي، الفوائد البهية، ص ص.125-130.].

العارضة للمؤثّر في غيره بسبب التّأثير أوّلا كالهيئة الحاصلة للقاطع بسبب كونه قاطعا (...) و قيل: الفعل كون الشّيء مُؤثّرا في غيره كالقاطع ما دام قاطعا »[87]. و هو حدّ لا يُفَرَّقُ فيه بين الفعل والاسم؛ فالحدث قاسما مشتركا بينهما، هو محلّ هذه الهيئة سواء أقترن بزمن أم لم يقترن !

ثمّ إنّ للنّحاة في تعريف الفعل سُمُوتا كثيرة منها تعريفه بدلالتي الحدث و الزّمن. و من ذلك قول سيبويه[88]: « أمّا الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، و بنيت لما مضى، و لما يكون و لم يقع، و ما هو كائن لم ينقطع »[89]، و قول الزّجّاجيّ[90]: « الفعل (...) ما دلّ على حدث و زمان ماض أو مستقبل. »[91]، و قول الصّيمريّ[92]: « حدّ الفعل لفظ يدلّ على معنى (في نفسه) مقترن بزمان محصّل. »[93]، و قول الزّمخشريّ[94]: « الفعل ما دلّ على اقتران حدث بزمان. »[95]،

---

[87] علي بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، ص.175.

[88] هو عمرو بن عثمان بن قَنْبَر، مولى بني الحارث بن كعب، أبو بشر، و يقال: أبو الحسن. و قال أحمد بن عبد الرحمن الشّيرازي في كتاب الألقاب: إنّ اسم سيبويه بشر بن سعيد. و هو غريب، و المشهور عمرو. و سيبويه، بالفارسية: رائحة التّفاح. أخذ النّحو عن الخليل و لازمه، و عن عيسى بن عمر الثّقفيّ، و يونس، و غيرهم، و اللّغة عن أبي الخطّاب الأخفش، و وضع كتابه المنسوب إليه، الّذي طار طائره في الآفاق، و يقال: إنّه أخذ كتاب عيسى بن عمر المسمّى بالجامع، فبسّطه و حشّى عليه من كلام الخليل و غيره، فلمّا كَمُل نسبه إليه. و حكايته مع الكسائيّ في مسألة العقرب مشهورة. و لّما تعصّب عليه هذا الأخير، خرج مغضَبًا يريد طلحة بن طاهر بخراسان، فلمّا وصل ساوة، مرض هناك مرض الموت، و توفّي سنة 180هـ بشيراز في أيّام الرّشيد، على أنّ في سنة موته اختلافا كثيرا [أُنظر الفيروزابادي، البلغة، ص ص.221-224.].

[89] سيبويه، الكتاب، ج.1/ص.12.

[90] هو أبو القاسم النّحويّ، تلميذ الشّيخ أبي إسحاق الزّجّاج، قرأ عليه، و نسب إليه. و قرأ أيضا على أبي جعفر بن رستم الطّبريّ، و على أبي الحسن بن كيسان، و أبي بكر بن السرّاج، و أبي الحسن عليّ بن سليمان الأخفش، و أبي بكر/محمد بن القاسم الأنباري، و أبي موسى الحامض، و محمّد بن العبّاس اليزيديّ، و ابن دريد، و غيرهم. و من تصانيفه: كتاب «الجمل في النّحو»، و كتاب «شرح خطبة أدب الكاتب»، و «شرح أسماء الله الحسنى»، و كتاب «الأماني». و كان متشيّعا، مدرّسا بجامع بني أميّة بدمشق. كان يغسل مكان درسه لأجل تشيّعه، و كان حسن الشّارة، مليح البزّة. لّما صنّف «الجمل» لم يضع مسألة إلاّ و هو على طهارة. توفّي بطبريّة سنة 340هـ [الفيروزابادي، البلغة، ص ص.180، 181.].

[91] أبو القاسم الزجاجي، الإيضاح في علل النّحو، ص ص.52، 53.

[92] هو عبد الله بن عليّ بن إسحاق الصّيْمَريّ النّحويّ، له كتاب «التّبصرة في النّحو»، أحسن فيه التّعليل على قول البصريّين. و كان أبو حيّان ينكر وجود الصّيمريّ [الفيروزابادي، البلغة، ص.172.].

[93] أبو محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري، التبصرة و التذكرة، ج.1/ص.74.

[94] هو محمود بن عمر بن محمّد بن عمر، أبو القاسم الزّمخشريّ، الخوارزميّ، جار الله. العلاّمة، إمام اللّغة و النّحو و البيان بالاتّفاق، برع فيها في بلده، ثمّ رحل إلى الحجاز و جاور بمكّة –شرّفها الله تعالى– و حصل بينه و بين أمير مكّة أبي الحسن عليّ [بن عيسى] بن حمزة بن وهّاس من المحبّة و المصادقة ما لا مزيد عليه، و صنّف باسمه تفسير الكشّاف، و مدحه بقصائد كثيرة. قرأ كتاب سيبويه بمكّة على عبد الله بن طلحة=

و قول الجزوليّ[96]: « الفعل كلّ كلمة تدلّ على معنى في نفسها و تتعرّض لزمان وجود ذلك المعنى»[97]، و قول ابن الحاجب: « الفعل ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثّلاثة»[98]، و قول السّيوطيّ[99]: « الفعل: ما دلّ على معنى في نفسه و اقترن [يقصد بـــ « زمان » على حدّ قوله]»[100].

=اليابريّ سنة 518. من تصانيفه: «الفائق في غريب الحديث»، و «أساس البلاغة»، و «الأسماء و الأفعال»، و «كتاب الجبال و المياه»، و «المفصّل»، و «الأنموذج»، و «شافي العييّ في مناقب الشّافعيّ». توفيّ ببلده سنة 538هـــ [أُنظر الفيروزابادي، البلغة، ص ص. 290-292.].

95 موفق الدين بن يعيش، شرح المفصّل، ج.7/ص.2.

96 هو عيسى بن عبد العزيز بن يَلَلْبَخت الجزوليّ النّحويّ، من أهل مراكش. و جزولة: من قبائل البربر، و يقال: «كزولة» بالكاف. حجّ فلقي ابن بريّ بمصر؛ فلازمه و أخذ عنه النّحو و اللّغة و الأدب، و قرأ عليه الجمل للزّجّاجيّ، و سمع عليه صحيح البخاريّ، فكان واحدا في فنّه. انتهت إليه رئاسة العربيّة ببلده. و من مصنّفاته: «كتاب القانون في النّحو». توفّي بأزْمورة من ناحية مراكش سنة 607هـــ [الفيروزابادي، البلغة، ص ص.226، 227.].

97 أبو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي، المقدمة الجزولية في النحو، ص.4.

98 رضي الدين محمد الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج.4/ص.5.

99 هو جلال الدّين أبو الفضل عبد الرّحمن بن الكمال أبي بكر بن محمّد بن سابق الدّين بن عثمان بن محمّد بن خضر بن أيّوب بن محمّد بن الشّيخ همام الدّين الخضيريّ الأسيوطيّ الشّافعيّ، من أكابر المحدّثين و الفقهاء في تاريخ مصر الإسلامية المستقلّة. خلّف لنا تراثا هائلا من كتب التّفسير و الحديث و متعلّقاته، و الفقه و متعلّقاته، و علوم اللّغة، و التّاريخ و الأدب، يبلغ على قوله في ترجمة نفسه زهاء الثّلاثمائة كتاب، و يبلغ على قول من ترجموه بعد وفاته، زهاء الخمسمائة أو السّتمائة. ولد في مستهلّ رجب سنة 849هـــ (أكتوبر 1445م)، و توفّي والده و هو دون السّادسة، فأسندت وصايته إلى جماعة من العلماء. حفظ القرآن في الثّامنة، ثم حفظ عمدة الأحكام، و منهاج الفقه والأصول للنّوويّ، و ألفيّة ابن مالك. و شرع في الاشتغال بالعلم منذ بداية سنة 864هـــ، و هو في نحو الخامسة عشرة، و درس الفقه و النّحو على جماعة من الشّيوخ، و درس الفرائض على الشّيخ المعمّر شهاب الدّين الشّارمساحيّ، و قرأ شرح الكافية لابن الحاجب، و مقدّمة إيساغوجي في المنطق على الشّيخ سعد الدّين المرزبانيّ، و لازم في الفقه البلقينيّ، ثم لازم ولده صالح البلقينيّ، ثم لزم المناويّ، و لزم في الحديث و العربيّة الشّبليّ، و لزم العلاّمة محي الدّين الكافيجيّ أربع عشرة سنة، و أخذ عنه التّفسير و الأصول و العربيّة و المعاني و البديع، و قرأ في الطّبّ على الدّوانيّ، و قد بلغ شيوخه وَاحِدًا و خمسين شيخا. شرع في التّأليف منذ سنة 866هـ لّما بلغ السّابعة عشرة من عمره. قام برحلات إلى بلاد الشّام و الحجاز و اليمن و الهند و المغرب و التّكرور (منطقة تشاد). و بدأ الإفتاء من مستهلّ سنة إحدى و سبعين، و عقد إملاء الحديث من مستهلّ سنة اثنين و سبعين، و رزق التبحّر في سبعة علوم: التّفسير، و الحديث، و الفقه و النّحو، و المعاني، و البيان، و البديع على طريقة العرب البلغاء. توفيّ في فجر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى سنة 911هـــ (أكتوبر 1505م) بمنزله بروضة المقياس، بعد أن مرض سبعة أيّام بورم شديد في ذراعه الأيسر. من مصنّفاته في فنّ التّفسير و القراءات: «الإتقان في علوم القرآن»، و «الدّر المنثور في التّفسير المأثور»، و «أسرار التّنزيل»، و «التّبحير في علوم التّفسير»، و «شرح الشّاطبيّة في القراءات العشر». و في الحديث: «كشف المغطّى في شرح الموطّأ»، و «التّرشيح على الجامع الصّحيح»، و «جمع الجوامع» أو «الجامع الكبير»، و «الدّيباج على صحيح مسلم بن الحجّاج»، و «عين الإصابة في معرفة الصّحابة»، و «اللّآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة»، وكثير غيرها. و في الفقه و متعلّقاته: «تشنيف الأسماع بمسائل الإجماع»، و «الجامع في الفرائض»، و «مختصر الأحكام السّلطانيّة للماورديّ»، و «الأشباه و النّظائر»، و غيرها. و في العربية و متعلّقاتها: «شرح ألفيّة ابن مالك»، و «الأخبار المرويّة في سبب وضع العربيّة»، و «شرح كافية ابن مالك»، و «السّيف الصّقيل في حواشي ابن عقيل»، و «عقود الجمان في المعاني و البيان»، و غيرها. و في التّاريخ و الأدب: «تاريخ الصّحابة»، و «طبقات الحفّاظ»، و «طبقات النّحاة الكبرى و الوسطى=

فأمّا قول سيبويه: « أخذت من لفظ »، و قول الصّيمريّ: « حدّ الفعل لفظ »، ففيه نظر؛ ذلك أنّ الزّوج التّقابليّ اللّغة/الكلام، الّذي نظّر له سوسير[101،102] كان بمثابة البوتقة الفكريّة التي استندت عليها آراء مختلفة حول مفهوم الخطاب و مقابله المنطوق، و ما تبع ذلك من التّمييز بين ما هو أساسيّ و ما هو عرضيّ. فيرى العالم اللّسانيّ جيسبن (L. Guespin)[103]، في هذا الصّدد، معرّفا الخطاب بالتّعبير الّذي يخضع لآليّات و شروط متحكّمة، أنّنا ندرس الخطاب متى عُنِينا بشروط إنتاج نصّ ما، و أنّنا ندرس منطوقه، أي ملفوظه، متى عنينا بتركيب ذلك النّصّ و بنائه اللّغويّ[104].

إنّ إسقاط هذين المفهومين على ما ذُكِر عَن العرب، فيما هو على شأن بذلك، يجعلنا نحصر دراسة المنطوق عند جيسبن في مصطلحات الكلام نصّا نتفحّص تركيبه، و الجملة، و القول، و اللّفظ عند العرب من حيث هي مقوّمات الكلام، و من حيث إنّ هذا الأخير هو: « التّأدية الفعلية للّسان في الواقع »[105] – ما دام المقصود باللّسان مصطلح الخطاب عند جيسبن. أي أنّ دراسة العرضيّ (الكلام) تقتضي دراسة الأساسيّ (الخطاب) في الواقع؛ ممّا يستلزم دراسة ما يتألّف

=و الصّغرى»، و «طبقات المفسّرين»، و «طبقات الأصوليّين»، و «طبقات الكتّاب»، و «حلية الأولياء»، و «طبقات شعراء العرب»، و «تاريخ الخلفاء»، و «حسن المحاضرة في أخبار مصر و القاهرة»، و «تاريخ أسيوط»، و «معجم شيوخي الكبير»، و «الملتقط من الدّرر الكامنة»، و «تاريخ العمر»، و «رفع الباس عن بني العبّاس»، و عدّة أخرى من مؤلّفات و رسائل مختلفة لا يمكننا استعراضها و هي الّتي تبلغ المئات عددا [أُنظر محمد عبد الله عنان، مؤرخو مصر الإسلامية، ص ص.142-146.].

100 جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج.1/ص.7.

101 Ferdinand de Saussure (Genève, 1857 – château de Vufflens, canton de Vaud, 1913), arrière-petit-fils d'Horace Bénédict de Saussure, linguiste. Spécialiste de grammaire comparée, il abandonna la linguistique historique et fonda la linguistique moderne : Cours de linguistique générale, 1916 [Le Grand Dictionnaire Hachette encyclopédique illustré. p.1337.].

102 Voir Ferdinand De Saussure, Cours de Linguistique générale, p.32.

103 Louis Guespin, professeur de linguistique à l'Université de Rouen, il animait le «Groupe de recherche en terminologie» dans l'URA CNRS 1164. Décède le 18 décembre 1993. Linguiste structuraliste, il participa par le biais de ses contributions aux numéros 23 (Le Discours politique) et 41 (Typologie du discours politique) de la revue langages, à la formation de ce qu'il nomma et fut reconnu comme "l'École rouennaise d'analyse de discours." Il prit ensuite une orientation terminologique [voir Aspects terminologiques des pratiques langagières au travail. p.2 et Actes de la journeé en hommage à Louis Guespin, terminologue. pp.7, 8.].

104 أُنظر منقور عبد الجليل، علم الدلالة: أصوله و مباحثه في التراث العربي، ص.198.

105 المصطلحات اللسانية و البلاغية و الأسلوبية و الشعرية، ص.287.

و يتركّب منه الكلام، و هو ما يعرف بالمنطوق؛ لأنّ دراسة الأساسيّ دون قيد « الواقع » هي دراسة « الخطاب » مباشرة في منئ عن الكلام. و هذا يقتضي بدوره دراسة شروط إنتاج نصّ. و شروط إنتاج النّصّ لا تعني بالضّرورة إنتاج النّصّ و حصول الخطاب؛ فتكون صحّتها من عدمها رهينة دراستها في الواقع. كما أنّ الدّراسة المتنحّية عن الواقع تجعلنا نُجَنَّبُ اللّفظ، و الّذي اصطلح « صوتا مشتملا على بعض الحروف الهجائيّة »، كزيد، فإنّه صوت تألّف من أحرف ثلاثة[106]؛ فتكون بذلك دراسة ما هو أساسيّ أقلّ إلماما من دراسة ما هو عرضيّ، و هذا ليس من المنطق في شيء ! و يدحض ما ذهب إليه دي سوسير و أيّده جيسبن في أنّ دراسة النّص من حيث تركيبه و بنائه اللّغويّ تُحْتَسَبُ دراسة المنطوق و الملفوظ. و هو تباين واضح بين ما ذهبا إليه و بين ما ذهبت إليه العرب. فيرى الكفراويّ[107] من هذا القبيل أنّ ما لا يعدّ لفظا من الكتابة و العقد و النّصب و نحو ذلك، لا يسمّى كلاما عند النّحاة و إن كان يسمّى كذلك لغة[108]؛ فلا نملك من هذا المنطلق سوى السّؤال عن ماهيّة هذا التّناقض: كيف لما يُعَدّ من قبيل دراسة تركيب النّص و بنائه اللّغويّ من الكتابة، و الإشارة، و العقد، و النّصب، و ما ينجرّ عن النّصب من تمايز و تغيّر في التركيب ... – و الّذي يعرف بالمنطوق أو الملفوظ، أو الكلام عند سوسير، ألاّ يكون كلاما عند العرب و إن كان يسمّى كلاما لغة ؟ و لا تفيدنا تسمية الملفوظ لغة « كلاما » في شيء ما دامت العبرة بالاصطلاح.

و الظّاهر أنّ المقصود بالكلام عند البنيويّين منطقيّا، و حتّى لا يتناقضوا فيما بينهم و تخالف مذاهبهم ما سلكت العرب من سموت في هذا المجالّ اللّغويّ – هو القول؛ لأنّ القول، و هو ما

---

[106] إسماعيل بن موسى الحامدي المالكي، شرح الكفراوي على متن الآجرومية، ص.8.

[107] هو حسن بن عليّ الكفراويّ الشّافعيّ: فقيه نحويّ، ولد في كفر الشّيخ حجازيّ (بالقرب من المحلة الكبرى – بمصر) عام غير معلوم، و انتقل إلى القاهرة، فدرّس فيها إلى أن توفّي، له «إعراب الآجروميّة» في النّحو، و «الدّر المنظوم بحل المهمّات في الختوم». توفّي سنة 1202هـ/1788م [كامل سلمان الجبوري، معجم الأدباء، ج.2/ص.166.].

[108] الصفحة نفسها.

اشتهر في المفيد[109]، قد يكون لفظا، كما قد يكون ما يخرج عنه من إشارة و كتابة. و دليل ذلك أنّ اللّفظ خاصّ بالمنطوق، يُتَلَفَّظُ به فيخرج من الفم، فنقول: « كلام اللّه و قوله »، و لا نقول: « لفظ اللّه»[110].

و يمكن تلخيص ما قدّمنا له في المعادلة التّالية، برهانا أوّلا:

اللّسان ∨[111]اللّغة ≠[112]	(الكلام ∧[113] الرّسم) = القول
↓	↓
شروط إنتاج نصّ	التّركيب و البناء اللّغويّ للنّص المنطوق
↓	↓
الخطاب	الملفوظ

المعادلة مفصّلةً:

(1) الكلام ∨ اللّفظ = القول + المفيد[114]

↓

(2) القول ∨ [(اللّفظ ∧ الرّسم) = (الكلام)] = اللّفظ الموضوع لمعنى (مفردا كان أم مركّبا، مفيدا أم غير مفيد[115]

إذا: ↓

(3) الكلام = اللّفظ + المفيد (يسقط الرّسم لأنّ الرّسم ≠ اللّفظ)

↙ ↘

نتيجة البنيويّين:	نتيجة العرب:
الكلام ∨ اللّفظ = اللّفظ + مفيد !	(الكلام ∨ اللّفظ) + الرّسم = اللّفظ + مفيد
(أي 1 = 1 + س) و هي نتيجة غير منطقيّة لأنّ الإفادة ليست عدما لتكون صفرا محايدا للجمع	و هي نتيجة مقبولة و منطقيّة باعتبار أنّ الكلام يُقْصَدُ به القول، أي:
	القول ∨ (اللّفظ ∧ الرسم) = اللّفظ + مفيد

109 رضي الدين محمد الأستراباذي، المرجع السابق، ج.1/ص.21.

110 الصفحة نفسها.

111 أو = ∨.

112 و = ∧.

113 Voir Ferdinand De Saussure, *op.cit.*, pp. 29-32.

114 ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص.374.

115 عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي، شرح كتاب الحدود في النحو، ص.70.

باختزال اللفظ نحصل على:

الرّسم = مفيد

المعدلة مبسّطةً:

(1) الكلام = القول + المفيد

(2) القول = اللّفظ

إذا: (3) الكلام = اللّفظ + المفيد

النّتيجة: *الكلام هو القول عند العرب على شرط إفادة الرّسم و ذلك يستقيم لأنّ الكلام الّذي يقابل القول هو اللّفظ على شرط إفادة اللّفظ؛ فلا يكون الرّسم غير مفيد أين يكون اللّفظ الّذي يقابله مفيدا.*

و الكلام هو القول المفيد بالقصد. و يقصد بالكلام الجملة المفيدة فائدة تامّة، نحو قولك: « زيد منطلق ». و لا يقصد به اللّفظة مفردة، إذ هي كلمة، ليست كلاما[116]. و إفادة الكلام تكون إن دلّ على معنى يحسن السّكوت عليه. و هي إفادة لا تؤدّيها الجملة دائما، إذ هي فعل و فاعله، نحو قولك: « قام زيد »، أو المبتدأ و خبره، نحو قولك: « زيد قائم »؛ حيث إنّها قد تكون جملة الشّرط، أو جملة جواب الشّرط، أو جملة الصّلة بغضّ النّظر عمّا إذا كانت تتألّف من فعل و فاعل أو مبتدإٍ و خبر. و ذلك المقصود بأنّ الكلام جملة مفيدة إفادة تامّة؛ فلا تترادف الجملة و الكلام دون قيد التّمام في الإفادة على غرار ما ذهب إليه الزّمخشري[117]. و قد أدرك أبو البقاء العكبري[118] قيد تمام

---

[116] أبو البقاء العكبري، مسائل خلافية في النحو، ص.2.

[117] أُنظر ابن هشام الأنصاري، الصفحة نفسها.

[118] هو عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين العُكْبَريّ، أبو البقاء النّحويّ الضّرير، من أهل باب الأزج، و أصله من عكْبرا. قرأ النّحو و اللّغة و الأصول و الحساب و الخلاف و الفرائض. رُحِل إليه من الأقطار، و كان يتردّد على الصّدور و الأعيان. أديب ذو معرفة بعلوم القرآن و الجبر و المقابلة و غوامض العربيّة. أضرّ في صباه بالجدَري، و هو حافظ. و له مصنّفات منها: «إعراب القرآن»، و «تفسير القرآن الكريم»، و «إعراب الشّواذ من القرآن»، و «الصّباح في شرح الإيضاح»، و «المنبع في شرح اللّمع»، و «شرح الحماسة»، و «شرح المقامات»، و «شرح الفصيح»، و «شرح الخطب النّباتيّة»، و «شرح الكتاب»، و «الإفصاح عن معاني أبيات الإيضاح»، و «المفضّل في=

الإفادة، إذ استشهد بقوله تعالى: ﴿ و إن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله﴾[119]، على أنّ الاستجارة لا تحصل لسماع مفردة، بل بكلام استوفى تمام معناه. غير أنّه لم يورد ما يجعلنا نجزم بعدم خلطه بين الكلام و الجملة على سبيل التّرادف، إذ قال: « إنّ الأحكام المتعلّقة بالكلام لا تتحقّق إلاّ بالجملة المفيدة »[120]، ثمّ أورد أنّ الفهم لا يتمّ إلاّ « بعد سماع الكلام التّام المعنى »[121]. فنحسب أنّه أصاب لو قال إنّ الجملة المفيدة و الكلام سواء؛ إذ بإسناد الإفادة إلى الجملة و إلى الكلام، فإنّ ذلك يستلزم منطقيّا و بعد اختزال الإفادة منهما، أن نخلص إلى المعادلة التّالية: الجملة = الكلام، و هو على غير ما انتبه له الزّمخشريّ كما قدّمنا في أنّ الجملة لا تساوي الكلام، إذِ الكلام محصّلة جملتين لشرط و لجوابه على سبيل المثال. و رأي صاحب المفصّل صواب.

و أمّا البرهان الثّاني، فنستهلّه بقولنا إنّه سبق أن بيّنّا أنّ الكلام لفظا مفيدا أخصّ من الجملة على حدّ ما ذهب إليه الزّمخشريّ؛ إذ إنّ هذه الأخيرة تفتقد شرط الإفادة. أي أنّ المركّب من حرفين على الأقلّ (على اعتبار أنّ الكلام لغة اشتهر في المركّب من حرفين فصاعدا)[122] أخصّ من الجملة الفعلية – على سبيل المثال – في بعض الأحوال، نحو قولنا:

أحسن إلى النّاس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإنسانَ إنسانُ

ما دامت « أحْسِن » جملة فعليّة غير مفيدة، و ما دامت « أحسن إلى الناس » جملة فعليّة ثانية غير مفيدة، و ما دامت جملة جواب الشّرط « تستعبد قلوبهم » جملة فعليّة ثالثة غير مفيدة. و بعبارة

=إيضاح المفصّل»، و «اللّباب في علل البناء و الإعراب»، و «شرح ديوان المتنبّي»، و «التّصريف في التّصريف»، و «النّاهض في الفرائض». مولده سنة 538هـــ، و وفاته سنة 616هـــ [الفيروزابادي، البلغة، ص ص.168، 169.].

[119] التوبة 6.

[120] أبو البقاء العكبري، الصفحة نفسها.

[121] أُنظر الصفحة نفسها.

[122] رضي الدين محمد الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج.1/ص.21.

أخرى أكثر دقّة، فإنّ الكلام لفظا مفيدا أخصّ من الفعل على اعتبار أنّ فعل الأمر على حِدة جملة فعليّة؛ لذا فمن الأصوب تعويض « اللّفظ » بــ « الكلمة »، لاسيّما و أنّ حدّها: « قول تحقيقا كزيد، أو تقديرا: كالمقدّر في قُمْ »[123]. و فعل الأمر منفردًا ما هو إلاّ جملة فعليّة على سبيل التّقدير، أي باعتبار المقدّر. و الكلمة أَنْسَبُ إلى الفعل من حيث إنّ الجملة الفعليّة أعمّ من الكلام[124]، و من حيث هو أخصّ منها؛ فهو بذلك أخصّ من الفعل على أساس أنّ هذا الأخير يعدّ وحده جملة فعليّة على سبيل التّقدير كما هي حال فعل الأمر. فالفعل فرد و كذلك الكلمة، و الفعل ليس مفيدا و كذلك الكلمة؛ إذًا: فالفعل كلمة.

و أمّا البرهان الثّالث، فيقتضي أنّ التّسليم بــ « اللّفظ » يجعلنا نَشُطّ عن حقيقة وجود ما يُتَخَلَّصُ فيه من الهمزة نطقا بالحذف أو القلب، واوا أو ياء، نحو قولهم: سبوع بدل أسبوع، و حدّوثة بدل أحدوثة، و وزّة بدل إوزّة، و هلمّ جرّا[125]... و هذا يجعل باب تسهيل همزة الفعل الثّلاثيّ المزيد بها، على وزن أفعل، و الّذي هو محلّ بحثنا هذا – واردا.

و أمّا قول الصّيمريّ: « مقترن بزمان »، و قول الزّمخشريّ: « ما دلّ على اقتران »، و قول ابن الحاجب: « مقترن بأحد الأزمنة »، و قول السّيوطيّ: « و اقترن »، ففي بعضه تضارب بين الحدث جزءا من الفعل، و بينه جزءا من غير الفعل من مصدر و اسم ما يسند إليه الفعل[126]؛ ذلك أنّ الاقتران اقتران الحدث بالزّمن لأنّ الفعل لم يَرِد ليدُلّ على الاقتران في حدّ ذاته، و إنّما ورد ليدلّ على الحدث المقترن بذلك الزّمن. فالاقتران عرضيّ و مسند، و الحدث أساسيّ و مسند إليه[127]، و لا يؤخذ في الحدّ ما هو عرضيّ، بل يؤخذ ما هو أساسيّ[128]. ألا ترى قولهم:

---

[123] عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي، المرجع السابق، ص.80.

[124] ابن هشام الأنصاري، الصفحة نفسها.

[125] أبو الفرج عبد الرحمن بن الجزي، تقويم اللسان، ص.83.

[126] اسم الفاعل.

[127] في قولك: حدث مقترن.

« النّجاة الغداة »؟ فذلك حدث مقترن بزمن و ليس فعلا ! فإن كان حدّ الفعل أن يُقال: « ما دلّ على اقتران حدث بزمن »، فذلك خاطئ؛ إذ ما بين أيدينا مقترن بزمن، غير أنّه مصدر و ليس فعلا. و إن كان من حدّ الفعل أن يقال: « ما دلّ على حدث مقترن بزمن »، فذلك سليم ما دام موضوع الدّلالة ما اقترن بالزّمن من الحدث جزءا من الفعل، و ليس ما اقترن بالزّمن من الحدث جزءا من المصدر[129]. و بهذا، لا يؤخذ على الصّيمريّ قوله: « (...) يدلّ على معنى (...) مقترن بزمان »، و يؤخذ عنه، لأنّ الدّلالة على معنى في نفسه تُؤَوّل بالحدث، ثمّ يكون ذلك الحدث مقترنا بزمن.

و يؤخذ على الزّمخشريّ قوله: « ما دلّ على اقتران حدث بزمان »، و لا يؤخذ عنه، لأنّ دلالة الفعل كما بيّنّا، إنّما هي دلالته على الحدث المقترن بالزّمن، و ليست دلالته على الاقتران في حدّ ذاته. و لا يؤخذ على ابن الحاجب قوله: « (...) يدلّ على معنى (...) مقترن بأحد الأزمنة »، و يؤخذ عنه، على غرار ما ذكرنا في جواز الأخذ عن الصّيمريّ من سبب. و يؤخذ على السّيوطيّ قوله: « ما دلّ على معنى في نفسه و اقترن»، و لا يؤخذ عنه؛ لأنّه فصل بين « نفسه » و « اقترن » بالواو، و هي تدلّ على أنّ الفعل ما دلّ على معنى في نفسه، و ما اقترن بزمان. و قد بيّنّا أنّ ذلك قد يكون فعلا، و قد يكون اسما من قبيل المصدر، و اسم الفاعل، و هلمّ جرّا... و كان من الأولى له أن يقول: إنّ الفعل ما دلّ على معنى في نفسه يقترن، أو مقترن – بزمان، دون أن يفصل بين « نفسه » و «يقترن »، أو « نفسه » و « مقترن » بالواو؛ فنعلم أنّ الدّلالة إنّما هي الدّلالة على الحدث المقترن بالزّمن، و ليست الدّلالة على الاقتران، و التّي لا طائل منها في الفصل بين الفعل و المصدر مثلا.

و أمّا قول الزّجّاجيّ: « الفعل (...) ما دلّ »، و قول الزّمخشريّ: « الفعل ما دلّ » و قول ابن الحاجب: « الفعل ما دلّ »، و قول السّيوطي: « الفعل: ما دلّ »، فمعيب من قبيل أنّ « ما »

---

[128] أُنظر موفق الدين بن يعيش، شرح المفصّل، ج.7/ص.3.

[129] لأنّ من المصادر ما يدلّ على الحدث والزّمن، نحو قولك: حلود.

اسم موصول « مشترك »، يكون بلفظ واحد للمفرد و المثنّى و الجمع، بالتّذكير و بالتّأنيث. و الأصل في استعمالها لغير العاقل[130]، نحو قوله عزّ و جلّ: ﴿ أفرأيتم ما تحرثون ﴾[131]؛ و الاشتراك عموم؛ و العموم بُعْدٌ. و أمّا الحدّ، فينبغي أن يُؤْتَى فيه بالجنس القريب، ثمّ بالفصل الذّاتيّ، و « ما » من ألفاظ العموم كما رأينا؛ فهي الجنس البعيد.

و قد يردّ على هذا القول بإمكانيّة استعمال « ما » حرفا للعموم سعيا للخصوص، و أمّا ذلك فوارد على سبيل « المجاز ». فيُدْحَض بقولك إنّ المجاز لا ينبغي للحدّ ما دام وُضِعَ لإثبات حقيقة الشّيء؛ و حقيقة الشّيء لا تُستَقصَى بالمجاز و الاستعارة و ما شابه ذلك[132]. و الأفضل استعمال « كلمة » لأنّها أقرب إلى الفعل من ألفاظ العموم. ثمّ إنّ من يقول بـــ « ما » و لا يقول بـــ « الكلمة» أو نحوها، كمن يستقصي حقيقة الشّيء بدل استقصاء حدّه؛ إذ إنّ عموم « ما » يوحي بما هو مبهم؛ و المبهم يُحَالُ على الشّيء؛ و الشّيء لا يُعَرَّفُ بالحدّ ما دام شيئا؛ لأنّ الحدود وضعت لمنع المحدودات من الاختلاط بغيرها. أمّا الشّيء، فلا غير له، كقولك: « لون »، لا غير له. و أمّا قولك: « رجل » فغيره « امرأة » و إن كان للشّيء غير؛ لما كان شيئا و خرج من العموم نحو الخصوص، فنقول: « ما حقيقة الشّيء ؟ و ما حقيقة اللّون ؟ » و لا نقول: « ما حدّ الشّيء ؟ »، كما نقول: « ما حدّ الرّجل ؟ ما حدّ المرأة ؟ »، من حيث إنّ الحدّ لا يكون إلاّ لما له غير يجمعه و إيّاه جنس، يفصل الحدّ بينهما[133].

و أمّا قول الزّجّاجيّ: « و زمان »، و قول الصّيمريّ: « بزمان »، و قول الزّمخشريّ: « بزمان »، و قول الجزوليّ: « لزمان »، و قول السّيوطيّ: « بزمان »، ففيه خلط بين الزّمن

[130] أُنظر عيسى مومني، الممتاز في القواعد و البلاغة و العروض، ص.17.
[131] الواقعة 63.
[132] أُنظر موفق الدين بن يعيش، الصفحة نفسها.
[133] أُنظر أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، ص.32.

و الزّمان؛ لأنّ اسم الزّمان يقع على كلّ جمع من الأوقات[134]، و الحدث لا يقترن إلاّ بالوقت الواحد. ثمّ إنّه يقال: « زمان قصير و زمان طويل »، و لا يقال: « وقت قصير »[135]؛ فكان من القرب إلى الصّواب لو اقترن الحدث بوقت بدل اقترانه بزمان، ما دام الوقت يجري من الزّمان مجرى الجزء من الجسم؛ لأنّ الزّمان أوقات متوالية مختلفة أو غير مختلفة، أمّا الوقت فواحد[136]. و الزّمان الطّويل أو الزّمان القصير كلّ، و أقسامه أوقات. و يذهب الجرجانيّ المذهب نفسه معتبرا الزّمان متجدّدا معلوما، و معتبرا الحدث متجدّدا آخر، موهوما، و يقدّر بهذا الزّمان المعلوم. فمتى تمّ اقتران الموهوم بالمعلوم (الحدث بالزّمان)؛ صار الموهوم معلوما[137]. ألا ترى أنّه ليس يتجدّد سوى ما يختلف و يتوالى، على خلاف الوقت فهو واحد؛ فيتجدّد الكلّ بتعاقب أقسامه، و لا تتجدّد الأقسام ما دامت لا تتكوّن من أقسام تتعاقب فتتغيّر ؟ و في أنّ الزّمان أوسع من الوقت قولهم: « و يُرَادُ بالزّمن قطعة خاصّة من الوقت »[138]؛ فمصطلح « الوقت » أنسب لدلالة الظّرف الزّمنيّ، و هو تلك القطعة؛ لأنّ الوقت « بمقدار من الزّمان »[139].

و نرى كلمة زمن أقرب إلى المعنى من كلمة وقت؛ لأنّ الزّمن أصل واحد يدلّ على وقت من الوقت. و من ذلك الزّمان، و هو الحين، قليله و كثيره[140]، و هو على غرار ما ذهب إليه العسكريّ[141] في أنّ الزّمان قصير و طويل – كما أسلفنا – و بأنّ الوقت يجري منه مجرى الجزء من الجسم؛ إذ هو قسط من الزّمان[142]، و كذلك يكون الزّمن.

---

134 المرجع نفسه، ص.270.

135 اُنظر المرجع نفسه، ص ص.270، 271.

136 الصفحة نفسها.

137 اُنظر علي بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، ص.119.

138 محمد الخضري، حاشية الخضري، ج.1/ص.196.

139 أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج.15/ص.254. و مالك يوسف المطلبي، الزمن و اللغة، ص.15.

140 أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، ج.3/ص.22.

141 هو الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد ابن يحي بن مهران العسكريّ، أبو هلال: عالم بالأدب، له شعر. نسبته إلى «عسكر مُكرمَ» من كور الأهواز. من كتبه «التّلخيص» في اللّغة، و «معجم في اللّغة»، و «جمهرة الأمثال»، و «الحثّ على طلب العلم»، و «كتاب الصّناعتين:=

و أمّا سبب اختيارنا « زمن » لننقد « الزّمان » بدل اختيارنا « الوقت »؛ فمفاده أنّ الزّمن يدلّ على الوقت كما يدل على الزّمان، و مفاده أيضا قولنا: « إنّ الفعل كلمة تدلّ على حدث يقترن بزمن و وقت »؛ ذلك أنّ الزّمن يكون مطلقا كما سنرى، و أمّا الوقت فجزء محدّد من ذلك المطلق. فيقال في اللّغة الفرنسيّة: « Passé » للدّلالة على الماضي المطلق، و يقال: « Passé simple » للدّلالة على وقت محدّد على محور الزّمن الماضي و المطلق.

و في هذا السّياق، علّق محمود محمّد شاكر[143] على حدّ سيبويه للفعل قائلا:

" لا نعلم أحدا أتى في معنى هذا الكلام بما يوازيه أو يدانيه، و لا يقع في الوهم أيضا أنّ ذلك يُستطاع. ألا ترى أنّه إنّما جاء في معناه قولهم: « و الفعل ينقسم بأقسام الزّمان، ماض و حاضر و مستقبل »، و ليس يخفى ضعف هذا في جنبه و قصوره عنه. و تبيان ذلك ما يلي، فسيبويه حين حدّ الفعل في أوّل كتابه، لم يُرِد أمثلته الّتي هي عندنا: فعل ماضٍ نحو « ذهب »، و مضارع نحو « يذهب »، و أمر نحو « اذهب »، بل أراد بيان الأزمنة الّتي تقترنُ بهذه الأمثلة، كيف هي في لسان العرب، فجعلها ثلاثة أزمنة:

=النّظم و النّثر»، و «شرح الحماسة»، و «الأوائل»، و «الفرق بين المعاني»، و «العمدة»، و «ما تلحن فيه الخاصّة»، و «المحاسن» في تفسير القرآن، خمس مجلّدات، و «كتاب من احتكم من الخلفاء إلى القضاة»، و «التّبصرة»، و «أسماء بقايا الأشياء»، و «فضل العطاء على العسر»، و «الدّرهم و الدّينار»، و «ديوان شعره»، و «الفروق في اللّغة»، و «ديوان المعاني» جزآن. و أمّا وفاته، فلم يبلغ فيها شيء غير ما وجد في آخر كتاب «الأوائل» من تصنيفه: «و فرغنا من إملاء هذا الكتاب يوم الأربعاء لعشر خلت من شعبان سنة خمس و تسعين و ثلاثمائة 395هــ». فتوفّي بعدها، و هي توافق 1005م [كامل سلمان الجبوري، معجم الأدباء، ج.2/ص.157.].

[142] فريد الدين آيدن، الأزمنة في اللغة العربية، ص.3.

[143] هو محمود بن محمّد شاكر: أديب لغويّ محقّق باحث، ولد بمحافظة الإسكندريّة عام 1327هــ/1909م. حصل على شهادة الثّانويّة العامّة و سافر إلى الحجاز فأنشأ مدرسة جدّة الابتدائية و كان مديرها. و عاد إلى مصر فأنشأ جمعيّة الشّبّان المسلمين و سجن أيّام عبد النّاصر و انتخب عضوا في مجمع اللّغة العربيّة. حصل على وسام الاستحقاق من الطّبقة الأولى و جائزة الدّوليّة التّقديريّة في الأدب، و جائزة الملك فيصل العالميّة. له «القوس العذراء»، و «مع المتنبّي»، و «أباطيل و أسمار»، و حقّق «فضل العطاء على العصر»، و «المكافأة و حسن العقبى»، و «تفسير الطّبريّ»، و نظم أشعارا و كتب مقالات كثيرة في الدّوريّات المصريّة و العربيّة. توفّي سنة 1418هــ/1997م [كامل سلمان الجبوري، معجم الأدباء، ج.6/ص.195.].

" الزّمن الأوّل: هو المقترن بالفعل الماضي الّذي يدلّ على فعل وقع قبل زمن الإخبار به، كقولك: « ذهب الرّجل »، و لكن يخرج منه الفعل الّذي هو على مثال الماضي أيضا، لكنّه لا يدلّ على وقوع الحدث في الماضي، نحو قولك في الدّعاء: « غفر الله لك »، فإنّه يدخل في الزّمن الثّاني، كما سيتبيّن.

" الزّمن الثّاني: هو الّذي عبّر عنه سيبويه بقوله بعد ذلك: « و ما يكون و لم يقع »، و ذلك حين تقول آمرا: « اخرج »، فهو مقترن بزمن مبهم مطلق معلّق لا يدلّ على حاضر و لا مستقبل، لأنّه لم يقع بعد خروج، و لكنّه كائن عند نفاذ الخروج من المأمور به. و مثله النّهي حين تقول ناهيا: « لا تخرج »، فهو أيضا في زمن مبهم مطلق معلّق، و إن كان على مثال الفعل المضارع، فقد سُلِبَ الدّلالة على الحاضر و المستقبل لأنّه لم يقع، لكنّه كائن بامتناع الّذي نُهي عن الخروج. و مثله أيضا في الفعل المضارع في قولنا: « قاتل النّفس يُقتل، و الزّاني المحصن يُرجم، و يغفر الله للتّائب» فهذه أمثلة مضارعة، لكنّها لا تدلّ على حاضر و لا مستقبل، و إنّما هي أخبار عن أحكام لم تقع وقت الإخبار بها، فهي أيضا في زمن مبهم مطلق معلّق، و هي كائنة عند حدوث القتل، أو الزّنا، أو التّوبة. و يدخل في هذا الزّمن أيضا نحو قولنا في الدّعاء: « غفر الله لك، أو رحم الله امرءً عرف قدر نفسه ». فرغم أنّه على مثال الماضي، إلاّ أنّنا لا نريد الإخبار عن غفران مضى من الله سبحانه، أو رحمة سبقت منه، و لكن نريد غفرانا من الله يكون، و رحمة تحصل فيما بعد، فالغفران و الرّحمة لم يقعا إذن [إذا] [144]، لكنّنا نرجو بالدّعاء أن يقع ذلك.

" الزّمن الثّالث: هو الّذي عبّر عنه سيبويه بقوله: « و ما هو كائن لا ينقطع »، فإنّه خبر عن حدث كائن حين تخبر به، كقولك: « محمّد يضرب ولده »، فإنّه خبر عن ضرب كائن حين أخبرت في الحال و لم ينقطع الضّرب بعد مضيّ الحال إلى الاستقبال، و يلحق بهذا الزّمن الثّالث

[144] يقصد «إذا»: لأنّها لا تتصدّر الجملة، و لا يليها فعل مضارع؛ فلا تعمل، أي لا تنصب المضارع، و لو وهبنا أنّها تتصدّر الجملة تقديرا، و لم ترد في ذيل الكلام إلاّ لغرض التّقديم و التّأخير؛ فإنّها لن تعمل أيضا لأنّ «لم» فصلت بينها و بين الفعل المجزوم؛ فيستحيل اقترانها بالنّون.

أيضا مثال الفعل الماضي: « استدارت الأرض، أو كنّا سنغرق لكن رحمنا الله ». فهو خبر عن استدارة كانت، و لا زالت [ما زالت][145]، و لن تبرح بعد مضيّ الحال. و خبر عن رحمة كانت، و لا زالت [ما زالت][146]، و لن تنتهي فيما يلحق من زمن، لأنّها من صفات الله عزّ و جلّ "[147].

يبدي هذا الاقتباس جليّا سبق سيبويه إلى إدراك الزّمن المطلق على خلاف غيره من النّحاة، ممّن لم يبصروا بذلك الإطلاق، و أخذوا في حدّ الفعل الحدث الحاصل في زمن أحوال أبنية ثلاثة من تلك الّتي تكون للحاجة و هي الماضي، و المضارع، و الأمر[148،149]، و الّتي قيل فيها نظما:

« كالماض و المضارع المعمول و الأمر والفاعل والمفعول ».[150]

و على ما ذهبوا إليه، أجمع المتأخّرون ممّن قالوا بعدم معرفة اللّغة العربيّة أنواع الفعل الماضي – على سبيل المثال – و تعقيداته الّتي تعرفها اللّغة الفرنسيّة أو الإنجليزية[151]. و هذا قول مردود عليه؛ إذ إنّهم لا يفرّقون بين الصيّغ الفعليّة و دلالاتها على الزّمن المطلق، و هي ثلاث (تامّ، و حالّ، و أمر)، و بين المراتب الزّمنيّة[152]، و هي ما يدلّ عليها اصطحاب الصّيغ الفعليّة المألوفة كلمات و تراكيب، نحو قولك: « قَضَى »، فالصّيغة الفعليّة هنا تدلّ على فعل ماضٍ على سبيل الإطلاق، كما تدلّ على مراتب مختلفة للزّمن التّامّ إذا ما أُلحِقَت بأدوات من قبيل: قد مضى، إذا

---

[145] يقصد: ما زالت.

[146] يقصد: ما زالت.

[147] http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%B9%D9%84 (date d'accès : 20/05/2010).

[148] أُنظر جمال الدين ابن الحاجب، الشافية في علم التصريف، ص.15.

[149] تكون أحوال الأبنية للحاجة، كالماضي، و المضارع، و الأمر، و اسم الفاعل، و اسم المفعول، و الصّفة المشبّهة، و أفعل التّفضيل، و المصدر، و اسمي الزّمان و المكان، و الآلة، و المصغَّر، و المنسوب، و الجمع، و الْتقاء السّاكنين، و الابتداء، و الوقف. و تكون للتّوسّع، كالمقصور، و الممدود، و ذي الزّيادة. و تكون للمجانسة، كالإمالة. و تكون للاستثقال، كتخفيف الهمزة، و الإعلال، و الإبدال، و الإدغام، و الحذف [ابن الحاجب، الشافية، ص.16.].

[150] النيسابوري، الوافية نظم الشافية، ص.19.

[151] المصطلحات اللسانية و البلاغية و الأسلوبية و الشعرية، ص.373.

[152] أُنظر فريد الدين آيدن، الصفحة نفسها.

مضى، كان قد مضى، لولا ... لما مضى[153]. و أمّا الصّيغة الفعليّة بمعزل عمّا قد يلحقها من كلمات و تراكيب، فسمّيناها الزّمن و هو مطلق. و أمّا المراتب الزّمنيّة النّاتجة عن اقتران الصّيغة الفعليّة المطلقة بما يلحقها من تراكيب و كلمات تحدّ ذلك الإطلاق، فسمّيناها وقتا؛ إذ هو من الزّمن المطلق مراتب.

و أمّا الزّمن المطلق، فهو ثلاثة – كما قلنا – تعرف في الإنجليزية بـــ: « The Past Unconditional Tense » مقابل « الماضي المطلق » ، و « The Present Unconditional Tense » مقابل « الحاضر المطلق »، و « The Future Unconditional Tense » مقابل « المستقبل المطلق »[154]. و هذه الأزمنة المطلقة هي أزمنة بسيطة من حيث علاقة الفعل بها، و تقابلها أزمنة مركّبة[155] هي المراتب الزّمنية، أو ما سمّيناه أوقاتا. و أمّا تعدادها، فثلاث متشعّبة هي[156]:

أ– الماضي المقيّد: The Past Conditional Tense و ينقسم بدوره إلى أربع مراتب هي:

أ–1– الماضي القريب The Present Perfect Tense: و هي صيغة تصاغ للمخاطب و المخاطبة و المخاطبين و المخاطبات، كما تصاغ للمتكلّم و المتكلّمين. و هي على محور الزّمن أقرب الأحداث المقترنة « بوقت » بالنّسبة للمتكلّم بين المراتب الزّمنيّة الأخرى للماضي. و هي جازمة في مجملها. و تصاغ كذلك بالفعل المضارع الّذي يلي الأفعال: بدأ، و أخذ، و طفق، و جعل، و عاد، و صار، و أصبح، و مازال، و أقبل، و أنشأ، و ظلّ، و بات – في الجملة الفعليّة، و إن كان مفاد المرتبة الزّمنيّة هنا التّكرار و الامتداد.

---

[153] أُنظر المرجع نفسه، ص.4.
[154] أُنظر المرجع نفسه، ص ص.6–9.
[155] أُنظر المرجع نفسه، ص.6.
[156] أُنظر المرجع نفسه، ص ص.10–16.

أ-2- الماضي الجازم The Simple Past Tense: هو الحدث الّذي يقترن بوقت معيّن من أوقات التّامّ على محور الزّمن، إفادة للقطع. و ضوابطه ثلاثة:

أ-2-أ- أن يرد الفعل التّامّ في الكلام الموجب بعد قد، نحو قولك: ﴿ إنّ الله قد بعث لكم طالوت ملكا ﴾[157].

أ-2-ب- أن يرد في الكلام السّالب عقب « ما » و « لا » النّافيتين لإفادة الجزم و عدم حدوث الفعل و لو مرّة واحدة، نحو قولك:

و ما أُخْمِدَتْ نار لنا دون طارق و لا ذَمَّنَا في النّازلين نَزِيلُ.[158]

بمعنى: لم يؤخذ علينا عدم إكرام الضّيف قطّ.

و ينبغي علينا التّفريق بين هذه المرتبة الزّمنيّة، و بين ما ورد في الآية الكريمة؛ إذ يقول تعالى: ﴿ ربّنا ما خلقت هذا باطلا ﴾[159]. فالخلق لا يدلّ على الجزم بالمرّة الواحدة، و إنّما يدلّ على الإطلاق؛ فهو زمن مطلق و إن دلّت الصّيغة الفعليّة التّالية لـــ « ما » على مرتبة زمنيّة ظاهرا.

أ-2-جـــ- أن يتقيّد الحدث المقترن بوقت من أوقات الزّمن التّام على محور الزّمن، بقيد من القيود الزّمنيّة، من قبيل الظّروف و أدوات الاستفهام. و أمثلة ذلك وقوعه بعد: إذ، و لمّا، و مُذْ، و مُنْذُ، و حتَّى. أو تصدّره: على، و في، و فوق، و تحت، و من، و أمام، و خلف، و عن يمين، و عن شمال، و قبل، و بعد، و إلى، وَ و إذا به، وَ و هو[160].

---

[157] البقرة 247.

[158] ديوان الحماسة لأبي تمام [أُنظر فريد الدين آيدن، الأزمنة في اللغة العربية، ص.11.].

[159] آل عمران 191.

[160] الحاليّة.

أ-3- الماضي الرّوائيّ The Past Continuous Tense: و هو أسلوب للحكاية عن حدث وقع، حقيقة أو حكما، في الكلام الإيجابيّ و السّلبيّ على السّواء، في غير القريب من الوقت على محور الزّمن، و ضوابطه أربعة هي:

أ-3-أ- أن تقترن صيغة الماضي أو المضارع بـــ « كان »، حيث تتصدّر هذه الأخيرة الفعل، نحو قولك: « كان يلعب ».

أ-3-ب- أن تقترن صيغة الماضي أو المضارع بـــ « لما » الجزائيّة المسبوقة بـــ « لولا » الشّرطيّة.

أ-3-جـــ- أن تقترن صيغة الماضي أو المضارع بـــ « لـــ » الجوابيّة، حيث تتصدّر الفعل.

أ-3-د- أن تقترن صيغة الماضي أو المضارع بـــ « حتّى » المسبوقة قيد الشّرط بـــ « ما كان»، حيث تتصدّر « حتّى » الفعل، نحو قوله تعالى: ﴿ ما كان اللهُ لِيَذَرَ المؤمنين على ما أنتم عليه حتّى يَمِيزَ الخبيثَ من الطّيّبِ﴾[161].

أ-4- حكاية الماضي الرّوائيّ The Past Perfect Tense: و هو أسلوب الحكاية عن حكاية حدث اقترن بوقت من أوقات الزّمن التّام على محور الأزمنة، و ضوابطه ثلاثة هي:

أ-4-أ- أن تتصدّر « كان قد » صيغة التّامّ في الكلام الخبريّ.

أ-4-ب- أن يتصدّر تركيب « لم يسبق » – و هو تركيب مستحدث من لدن العرب – صيغة التّامّ في الكلام الإنشائيّ، و ذلك على وجوه، نحو قولك: « لم يسبق لي أن رأيت فلانا »، و قولك: « ما سبق لي أن رأيت فلانا »، و قولك: « هل سبق لك أن رأيت فلانا ؟ ».

أ-4-جـــ- أن يصاغ الفعل للأمر، يُرَادُ به الإخبار، نحو قول الجنديّ يصف موقعة أبلى فيها بلاء: « قتلت الكثير »، فَيُرَدُّ عليه: « أُقتُل و لا لوم عليك ». و دلالة الأمر في هذه الحالة

[161] آل عمران 179.

للماضي؛ إذ لا يعقل الأمر بالقتل لما ولّى من الوقت فيما ولّى من الزّمن؛ فتأويل الفعل حقيقة هو: « قَتَلْتَ و لا لوم عليك »، فالحدث مقترن بإحدى المراتب الزّمنيّة للماضي المقيّد، حيث لا يوجد ما يوحي باقتران الحدث بما يفيد الشّمول البيانيّ المستلزم لعمومه، دونما تقيّد له بوقت كما يحدث في الزّمن المطلق، بل يقترن الحدث بوقت مقيّد بالموقعة[162].

ب- الحاضر المقيّد The Present Conditional Tense: و هو الحالّ السّريع الّذي يتكلّم فيه المتكلّم عن حدث ما يزال مقترنا بوقت بالنّسبة لهذا المتكلّم، و إن كان قد مضى بالنّسبة لغيره. أمّا ضابطه، فاقتران صيغة المضارع بما يقيّدها في اللّحظات التّي يتحدّث فيها المتكلّم، من صيغ المخاطبة، مذكّرها و مؤنّثها، مفردها و مثنّاها فجموعها، على أن تتصدّرها الضّمائر المنفصلة، نحو قولك: « أنت تقول »، و « نحن نتعاون »، و هلمّ جرّا... و أمّا صيغ الأمر فهي للمستقبل المطلق.

جـ- المستقبل المقيّد The Future Conditional Tense: و يشمل أربع مراتب هي:

جـ-1- المستقبل المعلّق The Future Bound Tense: و هو الفعل الّذي يرد جوابا للشّرط مع جواز أن يصاغ للماضي و المضارع، نحو قولك للماضي:

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته   و إن أنت أكرمت اللّئيم تمرّدا

و نحو قولك، تلاوة لكلامه عزّ و جلّ، للمضارع: ﴿ و من ينقلب على عقبيه فلن يضرّ الله شيئا﴾[163].

جـ-2- المستقبل الرّوائيّ The Future Perfect Tense: و هو الفعل الماضي الّذي تتصدّره عبارة « يكون قد »، و يكون ذلك جوابا لفعل الشّرط، نحو قولك: « إذا سبقته تكون قد أحرزت النّصر ».

---

[162] أُنظر عباس حسن، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة و الحياة اللغوية المتجددة، ج.1/ص.65.

[163] آل عمران 144.

جـــ-3- المستقبل السّلبيّ الجازم The Future Negative Tense: هو الفعل الّذي تتصدّره « لن »، نحو قولك، تلاوة لكلامه عزّ و جلّ: ﴿ لن تنالوا البِرّ حتّى تُنفِقوا مِمّا تحبّون ﴾[164].

جـــ-4- حكاية المستقبل الرّوائيّ The Past Future Perfect Tense: و هو الفعل الّذي تتصدّره عبارة « ما كان لـــ »، نحو قوله عزّ و جلّ: ﴿ و ما كان الله ليعذّبهم و أنت فيهم ﴾[165].

إذا، يؤخذ على سيبويه مأخذان:

سَبْقُه إلى ما وصفه محمود شاكر بـــ « الزّمن المطلق » ليس سوى ما يُعَرفُ بـــ « الزّمن البسيط ». و أمّا الزّمن المركّب، فهي المراتب الزّمنيّة التّي أوردنا.

و تجدر الإشارة إلى أنّ الزّمن من حيث هو مطلق، على النّحو الّذي بَصُرَ به سيبويه قبل غيره من النّحاة، هو ما يعرف بالزّمن الصّرفيّ[166]. و أمّا الوقت أو المراتب الزّمنيّة، فهي ما يعرف بالزّمن النّحوي. و هذان الزّمنان كلاهما قسم من الزّمن اللّغويّ. فالزّمن الصّرفيّ مقترن بوظيفة الصّيغة الفعليّة المفردة، نحو قولك: دخل. و الزّمن النّحويّ مقترن بوظيفة هذه الصّيغة الفعليّة في السّياق، و يدخل في ذلك مصطلح ما يعرف بـــ « المركّب الزّمنيّ »[167]، نحو قولك: « كان قد دخل» (قرينة زمنيّة / كان قد + صيغة فعليّة / دخل = مركّب زمنيّ). و بهذا يكون حدّ سيبويه قد فرّق ضمنيّا بين ما ورد في الإنجليزية على أنّه « Tense »، يقصد به الزّمن اللّغويّ بصيغه ذوات الدّلالات الزّمنيّة، و بين ما ورد فيها على أنّه « Time »، يقصد به زمن الوجود، و الّذي يعرف بالزّمن المنطقيّ[168] على أساس أنّ الزّمن ثلاثة أنواع:

1- أمّا الزّمن اللّغويّ فسبق ذكره.

---

[164] آل عمران 92.

[165] الأنفال 33.

[166] أُنظر مالك يوسف المطلبي، الزمن و اللغة، ص.9.

[167] المرجع نفسه، ص.17.

[168] المرجع نفسه، ص.10.

2- و أمّا الزّمن الفلسفيّ أو المنطقيّ، فيقول به نفاة الزّمن، حيث لا وجود للتّامّ؛ إذ يتمّ و ينقضي، و لا وجود للمستقبل، إذ لم يُحَلَّ فيه بعد، و لا وجود للحالّ؛ إذ هو متقضٍّ[169]. و نرُدّ على هذا فنقول: ما دام الحالّ على الأقلّ غير موجود؛ فذلك لأنّه متقضٍّ، و ما دام متقضٍّ؛ فإنّما لكونه يتحرّك على محور الزّمن من قِسْمِهِ الحالّ، و ما دام يتحرّك؛ فهو يتقضّى بين نقطة و نقطة، و هي المراتب الزّمنيّة أو الظّروف الّتي سمّيناها أوقاتا، أي أنّ غير الموجود يتحرّك بين الموجود و الموجود ! فالزّمن المنطقيّ يتداخل مع الزّمن اللّغويّ في قضيّة الظّروف (المراتب الزّمنيّة)[170].

3- و أمّا الزّمن الفلكيّ فهو مجرّد آلة تُقَاس بها الأحداث على المنوال الّذي تقاس به المسافات بما ينبغي لذلك من أدوات. فهو مجسّم للزّمن؛ لأنّ الزّمن لا يقاس على هذا النّحو قبل أن يصير محسوسا، و له بذلك أبعاد من حيث هو مجسّم، يُقَاس بها. و على مثل ذلك يقاس الزّمن اللّغويّ بأبعاد مكانيّة من قرب، و بعد، و استمرار، و انقطاع على محور الزّمن، أي ما يسمّى دائما بالمراتب الزّمنيّة[171].

و نرى ترجمة الزّمن المطلق بـــ Time، على أنّه زمن الوجود أو الزّمن المنطقيّ ليست في محلّها؛ لأنّ الزّمن المطلق هو الصّيغة الفعليّة، أي الزّمن الصّرفيّ المُعتَمَد فيه على الصّيغة الصّرفيّة وحدها دون التّراكيب التّي تلحقها في الزّمن النّحويّ، و الزّمن الصّرفيّ قسم من قسمي الزّمن اللّغويّ، فلو فرضنا أنّ الزّمن المنطقيّ هو الزّمن اللّغويّ في هذا الشّقّ؛ فنحن نُسقِط صيغة الماضي و صيغة المستقبل؛ إذ لا وجود لهما في الزّمن المنطقيّ، كما لا وجود للحاضر فيه ما دام متقضّيا ! و نحسب أنّه من الأصوب – و قبل سابق نظر–

169 Voir Du temps linguistique comme idéalisation d’un temps phénoménal, p.3.

170 أُنظر مالك يوسف المطلبي، المرجع السابق، ص.11.

171 أُنظر المرجع نفسه، ص ص.11، 12.

ترجمة الزّمن المطلق بإسناد ما يدلّ على الصّرف إلى كلمة Time، نحو: Morphological Time للدّلالة على الزّمن الصّرفيّ؛ حيث إنّ الزّمن المطلق مفاده الصّيغة الفعليّة دونما أن يدرك من السّياق بالتّراكيب و الأدوات النّحويّة. و اكتفينا بترجمته على نحو ما قلنا، و لم نترجمه زمنا لغويّا؛ لأنّ الزّمن الصّرفيّ أخصّ من الزّمن اللّغويّ بالصّيغة الفعليّة، أمّا الزّمن اللّغويّ فيشمل الزّمن الصّرفيّ بصيغته الفعليّة، كما يشمل الزّمن النّحوي بأدواته و تراكيبه.

ثمّ إنّنا نقترح وجوبا تسمية ما تدلّ عليه الصّيغة الفعليّة بـــ « الزّمن التّصريفيّ » بدل « الزّمن الصّرفيّ »؛ لما سنذكره في باب الصّرف؛ لأنّ الفعل يتغيّر هنا من قبيل التّصريف (الاشتقاق) لا من قبيل الصّرف ما دامت حروف الجذر ثابتة في الصّيغة الفعليّة مع معنى طارئ[172]، و هي خصوصيّة التّصريف، بينما خصوصيّة الصّرف أن يتغيّر الجذر؛ فلا يبقى ثابتا لغير معنى طارئ.

و لمّا كان المطلق زمنا لغويّا تصريفيّا، و كان المقيّد وقتا لغويّا نحويّا، و كان كلاهما خلاف المنطقيّ و الفلكيّ من الزّمن؛ وجب علينا الاحتراس عند ترجمة زمن و وقت من العربيّة إلى الإنجليزيّة و الفرنسيّة؛ إذ إنّ إسناد Morphological[173] إلى Time قصد الفصل بين الزّمنين المنطقيّ و اللّغويّ، لا يفيدنا في شيء – بعد سابق نظر – ما دام هذا الإسناد يقضي بأنّ الزّمن المنطقيّ قد يكون زمنا منطقيّا صرفيّا. و نحن على هذا المنوال نقوم بنفي الزّمن الصّرفيّ؛ لأنّ الزّمن المنطقيّ الصّرفيّ الّذي نريد به الزّمن الصّرفيّ بإسنادنا Morphological إلى Time

---

[172] مع تغيّر في المعنى.

[173] وهي كلمة غير دقيقة لأنّها تعني إسناد «الصّرفيّ» إلى الزّمن، بينما ينتمي ما يحدث من تغيير في الصّيغة الفعليّة الّتي تدلّ على الزّمن إلى مجالّ «التّصريف».

ينتفي تلقائيّا ما دام التّامّ منه منعدما لانقضائه، و المستقبل منعدما إذ لم يُحَلَّ فيه بعد، و الحالّ منعدما إذ هو متقضٍّ.

إذا، فالاكتفاء بإسناد Morphological و Grammatical إلى Time غير سليم؛ لأنّ الزّمن الصّرفيّ و الزّمن النّحويّ، أي الوقت، هما من قبيل الزّمن اللّغويّ، أمّا كلمة Time فلا تمتّ إلى الصّنف اللّغوي بصلة و ماهيّتها مستقلّة عن اللّغة[174]، و إذا كان للزّمن اللّغويّ مقابل في اللّغة الإنجليزيّة هو Tense، و الّذي يغنينا عن استعمال Time و ما ينجرّ عنه من خلط – على النّحو الّذي ذكرنا – في المصطلحات، فإنّ الأمر أكثر تعقيدا في اللّغة الفرنسيّة؛ أين تكاد المصادر و المراجع كلّها تجمع على أنّ ترجمة ما يعرف بالزّمن اللّغويّ في اللّغة العربيّة، تستعمل فيما كلمة Temps لا محالة، بغضّ النّظر عمّا ينجم عن ذلك من الخلط نفسه الّذي شرحنا.

و تفاديا لهذا الخلط، نقدّم في جدولٍ الجرد النّسبيّ للمصطلحات المستعملة للدّلالة على الزّمن اللّغويّ في اللّغتين الإنجليزيّة و الفرنسيّة، مع اقتراح ما هو أنسب فيهما لمقابلة ما يصطلح لهذا الزّمن في اللّغة العربيّة، من تراجم متداولة أو أخرى استحدثناها و ألّفناها معتمدين على بعض ما يُتَدَاول في هذا الشّأن.

المصطلح	ترجمته المتداولة في اللّغة الإنجليزيّة	ترجمته المتداولة في اللّغة الفرنسيّة	ترجمته المقترحة في اللّغة الإنجليزيّة	ترجمته المقترحة في اللّغة الفرنسيّة
الزّمن اللّغويّ	· Linguistic Time[175]	· Temps linguistique[176]	· Linguistic Tense[177]	· Tiroir verbal[178]
الزّمن المطلق	· Absolute Time[179,180,181]	· Le temps absolu[182]	· Absolute Tense[183]	· Tiroir verbal à aspect global[184]

---

174 Voir The Grammar of the English Verb Phrase : The Grammar of the English Tense System : A Comprehensive Analysis, p.94.
175 Voir From Conceptual Time to Linguistic Time, p.1.
176 Voir Aude Rebotier, La représentation spatiale du temps linguistique.
177 Voir M. Stanley Whitley, Spanish / English Contrasts : A Course in Spanish Linguistics, p.111.
178 Voir Masaaki Yokoi, Chronotypes α/ω et temps verbaux en français, p.35. et Isabelle Ville, René Char : Une poétique de résistance, Être et Faire dans les feuillets d’Hypnos, p.368.
179 Voir On the Expressiveness of Absolute time Coordination languages, p.2.
180 Voir Eleanour Snow, Absolute Time, p.2.

· Tiroir verbal dérivationnel[191] · Tiroir verbal flexionnel[192] · Tiroir verbal désinentiel · Tiroir verbal à aspect non – sécant[193] / global · Tiroir verbal à aspect perfectif · Tiroir verbal à aspect accompli	· Derivational Morphology[189] Tense · Inflectional Morphology[190] Tense	· Temps réel[187] · Temps morphologique[188]	· Morphological Tense[186]	**الزّمن التّصريفيّ/الصرفيّ**[185]
· Tiroir verbal actuel · Tiroir verbal à aspect inaccompli · Tiroir verbal à aspect imperfectif · Tiroir verbal à aspect · Sécant[199]	· Grammatical Tense · Relative Tense[198]	· Temps grammatical[197]	· Relative Time[194] · Verb Tenses[195,196]	**الزّمن النّحويّ**

---

181 في هذه التّسمية تداخل بين الزّمن اللّغويّ و الزّمن الفلكيّ و هو المقصود بـــ Time هنا.

182 Voir Du temps linguistique comme idéalisation d'un temps phénoménal, *loc.cit*.

183 Voir The Grammar of the English Verb Phrase : The Grammar of the English Tense System : A Comprehensive Analysis, p.153.

184 Voir Maîtriser la grammaire et l'orthographe, p.24. et voir Nouveaux développements de l'imparfait, p.161.

185 رغم أنّ الزّمن تصريفيّ لعدم تغيّر حروف الجذر في الصّيغة الفعليّة، عكس الصّرف، سنبيّن في باب الصّرف أنّ صيغة أفعل قد يكون زمنها صرفيّا أيضا.

186 Voir Tzong-Hong Jonah Lin, Tense in a Language without Morphological Tense, p.3.

187 Voir Grammaire du français : Approche énonciative, p.167.

188 Voir Robert I. Binnick, Time and the Verb : A Guide to Tense and Aspect, vol.21, p.203.

189 Voir Caterina Donati, More on English Word Formation, p.1.

190 Voir Inflectional Morpholoay, p.1.

191 التّصريف هو الاشتقاق عند العرب؛ فالزّمن التّصريفيّ هنا هو زمن اشتقاقيّ.

192 يقصد بـــ flexionnel تصريفيّ.

193 Voir Isabelle Ville, *loc.cit*.

194 Voir On the Expressiveness of Absolute Time Coordination Languages, *Loc.cit*.

195 Voir From Conceptual Time to Linguistic Time, p.2.

196 يقصد بها مثلا: Passé composé ،imparfait ،plus que parfait وهي تسمية غير دقيقة لأنّنا لا ندري على وجه التّحديد ما المقصود بـــ Tenses : أزمنة تصريفيّة أم أوقات، أي أزمنة نحويّة و هي مرادنا ؟.

197 Nouveau dictionnaire analogique, p.697 et voir Grammaire du français : Approche énonciative, *loc.cit*.

198 Voir The Grammar of the English Verb Phrase : The Grammar of the English Tense System : A Comprehensive Analysis, p.94.

199 Voir Maîtriser la grammaire et l'orthographe, p.24.

و ينقسم الزّمن إلى ثلاثة أقسام: الزّمن المطلق (التّصريفيّ / الصّرفيّ) Absolute Tense، و الزّمن النّحويّ Relative Tense، و مزيج بين الاثنين – Combined Absolute Relative Tenses[200]. و تتّخذ الأزمنة المطلقة من الحاضر مركزها المرجعيّ (Déictique) (Deictic)، بينما تتّخذ الأزمنة النّحويّة نقطة مرجعيّة؛ فتكون في الحاضر أو الماضي أو المستقبل مركزها المرجعيّ. و إذا ما عبّرنا عن لحظة الخطاب بالحرف خ، و عن زمن الحدث بالحرف ح؛ لحصلنا على الصّيغة التّالية:

الزّمن الحاضر	ح متزامن مع خ
الزّمن الماضي	ح قبـــل خ
الزّمن المستقبل	ح بعـــد خ[201]

و نستطيع القول إنّ أحداث الأفعال التّي لا طابع لها impersonnel/non-finite [202] كلّها، في اللّغتين الإنجليزيّة و الفرنسيّة، تقترن بأزمنة نحويّة، أي بمراتب زمنيّة (أوقات كما سمّيناها)[203]؛ لأنّها متعلّقة بأزمنة الأفعال التّامّة التّي تحصل أحداثها في السّياق نفسه، نحو قولك:

Walking down the street, I always whistle.

Walking down the street, I always whistled.

Walking	Whistle
Non-finite verb	Finite verb
فعل لا طابع له	فعل تامّ
زمن نحويّ (وقت)	(زمن مطلق)

[200] Voir Hongli Fan, Acquisition of Tense-Aspect Morphology by English Learners of French and Chinese, p.6.

[201] Voir *ibidem*.

[202] أنظر المصطلحات اللسانية و البلاغية و الأسلوبية و الشعرية، ص.247.

[203] Voir *ibid.*, p.7.

فالوقت الّذي اقترن به حدث فعل المشي Walking في الجملة الأولى مختلف عنه في الجملة الثّانية؛ و ذلك لتعلّقه بالحاضر المطلق الّذي اقترن به حدث فعل الصّفير Whistle في الجملة الأولى، و تعلّقه بالماضي المطلق الّذي اقترن به حدث فعل الصّفير في الجملة الثّانية. و لو عبّرنا عن النّقطة المرجعيّة التّي تتحدّد بها الأوقات أو المراتب الزّمنيّة بـــ « ن »؛ لحصلنا على الصّيغة التّالية:

الوقت الحاضر ح متزامن مع ن
الوقت الماضي ح قبـــل ن
الوقت المستقبل ح بعـــد ن[204]

أمّا مثال المزيج بين الأزمنة المطلقة و الأوقات Combined Absolute – Relative Tenses فهو صيغة الماضي التّامّ أو الماضي البعيد[205] (pluperfect/plus que parfait)، نحو قولك:

He had sailed when the wind blew.
Il avait vogué / mis les voiles quand le vent a soufflé.

فالوقت الّذي اقترن به حدث الإبحار يقع قبل النّقطة المرجعيّة، و هي عبارة عن هبوب الرّيح، الّذي وقع بدوره قبل لحظة الخطاب خ. إذا، فهبوب الرّيح هو الزّمن المطلق و الإبحار هو الوقت أو المرتبة الزّمنيّة. و تكون الصّيغة التّي نحصل عليها هي: ح قـــبـــل ن قـــبـــل خ[206].

و لمّا كانت ترجمة الزّمن و الوقت، في إشارة إلى الزّمن المطلق و المرتبة الزّمنيّة، بيّنة جليّة نحو اللّغة الإنجليزيّة؛ لأنّ الزّمن اللّغويّ بأزمنته المطلقة و أوقاته، أي مراتبه الزّمنيّة، يقابله مصطلح Tense، بينما يقابل الزّمن المنطقيّ، و الزّمن الفلكيّ مصطلح Time، و لمّا كان ذلك مستحيلا في الفرنسيّة دون إسناد morphologique، flexionnel، dérivationnel، و هلمّ

[204] Voir *ibidem*.
[205] Oxford Wordpower : English-Arabic dictionary, p. 542.
[206] Voir Hongli Fan, *loc.cit*.

جرّا... إلى مصطلح tiroir verbal؛ إذ لا يوجد ما يقابل مصطلح Tense في لغة موليير، و هذا قد يؤدّي إلى الخلط بين الزّمن المنطقيّ و الزّمن اللّغويّ الّذي نقصد كما بيّنّا، و لمّا كانت ترجمة Relative Tenses إلى الفرنسيّة بكلمة Durée (نقصد بها الوقت؛ لنميّز بينه و بين الزّمن الّذي يقابله في الإنجليزيّة مصطلح Absolute Tense على الأقلّ) مستحيلة أيضا؛ لاحتمال الوقوع في الخلط بين الزّمن اللّغويّ و بين ما يعرف بالزّمن الفلكيّ – فإنّ الحلّ يكمن فيما يعرف بـــ « كيفيّة الحدث »[208،207]، أو « Aspect » في اللّغتين الفرنسيّة و الإنجليزيّة، و هو مصطلح يُعْنَى بالتّكوين الزّمنيّ الدّاخليّ للحالة في سياق معيّن، بينما تعنى الأزمنة و المراتب الزّمنيّة اللّغويّة بتحديد موقع حالة معيّنة على خطّ الزّمن (ماضي، حاضر، مستقبل)[209]، فبقولك:

He watched a movie شاهد فلما

He was watching a movie كان يشاهد فلما

؛ يتّضح لك أنّ الزّمن في الجملتين هو الماضي. غير أنّ الفعل في الحالة الأولى، و الّتي يكون فيها الزّمن مطلقا، هو فعل تامّ Perfective/Perfectif، بينما هو فعل غير تامّ الإنجاز Imperfective/Imperfectif، يكون فيه الحدث مقترنا بوقت غير محدّد البداية أو النّهاية. فكيفيّة الحدث ذاتيّة؛ لأنّ الحالة الواحدة قد توصف بكيفيّات حدث مختلفة؛ إذ تعبّر كيفيّة الحدث عن تصوّر الفاعل المتحدّث لسياق الفعل، أي تصوّر مدّته و جريانه أو انتهائه، بينما تكشف الأزمنة و الصّيغ و الأفعال المساعدة (الأزمنة و الأوقات) عن المميّزات الخاصّة بسياق الفعل بغضّ النّظر عن تصوّر الفاعل المتكلّم لهذا السّياق[210]. و ينظر الفاعل المتحدّث في كيفية الحدث التّام Aspect

[207] أُنظر المصطلحات اللسانية و البلاغية و الأسلوبية و الشعرية، ص.83.

[208] Hongli Fan, *op.cit.*, p.6.

[209] Voir *ibidem*.

[210] أُنظر المصطلحات اللسانية و البلاغية و الأسلوبية و الشعرية، الصفحة نفسها.

perfectif إلى السّياق من الخارج دون أن يحاول تقسيمه إلى مراحل منفردة[211]، أمّا كيفيّة الحدث غير تامّ الإنجاز Aspect Imperfectif، فينظر فيها إلى السّياق من الدّاخل و يعنى بالتّركيب الزّمنيّ الدّاخليّ له[212]. و نجد الشّيء نفسه في مصطلح aspect non - sécant/global مقابل مصطلح aspect sécant: فنتوقّع حدود عمليّة وقوع الحدث الّتي يتعامل معها المتحدّث من الخارج بطريقة شاملة[213] مع المصطلح الأوّل، بينما لا نعرف متى بدأت العمليّة و متى انتهت مع المصطلح الثّاني[214]؛ فتتماشى كيفيّة الحدث التّام aspect perfectif مع مصطلح aspect non – sécant، و تتماشى كيفيّة الحدث غير التامّ / غير المنجز مع مصطلح aspect sécant، أين ينظر في « الزّمن » الماضي le passé إلى سياقه من الخارج كلاّ لا يتجزّأ، عكس « وقت » صيغة الماضي المستمرّ[215،216] imperfect/imparfait ، حيث نعلم متى بدأ وقوع الحدث و لا نعلم متى ينتهي / انتهى[217].

و عليه، نقترح ترجمة صنف Absolute Tense في الإنجليزيّة، أو الزّمن (الزّمن اللّغويّ) في العربيّة، بـــ aspect perfectif أو aspect non - sécant/global في الفرنسيّة، و Relative Tense في الإنجليزيّة، أو الوقت (في إطار الزّمن اللّغويّ دائما) في العربيّة بـــ aspect Imperfectif أو aspect sécant في الفرنسيّة؛ و ذلك تفاديا لاستعمال مصطلح Temps في الفرنسيّة، و الّذي يقابله مصطلح Time في الإنجليزيّة؛ إذ يدلّ على الزّمن المنطقيّ. و ترجمة الزّمن اللّغويّ زمنا مطلقا و وقتا بـــ Temps تحدث تداخلا و عدم ضبط للمصطلحات بين الزّمن

---

211 لو نظرنا إلى سياق «كان يشاهد الفلم»؛ لقسّمناه إلى مراحل منفردة تكون المرحلة الأولى منها وقت البداية، و تكون المرحلة الثّانية منها وقتا على خطّ الزّمن، و تكون المرحلة الثّالثة منها وقت النّهاية.

212 Voir Hongli Fan, *op.cit.*, pp.8,9.

213 نتصوّر بداية و نهاية لوقوع الحدث.

214 Voir Maîtriser la grammaire et l'orthographe, p.24.

215 Oxford Wordpower : English-Arabic dictionary, p.381.

216 أنظر المنهل: قاموس فرنسي عربي، ص.536.

217 Voir Isabelle Ville, *loc.cit.*

المنطقيّ و الزّمن اللّغويّ. كما يمكن ترجمة الزّمن بـــ aspect perfectif أو aspect accompli، و ترجمة الوقت بـــ aspect Imperfectif أو aspect inaccompli[218]؛ لأنّ perfectif تدلّ على التّمام و هي من مميّزات الزّمن المطلق على محور الزّمن، أين تكون الأزمنة منجزة و منتهية على حدّ قول چوستاف چيوم Gustave Guillaume[219،220]. و يرى كل من داموريت Damourette[221] و پيشون Pichon[222] أنّ الحاضر ليس مجرّد فاصل بين الماضي و المستقبل على محور الزّمن Présent ponctuel، بل يتعدّى ذلك، من حيث له امتداد، و ديناميكيّة، و مدّة معيشة يحدث فيها شيء، إلى كونه حقيقيّا actuel[223]؛ فنقترح كذلك، تفاديا للخلط بين الزّمن اللّغويّ و الزّمن المنطقيّ دائما، ترجمة أخرى للأزمنة دون استعمال كلمة Temps على النّحو التّالي:

الحاضر المطلق فاصلا بين الماضي و المستقبل على محور الزّمن:	Le présent ponctuel
الماضي المطلق:	Le passé ponctué
المستقبل المطلق:	Le future ponctué

أمّا الأوقات، فنقترح لها ترجمة أخرى على النّحو التّالي:

218 Voir Grammaire du français : Approche énonciative, p.168.

219 Gustave Guillaume (1883-1960) Linguiste, élève d'Antoine Meillet, Gustave Guillaume est l'auteur d'ouvrages comptant parmi les plus originaux et novateurs du XX^{e} siècle. Il a enseigné à l'École pratique des hautes études de 1938 à 1960.
Ses essais, Le Problème de l'article et sa solution dans la langue française (1919), Temps et verbe, Théorie des aspects, des modes et des temps (1929) ; L'Architectonique du temps dans les langues classiques (1943), ont été réédités ensemble en 1965.
La discipline linguiste fondée par Gustave Guillaume a été nommée Psychomécanique du langage [http://www.universalis.fr/encyclopedie/gustave-guillaume/ (date d'accès : 16/11/2010).].

220 Voir Masaaki Yokoi, *op.cit.*, p.1.

221 Jacques Damourette (Paris 1873 - Sarcelles 1943) est un linguiste français. Avec Edouard Pichon, il est l'auteur d'une grammaire du français, à orientation psychologique, qui est un monument. Il a été secrétaire général de l'importante revue de linguistique Le Français moderne. [http://fr.wikipedia.org/wiki/Jacques_Damourette (date d'accès : 16/11/2010).].

222 Édouard Pichon, né en 1890 à Sarcelles et mort en 1940, est un grammairien et psychanalyste français, co-fondateur de la première société de psychanalyse française : la Société psychanalytique de Paris (SPP) [http://fr.wikipedia.org/wiki/Edouard_Pichon (date d'accès : 16/11/2010).].

223 Voir *ibid.*, p.32.

الحاضر (مرتبة زمنيّة): Le présent actuel

الماضي (مرتبة زمنيّة): Le passé actuel

المستقبل (مرتبة زمنيّة): Le future actuel

و قد يؤخذ على هذه التّرجمة الأخرى للزّمن و الوقت في الفرنسيّة إسنادنا صفة ponctuel و ponctué فيما يخصّ الزّمن، أو صفة actuel فيما يخصّ الوقت، إلى أسماء الأزمنة و أسماء الأوقات (présent, passé, futur) مباشرة، و عدم إسنادها إلى الزّمن أو الوقت في حدّ ذاته. فإذا ما أردنا إسناد هذه الصّفات إلى الزّمن أو الوقت بدل تسمية الزّمن أو تسمية الوقت؛ نسندها إلى مصطلح tiroir verbal مقابلا للزّمن أو للوقت في حدّ ذاته، بدلا عن إسنادها إلى مصطلح Temps – الّذي يُخلَطُ فيه بين اللّغويّ، و المنطقيّ، و حتّى الفلكيّ من الزّمن – مقابلا للزّمن أو للوقت في حدّ ذاته.

غير أنّه قد يؤخذ علينا حرصنا على إبداء الفرق بين الزّمن اللّغويّ و الزّمن المنطقيّ جليّا في الإنجليزيّة؛ إذ نستبعد كلمة Time، و لا نسند إليها Linguistic و لا Logical، بل نترجمها بدل ذلك بـــ Tense للدّلالة على الزّمن اللّغويّ، بينما تدلّ كلمة Time على المنطقيّ من الزّمن، كما قد يؤخذ علينا الشّيء نفسه في اللّغة الفرنسيّة، بأن نترجم الزّمن المنطقيّ بـــ Temps، و بأن نخصّ الزّمن اللّغويّ بمصطلح Tiroir verbal على سبيل المثال، متحاشين بذلك إسناد ما يدلّ على الزّمن اللّغويّ في اللّغة الفرنسيّة إلى كلمة Temps؛ قصد تبيين الفرق بين اللّغويّ و المنطقيّ من الزّمن، و عدم الوقوع في الخلط بينهما. و أمّا سبب أن يُؤْخَذَ علينا ذلك؛ فهو حرصنا على عدم الوقوع في الخلط بين الزّمنيين اللّغويّ و المنطقيّ في اللّغتين الأجنبيّتين، بينما لم نحرص على فعل ذلك في اللّغة العربيّة؛ حيث أسندنا صفة اللّغويّ و صفة المنطقيّ إلى كلمة زمن، و هو الخلط نفسه الّذي سعينا لرفعه !

و يسقط هذا التّناقض باعتبار ما سبق أن قلناه – منتقدين نفاة الزّمن في عنصر الزّمن الفلسفيّ أو المنطقيّ، و الّذين يحكمون بعدم وجود الماضي؛ إذ تمّ و انقضى، و يحكمون بعدم وجود المستقبل؛ إذ لم يُحَلَّ فيه بعد، و يحكمون بعدم وجود الحاضر إذ هو متقضّ – إنّ رأيهم مردود عليه؛ لأنّهم يحكمون بعدم وجود ما يتحرّك بين موجود و موجود، و هو ما ليس من المنطق في شيء، و خلصنا إلى ذلك لمّا قلنا إنّه ما دام الحاضر على الأقل غير موجود[224]؛ فذلك لكونه متقضّ، و ما دام متقضّ، فإنّما لكونه يتحرّك على محور الزّمن في القسم الخاصّ بالزّمن الحاضر، و الّذي يفصل بين قسم الماضي و قسم المستقبل، و ما دام يتحرّك؛ فهو يتقضّى بين نقطة و أخرى، و هي المراتب الزّمنيّة الّتي كنّا قد سمّيناها أوقاتا. إذا، فالمنطقيّ « زمان » و ليس « زمنا » على خلاف اللّغويّ الّذي هو « زمن »؛ لأنّنا أمام جملة من الأوقات، و قد سبق لنا و أن قلنا: « إنّ اسم الزّمان يقع على كلّ جمع من الأوقات » على حدّ قول العسكريّ في الفروق.

إذا، تسند صفة « لغويّ » إلى « زمن »، بينما تسند صفة « منطقيّ » إلى « زمان »؛ و بذلك نُجَنَّبُ الخلط بين مفهومي الزّمن اللّغوي و الزّمن المنطقيّ بمصطلحي « الزّمن اللّغويّ » و « الزّمان المنطقيّ »، على نحو الفرق بين Tense و Time، أو بين tiroir verbal و temps.

و أمّا الفلكيّ من الزّمن، فنقترح ترجمته بالمدّة؛ لأنّه يعنى بقياس الزّمن. و بذلك، نُجَنَّبُ إسناد صفة « الفلكيّ » إلى « الزّمن » أيضا؛ فنتفادى الوقوع في الخلط بين مفهومي الزّمن اللّغويّ و الزّمن الفلكيّ، أو حتّى بين مفهومي الزّمن الفلكيّ و الزّمن المنطقيّ.

مفهوم الزّمن اللّغويّ ← مصطلح الزّمن اللّغويّ

مفهوم الزّمن المنطقيّ ← مصطلح الزّمان المنطقيّ

224 نقول على الأقلّ لأنّهم قضوا بعدم وجود الأزمنة الثّلاثة.

مفهوم الزّمن الفلكيّ ← مصطلح المدّة /durée) duration)

و في سياق الحديث عن التّناقض الّذي ألغيناه، فقد أُوقِعَ سيبويه في آخر؛ إذ قسّم الأبنية الفعليّة على أساس ما تقترن به من الزّمن، معتمدا على الصّيغة الفعليّة، أين يُرْفَعُ[225] السّياق[226] – إلى ثلاثة أقسام كما ذكرنا: لما مضى على صيغة « فَعَلَ »، و لما يكون و لم يقع على صيغة « افْعَلْ»، و لما هو كائن لم ينقطع على صيغة « يَفْعَلُ ». ثمّ جعل ذلك مُسْتَنَدًا لتحديد قياس الزّمن اللّغويّ داخل السّياق – الّذي كان قد أُغْفِلَ ! – نحو قولك شارحا ذلك: « أمّا صيغة التّامّ (وَصَلَ)، فظرفها الزّمنيّ داخل السّياق (أمس) أو (أوّل أمس) ... »[227]. و على غرار هذا، قول سيبويه في صيغة التّامّ « فَعَلَ »، ظرفها الزّمنيّ داخل السّياق ما يفيد المضارع: « و تقول: إن فَعَلَ فَعَلْتُ، فيكون في معنى إن يَفْعَلْ أفْعَل، فهي فِعلٌ كما أنّ المضارع فِعْلٌ، و قد وقعت موقعها [يقصد بذلك الأفعال المضارعة]»[228].

و تأويل هذا التّناقض برأينا هو عدم تفريق سيبويه (أو كلّ من يزعم أنّ الزّمن المطلق يؤخذ خارج السّياق) بين السّياق الّذي يُدْرَك بالأدوات النّحوية، و المفردات، و التّراكيب الّتي تتصدّر أو تلحق الفعل، و هو السّياق الّذي نسمّيه « سياقا لغويّا »، و بين السِّياق المقدّر الّذي لا يدلّ عليه الزّمن الصّرفيّ بالصّيغة الفعليّة، و لا يدلّ عليه الزّمن النّحويّ بما يتصدّر، أو يلحق، أو حتّى يحلّ بالصّيغة الفعليّة نفسها في بعض الأحيان من تغيير، و هو السّياق الّذي نسمّيه « سياقا تناصّيًّا » (نترجم الأوّل بـــ Contexte linguistique و نترجم الثّاني بـــ Contexte inter-textuel)، حيث يدرك هذا الأخير من تفاعل النّصوص، بملفوظها و مرسومها، قديمها و حديثها،

225 يُرْفَعُ: يُلْغَى.

226 ما دام الزّمن مطلقا صرفيّا / تصريفيّا، لا نحويّا.

227 أنظر مالك يوسف المطلبي، الزمن و اللغة، ص.30.

228 سيبويه، الكتاب، ج.1/ص.16.

فيما بينها؛ فيكون النّص الّذي وردت فيه الصّيغة الفعليّة للزّمن المطلق وعاءً و حاملا لعمليّة تفاعل تلك النّصوص، و يدرك الزّمن من السّياق في حدود النّصوص بدلا من حدود الجمل[229].

و أمّا معالجة التّناقض و التّضارب – في حدود بحثنا – بين ثبوت السّياق التّناصّيّ من جهة، و بين استلزام الزّمن الصّرفيّ / التّصريفيّ رفع السّياق اللّغويّ من جهة أخرى، فمفاده ضرورة كون السّياق لغويّا في حدود الجملة، و ليس تناصّيّا في حدود النّصّ، أي أنّنا نتناول الزّمن من زاوية بنيويّة؛ لأنّنا سنبيّن فيما بعد، أنّ دراسة الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة على وزن « أفعل » تكون دراسة بنيويّة وجوبا، لا نصّيّة؛ و ذلك لاعتبار الفرق بين الصّرف و التّصريف.

و من ثمّ، نتخطّى هذا الاختلاف، و الّذي سبّبه كون الزّمن يُؤَوّل خارج السّياق بواسطة الصّيغة الفعليّة وحدها، أو داخله بواسطة ما يلحق هذه الصّيغة الفعليّة من قرائن و أدوات inflections[230] تجعلنا نُؤَوّل الزّمن بالسّياق، و الّذي يستلزم تخطيئا لمذهب كلّ من ذهب إلى عقد الزّمن الصّرفيّ / التّصريفيّ على السّياق؛ إذا دلّت عليه الصّيغة الفعليّة وحدها خارجه، و تخطيئا لمذهب كلّ من ذهب إلى عقد الزّمن النّحويّ على السّياق؛ إذا دلّت عليه الصّيغة الفعليّة داخله، أي تخطيئا لكلّ من عقد الزّمن اللّغويّ على الصّيغة الفعليّة البسيطة، و هو الزّمن الصّرفيّ / التّصريفيّ، و على الصّيغة الفعليّة المركّبة، و هو الزّمن النّحويّ – و أهمل في الوقت نفسه الصّيغ غير الفعليّة[231]، الّتي نعدّها من السّياق التّناصّيّ في حال عدم انتمائها إلى الجملة نفسها الّتي ينتمي إليها الفعل، أو نعدّها من السّياق اللّغويّ – وهو ما ينبغي لدراستنا البنيويّة هذه على النّحو الّذي شرحنا – في حال انتمائها إلى الجملة نفسها الّتي ينتمي إليها الفعل. لذلك، يمكن أن نعرّف الفعل

---

[229] أي أنّ السّياق سياق لغويّ (يسبق الكلام و يلحقه)، و سياق اجتماعيّ (المقام)؛ لأنّ تفسير الألفاظ لا يكون تفسير المفرد منها فحسب، بل قد يكون كذلك معتمدا على ما يحيط بها من النّصوص؛ إذ هو تفسير الألفاظ في نصوص [أُنظر عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة، ص ص.63-84.].

[230] أُنظر أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، العمد، ص.55.

[231] أُنظر مالك يوسف المطلبي، المرجع السابق، ص.101.

بداية بــ: « الكلمة الّتي تدلّ على معنى في نفسها و تتعرّض ببنيتها (صيغتها الفعليّة البسيطة أو المركبة)، أو بصيغ غير فعليّة من أقسام الكلم الأخرى، أقلّها المصادر و الخوالف[232]، على زمن». و يتأتّى فهم ذلك من قولنا: « قد خَرَجَ يَزِيدُ كُرْهًا ». فمن الواضح أنّ « خرج » حدث يقترن بوقت الماضي الجازم إفادة للقطع، غير أنّ ذلك ليس حال « يزيد » من الوضوح؛ فهل يدلّ « يَزِيدُ » على فعل اقترن حدثه بما يستقبل من الزّمن، نحو قولك: « خرج لِيَزِيدَ كُرْهًا » ؟ أم أنّ « خرج » فعل، و « يزيدُ » اسم علم ممنوع من الصّرف ؟ فما أمارة ذلك و الصّيغة الفعلية « يَزِيدُ» تطابق اسم العلم « يَزِيدُ » في البناء ؟ كما أنّ كليهما مرفوع بالضمّة في آخره دون تنوين؟ وقد يكون الجواب أنّ الفعل « خرج »، أمّا فاعله فمستتر و تقديره « هو »؛ و يكون « يزيدُ» فعلا ثانيا، كما قد يكون « خرج » فعلا وحيدا، و « يزيدُ » فاعله ممنوعا من الصّرف[233]. و أمّا السّبيل إلى تأويل هذه من تلك، فهو السّياق التّناصّيّ الّذي ذكرنا؛ ما دامت الجملة « قد خرج يزيد كرها » جملة مفيدة إفادة تامّة من قبيل القول؛ فيُستَنَدُ في إدراك السّياق على ما تصدّرها، أو على ما يعقبها من قول، يقصد به النّصوص المتفاعلة الّتي تدلّ فيما تدلّ من سياق النّصّ الّذي ترد فيه الجملة محلّ النّظر، على الجزء الّذي يضبط ازدواج الفعل (خرج + يزيد) من عدمه (خرج فعلا وحيدا). و سواء أأشار ما تصدّر من القول أو ما عقب منه هذه الجملة، إلى أنّ المقصود بــ « يزيدُ » الفعل أو اسم العلم الممنوع من التّصريف؛ فإنّ قرينة ذلك هي المصدر « كُرْهًا » (أي نرجع إلى حدود الجملة و نعتمد على السّياق اللّغويّ إلى جانب السّياق التّناصّيّ؛ لأنّ المصدر « كُرْهًا » ينتمي إلى الجملة نفسها الّتي ينتمي إليها الفعل « خرج » و كلمة « يزيدُ»)

232 على رواية الأشمونيّ في باب الأفعال عن الفراء من أنّه كان يسمّي اسم الفعل «خالفة». أُنظر تمام حسان، اللغة العربية: معناها و مبناها، ص.89.

233 يستحسن ضبط المصطلح لما سيرد من الفرق بين الصّرف و التّصريف في باب الصّرف؛ فنقول: «ممنوع من التّصريف» بدلا عن «ممنوع من الصّرف».

من حيث هو مفعول به إذا كان « يزيدُ » فاعلا، و من حيث هو حال، أي أنّ يزيدًا ذو كره، أو صفة للمصدر[234]، أي أنّ الخروج قد كان ذا كره[235].

فالمرتبة الزّمنيّة الّتي دلّ عليها الزّمن النّحويّ بالصّيغة الفعليّة المركّبة « قد خرج » للماضي الجازم إفادة للقطع، استندت على صيغة أخرى « غير فعليّة » هي المصدر « كرها »، و الّذي قد يرد حالا، أو مفعولا مطلقا (أي أنّ الصّيغة غير الفعليّة الّتي تستند عليها الصّيغة الفعليّة لتأويل المعنى في إطار السّياق اللّغويّ للجملة الواحدة، تحتاج بدورها أحيانا إلى ما تستند عليه لتأويل المعنى في إطار السّياق التّناصّي الّذي يسبق أو يعقب الجملة الحاملة لذلك المعنى؛ فالسّياق متشعّب)، و كذلك الحال حال « يزيدُ » فعلا لما يستقبل من الزّمن: هو فعل من حيث أسندناه على « كرها » و مفادها المفعول به؛ فهو قرينة بنيت من صيغة غير فعليّة.

و من الصّيغ غير الفعليّة ما يسمّى الفعل فيها بأسماء لم تؤخذ من أمثلة الفعل الحادث[236] على حدّ قول سيبويه، أو اسم الفعل على حدّ قوله أيضا، و على حدّ قول من لحقه من المتقدّمين و من المتأخّرين، و ممّن نحن بين ظهرانيهم من المتأخّرين. و يقول سيبويه في هذا الشّأن: « و اعلم أنّ هذه الحروف الّتي هي أسماء للفعل لا تظهر فيها علامة المضمر، و ذلك أنّها أسماء، و ليست على الأمثلة التّي أُخِذَتْ من الفعل الحادث فيما مضى و فيما يستقبل و في يومك، و لكنّ المأمور و المنهيّ مضمران في النّيّة. و إنّما كان أصل هذا في الأمر و النّهي و كانا أولى به، لأنّهما لا يكونان إلاّ بفعل، فكان الموضع الّذي لا يكون إلاّ فعلا أغلب عليه ». و يشرح السّيرافيّ[237] ذلك بأنّ هذه الأسماء لا ترد إلاّ في أمر و نهي على أن يقال: « أعجبني منعك زيدا»،

---

[234] مفعول مطلق.

[235] أنظر بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج.11/ص.50.

[236] سيبويه، الكتاب، ج.1/ص.241.

[237] هو الحسن بن عبد اللّه بن المرزبان السّيرافيّ، أبو سعيد: نحويّ، عالم بالأدب، أصله من سيراف (من بلاد فارس) ولد عام 284هـ/897م، تفقّه في عمّان، و سكن بغداد، فتولّى نيابة القضاء، و توفّي فيها سنة 368هـ/979م، و كان معتزليّا، متعفّفا، لا يأكل إلّا=

و لا يقال: « أعجبني مناع زيدا »[238]. و هو بذلك يؤكّد قصوره في الفصل بين حدّ الفعل و حدّ ما سمّي فيه باسم لم يؤخذ من أمثلة الفعل الحادث (اسم الفعل)، أي الفصل بين حدّ الفعل و حدّ ما يتعرّض به الفعل من صيغة غير فعليّة على زمن كما ذكرنا عن المتأخّرين، ولا ضير في ذلك؛ إذ لا نُعْنَى في حدّ البنفسجيّ بحدّ الأصفر أو حدّ الأزرق، كما لا نعنى بالفصل بين البنفسجيّ و الأصفر، أو بين البنفسجيّ و الأزرق؛ فكذلك حدّ الفعل و ما يخصّ الصّيغة غير الفعليّة منه. غير أنّ اسم الفعل ليس للأمر و النّهي فحسب، على حدّ قول سيبويه، و إنّما يرد كذلك للماضي، نحو قولك: « بُطْآن » بمعنى أبطأَ، و « سُرْعَانَ » بمعنى أَسْرَعَ، و « شَتَّانَ » بمعنى افترق، و « هَيْهَاتَ » بمعنى بَعُدَ[239]، مثل قوله تعالى: ﴿ هيهات هيهات لِما توعدون ﴾[240]. و يرد للمضارع[241]، نحو قولك: « وَا »، و « وَاهَا »، و « وَيْ » بمعنى أتعجّب أو أتلهّف، و « بَخٍ » بمعنى أَسْتَحْسِنُ، و « بَجَلْ »، و « قَدْ »، و « قَطْ » بمعنى يَكْفِي[242]، و « آهٍ »، و « أَوَّه » بمعنى أتوجّع، و « أُفٍّ » بمعنى أتضجّر، مثل قول الشاعر:

وَاهًا لسلمى ثم وَاهًا واها هي المنى لو أننا نلقاها
آهًا لها من ليال هل تعود كما كانت ؟ وأيّ ليال عاد ماضيها[243]

و قوله تعالى: ﴿ ويكأنّه لا يفلح الكافرون ﴾[244]، و قوله: ﴿ فلا تقل لهما أفّ و لا تنهرهما و قل لهما قولا كريما ﴾[245]. و يرد للأمر على سبيل ما يؤمر به و ما ينهى عنه كما قيل في الحدّ، نحو

=من كسب يده، ينسخ الكتب بالأجرة و يعيش منها، له «الإقناع» في النّحو، أكمله بعده ابنه يوسف، و «أخبار النّحويّين البصريّين – ط»، و «صنعة الشّعر»، و «البلاغة»، و «شرح المقصورة الدّريديّة»، و «شرح كتاب سيبويه» [كامل سلمان الجبوري، معجم الأدباء، ج.2/ص ص.158، 159.].

[238] أُنظر المرجع نفسه، ج.1/ص.242.

[239] أُنظر جميل أحمد ظفر، النحو القرآني: قواعد و شواهد، ص.131.

[240] المؤمنون 36.

[241] أُنظر المرجع نفسه، ص.132.

[242] أُنظر عيسى مومني، الممتاز في القواعد و البلاغة و العروض، ص.40. و علي رضا، المختار في القواعد و الإعراب، ص.297.

[243] محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، ص.417.

قولك: « هَاؤُمُ »[246]، و « هَلُمَّ » و « هَيْتَ »[247]، مثل قوله تعالى: ﴿ فأمّا من أوتي كتابه بيمينه فيقول هَاؤُم اقرؤوا كتابيه ﴾[248]، و قوله: ﴿ هلمّ شهداءكم ﴾[249]، و قوله: ﴿ و غلّقت الأبواب و قالت هيت لك﴾[250].

و عليه، فالفعل كلمة تدلّ على معنى ببنيتها من صيغة فعليّة بسيطة أو مركّبة، و بصيغ غير فعليّة. و محلّ ذلك المعنى الّذي تدلّ عليه هذه الكلمة، ففي نفسها.

فأمّا قول الصّيمريّ « في نفسه »، و قول الجزوليّ: « تدلّ على معنى في نفسها »، و قول ابن الحاجب: « ما دلّ على معنى في نفسه »، و قول السّيوطيّ: « ما دلّ على معنى في نفسه »، ففيه قول يُرَدُّ به عليهم؛ لأنّ عبارة « في نفسه » توحي بأنّ المعنى قد يكون في الفعل حدثا و زمنا – على أساس أنّ الحدث يقترن بالزّمن –، كما توحي بأنّ المعنى قد يكون في أحدهما على الأقلّ؛ ما دام الحدث جزءا من كلّ هو الفعل، و ما دام الزّمن جزءا من كلّ هو الفعل. و يستلزم ذلك أنّ المعنى « المؤدّى في نفسه » قد يكون المعنى الّذي يؤدّيه الزّمن وحده دون الحدث؛ و هذا قد يكون زمنا لغويّا (صرفيّا / تصريفيّا، أو نحويّا) متمثّلا في الصّيغة الفعليّة بالنّسبة للزّمن الصّرفيّ / التّصريفيّ، أو الصّيغة الفعليّة و ما يسبقها، أو ما يلحقها من أدوات و تراكيب بالنّسبة للزّمن النّحويّ، أو يكون زمنا لغويّا و ما هو بالصّيغة الفعليّة، كاسم الفاعل مثلا، كما قد يكون المعنى الّذي يؤدّيه الحدث وحده. و من ثمّ، فما الفيصل بين الفعل و المصدر، أو الفعل و اسم الفاعل طالما

---

[244] القصص 82.
[245] الإسراء 23.
[246] جميل أحمد ظفر، المرجع السابق، ص.132.
[247] المرجع نفسه، ص.133.
[248] الحاقّة 19.
[249] الأنعام 150.
[250] يوسف 23.

اشتركا في الحدث ؟ و قد يكون المعنى ذلك الّذي يؤدّيه الاثنان (الحدث و الزّمن معا)، غير أنّ انحصار المعنى في الحدث يبقى واردا.

و أمّا قول الصّيمريّ « بزمان محصّل »، فهو يوازي قول خلافه من النّحاة إنّ دلالة الأفعال على الحدث دلالة تضمينيّة. و الفعل لا يدلّ على الزّمن في حدّ ذاته، أي لا يدلّ على اقتران الحدث بالزّمن – كما شرحنا –، و إنّما يدلّ على معنى في نفسه مقترنا بالزّمن الّذي أَسند إليه البعض كلمة « محصّل »، أي أن يدلّ على الحدث المقترن بالزّمن المحصّل. و بعبارة أخرى، فلا يدلّ الفعل على الزّمن البتّة، و إنّما يدلّ عليه اختلاف أبنيته؛ و من ذلك يكون اختلاف أحوال الحدث من تمام و حلول و استقبال[251]. و إسناد « محصّل » إلى « الزّمن » إنّما جاء لنفرّق بين الفعل و المصدر؛ لأنّ هذا الأخير سيقترن بزمن غير متعيّن[252].

و نقصد بقولنا إنّ ما ذهب إليه الصّيمريّ يوازي ما ذهب إليه خلافه من أنّ دلالة الأفعال على الحدث دلالة بالتّضمين لا بالمطابقة، التّفرقة بين الأسماء و الأفعال؛ إذ تدلّ الأسماء على الحدث بالمطابقة دلالة الدّار على الدّار، بينما تدّل الأفعال على الحدث بالتّضمين دلالة الدّار على الجدران دون السّقف[253]؛ لأنّ الحدث جزء من معنى الفعل و الزّمن جزء ثان. أمّا الأسماء، فيكون الحدث فيها معنى المصدر كلّه[254].

و يرى ابن يعيش أن لا حاجة إلى قيد أن يكون الزّمن محصّلا؛ لأنّ الفعل وُضِع أساسا للدّلالة على الحدث و على الزّمن الّذي يقترن به هذا الحدث، و لولا ذلك؛ لاكتفينا بدلالة المصدر عليهما من جهة اللّفظ دلالة المطابقة[255]. و هذا قد يؤخذ عليه؛ إذ أنَّى تكون دلالة المصدر عليهما

---

[251] أُنظر أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي، نتائج الفكر في النحو، ص ص.52، 53.

[252] أُنظر موفق الدين بن يعيش، شرح المفصل، ج.7/ص.2.

[253] أُنظر أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهلي، الصفحتين نفسيهما.

[254] أُنظر تمام حسان، اللغة العربية: معناها و مبناها، ص.107.

[255] أُنظر موفق الدين بن يعيش، الصفحة نفسها.

دلالة المطابقة و قد شرحنا بأنّ الفعل يتعرّض ببنيته، أي بصيغته الفعليّة و بصيغ غير فعليّة على الزّمن، و هذه الصّيّغ غير الفعليّة أسماء منها المصادر و الخوالف ؟ لأنّ الأسماء و المصادر قد تدلّ على المعنى دلالة تضمّنيّة لا دلالة مطابقة ما دامت تدلّ على الحدث بمادّتها، و تدلّ على الزّمن صيغا غير فعليّة إلى جانب تلك الفعليّة.

و إنّما نقول لا حاجة إلى قيد أن يكون زمن الفعل زمنا محصّلا؛ لاحتمال وروده (الزّمن) مطلقا أو مقيّدا؛ فيرد عندما يكون مقيّدا مراتب زمنيّة مقيّدة كما وضّحنا. و الصّيمريّ و كلّ من على رأيه، يقصد في حدّه للفعل بالمحصّل، أنّ المصدر على خلاف ما يكون عليه الفعل، يقترن بزمن غير متعيّن. ونحسب هذا خطأ ما دام الفعل قد يقترن بالوقت، أي المرتبة الزّمنيّة؛ فيكون محصّلا، كما قد يقترن بالزّمن المطلق؛ فيكون غير متعيّن !

ثمّ إنّ حدود الفعل بصيغه تشترك في الدّلالة على الاشتقاق بالمعنى، بينما ينفرد سيبويه في الدّلالة عليه بالرّسم؛ فأمّا قوله: « بُنِيَتْ »، فهو للدّلالة على اشتقاق الفعل من المصدر[256]، فقال: « بُنِيَتْ » و لم يقل « اشتُقَّتْ »؛ لأنّ التّحوّل النّاتج عن الاشتقاق، إنّما يكون تغييرا « للبنية »[257]. ثمّ إنّنا نحسب ما قاله مجرّدا عن الدّقّة؛ فالألفاظ الّتي أخذت من أحداث الأسماء[258] هي ما يشتقّ من المصدر، و الاشتقاق لا يتغير فيه الأصل، بل يتغير فيه المعنى كما نعلم؛ فهو بذلك يخلط بين البنية بناءً للفعل و بين البنية بناء زمنيّا، أو ما يعرف بالصّيّغة الفعليّة، إذ يقول: « و بنيت لما مضى و لما يكون و ما هو كائن »[259]. فإن كان يقصد بالألفاظ، أي المشتقّات الّتي أخذت من أحداث الأسماء، أبنية الفعل بقوله « بنيت »؛ فهذا خطأ؛ لأنّ الأصل ثابت بقولك: « فَعَل، فَعِلَ، فَعُل، تفعّل،

---

256 يسمّى ذلك تصريفا. اِرجع إلى باب الصّرف.

257 أُنظر مالك يوسف المطلبي، الزمن و اللغة، ص.26.

258 سيبويه، المرجع السابق، ج.1/ص.12.

259 الصفحة نفسها.

استفعل، فاعل، تفعّل، استفعل، تفاعل، انفعل، افتعل، افعلّ، و هلمّ جرّا »[260]، و تلك هي أبنية الفعل باعتبار دلالاتها غير الزّمنيّة – و المعنى ثابت و هو يفيد التّامّ من الزّمن. و قد يُرَدُّ علينا أَنْ يُقَال: بل هذا اشتقاق؛ لأنّ الأصل ثابت و هو الجذر « فعل » بغضّ النّظر عن حروف الزّيادة الأخرى الّتي تلحقه، و المعنى متغيّر؛ لأنّ الحقل الدّلاليّ لــ « استفعل » يختلف عن الحقل الدّلاليّ لــ « فاعَل » على سبيل المثال. أي أنّ المعنى لا يتغيّر في الشّقّ الّذي يدلّ منه على الزّمن، و لكنّه يختلف في شقّه الآخر الّذي لا يدلّ عليه. فنقول: لو لم نُعنَى بالشّقّ الّذي يدلّ على الزّمن و نقدّمه على الشّقّ الآخر؛ لكنّنا بصدد دراسة المصدر دون الفعل، نحو قولك: « استفعال » من استفعل، و « مفاعلة » من فاعل، إذ الزّمن خصوصيّة الفعل. ثمّ نقول: الدّليل على أنّ المعنى يكون للزّمن دون أن يكون لما سواه، هو قول سيبويه: « و بنيت لما مضى و لما يكون و ما هو كائن »: أي أنّ الاشتقاق يكون في الصّيغة الفعليّة الدّالة على الحدث المقترن بالزّمن. و لو أنّ سيبويه أراد غير ذلك – أي الشّقّ الآخر من المعنى و الّذي لا يدلّ على الزّمن – لقال: « و بنيت وَ دلّت على الحدث المقترن بما مضى و بما يكون و بما هو كائن من الزّمن ». فهناك إذا بون شاسع بين الاشتقاق للزّمن مباشرة، و بين الاشتقاق، ثمّ دلالة الفعل، ممّا يدلّ عليه، على الزّمن و على غير الزّمن. و إن كان يقصد بالألفاظ، أي المشتقّات الّتي أخذت من أحداث الأسماء، الأبنية الزّمنية للفعل، أي الصّيغ الفعليّة أو أشكال الصّيغ؛ فهذا صواب؛ لأنّ البناء صيغة فعليّة يبقى فيه الأصل ثابتا مهما أضيف إليه من لواصق و زوائد، و يتغيّر فيه المعنى بتغيّر ما يقترن به الحدث ممّا تمّ، أو يحلّ، أو يستقبل من الزّمن. أي أنّ الاشتقاق من ثبات للأصل و تغيير في المعنى قائم في الصّيغة الفعليّة، و مرفوع في بناء الفعل.

260 اُنظر مالك يوسف المطلبي، المرجع السابق، ص ص.25–28.

و بعبارة أخرى، يخلط سيبويه بقوله: « بُنِيَتْ » بين شكل الصّيغة و مادّة الاشتقاق، أي بين الأصل و ما يلحقه من لواصق وزوائد، و الأصل صافيا من ذلك كلّه. و كان عليه أن يستعمل عبارة « و اشتقّت » بدلا عن « و بُنِيت » توخّيا للدّقّة و للدّلالة على شكل الصّيغة بدل الدّلالة على مادّتها.

ثمّ، و في سياق الاشتقاق دائما، ما الّذي يفرّق بين المشتقّات عموما، و صيغة فاعل خصوصا، و بين الفعل الّذي اشتُقَّ منه لِما مضى و لما يكون و لما هو كائن، و الّذي نطلب حدّه؛ خاصّة و أنّ الكوفيّين سمّوا هذه الصّيغة بـــ « الفعل الدّائم »، و ذهب على مثل ما ذهبوا إليه بعض المعاصرين[261] ؟

ويُرَدّ على ذلك عادة، بأنّ الاسم، سواء أكان اسم ذات أو اسم حدث[262]، « ما يدلّ [في كلمة « ما » نظر كما شرحنا] على معنى في نفسه دلالة مجرّدة عن الاقتران [نقصد الاقتران بزمن] » على حدّ قول الزّمخشريّ[263]. فنقول: اسم الفاعل – و هو الأصل الأكثر الّذي جرى مجرى الفعل من الأسماء –[264] خَالِدٌ يدلّ على معنى في نفسه، و تقترن صيغته بزمن، بل إنّه فعل دائم عند الكوفيّين، لا يشير إلى غير الزّمن، شأنه في ذلك شأن الظّرف، و هو صيغة غير فعليّة، و الّذي يحدّد في الزّمن المقيّد، أي المرتبة الزّمنيّة، زمن الصّيغة الفعليّة. و هذا راجع إلى كون مادّة الظّرف مادّة زمنيّة.

---

[261] أُنظر مالك يوسف المطلبي، المرجع السابق، ص.23.

[262] «عربة» اسم ذات، و «مقطورة» اسم حدث.

[263] موفق الدين بن يعيش، المرجع السابق، ج.1/ص.22.

[264] أُنظر سيبويه، المرجع السابق، ج.1/ص.117.

الاسم ← مادّة (أصل)	الظّرف ← مادّة (أصل)	الفعل

الفعل

↙ ↘

شكل الصّيغة أصل + لواحق و زوائد ← زمن

مادّة (الأصل) ← حدث

و هي (المادّة) قاسم مشترك و عنصر تطابق لا تفرقة بين الاسم و الفعل؛ و معنى ذلك أنّ البنى تدلّ على الزّمن أصلا و مادّة، لا شكلا و صيغة؛ و هذا ما جعل ابن عصفور[265] يقول: « فإن وجد من الأسماء ما يدلّ على زمان كأمس و غد فبذاته لا ببنيته »[266،267].

و قد يقول قائل طلبا لنفي دلالة الأسماء على الزّمن بذاتها: لكن، لا سبيل لعدم ربط زمن صيغ ما يجري مجرى الفعل بظاهرة الإعراب، و ما ينجرّ عن ذلك من أنّ الزّمن الّذي تدلّ عليه زمن نحويّ. و إذا كان الزّمن نحويّا؛ فإنّه يستلزم إسقاط الزّمن التّصريفيّ من جهة، و ألاّ يرتبط زمن الصّيغة الّتي تجري مجرى الفعل بذاتها من جهة أخرى؛ لأنّ حضور الزّمن النّحويّ يعني رفع الزّمن التّصريفيّ، و رفع الزّمن التّصريفيّ يعني عدم ارتباط الزّمن بشكل الصّيغة، و شكلُ الصّيغة كما رأينا أصلٌ و لواحقٌ أو أصلٌ و زوائدٌ أو أصلٌ و لواحقٌ و زوائدٌ معا، و برفع الزّوائد

---

[265] هو عليّ بن مؤمن بن محمّد بن عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمر بن عبد الله بن عصفور أبو الحسن الحضرميّ الإشبيليّ، تخرّج على ابن الدّبّاج، ثمّ على الشّلوبين و كان بقيّة الحاملين للواء العربيّة بالمغرب، كثير المطالعة، له تصانيف حسنة، منها: «المُقَرَّب في النّحو»، و «الممتع في التّصريف»، و «المفتاح»، و «الهلاليّة»، و «الأزهار»، و «إنارة الدّجى»، و «مختصر الغرّة»، و «مختصر المحتسب»، و ثلاثة شروح على «الجمل»، و «مفاخرة السّالف و العذار». و ممّا لم يكمله: «شرح المقرّب»، و «شرح الإيضاح»، و «شرح الحماسة»، و «شرح الأشعار السّتّة الجاهليّة»، و «شرح ديوان المتنبّي»، و «سرقات الشّعراء»، و «البديع»، و «شرح الجزوليّة». طاف المغرب كلّه، و أقام بتونس شاغلا للطّلبة، و كان يملي من صدره، وله اختصاص بالأمير أبي عبد الله بن زكريّا بن أبي حفص. توفّي سنة 669هـــ [الفيروزابادي، البلغة، ص ص.218، 219.].

[266] مالك يوسف المطلبي، المرجع السابق، ص.33.

[267] يقصد ببنيته: شكل صيغته.

و اللّواحق لا يبقى سوى الأصل بين أيدينا، و الأصل ذات الصّيغة الّتي تجري مجرى الفعل. وبعبارة أخرى: الزّمن التّصريفيّ يرتبط بشكل الصّيغة وبمادّتها، أي ذاتها منطقيّا، فإذا رُفِعَ هذا الزّمن التّصريفيّ؛ حضر الزّمن النّحويّ، و هو زمن لا يرتبط بشكل الصّيغة، و لا بمادّتها، أي ذاتها.

ثمّ يتحجّج هذا القائل بحضور الزّمن النّحويّ، و برفع الزّمن التّصريفيّ، إذ يقول بتنوين صيغة فاعل؛ ليقطعها عن الإضافة، فتعمل، فتتحوّل إلى الفعل المضارع لتوافقه في العمل و المعنى، نحو قوله تعالى: ﴿ كلّ نفس ذائقة الموت ﴾[268،269]. و تختار العرب عادة التّنوين و النّصب في المستقبل.

و نرى أنّ ذلك منقوص، من قبيل أنّ عدم دلالة الفعل على الزّمن بذاته لا يعني عدم دلالته بها على حدثه؛ فالزّمن جزء، و الحدث جزء، و الفعل كلّ. و على هذا؛ فانتفاء أحد وجهي الورقة مستحيل. و لو زعمنا انتفاء الزّمن؛ لبقي ما يدلّ على الحدث دونه، من قبيل اسم فاعل و اسم مفعول... و هذا مستحيل؛ فهما يشتقّان من الفعل، و هذا الأخير مشتقّ من المصادر. و بعبارة أخرى: كيف نشتقّ ممّا هو معدوم[270] ؟ ثمّ إنّ حدّيهما حدّان لِما يجري مجرى الفعل؛ فهما بذلك حدّان لموجودين يجريان مجرى معدوم !

و عليه، فالقول بنحويّة الزّمن لا يحول دون دلالة البنية (ذاتا و مادّة، لا شكلا للصّيغة) على الزّمن فيما يجري مجرى الفعل من الصّيغ.

إذا، للتّمييز بين المشتقّ منه و المشتقّ، حدّا للمشتقّ منه (الفعل)، نقول: « الفعل كلمة تدلّ على الزّمن بصيغتها لا بذاتها ».

---

268 الأنبياء 35.

269 أُنظر مالك يوسف المطلبي، المرجع السابق، ص.44.

270 نقصد بالمعدوم الفعل، و هو معدوم كما زعمنا لرفع الزّمن عنه، فيستحيل هذا الفعل و ينعدم، و هذا في حدّ ذاته مستحيل.

و بمعزل عمّن ذهب إلى أنّ الصّيغة الفعليّة هي الّتي تعبّر عن الزّمن في اللّغة العربيّة خارج السّياق اللّغوي (الزّمن التّصريفيّ)، أو عمّن ذهب إلى أنّها تعبّر عنه داخله (الزّمن النّحوي)، فلا يجد مؤيّدو الاتّجاه الأوّل مناصا من وجود صيغ تتّخذ سمات فعليّة في النّظام النّحويّ، أو تجري مجرى الفعل و تعمل عمله دون أن تساويه في القوة، و تُرتّب تنازليّا باعتبار درجة علاقتها بالفعل. و هي عند سيبويه: اسم الفاعل و اسم المفعول، ثمّ المصدر، ثمّ ما يجري مجرى الفعل، ثمّ ما يجري مجرى اسم الفاعل و اسم المفعول، و هي و الفعل في العمل سواء، غير أنّها و إيّاه في القوّة و الدّرجة خلاف[271]. أي هي بمزيد من التّفصيل: اسم الفعل؛ إذ يقول سيبويه: « فأمّا الأصل الأكثر الّذي جرى مجرى الفعل من الأسماء ففاعل »[272]، أو صفة فاعل[273]، و تفريعات هذه الصّيغ، و الّتي يقال عنها صيغ المبالغة: (فعول)، وفعّال، ومِفْعال، وفَعِل، وفَعيل[274]، فصيغة اسم المفعول[275]، أو صفة المفعول[276]، على حدّ قول سيبويه: « و كذلك جميع هذا، فمفعول مثل يُفْعَلُ، و فاعل مثل يَفْعَلُ »[277]، و المصدر، على حدّ قوله كذلك: « و ممّا أجري مُجْرَى الفعل من المصادر »[278،279].

و كنّا قد فرّقنا بين هذه الصّيغ و المصادر العاملة عمل الفعل، و الجارية مجراه، و بين هذا الأخير، بقولنا إنّ الاسم يدلّ على الزّمن بذاته بينما يدلّ الفعل عليه بصيغته. غير أنّ هذه التّفرقة

---

271 أُنظر سعيد حسن بحيري، عناصر النظرية النحوية في كتاب سيبويه، ص.169.

272 سيبويه، الكتاب، ج.1/ص.171.

273 أُنظر تمام حسان، المرجع السابق، ص.99.

274 أُنظر سيبويه، المرجع السابق، ج.1/ص.110.

275 أُنظر المرجع نفسه، ص.108.

276 أُنظر تمام حسان، الصفحة نفسها.

277 أُنظر سيبويه، المرجع السابق، ج.1/ص.109.

278 المرجع نفسه، ص.115.

279 ورد في الفصل السابع: الأسماء العاملة عمل الفعل: عمل اسم الفعل، عمل المصدر، عمل اسم الفاعل و صيغة المبالغة، عمل الصّفة المشبّهة، عمل اسم المفعول، عمل اسم التّفضيل [أُنظر محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، ص ص.411-436.].

و إن كانت صحيحة؛ فهي تفرقة وصفيّة طلبا لحدٍّ، تتأثّر بعامل السّياق[280]. و يتجلّى معنى ذلك بقول أحدنا على سبيل المثال: « ما هو الفعل المضارع في هذه الجملة ؟ »؛ فيجيبه آخر قائلا: « يَضْرِبُ ». فيضرب هنا فعل حسب صورته الصّوتيّة، يقترن الحدث منه بالزّمن الّذي تدلّ عليه صيغته الفعليّة، و هو اسم بحسب السّياق و بحسب صورته الذّهنية ! فيتجرّد معنى اقتران الحدث بالزّمن.

إنّ علاج هذه « الثّغرة الوصفيّة »، إن صحّ التّعبير، ليكمن فيما يعرف بالتّجدّد الفعليّ[281]، حيث يسند الفعل في جملة مركّبة إلى اسم هو فاعله دون ربطه بزمن صدوره، بينما لا يسند المصدر مثلا إلى الفاعل. و يقول سيبويه في هذا الصّدد: « ألا ترى أنّ الفعل لابدّ له من الاسم و إلاّ لم يكن كلاما »[282]، أي يسند إلى اسم هو فاعله. و يتبيّن لنا ذلك بترجمة صيغة « أكل » إلى الفرنسيّة il a mangé و إلى الإنجليزيّة He ate، فالفعل لا يقوم بنفسه و لا يستغني عن الفاعل[283]؛ فيتّصف المسند في الجملة الفعليّة، الّتي يكون المسند فيها فعلا و المسند إليه فاعلا، اتّصافا متجدّدا. أمّا الجملة الاسميّة الّتي يكون فيها المسند أو الحُكم اسما هو الخبر، و يكون فيها المسند إليه أو المحكوم عليه اسما كذلك هو المبتدأ، فنعبّر بها عن نسبة صفة ثابتة إلى شيء تلازمه. و بعبارة أخرى، تكون الجملة الفعليّة حركيّة ما دام الفعل متجدّدا، و تكون الجملة الاسميّة ثابتة ما دام الوصف ثابتا في الشّيء و ملازما له. و التّجدّد يكون في الفعل دون الاسم؛ لأنّ الفعل يحدث ثمّ ينقطع شيئا فشيئا؛ فيكون حدوثه متقضّيا، و يكون الفعل بمزاولة الحدث جزءا فجزءا. أمّا

---

280 لا نقصد بالسّياق هنا، ذلك الّذي سمّيناه متشعّبا بين السّياقين اللّغويّ و التّناصّيّ المُستَدَلّ بهما لتحديد الزّمن أو الوقت المقترن بالحدث؛ لأنّ الفعل في هذه الحال يفقد دلالته على الحدث المقترن بزمن أو وقت و ينقلب اسما، على النّحو الّذي ورد عليه في جملة مقول القول اللاّحقة.

281 أُنظر مالك يوسف المطلبي، المرجع السابق، ص ص.51-76.

282 سيبويه، المرجع السابق، ج.1/ص.21.

283 أُنظر أبو محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري، التبصرة و التذكرة، ص.754.

الحكم بالخبر على المحكوم عليه و هو المبتدأ، فيكون بحكم ثابت لا يتقضّى و لا ينقطع. و لو شبّهنا التّجدّد الفعليّ بالتّيار الكهربائيّ؛ لكان استمرار الفعل فيه من قبيل التّيار المتناوب أو المتقطّع أو الدّوريّ. و لو شبّهنا ثبات الصّفة و ملازمتها الاسم المسند إليه؛ لكان ثبات الصّفة في الشّيء من قبيل التّيار المستمرّ.

و قد يُعْتَرَضُ على ذلك ويُقَال:

التجدّد الفعليّ	الثّبات الاسميّ
↓	↓
هلك	هلاك
مات	موت
انصرف	انصراف

أين يكمن التّجدّد بقولنا « مات فلان » ؟ يُقْصَد بذلك أنّ الموت يدلّ على ثبات و ملازمة الفعل المسند لفاعله المسند إليه، طالما أنّ الموت فعل لا ينقطع و لا ينقضي و لا يتجدّد بداهة. و الجواب أنّ التّجدّد لا يكمن في الصّيغة الزّمنيّة الّتي يدلّ عليها الزّمن اللّغويّ تصريفيّا كان أم نحويّا، و إنّما يكمن في المعنى و الدّلالة؛ فيدلّ الحدث من الفعل على التّجدّد، و يدلّ الزّمن منه على الانقطاع. و على هذا، لا تعبّر صيغة الفعل بصورة مطلقة عن الزّمن؛ بل يكون هذا الأخير أثرا من آثار صيغة الفعل، و ليس معناها. إنّما معنى صيغة الفعل هو نوع حدثها المتجدّد[284].

و قد وردت في الفعل حدود كثيرة على أساس الإسناد، منها قول أبي عليّ الفارسيّ[285]: « الفعل ما أسند إلى غيره و لم يسند غيره إليه »[286]، و قول ابن السّرّاج[287]: « و أنّ الفعل لا

[284] أُنظر مالك يوسف المطلبي، الزمن و اللغة، ص.60.

[285] هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار بن سليمان بن أبان، أبو عليّ الفارسيّ الفسويّ (نسبة إلى فسا، و هي مدينة في جنوب غرب إيران، قريبة من شيراز)، الإمام، العلاّمة. قرأ النّحو على أبي إسحاق الزّجّاج، ثمّ نافره، فقرأ على أبي بكر محمّد بن السّريّ الزّجّاج، و أخذ عنه (كتاب) سيبويه. و برع في النّحو، و انتهت إليه رئاسته، و صحب عضد الدّولة، فعظّمه و أحسن إليه. و لحق بسيف الدّولة فأكرمه. أخذ عنه النّحو خلق كثير كابن جنّيّ، و أبي الحسن الرّبعيّ، و أبي طالب العبديّ، و عالم كثير. و له كتاب «التّذكرة»، و كتاب «الحجّة»، في=

يجوز أن يكون خبرا مخبرا عنه »[288]، و قول الأنباريّ[289]: « حدّ الفعل (...) و قيل: ما أسند إلى شيء و لم يسند إليه شيء »[290]، و قول ابن مالك[291]: « الفعل كلمة تُسْنَدُ أبدا، قابلة لعلامة فرعيّته المسند إليه»[292]، فقول الأنصاريّ[293]: « الفعل نفس الحدث الّذي يحدثه الفاعل »[294]. أمّا حدّ الفعل في قاموس لونجمن Longman Dictionary فهو:

=القراءات، و كتاب «الأغفال»، و كتاب «الإيضاح و التّكملة»، و غير ذلك. و كان ذا وفر، يقال إنّه أوصى بثلث ماله لنحاة بغداد و القادمين عليها، و كان ذلك ثلاثين ألف دينار [الفيروزابادي، البلغة، ص ص.108، 109.].

[286] أبو البقاء العكبري، كتاب التبيين عن مذهب النحويين البصريين و الكوفيين، ص.34.

[287] هو محمّد بن السّريّ أبو بكر بن السّرّاج، النّحويّ، أحد العلماء المشهورين باللّغة و النّحو و الأدب، أخذ عن المبرد، و هو من أكابر أصحابه، و أخذ عن ابن السّرّاج أبو القاسم الزّجّاجيّ و السّيرافيّ و الفارسيّ، و له مصنّفات منها: «الأصول»، و غيره. توفّي سنة 316هـ [الفيروزابادي، البلغة، ص.265.].

[288] أبو بكر محمد بن سهل بن السراج، الأصول في النحو، ج.2/ص.276.

[289] هو عبد الرّحمن بن محمّد بن عبيد الله بن أبي سعيد، كمال الدّين، أبو البركات الأنباريّ. قرأ على ابن الجواليقيّ و ابن الشّجريّ، و برع، و له المصنّفات المفيدة، منها: «شرح دواوين الشّعراء»، و «هداية الذّاهب في معرفة المذاهب»، و «الدّاعي إلى الإسلام» في علم الكلام، و «النّور اللاّئح في اعتقاد السّلف الصّالح»، و «منثور العقود في تجويد الحدود»، و «التّنقيح في مسلك التّرجيح»، و «الجمل في علم الجدل»، و «الاختصار في الكلام على ألفاظ تدور بين النّظّار»، و «نجدة السؤّال في علم عمدة السّؤال»، و «الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريّين و الكوفيّين»، و «أسرار العربيّة»، و «عقود الإعراب»، و «حواشي الإيضاح»، و «منثور الفوائد»، و «مفتاح المذاكرة»، وكتاب «كلا و كلتا»، و كتاب «لو»، و كتاب «ما»، و كتاب «كيف»، و كتاب «الألف و اللاّم»، و كتاب «لمع الأدلّة»، و كتاب «حلية العربيّة»، و «الإغراب في جدل الإعراب»، و «شفاء السّائل إلى بيان رتبة الفاعل»، و «المعتبر في الفرق بين الوصف و الخبر»، و «رتبة الإنسانية في المسائل الخراسانيّة»، و كتاب «الزّهرة»، و «الأسمى في شرح الأسماء»، و «حلية العقود في الفرق بين الضّاد و الظّاء»، و «البلغة في الفرق بين المذكّر و المؤنّث»، و «قبسة الأديب في أسماء الذّيب»، و «الفائق في أسماء المائق»، و «تفسير غريب المقامات الحريريّة»، و «شرح مقصورة ابن دريد»، و «نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء»، و «الجوهرة في نسب النّبي صلّى الله عليه و سلّم و العشرة»، و «تاريخ الأنبار»، و «ثلاثة مجالس في الوعظ»، و «نقد الوقت»، و «بغية الوارد»، و «التّفريد في كلمة التّوحيد»، و «نسمة العبير في علم التّعبير»، على غير ذلك من المصنّفات.

توفّي سنة 577هـ ببغداد، و دفن بجوار سيّدي الشّيخ أبي إسحاق الشّيرازيّ [الفيروزابادي، البلغة، ص ص.183، 184.].

[290] أبو البركات عبد الرحمن الأنباري، أسرار العربية، ص.11.

[291] هو محمّد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطّائيّ، الجيّانيّ، النّحويّ، نزيل دمشق، ولد عام 600هـ، إمام في العربيّة و اللّغة، طالع الكثير، و ضبط الشّواهد مع ديانة و صيانة و عفّة و صلاح، و كان مبرزا في صناعة العربيّة. قرأ العربيّة على ثابت بن محمّد بن حيّان الكَلاعيّ، و حضر مجلس أبي عليّ الشّلوبين، و مصنّفاته مع كثرتها طارت في الآفاق بشهرتها، و سارت مسير الشّمس بحسن غرّتها، و منها: «التّسهيل» الّذي اعترف بجلال قدره الأستاذون، و اغترف من زلال بحره المنقادون، و شرحه الّذي وصل فيه إلى مصدر غير الثّلاثيّ، و «العمدة»، و «الخلاصة الألفيّة»، و «الكافية الشّافية»، و «شواهد التّوضيح»، و «المثلّث المنظوم» و شرحه، و «المقصور و الممدود منظوما»، و شرحه، و غير ذلك.

توفّي بدمشق سنة 672هـ [الفيروزابادي، البلغة، ص ص.269، 270.].

[292] جمال الدين محمد الطائي، شرح التسهيل لابن مالك، ج.1/ص.9.

" A word which occurs as part of the predicate of a sentence. [295]"

« كلمة ترد جزءا من مسند جملة »[296]، و هو الحدّ نفسه الّذي يقحم الفاعل مسندا إليه في المعادلة بطريقة غير مباشرة؛ إذ يصف الفعل بالمسند و إن كان قد قيّد هذه الصّفة بجزء من المسند في حدّ ذاته. و يستقيم هذا الحدّ ما دامت الجملة عبارة عن مدرّج للكلام يتألّف من تراكيب لعدّة بُنى (syntagmes)[297]، منها البنية الاسميّة و البنيّة الفعليّة على محور التّراكيب أساسا للجملة فيما يعرف بالنّحو التّوليديّ[298].

فأمّا كون الفعل « جزءا » من المسند كما ورد في الحدّ، على أنّنا نريد بالفعل المسند دون قيد الجزء، كما ورد في حدود القدماء؛ فإنّما يدلّ على كون المسند كلّه تركيبا فعليّا syntagme verbal، و من المعروف أنّ التّركيب الفعليّ قد يكون فعلا منفردا، كما قد يكون فعلا يسبق تتمّة المسند complément، و هذا مألوف في اللّغتين الإنجليزيّة و الفرنسيّة. و مَثَلُ الفعل وحيدا قولنا: Max nage، Jean dort، Marie chante، و الأفعال على حدة هي: nager، dormir، chanter، و يكون الفعل هنا المسند كلّه. و مثل الفعل جزءا من المركّب الفعليّ قولك: « Eve

[293] هو أبو محمّد عبد الله جمال الدّين بن يوسف الأنصاريّ، ولد بالقاهرة، و لزم عبد اللّطيف بن المرحل، و سمع على أبي حبّان ديوان زهير، و حضر دروس التّاج التّبريزيّ، ثمّ فاق أقرانه بل شيوخه و تخرّج على يده الكثير. من مؤلّفاته: «شذور الذّهب في معرفة كلام العرب و شرحه»، و «قطر النّدى و بلّ الصّدى و شرحه»، و «أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك»، و «شرح التّسهيل لابن مالك»، و «الجامع الكبير»، و «الجامع الصّغير»، و «الإعراب عن قواعد الأعراب»، و «مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب».

توفّي بالقاهرة و دفن خارج باب النّصر سنة 761هـــ. تبارى العلماء في التّعليق على كتابه «المغني»، و من ذلك: شرح ابن الصّائغ له إلى أثناء الباء الموحّدة، و سمّي شرحه «تنزيه السّلف عن تمويه الخلف»، و شرح الدّمامينيّ له بتوسّع، و سمّي شرحه «تحفة الغريب بشرح مغني اللّبيب»، و في هذا الأخير اعتراضات على المغني كثيرة تعقّبها الشّمنيّ في حاشيته عليه المسمّاة «المنصف من الكلام على مغني ابن هشام». و للسّيوطيّ حاشية عليه وصل فيها إلى «حتّى»، و للأمير حاشية تامّة، و الدّسوقيّ أيضا، و كذا للإبياريّ سمّاها «القصر المبنيّ على حواشي المغني» وصل فيها إلى الباب الثّاني [أُنظر محمد الطنطاوي، نشأة النحو و تاريخ أشهر النحاة، ص ص.277-282.].

[294] أبو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي، المقدمة الجزولية في النحو، ص.4.

[295] Longman Dictionary for Language Teaching, pp. 577,578.

[296] ترجمتنا.

[297] تجعل معاجم المصطلحات مصطلح syntagme مرادفا لمصطلح construction، و هذا التّرادف يؤدّي إلى كثير من اللّبس؛ إذ لكلّ منهما مفهوم محدّد و استخدام معيّن لدى الاتّجاهات النّحويّة المختلفة [أُنظر سعيد حسن بحيري، عناصر النظرية النحوية في كتاب سيبويه، ص.52.].

[298] أُنظر المصطلحات اللسانية و البلاغية و الأسلوبية و الشعرية، ص ص.370، 371.

met les fraises dans le panier, Zoé offre un cadeau à Max, Marie discute de cette question avec Jean » فتكون بذلك التّراكيب على حدة هي: met les fraises dans le panier, offre un cadeau à Max, discute de cette question avec Jean و عليه، يكون الفعل على هذا النّحو جزءا من المسند؛ فالتّركيب discute de cette question avec Jean هو المسند كلّه، و الفعل discuter ، و الّذي ورد بالصّيغة الفعليّة discute هو جزء من المسند.

و علينا الانتباه و عدم الخلط بين التّراكيب الفعليّة syntagmes verbaux الّتي نسندها إلى الفاعل كما ورد في تعريف قاموس لونجمن (Longman)، و بين التّراكيب الاسميّة الّتي قد تكون هي الفاعل نفسه، أو تكون مبتدأ أو خبرا، حتّى لو وُجِد من بين أجزائها فعل، و هي مركّبات تتكوّن من مجموعات فعليّة groupes verbaux، و انقلبت إلى مركّبات اسميّة syntagmes nominalisés، نحو قولك: brise-fer، lève-tôt، va-nu-pied، touche-à-tout[299]، فهي تراكيب اسميّة رغم وجود الفعل بين أجزائها؛ و عليه فليست هي ما يسند إلى الفاعل، بل هي ما يسند إليه الفعل إذا كانت تدلّ على الفاعل، نحو قولك: Voilà que ce fesse-mathieu donne l’aumône aux indigents maintenant ! أين يسند الفعل donner إلى المركّب الاسميّ fesse-mathieu، و يكون الفعل متجدّدا بحدثه كما شرحنا – و هي ما يسند إليه الاسم إذا كانت تدلّ على المبتدأ، نحو قولك: Des va-nu-pieds déguenillés؛ فيسند الخبر déguenillés إلى المبتدأ va-nu-pieds، و يكون صفة ثابتة في الشّيء و ملازمة له.

و يؤخذ على تعريف الفعل على أساس إسناده إلى الفاعل كونه منوطا بإسناد بنية فعليّة إلى بنية اسميّة على محور التّراكيب النّحويّ، دون الأخذ بعين الاعتبار بنية الكلمة في حدّ ذاتها على المحور الصّرفيّ؛ إذ يكتفي من يُعنَى بدراسة الفعل على محور التّراكيب الأفقيّ بتركيب الكلام

[299] Voir Introduction à la lexicologie, sémantique et morphologie, p.186.

و تأليفه، بينما يكتفي من يعنى بدراسته على محور الصّيغ الصّرفيّة العموديّ، ببنية الكلمة و صيغتها. و لا تصحّ الدّراسة اللّغويّة على محور بمعزل عن الآخر؛ و من ثمّ ينبغي عدم تعريف الفعل على أساس بنية الكلمة وحدها، أو على أساس تأليف الكلام وحده و إسناد بعضه إلى بعض.

و عليه، نقول إنّ الفعل كلمة تدلّ بذاتها على الحدث الّذي يحدثه الفاعل، و بصيغتها البسيطة و المركّبة، و بصيغ أقسام الكلم الأخرى منها المصادر و الخوالف، على الزّمن، أو الوقت الّذي يقترن به ذلك الحدث.

فأمّا قولنا كلمة؛ فلتجنّب الإطلاق الّذي تدلّ عليه « ما » في الحدود السّالف نقدها، و لتجنّب استعمال كلمة « لفظ » لما شرحنا.

و أمّا قولنا « تدلّ بذاتها على الحدث »؛ فذلك راجع لكون الفعل يدلّ على الحدث بذاته أي مادّته و على الزّمن بصيغته أي شكله.

و أمّا إسنادنا الحدث إلى الفاعل؛ فذلك لأنّ الفعل خبر الفاعل[300].

و أمّا إسنادنا الحدث إلى الفاعل دون الزّمن[301]؛ فللدّلالة على التّجدّد الفعليّ الّذي يفرّق بين الفعل و الاسم، على أنّ الحدث وحده يتقضّى و يتجدّد، بينما لا يكون الزّمن كذلك عندما يوحي بما هو سرمديّ ثابت مثلا.

و أمّا قولنا « تدلّ بصيغتها (...) على الزّمن أو الوقت »، فمعناه أنّ الفعل يدلّ على الزّمن بصيغته لا بمادّته كما شرحنا. و قولنا: « تدلّ (...) على الزّمن أو الوقت الّذي يقترن به ذلك الحدث» يداري و يوافق أن يقال: تدلّ على الحدث الّذي يقترن به ذلك الزّمن أو ذلك الوقت؛ لأنّ

[300] اُنظر راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، ص.307.

[301] أي: إسنادنا إلى الفاعل الحدثَ من الفعل غير مقترن بزمن؛ ما دام الحدث من ذات الفعل، و الزّمن من صيغته، فحكمنا على الفاعل بما هو من ذات الحكم، لا من شكله.

قولك 2+4=6 أو 4+2=6 سواء لا خلاف فيه. و هو قول مفاده إنّ الفعل لا يدلّ على « اقتران » الحدث بالزّمن، و إنّما يدلّ على الحدث « المقترن » بالزّمن، كما بيّنه ابن يعيش.

ثمّ إنّ الدّلالة على الحدث المقترن بالزّمن تكون بصيغة الفعل لا بذاته كما شرحنا، و الصّيغة قد تكون بسيطة من قبيل الزّمن التّصريفيّ، و قد تكون مركّبة من قبيل الزّمن النّحويّ، و قد تستند على صيغ غير فعليّة منها المصادر و الخوالف، أي المصادر و أسماء الأفعال، على الأقلّ.

و أمّا قولنا: « (...) على الزّمن أو الوقت الّذي يقترن به ذلك الحدث »، فراجع لكون الصّيغة قد تدلّ على الحدث المقترن بالزّمن المطلق، كما قد تدلّ على الحدث المقترن بالزّمن المقيّد، أو المرتبة الزّمنيّة، أو الظّرف، و الّذي سمّيناه وقتا.

إذا، اقتران الحدث بالزّمن تارة، و اقترانه بالوقت تارة أخرى، يتوقّف على شكل الصّيغة سواء أكانت فعليّة، أو غير ذلك، و سواء أكانت بسيطة أو مركّبة.

و أبسط أشكال الفعل و أكثرها بداهة في مدرّج الكلام، و أقربها إلى العقل أن يكون صيغة بسيطة تختلف عن مادّته بما يلحقها من لواصق و زوائد. فأمّا هذه الأخيرة، فقد تكون حروفا تضاف إلى الفعل على سبيل الاشتقاق أين يبقى الأصل ثابتا، و يتغيّر المعنى، كما قد تضاف إلى الفعل على سبيل الصّرف أين يتغيّر الأصل، و « يتغيّر المعنى »[302]. و على هامش ذلك، تجدر الإشارة إلى أنّنا لا نقصد بحدّ الفعل أفعالا مثل: هبّ[303]، و نعم، و ليس، و عسى، و بئس، إذ يكون

[302] لأنّ الصّرف يعرف بتغيّر الأصل من غير معنى طارئ، كما أنّه تغيّر الأصل، و «حصول المعنى الطّارئ» على نحو ما سنشرح في باب الصّرف.

[303] هبّ: فعل أمر بمعنى احسب و افرض. و هو لا يرد من هذا الجذر إلاّ أمرا، و ذلك ضابط جموده، على خلاف «هب» أمرا، و المشتقّ من الهبة، نحو قولك: «وهب، يهب»، و «هب» أمرا، و المشتقّ من الهيبة، نحو قولك: «هاب، يهاب» [أُنظر مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج.1/ص ص.58، 59.].

ما نطلبه محلّ صرف و تصريف[304]، و هو الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة، و له حقول دلاليّة صرفيّة تنعدم منطقيّا في الفعل الجامد؛ فالتّصريف لا يجري على هذه الأفعال الجامدة، و لا على الأسماء غير المتمكّنة[305]، و لا على الحروف، و لا على الأسماء الأعجميّة[306]، لملازمتها صورة واحدة – و يجري على الفعل المتصرّف أي المشتقّ[307]، و على الاسم المتمكّن[308]. و لا تشكّل هذه الأفعال خرقا للفعل كما ورد في حدّه؛ لكونها مقترنة الحدث بالزّمن وضعا، غير أنّها تجرّدت عن معنى الحدث و معنى الزّمن؛ لتشبّهها بالحرف[309]، و أصبحت جامدة، لا تختلف معانيها باختلاف الأزمنة؛ فمعنى التّرجيّ من « عسى »، و معنى الذّمّ من « بئس »، و معنى المدح من « نعم »، و معنى التّعجّب من « ما أشعر » – واحد و إن اختلف الزّمن.

إنّما الصّرف و التّصريف شأن ما يتغيّر جذره لغير معنى طارئ، أو ما يتغيّر جذره لمعنى طارئ – لما سنشرحه لاحقا – و شأن مالا يتغيّر جذره لمعنى طارئ. و أمّا تغيّر الجذر من عدمه؛ فمقيّد بزيادة أو حذف أو تغيير حرف من عدمه[310]. و تلك حال الهمزة، تضاف إلى الأصل حرفا زائدا؛ فترد على سبيل الصّرف لتغيّر مادّة الفعل، و تضاف إلى الأصل حرفا للمتكلّم؛ فترد على سبيل التّصريف لعدم تغيّر مادّة الفعل، على أن يتغيّر المعنى في الحالتين.

و الفرق بينهما هو أنّ الهمزة الّتي أضيفت إلى مادّة الفعل فغيّرتها و جعلت منها أصلا جديدا على سبيل الصّرف، قد تضاف إليها همزة المتكلّم – مثلا – أيضا على سبيل التّصريف؛ فيتصرّف الفعل على صيغ مختلفة صيغَت من الأصل الجديد و المزيد بالهمزة.

304 يُقْصَدُ بذلك الصّرف و الاشتقاق. أُنظر باب الصّرف.

305 الاسم المتمكّن هو الاسم الّذي يقبل التّثنية، و الجمع، و التّصغير، و النّسبة.

306 أُنظر عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك لألفية ابن مالك، ج.1/ص.273.

307 المتصرّف من التّصريف، و ليس التصريف كالصّرف. و التّصريف هو الاشتقاق عند العرب، كما سيتمّ شرحه لاحقا.

308 أُنظر جرجي شاهين عطيه، سلم اللسان في الصرف و النحو و البيان، ص.4.

309 أُنظر المرجع نفسه، ص.8.

310 نقصد بالحرف أحد حروف الجذر.

فما هي حقيقة هذه الهمزة الّتي نزيد للأصل فيتغيّر صرفا تارة، و يثبت تصريفا تارة أخرى ؟

د- تعريف الهمزة الزّائدة:

د-1- تعريف الهمزة لغة: الهمزة من الهمز، و الهمز هو الغمز، همزه يهمِزه همزا: غمَزه، و قد همزت الشّيء في كفّي، قال رُؤبة: و من همزنا رأسه تهشّما. و همز الجوزة بيده يهمِزها همزا كذلك. و همَز الدّابّة يهمِزها هَمزا: غمَزها.

و الهمز: الضّغط. و قد همز القناة، إذا ضغطها بالمهامز للتّثقيف، و منه الهَمْز في الكلام لأنّه يُضْغط، يقال: همزت الحرف.

و الهمز: النَّخْس، و هو شبه الغمز.

و الهمز: الدّفع و الضّرب، و قد همَزه، مثلُ نَهَزه و لَهَزه و لَمَزه، أي دفعه و ضربه، قال رؤبة:

و من هَمَزْنَا عِزَّه تَبَرْكَعا على استِهِ رَوْبَعَةً أو رَوْبَعًا

تبركع الرّجل، إذا صُرِع فوقع على استه، و يقال: همزته إليه الحاجة،أي دفعته.

و الهمز: العضّ.

و الهمز: الكَسْرُ، يهمُز و يهمِز، بالضّم و الكسر.

و من المجاز: الهامِزُ و الهُمَزَة: الغَمَّاز و هو العَيَّاب. و قيل: الهَمَّاز و الهُمَزَة: الّذي يَخْلُفُ النّاس من ورائهم، و يأكل لحومهم، و هو مثلُ العُيَبَة. و قال اللّيث: الهمّاز و الهُمَزَة: الّذي يهمِز أخاه في قفاه من خلفه. و الهُمَزَة اللُّمَزَة: الّذي يغتاب النّاس و يغُضُّهم. و المِهْمَزَة: المِقْرَعة من النّحاس، تُهْمَز بها الدّوابّ لتسرع. و رَجُل هَمِيزُ الفؤاد، أي ذكيّ.

و ريح هَمَزَى: لها صوت شديد. و قوس همزى: شديدة الدّفع. و كذلك القوس الهَمُوز.

و الهُمزة، بالضمّ: النُّقْرة، و قيل: هو المكان المُنْخَسِف، عن كُرَاع[311].

فالهمزة مصدر المرّة من هَمَزَه: غمزه و ضغطه[312]، مفادها الغمز و الضّغط.

د-2- تعريف الهمزة اصطلاحا: تعدّدت تعريفات الهمزة و تنوعّت، و لعلّ أبرز ما ألفينا منها، تلك الّتي أخذت منحى صوتيّا محضا، و تلك الّتي أخذت منحى جمعت فيه بين المنحيين الصّوتيّ و الصّرفيّ / التّصريفيّ، فتلك الّتي أخذت منحى صرفيّا / تصريفيّا خالصا.

د-2-أ- تعريف الهمزة صوتيّا: يعرّف الخليل الهمزة بقوله: « أخت الألف، إحدى الحروف الهجائيّة (...) سميّت بها لأنّها تُهْمَزُ فتنهَمِزَ عن مخرجها »[313]. و عادة ما تطلق الهمزة على المتحرّكة[314]، بينما تطلق الألف على الحرف السّاكن؛ ليكون ذلك بونا بين الألف و أختها[315]؛ إذ لا تقوم بنفسها، و لا صورة لها. و ذلك ما قصده الأزهريّ[316] بقوله: « إعلم [إعلم] أنّ الهمزة لا هجاء لها؛ إنّما تكتب مرّة ألفا و مرّة ياءً و مرّة واوًا؛ و الألف اللّيّنة لا حرف لها »[317]. فهي ترسم لاقتران بالفتحة ألفا، و ترسم لاقتران بالكسرة ياءً، و ترسم لاقتران بالضّمّة واوا[318]. ثمّ إنّ الخليل يفرّق بين الهمزة، و الّتي تعرف بالألف اليابسة، و بين الألف؛ حيث يجعلها تقابل هذه الأخيرة ليّنة على سبيل الاصطلاح، إذ يقول: « و أربعة أحرف جوف و هي: الواو و الياء و الألف اللّيّنة

[311] أُنظر محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس، ج.15/ص ص.388-390.

[312] أُنظر راجي الأسمر، المرجع السابق، ص.421، و أدما طربيه، معجم الهمزة، ص.1.

[313] محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، المرجع السابق، ج.15/ص.391.

[314] يقصد بها الألف.

[315] الصفحة نفسها.

[316] هو محمّد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح، أبو منصور الأزهريّ اللّغويّ الهرويّ، إمام جليل، جمع فنون الأدب و حشرها، و رفع راية العربيّة و نشرها، أدرك الزّجّاج و نفطويه و ابن دريد و طبقتهم، و أسرته العرب، و بقي بينهم مدّة مديدة، فحفظ من لغاتهم، و أملى، و حدّث، و صنّف في اللّغة و التّفسير، و علل القراءات و النّحو كتبا نفيسة. و هو حجّة فيما يقوله و ينقله، و كتابه «التّهذيب» برهان على كونه أكمل أديب. توفّي سنة 370هـ، و عمره ثمانية وثمانون [الفيروزابادي، البلغة، ص ص.252، 253.].

[317] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج.1/ص.26.

[318] أُنظر محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، المرجع السابق، ج.1/ص.125.

و الهمزة ...»[319]. و نحسب هذا مفاد قوله: « أخت الألف » و لم يعرّفها بالألف، على خلاف ما جاء في المعجم المفصّل في علم الصّرف من أنّها: « الألف المهموزة »[320].

و يعرّفها ابن سيناء[321] قائلا: « إنّها تحدث من حفز قويّ من الحجاب و عضل الصّدر لهواء كثير، و من مقاومة الطِّرْجِهاريّ الحاصر زمانا قليلا لحفز الهواء ثمّ اندفاعه إلى الانقلاع بالعضل الفاتحة و ضغط الهواء معا »[322].

و عرّفها صاحب اللّسان بـــ: « الحرف الّذي يُهْمَزُ فيُهَتُّ فيَنْهَمِزَ عن مخرجه »[323].

و الهمزة في المعجم الوسيط هي: « صوت شديد، مخرجه من الحنجرة، و لا يوصف بالجهر أو الهمس »[324]. و أمّا من وصفها بالجهر مع أنّها مهموسة لانطباق الأوتار عند النطق بها؛ فهو راجع إلى اتّخاذها ألفا مجهورة من لدن العرب القدماء؛ لأنّها تكاد لا تُرسم إلاّ محمولة عليها؛ فنسبوا إليها الجهر دون الهمس[325]. و عليه، فالقول بأنّ الهمزة صوت لا يوصف بالهمس مردود عليه.

و في هذا الصّدد، يرى الطّيّب البكّوش[326] أنّ الهمزة لا تكون إلاّ مهموسة[327]، و أنّها حرف حلقيّ يقرع بانقباض أقصى الحلق عند رأس قصبة الرّئة و ضيقه؛ إذ تحدث بانغلاق رأس القصبة

---

[319] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج.1/ص.41.

[320] راجي الأسمر، المعجم السابق، ص.421.

[321] هو الحسين بن عبد الله بن سيناء، الرّئيس، أبو عليّ، شيخ الفلاسفة. له كتاب «الحاوي» في اللّغة، في عشرة أسفار كبار. مات سنة 427هـــ بأصفهان. في سنة 573هـــ أخرجه السّلطان محمّد بن المظفر من قبره و أحرقه [الفيروزابادي، البلغة، ص.120.].

[322] أبو علي الحسين بن عبد الله بن سيناء، رسالة أسباب حدوث الحروف، ص.114.

[323] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج.15/ص.91.

[324] المعجم الوسيط، ص.1.

[325] الطيب البكوش، التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، ص.43.

[326] هو الدّكتور الطّيّب البكّوش، رئيس مجلس إدارة المعهد العربيّ لحقوق الإنسان، و أستاذ في الجامعة التّونسيّة، ومتخصّص في علوم اللّسانيّات [http://almadapaper.net/sub/10-239/p18.htm (date d'accès : 22/11/2010).].

[327] الحروف المهموسة هي الحروف الّتي لا ترتعش الأوتار عند النّطق بها؛ فيمرّ الهواء من الحلق همسا، و منها حرف الهمزة [الطيب البكوش، التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، ص.43.]، أمّا الحروف المجهورة، فهي الّتي ترتعش الأوتار الصّوتيّة عند النّطق بها لتكون قويّة و مسموعة [المرجع نفسه، ص.42.].

و انفتاحه السّريع[328]. و هذا تعريف صوتيّ بحت على نحو ما جاء به ابن سيناء في هذا الشّأن. و هو لا يخالف من قال: « إنّ الهمزة هي أوّل حروف الهجاء و هي حرف حلقيّ »[329]؛ لأنّ الطّيّب البكّوش قد أشار ضمنيّا إلى كونها حرف هجاء ما دام قد ميّز بين الهمزة حرفا مهموسا، و بين الألف المجهورة التّي تُحْمَلُ عليها[330] عادة. فلولا تمييزه بينهما من هذا القبيل؛ لبقي افتراض اعتبارهما حرفا واحدا قائما، أين تسقط الهمزة عندها، و يؤخذ بالألف حرفا بداهة دونها. كما قد أشار إلى كونها حرفا حلقيّا[331] على النّحو الّذي ذكرنا.

د-2-ب- تعريف الهمزة صوتيّا – صرفيّا / تصريفيّا: من التّعريفات الّتي جمعنا بين المنحيين الصّوتيّ، و الصّرفيّ / التّصريفيّ، قول الفراهيديّ: « و أمّا الهمزة فمخرجها من أقصى الحلق مهتوتة[332] مضغوطة فإذا رُفِّهَ عنها لانت فصارت الياء و الواو و الألف عن غير طريقة الحروف الصّحاح »[333]. و يقصد بذلك كون الهمزة من الحروف الصّحيحة تجري مجرى حرف العلّة بقبولها الإعلال. غير أنّنا نتحفّظ على قوله: « عن غير طريقة الحروف الصّحاح »، بدل قوله: « الحروف

---

328 المرجع نفسه، ص.39.

329 جرجي شاهين عطيه، المرجع السابق، ص.6.

330 أُنظر عباس حسن، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة و الحياة اللغوية المتجددة، ج.1/ص.13.

331 يُعْتَمَدُ في تصنيف الحروف الهجائية على الأصوات و اعتمادها على مقاطع الحلق و اللّسان و الشّفتين. و هي على أساس مخارجها ثمانية أقسام:

1-الحروف الحلقيّة: الحاء، و الخاء، و العين، و الغين، و القاف، و الهاء، و الهمزة.

2- الحروف الشّفهيّة: الباء، و الفاء، و الميم.

3- الحروف النطعيّة (بالنّسب إلى النّطع، و هو ما بدى من غار الفم العلويّ فيه آثار كالتّحزيز): التّاء، و الدّال، و الطّاء.

4- الحروف اللّثويّة: الثّاء، و الذّال، و الظّاء.

5- الحروف الأسليّة (بالنّسب إلى أسلة اللّسان، أي رأسه): الزّاي، و السّين، و الصّاد.

6- الحروف الذّولقيّة (بالنّسب إلى ذَولَق اللّسان، أي طرفه): اللاّم، و الرّاء، و النّون.

7- الحروف الشّجْريّة (بالنّسب إلى الشّجر أي مخرج الفم): الجيم، و الشّين، و الضّاد، و الكاف.

8- الحروف الّتي لا مقطع لها (الّتي لا مخرج لها؛ لأن المقطع هو مخرج الحرف من الحلق) و الّتي تخرج مع هواء التّنفّس: الألف، و الواو، و الياء [أُنظر جرجي شاهين عطية، سلم اللسان في النحو و الصرف و البيان، ص ص.5، 6].

332 أي ضعيفة.

333 جرجي شاهين عطيه، سلم اللسان في النحو و الصرف و البيان، ص.6.

الصّحاح » مباشرة دون إضافتها إلى « عن غير طريقة »؛ لأنّ ذلك يدلّ على أنّ الهمزة صارت على خلاف ما يجري مجرى الحروف الصّحاح، بينما المقصود صيرورتها على خلاف الحروف الصّحاح؛ إذ ليس الشّيء و ما يجري مجرى الشّيء سواء، و ليس الفعل و ما يجري مجرى الفعل – على سبيل المثال – سواء (كما شرحنا). و عليه، فإن وُجِد ما يجري مجرى الحروف الصّحاح؛ فليس يكون و الحروف الصّحاح سواء. و أمّا هذه الأخيرة، فستّة و عشرون حرفا، و أمّا المعتلّة فألف، و واو، و ياء[334]. و تعريف الفراهيديّ للهمزة صوتيّ؛ حيث يعنى بمخرج الهمزة، كما أنّه صرفيّ؛ لأنّه يعنى بما يلحق الحروف من إعلال و تصحيح.

د–2–جـ– تعريف الهمزة صرفيّا / تصريفيّا: و هو الّذي ينبغي لبحثنا هذا؛ إذ نطلب حدّ الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة قبل استقصاء حقوله الصّرفيّة، فلا طائل إذا من حدّ الهمزة على أساس مخرج الصّوت. و الهمزة على هذا النّحو: « التّسمية الاصطلاحيّة الّتي أطلقت عليها، و هي: همزة الاستفهام، و الهمزة الأصلية، و همزة الأمر، و همزة التّسوية، و همزة التّضعيف، و همزة التّعدية، و همزة الحينونة، و الهمزة الزّائدة، و همزة السّلب، و همزة القطع، و همزة المبالغة، و الهمزة المبدلة، و الهمزة المُجْتَلبة، و الهمزة المحقَّقة، و الهمزة المحوَّلة، و الهمزة المخفّفة، و همزة النِّداء، و همزة الوجود، و همزة الوصل »[335].

و أمّا تفصيل الهمزات باستثناء همزتي الاستفهام و النّداء للقريب لكونهما من حروف المعاني[336]، و باستثناء همزة التّسوية الّتي نلحقها بهما فننحّيها جانبا؛ إذ لا هي من قبيل « صرف » الكلمة على وجه العموم، و الفعل على وجه الخصوص، و هو ما يهمّ هذا البحث، و لا هي من قبيل « تصريف » الفعل لتُرسَم ضمن الصّيغة الفعليّة – فهو:

---

[334] الصفحة نفسها.

[335] راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، ص.420.

[336] أُنظر المعجم الوسيط، ص.1.

د-2-جـ-1- الهمزة الأصليّة: هي الهمزة الّتي تكون من أصل حروف الكلمة، نحو قولك: « أخذ، سأل، بدأ »[337]. و قد تكون همزة أصليّة ظاهرة، أي أنّها ترد في ذيل الكلمة، نحو قولك: « الخبء، الدّفء، الكفء »[338].

د-2-جـ-2- همزة الأمر: هي الّتي تزاد في أوّل فعل الأمر محلّ حرف المضارعة الّذي بعده ساكن[339]، نحو قولك: « خَرَجَ ← اُخْرُجْ »، و «يُخْرِجُ ← أخْرِجْ »، و « يَسْتَخْرِجُ ← اسْتَخْرِجْ ».

د-2-جـ-3- همزة التّأنيث: هي ألف التّأنيث الممدودة[340]، و هي الهمزة الواقعة في نهاية الاسم المعرب، مسبوقة بـ « ألف »؛ لتدلّ على تأنيثه. و هي سماعيّة، نحو قولك: « صحراء »[341]، « حمراء »[342].

د-2-جـ-4- همزة التّضعيف: هي من وسائل تعدية الفعل اللاّزم المهموز[343]، نحو قولك: « دأب ← دأّب ».

د-2-جـ-5- همزة التّعدية (همزة بين بين): هي همزة أفعل الّتي بواسطتها يتحوّل الفعل اللاّزم إلى متعدّ، أي من وزن فعل إلى وزن أفعل، نحو قولك: جلس فلانٌ ← أجلس فلانًا[344]. و تعرف كذلك بهمزة النّقل[345].

---

[337] راجي الأسمر، المرجع السابق، ص.421.

[338] اُنظر أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج.1/ص.26.

[339] راجي الأسمر، الصفحة نفسها.

[340] الصفحة نفسها.

[341] المرجع نفسه، ص.155.

[342] أبو الفضل ابن منظور، الصفحة نفسها.

[343] راجي الأسمر، الصفحة نفسها.

[344] الصفحة نفسها.

[345] المرجع نفسه، ص.422.

د-2-جـ-6- همزة التّفضيل: هي ألف التّفضيل[346]، أو هي همزة اسم التّفضيل[347]. و ينبغي علينا في هذا الصّدد ألاّ نخلط بين فعل التّعجّب و الفعل المزيد بالهمزة، و الّذي حال بنيته الماضي[348].

د-2-جـ-7- همزة التّوهّم: و هي الواردة فيما لا همز فيه إذا ضارع المهموز، نحو قول المرأة: « رثأت زوجي بأبيات »، تحسب لمّا سمعت « رثأت اللّبن » أنّ مرثية الميّت من ذلك، أو نحو قولهم: « استَنشأت الرّيح »، و هو خطأ، بدل قولهم: « استنشيت »، و هو صواب؛ يحسبون قولهم الأسبق صوابا ممّا ورد عادة بـ: « نشأ السّحاب »[349].

د-2-جـ-8- همزة الحينونة: هي همزة أفعل الّتي تدلّ على أوقات حصول الشّيء، نحو قولك: « أحصد الزّرع »، أي: « حان وقت حصاده »[350].

د-2-جـ-9- الهمزة الزّائدة: هي الّتي تزاد على أصل الكلمة لغرض من أغراض الزّيادة، نحو قولك: « استخرج، شَمْأَلَ، غِرقىء »، و هي مقابلة للهمزة الأصليّة[351]. و ينبغي علينا عدم الخلط بين الفعل المزيد بالهمزة و الفعل المضارع الّذي يتصدّره حرف من أحرف المضارعة همزةً؛ إذا كانت الصّيغة للمتكلّم المفرد[352]. و الفيصل بينهما هو حركة الهمزة حرفا للمضارعة في صيغة الثّلاثيّ المزيد بحرف « أفعل »، الّتي تكون ضمّة[353].

---

346 المرجع نفسه، ص.421.

347 المرجع نفسه، ص.156.

348 أُنظر شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي، القواعد الثلاثون في علم العربية، ص.72.

349 أُنظر أبو الفضل ابن منظور، الصفحة نفسها.

350 راجي الأسمر، المرجع السابق، ص.421.

351 الصفحة نفسها.

352 أُنظر أحمد مختار عمر، النحو الأساسي، ص.176.

353 المرجع نفسه، ص.202.

د-2-جـ-10- همزة السّلب: هي همزة أفعل الّتي تدلّ على الإزالة، نحو قولك: « أشكيت زيدا»، بمعنى: « أزلت شكواه »[354].

د-2-جـ-11- همزة القطع: هي الهمزة الّتي تكتب و تلفظ إن وقعت في أوّل الكلام، أو دَرْجه. و تسمّى أيضا ألف القطع، و همزة الفصل، و الألف القطعيّة، و الألف[355]، نحو قولك: « أسْرِعْ يا فلان»، و: « يا فلان أسرِعْ ».

د-2-جـ-12- همزة المبالغة: هي همزة أفعل الّتي تدخل على الفعل المتعدّي للمبالغة في التّعدية، نحو قولك: « أشقيته »، بمعنى: بالغت في شقائه[356].

د-2-جـ-13- الهمزة المبدلة: هي الّتي أصلها واو أو ياء، نحو قولك: « دعاء »[357]، و هي همزة المدّة المبدلة من الياء و الواو[358].

د-2-جـ-14- الهمزة المجتلَبة: هي الّتي تقع بعد الألف السّاكنة، نحو قولك: « سائل »[359]، « وائل »، « طائف »[360].

د-2-جـ-15- الهمزة المحقّقة: هي الّتي أعطيت حقّها من الإشباع في النّطق، نحو قولك: « أأعجبكم أم لم يعجبكم »، و تعرف كذلك بالهمزة المنبورة[361].

د-2-جـ-16- الهمزة المحوّلة: هي الّتي تحوّلت إلى واو أو ياء، نحو قولك: « رفوت »، أصلها « رفأت »، و « خبّيت »، أصلها « خبّأت »[362].

---

[354] راجي الأسمر، المرجع السابق، ص ص.421، 422.
[355] المرجع نفسه، ص.422.
[356] الصفحة نفسها.
[357] الصفحة نفسها.
[358] أُنظر أبو الفضل ابن منظور، الصفحة نفسها.
[359] أُنظر راجي الأسمر، الصفحة نفسها.
[360] أُنظر أبو الفضل ابن منظور، الصفحة نفسها.
[361] أُنظر راجي الأسمر، الصفحة نفسها.
[362] الصفحة نفسها.

د-2-جـ-17- الهمزة المخفّفة: هي الّتي لم تعط حقّها من الإشباع في النّطق، نحو قولك: « بير »، أصلها « بئر »، و « ذيب »، أصلها « ذئب »[363]. و تسمّى كذلك الهمزة المسهّلة[364].

د-2-جـ-18- الهمزة المضارعة: هي ألف المضارعة[365]، و هي ألف المتكلّم المفرد في المضارع، نحو قولك: « أَدْرُسُ »[366].

د-2-جـ-19- المدّة: هي ألف طويلة ترسم فوق الألف نائمة ملويّة الطّرفين، نحو قولك: « آن»، و تسمّى كذلك المدّ، و المطّة، و الهمزة الممدودة. و ترد في:

أ- الكلمات الّتي تتضمّن همزة مفتوحة بعدها حرف من جنسها، نحو قولك: « مرآب » (مرأْاب)، « قرآن » (قرأْان).

ب- الكلمات الّتي تبدأ بهمزة متحرّكة و يليها همزة ساكنة، نحو قولك: « آمن »، و « آثر » (أأْمن، أأْثر).

جـ- مثنّى الكلمات الّتي تنتهي بهمزة بعد فتحه، نحو قولك: « ملجَأ » ← ملجآن.

د- مثنّى الأفعال الّتي تنتهي بهمزة، نحو قولك: « قرأ » ← قرأا (قرآ)، يقرأان ← يقرآن.

هـ- جمع المؤنّث السّالم الّذي قبل تاء تأنيث مفرده همزة مرسومة على ألف، نحو قولك: « مفاجأة» ← مفاجآت. فإذا لم تكن مرسومة على الألف؛ فإنّها ترسم في الجمع بالألف لا بالمدّة، نحو قولك: « عباءة » ← عباءات[367].

د-2-جـ-20- همزة الوجود: هي همزة أفعل الّتي تدلّ على وجود الشّيء، نحو قولك: « أقصدته » ← وجدته مقصودا[368].

---

363 الصفحة نفسها.

364 أُنظر الصفحة نفسها.

365 الصفحة نفسها.

366 المرجع نفسه، ص.157.

367 المرجع نفسه، ص ص.321، 322.

د-2-جـ-21- همزة الوصل: أو ألف الوصل، أو الوصل، أو الصّلة، أو الوصلة، أو الألف الوصليّة، أو الألف الخفيفة، أو سلّم اللّسان، أو همزة الوصول[369]، أو همزة الابتداء، أو همزة التّوصّل[370] – هي الهمزة الّتي تكتب و تلفظ في أوّل الكلام، و تكتب و لا تلفظ في دَرْجِه[371]، نحو قولك: « اجتهد زيد »، أين تظهر في النّطق، و قولك: « زيد اجتهد »، أين لا تظهر فيه.

د-2-جـ-22- همزة الوقفة في آخر الفعل: و هي كهمزة القطع من حيث إنّه ينطق بها؛ فتهمز إذا وقِف عليها، و لا ينطق بها؛ فلا تهمز إذا وُصِل الكلام، نحو قولهم – لغة بعض دون بعض – للمرأة: « قولئ »، و للرّجلين: « قولأ »، و للجميع: « قولوء »[372].

و لعلّ ما يهمّنا من بين أنواع الهمزة الّتي ذكرنا، و نحن بصدد دراسة الحقول الدّلاليّة الصّرفية للفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة على وزن « أفعل »، ما وقع منها أوّل الكلام (نقصد بذلك مادّة الفعل الّتي تتصدّرها) همزة وصل و همزة قطع، و هما يُصطلحان كما قدّمنا. ثمّ إنّه من الثّابت ألاّ تكون همزة الوصل غير زائدة في صدر الكلمة، أين تقع توصّلا إلى الابتداء بالحرف السّاكن؛ و على هذا سمّيت بما نعلم[373]. إلاّ أنّها ليست الهمزة الّتي نريد بموضوع دراستنا؛ من منطلق أنّ مواضع همزة الوصل في الأفعال لا تكون إلاّ في ماضي الخماسيّ، و ماضي السّداسيّ، و أمر الخماسيّ، فأمر السّداسيّ[374] – و إنّما نقصد همزة القطع؛ إذ ترد في أوّل ماضي الثّلاثيّ المهموز، و ماضي الرّباعيّ، و أمره. كما ترد همزة للمضارعة في أوّل الفعل سواء أكان الفعل ثلاثيّا، نحو

---

[368] المرجع نفسه، ص.423.

[369] أُنظر الصفحة نفسها.

[370] أُنظر المرجع نفسه، ص.421.

[371] المرجع نفسه، ص.321.

[372] أُنظر أبو الفضل ابن منظور، الصفحة نفسها.

[373] أُنظر جرجي شاهين عطيه، سلم اللسان في النحو و الصرف و البيان، ص.6.

[374] أُنظر عبد العليم إبراهيم، الإملاء و الترقيم في الكتابة العربية، ص.39.

قولك: « أكتب »، أم رباعيّا، نحو قولك: « أسافر »، أم خماسيّا، نحو قولك: « أختار »، أم سداسيّا، نحو قولك: « أستحسن »[375].

و على هذا، لا تكون الهمزة الّتي نريد للفعل الثّلاثيّ إلاّ همزة قطع طالما صار ذلك الفعل رباعيّا بها؛ زيدت على أصول مادّته الثّلاثة.

و لذلك، نرى ما أخذ به سيبويه من أنّه لا تلحق الهمزة زائدة موصولة في شيء من الفعل إلاّ في أفعل[376] مجرّدا من الدّقّة؛ حتّى لا ننتقص من مقامه شيئا، و هو من كان، و ما له من سابقة النّظر، لا ينال منه ما عليه من خلاف الصّواب الّذي عنه بان، ممّا وضّحنا أنّ هذه الهمزة للقطع مع بنية « أفعل »، إلاّ أن يكون قد أراد بكلمة « موصولة » صفة أصلها مصطلح لا يقابل القطع، و ذلك مستبعد. و قد ورد جليّا أنّ للثّلاثيّ المزيد بحرف واحد ثلاثة أوزان أوّلها زيادة همزة القطع في أوّل الفعل ليصير « أفعل »[377].

هذا، و قد أغفلنا خمسة أنواع من الهمزة الواقعة أوّل الكلام[378]، حيث تكون كذلك همزة أصل؛ فتجيء من مادّة الفعل، نحو قولك: « أخذ »، و تكون همزة المخبر عن نفسه، و هي الّتي تتصدّر المضارع المُسند إلى المتكلّم الواحد، نحو قولك: « أَكْتُبُ »، و تكون همزة استفهام فتتصدّر الكلمة للاستخبار عن أمر، نحو قولك: « أتكون من الفائزين ؟ »، و تكون همزة للنّداء؛ فتتصدّر الكلمة الّتي يؤتى بها لنداء القريب، نحو قولك: « أعبد الله »، كما تكون همزة تسوية، نحو قولك: « سواء أذهبت أم لم تذهب » – لأنّ همزة الأصل جزء من مادّة الفعل، و نحن بصدد دراسة الهمزة الّتي نزيد للمقيس عليه[379] الّذي يتألّف من ثلاثة أجزاء، ليست الهمزة الأصليّة إلاّ واحدا

---

375 أُنظر المرجع نفسه، ص ص.21-42.

376 سيبويه، الكتاب، ج.4/ص.280.

377 أُنظر عبده الراجحي، في التطبيق النحوي و الصرفي، ص.406.

378 أُنظر مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج.2/ص.141.

379 الجذر.

منها. و أمّا همزة المخبر عن نفسه، فهي همزة في الصّيغة الفعليّة المعبّرة عن حال من أحوال الفعل بغضّ النّظر عن عدد أصوله، أثلاثة هي، أم أربعة، أم خمسة، أم ستّة، بينما نحن نطلب الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة. ثمّ إنّ همزة الصّيغة الفعليّة هي من قبيل التّصريف[380]، بينما نحن نطلب الحقول الصّرفيّة لا التّصريفيّة للفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة. كما أنّ همزات الاستفهام، و النّداء، و التّسوية مورفيمات، على غرار الهمزة التّي نزيد للفعل الثّلاثيّ؛ فهي مورفيم أيضا، غير أنّ الهمزات الثّلاث الأولى ليست من قبيل الصّرف – فضلا عن أنّ همزة النّداء تدخل على الاسم لا الفعل – ، على خلاف الهمزة التّي نزيد للفعل، على نحو ما سنبيّنه بالدّراسة الفونولوجيّة التّالية:

التّقطيع الفونولوجيّ للفعل « ذهب » مجرّدا

∅	+	ذهب	+	الفتحة + الفتحة	+	∅
احتمال ظهور أحرف المضارعة: الألف، النّون، الياء. إنّ ما أَلِف النّحو المدرسيّ تسميته بالحاضر أو المفرد، لا نعبّر عنه بالمورفيم في التّقطيع الفونولوجيّ؛ فبينما الحاضر في النّحو هو التّسمية التّي تُعطى للصّيغة الفعليّة على غرار nous chant-∅-ons، تكون صيغة الماضي المستمرّ l'imparfait هي nous chant-i-ons. فبينما تسمية الحاضر الّتي تُعطى في النّحو لصيغة فعليّة على غرار chant-∅-ons لا تحتوي على أيّ إضافة لمورفيم يدلّ على «الزّمن»، تشمل صيغة الماضي المستمرّ للفعل نفسه chant-i-ons مورفيما دالّه /i/ ومدلوله «الوقت» الماضي. و على هذا النّحو، نستنتج كذلك أنّ المفرد المزعوم ما هو في حقيقة الأمر إلاّ غياب مورفيم المثنّى أو الجمع[381]. و قياسا على ذلك، فالماضي في اللّغة العربيّة هو غياب مورفيم الحاضر و نعبّر عنه باستعمال المورفيم صفر /∅/. أي أنّ		صورة دالّة مشجب[383] أو مورف مزدوج الوظيفة المرجعيّة: morphe-porte manteau [384] 1– مورفيم يدلّ على أنّ الفعل لازم 2– ليكسيم lexéme حسب اصطلاح مارتيني Martinet، أو سيمونتيم sémantème حسب اصطلاح ماروزو Marouzeau[385]، وهو يدلّ على الجذر هنا. و من المعلوم أنّ المورفيمات الّتي يمكن العثور عليها في المعاجم هي مورفيمات مفرداتيّة أو ليكسيمات، أمّا تلك الّتي يكون مدلولها تعبيرا عن الصّنف النّحويّ؛ فهي مورفيمات نحويّة أو جراميمات grammèmes[386]. كما أنّه هنا مونيم حرّ أو مونيم منفصل monème libre حسب اصطلاح مارتيني[387]، و هذا على أساس وظيفته المرجعيّة من حيث هو مورفيم نحويّ يدلّ على أنّ الفعل لازم.		فتحة «ذهَب» للتّفرقة بين هذا الوزن و بين وزن «ذَهِبَ»؛ على أساس أنّ ماضي الثّلاثيّ المجرّد يرد على ثلاثة أوزان؛ لأنّه دائما مفتوح الفاء، و عينه إمّا أن تكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، نحو: «فعَل» و «فعِل» و «فعُل»[388]. و هي مورفيم حرّ[389]، أو مونيم حرّ أو منفصل، حسب اصطلاح مارتيني، يكون عادة مونيما نحويّا يتّصل بشيء آخر[390]. أي أنّها جراميم grammème. و قد لا يمكن اعتبار فتحة «ذهبَ» جراميما أيضا، وظيفته المرجعيّة هي الدّلالة على الماضي؛ لأنّها قد تدلّ على المضارع المنصوب بأداة من أدوات النّصب. لكنّها جراميم على أساس التّفرقة بين صيغتي الماضي و الأمر. و أمّا عن سبب احتسابنا الحركة مونيما منفصلا؛ فمفاده قول الطّيّب البكّوش: «الحركة صوت لا يقلّ في واقع الأمر عن الحرف أهمّيّة [؛] إذ أنّ [إذ إنّ] تغيير حركة في كلمة عربيّة يغيّر معناها تماما: فيكفي		مورفيم صفر نتوقّع على أساسه ورود ما يدلّ على المتكلّم و المتكلّمين، و المخاطب و المخاطبة و المخاطبيْن و المخاطبتين و المخاطبين و المخاطبات و الغائبة و الغائبيْن و الغائبتيْن و الغائبين و الغائبات. و المورفيم صفر، و الّذي يرسم /∅/، مجرّد من صيغة تعبيريّة، إنّما يبرز و يظهر عندما يكون مجمل نظام اللّغة على النّحو الّذي نتوقّع على أساسه وجود مورفيم في مكان معيّن، و أين يكون هذا المورفيم، مفارقةً، غائبا في ذلك المكان. و أمّا تأويل هذا الغياب؛ فمفاده قيمة دلاليّة، نحو: الفعل to love، يكون في الحاضر للمفرد المخاطب/المخاطبة، و للمثنّى مذكّرا و مؤنّثا، و للجمع مذكّرا و مؤنّثا: you love، و يكون في الماضي للمفرد المخاطب/المخاطبة، و للمثنّى مذكّرا و مؤنّثا، و للجمع مذكّرا و مؤنّثا: you loved و يكون الفعل to hit في المواضع نفسها: you hit و you hited.

[380] على نحو ما سنشرح في باب الصّرف.

[381] Voir Morphologie et Morphématique. pp.7, 8.

حضور أو غياب المورفيم قد يكون وظيفيّا[382].

أن نتصوّر مختلف الصّيغ الّتي تنجرّ عن تغيير حركات كلمة ثلاثيّة مثل: «كَتَبَ» و ما يتبع ذلك من تنوّع في المعاني لنتبيّن أهميّة الحركة في اللّغة. و إنّ إهمال الحركات في اللّغة العربيّة، جعلها ترسم – إن أثبتت – فوق الحرف أو تحته عوض أن تكون بعده كما هو الشأن بصفة طبيعيّة في اللّغات الهنديّة–الأوروبيّة. لذلك يصعب على القارئ العربيّ أن يتصوّر أنّه يوجد بين الكاف و التّاء في «كتب» حركة، تمثّل الصّوت الثّاني في الكلمة.»[391].

كما يرى أنّ حركة «عين» الصّيغة الفعليّة هي أهمّ من حركة الفاء و اللاّم؛ لدلالتها على أصل الصّيغة[392].

إنّ مورفيم الماضي في الفعل love هو /ed/ لأنّ to love من الأفعال المطّردة regular/réguliers [393] الّتي يسام ماضيها بـــ /ed/. أمّا في الفعل hit، فيكون /∅/؛ لأنّ to hit من الأفعال الشّاذّة، فالمورفيم صفر /∅/ يُتَحصّل عليه بمبدإ الإبدال commutation [394]، أي أنّ العناصر المحلّلة يمكن استبدال بعضها ببعض[395].

في الحاضر I love /∅/

في الماضي I lov/ed/

في الحاضر I hit /∅/

في الماضي I hit /∅/

مركّب مكوّن من مونيمات منفصلة = بناء[396]

Un complexe formé de monèmes libres (non - conjoints) = un syntagme[397]

التّقطيع الفونولوجيّ لجملة أ (أداة استفهام) + ذهب فعلا مجرّدا

أ	+	الفتحة	+	ذهب	+	الفتحة	+	الفتحة	+	∅
همزة الاستفهام، تمييزًا بينها و بين باقي أنواع الهمزات و هي مونيم متصل monème conjoint و هو المونيم الّذي ينتمي إلى مركّبات تتصرّف، على أساس علاقاتها بالسّياق في سلسلة		للتّمييز بينها و بين الكسرة الّتي تلحق همزة الوصل للفعل إذهب في صيغة الأمر[399]. و هي جراميم grammème أو مونيم متّصل (يتّصل بالهمزة).						بناء Syntagme		

---

382 Voir Marco Rühl, Linguistique pour germanistes, p.59.

383 أُنظر رضا بابا أحمد، دراسة لسانية صورية للوحدات اللسانية الدالة، ص.10.

384 Voir La morphologie générale, p.3.

385 Voir Morphologie et Morphématique. p.5.

386 Voir *ibid.*, p.6.

387 Voir André Martinet, Syntaxe générale, p.34.

388 أُنظر نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال: دراسة لغوية قرآنية، ص.11.

389 أُنظر محمد علي الخولي، قواعد تحويلية للغة العربية، ص.26.

390 Voir André Martinet, *loc.cit.*

391 الطيب البكوش، التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، ص ص.35–36.

392 المرجع نفسه، ص.62.

393 أُنظر المصطلحات اللسانية و البلاغية و الأسلوبية و الشعرية، ص.315.

394 Voir Jean-Marie Essono, Précis de Linguistique générale, p.117.

395 Voir Marco Rühl, *op.cit.*, p.48.

396 أُنظر المصطلحات اللسانية و البلاغية و الأسلوبية و الشعرية، ص ص.370، 371.

397 Voir André Martinet, *loc.cit.*

الجملة، مونيما وحيدا: ففي كلمة gaîté، نسمّي المورفيمين /-ge/ و /-té/ بالمتّصلين؛ لأنّ gaîté في علاقاتها بالسّياق، تتصرّف على نحو الوحدة joie، و الّتي تتحقّق مونيما وحيدا[398].

مركّب مكوّن من مونيمين متّصلين = دالّة معجميّة[400]

Un complexe formé de deux monèmes conjoints = Synthème[401]

فالهمزة المفتوحة في علاقتها بالسّياق، تتصرّف على نحو الوحدة «هل»، و الّتي هي عبارة عن مونيم وحيد. و أمّا عن كونها دالّة معجميّة synthème، فهي نتيجة منطقيّة؛ ما دام أهل النّحو يعدّون الهمزة كلمة مستقلّة بذاتها[402].

التّقطيع الفونولوجيّ لجملة أ (همزة تسوية) + ذهب فعلا مجرّدا

أ	+	الفتحة	+	∅	+	ذهب	+	الفتحة	+	الفتحة	+	∅

همزة التّسوية تمييزًا بينها و بين باقي أنواع الهمزات. و هي مونيم متّصل.

مونيم متّصل أو مورفيم نحويّ أو جراميم.

دالّة معجميّة = Synthème

فالهمزة المفتوحة في علاقتها بالسّياق، تتصرّف على نحو الوحدة «سواء»، و الّتي هي عبارة عن مونيم وحيد.

بناء
Syntagme

التّقطيع الفونولوجيّ للفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة أَذْهَبَ

∅	+	أ	+	الفتحة	+	ذهب	+	الفتحة	+	الفتحة	+	∅

احتمال ورود أحرف المضارعة و هي النّون أو الياء أو التّاء أو حتّى الهمزة نفسها؛ لأنّ الهمزة هنا على عكس الهمزة الّتي نزيد للفعل الثّلاثيّ، هي ألومورف allomorphe أو بدل صرفي[403] و الّذي نفضّل تسميته «البدل التّصريفيّ»؛ لأنّنا بصدد الاشتقاق أو التّصريف و ليس الصّرف. فكلّ مشتقّ معيّن لفعل ما، و الّذي تعبّر عنه صيغة دون أخرى في محيط محدّد يسمّى مورف un morphe. و يتكوّن

هي الهمزة الزّائدة، و هي هنا مونيم منفصل monème libre؛ فتشكّل مع باقي المونيمات بنية syntagme، و هذا عندما يكون الفعل «أذهب» في صيغة الماضي. أمّا عندما يكون الفعل في صيغتي المضارع أو الأمر؛ فتشكّل هذه الهمزة مع باقي المونيمات بنية أيضا، لكن على أساس كونها بدلا تصريفيّا و ليس مونيما حرّا؛ لأنّ الهمزة الزّائدة تسقط في المضارع و في الأمر: «مضارع أفعل تحذف

للتّمييز بينها و بين الضّمّة فوق الهمزة للمتكلّم و هي مونيم منفصل.

ليكسيم lexème و هو مونيم منفصل.

فتحة أذهب، للتّمييز بينها و بين الكسرة في صيغة المبنيّ للمجهول نحو قولك: «أُذْهِبَ». و هي مونيم منفصل.

للتّمييز بين صيغة الماضي و صيغتي المضارع و الأمر. و هي مونيم منفصل.

---

399 أُنظر شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي، القواعد الثلاثون في علم العربية، ص.70.

398 *Ibidem.*

400 أُنظر المصطلحات اللسانية و البلاغية و الأسلوبية و الشعرية، ص.371.

401 Voir André Martinet, *loc.cit.*

402 مختار الغوث، لغة قريش، ص.57.

403 أُنظر المصطلحات اللسانية و البلاغية و الأسلوبية و الشعرية، ص ص.41، 42.

هذا الأخير من جملة من الأجزاء يسمّى الواحد منها «بدلا تصريفيّا» «allomorphe»[404].

الهمزة منه و وجهه في المبدوء بهمزة المضارعة استثقال اجتماع همزتين و حمل غيره عليه. فتقول: أكرم، نكرم، تكرم، يكرم، مكرم و أصلها أؤكرم، نؤكرم، تؤكرم، يؤكرم، مؤكرم.»[405].

• في الماضي: مركّب مكوّن من مونيمات منفصلة = بناء، أين تكون الهمزة مونيما منفصلا.

• في المضارع و الأمر: مركّب مكوّن من مونيمات منفصلة = بناء، أين تكون الهمزة مجرّد بدل تصريفيّ؛ لأنّ الهمزة الزّائدة حذفت، و بقيت همزة المضارع أو همزة القطع للأمر في الفعل الرّباعيّ.

إذا:

ذَهَبَ = بناء syntagme

أَذَهَبَ ؟ = دالّة معجميّة synthème + بناء syntagme

أَذَهَبَ = دالّة معجميّة synthème + بناء syntagme

أَذْهَبَ = بناء syntagme

حيث:

همزة الاستفهام (مونيم متّصل) + الفتحة (مونيم متّصل) = دالّة معجميّة.

همزة التّسوية (مونيم متّصل) + الفتحة (مونيم متّصل) = دالّة معجميّة.

الهمزة الزّائدة (مونيم منفصل في الماضي) + الفتحة (مونيم منفصل) = بناء.

همزة القطع في المبنيّ للمجهول، أو همزة القطع في الأمر، أو همزة المضارع[406] (مورف أو صورة الدّالة و تدعى هنا ألّومورف[407] أو بدل (تصريفيّ) + الضّمة، أو الفتحة، أو الضّمة (بدل تصريفيّ) = مورفيم[408] أو مونيم. و هي نتيجة منطقيّة؛ لأنّ الهمزة الزّائدة المفتوحة (بناء) لا تثبت إلاّ في الماضي، أمّا في الصّيغ الأخرى التّي ذكرنا؛ فتحذف، و لا يبقى إلاّ

[404] Voir Jean-Marie Essono, *op.cit.*, p.118.

[405] محمود العالم المنزلي، الأصول الوافية الموسومة بأنوار الربيع في الصرف و النحو و المعاني و البيان و البديع، ص.44، و أُنظر أدما طربيه، معجم الهمزة، ص.163.

[406] لا حاجة لذكر نون المضارع، و ياء المضارع، و تاء المضارع؛ لأنّ موضوع بحثنا هو الهمزة الزّائدة مقارنة بأنواع الهمزة الأخر.

[407] أُنظر رضا بابا أحمد، المرجع السابق، ص ص.9، 10.

[408] أُنظر الصّفحتين نفسيهما.

الهمزة بدلا صرفيّا، سواء أكانت مفتوحة أم مضمومة.

همزة الاستفهام في أَذَهَبَ:	همزة الاستفهام دالة معجميّة صورة الدّالة 1	+	صيغة ذهب بناء صورة الدّالة 2
همزة التّسوية في أذَهَبَ:	همزة التّسوية دالة معجميّة صورة الدّالة 1	+	صيغة ذهب بناء صورة الدّالة 2
الهمزة الزّائدة في أَذْهَبَ:	الهمزة الزّائدة + الفعل الثّلاثيّ بناء صورة الدّالة الوحيدة		

فالهمزة الزّائدة عموما هي الّتي تُزَاد على أصل الكلمة لغرض من أغراض الزّيادة. أمّا الهمزة الزّائدة على الفعل الثّلاثيّ على وزن أفعل، فهي همزة القطع الّتي تزاد على أصل فعل ثلاثيّ[409] لغرض من أغراض الزّيادة، و ترفع[410] في صيغتي ما هو كائن لا ينقطع و ما يكون و لم يقع من الزّمن[411].

[409] أمّا قولنا «فعل ثلاثيّ» و عدم قولنا «الفعل الثّلاثيّ»؛ فمفاده أنّ الهمزة تزاد على أفعال ثلاثيّة دون أخرى، أي ليست الأفعال الثّلاثيّة جميعها مخصوصة بزيادة الهمزة الزّائدة عليها.

[410] أي: تسقط.

[411] نقصد بذلك صيغة الحاضر و صيغة الأمر زمنين مطلقين؛ فبغضّ النّظر عمّا إذا كان الحدث يقترن بزمن أو بوقت، نكتفي بالزّمن المطلق، و هو الزّمن الصّرفيّ / التّصريفيّ، أي بالصّيغة الفعليّة الخالصة في أبسط أحوالها و دون غيرها من التّراكيب و الصّيغ غير الفعليّة و الّتي هي من قبيل الزّمن النّحويّ — لمعرفة رفع الهمزة من عدمه؛ فطالما رُفِعَت عن صيغة الحاضر المطلق، و هو زمن؛ رفعت بالضّرورة عن مراتب الحاضر المقيّد، و هي أوقات، و لا إشكال في ذلك.

هــ– حوصلة التّعريفات: تعريف الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة:

يمكن القول، على ضوء ما تقدّم كلّه، إنّ الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة (على وزن أَفْعَلَ) هو: « كلمة تدلّ بذاتها على الحدث الّذي يحدثه الفاعل، و بصيغتها البسيطة أو المركّبة، و بصيغ أقسام الكلم الأخرى، منها المصادر و الخوالف، على الزّمن أو الوقت الّذي يقترن به ذلك الحدث، زِيدَ على المقيس عليه فيها، إذ تفيد الماضي أحرفه الثّلاثة، زيادةً بنائيّة، همزةُ القطع لغرض من أغراض الزّيادة، تُرفَع في صيغتي ما هو كائن لا ينقطع و ما يكون و لم يقع من الزّمن ».

أمّا عن أغراض الزّيادة، فسمّاها المتقدّمون، و كُثُر من المتأخّرين « معاني »، و ارتأينا مواكبة و موافقة من سمّاها « حقولا دلاليّة »؛ إذ لا تستقيم الدّراسة اللّسانيّة الحديثة بشتّى مذاهبها من غير ربطها بالعلوم المحسوبة على اللّسانيّات قصد دراسة اللّغة. ثمّ إنّ هذه الدّراسة تستلزم إسناد الصّرف إلى تلك الحقول الدّلاليّة؛ على أساس أنّ الهمزة بدلا تصريفيّا – على سبيل المثال، لا الحصر –[412] هي من قبيل الاشتقاق أو التّصريف، و الّذي مآله علم الصّرف. و عليه، فما الفيصل بين المعاني و الحقول الدّلاليّة حتّى نقول: الحقول الصّرفية لفعل، بدل أن نقول: المعاني الصّرفيّة له؟ و ما هو وجه إسناد الصّرف إليها ؟ أي: على أيّ أساس يستقيم اختيار اصطلاح « حقول دلاليّة صرفيّة » و لا يستقيم اصطلاح « حقول دلاليّة تصريفيّة » ؟ خاصّة وأنّ أغلب النّاس يخلطون بين الصّرف و التّصريف، ثمّ، ما هي الحقول الدّلاليّة الصّرفية للفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة على وزن « أفعل » ؟

---

[412] لأنّها قد ترد مونيما منفصلا أيضا كما رأينا.

II – الحقول الدّلاليّة الصّرفيّة للفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة على وزن « أفعل »

أ- الفرق بين المعاني و الحقول الدّلاليّة:

عُرِفت اللّغة العربيّة عبر مرّ الزّمن على ثلاثة مستويات: أمّا الأوّل، فتميّزت فيه جزءا من اللّغات السّاميّة و الّتي يمكن تسميتها بالعربيّة التّاريخيّة. و أمّا الثّاني، فهو ما يقابل الأوّل، و يمكن أن يُتَعارف فيه عليها بتسمية العربيّة الحديثة، أو العربيّة الموحّدة لغةً للقرآن و كلام الأثر من الأوّلين المتمكّنين، و قد تميّزت فيه لغةً فصيحة. فأمّا الثّالث، فهو ما يعقب فيه اللّغة الفصيحة المتعارف عليه بتسمية العربيّة المعاصرة، و هي بوتقة و نتاج الفكر فيما تأخّر من الزّمان الموسوم باتّساع الشّرخ بين لغة المستوى الثّاني و لغة المستوى الثّالث؛ أين لا تكمن المفارقة في المعنى المعجميّ المستمدّ من المفردات و ما يلحقها من تطوّر، و إنّما في الدّلالة المنبثقة من التّراكيب النّحويّة، و الّتي تتظافر لتنشئ ما يعرف بالسّليقة.

فتعدّديّة الدّلالة أو ما تعرفه العامّة بتعدّديّة المعنى، و الّتي ميّزت العربيّة المعاصرة عن سابقتها الفصيحة جعلت السّليقة تندثر شيئا فشيئا، على أساس البون الّذي لا يتوقّف في اتّساعه البتّة، بين هذه السّليقة، و بين تعدّد معاني التّراكيب النّحويّة، و لا على أساس التّراكيب في حدّ ذاتها[413].

و من هذا القبيل، يجد اللّغويّ دارس اللّغة، من خلال أجزائها مستقلّة عن بعضها البعض، نفسه حيال الفصل بين مفهوم الدّلالة و مفهوم المعنى؛ فهو بدراسة النّحو أو التّركيب أو بناء الجملة (La syntaxe) يُعنى فيما يعنى بالدّلالة، و هو بدراسة الصّرف أو بناء المفردة (La morphologie) يعنى فيما يعنى بالدّلالة، و هو بدراسته علم الأصوات (La phonétique / la

[413] أنظر مالك يوسف المطلبي، الزمن و اللغة، ص.6.

(phonologie يعنى فيما يعنى بالدّلالة، و هو بدراسة الدّلالة علما (La sémantique) يعنى فيما يعنى بالدّراسات المعجميّة القائمة على المفردات؛ فهي مفارقة طريفة عند هذه النّقطة بالذّات[414،415]!

و لمّا كان موضوع بحثنا صيغة « أفعل » الفعليّة؛ وجب علينا إدراك أنّ الصّيغة الفعليّة دُرِسَت من لدن النّحاة القدماء من زوايا أربع: زاوية شكليّة يقسّم الفعل بموجبها على أساس عناصر بنائه بين مجرّد و مزيد، و على أساس حركة الحرف الثّاني من المقيس عليه إلى مضموم العين و مكسورها، و هلمّ جرّا...، و زاوية صرفيّة / تصريفيّة على أساس تصرّفه و جموده، و زاوية صوتيّة على أساس ما يحلّ على بنية الفعل من إعلال و إبدال و قلب...، و زاوية دلاليّة على أساس معاني المطاوعة و التّعدية و الشّدّة و المشاركة و الزّمنيّة، إلخ.[416]. فنحن لا نقصد إذاً بمعاني المطاوعة و التّعدية و الشّدّة و غيرها، معاني المفردات، هذا من جهة، كما لا نؤيّد القول بـــ « معاني الأبنية »، من جهة أخرى؛ لأنّ في ذلك – و من أوّل وهلة – خلطا بين تعريفات الأبنية الفعليّة من الزّاوية الشّكليّة، و تعريفاتها من الزّاوية الدّلاليّة؛ إذ يقصد بالأبنية المجرّد و المزيد[417] ! فمعاني الأبنية متلازمة لفظيّة اصطلاحيّة أريد بها غير ما نسعى لدراسته، و هو من قبيل المحسوب على الزّاوية الدّلاليّة من معاني المطاوعة و التّعدية و الشّدّة...

و عندما نقول: « من أوّل وهلة »، فهذا راجع إلى أنّ الخلط في حقيقة الأمر لا يكون بين الزّاوية الشّكليّة و الزّاوية الدّلاليّة، و إنّما يكون بين الزّاوية الصّرفيّة و الزّاوية الدّلاليّة؛ ذلك أنّ الصّرفيّين يقصدون بمعاني الأبنية عادة أبواب الأفعال الثّلاثيّة و أوزان الأفعال غير الثّلاثيّة بين التّجريد و الزّيادة، و هذا مجرّد عن الصّحّة؛ لأنّ أبنية الأفعال في لغة الصّرفيّين هي أحوالها من

---

414 أُنظر المرجع نفسه، ص.21.

415 هي مفارقة طريفة لأنّ «الدّلالة» تعنى هنا بدراسة «المعنى» المقترن بالمفردات المعجميّة.

416 أُنظر المرجع نفسه، ص ص.27، 28.

417 أُنظر النيسابوري، الوافية نظم الشافية، ص ص.20، 21 و جمال الدين ابن الحاجب، الشافية في علم التصريف، ص.196.

الصّحّة و التّضعيف و الهمز و الاعتلال، و ليس هذا من الزّاوية الدّلاليّة في شيء[418]، و هو ما يؤخذ على شقّ « الأبنية » من المتلازمة الاصطلاحيّة « معاني الأبنية ». و أمّا ما يؤخذ على شقّ « معاني » كون المراد بهذه الكلمة يختلف باختلاف مجالّ الدّراسة، فهي عند المعجميّين ما يطلق على « المعاني المعجميّة »، ألفاظا كانت أم تراكيب[419]، و لا تعنى هذه الأخيرة (المعاني المعجميّة) بالمطاوعة و التّعدية و الشّدّة و المشاركة و الزّمنيّة...

و قد تُعرَّف المعاني كذلك بـــ:

« أحوال اللّفظ العربيّ كانت الحال عبارة عن المقتضى بالفتح ككون الكلام خبرا أو انشاء [يقصد به: إنشاء] مؤكّدا أو غير مؤكّد و كون المسند مفردا أو ظرفا أو جملة اسميّة أو فعليّة و كونه أو المسند إليه أو غيرهما مقيّدا أو غير مقيّد معرّفا أو منكرا مقدّما أو مؤخّرا مذكورا أو محذوفا مقصورا أو غير مقصور و كون الجمل مفصولة أو موصولة و كون الكلام موجزا أو مطنبا أو مساويا جاريا على ظاهر حال الخطاب أو مخالفا له»[420]. و في هذا التّعريف إشارة صريحة إلى مفهوم السّليقة الّذي ذكرنا، و الّذي يقوم أساسا على التّراكيب النّحويّة أكثر منه على المفردات المعجميّة في مستوى ما يعرف باللّغة المعاصرة. ذلك أنّ موضوع الدّلالة لا ينحصر في الألفاظ، و إنّما يلمّ بكلّ جوانب اللّغة الّتي تتعلّق بالمعنى، الصّوتيّة منها، و النّحويّة، و المعجميّة، و الصّرفيّة. و رغم أنّ استخدام مصطلحي معنى و دلالة لا يكشف جليّا عن الفرق بينهما، يلازم استخدام مصطلح الدّلالة مجموع الوظائف المعنويّة المقترنة بسياق معيّن. و يرى بعض المتأخّرين أنّ الفيصل بين المعنى و الدّلالة يكمن في كون الأوّل يمتّ بالصّلة إلى وظيفة المبنى التّحليليّ متمثّلة في النّظام الصّوتيّ، و النّظام النّحويّ، و النّظام الصّرفيّ؛ فتسند إليه كلمة « الوظيفيّ »،

[418] أنظر سليمان فياض، الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية، ص.5.

[419] أنظر الصفحة نفسها.

[420] محمود العالم المنزلي، المرجع السابق، ص.177.

و هو المعنى الّذي يتظافر مع نظيره الّذي تسند إليه كلمة « معجميّ »، أي ما يعرف بمعنى الكلمة المفردة؛ فتكون محصّلتهما بعد أن تضاف إلى المعنى المعجميّ قرينة تدلّ على عامّ السّياق، ما يصطلح بـــ « المعنى الدّلاليّ ».

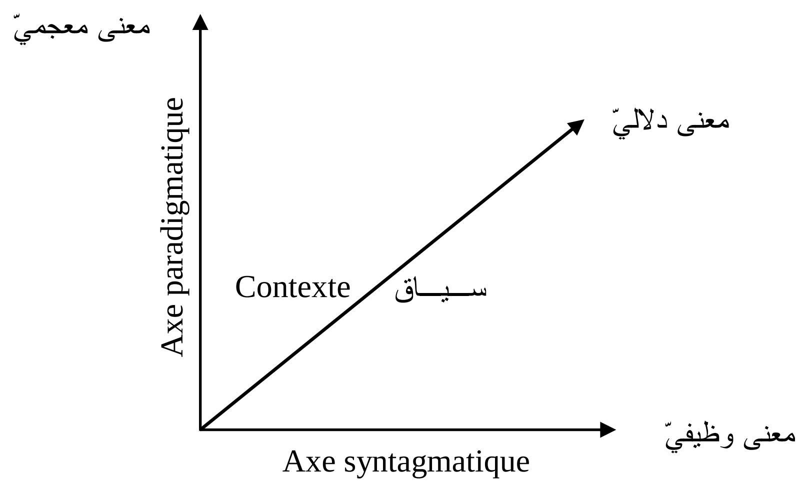

معنى دلاليّ = معنى مقاليّ [الصّوتيّ + الصّرفيّ + النّحويّ] + المعنى المعجميّ + السّياق اللّغوي و المقام [القرائن الحاليّة][421].

و رغم أنّ في أمر اقتران المعنيين الوظيفيّ و المعجميّ بعامل السّياق للحصول على المعنى الدّلاليّ نظر، كما سنبرهن عليه لاحقا في بحثنا هذا[422]، تبقى التّفرقة بين المعنى و الدّلالة واضحة من عبارة « معنى دلاليّ »، و هي إشارة صريحة إلى كون المعنى أوسع من الدّلالة؛ فلا ينبغي بذلك لموضوع معيّن على سبيل الحصر، و إنّما الحصر يقتضي استعمال مصطلح الدّلالة؛ فهي

---

[421] أُنظر أحمد محمد قدور، مصنفات اللحن و التثقيف اللغوي حتى القرن العاشر الهجري، ص.88.

[422] سنبرهن لاحقا على أنّ الدّراسة الّتي تنبغي للفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة على وزن «أفعل» و بعض الأفعال، هي دراسة بنيويّة بالضّرورة يسقط فيها عنصر السّياق، لأنّنا سنفصل بين الصّرف و التّصريف في هذا الفعل على أساس الزّمن المطلق (الصّرفيّ/التّصريفيّ). وهذا لا يعني انتفاء الدّلالة و انعدامها ما دام السّياق يسقط لضرورة الدّراسة البنيويّة؛ لأنّ ما ينجرّ عن اقتران المعنى الوظيفيّ بنظيره المعجميّ فبعنصر السّياق هو القاعدة، أمّا سقوط السّياق لضرورة الدّراسة البنيويّة فهو الاستثناء الّذي يحصل مع بعض الصّيغ الفعليّة و من بينها صيغة «أفعل».

مخصوصة بالحصر في النّظام النّحويّ، أو النّظام الصّوتيّ، أو النّظام الصّرفيّ (كما هو الحال في موضوع بحثنا) طالما نحن لا نسند المعنى إلى الدّلالة، نحو أن يقال: « الدّلالة المعنويّة ».

و بالحديث عن النّظام الصّرفيّ، فإنّه يمثّل أوضح جوانب الدّلالة في الصّيغ و الأبنية، و يستنتج هذا من دراسة صيغ الزّوائد، و صيغ المبالغة، و الأسماء المشتقّة، و أبنية التّصغير و التّأنيث، و هلمّ جرّا... – و من دراسة حروف الزّيادة، و علاقتها بالأبنية، على غرار دراسة همزة صيغة « أفعل »[423].

و على ذلك، و من منطلق إسناد الدّلالة إلى المعنى، و عدم إسناد هذا الأخير إلى الدّلالة، و ما يشير إليه ذلك ضمنيّا من أنّ المعنى أعمّ من الدّلالة و أشمل من أن يدلّ على جزء دون آخر من أجزاء الكلّ، أي على نظام دون آخر من الأنظمة المتآلفة لتكوين اللّغة – و من منطلق أنّ الدّلالة أخصّ من المعنى؛ وجب استعمال مصطلح الدّلالة بدل مصطلح المعنى لدراسة أحد أنظمة اللّغة، ألا و هو النّظام الصّرفيّ. و عليه، فإنّ ما قصد به المتقدّمون في علم الصّرف بالمتلازمة الاصطلاحيّة « معاني الأبنية »، يعرف اليوم بالمتلازمة الاصطلاحيّة الحديثة « الحقول الدّلاليّة»، حقولا دلاليّة لمجموعات الأفعال العربيّة في أبوابها و أوزانها[424،425]. و سنوضّح في باب الصّرف كيف أنّ هذه المتلازمة المصطلحة تخصّ أفعالا – من ضمنها الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة على وزن « أفعل » – دون أخرى، أي هي حقول « صرفيّة » مع أفعال معيّنة، و حقول « تصريفيّة » مع أخرى، و هو أمر مقيّد بتغيّر أصل الفعل من عدمه.

و قد يقول قائل في هذا المنحى: لا طائل من استحداث متلازمة « الحقول الدّلاليّة » و رفع « المعنى »، وإنّما نتخطّى عقبة عموم المعنى وخصوص الدّلالة باصطلاحنا متلازمة « المعاني

---

[423] أُنظر المرجع نفسه، ص.90.

[424] نقصد بذلك أبواب الأفعال الثّلاثيّة و أوزان الأفعال الرّباعيّة.

[425] أُنظر سليمان فياض، المرجع السابق، ص.6.

الصّرفيّة »؛ فيرفع بذلك العموم عن المعنى؛ فنقول: إنّ ذلك مردود عليه؛ لأنّ العموم لا يرفع بذلك عن المعنى البتّة؛ فأيّ المعنيين نقصد بمتلازمة « المعاني الصّرفيّة »، المعنى الوظيفيّ على مستوى النّظام الصّرفيّ أم المعنى المعجميّ الّذي تسند إليه صفة « الصّرفيّ »[426] ؟ المعنى الوظيفيّ مقترنا بالمقام ؟ أم المعنى الوظيفيّ غير مقترن به ؟

فمثل المعنى الوظيفيّ على مستوى النّظام الصّرفيّ، أن يتمّ تحديد ذلك المعنى، و من ثَمَّ، إمكانيّة جَرْد المترادفات الّتي تدلّ عليه في اللّغة العربيّة، أي أنّنا ننطلق من المدلول الّذي نحدّده على المستوى الصّرفيّ، لنبحث عن الدّالّ (l'onomasiologie)[427]. و مثل المعنى المعجميّ الّذي تسند إليه صفة « الصّرفيّ » – نريد المعنى المعجميّ الصّرفيّ – أنّنا لا نقصد استقصاء المدلول على مستوى النّظام الصّرفيّ حتّى يتأتّى لنا تحديد دالّ له، بل نقصد تحديد المدلول هذه المرّة انطلاقا من الدّالّ الّذي نعرفه أصلا (la sémasiologie)[428]، أي أنّنا نطلب المعنى المعجميّ لعبارة « المعنى الصّرفيّ » على غرار الطّريقة الّتي نطلب بها المعنى المعجميّ لكلّ كلمة أو عبارة نبحث عن مدلولها؛ فنحن هنا لا نُعنى بالمعنى الوظيفيّ الصّرفيّ، بل نعنى بالمعنى المعجميّ الصّرفيّ.

و عليه فلا مناص من الاستغناء عن مصطلح معنى لاستحالة رفع العموم عنه، و تعويضه بمصطلح الدّلالة الّذي هو أخصّ منه.

و قد يردّ علينا عند هذه النّقطة تحديدا بأنّ الدّلالة ليست أخصّ من المعنى، بل هي أعمّ منه؛ على أساس ما ذهب إليه جورج مونان[429] في « مفاتيح الألسنيّة »، حيث قال إنّ المعنى: « هو

---

[426] في هذه الحالة، نقصد المصطلح و لا نقصد الوظيفة.

[427] Voir Le Bon Usage, p.15.

[428] علم تطوّر دلالات الألفاظ.

[429] هو جورج مونان Georges Mounin (1910–1993)، عرف بالاسم المستعار Louis Leboucher، عالم لسانيّات فرنسيّ و مدرّس لها وللسّيميولوجيا بجامعة Aix-en-Provence. عدّ نفسه في أكثر من مناسبة من أتباع أوندري مارتيني André Martinet.=

القيمة الدّقيقة الّتي يتّخذها هذا المدلول المجرّد في سياق أوحد »[430]. و مفاد ذلك أنّ المدلول واحد، و أنّ المعنى متعدّد، أي أنّ المدلول لوحدات (كلمات) جملة « سأجيء الخميس القادم » مثلا، هو مدلول معروف و واحد، غير أنّه يتغيّر و لا يعرف باختلاف المتكلّم و تاريخ صدور القول: فإذا قال فلان: « سأجيء الخميس القادم » يوم الثّلاثاء 16 أوت، و قالها علاّن يوم الأربعاء 5 سبتمبر؛ صار للجملة ذات « المدلول الواحد » « معنيان مختلفان »[431]. فنجيب بأنّ ما يسمّيه مونان بـــ « المعنى» و الّذي يجعله أخصّ من الدّلالة؛ إذ هو أخصّ من المدلول (باعتبار أنّ المدلول مشتقّ من الدّلالة)، حيث يكون المدلول واحدا يميّزه العموم و التّجريد، بينما يكون المعنى متغيّرا، و بالتّالي أخَصّ منه – ما هو إلاّ على سبيل « المواضعة »: فالمعنى عند مونان في حقيقة الأمر، هو ببساطة المدلول مقترنا بالمقام، أي، وبعبارة أخرى، يقترن المدلول تارة بـــ « السّياق »؛ فيكون مجرّدا وعامّا، نحو قولك: « سأجيء الخميس القادم »، و يقترن تارة أخرى بـــ « المقام »؛ فيكون خاصّا و محدّدا، نحو قولك: « سأجيء الخميس القادم » يوم الثّلاثاء 16 أوت، و قول غيرك: « سأجيء الخميس القادم » يوم الأربعاء 5 سبتمبر. فالمعنى أوحد عندما يقترن بالسّياق اللّغويّ، و مختلف عندما يقترن بالمقام (أو ما سمّيناه السّياق التّناصّيّ).

إذا، فقول مونان إنّ المدلول واحد و المعنى متغيّر، و الّذي نفهم منه أنّ المعنى أخصّ من المدلول، مردود عليه؛ لأنّ ما سمّاه مونان مواضعة بالمعنى، قد يسمّيه غيره مواضعة كذلك بـــ « المعنى الدّلاليّ »، و يُقصَد به أنّ المعنى أعمّ من الدّلالة.

=عُنيت مصنّفاته بمواضيع شتّى تنوّعت بين تاريخ اللّسانيّات و بين تعريفها و التّنظير لها، فتشعّباتها التّقليديّة (السّيميولوجيا، علم الدّلالة، التّرجمة)، كما عنيت بالفلسفة و الأدب عامّة، و الشّعر خاصّة، و الاجتماع [Voir [http://fr.wikipedia.org/wiki/Georges_Mounin (date d'accès : 05/12/2010)].

[430] محمد حماسة عبد اللطيف، النحو و الدلالة: مدخل لدراسة المعنى النحوي–الدلالي، ص.41.

[431] أُنظر الصفحة نفسها.

مواضعة مونان:		مواضعتنا:
دلالة (مدلول)	=	معنى دلاليّ مقترن بالسّياق
معنى	=	معنى دلاليّ مقترن بالمقام

و لكن، قد يردّ علينا مرّة أخرى نحو أن يقال: ما يؤخذ على مواضعة مونان، قد يؤخذ على مواضعة خلافه ! أي: إن كان لا يؤخذ بتسمية مونان مفهوم المدلول الأوحد الّذي يقترن بالمقام « المعنى »، على أساس كون هذا الاصطلاح قد تمّ مواضعة؛ فالشّيء نفسه قد يؤخذ على تسمية غيره لهذا المدلول الأوحد الّذي يقترن بالمقام، « المعنى الدّلاليّ ». فنجيب على ذلك ونقول: إنّ مواضعة خلاف مونان هي الّتي يؤخذ بها؛ لأنّ المعنى الدّلاليّ قبل أن يقترن بالمقام على مستوى النّصوص، يقترن بالسّياق على مستوى الجمل. و الجمل هي أجزاء من النّصوص؛ و ذلك يستلزم منطقيّا أن يكون الجزء في دلالته أخصّ بجزئيّة ما من الكلّ، و من المستحيل أن يكون الكلّ، من هذا القبيل، أخصّ بجزئيّة من الجزء. أي أنّنا نردّ على مونان بقولنا إنّ مدلوله الأوحد (الدّلالة) هو منطقيّا أخصّ من المعنى المتغيّر؛ لأنّ المدلول الواحد غير المتغيّر يقترن بالسّياق و هو جزء، أمّا المعنى المتغيّر فهو اقتران المدلول بالمقام و هو كلّ.

و عليه، فإنّ الدّلالة أخصّ من المعنى و لو سمّينا الدّلالة معنى !

ب– تعريف الدّلالة:

ب–1– تعريف الدّلالة لغة: ورد أنّ الدَّليل هو ما يُستدلّ به. و الدّليل: الدّالّ. و قد دلّه على الطّريق، يدلّه، دَلالة، و دِلالة، و دُلولة، و الفتح أعلى. و أنشد أبو عبيد: إنّي امرؤ بالطُّرْق ذو دلالات. و الدِّلّيلَى: الدَّليل. و الدَّلُّ: الغُنْج و الشِّكلُ. و قد دَلّت المرأة تَدِلّ بالكسر، و تدلّلت، و هي حسنة الدَّلِّ و الدَّلال. و يقال: أدلّ فأملّ، و الاسم الدّالّة. و فلان يُدِلُّ على أقرانه في الحرب،

كالبازي يُدِلّ على صيده. و هو يُدِلّ بفلان، أي يثق به. قال أبو عبيد: الدّالّ قريب المعنى من الهدي، و هما من السّكينة و الوقار في الهيئة و المنظر و الشّمائل و غير ذلك[432].

فالدّلالة اسم مصدر من دلّ، يدلّ، دَلالة أو دِلالة.

ب-2- تعريف الدّلالة اصطلاحا: أجمل منقور عبد الجليل تعريف علم الدلالة عند الفارابيّ[433]، و هو فيلسوف و عالم منطق، في أنّها: « الدّراسة الّتي تنتظم و تتناول الألفاظ و مدلولاتها، و تتّبع سنن الخطاب و التّعبير لتقنينه و تعقيده. »[434]. و هو حدّ يستقيم ظاهرا و ينحاز باطنا؛ حيث غلبت عليه النّزعة المنطقيّة للفارابيّ؛ إذ أطلق أصلا على المعاني أو الدّلالات مصطلحا منطقيّا هو « المعقولات » في قوله: « و أمّا موضوعات المنطق و هي الّتي تعطي القوانين فهي المعقولات من حيث تدلّ عليها الألفاظ، و الألفاظ من حيث هي دالّة على المعقولات و ذلك أنّ الرّأي إنّما نصحّحه عند أنفسنا بأن نفكّر و نروّي و نقيّم في أنفسنا أمورا و معقولات شأنها أن تصحّح ذلك الرّأي. »[435]. ثمّ إنّ الألفاظ قد تدلّ على غير المعقولات[436]؛ لأنّ المعنى الدّلاليّ قد يدلّ على انتفاء المعنى الدّلاليّ! أي أنّ الفارابيّ يخلط هنا بين المعنى و بين معنى المعنى؛ لأنّ معنى المعنى موجود

432 إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، ج.4/ص ص.1698، 1699.

433 هو أبو نصر محمّد بن محمّد بن محمّد بن أوزلغ بن طرخان، ولد عام 260هـ/874م [http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%A8%D9%88_%D9%86%D8%B5%D8%B1_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D9%8A (date d'accès : 05/12/2010)]، مدينته فاراب، و هي مدينة من بلاد التّرك في أرض خراسان، و كان أبوه قائد جيش، و هو فارسيّ المنتسب. و كان ببغداد مدّة ثمّ انتقل إلى الشّام و أقام بها إلى حين وفاته عند سيف الدّولة بن حمدان في رجب سنة 339هـ/950م. و كان رحمه الله فيلسوفا كاملا، و إماما فاضلا قد أتقن العلوم الحكميّة، و برع في العلوم الرّياضيّة، زكيّ النّفس، قويّ الذّكاء، متجنّبا عن الدّنيا، مقتنعا منها بما يقوم بأوده، يسير سيرة الفلاسفة المتقدّمين. و كانت له قوّة في صناعة الطّبّ، و علم بالأمور الكلّيّة منها، و لم يباشر أعمالها، و لا حاول جزئيّاتها [ابن أبي أصيبعه، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص ص.603-605.].

434 منقور عبد الجليل، علم الدّلالة: أصوله و مباحثه في التّراث العربيّ، ص.31.

435 منقور عبد الجليل، علم الدلالة: أصوله و مباحثه في التراث العربي، ص ص.30، 31.

436 مع تحفّظنا على كلمة «لفظ» على غرار ما ذكرنا و بيّنّا في باب الفعل.

سواء أوُجِد المعنى في حدّ ذاته أم انعدم، ألا ترى في قولك: « هذا عدم »، أو قولك: « هذا غير معقول أو غير منطقيّ » وجودا لمعنى المعنى ؟ فالمدلول قد يكون معقولا و قد يكون غير ذلك.

كما قد يفهم من قوله: « فهي المعقولات من حيث تدلّ عليها الألفاظ، و الألفاظ من حيث هي دالّة على المعقولات » أنّ الدّليل (أو العلامة اللّسانيّة) منعدم الدّالّ يكون مدلوله بالضّرورة غير معقول، و غير منطقي، فمنعدما هو الآخر[437]. وذلك خطأ، لأنّنا لو أخذنا بعين الاعتبار الدّليل النّاتج عن ارتباط الدّالّ بالمدلول ارتباطا ذهنيّا، فإنّ الآلة الّتي قد نكتشف بعد سبعة عشر عاما – فرضا – لن يكون لها دالّ بالوضع (و هو قد يكون دالاّ لغويّا اعتباطيّا و هو مقصدنا، أو غير لغويّ، اعتباطيّا و غير اعتباطيّ) حينها، بل يكون لها دالّ بغير الوضع (طبيعيّ أو عقليّ) و مفاد مدلوله حداثة الابتكار أو وظيفة تلك الآلة مثلا، و بعبارة أخرى لن يدلّ على هذه الآلة حينها لفظ ما دام هذا الأخير من قبيل الدّالّ الموضوع و اللّغويّ، بل يدلّ عليها دالّ غير موضوع، قد يكون طبيعيّا، كما قد يكون عقليّا.

---

437 نقصد بمنعدم الدّالّ، منعدم اللّغويّ منه، لأنّه حصر الدّالّ في اللّفظ، و أمّا انعدام الدّالّ نفسه، فلا سبيل إليه؛ لأنّ الدّالّ و المدلول وجهان لورقة واحدة هي الدّليل على حدّ قول سوسير [Voir Ferdinand De Saussure, Cours de Linguistique générale, p.102.]، و انعدام أحد الوجهين يستلزم انعدام الورقة في حدّ ذاتها، أي الدّليل.

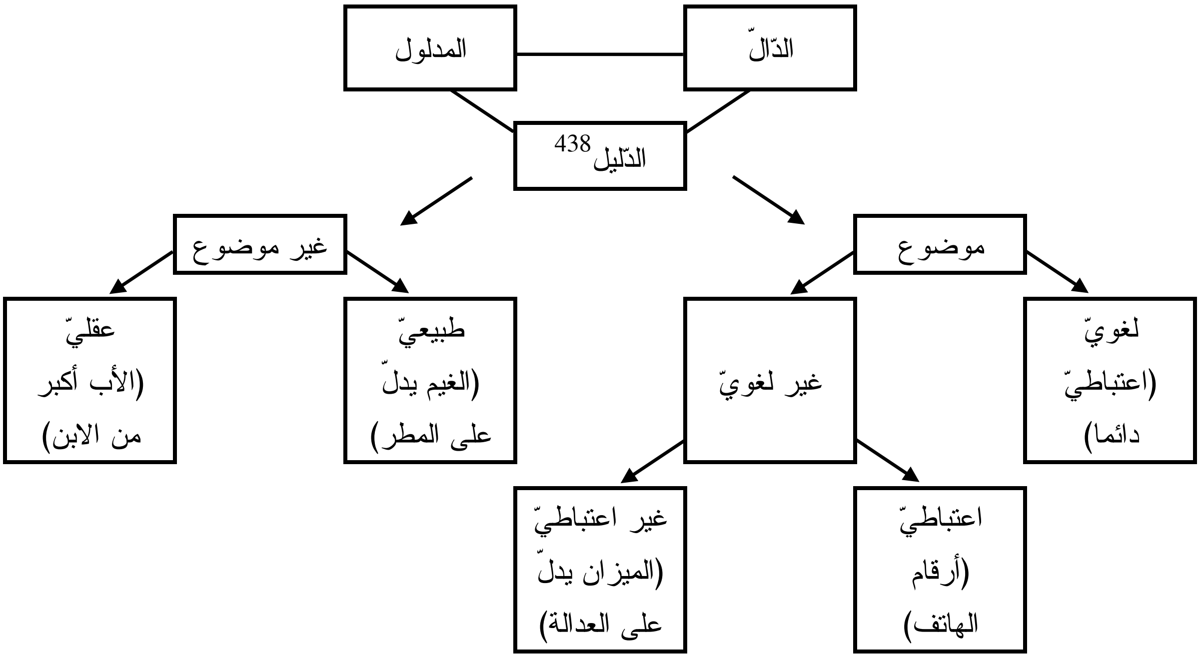

فنفهم من ذلك أنّ الفارابيّ حصر الدّلالة فيما يعرف بدلالة الوضع، و الّتي تنحصر بدورها في واحدة من ثلاث: دلالة مطابقة، نحو دلالة الإنسان على تمام الحيوان النّاطق بالمطابقة، و دلالة تضمّن، نحو دلالة الإنسان على جزئه بالتّضمّن، و دلالة التزام، نحو دلالة الإنسان على قابليّته للعلم بالالتزام[439].

إذا، فقول الفارابيّ: « و أمّا موضوعات المنطق (...) فهي المعقولات » مردود عليه من حيث إنّ الألفاظ قد تدلّ على غير المعقول أيضا؛ إذ المدلول معقول و غير معقول[440]، و كذلك قوله: « من حيث تدلّ عليها الألفاظ، و الألفاظ من حيث هي دالّة على المعقولات » مردود عليه من حيث إنّ الدّليل قد يكون غير موضوع؛ فلا يكون لمدلوله دالّ لغويّ أو لفظ.

غير أنّ الدّليل غير الموضوع الّذي يكون له مدلول، و لا يكون له دالّ لغويّ ينبغي أن يسقط على ما هو موضوع و لغويّ حتّى يتسنّى لنا فهمه و إدراكه و التّعبير عنه. فلو قلنا مثلا إنّ

438 http://salimprof.hooxs.com/montada-f150/topic-t762.htm (date d'accès : 06/12/2010).

439 أُنظر علي بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، ص.110.

440 ليس غير المعقول ما لا مدلول له؛ فإن كان المعنى منعدما، فإنّ معنى المعنى الّذي يدلّ على انعدام ذلك المعنى، موجود.

الدّليل غير الموضوع هو واحد من اثنين: دليل طبيعيّ (الغيم يدلّ على المطر)، أو دليل عقليّ (الأب أكبر من الابن)؛ فإنّ إدراكه و نقله ثمّ عرضه على الغير يستلزم إسقاطه على ما هو موضوع، و التّعبير عليه بدالّ لغويّ؛ لأنّ نقل معنى المعنى يستلزم أن يكون للمعنى دالّ موضوع لغويّ يعبّر عنه. و هذا ما قمنا به عن طريق الرّسم البيانيّ الّذي قدّمنا حول الدّليل الموضوع و غير الموضوع على سبيل المثال، أين افتُرِضَت دلالة غير الوضع العقليّة، و عُبِّرَ عنها بدالّ لغويّ شمل ما كتبنا فيها. و هذا إن دلّ على شيء، فليس على أنّ الدّلالة دلالة وضع و كفى، و أنّ خلافها منعدم في التّصنيف؛ و إنّما مفاده أنّ دلالة الوضع شيء، و أنّ دلالة غير الوضع شيء آخر، و كلّ ما في الأمر أنّ « الدّالّ على معنى غير الموضوع من المعنى يُسقَط على الدّالّ اللّغويّ على الموضوع من المعنى ». أي أنّ دلالة الوضع تعبّر عن دلالة غير الوضع متى أردنا إدراك هذه الأخيرة. فنحسب من الأصوب لو قال الفارابيّ: « فهي المدلولات [بدل المعقولات] من حيث تدلّ عليها الألفاظ أو تعبّر عنها ». فأمّا قولنا « المدلول » بدل « المعقول » فقد تمّ شرحه، وأمّا قولنا « تدلّ عليها الألفاظ »، فتلك دلالة الوضع الّتي يكون فيها الدّليل لغويّا، و أمّا قولنا « أو تعبّر عنها » فتلك دلالة غير الوضع، إنّما اقترنت بالألفاظ لكون دلالة الوضع الّتي يكون فيها الدّليل لغويّا ستعبّر عنها ليس إلاّ؛ فدلالة غير الوضع متى امتثلت في الذّهن، عُبِّر عنها تلقائيّا بالدّليل الموضوع اللّغويّ، و غير ذلك مستحيل!

أمّا مفاهيم الدّلالة عند الغزاليّ[441]، و هي مفاهيم أصوليّة بالدّرجة الأولى مستقاة من شغله باستنباط الأحكام من آي الذّكر الحكيم، فتعدادها ثلاثة:

---

[441] هو أبو حامد محمّد بن محمّد بن أحمد الغزاليّ، الملقّب حجّة الإسلام زين الدّين الطّوسيّ الفقيه الشّافعيّ؛ لم يكن للطّائفة الشّافعيّة في آخر عصره مثله، كانت ولادته سنة 450هــ و قيل سنة 451هــ بالطّابران. اشتغل في مبدإ أمره بطوس على أحمد الرّاذكانيّ، ثمّ قدم نيسابور و اختلف إلى دروس إمام الحرمين أبي المعالي الجُوَينيّ، ثمّ خرج منها إلى العسكر، و لقي الوزير نظام الملك، فأكرمه و عظّمه و بالغ في الإقبال عليه، و كان بحضرة الوزير جماعة من الأفاضل، فجرى بينهم الجدال و المناظرة في عدّة مجالس، فظهر عليهم و اشتهر اسمه و سارت بذكره الرّكبان، ثمّ فوّض إليه الوزير تدريس مدرسته النّظاميّة ببغداد، فجاءها و باشر إلقاء الدّروس بها، و أعجب به أهل العراق، فلزمها أربع

1- دلالة الإشارة الّتي آثر المعاصرون تسميتها بالمعنى الإرشاديّ تحاشيا للمصطلح الأصوليّ لهذا العالم.

2- دلالة الاقتضاء الّتي سميّت بالمعنى الاتّساعيّ.

3- فحوى الخطاب الّتي سمّيت بالمعنى السّياقيّ[442].

و قد عرّف دلالة الإشارة بـــ: « ما يؤخذ من إشارة اللّفظ لا من اللّفظ و نعني به ما يتبع اللّفظ من غير تجريد قصد إليه، فكما أنّ المتكلّم قد يفهم بإشارته و حركته في أثناء كلامه ما يدلّ عليه نفس اللّفظ فيسمّى إشارة فكذلك قد يتبع اللّفظ ما لم يقصد به (...) و هذا ما يسمّى إيماء و إشارة »[443].

كما عرّف دلالة الاقتضاء بأنّها هي الّتي لا يدلّ عليها اللّفظ و لا يكون منطوقا بها و لكن تكون من ضرورة اللّفظ[444،445].

و عرّف فحوى الخطاب بقوله: « إنّه فهم غير المنطوق به من المنطوق بدلالة سياق الكلام و مقصوده. »[446].

سنوات، ثمّ قصد الحجّ، فلما رجع توجّه إلى الشّام، فأقام بمدينة دمشق مدّة يذكر الدّروس في زاوية الجامع في الجانب الغربيّ منه، و انتقل منها إلى بيت المقدس، و اجتهد في العبادة و زيارة المشاهد و المواضع المعظّمة، ثمّ قصد مصر و أقام بالإسكندريّة مدّة، ثمّ عاد إلى وطنه بطوس و اشتغل بنفسه و صنّف الكتب المفيدة في عدّة فنون منها ما هو أشهرها كتاب «الوسيط»، و «البسيط»، و «الوجيز»، و «الخلاصة» في الفقه، و منها «إحياء علوم الدّين» و هو من أنفس الكتب و أجملها، و له في أصول الفقه «المستصفى»، و له «المنحول و المنتحل في علم الجدل»، و له «تهافت الفلاسفة»، و «محكّ النّظر»، و «معيار العلم»، و «المقاصد»، و «المضنون به على غير أهله»، و «المقصد الأقصى في شرح أسماء الله الحسنى»، و «مشكاة الأنوار»، و «المنقذ من الضّلال»، و «حقيقة القولين»، و كتبه كثيرة و كلّها نافعة. ألزم بالعود إلى نيسابور و التّدريس بها بالمدرسة النّظاميّة، ثمّ ترك ذلك و عاد إلى وطنه، ففرغ للتّصوّف و المشتغلين بالعلم، و وزّع وقته على ختم القرآن و مجالسة أهل القلوب و القعود للتّدريس إلى أن توفّي يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة سنة 505هـــ بالطّابران [أُنظر أبو العباس بن خلكان، وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان، ج.4/ص ص .216-218.].

[442] أُنظر منقور عبد الجليل، المرجع السابق، ص.31.

[443] المرجع نفسه، ص.32.

[444] المرجع نفسه، ص.31.

[445] تكون من ضرورة اللّفظ: إمّا من حيث لا يمكن كون المتكلّم صادقا إلاّ به، أو من حيث يمتنع وجود الملفوظ شرعا إلاّ به، أو من حيث يمتنع ثبوته عقلا إلاّ به [أُنظر منقور عبد الجليل، علم الدلالة: أصوله و مباحثه في التراث العربي، ص.31.].

و الملحوظ في هذه التّعريفات أنّ الغزاليّ تجاوز بها البحث عن ماهيّة الدّلالة إلى البحث عن جوهرها و فروعها[447]. كما أنّ أنواع الدّلالات الثّلاثة الّتي عني بها هي دلالات غير الوضع، و الّتي يكون فيها الدّليل غير موضوع على غرار دالّه. و ذلك تصنيف ثلاثيّ لا ننتقص من قدره شيئا، مثلما فعلنا عندما لم ننتقص من قدر التّصنيف المقتضي أن تكون الدّلالة دلالة وضع و دلالة غير وضع شيئا. غير أنّه كان بوسعه – على نحو ما أخذنا على الفارابيّ – اختزال هذا التّصنيف و اكتفاؤه بذكر دلالة الوضع اللّغويّة و غير اللّغويّة[448]؛ لأنّ ما أحصاه هو ثلاثة معاني للدّليل غير الموضوع، و الدّالّ على معاني هذه المعاني الثّلاثة من الدّليل غير الموضوع[449] يُسقَطُ على الدّالّ اللّغويّ على معنى الدّليل غير الموضوع. فتلك حتميّة متى امتثلت دلالة غير الموضوع في أذهاننا و تبادرت إليها؛ لأنّ العقل البشريّ سيسقط الدّليل غير الموضوع منها – و هو يدلّ على معنى المعنى – على ما يقابله و يلائمه من الدّليل الموضوع اللّغويّ – و هو يدلّ على معنى المعنى – بطريقة تلقائيّة حتّى يتسنّى لنا فهمه، و ذلك « معنى أن يصير لمعنى المعنى معنى » !

أمّا تعريف الدّلالة عند المتأخّرين، فقد كان معلمه أن أطلق العالم اللّغوي بريال[450] سنة 1883م على الدّراسة الّتي تعنى بما اصطَلَحَته بعض العرب بالمعنى، واصطلحه البعض الآخر منها من بين المحدثين بالدّلالة – مصطلح « السّيمانتيك » semantics / sémantique[451] فعلم

---

[446] المرجع نفسه، ص.32.

[447] أُنظر المرجع نفسه، ص.31.

[448] كما بيّنّا في الرّسم البيانيّ.

[449] نقصد به الدّالّ جزءا من العلامة اللّسانيّة أو الدّليل، و الّتي يكون جزؤها الآخر المدلول.

[450] هو ميشيل بريال Michel Jules Alfred Bréal عالم لسانيّات فرنسيّ، و مؤسّس علم الدّلالة، ولد بلاندو Landau (Bhénanie-Platinat) يوم 26 مارس من عام 1832 و مات بباريس في 25 نوفمبر 1915 [voir http://fr.wikipedia.org/wiki/Michel_Br%C3%A9al (date d'accès : 05/12/2010)].

[451] أُنظر منقور عبد الجليل، علم الدلالة: أصوله و مباحثه في التراث العربي، ص ص.22، 23.

الدّلالة عنده، هو العلم الّذي يعنى بـــ: « القوانين الّتي تنظّم تغيّر المعاني و انتقاء العبارات الجديدة و الوقوف على تاريخ ميلادها و وفاتها » على حدّ قوله[452].

و يعرّف جون لاينز John Lyons[453] الدّلالة بأنّها: « دراسة المعنى »[454]، كما يعرّفها بعضهم بـــ: « العلم الّذي يدرس المعنى »، أو: « ذلك الفرع من علم اللّغة الّذي يتناول نظريّة المعنى »، أو: « ذلك الفرع الّذي يدرس الشّروط الواجب توافرها في الرّمز حتّى يكون قادرا على حمل المعنى »[455].

إنّ الأخذ بكلمة المعنى قيد الحدّ من غير اقترانها بكلمة الرّمز؛ قد يجعلنا نخلط بين المعنى الّذي يحمله الرّمز، و الّذي يعتبر بدوره موضوعا لعلم الدّلالة، و بين المعنى من قبيل مفرد جمعه معاني، قد يؤوّل بعلم المعاني و هو فرع من فروع البلاغة. فضلا على ذلك، يقتصر « المعنى » على الرّمز اللّغويّ، أمّا « الدّلالة »، فتعنى باللّغويّ و غير اللّغويّ من الرّموز[456،457].

و يرى مازن الوعر[458] أنّ الدّلاليّات هي: « العلم الّذي يدرس المعاني الّتي يمكن أن يعبّر عنها من خلال البنى الصّوتيّة و التّركيبيّة »[459]. فهو بذلك يجمع بين الصّوتيّات و اللّغويات، و بين

---

452 المرجع نفسه، ص.43.

453 هو عالم لسانيّات بريطانيّ ولد عام 1932 بمانشيستر. عرف بأعماله حول الدّلالة على وجه الخصوص. درّس بلندن بين 1957م و 1961م، و بكامبريدج بين 1961م و 1964م، كما درّس اللّسانيّات بجامعتي إيدنبروغ Édinbourg بين 1964م و 1976م، سوسيكس Sussex بين 1976م و 1984م. و درّس في ترينيتي هول Trinity Hall بكامبريدج خمسة عشر عاما قبل أن يتقاعد سنة 2000م. من أهمّ مصنّفاته: Introduction to Theoretical Linguistics, Chomsky, Semantics and Linguistic Semantics [http://fr.wikipedia.org/wiki/John_Lyons_%28linguiste%29 (date d'accès : 01/01/2011)].

454 جون لاينز، علم الدلالة، ص.13.

455 أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص.11.

456 دلالة الوضع، و غير الوضع.

457 أُنظر منقور عبد الجليل، المرجع السابق، ص.23.

458 هو مازن الوعر، ولد بحمص عام 1952، تلقّى تعليمه بها، ثمّ تخرّج من جامعة دمشق حاملا الإجازة في اللّغة العربيّة عام 1975م. تحصّل على دبلوم الدّراسات العليا الأدبيّ من جامعة دمشق عام 1976م. نال ماجستير في اللّسانيّات الحديثة بدرجة ممتاز من جامعة جورج تاون في الولايات المتّحدة الأمريكية ربيع 1980م، و نال العام نفسه، و قبيل ذلك بقليل، دبلوم الدّراسات المعمّقة من معهد ماسشوستس للتّكنولوجيا في الولايات المتّحدة الأمريكية في فصل الشّتاء، ثمّ تحصّل على دكتوراه دولة في اللّسانيّات الحديثة بدرجة شرف من جامعة جورج تاون في=

علم الدّلالة حيث تكون مادّة الدّراسة هي العلامة اللّسانيّة؛ فإذا كانت الصّوتيّات و اللّغويّات تعنى بالمبنى و دراسة البنى التّعبيريّة، و إمكانيّة حدوثها في اللّغة (دراسة الدّالّ)، فإنّ الدّلالة تعنى بدراسة المعنى الحاصل من تلك البنى (دراسة المدلول).

و اللاّفت للانتباه أنّه تجنّب – و كثير من المتأخّرين – الخوض في مسألة كون الدّلالة لوضع أو لغير وضع؛ ما دام إدراك معنى معنى المعنى لغير وضع (إدراك الدّلالة لغير وضع) يستلزم التّعبير عنه بما مفاده دلالة الوضع اللّغويّة، و هي الدّلالة الّتي قصدها حينما قال: « البنى الصّوتيّة و التّركيبيّة »، أي أنّ للدّلالة أوجها بقدر تصنيفاتها النّظريّة، و أنّ لها في التّطبيق وجها واحدا ما دامت التّصنيفات جميعا لا تدرك على مستوى العقل البشريّ، و لا يعبّر عنها إلاّ باللّغة.

ثمّ إنّ معاني المعاني ضمن التّصنيف الواحد، يقصد بها معاني معاني الوضع اللّغويّة، لجملة معيّنة من العلامات اللّسانيّة قد تتشابك فيما بينها؛ فيعبّر عن تفاعل مدلولاتها بدالّ أوحد، و لدليل أوحد، و يقال عن تلك الجملة حقلا.

جـ- تعريف الحقول الدّلاليّة:

جـ-1- تعريف الحقل لغة: هو قراح طيّب، و قيل: قراح طيّب يُزرَع فيه، و حكى بعضهم فيه الحقلة. و قال أبو عمرو: الحقل، الموضع الجادِس، و هو الموضع البِكْر الّذي لم يزرع فيه قطّ. و قال أبو عبيد: الحقل القراح من الأرض. و من أمثالهم: لا يُنبِت البقلة إلاّ الحقلة، و ليست الحقلة بمعروفة. قال ابن سيده: و أُراهم أنّثوا الحقلة في هذا المثل لتأنيث البقلة أو عَنَوا بها الطّائفة منه،

=الولايات المتّحدة الأمريكية صيف 1983م. عمل أستاذا للّسانيّات الحديثة بقسم اللّغة العربيّة بجامعات دمشق و البعث و حلب، كما عمل في هيئة الطّاقة الذّريّة في سوريّة عام 1984م، و في مركز الدّراسات العسكريّة التّابع لوزارة الدّفاع. و هو عضو في هيئة تحرير مجلّة «التّواصل اللّسانيّ»، الّتي تصدرها جامعة فاس بالمغرب. مصنّفاته هي: «نحو نظريّة لسانيّة عربيّة حديثة: (المنهج) (بالعربيّة)»، و «نحو نظريّة لسانيّة عربيّة حديثة: (المصطلح) (بالإنجليزيّة)»، و «قضايا أساسيّة في علم اللّسانيّات الحديث: (مدخل)»، و «دراسات لسانيّة تطبيقيّة»، و «اللّسانيّات و تحليل الخطاب (المنطوق و المكتوب)» [http://www.awu-dam.org/dalil/21haa+oao/dlil018.htm (date d'accès : 07/12/2010)].

[459] المرجع نفسه، ص.43.

و هو يُضرَب مثلا للكلمة الخسيسة تخرج من الرّجل الخسيس. و الحقل: الزّرع إذا استجمع خروجُ نباته، و قيل: هو إذا ظهر ورقه و اخضرّ. و قيل: هو إذا كثر ورقه، و قيل: هو الزّرع ما دام أخضر، و قد أحقل الزّرع، و قيل: الحقل: الزّرع إذا تشعّب ورقه من قبل أن تَغْلُظ سوقه، و يقال منها كلّها: أحقل الزّرع و أحقلت الأرض. فالحقل هو الكثرة و التّشعّب[460].

جـ-2- تعريف الحقل الدّلاليّ اصطلاحا: لم يعرف العرب من بين المتقدّمين مصطلح الحقول الدّلاليّة كما نعرفه اليوم، و إنّما اهتدوا إلى فكرة الحقول الدّلاليّة من خلال الموضوعات الّتي عالجوها في رسائلهم اللّغويّة الصّغيرة؛ فألّفوا الرّسائل اللّغويّة المتعلّقة بموضوع واحد، و الّتي كانت بدورها منطلقا لتدوين معاجم الموضوعات المتّخذة الدّلالة أساسا في التّرتيب؛ فترتّب الكلمات فيها حسب الموضوعات أو المعاني. و قد أخرج أبو الحسن النّضر ابن الشّميل[461] كتاب الصّفات على ذلك النّحو. و أمّا الرّسائل فكثيرة منها[462]:

كتاب الخيل لأبي عبيدة معمر بن المثنّى التّيميّ تيم قريش[463]، و الّذي أحاط بما ورد في الخيل من اللّفظ كلّه.

كتاب المطر لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاريّ[464].

---

[460] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج.3/ص ص.180،181.

[461] هو النّضر بن شُمَيْل بن خَرَشَة بن يزيد بن كلثوم بن عبدة بن زهير بن عروة المازنيّ، التّميميّ، البصريّ، أبو الحسن، أحد أصحاب الخليل. إمام في اللّغة و الأنساب، صاحب غريب و نحو و فقه و شعر. صدوق، ثقة. و من مصنّفاته: «كتاب الصّفات»؛ كبير. و من مثالب أهل البصرة أنّ المعيشة ضاقت على النّضر بالبصرة، فخرج يريد خراسان، فشيّعه من أهل البصرة ثلاثة آلاف رجل؛ ما فيهم إلاّ محدّث أو نحويّ أو لغويّ أو عروضيّ أو أخباريّ، فلمّا صار بالمِرْبد جلس فقال: يا أهل البصرة يعزّ عليّ مفارقتكم، و الله لو وجدت كلّ يوم كَيْلَجَةَ باقِلاّء ما فارقتكم، فلم يكن فيهم أحد يتكفّل له بذلك. مات في سنة 204هـ [الفيروزابادي، البلغة، ص.305.].

[462] أُنظر هيفاء عبد الحميد كلنتن، نظرية الحقول الدلالية، ص ص.49-80.

[463] هو أبو عبيدة التّيميّ، البصريّ، النّحويّ اللّغويّ، مولى بني عبيد الله بن معمر التّيميّ، تيم بن مرّة بن كعب. قال الحافظ: لم يكن في الأرض خارجيّ و لا إجماعيّ أعلم بجميع العلوم من أبي عبيدة. قدم بغداد أيّام الرّشيد، و قرأ عليه بها بعض كتبه، و له كتاب في مثالب العرب، و كتاب في مثالب أهل البصرة، و يقال: إنّ أباه كان يهوديّا. مات سنة 208هـ، و عمره ثمانية و تسعون سنة [الفيروزابادي، البلغة، ص.295.].

[464] هو سعيد بن أوس بن ثابت بن حرام بن محمود بن رفاعة بن الأحمر بن القيطون، أبو زيد الأنصاريّ. صاحب كتاب «النّوادر». روى القراءات عن أبي عمرو بن العلاء. مات سنة 215هـ، و عمره أربعة و تسعون عاما [الفيروزابادي، البلغة، ص.143.].

كتاب اللِّبأ و اللّبن لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاريّ.

كتاب خلق الإنسان لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعيّ[465].

كتاب النّخل لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعيّ.

كتاب الكَرْم لأبي حاتم سهل بن محمّد بن عثمان الجشميّ السّجستانيّ[466].

أمّا عند المتأخّرين، فالحقل الدّلالي Semantic field أو الحقل المعجميّ Lexical field هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، و توضع عادة تحت لفظ عامّ يجمعها[467]. و مثال ذلك، كلمات الألوان في اللّغة العربيّة؛ فهي تقع تحت المصطلح العامّ « لون » و تضمّ ألفاظا مثل: أحمر، أزرق، أصفر، أخضر، أبيض، إلخ. و يسمّى الحقل الدّلاليّ في اللّغة الإنجليزيّة أيضا بـــ: Semantic area، Semantic Range، Semantic Class، Conceptual Field، Lexical Domain، Semantic space، Semantic Domain[468].

و عرّفه يولمان Ullmann[469] بقوله: « هو قطاع متكامل من المادّة اللّغويّة يعبّر عن مجالٍ معيّن من الخبرة »[470]. و عرّفه لاينز بقوله: « مجموعة جزئيّة لمفردات اللّغة »[471].

---

[465] هو عبد الملك بن قُرَيب بن أصمع بن مظهر أبو سعيد الباهليّ الأصمعيّ. إمام في النّحو و اللّغة و الأشعار و الأخبار و المُلَح، و كان متحرّزًا في التّفسير، و أمّا في غيره فمتسامح. يحكى عن عبد الرحمن ابن أخيه أنّه قيل له: ما فعل عمّك ؟ قال: قاعد في الشّمس يكذب على الأعراب بكلام لا أصل له. ولد سنة 125هــ و مات سنة 210هــ [الفيروزابادي، البلغة، ص.188.].

[466] هو سهل بن محمّد بن عثمان بن القاسم النّحويّ، أبو حاتم السّجستانيّ البصريّ، إمام في النّحو و اللّغة و علوم القرآن و الشّعر، و مصنّفاته جليلة فاخرة. ورث عن أبيه مئة ألف دينار، فأنفقها في طلب العلم و على أهله، و كان إمام جامع البصرة. و لأهل البصرة أربعة كتب يفتخرون بها على أهل الأرض: كتاب «العين » للخليل، و كتاب «سيبويه»، و كتاب «الحيوان» للجاحظ، و كتاب أبي حاتم في القراءات، مات سنة 255هــ [الفيروزابادي، البلغة، ص ص.151، 152.].

[467] أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص.79.

[468] الصفحة نفسها.

[469] هو ستيفن يولمان Stephen Ullmann، عالم لسانيّات مجريّ ولد عام 1914 و مات عام 1976. قضى معظم حياته في إنجلترا، و كتب عن الأسلوب و الدّلالة في اللّغة القديمة و اللّغة الحديثة. ولد في المجر، و تخرّج من جامعة بودابيست The University of Budapest/Eötvös Loránd Unversity، ثم من جامعة جلاسغو The University of Glasgow بسكتلندا. درّس لاحقا بها و بجامعتي ليدس Leeds و أوكسفورد. أُكّدت أفكاره حول الدّلالة بثروة من الأعمال المنشورة عبر أوربّا كلّها. وُصِفت مصنّفاته بالمؤثّرة، =

و مفاد هذه النّظريّة أنّ فهم معنى كلمة يستلزم فهم مجموعة معاني الكلمات المتّصلة بها دلاليّا، و يكون ذلك بدراسة العلاقات بين المفردات داخل الحقل[472]. أي أنّنا نصبوا من وراء تحليل الحقول المعجميّة إلى إحصاء جملة الكلمات التّابعة لها من أجل الكشف عن علاقات بعضها ببعض، و صلاتها باللّفظ العامّ الّذي يجمعها.

و نلاحظ أنّ فحوى هذه الزّاوية من النّظريّة تكاد لا تختلف في العلاقات بين المفردات داخل الحقل المعجميّ، عن تلك بين الوحدات البنيويّة للجملة الخطيّة في اللّسانيّات.

ثمّ، إنّ إفراط حصر يولمان المادّة اللّغويّة في المبنى[473] دون المعنى معيب؛ إذ يدفعنا ذلك إلى الخلط بين الدّلالة و اللّسانيّات.

أمّا قول لاينز: « مجموعة جزئيّة لمفردات اللّغة »، فيكشف نوع العلاقة بين تلك الكلمات، و لا يشير البتّة إلى علم الدّلالة، أي إلى طبيعة العلاقة. و معنى ذلك أنّ هذه الكلمات من حيث النّوع هي متجاذبة دائما؛ إذ هي مجموعة، أمّا من حيث الطّبيعة، فقد تتضارب مدلولات وحداتها و لا تتشابك، أو قد تتضارب و تتشابك، أو قد تتباين و لا تتشابك[474] لتكون المجموعة جزافيّة. كما قد تتشابك و تتوافق، و ذلك ما نقصد به الحقل الدّلاليّ. و على ذكر التّضارب و التّوافق، تجدر الإشارة إلى أنّ ما صنّفت فيه مدلولات الوحدات متباينة غير متشابكة هو ما لا تتضارب فيه المدلولات و لا تتوافق في الوقت نفسه.

= و تُرجمت إلى لغات كثيرة، منها الفرنسيّة و اليابانيّة [http://en.wikipedia.org/wiki/Stephen_Ullmann (date d'accès : 01/01/2011)].

470 الصفحة نفسها.

471 الصفحة نفسها.

472 أُنظر المرجع نفسه، ص ص.79، 80.

473 بقوله «قطاع».

474 لا نستطيع القول ضمن هذا التّصنيف بإمكانيّة أن تتباين مدلولات الوحدات و تتشابك؛ لأنّ المدلولات أصلا متباينة، فلا وجود لدليلين بمدلول واحد، لأنّ ذلك يقتضي أن يكون الدّالّ واحدا ما دام الاثنان وجهين لورقة واحدة هي الدّليل، و اقتضاء أن يكون الدّالّ واحدا هو أمر مستحيل؛ لأنّه يستلزم أن يكون الدّليلان دليلا واحدا. كما أنّ المدلولات متباينة عندما تكون متضاربة أو حتّى عندما تكون متوافقة.

و مثل الكلمات الّتي تتضارب مدلولاتها و لا تتشابك قولك: أسد، أرنب.

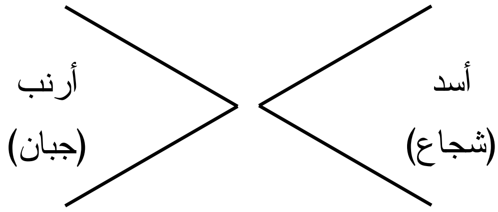

و مثل الكلمات الّتي تتضارب مدلولاتها و تتشابك قولك: كبش، خنزير.

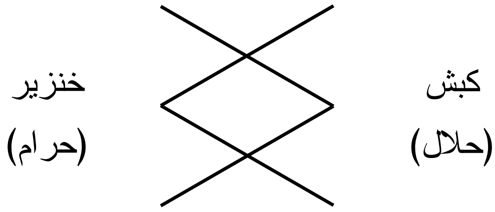

و مثل الكلمات لا تتضارب مدلولاتها و لا تتشابك (تتباين و لا تتشابك) قولك: حصان، بومة.

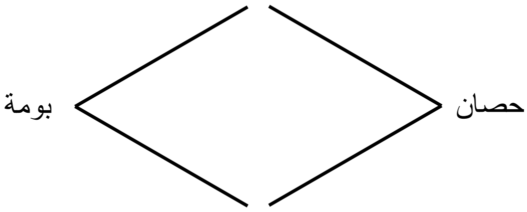

و مثل الكلمات الّتي تتوافق مدلولاتها و تتشابك، و هي الّتي تنتمي إلى ما يعرف بالحقل الدّلاليّ، قولك: جواد، حصان؛ فيكون « خيل » اللّفظ العامَّ الّذي يجمعهما.

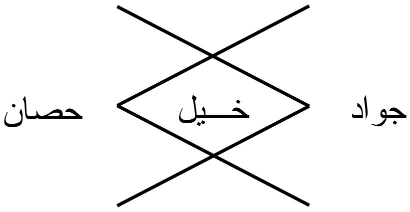

كما أنّ عبارة لاينز « لمفردات اللّغة » منقوصة ما دام يتّفق مع يولمان على جملة مبادئ منها: استحالة كون وحدة معجميّة Lexème عضوا في أكثر من حقل، و استحالة عدم انتماء وحدة معجميّة إلى حقل معيّن، فعدم صحّة إغفال السّياق الّذي ترد فيه الكلمة، و عدم إمكانيّة دراسة المفردات مستقلّة عن تركيبها النّحويّ[475]؛ إذ إنّ صحّة هذه العبارة مشروطة بإضافة صفة « الواحدة » لـــ « اللّغة ». فلو ننطق جزافا بلفظ: « NeKo »؛ لن يكون له حقل معيّن ما دام مجهول اللّغة، أو ينتمي إلى لغة مغايرة. و بزيادة صفة « واحدة » للّغة؛ يسعنا القول إنّ

[475] اُنظر المرجع نفسه، ص.80.

NeKo[476] تنتمي لحقول السّتّوريّات في اللّغة اليابانيّة. و قد جاء تخصيص اللّغة باليابانيّة ليغنينا، من هذا المنطلق، عن إضافة كلمة « واحدة » إلى الحدّ قصد إزالة اللّبس.

و تجدر الإشارة إلى أنّ علم الدّلالة قد خلص إلى تصنيف الحقول الدّلاليّة باعتبار ما تتضمّن من الأدلّة اللّغويّة، و ما تحيل عليه في عالم الأعيان والأذهان، و هذا محلّه جنسين من المدلولات: مدلولات محسوسة، و مدلولات تجريديّة[477].

و تتفرّع المدلولات المحسوسة بدورها إلى مدلولات متّصلة و أخرى منفصلة؛ و بذلك تكون الحقول الدّلاليّة ثلاثة أنواع حسب تصنيف يولمان، هي:

1- الحقول المحسوسة المتّصلة، نحو: ألوان الطّيف.

2- الحقول المحسوسة المنفصلة، نحو تلك الّتي تعنى بالأسر[478].

3- الحقول التّجريديّة، و هي تضمّ عالم الأفكار المجرّدة[479].

و عليه، لا تسعى الحقول الدّلاليّة إلى تحديد البنية الدّاخلية لمدلول الكلمات فحسب، و إنّما إلى إماطة اللّثام عن بنية أخرى تسمح لنا بالتّأكيد على أنّ هناك قرابة دلاليّة بين مدلولات عدد معيّن من الكلمات[480].

إنّ علم الدّلالة من هذه الزّاوية بالذّات لعلى صلة وثيقة بعلم الصّرف.

---

[476] NeKo: قِطّ باليابانيّة.

[477] أُنظر منقور عبد الجليل، علم الدلالة: أصوله و مباحثه في التراث العربي، ص.76.

[478] يمكن التّعرّف إلى الأب، و الأمّ، و الأخ،... بالحواسّ و بالعقل معا؛ فالعقل يستطيع تصوّر معنى الأبوّة و الأمومة و الأخوّة، حتّى لو لم يرهم من قبل.

[479] أُنظر الصفحة نفسها.

[480] أُنظر المرجع نفسه، ص.79.

د- تعريف الصّرف:

د-1- تعريف الصّرف لغة: الصّرفْ أن تَصرِف إنسانا عن وجه يريده إلى مَصرِف غير ذلك. و صرّف الشّيء: أعمله في غير وجه كأنّه يصرفه عن وجه إلى وجه، و تَصرَّف هو. و تصاريف الأمور: تَخَالِيفُهَا، و منه تصاريف الرّياح و السّحاب. و قال اللّيث إنّ تصريف الرّياح هو صرفها من جهة إلى جهة، و كذلك تصريف السّيول و الخيول و الأمور و الآيات، و تصريف الرّياح: جعلها جنوبا و شمالا، و صَبًا و دَبُورًا، فجعلها ضُرُبًا في أجناسها. و الصّرف: حِدْثان الدَّهر، اسم له لأنّه يصرف الأشياء عن وجوهها[481]؛ فالصّرف هو التّغيير.

د-2- تعريف الصّرف اصطلاحا: يعرّفه سيبويه من بين المتقدّمين بـــ: « باب ما بنت العرب من الأسماء و الصّفات و الأفعال غير المعتلّة و المعتلّة، و ما قيس من المعتلّ الّذي لا يتكلّمون به و لم يجئ في كلامهم إلاّ نظيره من غير بابه. »[482]، و يقصد بذلك: « تَصْيير الكلمة على خلاف ما كانت عليه في الصّيغة »، على حدّ قول الرّمانيّ[483،484]. و معنى « لا يتكلّمون به » هو خلاف ما كانت و ما تكون عليه الكلمة في الصّيغة عادة.

و يعرّفه ابن جنّي قائلا: « هو أن تأتي إلى الحروف الأصول (...) فتتصرّف فيها بزيادة حرف أو تحريف بضرب من ضروب التّغيير »[485].

---

[481] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج.7/ص.229.

[482] سيبويه، الكتاب، ج.4/ص.242.

[483] هو علي بن عيسى بن عليّ بن عبد الله النّحويّ، أبو الحسن الرّمّانيّ. إمام في اللّغة والنّحو، أخذ عن ابن السّرّاج و ابن دريد. صنّف كتبا كثيرة، منها: «شرح كتاب سيبويه» في سبعين مجلّدا، و كتاب «الحدود»، و كتاب «معاني الحروف»، و «شرح الموجز» لابن السّرّاج، و «شرح أصول ابن السّرّاج». قال أبو عليّ الفارسيّ: «إن كان النّحو ما يقوله الرّمّانيّ فليس معنا منه شيء، و إن كان النّحو ما نقوله فليس معه منه شيء» [في إشارة إلى أنّ نحو الرّمّانيّ على خلاف الفارسيّ و غيره، مُزِج بالمنطق] سُئِل فقيل له: لكلّ كتاب ترجمة، فما ترجمة كتاب الله تعالى ؟ فقال: ﴿ هذا بلاغ للنّاس و لينذروا به ﴾ -إبراهيم، 52- و كان يمزج كلامه بالمنطق. توفّي سنة 384هـــ [الفيروزابادي، البلغة، ص ص.210، 211.].

[484] فريد عبد العزيز الزامل السليم، الخلاف التصريفي و أثره الدلالي في القرآن الكريم، ص.21.

[485] أبو الفتح عثمان ابن جني، التصريف الملوكي، ص.2.

و يعرّفه ابن الحاجب بـــ: « علم بأصولٍ يُعرَف بها أحوال أبنية الكلم الّتي ليست بإعراب»[486].

و يعرّفه ابن عصفور بـــ: « معرفة ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب. »[487].

أمّا الرّضيّ[488] في شرحه الشّافية فيعرّفه بـــ: « علم بأبنية الكلمة، و بما يكون لحروفها من أصالة و زيادة، و حذف، و صحّة و إعلال، و إدغام و إمالة، و بما يعرض لآخرها ممّا ليس بإعراب و لا بناء من الوقف و غير ذلك »[489].

و أمّا من بين المتأخّرين، فيعرّفه الدّكتور محمود فهمي حجازيّ[490] بـــ: « دراسة الوسائل الّتي تتّخذها كلّ لغة من اللّغات لتكوين الكلمات من الوحدات الصّرفية المتاحة في تلك اللّغة. »[491].

و يقصد ماريو پاي[492] بالصّرف، مستوى دراسة الصّيغ اللّغوية و خاصّة تلك الّتي تعتري صيغ الكلمات فتحدث معنى جديدا[493].

---

[486] جمال الدين ابن الحاجب، الشافية في علم التصريف، ص.6.

[487] ابن عصفور الإشبيلي، الممتع الكبير في التصريف، ص.33.

[488] هو رضيّ الدّين محمّد بن الحسن الأستراباذي النّحويّ، صاحب شرح الكافية لابن الحاجب، الّذي لم يؤلّف عليها – بل ولا في غالب كتب النّحو – مثلها، جمعا و تحقيقا، و حسن تعليل. و قد أكبّ النّاس عليه، و تداولوه و اعتمده شيوخ ذلك العصر فمن قبلهم، في مصنّفاتهم و دروسهم، و له فيه أبحاث كثيرة مع النّحاة، و اختيارات جمّة، و مذاهب ينفرد بها؛ و لقبه نجم الأئمّة. فرغ من تأليف شرحه سنة 683هـــ. توفّي سنة 686هـــ [جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، بغية الوعاة، ج.1/ص ص.567، 568.].

[489] رضي الدين الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ج.1/ص.7.

[490] هو الدّكتور محمود فهمي حجازيّ، رئيس قسم اللّغة العربيّة بكليّة الآداب – جامعة القاهرة، و الرّئيس السّابق لدار الكتب المصريّة. حصل مؤخّرا على جائزة الدّولة التّقديريّة. يجمع بين الثّقافتين العربيّة و الغربيّة؛ حيث تلقّى العلم فترة طويلة في ألمانيا، و هو أيضا صاحب الفضل في إدخال اللّغة العربيّة في مناهج التّعليم في مدارس ماليزيا و جزر القمر، و له جهود في ترجمة العديد من كتب التّراث العربيّة و تحقيقها لنشرها في الدّول الغربيّة [http://haras.naseej.com/Detail.asp?InNewsItemID=39195 (date d'accès : 17/12/2010)].

[491] محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، ص.89.

[492] هو ماريو پاي (Mario Pei)، عالم لسانيّات أمريكي ذو أصول إيطاليّة، متعدّد اللّغات، ألّف كتبا كثيرة، تميّزت بسهولتها على القرّاء الّذين يفتقرون إلى خلفيّة ألسنيّة. أحاط بعد انتهاء دراسته الثّانويّة باللّغات الإنجليزيّة، و الإيطاليّة، و اللاّتينيّة، و الإغريقيّة، و أتقن عبر مرّ السّنين اللاّحقة لغات أخرى على غرار الإسبانيّة، و البرتغاليّة، و الرّوسيّة، و الجرمانيّة. تعرّف إلى تركيبات مئة لغة من لغات العالم على أقلّ تقدير. بدأ تدريس اللّغات في سيتي كوليدج City College بنيويورك. نال شهادة العالميّة بجامعة كولومبيا عام 1937. كتب ما يزيد عن خمسين كتابا، من أشهرها: «حكاية اللّغات» The Story of Languages عام 1949، و «حكاية اللّغة الإنجليزيّة» The Story of English عام 1952 [voir http://en.wikipedia.org/wiki/Mario_Pei (date d'accès : 18/12/2010)].

و الملاحظ في هذه التّعريفات للمتقدّمين و المتأخّرين أنّهم لا يميّزون بين الصّرف و التّصريف، و خير خلاصة لهذا البون بين المصطلحين ما ورد في بحث حديث[494] أنجزه الدّكتور خالد عبد الكريم بسندي[495] مفاده[496]:

أنّ التّصريف يفيد معنى التّغيير و التّحويل أكثر من إفادة مصطلح الصّرف لهذا المعنى[497].

أنّ التّصريف يوحي بالعمل و التّدريب و كثرة التّمارين، أمّا الصّرف فيوحي بالعلم، و هو علم بالمسائل و القواعد الّتي وضعها العلماء، ظهر عِلْمًا ليواكب استقلاله عن النّحو[498].

أنّ التّصريف يرتبط بكثرة دوران الأبنية و اشتقاقها و العمل فيها، بينما الصّرف يرتبط بالأصول الّتي ينبني عليها معرفة أحوال الكلمات.

أنّ قرائن دلالة التّصريف على التّحويل كانت معروفة عند المتقدّمين إلاّ أنّ ذلك لقي ما ينبغي له من اهتمام عند المتأخّرين، و على وجه الخصوص مع ظهور المنهج التّحويليّ عند تشومسكي[499].

و أمّا عن حدّ يميّز بين العلم و العمل، أو بين الصّرف و التّصريف؛ فهو لابن عصفور إذ يقول: « و التّصريف ينقسم قسمين: أحدهما جعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعاني ... [و هو ما يثبت الأصل به و يتغيّر المعنى له، أي التّصريف أو ما يعرف بالاشتقاق الصّغير

---

[493] ماريو پاي، أسس علم اللغة، ص.43.

[494] 1429هـ/2008م.

[495] أستاذ مشارك في قسم اللّغة العربيّة و آدابها بكليّة الآداب، جامعة الملك سعود، الرّياض [أُنظر خالد بن عبد الكريم بسندي، الصرف و التصريف و تداخل المصطلح، ص.1.].

[496] أُنظر خالد بن عبد الكريم بسندي، الصرف و التصريف و تداخل المصطلح، ص.51.

[497] الصّرف يفيد التّغيير أكثر من إفادته التّحويل.

[498] أُنظر فريد عبد العزيز الزامل السليم، المرجع السابق، ص.22.

[499] هو أفرام نوآم تشومسكي Avram Noam Chomsky، ولد بفيلادلفيا عام 1928. عالم لسانيّات أمريكيّ أسّس مع علماء لسانيّات من ماساشوستس معهد التّكنولوجيا Institute of Technology أين يدرّس نظريّة القواعد التّوليديّة و نموذج تحويليّ لوصف اللّغة. من مصنّفاته: Structure syntaxique / التّراكيب النّحويّة 1957، Aspects de la théorie syntaxique / أوجه النّظريّة النّحويّة 1965، La Linguistique cartésienne / اللّسانيّات الدّيكارتيّة 1966 [Grand Dictionnaire Hachette encyclopédique, p.293.].

أو الاشتقاق عند العرب] و الآخر من قسمي التّصريف تغيير الكلمة عن أصلها، من غير أن يكون ذلك التّغيير دالاّ على معنى [و هو مالا يثبت الأصل به و لا يتغيّر المعنى له] طارئ على الكلمة»[500]. غير أنّه يميّز بينهما في الموضوع دون الشّكل؛ إذ يسمّي الصّرف تصريفا.

هـــ- حوصلة المفاهيم: الحقول الدّلاليّة « الصّرفيّة »

الحقول الدّلاليّة الصّرفيّة هي الأوزان الاشتقاقيّة Morpho-Semantic fields[501]؛ فقد أضافها بعض العلماء على غرار أندري جولز André Jolles[502،503]. و والتر بورزيغ Walter Porzig[504،505] مفهوما للحقل الدّلاليّ زيادة على:

1- الكلمات المترادفة و الكلمات المتضادّة. (A. Jolles).

2- أجزاء الكلام و تصنيفاتها النّحويّة.

3- الحقول السّنتجماتيّة Syntagmatic fields (W. Porzig).[506]

و قصدوا بالأوزان الاشتقاقيّة الحقول الدّلاليّة الصّرفيّة[507]، و هي تسمية موسومة بنوع من الخلط و التّداخل في المفاهيم؛ فهم بذلك يخلطون بين الصّرف و بين التّصريف، أي بين

---

[500] ابن عصفور الإشبيلي، الصفحة نفسها.

[501] أُنظر أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص.80.

[502] الصفحة نفسها.

[503] هو يوهان أندرياس جولز Johannes Andreas Jolles، ولد في 7 أوت 1874 بدهلدر Den Helder، و مات في 22 فيفري 1946 بليبزيغ Leipzig، مؤرّخ للفنّ، و الأدب، و علم اللّسانيّات. يعرف اليوم خاصّة بمصنّفه: الأشكال البسيطة « Les Formes simples» [http://de.wikipedia.org/wiki/Johannes_Andreas_Jolles (date d'accès : 18/12/2010)].

[504] أُنظر هيفاء عبد الحميد كلنتن، نظرية الحقول الدلالية، ص.31.

[505] هو والتر بورتزيغ، ولد في 30 أفريل 1895 برونبورغ (Ronneburg (Thuringe، و مات في 14 أكتوبر 1961 بمايونس Mayence، و هو عالم اللّسانيّات الألمانيّ الّذي ألّف على وجه الخصوص في اللّسانيّات السّانسكريتيّة [http://fr.wikipedia.org/wiki/Walter_Porzig (date d'accès : 18/12/2010)].

[506] هي الكلمات المتلازمة الاستعمال، مع استحالة وقوعها في نفس الموقع النّحويّ [يُقصَدُ بذلك: الموقع النّحويّ نفسه]، نحو قولك: كلب-نباح، فرس-صهيل، زهر-تفتّح [أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص.81.].

[507] أحمد مختار عمر، الصفحة نفسها.

الصّرف و بين الاشتقاق؛ ذلك أنّ الصّرف كلّ و الاشتقاق جزء ما دام علم الصّرف يحتوي على الاشتقاق، و « الصّرف » يطلق على شيئين:

1- تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لضروب من المعاني: نحو تحويل المصدر إلى صيغ الماضي و المضارع و الأمر، و اسم الفاعل و اسم المفعول و غيرهما، و نحو النّسبة و التّصغير.

2- تغيير الكلمة لِغير معنى طارئ عليها، و لكن لغرض آخر ينحصر في الزّيادة والحذف و الإبدال و القلب و الإدغام.

أمّا الاشتقاق فيلتقي مع الصّرف من حيث هو فرع من فروعه في مسألة ما يعرف بالاشتقاق الأصغر[508]، و هو أخذ كلمة من كلمة؛ شرط أن يكون بين الكلمتين تناسب في اللّفظ[509] و المعنى و ترتيب الحروف مع تغيّر في الصّيغة، نحو صيغة الأمر تُؤخَذ من صيغة المضارع، و صيغة المضارع تؤخذ من صيغة الماضي، فصيغة الماضي تؤخذ من المصدر، و هو الصّرف من حيث تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لضروب من المعاني[510،511]، أو ما يسمّى في هذه الحالة بمزيد من الدّقّة « تصريفا ».

فالصّرف أعمّ من الاشتقاق؛ من قبيل أنّ الصّرف يدرس ما لا يتغيّر فيه المبنى لتأدية المعنى، و ما يتغيّر فيه المبنى لغير تأدية المعنى، أمّا التّصريف أو الاشتقاق، فهو جزء من الصّرف ينضوي تحت لوائه عِلْمًا، من قبيل أنّه يدرس ما يتغيّر منه المعنى دون المبنى فقط، و لا يدرس ما يتغيّر منه المبنى و لا يتغيّر منه المعنى. و بعبارة أخرى، فالتّصريف أو الاشتقاق هو:

---

508 باعتبار أنّ الاشتقاق كذلك هو الاشتقاق الكبير، أي تناسب بين اللّفظ و المعنى دون ترتيب الحروف، مثل: جذب و جبذ، و الاشتقاق الأكبر، أي تناسب بين الكلمتين في مخارج الحروف، مثل: نهق و نعق [أُنظر مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج.1/ص.208.].

509 أو الرّسم.

510 نقصد بالأبنية هنا جمع مفرده بنية هي الصّيغة الّتي تتغيّر، بينما يبقى الجذر ثابتا.

511 أُنظر مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج.1/ص ص.207، 208.

« ما يتغيّر من الكَلِمِ لتأدية المعنى، و المبنى منه ثابت، دونما يتغيّر في المبنى لغير تأديته (المعنَى)».

غير أنّ هنالك شكلا ثالثا من التّغيير غفل عنه كلّ من تحدّث في هذه المسألة، و هو حدوث التّغيير في المبنى على نحو ما ذكرناه من حذف و إبدال و قلب و إدغام، لمعنى طارئ عليه. و مثل ذلك ما يحدث فيه تغيير بحذف أو قلب لمعنى طارئ، و هو شأن الأسماء المقصورة و الممدودة و المنقوصة عند التّثنية و الجمع و النّسب و التّصغير؛ فكلمة فتى تقلب فيها الألف ياء عند التّصغير فتصير « فتيّ »، و عند التّثنية فتصير « فتيان »، و عند الجمع فتصير « فتية »، و تقلب فيها الألف واوا عند النّسب فتصير « فتويّ »[512]. كما يظهر هذا الشّكل في التّغيّرات الدّاخليّة لأصل الكلمة، مثل تغيّر حرف العلّة في Sing إلى Sang لمعنى طارئ هو إفادة الماضي في الإنجليزيّة[513].

إذا، فالقول إنّ الحقول الدّلاليّة الصّرفيّة هي أوزان اشتقاقيّة لَمنقوص و مجتزأ؛ حيث إنّ إسناد الاشتقاق للأوزان يجعلنا نتجافى عمّا يتغيّر بحذف و إبدال، أو قلب و إدغام، لمعنى طارئ[514]، فإذا كان الاشتقاق لا يختصّ به؛ فللصّرف قِبَل به ما دام يدرس ما يؤدّي إلى تغيير في المعنى، بأن يجعل حروف الكلمة على صيغ شتّى لذلك، و ما لا يؤدّي إلى تغيير في المعنى، بأن يغيّر الكلمة عن أصلها بإعلال و إبدال و حذف... سواء أثبت المبنى أم تغيّر. و عليه، فبإمكاننا القول على سبيل البرهان بالقياس و التّعريف، و شرحا لما تقدّم، إنّ ما يتغيّر منه المبنى بحذف أو قلب لمعنى طارئ (و هو النّوع الثّالث من التّغيّر الّذي لم يصنّف صرفا و لا تصريفا أي اشتقاق) يكون من قبيل الصّرف على النّحو الآتي:

---

[512] اُنظر خالد بن عبد الكريم بسندي، المرجع السابق، ص.32.

[513] اُنظر ماريو پاي، المرجع السابق، ص.35.

[514] مع تغيّر في المبنى.

قياس اقتراني حملي

[515]Inférence médiate attributive / Syllogisme attributif

↓

• قضيّة حمليّة كلّيّة موجبة A Proposition attributive universelle affirmative A يرمز لها في اللّغة اللاّتينيّة بالحرف A.[516] • سور كلّي / Quantificateur universel يدلّ على الكلّيّة والجزئيّة في لغة المناطقة.[517,518]	←	• A – كلّ أصل ثابت ومعنى متغيّر • حدّ أصغر / Terme mineur • موضوع Sujet/Subjectum	←	• رابطة (تقديرها «هو») Copule تثبت المحمول (الصّرف) صفة للموضوع (كلّ أصل ثابت ومعنى متغيّر) ويقابلها القضيّة الحمليّة السّلبيّة، حيث تنفى فيها المحمول عن الموضوع[519]، وأين تكون «ليس».	←	• صرف • حدّ أوسط Moyen terme • محمول Prédicat/Praedicatum ينتقل الذّهن بواسطته من الحكم العامّ إلى الحكم الخاص.	←	• مقدّمة أولى (مقدّمة صغرى) Prémisse mineure Prae-sub (إيجاز اصطلاحي يدلّ على أنّ الحدّ الأوسط من المقدّمة هو محمولها[520])
↓								
• قضيّة حمليّة كلّيّة موجبة A Proposition attributive universelle affirmative A	←	• A – كلّ صرف • حدّ أوسط / Moyen terme • موضوع Subjectum	←	• رابطة (هو) Copule	←	• أصل متغيّر ومعنى ثابت • حدّ أكبر/ Terme majeur • محمول/Praedicatum	←	• مقدّمة ثانية (مقدّمة كبرى) Prémisse majeure Sub-prae (إيجاز اصطلاحي يدلّ على أنّ الحدّ الأوسط من المقدّمة هو موضوعها[521])
↓								
• قضيّة حمليّة كلّيّة موجبة A Proposition attributive universelle affirmative A	←	• A – كلّ أصل ثابت ومعنى متغيّر • حدّ أصغر / Terme mineur • موضوع Subjectum	←	• رابطة (هو) Copule	←	• أصل متغيّر ومعنى ثابت • حدّ أكبر/ Terme majeur • محمول/Praedicatum محمول النّتيجة هو محمول المقدّمة الكبرى[522].	←	• نتيجة/Conclusion وهي نتيجة منطقيّة لأنّ كلّ اشتقاق أو تصريف هو صرف، وعليه فهي نتيجة بالقوّة لا بالفعل، أي بالمادّة لا بالصّورة، لذلك لا يؤخذ على هذا القياس ما يؤخذ على القياس عادة في المنطق الصّوري.

[515] ♦ اقترانيّ لأنّ بين عناصره (مقدّمتيه) اقتران، و النّتيجة منه بالمادّة لا بالصّورة (ما يكون المطلوب التّصديقيّ فيه يقينا أو ظنّا –على غرار القياس الّذي بين أيدينا–؛ فنحن ننظر للقياس باعتبار مطلوب مخصوص، و هو القياس من حيث المادّة -Le contenu de la proposition- [Voir Antoinette Virieux-Reymond, La Logique formelle, p.11.]، أي المادّة المنتجة للمطلوب المخصوص من يقين أو ظنّ). أمّا النّوع غير الاقترانيّ (الاستدلال غير الاقترانيّ / Inférence immédiate)، فهو من حيث الصّورة -La structure formelle des jugements- [Voir Antoinette Virieux-Reymond, La Logique formelle, p.11.]؛ أين يكون إنتاج القياس على الإطلاق و ليس لمطلوب مخصوص [أُنظر ابتسام بنت أحمد جمال، القياس و مكانته في المنطق اليوناني.]، و هو الجانب الّذي يؤخذ به على المنطق الصّوريّ. ♦ حمليّ لأنّ القضايا كلّها في هذا القياس (مقدّمتيه) حمليّة، و الهدف منها هو الحكم بإثبات شيء بشيء أو نفي شيء عن شيء، و يقابل ذلك القضايا الشّرطيّة [أُنظر ابتسام بنت أحمد جمال، القياس و مكانته في المنطق اليوناني].

[516] Voir Antoinette Virieux-Reymond, La Logique formelle, p.43.

[517] أُنظر ابتسام بنت أحمد جمال، القياس و مكانته في المنطق اليوناني.

[518] ينبغي عدم الخلط بين السّور الكلّيّ و السّور الجماعيّ رغم استعمال الاثنين لــ «كلّ»؛ فالسّور الكلّيّ يدلّ على الإطلاق، بينما السّور الجماعيّ يدلّ على العدد المحدّد، نحو قولك: «كلّ التّلاميذ في هذا القسم خمسة عشر» [Voir Antoinette Virieux-Reymond, La Logique formelle, p.42.].

[519] أُنظر المرجع نفسه.

[520] Voir Antoinette Virieux-Reymond, *op.cit.*, p.52.

[521] Voir *Ibidem*.

و هو قياس صحيح استوفى شروطه الثّمانية[523،524]، و هي:

1- أن يتكوّن القياس من ثلاثة حدود لا أكثر و لا أقلّ، و هذا لا يمنع أن يشمل أكثر من مقدّمتين، و لكنّها تؤوّل اثنتين: مقدّمة صغرى، و مقدمة كبرى[525].

2- أن يستغرق الحدّ الأوسط في إحدى المقدّمتين مرّة على الأقلّ، و قد استغرق الصّرف حدّا أوسطا في المقدّمة الكبرى؛ لأنّنا استغرقنا جميع ماصدقه[526]، حيث حملنا صفة الصّرف في المقدّمة الصّغرى على جميع ما يسمّى اشتقاقا[527]، بينما المحمول « الصّرف » إنّما يمثّل في صدقه على الاشتقاق قسما معيّنا من الصّرف تصريفا و صرفا، ألا و هو التّصريف دون الصّرف. و عليه، فمحمول هذه القضيّة الكليّة الموجبة ليس مستغرقا، بل يشمل جزءا من ماصدقه فقط، و أمّا موضوعه (الاشتقاق) فمستغرق. و هذا على غرار أنماط الاستغراق المعروفة:

جدول الاستغراق[528]

القضيّة	الموضوع	المحمول
كلّيّة موجبة	مستغرق	غير مستغرق
كلّيّة سالبة	مستغرق	مستغرق
جزئيّة موجبة	غير مستغرق	غير مستغرق
جزئيّة سالبة	غير مستغرق	مستغرق

522 أُنظر ابتسام بنت أحمد جمال، المرجع السابق.

523 أُنظر الفلسفة لطلاب البكالوريا، ج.2/ص.54.

524 Voir Antoinette Virieux-Reymond, *op.cit.*, pp.50, 51.

525 أُنظر ابتسام بنت أحمد جمال، المرجع السابق.

526 الماصدق: هو: «المسمّيات الخارجيّة الّتي يصدق عليها اللّفظ، أي: أنّه يدلّ على الأفراد الّتي ينطبق عليها اللّفظ، و هي الأشياء الّتي جاء هذا اللّفظ ليسمّيها» و هو يقابل المفهوم، أي يقابل: «مجموعة الصّفات والخصائص الذّهنيّة الّتي تحمل على هؤلاء الأفراد» [القياس و مكانته في المنطق اليونانيّ]. و بعبارة أخرى: يُسقَط الماصدق على الموضوع، بينما يُسقَط المفهوم على المحمول.

527 تأويل المعنى الثّابت و المبنى المتغيّر هو الصّرف، و تأويل المعنى المتغيّر و المبنى الثّابت هو الاشتقاق.

528 أُنظر الفلسفة لطلاب البكالوريا، ج.2/ص ص.38-40.

3- ألاّ يستغرق حدّ في النّتيجة إذا لم يكن مستغرقا من قبل، و ذلك تحقّق لأنّ الموضوع المستغرق للنّتيجة قضيّة كليّة موجبة، استغرق من قبل موضوعا للمقدّمة الصّغرى، و هو « كلّ أصل ثابت و معنى متغيّر ».

4- ألاّ يظهر الحدّ الأوسط في النتّيجة، و ذلك تحقّق؛ و لا يظهر « الصّرف » في النّتيجة.

5- المقدّمتان الموجبتان لا يُعطيان نتيجة سالبة، و ذلك تحقّق؛ لأنّ الرّابطة في النّتيجة تقديرها – على غرار ما هي عليه في المقدّمتين – « هو »، و ليس ما يفيد النّفي، نحو « ليس ».

6- لا إنتاج عن سالبتين، و هو شرط لا يخصّ الحالة الّتي بين أيدينا؛ لأنّ الحدود جميعها موجبة.

7- لا إنتاج عن جزئيّتين، و هو شرط لا يخصّ الحالة الّتي بين أيدينا؛ لأنّ السّور كليّ بالنّسبة للحدود كلّها.

8- النّتيجة تتبع أحسّ المقدّمتين، أي أنّ النّتيجة تكون سالبةً إذا وردت مقدّمة سالبة، و تكون جزئيّةً إذا وردت مقدّمة جزئيّة؛ فكلّ من السّالب و الجزئيّ ضعيف، و كلّ من الموجب و الكليّ قويّ. و هو شرط لا يخصّ الحالة الّتي بين أيدينا؛ إذ وردت حدودها كلّيّة و موجبة.

أمّا الشّطر الثّاني من البرهان فيكون بالتّعريف La définition، و ننطلق فيه من نتيجة القياس الاقترانيّ الحمليّ الّذي أجريناه، و هي القضيّة الحمليّة الكليّة الموجبة A، و المقتضية أن يكون كلّ أصل ثابت و معنى متغيّر أصلا متغيّرا و معنى ثابتا. و تأويل هذه النّتيجة أنّ الاشتقاق كلّه صرف، لأنّ الاشتقاق أي التّصريف مستغرق، و لأنّ الصّرف قد يكون تصريفا يثبت فيه المبنى و يتغيّر فيه المعنى، أو غير ذلك ممّا يثبت فيه المعنى و يتغيّر فيه المبنى.

إذا، مفاد النّتيجة بالاستدلال المباشر عن طريق التّقابل بالعكس أنّ « الصّرف هو اشتقاق يتغيّر فيه المعنى و يثبت فيه المبنى ». لو نجعل منه تعريفا، ثمّ نسقط حدوده على الكلّيات الخمس[529] الّتي يتّم بواسطتها التّعريف، و هي النّوع La classe formelle[530]، و الجنس (نقصد به الجنس القريب و ليس البعيد) Le genre (prochain)[531]، و الفصل النّوعيّ La différence spécifique[532]، و الخاصّة La qualité propre[533]، و العرض العامّ La qualité accidentelle[534]؛ نتحصّل على ثلاث كلّيات:

1- الصّرف [نوعا] + 2- الاشتقاق [جنسا بعيدا]لأنّ علم الصّرف يعنى بالصّرف جنسا قريبا، و يعنى بالتّصريف جنسا بعيدا + 3- يتغيّر فيه المعنى و يثبت فيه المبنى [فصلا نوعيّا] لأنّ من الصّرف ما ليس بالتّصريف، أي ما يثبت فيه المعنى و يتغيّر فيه المبنى.

و من نتيجة هذا الإسقاط نلاحظ إخلالا واضحا بأحد شروط التّعريف؛ إذ ينبغي أن يكون التّعريف بالجنس القريب و الفصل النّوعيّ[535،536]، بينما الاشتقاق هنا جنس بعيد، فكان من الأولى القول إنّ الصّرف [نوعا]هو ما يتغيّر فيه المبنى و يثبت فيه المعنى [جنسا قريبا]، ثمّ نضيف إليه فصلا نوعيّا؛ لنقول في هذا الصّدد – مستعملين محمولا ورد بالضّرورة ضمن حدود القياس الاقترانيّ الحمليّ الّذي أجريناه -: و ما يتغيّر فيه المعنى و يثبت فيه المبنى [فصلا نوعيّا]؛ لأنّ ما يتغيّر فيه المعنى و يثبت فيه المبنى هو الاشتقاق، و الاشتقاق صرف؛ إذ هو (الاشتقاق) موضوع مستغرق للمحمول (الصّرف) في قضيّة كلّيّة موجبة A مفادها أنّ كلّ اشتقاق صرف، و هي النّتيجة

---

[529] أنظر المرجع نفسه، ص ص.30-32.

[530] Voir Antoinette Virieux-Reymond, *op.cit.*, p.7.

[531] Voir *ibid.*, p.41.

[532] Voir *ibid.*, p.40.

[533] Voir *ibid.*, p.34.

[534] Voir *ibidem*.

[535] أنظر الفلسفة لطلاب البكالوريا، ج.2/ص.33.

[536] Voir Antoinette Virieux-Reymond, *op.cit.*, p.41.

بعينها الّتي وصل إليها القياس الاقترانيّ الحمليّ الّذي قدّمنا. أي أنّنا نستعمل هنا الاستدلال المباشر[537] La déduction immédiate[538] فنجعل عن طريق التّقابل بالعكس[539] La conversion des propositions[540] موضوع القضيّة الحمليّة الكليّة الموجبة في نتيجة القياس الاقترانيّ الحمليّ، و هو الاشتقاق، محمولا للفصل النّوعيّ من القضيّة الحمليّة الكلّيّة الموجبة في التّعريف، و نجعل محمول القضيّة الحمليّة الكليّة الموجبة في نتيجة القياس الاقترانيّ الحمليّ، و هو الصّرف، موضوعا للنّوع من القضيّة الحمليّة الكلّيّة الموجبة في التّعريف[541].

لكنّ تعريف الصّرف على هذا النّحو ليس مانعا لأنّ ما يتغيّر فيه المعنى و يثبت فيه المبنى هو الاشتقاق، ثمّ إنّ التّعريف يفتقر لفصل نوعيّ؛ لأنّ محمول ما يتغيّر فيه المعنى و يثبت فيه المبنى، و المؤَوَّلِ بالاشتقاق، و الّذي أردناه فصلا نوعيّا، لا يصلح لذلك؛ إذ الاشتقاق محمول يدلّ على الجنس البعيد أيضا كما ذكرنا من قبل، و أمّا الفصل النّوعيّ الّذي يستلزمه التّعريف إلى جانب الجنس القريب (ثبات المعنى و تغيير المبنى)، فهو صفة ينبغي أن تميّز نوعا من الأنواع عن سائرها داخل الجنس الواحد[542]. و على هذا الأساس، نقترح صفة « على الأقلّ » فصلا نوعيّا يميّز الصّرف عن التّصريف أي الاشتقاق، و اللّذيْن ينتميان إلى جنس واحد؛ لأنّ « على الأقلّ » توحي بأنّ محمول « تغيير المبنى و ثبات المعنى » لموضوع الصّرف نوعا هي جنس قريب، و أنّ هنالك على الأقلّ جنسا آخر بعيدا هو « تغيير المعنى و ثبات المبنى »، أو جنسا آخر قريبا لم نضبطه بعد.

---

537 أُنظر الفلسفة لطلاب البكالوريا، ج.2/ص.41.

538 Voir Antoinette Virieux-Reymond, *op.cit.*, p.12.

539 أُنظر الفلسفة لطلاب البكالوريا، ج.2/ص ص.44، 45.

540 Voir Antoinette Virieux-Reymond, *op.cit.*, pp.46, 47.

541 الاشتقاق صرف = الصّرف اشتقاق.

542 أُنظر الفلسفة لطلاب البكالوريا، ج.2/ص.31.

غير أنّ التّعريف المتحصّل عليه، و القاضي بكون الصّرف تغييرا لمبنى و ثباتا للمعنى « على الأقلّ »، ليس جامعا؛ إذ نحتاج لجرد شامل لأجناس الصّرف استقصاءً القريبة منها، و احتمالات ذلك هي:

الجنس المحتمل	حــــكــــمـــــه
ثبات المبنى و تغيير المعنى	ساقط: لأنّه تصريف، فهو جنس بعيد
تغيير المبنى و ثبات المعنى	وارد: لأنّه الصّرف دون التّصريف
تغيير المبنى و تغيير المعنى	وارد بالاستنتاج التّركيبيّ[543]، حيث إنّ مبادئه هي: 1- كون علم الصّرف يعنى بالصّرف و التّصريف أو الاشتقاق.. 2- كون ما يتغيّر منه المبنى و ما يتغيّر منه المعنى أحد الأجناس الواردة ضمن علم الصّرف. 3- انعدام و استحالة قابليّة كون ما يتغيّر منه المبنى و ما يتغيّر منه المعنى جنسا قريبا للاشتقاق أيضا؛ لأنّ التّصريف (نوعا) هو ثبات المبنى و تغيير المعنى (جنسا) «على الأكثر» (فصلا نوعيّا)؛ إذ الاشتقاق (موضوعا) مستغرق للصّرف (محمولا) غير مستغرق، و ذلك يستلزم أنّ أجناس الصّرف أكثر عددا من أجناس التّصريف أو الاشتقاق. و بما أنّ لدينا أربعة احتمالات للأجناس، يسقط منها واحد لعدم ورود التّغيير فيه على وجه الإطلاق[544]؛ و يبقى لنا ثلاثة: ثبات المبنى و تغيير المعنى منها تصريفا لا محالة، و اثنين منها صرفا قطعا. و نتيجة الاستنتاج التّركيبيّ هي أنّ ما يتغيّر منه المبنى و ما يتغيّر منه المعنى هو جنس قريب للصّرف بالضّرورة دون التّصريف.
ثبات المبنى و ثبات المعنى	ساقط: لأنّ الأصل في الصّرف هو التّغيير و التّحويل.

[543] الاستنتاج التّركيبيّ هو الانتقال من المبادئ البسيطة إلى ما يلزم عنها من نتائج لزوما اضطراريّا [الفلسفة لطلاب البكالوريا، ج.2/ص.13.].

[544] احتمال ثبات المبنى و ثبات المعنى.

إذا، الصّرف (نوعا) هو تغيير المبنى و ثبات المعنى (جنسا قريبا أوّلا) + تغيير المبنى و تغيير المعنى (جنسا قريبا ثانيا) + على الأكثر (فصلا نوعيّا). فبذكر الجنسين القريبين، نكون قد عرّفنا الصّرف تعريفا مانعا[545] « La définition doit convenir au seul défini »، و بذكر الفصل النّوعيّ « على الأكثر »، نكون قد عرّفنا الصّرف تعريفا جامعا[546] « La définition doit convenir a tout le défini »؛ فنستوفي شرطين من شروط التّعريف.

و بعد البرهان بالقياس الاقترانيّ الحمليّ، ثمّ بالتّعريف، مع استعمال الاستدلال غير الاقترانيّ (المباشر) للرّبط بين نتيجة القياس و التّعريف تارة، و لضبط التّعريف بمعيّة الاستنتاج التّركيبيّ تارة أخرى، نستطيع القول ***إنّ علم الصّرف يعنى بـ: الصّرف [تغييرا للمبنى وثباتا للمعنى + تغييرا للمبنى وتغييرا للمعنى + على الأكثر] + التّصريف [ثباتا للمبنى وتغييرا للمعنى + على الأكثر]***.

إنّ صحّة البرهان الّذي قدّمنا على أنّ ما يتغيّر مبناه و معناه هو من قبيل العلميّ دون العمليّ، أي من قبيل الصّرف دون التّصريف – تقوم على التّداخل بين مصطلحي « الاشتقاق » و « التّصريف » عموما، و على الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة على وزن أفعل خصوصا: فقد أراد المتقدّمون بالاشتقاق أن ترد عليك الكلمة و فيها بعض حروف الزّيادة، فإذا صرّفتها؛ سقط ذلك الحرف في بعض تصاريفها، فيحكم عليه بالزّيادة لسقوطه في بعض تصاريف تلك الكلمة، نحو الحكم على همزة « أحمر » بالزّيادة لأنّ تصريف الفعل « احمرّ » إلى المضارع (احمرّ ← يحمرّ) يسقِط تلك الهمزة؛ فنستنتج زيادتها. أمّا التّصريف، فأرادوا به اشتقاق الصّيغ من المصادر، على غرار ما أخذ به الرّمّانيّ حيث أطلق التّصريف على الاشتقاق[547]. و هذا وجه التّداخل.

---

[545] Antoinette Virieux-Reymond, La Logique formelle, p.40.
[546] *Ibidem*.
[547] اُنظر خالد بن عبد الكريم بسندي، الصرف و التصريف و تداخل المصطلح، ص.49.

أمّا الوجه الّذي على صلة بالفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة على وزن أفعل، فهو قائم على حجّة دامغة مفادها انقلاب الاشتقاق ظاهريّا صرفا باطنيّا: فإذا صرّفنا الفعل « أذهب » مثلا في الماضي و المضارع؛ لحصلنا على « أَذْهَبَ ← يُذْهِبُ »، فنحكم في ظاهر الحال بزيادة الهمزة كما أوردنا على سبيل المثال بالنّسبة للفعل « احمرّ » من قبيل الاشتقاق؛ لسقوطها في المضارع. غير أنّ العالم بخبايا اللّغة العربيّة عموما، و « الصّرف » خصوصا، يدرك أنّ الهمزة لم تسقط في المضارع، و إنّما وردت أصلا في الصّيغة الّتي تأويلها « أَذْهَبَ ← يُؤَذْهِبُ »، ثمّ حُذِفَت، و الحذف كما قلنا هو تغيير في الأصل (إذ يحدث التّغيير عادة لزيادة و إبدال و قلب و إدغام و « حذف ») قد يكون لغير معنى طارئ؛ فيسمّى صرفا، و قد يكون لمعنى طارئ على النّحو الّذي بيّنّا بالبرهان؛ فيسمّى صرفا أيضا؛ إذ غيّرنا الأصل بحذف الهمزة « أُؤَذْهِبُ ← أُذْهِبُ »، و غيّرنا معنى الفعل ذهب؛ فصار فعلا مزيدا يفيد التّعدية. ***و ذلك معنى قولنا إنّ كلّ فعل ثلاثيّ مزيد بالهمزة على وزن أفعل يكون مخصوصا بانقلاب الاشتقاق ظاهريّا صرفا باطنيّا؛ لأنّنا نقوم باشتقاق الفعل في صيغة الماضي أو المضارع أو الأمر، و ذلك ظاهريّ و جليّ؛ فنرجع الفرع إلى الأصل ليسقط الحرف المزيد في المضارع مع ثبات الأصل، كما نقوم بصرف هذا الفعل و ذلك باطنيّ؛ فنسقط بالحذف حرفا من مادّته، فيتغيّر الأصل؛ فنجمع إذا بين الأمرين (الاشتقاق و الصّرف) في الوقت نفسه: ثبات المبنى و تغيير المعنى (اشتقاقا) + تغيير المبنى و تغيير المعنى – الّذي أُثبِتَ بالبرهان – (صرفا)؛ و ذلك سبب تسميتنا الزّمن المطلق – و الّذي يصطلح عادة بالزّمن الصّرفي – « زمنا صرفيّا / تصريفيّا » باعتبار خصوصيّة وزن أفعل بالصّرف و الاشتقاق المتلازمين.***

و لمّا كانت دراستنا تعنى بالهمزة المزيدة على مادّة الفعل الثّلاثيّ بحيث يؤدّي حذفها منها إلى تغيير المبنى و تغيير المعنى؛ عنونّا بحثنا بـــ « ترجمة الحقول الدّلاليّة الصّرفية للفعل الثّلاثيّ

المزيد بالهمزة » بدل عنونته بـــ « ترجمة الحقول الدّلاليّة الصّرفيّة الاشتقاقيّة »، أو « ترجمة الحقول الدّلاليّة الصّرفيّة التّصريفيّة »، أو « ترجمة الحقول الدّلاليّة الاشتقاقيّة »، أو « ترجمة الحقول الدّلاليّة التّصريفيّة »، على أساس أنّ الصّيغة الفعليّة للفعل تتغيّر بالاشتقاق الظّاهري و الصّرف الباطنيّ؛ لأنّ دراستنا علميّة تهدف إلى صرف الفعل و إبراز دور زيادة مورفيم الهمزة على المعنى من تعدية و صيرورة و استحقاق، و هلمّ جرّا... وليست دراسة عمليّة تستقصي تصريف الفعل إلى أحوال أبنيته من ماض و مضارع و أمر، أو دراسة صيغة الفاعل، و المفعول به، و هكذا دواليك... إبرازا لأثر مجرّد ألّومورف (أو ما يعرف بالبدل الصّرفيّ و نسمّيه « البدل التّصريفيّ » أو « البدل الاشتقاقي »؛ لأنّ مادّة الفعل – الّتي يلتصق بها – باستثناء الأفعال الّتي يسقط منها الحرف الزّائد عند تغيير حال البنية، على غرار « أفعل » – تبقى عموما ثابتة) على المعنى.

كما أنّ حذف الهمزة يحدث تغييرا في البنية بينما الاشتقاق أو التّصريف يكتفي بإحداث تغيير في « حال البنية » (الزّمن المطلق أي الزّمن الصّرفيّ / التّصريفيّ المعبّر عنه بالصّيغة الفعليّة)، أي أنّ التّغيير النّاتج عن الصّرف هو « تغيير بنيويّ جوهريّ »، بينما التّغيير النّاتج عن الاشتقاق أو التّصريف هو « تحويل ظاهريّ صيغويّ ». و عليه، فالأولويّة للصّرف رغم حدوث الاشتقاق ملازما له؛ لأنّ الجوهريّ يشمل غير الجوهريّ، و لأنّ الاشتقاق موضوعا مستغرقٌ للصّرف محمولا غير مستغرق. ثمّ إنّنا نستقصي حقولا دلاليّة ناتجة عن تغيير بنية الفعل بحرف الهمزة، و لا نستقصي الدّلالة النّاجمة عن تغيير حال بنية الفعل – أو بالأحرى تحويلها – بحروف الاشتقاق، من ألف و تاء و نون و ياء، و الّتي لا تتجاوز كونها دلالة على الزّمن اللّغويّ عموما، و الزّمن المطلق أو الصّرفي / التّصريفيّ خصوصا.

و عليه، وزن « أفعل » حالة متميّزة يحدث فيها الصّرف و الاشتقاق متلازميْن لتغيّر البنية و تحوّل حال البنية في وقت واحد، وذلك ما تكون عليه أفعال أخرى مزيدة بالهمزة[548] على غرار استفعل، افتعل، افعلّ، افعولل، و هلمّ جرّا... تقديرها في المضارع: يَأستفعِل، يَأفتعِل، يَأفعَلّ، يَأفعولَل – بينما يتحوّل حال البنية وحده في الصّيغ الّتي لا تزاد عليها همزة، و لا يلازم فيها الصّرف الاشتقاق باستثناء صيغة الأمر أو الصّيغ الّتي يسقط فيها حرف العلّة، أين تتغيّر البنية ملازمة تحوّل الصّيغة الفعليّة، نحو قولك: « نَمْ، قُمْ، لم يَنَمْ ». و رغم ذلك كلّه، تقتضي طبيعة الدّراسة و طبيعة الصّرف غير المستغرق إسقاط الاشتقاق لحسابه.

و قد يُرَدُّ على إسقاط الاشتقاق هذا بقول مفاده إنّ إسقاط الاشتقاق و إغفال تحويل الصّيغة الفعليّة في الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة لحساب الصّرف، لا يستلزم إسقاط التّصريف ما دام هذا الأخير أعمّ من الاشتقاق؛ لأنّ الاشتقاق خاصّ بما فعلته العرب، فيكون كلّ اشتقاق تصريفا ولا يكون كلّ تصريف اشتقاقا[549]. فنقول بدورنا إنّ التّصريف يسقط لحساب الصّرف على غرار الاشتقاق: فإذا كان الاشتقاق، موضوعا، مستغرقا للتّصريف، محمولا، غير مستغرق؛ فإنّ التّصريف أيضا، موضوعا، مستغرق للصّرف، محمولا، غير مستغرق، أي أنّ كلّ تصريف صرف، و ليس كلّ صرف تصريفا.

و عليه نستنتج من كلّ ما تقدّم أنّ الحقول الدّلاليّة الصّرفيّة هي الأوزان الصّرفيّة النّاجمة عن تغيير البنية الفعليّة، بينما الحقول الدّلاليّة التّصريفيّة أو الاشتقاقيّة هي الصّيغ الفعليّة النّاجمة عن تحويل حال البنية الفعليّة.

---

[548] تكون همزاتها همزات وصل بينما همزة الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة همزة قطع.

[549] أُنظر خالد بن عبد الكريم بسندي، المرجع السابق، ص.51.

و- الحقول الدّلاليّة الصّرفية للفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة:

وردت هذه الحقول عند المتقدّمين مسمّاة معاني كما فهّمنا، و تناولتها كتب النّحاة و الصّرفيّين بشكل متفاوت بين مسهب و مطنب[550] قد وجدنا أبا حيّان[551] ألمّ بها موضوعا، و أحصى لها عددا، كما ألفينا بن قتيبة[552] أجودها في المتن و أعصاها على الفهم، و هي ستّة و عشرون:

و-1- الإعانة (التّمكين): للدّلالة على تعدية مسند المسند إليه إلى المفعول به من قبيل الإعانة على وقوع الحدث، نحو قولك: « أرعيت فلانا و أقريته »[553] بمعنى: أعنته على الرّعي و السّقي، و نحو قولك: « أحلبته » بمعنى: أعنته على الحلب.

---

[550] أُنظر سيبويه، الكتاب، ج.4/ص ص.35، 63، و أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أدب الكاتب، ص ص.433-455، و ابن عصفور الإشبيلي، الممتع الكبير في التصريف، ص ص.127، 128، و أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، ج.1/ص ص.172-174، و رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ج.1/ص ص.83-91، و بهاء الدين بن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، ج.2/ص ص.600، 601، و سليمان فياض، الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية، ص ص. 61-64.

[551] هو محمّد بن يوسف بن عليّ بن يوسف بن حيّان النّفزيّ الأندلسيّ الغرناطيّ المولد و المنشأ، الشّيخ أثير الدّين، أبو حيّان، شيخ البلاد المصريّة و الشّاميّة و رئيسها في علم العربيّة، قصده الطلاّب من الأقطار. ولد في شوّال عام 654هـ بمطخارش، من حصون غرناطة، توفّي في صفر سنة 745هـ بالقاهرة المعزية. تنيف مصنّفاته على خمسين، منها: «البحر المحيط في تفسير القرآن العزيز»، و «الوهّاج في اختصار المنهاج في مذهب الإمام الشّافعيّ»، و «الأنور الأجلى في اختصار المحلّى»، و «التّحرير لأحكام سيبويه»، و «التّكميل شرح التّسهيل»، و «منهج السّالك في الكلام على ألفيّة ابن مالك»، و «شرح التّسهيل في عشرة أسفار»، و «زهو الملك في نحو التّرك»، و «كتاب الإسفار الملخّص من كتاب الخفاف و الصّفار»، و «المبرع في اختصار الممتع»، و «الموفور من شرح ابن عصفور»، و «غاية الإحسان في علم اللّسان»، و «كتاب التّذكرة في النّحو»، و «تحفة الأديب بما في القرآن من الغريب»، و «كتاب الارتضاء في الفرق بين الضّاد والظّاء»، و «عقد الّلآلي في القراءات السّبع العوالي»، و «المورد الغَمر في قراءة أبي عمرو»، و «الأثير في قراءة ابن كثير»، و «غاية المطلوب في قراءة يعقوب»، و «الحلل الحاليّة في الأسانيد العالية»، و «الأماليّ في شرح عقد الّلآليّ»، و «النّكت الحسان في شرح غاية الإحسان»، و «كتاب الشّذا في مسألة كذا»، و «ارتشاف الضّرب في علم لسان العرب» وهو من أحسن مصنّفاته فيما قيل [الفيروزابادي، البلغة، ص ص.250-252.].

[552] هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمّد الكوفيّ الدّيَنَوَريّ، لأنّه كان قاضيها، النّحويّ، اللّغويّ، ذو التّصانيف النّافعة. ولد عام 213هـ. روى عن إسحاق بن راهويه، و محمّد بن زياد بن الأعرابيّ، و أبي حاتم السّجستانيّ. و كان ثقة فضلا. أكل هريسة حارّة فصاح صيحة شديدة، ثمّ أغمي عليه زمانا، ثمّ اضطرب ساعة، و ما زال يتشهّد إلى أن مات سنة 276هـ [الفيروزابادي، البلغة، ص ص.175، 176.].

[553] مادّة قرا: قرى الشّيء يَقْرِيه قَرْيًا إذا جمعه (...) و في حديث هاجر، عليها السّلام، حين فجّر الله لها زمزم: فَقَرَت في سِقَاءٍ أو شَنَّةٍ كانت معها. و المِقْراة: الحوض العظيم يجتمع فيه الماء، و قيل: المِقْراة و المِقْرى: ما اجتمع فيه الماء من حوض و غيره. و المقراة: شبه حوض ضخم يُقْرَى فيه من البئر ثمّ يُفرَغ في المِقْرَاة، و جمعها المقاري [أبو الفضل ابن منظور، اللسان، ج.11/ص.94.].

و-2- **الإغناء عن الثّلاثيّ:** حيث تقوم العلاقة الدّلاليّة بين مدلولات وحدات الحقل الدّلاليّ الصّرفي على أساس إغناء المسنَد على وزن أفعل عن المسند على وزن فعل، نحو قولك: « أذنب» بدل « أثم » و « أقسم » بدل « حلف ».

و-3- **إلفاء الشّيء بمعنى ما صيغ منه (المصادقة أو الوجود على صفة):** نحو أن يجد المسنَدُ إليه المفعول به موصوفا بصفة متصرّفة[554] من أصل المسند، نحو قولك: « أبخلته » بمعنى وجدته بخيلا.

و-4- **بلوغ زمن:** لدلالة المسند على الولوج في زمن معيّن، نحو قولك: « أمسينا » و « أصبحنا » بمعنى: أدركنا المساء و أدركنا الصّباح.

و-5- **بلوغ عدد:** لدلالة المسند على الانتهاء إلى عدد معيّن، نحو قولك: « أعشرت الدّراهم » بمعنى: صارت عشرا، و قولك: « أتسعت » بمعنى: صارت تسعين، و قولك: « أمّأت و ألّفت » بمعنى: صارت مائة و ألفا.

و-6- **بلوغ مكان:** لدلالة المسند على طلب مكان معيّن أو الوصول إليه، نحو قولك: « أتهمنا » بمعنى قصدنا أو بلغنا تهامة، وقولك: « أشأمنا، أعرقنا، و أيّمنّا » بمعنى: طلبنا الشّام، و العراق، و اليمن، أو بلغناها.

و-7- **التّسمية:** للدّلالة على أن يكون أصل المسند من قبيل ما يسمّي به المسندُ إليه المفعول به، نحو قولك: « أخطأته و أكفرته » بمعنى: سمّيته مخطئا و كافرا.

و-8- **التّعجّب**[555]: لدلالة المسند المقترن بهمزة الصّيرورة، و الّذي تتصدّره ما التّعجّبيّة، على التّعجّب من الشّيء محلّه المسند إليه، نحو قولك: « أحسنت قولا »، هو الفعل « حسن » يقترن

---

[554] نقول متصرّفة نسبة للتّصريف و لا نقول مشتقّة؛ لأنّنا لا نردّ هنا الفرع إلى أصله استقصاءً للحروف الزّائدة الّتي تسقط من صيغة المضارع، بل نأخذ الصّيغة من المصدر، كما ذكرنا سابقا على أساس ما ذهب إليه الدّكتور خالد بن عبد الكريم بسندي، نحو قولك: «أحمدت فلانا» بمعنى: وجدته محمودا، أي وجدته موصوفا بصفة متصرّفة مصدر الحمد، و هو أصل المسند أو الفعل.

بهمزة الصّيرورة[556] يدلّ على التّعجّب من الحسن، محلّه المسند إليه، أي القول، بمعنى: ما أحسن قولك.

و-9- التّعدية: هي أن يُضَمَّن الفعل معنى التّصيير؛ فينقلب الاسم الّذي كان يسند إليه ذلك الفعل في الأصل مفعولا به، فإذا كان أصل المسند لازما؛ انقلب متعدّيا لمفعول واحد، نحو قولك: « سقط الغلام » تصير « أسقطت الغلام »، و إذا كان متعدّيا لواحد، انقلب متعدّيا لاثنين، نحو قولك: « سمعت فلانا » تصير: « أسمعته فلانا » - فقد قال ابن الحاجب في الشّافية: « و أفعل للتّعدية غالبا، نحو أجلسته »[557] - و إذا كان متعدّيا لاثنين، صار متعدّيا لثلاثة[558]، نحو قولك: « أرَى عمُّك المعلّمَ محمّدا أخاك »، أو: « أَعْلَمَ المعلّمُ عمَّك محمّدا ناجحا ».

و-10- التّعريض: هو أن تُقصَد الدّلالة على تعريض المفعول به لأصل معنى المسند، نحو قولك: « أبعت الشّيء » أي: عرّضته للبيع، و « أقتلت الرّجل » أي: عرّضته للقتل.

و-11- الجعل: مفاده أن يجعلَ المسندُ إليه المفعولَ به فاعلا لما يدلّ أصل المسند عليه، نحو قولك: « أخرجته و أدخلته »؛ فالفاعلُ يجعل المفعول به فاعلا لما يدلّ الخروج و الدّخول عليه، بمعنى: جعلته يخرج، و جعلته يدخل - أو أن يجعل المسندُ إليه المفعولَ به موصوفا بما يدلّ أصل المسند عليه، نحو قولك: « أطردته »؛ فيجعل الفاعلُ المفعولَ به موصوفا بما يدلّ عليه الطّرد، بمعنى: جعلته طريدا - أو أن يجعلَ المسندُ إليه المفعولَ به صاحب الشّيء الّذي يدلّ عليه أصل المسند، نحو قولك: « أقبرته »؛ فيجعل الفاعلُ المفعولَ به صاحبًا للقبر.

---

[555] أُنظر أدما طربيه، معجم الهمزة، ص.4.

[556] أُنظر حقل الصيرورة مفعولا به (و-16).

[557] رضي الدين محمد بن الحسن الأسترابادي، المرجع السابق، ج.1/ص.83.

[558] أُنظر نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال: دراسة لغوية قرآنية، ص.32.

و–12– **الدّعاء:** و مفاده أصلُ المسندِ يطلب المسندُ إليه حدوثه للمفعول به، نحو قولك: « أسقيته» بمعنى دعوت له بالسّقيا.

و–13– **الاستحقاق (الحينونة):** مفادها قرب اقتران الأصل المشترك بين المسند و المسند إليه بزمن الحلول، نحو قولك: « أقطع النّخل و أحصد الزّرع » بمعنى: حان وقت قطعه و حصاده و حلّ.

و–14– **السّلب:** للدّلالة على إزالة المسند إليه أصلَ المسند عن المفعول به، نحو قولك: « أشكيته» بمعنى: أزلت شكواه[559].

و–15– **الصّيرورة صاحب الشّيء:** هي الدّلالة على أنّ المسند إليه صار صاحب الأصل الّذي صُرِّفَ منه المسند اللاّزم[560]، نحو قولك: « أغدّ البعير » بمعنى: أصابته الغدّة[561]، و قولك: « أجرب الرّجل» بمعنى: صار ذا جرب في إبله و غنمه، و قولك: « أجذب المكان » بمعنى: صار ذا جذب.

و–16– **الصّيرورة مفعولا به**[562]: مفادها دلالة المسند المزيد بالهمزة، و المجرّد عن ما التّعجّبيّة، على تصيير المسند إليه محلّ التّعجّب للمسند الثّلاثيّ اللاّزم، مفعولا به، نحو جملة « ما أقبح وجهك»؛ أين ينقلب منها الفاعلُ محلّ التّعجّب مفعولا به في جملة « أقبحت وجها »، مجرّدة عن ما التّعجّبيّة[563].

559 يجب الانتباه إلى كون الفعل أشكى من الأضداد؛ و عليه نأخذ بالسّياق، فنحن نقصد بالسّلب مِن أشكيته: أعتبته من شكواه و نزعت عن شَكاته و أزلته عمّا يشكوه، و لا نقصد أشكيته: فعلت به فعلا أحوجه إلى أن يشكوني [أبو الفضل ابن منظور، اللسان، ج.9/ص.122.] و هذا لا يتناقض مع وجوب دراسة الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة دراسة بنيويّة يُنَحَّى فيها السّياق جانبا؛ إذ نقصد بالسّياق الّذي يؤخذ به هنا سياق المفعول به لا سياق الفعل في حدّ ذاته.

560 ترد الهمزة الزّائدة للدّلالة على الصّيرورة على أن يكون الفعل المزيد لازما [أُنظر سليمان فياض، الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية، ص.64.].

561 الغدّة من أدواء الإبل، وهي طاعونها [أبو الفضل ابن منظور، اللسان، ج.11/ص.15.].

562 أُنظر أدما طربيه، الصفحة نفسها.

563 أُنظر عباس حسن، النحو الوافي، ج.3/ص.348.

و-17- **الضّياء:** و مفاده دلالة المسند المقترن بالهمزة الزّائدة على الضّياء دلالة الوضع، نحو قولك: « أشرقت الشّمس » بمعنى: أضاءت؛ فدلالة المسند المزيد بالهمزة « أشرق » على الضّياء هي دلالة لغويّة، بينما دلالة المسند غير المقترن بالهمزة الزّائدة على الضّياء هي دلالة غير الوضع، نحو قولك: « شرقت الشّمس » بمعنى: طلعت و بدت؛ فدلالة المسند غير المزيد بالهمزة على الضّياء هي دلالة غير الوضع؛ لأنّ شروق الشّمس أي طلوعها يدلّ على إشراق الشّمس أي ضيائها دلالة طبيعيّة[564].

و-18- **الكثرة:** مفادها أن يتصرّف المسندُ المقترنُ بالهمزة الزّائدة إلى المسند إليه، من أصل يدلّ على كثرة المسند إليه يتصرّف مسنده غير المقترن بالهمزة الزّائدة من أصل « كثر » أو أصل يرادفه، نحو قولك: « أذأب المكان » بمعنى كثرت ذئابه؛ فالفعل المزيد بالهمزة « أذأب » يدلّ على كثرة الذّئاب، و الّتي تكون الفاعل الّذي يسند إليه الفعل الثّلاثيّ غير المقترن بالهمزة « كثر »، و ما يرادفه من الأفعال مثل « تعدّد »، للدّلالة على الكثرة.

و-19- **المبالغة**[565]: مفادها الدّلالة على الاجتهاد في أن يُضَمَّن الفعل معنى التّصيير؛ لينقلب الاسم الّذي كان يسند إليه ذلك الفعل في الأصل مفعولا به[566]، نحو قولك: « أشفاه » بمعنى: بالغ في تصيير الفاعل مفعولا به.

و-20- **مضادّة فعل:** مفادها دلالة أصل المسند المقترن بالهمزة الزّائدة على ضديد[567] دلالته مجرّدا عنها، نحو قولك: « أنشط العقدة » بمعنى: حلّها، و قولك: « نشطها » بمعنى: عقدها، أي جعلها أنشوطة.

---

[564] اِرجع إلى باب الدّلالة.

[565] اُنظر أدما طربيه، الصفحة نفسها.

[566] اُنظر حقل التّعدية (و-9).

[567] الضّديد: الضدّ أو الخلاف [اُنظر أبو الفضل ابن منظور، اللسان، ج.9/ص.25.].

و-21- مطاوعة فعل: ينقلب بموجبها الفعل المجرّد المتعدّي فعلا مزيدا لازما[568]؛ و مفادها دلالة أصل المسند المقترن بالهمزة الزّائدة و المقترن حدثه بالزّمن المتأخّر، على انقياد المسند إليه إلى نظيره (المسند إليه) المقترن حدثه من أصل المسند المجرّد عن الهمزة الزّائدة، بالزّمن المتقدّم، مع اشتراك المسندين في الأصل، نحو قولك: « كببت الرّجل فأكبّ»؛ حيث يقترن حدث الفعل « كبب» بالزّمن المتقدّم، و يليه الفعل أكبّ، و يقترن حدثه بالزّمن المتأخّر، و يكون ذلك على وجه طوع و انقياد فاعل الفعل المزيد « أكبّ » لفاعل الفعل المجرّد « كبب ».

و-22- موافقة الثّلاثيّ: مفادها قيام العلاقة الدّلاليّة بين مدلولات وحدات الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ على أساس موافقة المسند على وزن أفعل للمسند على وزن فعل، نحو قولك: « أشغله الأمر و شغله»، و قولك: « أحزنه الأمر و حزنه ».

و-23- نفي الغريزة: للدّلالة على أنّ أصل المسند المجرّد عن الهمزة الزّائدة من طبع المسند إليه، فإذا اقترن (أصل المسند) بالهمزة الزّائدة؛ صار مفاد ذلك انتفاء كون مدلوله من قبيل طبع المسند إليه، نحو قولك: « أسرع و أبطأ » بمعنى عجل و احتبس؛ فكأنّما بـــ سَرُع و بَطُؤ غريزة، نحو قولك: « خفّ و ثقل »؛ إذ هما طبع، و أمّا قولك: « أسرع و أبطأ » فليس من ذلك في شيء، و فيه نفي الغريزة، و الفرق بينهما أنّ سَرُع و بَطُؤ أبلغ؛ إذ هما كمثل الغريزة، نحو قولك: « صَغُر و كَبُر ».

و-24- الهجوم: و مفاده دلالة المسند المقترن بالهمزة الزّائدة على الهجوم دلالة الوضع، نحو قولك: « أطلعت عليهم » بمعنى: هجمت عليهم؛ فدلالة المسند المزيد بالهمزة « أطلع » على الهجوم هي دلالة لغويّة، بينما دلالة المسند غير المقترن بالهمزة الزّائدة على الهجوم هي دلالة غير الوضع، نحو قولك: « طلعت عليهم » بمعنى: ظهرت؛ فدلالة المسند غير المزيد بالهمزة على

---

[568] أُنظر سليمان فياض، الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية، ص.63.

الهجوم هي دلالة غير الوضع؛ لأنّ طلوع المقاتل على قوم، أي ظهوره لهم، يدلّ على إطلاعه عليهم أي هجومه عليهم دلالة طبيعيّة.

و–25– الوجود: و مفاده إعلام المسند إليه، المقترن مسنده بالهمزة الزّائدة، المفعول به بوجود ما يتعدّى إليه المسند المجرّد عن تلك الهمزة إلى المسند إليه مفعولا به للمسند المقترن بالهمزة الزّائدة، على أن يشترك المسندين في الأصل، نحو قولك: « أبصره » بمعنى: دلّه على وجود المُبْصَرِ؛ فأبصَر و بصُر مسندان مشتركان في الأصل، و فاعلُ « أبصر » يُعلِم المفعولَ به بوجود الشّخص أو الشّيء الّذي يكون بدوره مفعولا به للفعل المجرّد عن الهمزة الزّائدة « بصُر »، و حيث يكون فاعل هذا الفعل المجرّد هو نفسه مفعولا به للفعل المزيد بالهمزة الزّائدة « أبصر ».

و–26– الوصول: مفاده الدّلالة على بلوغ أصل المسند المقترن بالهمزة الزّائدة المفعول به، و اقتصار أصل المسند نفسه مجرّدا عن تلك الهمزة على بلوغ الفاعل، نحو قولك: « أغفلته » بمعنى: وصلت غفلتي إليه، أي: إذا كان الغرض من المسند مجرّدا عن الهمزة الزّائدة وصف الفاعل بالحدث؛ فإنّ الغرض منه مزيدا بالهمزة الدّلالة على وصول الحدث إلى المفعول به[569].

و تجدر الإشارة إلى أنّ الفرق بين همزة النّقل[570] و همزتي الوجود و الوصول هو صيرورة الفاعل للمسند المقترن بهمزة النّقل مفعولا به، و لو كان فاعلا في المعنى، و بقائه فاعلا للمسند المقترن بهمزة الوجود أو همزة الوصل[571]. أمّا تأويل ذلك فقولك: « أكرمتُ فلانًا » تقصد به إكرامك للمفعول به، يكون فاعلا إذ تقول: « كَرُمَ فلانٌ »؛ بينما تقصد بقولك: « أغفلتُ فلانًا »، أو: « أبصرتُ علاّنًا » جعلك المفعول به يتّصف بالحدث على غرار ما ينبغي للفاعل؛ إذ نسند الحدث إلى المفعول به.

---

569 أُنظر نجاة عبد العظيم الكوفي، المرجع السابق، ص.47.

570 هي همزة التّعدية. إرجع إلى أنواع الهمزة من باب الهمزة.

571 أُنظر الصفحة نفسها.

إذا، تلك هي الحقول الدّلاليّة الصّرفيّة للفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة؛ و على كلّ من له هِمام بترجمتها و نقلها من لغة القرآن إلى لغات أخر أن يكون عالما بخبايا النّحو على وجه العموم، و دقائق الصّرف على وجه الخصوص، لاسيّما إذا تعلّق الأمر بنقلها من الذّكر الحكيم ذاته، و المقتضي تدبّر المتمرّس لمبانيه، و عدم سفسفته لمعانيه، عن طريق الاستعصام بمتون التّأويل، الّتي يتصدّرها التّأويل اللّغويّ (على سبيل المواضعة[572]) المُخِصّ بالهمزة دِقّا من الكَلِم جَلاًّ، و بالكلم جلاًّ من الجملة كلاما[573] و عَمَما[574]، و بالجملة كلاما و عمما من النّصّ بَنْيا مُلَمْلَما.

[572] اِرجع إلى باب «التّأويل اللّغويّ».

[573] هي الجملة غير المفيدة على غرار جملة الشّرط، يقتضي كمال إفادتها جملة جواب الشّرط.

[574] نقصد بالجملة العمم القول، أو الكلام على الكلام فيستوفي كمال المعنى. اِرجع إلى باب الفعل.

الفصل الثّاني

التّرجمة التّأويليّة للقرآن الكريم

و التّرجمة التّقريبيّة لمعانيه

I- التّرجمة التّأويليّة للقرآن الكريم:

أ- تعريف التّفسير:

أ-1- تعريف التّفسير لغة: الفسر: الإبانة و كشف المغطّى كما قاله ابن الأعرابيِّ، أو كشف المعنى المعقول، كما في البَصَائر، (كالتّفسير. و الفعلُ كضرب و نصر) يقال: فَسَرَ الشيءَ يفسِرُه و يَفْسُرُهُ و فَسَّرَه: أبانه. قال ابن القَطَّاع: و التّشديد أعمّ.

و الفسر، أيضا: نظر الطّبيب إلى الماء، كالتّفسرة، كتذكرة، أو هي، (أي التّفسرة): البول الّذي يستدلّ به على المرض و ينظر فيه الأطبّاء يستدلّون بلونه على علّة العليل، و هو اسم كالتّهنئة، أو هي، (أي التّفسرة)، مُوَلَّدة، قاله الجوهريّ.

و قال ثعلب، و هو أحمد بن يحي، و كذلك ابن الأعرابيّ: التّفسير و التّأويل و المعنى واحد، و قوله عزّ و جلّ ﴿ و أَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾[1] الفسر: كشف المغطّى، أو هو، أي التّفسير: كشف المراد عن اللّفظ المشكل. و قيل: التّفسير: شرح ما جاء مجملا من القصص في الكتاب الكريم، و تعريفُ ما تدلّ عليه ألفاظُه الغريبة، و تبيينُ الأمور الّتي أُنزِلَت بسببها الآيُ.

و التَّفَسُّرُ: الاستفسار.

و استفسرته كذا: سألته أن يفسّره لي. و كلّ شيء يعرف به تفسير الشيء و معناه فهو تَفْسِرَتُهُ. و في البصائر: كلّ ما تَرْجَمَ عن حالِ شيء فهو تفسرته[2] فالتّفسير هو البيان المفصّل[3] و كشف المعنى و إبانته[4] و التّوضيح[5] و الكشف و الإظهار[6].

---

[1] الفرقان 33 .

[2] محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس، ج.13/ص ص.323،324.

[3] مشرف بن أحمد جمعان الزهراني، أثر الدلالات اللغوية في التفسير عند الطاهر بن عاشور، ص.52.

[4] حسينة قويدر، القراءة الجديدة للنقد القديم، ص.18.

[5] موسى شاهين لاشين، اللآلئ الحسان في علوم القرآن، ص.293.

أ-2- **تعريف التّفسير اصطلاحا:** عرّفه أبو حيّان من بين المتقدّمين بـــ: « علم يبحث فيه عن كيفيّة النّطق بألفاظ القرآن و مدلولاتها و أحكامها الإفراديّة و التّركيبيّة و معانيها الّتي تحمل عليها حال التّركيب و تتمّات ذلك »[7]. و قال الشّيخ أبو شهبة في « الإسرائيليّات »: « هذا التّعريف غير جليّ و لا واضح، و كذلك لم يصرّح بالغرضين الأهمّين، اللّذين نزل لهما القرآن، و هما كونه كتاب الهداية و البيّنة، الّتي هي أوضح الهدايات و أقومها، و الّتي لو اتّبعها البشر لحقّقت لهم السّعادتين الدّنيويّة و الأخرويّة، و الكتاب السّماويّ المعجز فهو المعجزة العظمى، و الآية الكبرى الباقية على وجه الدّهر لنبيّنا محمّد صلّى الله عليه و سلّم »[8].

و عرّفه ابن جزيّ[9] بـــ: « شرح القرآن، و بيان معناه، و الإفصاح بما يقتضيه بنصّه أو إشارته أو نجواه »[10].

و عرّفه ابن عرفة[11] بـــ: « العلم بمدلول القرآن و خاصّيّة كيفيّة دلالته و أسباب نزوله، و النّاسخ و المنسوخ »[12].

---

[6] علي بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، ص.65.

[7] أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج.1/ص.10.

[8] الصفحة نفسها.

[9] هو محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبد الله ابن يحي [693-741هـ/1294-1340م]، بن جزيّ الكلبيّ، أبو القاسم: فقيه مالكيّ، عالم بالأصول و التّفسير و اللّغة، من أهل غرناطة، و من شيوخ لسان الدّين ابن الخطيب. فُقِدَ و هو يحرّض النّاس يوم معركة طريف. من كتبه « التّسهيل لعلوم التّنزيل » في التّفسير، طبع، أربعة أجزاء [عادل نويهض، معجم المفسرين،ج.2/ص.481.].

[10] أبو القاسم محمد بن أحمد بن جزي، التسهيل لعلوم التنزيل، ج.1/ص ص.9،10.

[11] هو محمّد بن محمّد بن عرفة الورغميّ التونسيّ المالكيّ أبو عبد الله. قال أبو حامد بن ظَهيرة في معجمه: إمام علاّمة، ولد بتونس سنة ستّ عشرة و سبعمائة، قرأ بالرّوايات على أبي عبد الله محمّد بن حسن بن سلمة و غيره، و برَع في الأصول، و الفروع، و العربيّة، و المعاني، و البيان، و القراءات، و الفرائض و الحساب. و سمع من ابن عبد السّلام الهوّاريّ الموطّأ، و أخذ عنه الفقه و الأصول، و من الوادي آشي الصّحيحين، و كان رأسًا في العبادة و الزّهد و الورَع، ملازمًا للشّغل بالعلم. رحل إليه النّاس و انتفعوا به، و لم يكن بالغرب من يجرى مجراه في التّحقيق، و لا من اجتمع له من العلوم ما اجتمع له. و كانت الفتوى تأتى إليه من مسافة شهر، و له مؤلّفات مفيدة. و كانت وفاته ليلة الخميس الرّابع و العشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث و ثمانين، و لم يخلُف بعده مثله [جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، بغية الوعاة، ج.1/ص ص.229،230.].

[12] أبو عبد الله محمد بن عرفة الورغمي، تفسير ابن عرفة المالكي، ج.1/ص.59.

و عرّفه الجرجانيّ بـــ : « توضيح معنى الآية و شأنها و قصّتها و السّبب الّذي نزلت فيه بلفظ يدلّ عليه دلالة ظاهرة »[13].

و عرّفه الزّركشيّ[14] بـــ: « علم يعرف به فهم كتاب الله المنزّل على نبيّه محمّد صلّى الله عليه و سلّم، و بيان معانيه، و استخراج أحكامه و حكمه »[15].

أمّا الكافيجيّ[16] فعرّفه بـــ: « كشف معاني القرآن، و بيان المراد.

والمراد من معاني القرآن أعمّ، سواء كانت معاني لغويّة أو شرعيّة، و سواء كانت بالوضع أو بمعونة المقام و سوق[17] الكلام[18] و بقرائن الأحوال[19،20]؛ نحو: السماء و الأرض و الجنّة و النّار، و غير ذلك. و نحو: الأحكام الخمسة. و نحو: خواصّ التّركيب اللاّزمة له بوجه من الوجوه »[21].

---

[13] علي بن محمد الشريف الجرجاني، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[14] هو محمّد بن بَهَادُرْ بن عبد الله الزّركشيّ [745-794هـ/1344-1392م]، أبو عبد الله، بدر الدّين: فقيه شافعيّ، أصوليّ، مفسّر، أديب، تركيّ الأصل، مصريّ المولد و الوفاة، سمع بحلب و بدمشق، و درّس و أفتى، و ولّي مشيخة خانقاه كريم الدّين بالقرافة الصّغرى. من تصانيفه الكثيرة « البرهان في علوم القرآن » و « تفسير القرآن العظيم » وصل فيه إلى سورة مريم، و « كشف المعاني » في الكلام على قوله تعالى: ﴿ و لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ... ﴾ [عادل نويهض، معجم المفسرين،ج.2/ص ص.505،506.].

[15] بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص ص.712،713.

[16] هو محمّد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرّومي، محيي الدّين، أبو عبد الله الكافيجيّ [788-879هـ/1386-1474م]: فقيه حنفيّ، نحويّ، مفسِّر، من كبار العلماء بالمعقولات. روميّ الأصل، ولد بـــ « ككجة كي » من بلاد صروخان. و قدم الشّام و أقرأ بها، و حجّ، و دخل بيت المقدس، ثمّ دخل القاهرة و اشتهر بها و أخذ عنه علماؤها، و لازمه السّيوطي 14 سنة. قال السّخاويّ: « و قد عظّمه الملوك خصوصًا ملك الرّوم ابن عثمان». عرف بالكافيجيّ لكثرة اشتغاله بالكافية في النّحو، و ولّي وظائف، منها مشيخة الخانقاه الشّيخونيّة، و انتهت إليه رياسة الحنفيّة بمصر. زادت تصانيفه على المائة و غالبها صغير، منها « التّيسير في قواعد التّفسير » قال صاحب كشف الظّنون: « قيل: كان يفتخر به ظنًّا منه أنّه لم يسبق إليه، و لعلّه لم ير كتاب « البرهان » للزّركشيّ، و لو رآه لاستحيى منه، أوّله « الحمد لله الّذي أنزل القرآن رحمة للأنام ... إلخ. رتّبه على بابين و خاتمة، و ذكر فيه الأمير تمربغا الظّاهريّ ». و « جواب في تفسير: و النّجم إذا هوى » و « نزهة الإخوان في آي القرآن » في تفسير آية ﴿ يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ ﴾ و « نيل المرام في تفسير قوله تعالى: ﴿ و مَا رَبُّكَ بِظَلاَمٍ ... » و « كشف النّقاب للأصحاب و الأحباب في إعجاز القرآن » [عادل نويهض، معجم المفسرين،ج.2/ص ص.535،536.].

[17] أُنظر نقد السّياق و المقام في باب التّفسير اللّغويّ.

[18] نتحفّظ على « الكلام » بدل « القول». إرجع إلى باب الفعل.

[19] مشرف بن أحمد جمعان الزهراني، المرجع السابق، ص.53.

[20] مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، التفسير اللغوي للقرآن الكريم، ص ص.23،24.

[21] المرجع نفسه، ص.24.

و أمّا من بين المتأخّرين، فعرّفه الزّرقاني[22] بـــ: « علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالته على مراد الله بقدر الطّاقة البشريّة »[23].

و عرّفه ابن عاشور[24] بـــ: « اسم للعلم الباحث عن معاني ألفاظ القرآن و ما يستفاد منها، باختصار أو توسّع »[25].

و عرّفه موسى شاهين لاشين[26] بـــ: « علم يبحث فيه عن أحوال القرآن الكريم من حيث دلالته على مراد الله بقدر الطّاقة البشريّة »[27]. و هو تعريف عني بربط الدّلالة و بيان المعنى بعلوم

---

[22] هو محمّد عبد العظيم الزّرقانيّ (...-1367هـ/...-1948م): من علماء الأزهر بمصر. تخرّج بكلّيّة أصول الدّين، و عمل بها مدرّسًا لعلوم القرآن و الحديث. و توفّي بالقاهرة. من كتبه « مناهل العرفان في علوم القرآن – ط » و « بحث – ط » في الدّعوة و الإرشاد [خير الدين الزركلي، الأعلام، ص.210.].

[23] محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، ج.2/ص.6.

[24] هو محمّد الطّاهر بن عاشور [1296-1393هـ/1879-1973م]: رئيس المفتين المالكيّين بتونس، و أحد كبار علمائها، مفسّر، لغويّ، نحويّ، أديب، من دعاة الإصلاح الاجتماعيّ و الدّينيّ: ولد و نشأ و تعلّم بتونس. و تخرّج بشهادة التّطويع سنة 1899. و درّس في جامع الزّيتونة و في المدرسة الصّادقيّة، عيّن شيخًا للإسلام مالكيًّا (سنة 1932)، و سمّي شيخ الجامع الأعظم و فروعه عام 1942، ثم شيخًا عميدًا للجامعة الزّيتونيّة عام 1956. كما شارك في تأسيس الجمعيّة الزّيتونيّة و الجمعيّة الخلدونيّة. انتخب عضوًا بمجمع اللّغة العربيّة بمصر سنة 1950، و بالمجمع العلميّ العربيّ بدمشق سنة 1955. له أبحاث و دراسات و مقالات كثيرة نشرت في كبريات المجلاّت بتونس و مصر. و توفّي بتونس. من آثاره « التّحرير و التّنوير » في تفسير القرآن، في 30 جزءًا في نحو 7 آلاف صفحة، صدر منها عشرة أجزاء [عادل نويهض، معجم المفسرين، ص ص.541،542.].

[25] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ج.1/ص.11.

[26] هو موسى شاهين لاشين الملقّب بالشّيخ الدّكتور موسى لاشين [16 رجب 1338هـ/6 إبريل 1920م-9 محرّم 1430هـ/6 يناير 2009]. من مواليد قرية أسنيت مركز بنها بمحافظة القليوبيّة بجمهوريّة مصر العربيّة. عضو المجلس الأعلى للشّؤون الإسلاميّة و مجمع البحوث الإسلاميّة و المركز الدّوليّ للسّيرة و السّنّة بوزارة الأوقاف المصريّة. نشأ في أسرة مستورة الحال و حفظ القرآن الكريم في كتّاب القرية في مكتب سيدي سالم الّذي كان جدّا له من جهة أمّه و قام عليه أخوه الأكبر جودة. تابع تعليمه بالمعاهد الأزهريّة إلى أن حصل على الثّانويّة الأزهريّة الّتي أهّلته للالتحاق بكلّيّة أصول الدّين فحصل على الشّهادة العالية (اللّيسانس) منها عام 1946م ثمّ حصل على شهادة العالية مع إجازة التّدريس (الماجستير) من كلّيّة اللّغة العربيّة عام 1948 ثمّ شهادة العالميّة (الدّكتوراه) في التّفسير و الحديث من كلّيّة أصول الدّين عام 1965م. اختارته إدارة المعاهد الأزهريّة مدرّسا للتّفسير و الحديث لمدّة عشرين عاما تقريبا (1948-1965م). اختارته جامعة الأزهر مدرّسا بقسم الحديث بكلّيّة أصول الدّين منذ عام 1965 و تدرّج في سلك الجامعة أستاذا مساعدا للتّفسير و الحديث (1971-1982)، أستاذا و رئيسا لقسم الحديث عام 1976م، و عميدا لكلّيّة (1979-1982). تقديرا لمكانته العلميّة عيّن رئيسا للّجنة العلميّة الدّائمة لترقية الأساتذة في أقسام الحديث و التّفسير و الدّعوة (1977-1984) و في عام 1979 تقلّد منصب نائب رئيس جامعة الأزهر للدّراسات العليا و البحُوث بالانتداب كما تقلّد منصب رئيس المركز الدّوليّ للسّيرة و السّنّة بالمركز الأعلى للشّؤون الإسلاميّة بوزارة الأوقاف منذ عام 1994م و حتّى وفاته

]
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%89_%D9%84%D8%A7%D8%B4%D9%8A%D9%86 (date d'accès : 17/05/2011).

اللّغة و النّحو و الصّرف و البيان إلخ؛ بينما عني تعريف الزّركشيّ بإبراز هدايات القرآن و تعاليمه، و بيان مراد الله حسب الطّاقة[28].

كما عرّفه منّاع القطّان[29] بـــ: « بيان كلام الله المنزّل على محمّد صلّى الله عليه و سلّم. فبيان كلام – هذا المركّب الإضافيّ – : يُخرِجُ بيان كلام غير الله من الإنس و الجنّ و الملائكة. و المنزّل: يخرج كلام الله الّذي استأثر به سبحانه. و تقييد المنزّل بكونه « على محمّد صلّى الله عليه و سلّم »: يُخرَجُ به ما أُنزِلَ على الأنبياء قبله؛ كالتّوراة و الإنجيل »[30].

---

[27] موسى شاهين لاشين، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[28] أُنظر الصفحة نفسها.

[29] هو القاضي الشّيخ مناع خليل القطان، عالم دين سنّيّ و المدير السّابق للمعهد العالي للقضاء في السّعوديّة. ولد في شهر أكتوبر سنة 1925م-1345هـــ في قرية شنشور مركز أشمون من محافظة المنوفية بمصر من أسرة متوسّطة الحال، و في بيئة إسلامية مترابطة، حيث كان المجتمع الرّيفيّ يعتمد على الأرض الزّراعيّة. إلى قريته هذه ينسب الشّيخ الشّنشوريّ شارح الرحبية في علم الفرائض. بدأ حياته العلميّة بحفظ القرآن الكريم في الكتّاب، ثمّ التحق بالمدرسة الابتدائيّة، ثم التحق بالمعهد الدّينيّ الأزهريّ بمدينة شبين الكوم ثم التحق بكليّة أصول الدّين في القاهرة. التحق بجماعة الإخوان المسلمين في أثناء دراسته، و عمل في صفوفها في محيط الطّلاّب و الوعظ و الإرشاد و الدّعوة إلى الله، انتخب رئيسًا للطّلبة بكلّيّة أصول الدّين، شارك في نشاط الإخوان الوطني سنة 1946م في التّصدّي للاستعمار الإنجليزيّ حتّى ألغيت معاهدة 1936م المشؤومة. شارك في التّطوّع للجهاد في فلسطين سنة 1948م، و قد دخل السّجن بعدها، شارك في المقاومة السّريّة ضدّ الاحتلال الإنجليزيّ في منطقة قناة السّويس سنة 1951-1952م. كان وثيق الصّلة بالشّيخ محمّد الغزاليّ، و الشّيخ سيّد سابق، و الشّيخ أحمد حسن الباقوريّ. غادر مصر سنة 1953م إلى المملكة العربيّة السّعوديّة للتّدريس في مدارسها و معاهدها إلى سنة 1958م، حيث انتقل للتّدريس بكلّيّة الشّريعة بالرّياض، ثم كلّيّة اللّغة العربيّة، مديرا للمعهد العالي للقضاء، ثم مديرًا للدّراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة، بالإضافة إلى عضويّته في مجلس الجامعة، و رئاسة اللّجنة العلميّة لكلّيّة البنات و كذلك لجنة السّياسة التّعليميّة بالمملكة، كان يشرف على رسائل الماجستير و الدّكتوراه في جامعات محمّد بن سعود، و أمّ القرى، و الجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنوّرة، و الّتي بلغ عددها 115 رسالة، وفّقه الله لإقامة مجمع إسلاميّ خيريّ كبير سنة 1993م في قريته شنشور بمحافظة المنوفة، على نفقته الخاصّة، افتتحه وزير الأوقاف المصريّ محمود حمدي زقزوق بحضور عدد كبير من علماء الأزهر. شارك في الكثير من المؤتمرات الإسلاميّة و العلميّة في داخل المملكة و خارجها. له مؤلّفات كثيرة في موضوعات شتّى، و أهمّ مؤلّفاته: « تاريخ التّفسير و مناهج المفسّرين »، « تفسير آيات الأحكام »، « مباحث في علوم القرآن الكريم »، « نزول القرآن على سبعة أحرف »، « التّشريع و الفقه في الإسلام تاريخًا و منهجًا »، « الحديث و الثّقافة الإسلاميّة »، « الدّعوة إلى الإسلام »، « معوّقات تطبيق الشّريعة الإسلاميّة »، « رفع الحرج في الشّريعة الإسلاميّة »، « و جوب تحكيم الشّريعة الإسلاميّة»، « موقف الإسلام من الاشتراكيّة »، « إقامة المسلم في بلد غير مسلم »، « نظام الأسرة في الإسلام »، « الزّواج بالأجنبيّة »، « الإسلام رسالة الإصلاح »، « رعاية الإسلام للمعاقين »، « التّكييف الفقهيّ للتّبرّع بالأعضاء و زراعتها »، « الحاجة إلى الرّسل في هداية البشريّة »، « مباحث في علوم الحديث »، « الفرق الإسلاميّة »، « العقيدة و المجتمع »، « القضاء في العهد النبويّ و الخلافة الرّاشدة »]
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%86%D8%A7%D8%B9_%D8%A8%D9%86_%D8%AE%D9%8 (date d'accès : 4%D9%8A%D9%84_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B7%D8%A7%D9%86 .[06/04/2011).

[30] مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، المرجع السابق، ص ص.24،25.

و عرّفه محمّد بن صالح العثيمين[31] بـــ: « بيان معاني القرآن الكريم »[32].

أمّا عبد الله بن يوسف الجديع[33]، فعرّفه بـــ: « علم يُفهَمُ به القرآن؛ بمعرفة معانيه، و استخراج أحكامه و حِكَمِهِ، و عظاته و عبره »[34].

---

[31] هو أبو عبد الله محمّد بن صالح بن محمّد بن سليمان بن عبد الرّحمن العثيمين التّميميّ (29 مارس 1929م-11 يناير 2001م). ولد في ليلة 27 رمضان عام 1347هـــ، في عنيزة إحدى مدن القصيم - بالمملكة العربيّة السّعوديّة. تعلّم القرآن على يد جدّه من جهة أمّه عبد الرّحمن بن سليمان الدّامغ ثمّ تعلّم الكتابة و شيئا من الأدب و الحساب و التحق بإحدى المدارس و حفظ القرآن عن ظهر قلب في سنّ مبكّرة، و كذا مختصرات المتون في الحديث و الفقه. كان الشّيخ عبد الرّحمن بن ناصر السّعديّ قد رتّب من طلبته الكبار لتدريس المبتدئين من الطّلبة و كان منهم الشّيخ محمّد بن عبد العزيز المطوع فانضمّ إليه العثيمين. بعد دراسة التّوحيد و الفقه و النّحو جلس في حلقة شيخه عبد الرّحمن بن ناصر السّعدي فدرس عليه في التّفسير و الحديث و التّوحيد و الفقه و أصوله و الفرائض و النّحو. قرأ على الشّيخ عبد الرّحمن بن عليّ بن عودان في علم الفرائض حال ولايته القضاء في عنيزة و قرأ على الشّيخ عبد الرّزاق عفيفيّ في النّحو و البلاغة أثناء وجوده في عنيزة و لّما فتح المعهد العلميّ بالرّياض أشار عليه بعض إخوانه أن يلتحق به فاستأذن شيخه عبد الرّحمن السّعدي فأذن له فالتحق بالمعهد العلميّ في الرّياض سنة 1372هـــ و انتظم في الدّراسة سنتين انتفع فيهما بالعلماء الّذين كانوا يدرّسون في المعهد حينذاك و منهم الشّيخ محمّد الأمين الشّنقيطيّ و الشّيخ عبد العزيز بن ناصر بن رشيد و الشّيخ عبد الرّحمن الأفريقيّ و غيرهم. اتّصل بالشّيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز فقرا عليه في المسجد من صحيح البخاريّ و من رسائل ابن تيميّة و انتفع منه في علم الحديث و النّظر في آراء فقهاء أهل السّنّة و الجماعة و المقارنة بينها و يعتبر الشّيخ عبد العزيز بن باز شيخه الثّاني في التّحصيل و التّأثّر به. تخرّج من المعهد العلميّ ثمّ تابع دراسته الجامعيّة انتسابًا حتّى نال الشّهادة الجامعيّة من جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة في الرّياض. له مؤلّفات عديدة من كتب و رسائل و شروح للمتون العلميّة و قد بلغت أكثر من تسعين كتابًا و رسالة بخلاف أشرطة الدّروس و المحاضرات الّتي تقدّر بآلاف الساعات. أوضح العثيمين منهجه، و صرّح به مرّات عديدة أنّه يسير على الطّريقة الّتي انتهجها شيخه عبد الرّحمن بن ناصر السّعديّ، و هو منهج خرج به عن المنهج الّذي يسير عليه علماء الجزيرة عامّتهم أو غالبيّتهم، حيث اعتماد المذهب الحنبليّ في الفروع من مسائل الحكام الفقهيّة و الاعتماد على كتاب « زاد المستنقع » في فقه الإمام أحمد بن حنبل، فكان الشّيخ عبد الرّحمن السّعدي معروفا بخروجه عن المذهب الحنبليّ و عدم التقيّد به في مسائل كثيرة. أعلنت وفاته قبيل مغرب يوم الأربعاء 15 شوّال سنة 1421هـــ بمدينة جدّة بالمملكة العربيّة السّعوديّة، و صلّي عليه في المسجد الحرام بعد صلاة العصر يوم الخميس السّادس عشر من شهر شوّال سنة 1421هـــ، و دفن بمكّة المكرّمة]

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%AD_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%8A%D9%85%D9%8A%D9%86 .[(date d'accès : 05/04/2011).

[32] محمد بن صالح العثيمين، أصول في التفسير، ص.28.

[33] هو عبد الله ين يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزيّ. بصريّ المولد و النّشأة، من أسرة عملها الحرث و الزّرع، في قضاء أبي الخصيب من مدينة البصرة، في قرية تسمّى بـــ (اليهوديّ) مع أن لا أثر فيها ليهوديّ ! ولد سنة 1959 ميلاديّة. تلقّى الدّراسة الابتدائيّة في قريته، كما تلقّن قراءة القرآن و حفظ منه طرفًا و تعلّم أحكام التّجويد على شيخه الأوّل محمود بن فالح، رفه الله قدره، ثم و هو ابن اثنتي عشرة سنة لحق بالمدارس الشّرعيّة، و الّتي سمّيت من بعد بـــ (المعهد الإسلاميّ) في مدينة البصرة، و بقي في هذا المعهد حتى تخرّج منه سنة 1978م، و فيه بنيت لديه قاعدة العلوم الشّرعيّة، تلقّى فيه العلوم على منهاجها القديم الأزهريّ على مشايخ كرام، أجلّهم في نفسه شيخه العلاّمة أبو عمر عادل بن كايد البصريّ، رحمه الله، و الّذي تلقّى عنه علوم الحديث و العقائد و الفرق. و أستاذه في العربيّة العلاّمة خليل بن عبد الحميد العقرب، و شيخه الفقيه الشّافعيّ عبد الكريم الحمدانيّ، و ابنه الشّيخ نزار الحمدانيّ، و شيخه و خاله إبراهيم الفائز، و شيخه الفقيه نجم الفهد، و غيرهم. رقي المنبر و هو ابن خمس عشرة أو ستّ عشرة سنة، و عمل إمامًا في مدينة الزّبير لأكثر من سنتين، قبل أن يفارق العراق إلى دولة الكويت صيف سنة 1978م، و هناك بقي حتّى سنة 1993م، و كان محلّ تنمية العلوم الشّرعيّة. عمل إمامًا في وزارة=

و عرّفه مساعد بن سليمان الطّيّار[35] بـــ: « بيان القرآن الكريم. فخرج بالبيان: ما كان خارجا عن حدّ البيان؛ ككثير من المسائل الفقهيّة، و المسائل النّحويّة، و مبهمات القرآن، و غيرها ممّا يُذْكَرُ في كتب التّفسير، ممّا لا أثر له في التّفسير. و يخرج بالقرآن: غير كلام الله سبحانه، و كلامه لملائكته، و كلامه لرسله السّابقين محمّدا صلّى الله عليه و سلّم، و الحديث القدسيّ »[36].

يظهر من هذه التّعريفات عموما، و يظهر من تعريفي أبي حيّان و الزّركشيّ خصوصا، قصورها عن الإحاطة الشّاملة و الدّقيقة بعلم التّفسير؛ و ذلك راجع إلى تركيز أصحابها على التّفسير بالمثال، و جعلوا المثال جملة من العلوم الّتي تستنبطها متون التّفسير، و هي غيض من فيض لا سبيل به إلى إدراك دقّة الحدّ[37]. و لعلّ فيض أبي حيّان كان الأوفر في هذا الصّدد؛ إذ خرّج حدّه فقال:

=الأوقاف و خارجها لنحو من ثماني سنين، و مشرفًا على برامج السّنّة النّبويّة في شركة (صخر) أوّل جهة تصدر برامج السّنّة على الحاسب الآليّ، و ذلك لمدّة أربع سنين. كما أتمّ حفظ القرآن و ما فتح الله به من السّنّة أثناء مكوثه في الكويت. و في هذه الفترة كتب عددًا كبيرًا من الأبحاث، و جميع ما نشر له قبل سنة 1993م فهو ممّا أنجزه في الكويت، إلى أبحاث أخرى من إنجاز تلك الفترة لم تنشر بعد. و في بريطانيا أرض المهجر، اجتهد في إيجاد صيغة يبقى من خلالها في البحث و التّحقيق، فأنشأ مركزًا خاصًّا به للبحث العلميّ. أحد أعضاء المجلس الأوروبيّ للإفتاء و البحوث، و الّذي يضمّ عددًا كبيرًا من علماء الأمّة، و شغل وظيفة الأمين العامّ للمجلس لمدّة سنتين، طلب العفو منها دفعًا عن نفسه الانشغال بعمل إداريّ، و يرأس اللّجنة الفرعيّة للفتوى التّابعة للمجلس، و هو أيضا المستشار الشّرعيّ لمسجد مدينة ليدز الكبير، و يقوم بالعمل الاستشاريّ في المجالاّت الماليّة الإسلاميّة لبعض الشّركات. له ستّة و ثلاثون مؤلّفا و تحقيقا .[]http://muntada.islamtoday.net/t37387.html (date d'accès : 17/05/2011.]

[34] عبد الله بن يوسف الجديع، المقدمات الأساسية في علوم القرآن، ص.279.

[35] هو مساعد بن سليمان بن ناصر الطّيار. تخرّج من قسم القرآن و علومه في كلّيّة أصول الدّين بالرّياض، في العام الدّراسيّ 1409/1408هـــ. ثمّ التحق بالتّدريس في كلّيّة المعلّمين بالرّياض في قسم الدّراسات القرآنيّة منذ عام 1409هـــ، و ما زال يعمل فيها أستاذًا في هذا القسم إلى هذا اليوم. و التحق الشّيخ بالدّراسات العليا لنيل درجة الماجستير في تخصّص علوم القرآن للعام الدّراسيّ 1410/1409هـــ، و أنهى رسالة الماجستير بتقدير (ممتاز)، و كانت بعنوان « وقوف القرآن و أثرها في التّفسير ». التحق بالكليّة نفسها لنيل درجة الدّكتوراه، و انتهى من مناقشتها في 1421/7/12 بتقدير ممتاز مع مرتبة الشّرف الأولى، و كانت بعنوان « التّفسير اللّغويّ للقرآن الكريم ». و للشّيخ عدد من الكتب هي: 1. فصول في أصول التّفسير/1413هـــ، 2. تفسير جزء عم/1420هـــ، 3. أنواع التّصنيف المتعلّقة بالقرآن الكريم/1421هـــ، 4. التّفسير اللّغوي للقرآن الكريم/1421هـــ، 5. مفهوم التّفسير و التّأويل و الاستنباط و التّدبّر و المفسّر/1422هـــ، 6. متن التّفسير (تفسير جزء عم)، و هو مستلّ من تفسير جزء عم السّابق/1423هـــ، 7. المحرّر في علوم القرآن، 8. مقالات في علوم القرآن – الجزء الأوّل – [: http://www.altaiar.com/publish/article_226.php (date d'accès .[24/03/2011).

[36] مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، المرجع السابق، ص.32.

[37] أُنظر المرجع نفسه، ص.25.

« فقولنا "علم"، هو جنس يشمل سائر العلوم، و قولنا: "يبحث فيه عن كيفيّة النّطق بألفاظ القرآن"، هذا هو علم القراءات، و قولنا: "مدلولاتها"، أي مدلولات تلك الألفاظ، و هذا هو علم اللّغة الّذي يُحتاج إليه في هذا العلم، و قولنا: "و أحكامها الإفراديّة و التّركيبيّة"، هذا يشمل علم التّصريف[38] و علم الإعراب، و علم البيان، و علم البديع، و قولنا: "ومعانيها الّتي تُحمل عليها حالة التّركيب"، يشمل ما دلالته عليه بالحقيقة، و ما دلالته عليه بالمجاز، فإنّ التّركيب قد يقتضي بظاهره شيئا و يصدّ عن الحمل على الظّاهر صادّ فيحتاج لأجل ذلك أن يعمل على غير الظّاهر، و هو المجاز، و قولنا: و تتمّات لذلك"، هو معرفة النّسخ و سبب النّزول، و قصّة توضيح بعض ما انبهم في القرآن و نحو ذلك »[39].

و يؤخذ ذلك على ابن عرفة؛ إذ جعل « التّفسير » شيئا من « علوم التّفسير »، كأسباب النّزول و النّاسخ و المنسوخ، و يؤخذ ذلك على الكافيجيّ[40]؛ إذ جعل « التّفسير شيئا من علوم اللّغة و الدّلالة »، و واكبه أبو حيّان في ذلك؛ إذ جعل منه البلاغة على الأقلّ في عبارة « و أحكامها الإفراديّة و التّركيبيّة »، السّالفة الذّكر، و يؤخذ ذلك على ابن عرفة؛ إذ فصّله في علوم الإعجاز، حيث أعقب عبارة « و خاصّيّة كيفيّة دلالته » شرحا بقوله: « فقولنا: خاصّيّة كيفيّة دلالته هي إعجازه و معانيه البيانيّة و ما فيه من علم البديع الّذي يذكره الزّمخشريّ و من نحا نحوه »[41،42]. ثمّ إنّ الطّيّار يتأثّره في سياق ذلك إذ يقول: « و للتّفسير في الاصطلاح تعاريف، و من أوضحها: بيان كلام الله المعجز المنزّل على محمّد صلّى الله عليه و سلّم »[43].

---

[38] نتحفّظ على مصطلح التّصريف و نقدّم عليه الصّرف. إرجع إلى باب الصّرف.

[39] مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، ص.317.

[40] قبل سابق نظر، و في هذه المرحلة المتقدّمة من البحث و النّقد ضمن خطوات البحث الاستنتاجيّ؛ لأنّ الخطوات اللاّحقة ستبيّن أنّ طبيعة التّفسير هي طبيعة لغويّة دلاليّة بحتة.

[41] أبو عبد الله محمد بن محمد بن عرفة الورغمي، تفسير ابن عرفة المالكي، ج.1/ص.59.

[42] أُنظر مشرف بن أحمد جمعان الزهراني، أثر الدلالات اللغوية في التفسير عند الطاهر بن عاشور، ص.54.

[43] مساعد بن سليمان الطيار، فصول في أصول التفسير، ص.13.

كما أنّ عبارة « يبحث في كيفيّة النّطق »، و المنسوبة إلى أبي حيّان هي من قبيل علم القراءات، و هو ممّا لا يحسب من علم التّفسير؛ إذ تكمن وظيفة المفسّر في استقصاء و استبيان ما يمتّ بصلة إلى اختلاف المعنى لا إلى بيان كيفيّة النّطق بلفظ القرآن من إمالة و تقليل و إدغام ...إلخ[44]، فالتّفسير يعنى من حيث الموضوع بالبحث عن معاني ألفاظ القرآن و ما يستنبط منها، ليخالف علم القراءات بتمايز موضوعيهما[45].

ثمّ إنّه يؤخذ على حدّ الزّركشيّ، و على وجه التّحديد، استعماله عبارة « يعرف به » لما تدلّ عليه من بعد عن « دراسة الموضوع »، و الميل أكثر إلى « دراسة دراسة الموضوع »، و ذلك من تقعيد اللّغة مثالا بدل دراستها بعينها، أقرب[46]، و لعلّ ذلك يوافق ما يكون عليه الفرق بين الفقه و أصوله؛ فيكون علم الفقه العلم بالأحكام الشّرعيّة المكتسب من أدلّتها التّفصيليّة (القرآن، السّنّة، الإجماع، القياس)[47]، و يكون علم أصول الفقه العلم بالقواعد و البحوث الّتي يُتَوَصّل منها إلى استفادة الأحكام المأخوذة من القرآن و السّنّة و الإجماع و القياس[48].

و تظهر هذه المقاربة جليّا من حيث إنّ أصول التّفسير « أسسا و قواعدا يُعرَفُ بها تفسير كلام الله، و يرجع إليها عند الاختلاف فيه »[49]، أو من حيث « هي الأحكام الكلّيّة الّتي يُتَوَصَّلُ بها

44 أُنظر مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، التفسير اللغوي للقرآن الكريم، ص ص.25،26.

45 محمد الطاهر ابن عاشور، التحرير و التنوير، ج.1/ص.12.

46 تقعيد نحيذ من خلاله عن دراسة التّفسير إلى دراسة أصول علم التّفسير؛ فندرس و نقعّد للغة التّفسير بالخوض في أصوله، و لا ندرس التّفسير لغة تفسيريّة langage exégétique / تقعيد اللّغة التّفسيريّة métalangage exégétique.

47 مشرف بن أحمد جمعان الزهراني، المرجع السابق، ص.58.

48 خالد بن عثمان السبت، قواعد التفسير جمعا و دراسة، ج.1/ص.34.

49 أُنظر مساعد بن سليمان الطيار، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

إلى استنباط معاني القرآن العظيم و معرفة كيفيّة الاستفادة منها »[50] – على حدّ قول خالد بن عثمان السّبت[51] – تُسْتَقْصَى في كتب أصول الفقه أو طلائع متون المفسّرين[52].

---

[50] خالد بن عثمان السبت، المرجع السابق، ج.1/ص.30.

[51] هو خالد بن عثمان بن علي السبت. من مواليد الزّلفيّ، عام 1384هـ. توجّه بعد تخرّجه من الثّانويّة العامّة إلى الرّياض و هو في شوق شديد لتحصيل العلم. التحق بقسم السّنّة في كلّيّة أصول الدّين بجامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة، و ممّن درّسه من المشايخ المشهورين: فضيلة الشّيخ عبد الكريم الخضير. و لكن لم يطل مكوث الشّيخ بالرّياض نظرًا لبعض الظّروف، فانتقل إلى الأحساء، و كان يقضي معظم وقته في القراءة و التّحصيل الشّخصيّ، و اعتنى بكتب شيخ الإسلام ابن تيميّة و تلميذه ابن القيّم رحمهما الله عناية بالغة، بالإضافة إلى عنايته بسماع الأشرطة العلميّة المتيسّرة في ذلك الوقت. عاد بعد تخرجه إلى الدّمام؛ فدرَّس سنتين في ثانويّة الشّاطئ، و استمرّ على طريقته في تكوين نفسه علميًّا – نظرًا لفقر المنطقة في ذلك الوقت من العلماء البارزين – و كانت عنايته في هذه الفترة منصبّة على شروح الشّيخ محمّد بن عثيمين رحمه الله، كما أنه درس عددًا من المتون العلميّة كعمدة الأحكام، و غيرها من متون العقيدة لمجموعة من الطّلبة في ذلك الوقت. أذن الله بانتقاله إلى المدينة النّبويّة على صاحبها أفضل الصّلاة و أتمّ السّلام، فكانت هذه النّقلة مرحلة جديدة و مكثّفة في تحصيل الشّيخ و دراسته على المشايخ، فاعتنى بدراسة علم أصول الفقه فقرأ على الشّيخ أحمد عبد الوهّاب عددا من المتون في أصول الفقه كمتن الورقات، و متن المراقي، ثم قرأ شرح البنود على المراقي كاملاً، ثم نثر الورود كاملاً، و المواضع النّاقصة منه استكملها من شرح الولاتيّ، و قرأ عليه الموافقات للشّاطبيّ حتّى أنهاه، و قرأ أيضا على الشّيخ عمر عبد العزيز في الأصول، و في مناهج الأصوليّين و طريقتهم في التّأليف، كما اعتنى الشّيخ بعلم اللّغة و النّحو فقرأ على الشّيخ عبد الرّحمن أبي عوف الآجروميّة، و شذور الذّهب، و قطر النّدى، و شرح ابن عقيل، و شرح عبد العزيز فاخر على الألفيّة، كما قرأ الألفيّة كاملة مفرّقة على أكثر من شيخ، و منهم الشّيخ غالي الشّنقيطيّ، و الشّيخ محمّد الأغاثة الشّنقيطي، كما قرأ في الأدب كتاب روضة العقلاء، و كتاب عيون الأخبار لابن قتيبة كاملاً على الشّيخ عبد الرّحمن أبو عوف أيضًا، و قرأ على الشّيخ أحمد الخرّاط عددا من الكتب، بالإضافة إلى قراءات في كتاب الكامل للمبرد، و كان الشّيخ يعجبه في هذا المجلس جمعه لعدد من العلوم كالنّحو، و القواعد الإملائيّة و الإعرابيّة، و الأدب و غيرها، و قرأ على الشّيخ حمدو الشّنقيطيّ؛ و ممّا قرأ عليه شرح قصيدة بانت سعاد، كما قرأ في الفقه أشياء على الشّيخ عليّ بن سعيد الغامديّ، و الشّيخ فيحان المطيريّ، و قرأ في المصطلح على الشّيخ محمّد مطر الزّهرانيّ في نزهة النّظر، و من المشايخ الّذين يجلّهم الشّيخ كثيرًا و يكثر من ذكر أخبارهم، و يذكر أنّ مجالسه و أحاديثه كانت عامرة بالفوائد و الفرائد في العلم و الأدب؛ فضيلة الشّيخ عبد العزيز قارئ و هو الّذي اشرف على رسالتي الشّيخ في الماجستير و الدّكتوراه، و قد قرأ عليه مواضع من الإتقان في علوم القرآن، للسّيوطيّ، و البرهان في علوم القرآن للزّركشيّ، كما قرأ على الشّيخ عليّ عبّاس الحكميّ، بالإضافة على عدد آخر من الشّيوخ، و كانت قراءته عليهم لا تنقطع طوال الأسبوع حتّى في يوم الجمعة، حتّى إنّ زملاءه في الدّراسات العليا كانوا يتعجّبون من جمعه بين هذا الكمّ من الدّروس، و اعتنائه برسالته العلميّة، و سائر أعماله الأخرى، و كان الشّيخ يستغلّ الإجازات ليرحل إلى فضيلة الشّيخ ابن عثيمين رحمه الله ليقرأ عليه، فقرأ من مختصر التّحرير في الصول، و مواضع من صحيح البخاري، و أشياء من قواعد ابن رجب رحمه الله، إضافة إلى ذلك فقد كان معتنيًا عناية شخصيّة فائقة بعلم التّوحيد و العقيدة و أصول الدين، و قد استمرّ الشّيخ على هذه الحال من العناية البالغة بالتّحصيل مع نهم شديد في القراءة و الطّلب، و قد وهبه الله جلدًا عظيمًا قلّ نظيره، حتّى عرفه علماء المدينة و مشايخها و طلبة العلم فيها؛ سواء من أهل البلد أو غيرهم من الوافدين من طلاّب الجامعة، فلم يكن أحد من فضلاء المشايخ في المدينة؛ أو غيرها ممّن عرف الشّيخ و جالسه؛ إلاّ و هو يثني على الشّيخ و يجلّه و يحفظ له قدره. جمع بالإضافة إلى عنايته البالغة بالعلم تحصيلاً و تدريسًا، اهتمامًا بالدّعوة إلى الله في المدينة و خارجها من مناطق المملكة، و بلدان العالم الإسلاميّ فقد رحل إلى أندونيسيا مرارًا و إلى غيرها من البلدان ليقيم الدّورات العلمية هناك. من أبرز مؤلّفاته و أعماله: رسالة كبيرة بعنوان: « الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر »، « كتب مناهل العرفان دراسة و تقويم » – و هي رسالة الماجستير –، « قواعد التفسير» – و هي رسالة الدكتوراه –، تحقيق كتاب « القواعد الحسان » لابن سعدي رحمه الله، تحقيق كتاب « نور البصائر » و هو متن صغير في الفقه؛ لمبتدئي الطلبة ألّفه الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله، كتاب « العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير » و قد بذل فيه الشيخ جهدا مضنيًا جدًا؛ أسأل الله أن يدخر له أجره يوم يلقاه. مهامه العملية: هو أستاذ في كلّيّة المعلّمين ثمّ عميد لكلّيّة الدّراسات القرآنيّة في عام 1418هـ [.(http://islam-call.com/authors/v/id/27 (date d'accès : 08/04/2011)].

ثمّ إنّ عبارة « يعرف به » تجعلنا نعرّف الكلّ بجزئه؛ لأنّ أصول التّفسير تندرج تحت التّفسير علما، فضلا عن تاريخ التّفسير و طبقات المفسّرين، و النّاسخ و المنسوخ، و الوجوه و النّظائر، و أقسام القرآن، و أمثال القرآن، و المحكم و المتشابه[53] و قواعد التّفسير[54]، و كلّيّات القرآن، و مبهمات القرآن – هذا عند المتقدّمين –، و مناهج المفسّرين، و التّفسير الموضوعيّ، و التّفسير العلميّ، فاتّجاهات التّفسير – عند المتأخّرين[55] –.

أمّا السّبيل إلى حدّ التّفسير بعيدا عن الغموض و الإجمال فمآله التّأثيل، و ذلك مفاد قول الطّيّار: « إذا أمعنت النّظر في هذه التّعريفات فإنّك ستجد بعضها قد انطلق من المعنى اللّغويّ للتّفسير، و هذا هو الصّواب، و قد استعملت في هذه التّعريفات عبارات: بيان، و شرح، و كشف، للتّعبير عن معنى التّفسير »[56]. و لعلّ ما يعزّز الخيار التّأثيليّ (اللّغويّ) لحدّ التفسير، هو الجرد و الإحاطة بكتب التّفسير دراسةً لمضامينها، ليتأتّى لنا إدراك أنّها (مضامينها) تدور بين البيان و غير البيان فحسب، و يفهم ذلك من قول الطّيّار:

" لقد قمت بتأمّل المعلومات الموجودة في كتب التّفسير، و اجتهدت في تقسيمها، لاستجلاء ما له علاقة بعمليّة شرح القرآن، فظهر لي بعد سبرها سبرا سريعا ما يأتي:

" تفسير القرآن، أي: بيانه بيانا مباشرا.

---

[52] ابن لطفي الصباغ، لمحات في علوم القرآن، ص.191.

[53] يُقصد بالمتشابه الكلّيّ و النّسبيّ؛ أمّا الأوّل، فليس ثمّة نسبة بينه و بين ما احتصّ الله ذاته بعلمه؛ فلا يصنّف تفسيرا من قبيل تعيين زمن قيام السّاعة مثلا؛ و أمّا الثّاني، فثمّة نسبة بينه و بين ما لم يستأثر الله بعلمه، على نحو يجعل له تفسيرا تجهله العامّة و تعلمه الخاصّة [مساعد سليمان بن ناصر الطيار، أنواع التصنيف المتعلقة بتفسير القرآن، ص.17.].

[54] لا يفهم من قواعد التّفسير أصول التّفسير و إن كان القاسم المشترك بينهما تقعيد لغة التّفسير، بل يفهم منها جزء أو مبحث من علم أصول التفسير.

[55] أُنظر مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، أنواع التصنيف المتعلقة بتفسير القرآن، ص ص.15-17.

[56] المرجع نفسه، ص.27.

" معلومات تفيد في تقوية بيان المعنى و وضوحه، و لذا، فهي أقرب إلى علم التّفسير من غيرها، و الفرق بينهما و بين سابقها؛ أنّ المعنى يكون قد اتّضح و بان، و هذه المعلومات تزيده وضوحا و تقوِّيه، بحيث لو جهلها المفسّر، فإنّها لا تؤثّر على فهم المعنى المراد.

" استنباطات عامّة، في الآداب، و الفقه، و غيرها، و المراد هنا ما كان وراء الأحكام الصّريحة في الآية؛ لأنّه إذا كان ممّا تدلّ عليه الآية صراحة، فهو من التّفسير.

" فوائد و لطائف و ملح تفسيريّة.

" معلومات علميّة تتعلّق بعلوم القرآن، و لا أثر لها في التّفسير؛ كالكلام على عدد آي السّورة.

"معلومات علميّة عامّة من شتّى المعارف الإسلاميّة و غيرها، و الغالب عليها أنّه لا صلة لها بعلم التفسير، و إنّما يكون المفسّر ممن برز في علم من هذه العلوم، فيحشو تفسيره به، فالفقيه يورد مسائل علم الفقه، و النّحويّ يورد مسائل علم النّحو، و المتكلّم يورد مسائل علم الكلام، و هكذا غيرها من فروع العلوم، خصوصا العلوم الإسلاميّة.

"و يدخل في هذا القسم كثير من التّفاسير الّتي اعتمدت مناهج مخالفة؛ كالتّفاسير الصّوفيّة، و الباطنيّة، و الفلسفيّة و غيرها[57]".

و إدراك البيان قد يكون بعلم القراءات و علم اللّغة و ما ينبغي له من علم معنى المعنى (الدّلالة) و الدّراسة الألسنيّة و علم الصّرف و علم الإعراب و علم البيان و علم البديع – و النّاسخ و المنسوخ و أسباب النّزول ... و هكذا دواليك على ضوء حدّ أبي حيّان، و لا يكون بالنّكات البلاغيّة أو القصص الّتي يستحضرها مقام التّوضيح للاستئناس، أو الخلافات الفقهيّة الّتي لا تمتّ بصلة إلى شرح الآية. و يُقْتَضَى تفهيم ذلك من رجوع أبي حيّان – على سبيل المثال – بالضّمير

[57] مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، التفسير اللغوي للقرآن الكريم، ص.28.

في حدّه إلى ألفاظ القرآن؛ إذ قال: « التّفسير علم يُبحث فيه عن كيفيّة النّطق بألفاظ القرآن ... »؛ حيث نتبيّن أنّ الشّرح (البيان) يحيد جليّا عن العلوم الّتي لا تسهم في توضيح و تفهيم تلك الألفاظ على غرار النّكات و حواشي متون التّفسير[58].

و عليه، فالتّفسير « بيان و شرح القرآن »[59]؛ فما خرج عن البيان، خرج عن التّفسير.

ثمّ إنّه قيل إنّ التّفسير و التّأويل سواء، و أُقِيمَ بدعاء الرّسول صلّى الله عليه و سلّم لابن عبّاس إذ قال: « اللّهمّ فقّهه في الدّين و علّمه التّأويل » – على ذلك حجّة[60]. كما ورد خلاف ذلك لمّا قيل: « إنّ التّفسير بيان وضع اللّفظ »[61]؛ فجُعِلَ معنى اللّفظ مآلا لبيان و شرح القرآن تارة، و ورد « أنّ التّأويل: تفسير باطن اللّفظ »[62]؛ فجعل باطن معنى اللّفظ مآلا لبيان و شرح القرآن تارة أخرى ما دام قد قيل إنّ التّأويل و التّفسير سواء.

فما سبب تعريف التّأويل بالتّفسير إن كانا سواء ؟ أليس في ذلك إخلال بصحّة التّعريف (باعتبارهما سواء) طالما نحن نقول إنّ التّأويل أو المُعَرَّف أو محمول النّوع هو التّفسير، أي محمول الجنس[63] ؟ فأنّى يكون التّأويل و التّفسير سواء كما قيل، و التّأويل في هذا التّعريف نوع جنسه التّفسير ؟ أليس مفاد القول إنّهما سواء، كون كليهما محمول نوع بالضّرورة؛ فلا يُعَرَّفُ أحدهما بالآخر ما دام التّعريف يكون بمحمول الجنس القريب و محمول الفصل النّوعيّ، أي لا يعرّف النّوع بالنّوع ؟

و عليه فما حقيقة التّأويل ؟

---

[58] أُنظر مشرف بن أحمد جمعان الزهراني، المرجع السابق، ص ص.54،55.

[59] مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، أنواع التصنيف المتعلقة بتفسير القرآن، ص ص.27،28.

[60] صابر حسن محمد أبو سليمان، مورد الظمآن في علوم القرآن، ص.181.

[61] المرجع نفسه، ص.182.

[62] الصفحة نفسها.

[63] في إشارة إلى الكلّيّات الخمس: النّوع، الجنس، الفصل النّوعيّ، الخاصّة، العرض العامّ.

ب- تعريف التّأويل:

ب-1- تعريف التّأويل لغة: آلَ إليهِ يؤول أولا و مآلا: رجع، و منه قولهم: فُلاَنٌ يَؤُولُ إلى كرمٍ. و طبخت الدّواء حتى آل المَنَّانِ منه إلى منٍّ واحدٍ. و في الحديث: (من صام الدّهر فلا صام و لا آل) أي لا رجع إلى خير، و هو مجاز. و آل عنه: ارتدّ. و آل: الدُّهْنُ و غيرُه كالقَطِرَانِ و العسل و اللّبن و الشّراب أَوْلاً و إيالا بالكسر: خَثُرَ فهو آيلٌ و أُلْتُهُ أنا أَؤُولُهُ أَوْلاً، فهو لازم متعدّ قاله اللّيث. و قال الأزهريّ: هذا خطأ، إنّما يقال: آل الشّراب: إذا خَثُرَ و انتهى بلوغه من الإسكار، و لا يقال: أُلْتُ الشّراب، و لا يُعْرَفُ في كلام العرب. و آل الملك رعيّته يؤول إيالا بالكسر: ساسهم و أحسن رعايتهم. و آل على القوم أَوْلاً و إيالا و إيالة بكسرهما: وَلِيَ أمرهم، و في كلام بعضهم: قد أُلْنَا و إِيلَ علينا. و آل المال أَوْلاً: أصلحه و ساسه، كائْتَالَهُ ائتيالا، و هو افتعال مِنْ الأول. و آل فلان من فلان: نجا و هي لغة للأنصار في وَأَلَ يقولون: رجل آيلٌ، و لا يقولون: وائل. و آل لحم النّاقة: ذهب فضمرت. أي ذهب لحم صلبها. و أوّله إليه تأويلا رجعه. و أوّل الله عليك ضالّتك: ردّ و رجع. و الإِيَّلُ: هو ذو القرن الشَّعِث الضّخم، مثل الثّور الأَهلِيّ. و قال اللّيث: إنما سمّي إيّلا؛ لأنّه يؤول إلى الجبال، يتحصّن فيها. و أوّل الكلام تأويلا، و تَأَوَّلَهُ: دبّره و قدّره و فسّره. و التّأويل: بَقْلَةٌ ثَمَرَتُهَا في قرون كقرون الكباش، و هي شبيهة بالقفعاء، ذات غِصَنَةٍ و وَرَقٍ، و ثمرتها يكرهها المال، و ورقها يشبه ورق الآس، و هي طيّبة الرّيح. و التّمتين واحدته: تأويلة، و روى المنذريّ، عن أبى الهيثم، قال: إنّما طعام فلان القَفْعَاءُ و التَّأوِيلُ. قال: و التّأويل: نَبْتٌ يعتلفه الحمار، يُضْرَبُ للرّجل المسْتبلِدِ الفهم، و شبّه بالحمار في ضعف عقله. و الآل الخشب المجرّد. و الآل: الشّخص. و الآل: عمد الخيمة. و الآل: أهل الرّجل و عياله و أيضا: أتباعه و أولياؤه، و منه الحديث: «سلمان منّا آل البيت». قال الله عزّ و جلّ: ﴿ كَدَأْبِ آلِ

فِرْعَوْنَ ﴾[64]. و قال ابن عرفة: يعنى من آل إليه بِدِين أو مذهب أو نسب، و منه قوله تعالى: ﴿ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾[65]. و قال اللّيث: الإيال، ككتاب: وعاء يُوأَلُ فيه الشّراب أو العصير، أو نحو ذلك، و قال الزّمخشريّ: يقال: مَآلَكَ تؤول إلى كتفيك: إذا انضمّ إليهما و اجتمع، و هو مجاز. و قولهم: تقوى الله أحسن تأويلا: أي عاقبة. و تأوّل فيه الخير: ترسّمه و تحرّاه. و هذا مُتَأَوَّلٌ حسن. و الأيلولة: الرّجوع. و إنّه لآيلُ مالٍ و أَيَّلُ مالٍ: حسن القيام عليه، و السّياسة له. و أُلْتُ الإبل أيلا و إيالا: سُقْتُهَا، و في التّهذيب: صررتها، فإذا بَلَغَتْ إلى الحلب حَلَلْتَهَا. و آلة الدّين: العلم[66].

و عليه يكون التّأويل الرّجوع بالقول إلى معلم أو أصل؛ مثل الدّواء يرجع المنّان منه إلى واحد و هو فرد كالمَعْلَمِ، و الشّراب و اللّبن و غيرهما؛ يذهب ماؤه عندما يخثر فلا يبقى غير المعلم، و النّاقة يؤول لحمها و يذهب فيبقى صلبها معلما، و الأيّل يؤول إلى الجبل معلما و موردا و يرجع إليه، و القول تزاح كثرته و تتشعّب معانيه؛ فيرجع إلى معلم مقترن بمعنى أوّل معلما، و من ذلك سمّي البليد تأويلا؛ كأنّما لا طاقة له على فهم إذا تشعّب المعنى و اقترن بسياق؛ فبان عن أصله، و الوتد المجرّد معلما فردا تُنْصَبُ عليه الخيام، و أهل الفرد من صلبه؛ و الصّلب معلم يُرجع إليه في نسب، و الوعاء يحيط بالشّراب إحاطة الفرد بالمعنى الواحد و الأوّل، و الرّجل يؤول كتفيه إذ يجتمع إليهما فكأنّما الكلّ كتلة واحدة، و العاقبة، و هي رجوع إلى الله؛ و شاهد ذلك قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾[67]، و قوله: ﴿ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾[68]، و قوله: ﴿ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ

[64] الأنفال 52.
[65] غافر 46.
[66] محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس، ج.28/ص ص.31-39.
[67] آل عمران 55.
[68] المائدة 48.

تَعْمَلُونَ﴾[69]، و قوله: ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[70]، و قوله: ﴿ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾[71]، و قوله: ﴿ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾[72]، و قوله: ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وعْدَ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا و عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ و الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ و عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ (4)﴾[73]، و قوله: ﴿ ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[74]، و قوله: ﴿ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ ﴾[75]، و قوله: ﴿ مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ (70)﴾[76]، و قوله: ﴿ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ و هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (4)﴾[77]، و قوله: ﴿ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[78]، و قوله: ﴿ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[79]، و قوله: ﴿ و مَنْ كَفَرَ فَلا يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (23)﴾[80]، و قوله: ﴿ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لإِلَى الْجَحِيمِ (68)﴾[81]، و قوله: ﴿ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾[82]،- و الآلة يرجع إليها طلبا للعلم.

---

[69] المائدة 105.
[70] الأنعام 60.
[71] الأنعام 108.
[72] الأنعام 164.
[73] يونس 4.
[74] يونس 23.
[75] يونس 46.
[76] يونس 70.
[77] هود 4.
[78] العنكبوت 8.
[79] لقمان 15.
[80] لقمان 23.
[81] الصافات 68.
[82] الزمر 7.

و قد قال الجرجانيّ في هذا الصّدد إنّ « التّأويل في الأصل التّرجيع »[83].

أمّا معانيه الّتي وردت في القرآن الكريم فهي[84]:

1- التّفسير و البيان، لقوله تعالى: ﴿ و مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلا اللَّهُ ﴾[85].

2- الحقيقة الّتي يؤول إليها الكلام؛ لقوله تعالى: ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ ﴾[86]، و قوله: ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ و لَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ ﴾[87].

3- العاقبة و المصير؛ لقوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ خَيْرٌ و أَحْسَنُ تَأْوِيلا ﴾[88].

4- تعبير الرّؤيا؛ لقوله تعالى: ﴿ و يُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الأحَادِيثِ ﴾[89]، و قوله: ﴿ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ ﴾[90].

ب-2- تعريف التّأويل اصطلاحا: طالما كان معنى « أوّل الكلام تأويلا و تأوّله » اللّغويّ هو: دبّره و قدّره؛ فإنّ للسّلف في تأويل الكلام اصطلاحين:

1- تأويل الكلام: « بمعنى ما أوّله إليه المتكلّم أو ما يؤوّل إليه الكلام و يرجع، و الكلام إنّما يرجع و يعود إلى حقيقته الّتي هي عين المقصود، و هو نوعان: إنشاء و إخبار، و من الإنشاء: الأمر؛ فتأويل الأمر: هو الفعل المأمور به »[91].

فإن كان الكلام طلبا – على رأي ابن تيميّة[92] -؛ كان تأويله نفس الفعل[93] المطلوب[94]، على غرار ما ورد عن زهير بن حرب و إسحاق بن إبراهيم، إذ قال زهير عن جرير عن منصور، عن

---

83 علي بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، ص.52.
84 إبراهيم محمد الجرمي، معجم علوم القرآن: علوم القرآن، التفسير، التجويد، القراءات، ص.78.
85 آل عمران 7.
86 الأعراف 53.
87 يونس 39.
88 النّساء 59.
89 يوسف 6.
90 يوسف 100.
91 مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، ص.318. و انظر إبراهيم محمد الجرمي، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

أبي الضّحى، عن مسروق، عن عائشة[95] قالت: « كان رسول الله صلّى الله عليه و سلّم يكثر أن يقول في ركوعه و سجوده: "سبحانك اللّهمّ ربّنا و بحمدك. اللّهمّ اغفر لي" يتأوّل القرآن »[96]، أي يعمل بقوله تعالى: ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ و اسْتَغْفِرْهُ ﴾[97،98].

« و تأويل الأخبار: هو عين المخبر إذا وقع؛ فإن كان الكلام خبرا؛ كان تأويله نفس الشّيء[99] المخبر به »[100]؛ نحو قوله تعالى: ﴿ و لَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى و رَحْمَةً

---

[92] هو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السّلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر بن محمّد النّميريّ الحرانيّ الدّمشقيّ، أبو العبّاس، تقيّ الدّين ابن تيميّة [661-728هـ/1263-1328م]: الإمام العالم العلاّمة، المفسّر الفقيه المجتهد الحافظ المحدّث، شيخ الإسلام، نادرة العصر. ولد في حرّان، و تحوّل به أبوه إلى دمشق، عند استيلاء التّتار على البلاد (سنة 667هـ). و فيها أقبل على العلوم الإسلاميّة يحصّلها، و أمدّه الله بكثرة الكتب و سرعة الحفظ و قوّة الإدراك و الفهم، فألمّ بالفقه و التفسير و الحديث و الحساب و غيرها، و هو ابن بضع عشرة سنة، و ناظر و جادل و أفتى و هو ابن سبع عشرة سنة، و قام بوظائف أبيه – بعد وفاته – فدرّس بدار الحديث و هو ابن إحدى و عشرين سنة، و لقّب بمحيي السنّة، و إمام المجتهدين، و هو ابن ثلاثين. قال الذّهبيّ: « كان من بحور العلم، و من الأذكياء المعدودين، و الزّهاد الأفراد، و الشّجعان الكبار، و الكرماء الأجواد، أثنى عليه الموافق و المخالف، حدّث بدمشق و مصر و الثّغر ... » امتحن و أوذي مرّات، طلب أوّلاً إلى مصر أيّام الأمير ركن الدّين بيبرس الجاشنكير، من أجل فتوى أفتى بها، فتعصّب عليه جماعة من أهلها، فسجن مدّة في خزانة البنود، ثم نقل إلى الإسكندريّة. و أطلق سراحه، فسافر إلى دمشق سنة 712هـ. و اعتقل بها سنة 720هـ، و أطلق، ثم أعيد إلى قلعة دمشق سنة 726هـ، فلم يزل معتقلاً بها إلى أن مات صابرًا، فخرجت دمشق كلّها في جنازته. أمّا آثاره في تفسير القرآن الكريم، فجملة ما وصل إلينا منها أربعة مجلّدات، تضمّ تفسيره لبعض الآيات و لبعض السّور القصار، منها سور « الأعلى » و « الشّمس » و « اللّيل » و « العلق » و « التّين » و « الكافرون » و « تبّت و المعوّذتين » و « البيّنة » و غيرها. و له أيضًا « مقدّمة في أصول التّفسير » حقّقها و نشرها الأستاذ الدّكتور عدنان زرزور [عادل نويهض، معجم المفسرين، ج.1/ص ص.41،42].

[93] يقصد بذلك الفعل نفسه؛ لأنّ نفس الفعل بنيته.

[94] محمد بن لطفي الصباغ، لمحات في علوم القرآن و اتجاهات التفسير، ص.189.

[95] هي عائشة بنت أبي بكر الصّدّيق عبد الله بن عثمان [9ق.هـ-58هـ/613-678م]، من قريش: أمّ المؤمنين، كبيرة محدّثات عصرها، و أعلم نساء المسلمين بالفقه و التّفسير و الشّعر و أحاديث العرب و أخبارهم و أيّامهم و أنسابهم. روى عنها جماعة من الصّحابة و أكابر التّابعين. و في شرح الزّرقاني و فتح الباري: أنّ عائشة كانت فقيهة جدّا حتّى قيل إنّ ربع الأحكام الشّرعيّة منقول عنها. و قال الزّهريّ: لو جمع علم عائشة بعلم جميع أزواج النّبيّ (صلّى الله عليه و سلّم) كان علم عائشة أكثر. و في رواية: أفضل. ولدت بمكّة، و تزوّجها النّبيّ (صلّى الله عليه و سلّم) في السّنة الثّانية بعد الهجرة، فكانت أحظى نساءه لديه، و أحبّهنّ إليه، و أكثرهنّ رواية للحديث عنه. و توفّي (صلّى الله عليه و سلّم) في بيتها و لّما تجاوز العشرين. أنزل الله في براءتها قرآنًا، حين شاع حديث الإفك بعد غزوة بني المصطلق. بايعت عثمان بن عفان، و نقمت عليه عمله في حياته، ثم غضبت له بعد مقتله و طالبت بدمه، فحاربت عليًّا بن أبي طالب في وقعة الجمل. و توفّيت بالمدينة. روي عنها 2210 أحاديث، أخرج لها منها في الصّحيحين 297، و المتّفق عليه منها 174 حديثًا. و لبدر الدّين الزّركشيّ كتاب « الإجابة لما استدركته عائشة على الصّحابة – طبع » و لسعيد الأفغانيّ « عائشة و السّياسة – طبع » و للدّكتورة زاهية قدّورة « عائشة أمّ المؤمنين – طبع » [عادل نويهض، معجم المفسرين، ج.1/ص ص.251،252].

[96] أبو حسين مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ج.3/ص ص.294،295.

[97] النصر 3.

[98] إبراهيم محمد الجرمي، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (52) هَلْ يَنْظُرُونَ إِلا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ﴾[101]، و في ذلك إخبار من البارئ بتفصيل الكتاب، و أنّه يُنْتَظَرُ تأويله، أي تحقّق ما أخبر به[102].

2- تأويل الكلام (التّأويل مرادف التّفسير): أي « تفسيره و بيان معناه »[103،104]، و ذلك مفاد مذهب الطّبريّ[105] حيث قال: « القول في تأويل قوله تعالى كذا و كذا »، و قال: « اختلف أهل التّأويل في

---

[99] يقصد بذلك الشّيء نفسه؛ لأنّ نفس الشّيء ماهيّته.

[100] محمد بن لطفي الصباغ، المرجع السابق، ص. الصفحة نفسها.

[101] الأعراف، 52،53.

[102] مناع القطان، المرجع السابق، ص. الصفحة نفسها.

[103] الصفحة نفسها.

[104] محمد بن لطفي الصباغ، المرجع السابق، ص. الصفحة نفسها.

[105] هو محمّد بن جرير بن يزيد الطّبريّ، أبو جعفر [224-310هـ/839-923م]: من مشاهير المؤرّخين و المفسّرين و أئمّة العلماء، ولد في آمل طبرستان، و بها نشأ و حفظ القرآن صغيرًا، ثم رحل في طلب العلم، فسمع بالرّيّ و بغداد و البصرة و الكوفة و الشّام و مصر، و عاد، فاستوطن بغداد، و اعتنق المذهب الشّافعيّ، و عارض الحنابلة، و أسّس مذهب « الجريريّة » في الفقه، و هو فرع من الشّافعيّة، فلم يعمّر طويلاً. و عرض عليه القضاء فامتنع، و المظالم فأبى. قال الخطيب البغداديّ: « جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره » من كتبه « جامع البيان في تفسير القرآن » و يعرف بتفسير الطّبريّ، طبع في 30 جزءًا، و هو أوسع كتاب وصلنا في التّفسير بالمأثور، قال الإمام النّوويّ: « كتاب ابن جرير في التّفسير لم يصنّف أحد مثله ... » و قال أبو حامد الاسفرايني: « لو سافر رجل إلى الصّين حتّى يحصل له تفسير ابن جرير لم يكن ذلك كثيرًا ... » [عادل نويهض، معجم المفسرين، ج.2/ص.508].

هذه الآية » يريد به التّفسير[106]، كما هو مفاد مذهب مجاهد[107]؛ إذ قال: « إنّ العلماء يعلمون تأويل القرآن » يريد به ما أراده الطّبريّ[108].

أمّا المتأخّرون، فأجمعوا على أنّ التّأويل صرف اللّفظ عن المعنى الرّاجح إلى المعنى المرجوح لدليل يقترن به[109]؛ على نحو قولهم: هذا الحديث مؤوّل، أي مصروف عن كذا محمول على غيره. و لا بدّ من دليل يعتمده المؤوّل[110]؛ أو أنّه (التّأويل: صرف اللّفظ عن معناه الظّاهر إلى معنى يحتمله بما لا يخالف نصّا من كتاب الله سبحانه و لا سنّة رسول الله صلّى الله عليه و سلّم)[111].

و قد وافق حدّ « صرف اللّفظ عن معناه الظّاهر إلى معنى آخر غير متبادر »[112] كلّ من الأصفهانيّ[113]؛ حيث قال: « إنّ التّأويل يختصّ بالمعاني، و هو الأول، أي الرّجوع إلى الأصل،

---

[106] مناع القطان، المرجع السابق، ص. الصفحة نفسها، و إبراهيم محمد الجرمي، المرجع السابق، ص.77.

[107] هو مجاهد بن جبر، أبو الحجّاج المكّيّ، مولى بني مخزوم [21-104هـ/642-722م]: تابعيّ، إمام في التّفسير، ولد في مكّة، و سمع عائشة و أبا هريرة و عبد الله بن عمر، و عبد الله ابن عبّاس، و كان أقلّ أصحابه رواية عنه في التّفسير و لكنّه أوثقهم. قال: قرأت القرآن على ابن عبّاس ثلاث مرّات، أقف عند كل آية أسأله: فيما نزلت و كيف كانت ؟ و هو أحد القائلين بالمذهب العقليّ في تفسير القرآن. تنقّل في الأسفار، و استقرّ في الكوفة، و كان لا يسمع بأعجوبة إلاّ ذهب لينظر إليها، ذهب إلى « بئر برهوت » في حضرموت، و ذهب إلى « بابل » يبحث عن هاروت و ماروت. شهد العلماء النّقّاد بعلوّ مكانته في التّفسير، فقال الثّوريّ: « إذا جاءك التّفسير عن مجاهد فحسبك به ». و قال الذّهبيّ: « أجمعت الأمّة على إمامة مجاهد و الاحتجاج به » و قال قتادة: « أعلم من بقي بالتّفسير مجاهد ». له « تفسير » اعتمد عليه الشّافعيّ و البخاريّ و غيرهما، و نقل البخاريّ كثيرًا من تفسير مجاهد في كتاب التّفسير من الجامع الصّحيح. قال فؤاد سزكين: « و في تفسيره نجد كثيرًا من التّفسيرات المجازيّة و المشبّهة، و كان بعض تفسيره يقرأ بتحفّظ، ذلك لأنّه كان كثيرًا ما يستشير علماء النّصارى و أحبار اليهود و أمّا في حقل الفقه فقد جعل « للرّأي » منزلة هامّة ». و قد نقل الطّبريّ من هذا التّفسير حوالي 700 مرّة في مواضع مختلفة، عن طريق الرّواية و عن طريق تفاسير أخرى. و يقال: إنّه مات و هو ساجد [عادل نويهض، معجم المفسرين، ج.2/ص ص.462،463].

[108] إبراهيم محمد الجرمي، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[109] عبد الله بن يوسف الجديع، المقدّمات الأساسيّة في علوم القرآن، ص.279، و مناع القطان، المرجع السابق، ص. الصفحة نفسها، و صابر حسن محمد أبو سليمان، مورد الظمآن في علوم القرآن، ص.181، و إبراهيم محمد الجرمي، المرجع السابق، ص.78، و محمد بن لطفي الصباغ، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[110] الصفحة نفسها.

[111] إبراهيم محمد الجرمي، المرجع السابق، الصفحة نفسها، و حسينة قويدر، القراءة الجديدة للنقد القديم، ص.11.

[112] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[113] هو الحسين بن محمّد بن المفضّل، أبو القاسم، المعروف بالرّاغب الأصفهانيّ [...-502هـ/...-1108م]: أديب، إمام من حكماء العلماء، اشتهر بالتّفسير و اللّغة. أصله من أصفهان، و عاش ببغداد. قال السّيوطيّ: « كان في ظنّي أنّ الرّاغب معتزليّ، حتّى رأيت بخطّ الشّيخ

و منه الموئل للموضع الّذي يرجع إليه، و ذلك هو ردّ الشّيء على الغاية المرادة منه علما كان أو فعلا (...) فالتّأويل في الاصطلاح هو إخراج دلالة اللّفظ من الدّلالة الحقيقيّة إلى الدّلالة المجازيّة من غير أن يخلّ ذلك بعبارة لسان العرب في التّجوّز من تسمية الشّيء بشبيهه أو سببه أو لاحقه أو مقارنه »[114] – و الجرجانيّ؛ حيث قال: « التّأويل في الشّرع صرف الآية عن معناه الظّاهر إلى معنى يحتمله إذا كان المحتمل الّذي يراه موافقا بالكتاب و السّنّة مثل قوله تعالى: "يخرج الحيّ من الميّت" إن أراد به إخراج الطّير من البيضة؛ كان تفسيرا، و إن أراد إخراج المؤمن من الكافر أو العالم من الجهل؛ كان تأويلا »[115].

يتّضح للدّارس بعد هذا العرض الوجيز بين سلف و خلف أنّ متأوّل القرآن يصبو إلى كشف باطن النّصّ، يُقْصَدُ به المعنى من وراء المعنى و ظاهره؛ و في سياق ذلك قال الرّاغب إنّ: « أكثر ما يستعمل التّفسير في الألفاظ و مفرداتها، و التّأويل أكثر ما يستعمل في المعاني و الجمل»[116]. و لعلّ مفاد ذلك أنّ التّفسير يكون راجعا إلى الرّواية، و أنّ التّأويل يكون راجعا إلى الدّراية[117].

غير أنّ فرض المعنى للتّأويل و المبنى للتّفسير ليس كفيلا بجعل المتفحّص اللّبيب متيقّنا اليقين كلّه بشأن انحصار مفهوم التّأويل و بيان حدّه؛ ذلك أنّ ابن عاشور قال في هذا الصّدد:

= بدر الدّين الزّركشيّ على ظهر نسخة من « القواعد الصّغرى » لابن عبد السّلام ما نصّه « ذكر الإمام فخر الدّين الرّاغب من أئمّة السّنّة» و قرنه بالغزاليّ، قال: و هي فائدة حسنة، فإنّ كثيرًا من النّاس يظنّون أنّه معتزليّ ». من كتبه « تحقيق البيان في تأويل القرآن » و « تفسير الرّاغب » – لعلّه جامع التّفاسير – و قد طبعت مقدّمته. قال صاحب كشف الظّنون: « و هو تفسير معتبر في مجلّد، أورد في أوّله مقدّمات نافعة في التّفسير و طرزه أنّه أورد جملاً من الآيات ثمّ فسّرها تفسيرًا مشبعًا، و هو أحد مآخذ أنوار التّنزيل للبيضاويّ ». و « درّة التّأويل في متشابه التّنزيل » أوّله: « اعلموا حملة الكتاب الكريم ... ». و « المفردات في غريب القرآن »، « تتبّع فيه دوران كلّ لفظ في الآيات القرآنيّة، و أتى بالشّواهد عليه من الحديث و الشّعر، و أورد ما أخذ منه من مجاز و تشبيه و رتّبه على الألفباء، فأصبح من أهمّ الكتب المفسّرة لألفاظ القرآن » [عادل نويهض، معجم المفسرين، ج.1/ص ص.158،159].

[114] المرجع نفسه، ص.10.

[115] علي بن محمد الشريف الجرجاني، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[116] أبو القاسم الراغب الأصفهاني، مقدمة التفسير، ص.402، و مناع القطان، المرجع السابق، ص.320، و صابر حسن محمد أبو سليمان، المرجع السابق، الصفحة نفسها ، و انظر أبو القاسم محمد بن أحمد بن جزي الكلبي، التسهيل لعلوم التنزيل، ج.1/ص.10.

[117] إبراهيم محمد الجرمي، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

« و قد جرت عادة المفسّرين بالخوض في بيان معنى التّأويل، و هل هو مساوٍ للتّفسير أو أخصّ منه أو مباين. و جماع القول في ذلك أنّ من علماء من جعلهما متساويين، و إلى ذلك ذهب ثعلب و ابن الأعرابيّ و أبو عبيدة، و هو ظاهر كلام الرّاغب، و منهم من جعل التّفسير للمعنى الظّاهر و التّأويل للمتشابه، و منهم من قال: التّأويل صرف اللّفظ عن ظاهر معناه إلى معنى آخر محتمل لدليل فيكون هنا بالمعنى الأصوليّ، فإذا فسّر قوله تعالى: "يخرج الحيّ من الميّت" بإخراج الطّير من البيضة، فهو التّفسير، أو بإخراج المسلم من الكافر فهو التّأويل، و هنالك أقوال أخر لا عبرة بها، و هذه كلّها اصطلاحات لا مشاحة فيها، إلاّ أنّ اللّغة و الآثار تشهد للقول الأوّل؛ لأنّ التّأويل مصدر أوّله إذا أرجعه إلى الغاية المقصودة، و الغاية المقصودة من اللّفظ هو معناه و ما أراده من المتكلّم به من المعاني، فساوى التّفسير، على أنّه لا يطلق إلاّ على ما فيه تفصيل معنى خفيّ معقول »[118].

فجعل التّأويل و التّفسير سواء، و ما بذلك يُرْفَعُ اللّبس و يرسم الحدّ.

ثمّ إنّ المنهجيّة السّويّة للبحث تقتضي احترام مبدأ التّوازن في استقصاء حقيقة التّأويل انطلاقا من معناه اللّغويّ على غرار الطّريقة الّتي صار بها مفهوم التّفسير، بعد أخذ و ردّ بين حدوده، أيسر لفهمه و أبين لسبر أغواره؛ فبالمثل، و على أخذه من الأوّل، يكون التّأويل بمعناه اللّغويّ إرجاع الكلام إلى ما يحتمله من معان[119]. إذا، يكشف الشّقّ الأوّل من التّأويل بمعناه اللّغويّ جليّا عن الإرجاع، بينما يدلّ الشّقّ الثّاني منه، و قبل سابق نظر، على عنصر المعنى؛ فما المقصود بالمعنى الّذي يكون العَوَدُ إليه ؟

يختلف المعنى لغة عن التفسير و عن التّأويل، و قد نقل الزّركشيّ ذلك[120] حيث قال:

---

[118] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ج.1/ص.16.

[119] إبراهيم محمد الجرمي، معجم علوم القرآن، ص.77.

[120] مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، ص.318.

"قال ابن فارس[121]: معاني العبارات الّتي يعبّر بها عن الأشياء ترجع إلى ثلاثة: المعنى، و التّفسير، و التّأويل، و هي و إن اختلفت فالمقاصد بها متقاربة:

"فأمّا المعنى: فهو القصد و المراد، يقال: عنيت بهذا الكلام كذا، أي قصدت و عمدت، و هو مشتقّ من الإظهار، يقال: عنت القربة، إذا لم تحفظ بالماء بل أظهرته، و من هذا: عنوان الكتاب.

"و أمّا التّفسير في اللّغة: فهو راجع إلى معنى الإظهار و الكشف، و قال ابن الأنباريّ: قول العرب: فسرت الدّابّة و فسرتها، إذا ركضتها محصورة لينطلق حصرها، و هو يؤول إلى الكشف أيضا، فالتّفسير كشف المغلق من المراد بلفظه، و إطلاق للمحتبس عن الفهم به.

"و أمّا التّأويل: فأصله في اللّغة من الأول، و معنى قولهم: ما تأويل هذا الكلام ؟ أي إلام العاقبة في المراد به ؟ كقوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ ﴾[122] أي تكشف عاقبته، و يقال: آل الأمر إلى كذا، أي صار إليه، و قال تعالى: ﴿ ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾[123] و أصله المآل، و هو العاقبة و المصير، و قد أوّلته فآل – أي صرفته فانصرف فكأنّ التّأويل صرف الآية إلى ما تحتمله من المعاني."[124].

---

[121] هو أحمد بن فارس بن زكريّا بن محمّد بن حبيب القزوينيّ الرّازيّ، أبو الحسين [329-395هـ/941-1004م]: من أئمّة اللّغة و الأدب، مشارك في علوم شتّى. ولد بقزوين، و أقام بهمذان إلى أن استدعى إلى الرّيّ لتعليم « مجد الدّولة » البويهيّ، فنسب إليها. قرأ عليه بديع الزّمان الهمذانيّ و الصّاحب بن عباد و غيرهما. تابع الكوفيّين في النّحو، و احتذى به الحريريّ في بعض مسائله اللّغويّة. و كان شافعيًّا فتحوّل مالكيًّا، و قال: « أخذتني الحميّة لهذا الإمام المقبول القول على جميع الألسنة أن يخلو هذا البلد عن مذهبه، فإنّ الرّيّ أجمع البلاد للمقالات و الاختلاف ». و كان كريما جوّادًا لا يبقي شيئًا. من كتبه « جامع التّأويل » في تفسير القرآن و « غريب إعراب القرآن ». المعرة و حماه. من كتبه « النّاسخ و المنسوخ » و « عقد البكر في نظم غريب الذّكر » منظومة في غريب القرآن [عادل نويهض، معجم المفسرين، ج.1/ص.54.].

[122] الأعراف 53.

[123] الكهف 82.

[124] مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، ص ص.318،319.

و عليه، يستلزم إعادة النّظر في الاتّفاق على أن يُسَلَّم بأنّ التّفسير يؤدّي إلى بيان المعنى على نحو يوافق فيه ظاهره، و بأنّ التّأويل يؤدّي إلى بيان المعنى على نحو يخالف فيه ظاهره[125]؛ لأنّ التّداخل بين مصطلحي التّأويل و التّفسير ما زال قائما؛ إذ كيف لنا بالتّأويل إلى الإظهار سبيلا – ما دام المعنى مشتقّا من الإظهار على ضوء قول ابن فارس – على نحو يخالف فيه الظّاهر ؟ كما أنّ قول ابن فارس يفصح عن توافق بين المعنى و التفسير ما دام الثّاني إظهارا، و الأوّل مشتقّا منه (من الإظهار)، غير أنّه يفصح عن تنافر و تناقض بين المعنى و التّأويل ما دام الثّاني صرفَ القول إلى ما يحتمله من المعاني، و الأوّل إظهار القصد؛ فأنّى يُدْرَكُ القصد من القول بالتّأويل ما دام هذا الأخير يصرف القول إلى جملة محتملة من المقاصد ؟ ثمّ ما جدوى الفيصل بين المعنى و التّفسير طالما أنّ أصلهما الإظهار ؟ ألا تقتضي الصّحّة أن نكتفي في التّصنيف بالتّفسير و التّأويل دون المعنى – و ذلك يستقيم باستقامة التّنافر بين المعنى و التّأويل؛ و كذلك يكون الأمر بين التّفسير و التّأويل؛ فلا يكونان سواء – ؟

إذا، نحن بصدد تعريف التّأويل نوعا ما دام قد ثبت اختلافه عن التّفسير، و هو ما يستلزم تعريفه و عدم الاكتفاء بتعريف التّفسير – كما نحن بصدد الإحاطة بالمعنى فصلا نوعيّا ما دام حدّ التّأويل يقوم عليه على غرار حدّ التّفسير. إنّ القول برجوع المُتَأَوِّل إلى المعنى المرجوح متخطّيا المعنى الرّاجح يستلزم وقوفنا عند تساؤلين:

ما طبيعة الدّلالة من هذا المعنى المرجوح[126]؟

---

[125] أُنظر عبد القادر فيدوح، نظرية التأويل في الفلسفة العربية الإسلامية، ص.10.

[126] نقول: « من هذا المعنى » و لا نقول: « دلالة هذا المعنى »؛ لأنّ الدّلالة دليل، و الدّليل يكون من تلاحم الدّال و المدلول، و لو قلنا « دلالة هذا المعنى » بدل « الدّلالة من هذا المعنى »؛ لزعمنا أنّ الدّليل لا يكون من تفاعل الدّالّ و المدلول، و لحصرناه في المدلول و ذلك خطأ.

و هل يكون الرّجوع حقّا إلى المعنى المرجوح – و هو تساؤل مشروع ما دام التّفسير بيانا و شرحا رجوعًا إلى المعنى الرّاجح – ؟

و بعبارة أخرى، فإنّ مفاد حوصلة هذين التّساؤلين هو: هل يكون الرّجوع إلى المعنى ؟

تفرض علينا طبيعة الدّراسة العلميّة الدّلاليّة للحقول « الدّلاليّة » الصّرفيّة للفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة أن نتناول مبحث المعنى المرجوح من منظور دلاليّ علميّ لا ظاهريّ وصفيّ؛ ذلك أنّ القول بـــ « إرجاع الكلام إلى ما يحتمله من المعاني » على نحو المعنى اللّغويّ للتّأويل – كما أسلفنا – لا يفصل في مسألة طبيعة هذا المعنى، و هي مسألة تلازم طبيعة الدّلالة، أو بالأحرى، نوعها؛ فأيّ دلالة نقصد ما دامت الدّلالة هي العلاقة الذّهنيّة بين المدلول الّذي سمّيناه هنا المعنى المرجوح، و الدّالّ و هو القرآن ؟ أنحن بصدد الحديث عن الدّلالة العقليّة (وهذا وارد طالما يعدّ التّأويل من قبيل التّفسير بالرّأي؛ لأنّ التّأويل يتعلّق بالاستنباط[127]، و الاستنباط يعدّ من قبيل التّفسير بالرّأي المحمود على غرار استنباط الصّحابة و اجتهادهم[128]، و الدّليل على ذلك قوله تعالى: ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ و لِيَتَذَكَّرَ أُولُو الأَلْبَابِ (29) ﴾[129]، و قوله: ﴿ أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (24) ﴾[130]، و قوله: ﴿ و لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ و إِلَى أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾[131]؛ و في ذلك جواز الاستنباط و التّدبّر و النّظر، و هذا هو التّفسير بالرّأي، و هذه هي شروطه[132] – و طالما أنّ الطّريقة الصّوفيّة أو التّفسير الإشاريّ

[127] أُنظر موسى إبراهيم الإبراهيم، بحوث منهجية في علوم القرآن، ص.93.
[128] أُنظر المرجع نفسه، ص.101.
[129] ص 29.
[130] محمّد 24.
[131] النساء 83.
[132] أُنظر موسى شاهين لاشين، اللآلئ الحسان في علوم القرآن، ص.317.

(اللّدنيّ[133]) يعدّ من قبيل التّفسير بالرّأي لأنّه يعتمد على القياس (وفق اصطلاح الفقهاء)، أي الإشارة (وفق اصطلاح الصّوفيّة)، و القياس منهج عقل و رأي و ليس منهج نقل و أثر[134]؛ غير أنّه لا يكون التّفسير الإشاريّ كلّه؛ بل التّفسير الإشاريّ الصّحيح و المقبول فحسب. و يقول شيخ الإسلام ابن تيميّة في هذا الصّدد:

"و جماع القول في ذلك أنّ هذا الباب نوعان:

"أحدهما: أن يكون المعنى المذكور باطلا: لكونه مخالفا لما علم، فهذا هو في نفسه باطل، فلا يكون الدّليل عليه إلاّ باطلا؛ لأنّ الباطل لا يكون عليه دليل يقتضي أنّه حقّ.

"و الثّاني: ما كان في نفسه حقّا، لكن يستدلّون عليه من القرآن و الحديث بألفاظ لم يُرَدْ بها ذلك، فهذا الّذي يسمّونه (إشارات) (...) و أمّا النّوع الأوّل فيوجد كثيرا في كلام القرامطة[135] و الفلاسفة المخالفين للمسلمين في أصول دينهم (...) و أمّا النّوع الثّاني، فهو الّذي يشتبه كثيرا على بعض النّاس، فإنّ المعنى يكون صحيحا لدلالة الكتاب و السّنّة عليه، و لكنّ الشّأن في كون اللّفظ الّذي يذكرونه دلّ عليه، و هذا قسمان:

"أحدهما أن يقال: إنّ ذلك المعنى مراد باللّفظ، فهذا افتراء على الله، فمن قال: المراد بقوله: ﴿ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً ﴾[136] هي النّفس، و بقوله: ﴿ اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ ﴾[137] هو القلب، ﴿ و الَّذِينَ

---

[133] يُنسَب إلى الآية: ﴿ و عَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴾ [الكهف، 65]، [أُنظر عبد الله بن يوسف الجديع، المقدمات الأساسية في علوم القرآن، ص.374.].

[134] أُنظر عبد الله بن يوسف الجديع، المقدمات الأساسية في علوم القرآن، ص.379.

[135] القرامطة: « حركة باطنيّة هدّامة تنتسب إلى شخص اسمه حمدان بن الأشعث و يلقّب بقرمط لقصر قامته و ساقيه، و هو من خوزستان في الأهواز، ثمّ رحل إلى الكوفة، و قد اعتمدت هذه الحركة التّنظيم السّرّيّ العسكريّ، و كان ظاهرها التّشيّع لآل البيت و الانتساب إلى محمّد بن إسماعيل بن جعفر الصّادق، و حقيقتها الإلحاد و الإباحيّة و هدم الأخلاق و القضاء على الدّولة الإسلامية » [http://www.saaid.net/feraq/mthahb/33.htm (date d'accès : 19/05/2011)].

[136] البقرة 67.

[137] طه 24.

مَعَهُ﴾ أبو بكر، ﴿ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ ﴾ عمر، ﴿ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾ عثمان، ﴿ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا ﴾[138] عليّ، فقد كذب على الله، إمّا متعمّدا، و إمّا مخطئا.

"و الثّاني: أن يُجْعَلَ ذلك من باب الاعتبار و القياس، لا من باب دلالة اللّفظ، فهذا من نوع القياس، فالّذي تسمّيه الفقهاء قياسا هو الّذي تسمّيه الصّوفيّة إشارة، و هذا ينقسم إلى صحيح و باطل، كانقسام القياس إلى ذلك."[139].

و أمّا التّفسير الإشاريّ الصّحيح و المقبول، فشروطه أربعة: 1- أن لا يناقض معنى الآية، 2- أن يكون معنى صحيحا في نفسه، 3- أن يكون في اللّفظ إشعار به، 4- أن يكون بينه و بين معنى الآية ارتباط و تلازم[140]. و من الشّرط الرّابع نستنتج أنّ الدّلالة العقليّة للتّفسير الإشاريّ هي في الحقيقة دلالة وضعيّة لفظيّة التزاميّة.) – أم الدّلالة الطّبيعيّة، أم الدّلالة الوضعيّة، و هذا أكثر بداهة و أقرب إلى العقل؛ ما دام القرآن نسيجا من الكلمات الّتي يتواضعها البشر و يصطلحونها في غير القرآن؛ إذ هي وحداتهم اللّغويّة اليوميّة[141] ؟

لا شكّ في أنّ الدّراسة الدّلاليّة اللّسانيّة العلميّة بحسب طبيعة الموضوع تجعلنا نفنّد، و قبل سابق نظر، تعريف التّأويل على أساس المعنى المرجوح الّذي يتخطّى المعنى الرّاجح؛ لأنّ المعنى

---

[138] الفتح 29.

[139] المرجع نفسه، ص ص.378،379.

[140] المرجع نفسه، ص.379.

[141] الدّلالة العقليّة: هي الدّلالة الّتي تنشأ من الملازمة بين الشّيئين ملازمة ذاتيّة في وجودهما الخارجيّ كالأثر و المؤثّر، و كضوء الصّبح الدّالّ على طلوع الشّمس. و تتميّز هذه الدّلالة بعدم اختلافها باختلاف الأشخاص و الأمصار؛ فهي تحصل لأيّ إنسان عالما كان أم جاهلا، قرويّا كان أو حضريّا.

• الدّلالة الطّبيعيّة: و هي فيما إذا كانت الملازمة بين الشّيئين ملازمة طبيعيّة، أي يقتضيها طبع الإنسان، و قد يختلف حسب طباع النّاس؛ كدلالة آه على التّوجّع، و آح على الألم، و أفّ على التّأسّف و التّضجّر، فعندما تسمع كلمة أفّ من إنسان أو تشاهد اصفرار لونه؛ تعرف أنّ هذا الإنسان مريض، و ما دامت طبائع النّاس مختلفة فربّ أمر يدلّ على حالة عند جماعة من النّاس، و لا يدلّ عليها عند آخرين؛ فمثلا: نشاهد البعض عندما يفكّر يضع يده على جبهته أو يعبث بما يحمل من أشياء، و نشاهد البعض الآخر يمشي و يسكت.

• الدّلالة الوضعيّة: هي فيما إذا كانت الملازمة بين شيئين ناشئة من التّواضع و الاصطلاح، و ذلك باتّفاق جماعة على و ضع شيء لشيء
http://www.elibrary4arab.com/ebooks/manteq-w-falsafa/droos-manteq/dalaala.htm (date d'accès :] 11/04/2011)].

المرجوح قد يوحي إلى الدّلالة العقليّة (علاقةً ذهنيّةً) تُسمّى دلالةً العلاقة الذّهنيّة بين الدّال و المدلول[142] تنتُجُ بين المدلول (معنى مرجوحا) و الدّالّ (غير اللّفظيّ) أو (اللّفظيّ) أين يُطْلَقُ على العلاقة الذّهنيّة في حالة الدّالّ اللّفظيّ مصطلح دلالة وضعيّة لفظيّة التزاميّة، أو بعبارة أخرى، دلالة عقليّة[143] –؛ أو لأنّ المعنى المرجوح قد يوحي إلى الدّلالة الطّبيعيّة (علاقةً ذهنيّة) تَنْتُجُ بين المدلول (معنى مرجوحا) و الدّال (غير لفظيّ بالضّرورة)؛ أو لأنّ المعنى المرجوح قد يوحي إلى الدّلالة الوضعيّة اللّفظيّة المطابقيّة أو إلى الدّلالة الوضعيّة اللّفظيّة التّضمينيّة[144].

ثمّ إنّ الدّراسة العلميّة الدّلاليّة، بعد سابق نظر، لأنواع الدّلالة سليلة عبارة « المعنى المرجوح الّذي يتخطّى الرّاجح » و المعتَمَدَة لتعريف التّأويل، تجعلنا نحصر هذه الأنواع في الدّلالة العقليّة (على أساس أنّها دلالة وضعيّة لفظيّة التزاميّة عندما تكون علاقة ذهنيّة بين اللّفظ القرآنيّ – الدّالّ – و معناه – المدلول – الخارج عن المعنى الموضوع لذلك اللّفظ أصلا غير أنّه لازم له) و الدّلالة الوضعيّة اللّفظيّة سواء أكانت مطابقيّة – كما هو الشّأن شأن دلالة الأسماء مثلا – أم

142 اِرجع إلى: [http://www.elibrary4arab.com/ebooks/manteq-w-falsafa/droos-manteq/dalaala.htm (date d'accès : 11/04/2011)].

143 تنقسم الدّلالة الوضعيّة إلى قسمين: « دلالة وضعيّة لفظيّة و دلالة وضعيّة غير لفظيّة. الدّلالة الوضعيّة غير اللّفظيّة: و هي ما إذا كان الدّالّ الموضوع غير لفظ، كإشارات المرور. الدّلالة الوضعيّة اللّفظيّة: و هي الدّلالة الّتي تنشأ من اللّفظ و ذلك لأنّ اللّفظ هو الموضوع. أقسام الدّلالة الوضعيّة اللّفظيّة: (...) الدّلالة المطابقيّة: فيما إذا كان اللّفظ يدلّ على تمام معناه الموضوع له، الدّاخل ذلك الجزء في ضمنه [ضمنه]، مثل دلالة لفظ الكتاب على الورق وحده أو الغلاف فقط، أو دلالة الحرم على المسجد الحرام خاصّة. الدّلالة التّضمينيّة: فيما إذا كان اللّفظ يدلّ على جزء من معناه الموضوع له، الدّاخل (ذلك الجزء) في ضمنه [ضمنه]، مثل دلالة لفظ الكتاب على الورق وحده أو الغلاف فقط، أو دلالة الحرم على المسجد الحرام خاصّة. الدّلالة الالتزاميّة: فيما إذا كان اللّفظ يدلّ على معنى خارج عن معناه الموضوع له، لازم له، يستتبعه استتباع الرّفيق اللاّزم الخارج عن ذاته، فالارتباط بينهما عقليّ لا لفظيّ كما في الدّلالة التّطابقيّة أو التّضمينيّة. و لكنّ هذا الارتباط لوضوحه و لزومه البيّن صيّر الدّلالة واضحة و كأنّها مستفادة من اللّفظ، و لهذا صارت الدّلالة الالتزاميّة من جملة الدّلالات الوضعيّة اللّفظيّة، رغم أنّها في الحقيقة عقليّة [http://www.elibrary4arab.com/ebooks/manteq-w-falsafa/droos-manteq/dalaala.htm (date d'accès : 11/04/2011)]. ».

144 دلالة وضعيّة لفظيّة مطابقيّة للأسماء الّتي تُؤَلِّف النّصّ القرآنيّ على سبيل المثال، ما دام الاسم يدلّ على الحدث دلالة مطابقيّة، و دلالة وضعيّة لفظيّة تضمينيّة للأفعال – كما هو الحال حال الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة، على سبيل المثال، ما دامت الأفعال تدلّ على الحدث دلالة تضمينيّة كما رأينا.

تضمينيّة – كما هو الشّأن شأن الأفعال – . أمّا الدّلالة الطّبيعيّة، فلا نأخذ بها لانعدام الدّالّ اللّفظيّ فيها، ألا و هو اللّفظ القرآنيّ.

ثمّ إنّ المنطق و المنهج العلميّ يفرضان علينا رفع (أو بالأحرى اختزال) الدّلالة العقليّة أيضا بعد أن رفعنا الدّلالة الطّبيعيّة الّتي لا تمتّ بصلة إلى التّأويل ما دامت منعدمة الدّالّ اللّفظيّ؛ لأنّ الدّلالة العقليّة لا يُؤْخَذُ بها – كما رأينا – إلاّ إذا كان دالّها لفظيّا من جهة، و كان معناها (مدلولها) خارجا عن المعنى الموضوع لذلك اللّفظ، غير أنّه لازم له، أي، و بعبارة أخرى؛ لأنّ الدّلالة العقليّة لا يؤخذ بها إلاّ إذا كانت دلالة وضعيّة لفظيّة التزاميّة.

وعليه نخلص إلى أنّ دلالة التّأويل هي واحدة من ثلاث: 1- دلالة وضعيّة لفظيّة التزاميّة، 2- دلالة وضعيّة لفظيّة تضمّنيّة، 3- دلالة وضعيّة لفظيّة مطابقيّة.

و مفاد ذلك أنّ دلالة التّأويل لا بدّ أن تكون دلالة وضعيّة، و أنّ خلافها مستحيل؛ لأنّ القرآن يُحْبَكُ من لفظ و لفظ، أو بعبارة أكثر دقّة، من كلمة و كلمة[145]؛ ألم يُرَى أنّ كلمة القرآن ماهيّتها ما يُقْرَأُ و يُجْمَعُ ؟ فما يكون من ذلك غير الوضع ؟ فالقرآن لغة من الجذر قرأ: القرآن: التّنزيل العزيز. قرأه يَقْرَؤُهُ و يَقْرُؤُهُ (الأخيرة أي يقْرُؤُه عن الزّجّاج)، قَرْءًا و قراءة و قرآنا (الأولى أي قرءًا عن اللّحيانيّ)، فهو مقروءٌ. أبو إسحاق النّحويّ: يسمّى كلام الله تعالى الّذي أنزله على نبيّه صلّى الله عليه و سلّم، كتابا و قرآنا و فرقانا، و معنى القرآن معنى الجمع، و سُمِّيَ قرآنا لأنّه يجمع السّور، فيضمّها. و قوله تعالى: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ و قُرْآنَهُ (17) ﴾[146]، أي جمعه

[145] و قد رأينا الفرق بين اللّفظ و الكلمة في نقد حدّ الفعل.

[146] القيامة 17.

و قراءته، ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (18) ﴾[147]، أي قراءته. و قرأت الشّيء قرآنا: جمعته و ضممت بعضه إلى بعض[148].

و أمّا عن قولنا إنّ دلالة القرآن دلالة وضع لا محالة، فيستشفّ من كون هذا الأخير عربيّا، يُقرَأ، و يُنزَّل، و يُكَلَّم به، و غير ذلك ممّا ورد في الذّكر الحكيم. و لكلمة « القرآن » في القرآن سبعون موضعا[149] وردت في عشرة منها « قرآنا »؛ و أمّا شواهدها فهي: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ و بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى و الْفُرْقَانِ ﴾[150]، ﴿ أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ و لَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا (82) ﴾[151]، ﴿ و إِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ ﴾[152]، ﴿ و أُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لأُنْذِرَكُمْ بِهِ ﴾[153]، ﴿ و إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ ﴾[154]، ﴿ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ ﴾[155]، ﴿ ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ ﴾[156]، ﴿ و مَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾[157]، ﴿ و مَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ و مَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ ﴾[158]، ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (2)﴾[159]، ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ ﴾[160]، ﴿ و لَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ

---

147 القيامة 18.

148 أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج.12/ص.50.

149 أنظر قاسم عاشور، 1000 سؤال و جواب في القرآن الكريم، ص.90.

150 البقرة 185.

151 النساء 82.

152 المائدة 101.

153 الأنعام 19.

154 الأعراف 204.

155 التّوبة 111.

156 يونس 15.

157 يونس 37.

158 يونس 61.

159 يوسف 2.

160 يوسف 3.

الْمَوْتَى ﴾[161]، ﴿ الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ و قُرْآنٍ مُبِينٍ (1) ﴾[162]، ﴿ و لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي و الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (87) ﴾[163]، ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ (91) ﴾[164]، ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (98) ﴾[165]، ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾[166]، ﴿ و لَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا و مَا يَزِيدُهُمْ إِلا نُفُورًا (41) ﴾[167]، ﴿ و إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ و بَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا (45) ﴾[168]، ﴿ و إِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وحْدَهُ ولَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا ﴾[169]، ﴿ و الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ﴾[170]، ﴿ و قُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾[171]، ﴿ و نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ و رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[172]، ﴿ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنْسُ و الْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ و لَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) ﴾[173]، ﴿ و لَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلا كُفُورًا (89) ﴾[174]، ﴿ و قُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ و نَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلا (106) ﴾[175]، ﴿ و لَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ و كَانَ الإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلا

---

[161] الرعد 31.
[162] الحجر 1.
[163] الحجر 87.
[164] الحجر 91.
[165] النحل 98.
[166] الإسراء 9.
[167] الإسراء 41.
[168] الإسراء 45.
[169] الإسراء 46.
[170] الإسراء 60.
[171] الإسراء 78.
[172] الإسراء 82.
[173] الإسراء 88.
[174] الإسراء 89.
[175] الإسراء 106.

(54) ﴾[176]، ﴿ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى (2)﴾[177]، ﴿ و كَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾[178]، ﴿ و لا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وحْيُهُ ﴾[179]، ﴿ و قَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا (30) ﴾[180]، ﴿ و قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً واحِدَةً﴾[181]، ﴿ طس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ و كِتَابٍ مُبِينٍ (1) ﴾[182]، ﴿ و إِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ (6) ﴾[183]، ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (76)﴾[184]، ﴿ و أَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ ﴾[185]، ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ ﴾[186]، ﴿ و لَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ﴾[187]، ﴿ و قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ﴾[188]، ﴿ و الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (2) ﴾[189]، ﴿ و مَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ و مَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلا ذِكْرٌ و قُرْآنٌ مُبِينٌ (69) ﴾[190]، ﴿ ص و الْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ (1) ﴾[191]، ﴿ و لَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ﴾[192]، ﴿ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (28) ﴾[193]، ﴿ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا

---

[176] الكهف 54.
[177] طه 2.
[178] طه 113.
[179] طه 114.
[180] الفرقان 30.
[181] الفرقان 32.
[182] النمل 1.
[183] النمل 6.
[184] النمل 76.
[185] النمل 92.
[186] القصص 85.
[187] الروم 58.
[188] سبأ 31.
[189] يس 2.
[190] يس 69.
[191] ص 1.
[192] الزمر 27.
[193] الزمر 28.

عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (3) ﴾[194]، ﴿ و قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ﴾[195]، ﴿ و لَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ و عَرَبِيٌّ ﴾[196]، ﴿ و كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى و مَنْ حَوْلَهَا ﴾[197]، ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (3) ﴾[198]، ﴿ و قَالُوا لَوْلا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ (31) ﴾[199]، ﴿ و إِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ ﴾[200]، ﴿ أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (24) ﴾[201]، ﴿ ق و الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ (1) ﴾[202]، ﴿ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وعِيدِ ﴾[203]، ﴿ و لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (17) ﴾[204]، ﴿ و لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (22) ﴾[205]، ﴿ و لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (32) ﴾[206]، ﴿ و لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (40)﴾[207]، ﴿ عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) ﴾[208]، ﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (77) ﴾[209]، ﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾[210]، ﴿ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴾[211]، ﴿ و رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلا﴾[212]،

---

[194] فصلت 3.
[195] فصلت 26.
[196] فصلت 44.
[197] الشورى 7.
[198] الزخرف 3.
[199] الزخرف 31.
[200] الأحقاف 29.
[201] محمد 24.
[202] ق 1.
[203] ق 45.
[204] القمر 17.
[205] القمر 22.
[206] القمر 32.
[207] القمر 40.
[208] الرحمن 2.
[209] الواقعة 77.
[210] الحشر 21.
[211] الجن 1.

﴿ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴾[213]، ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ و قُرْآنَهُ (17) ﴾[214]، ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (18) ﴾[215]، ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلا (23) ﴾[216]، ﴿ و إِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لا يَسْجُدُونَ (21) ﴾[217]، ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ (21) ﴾[218].

و قد يُرَدُّ على هذا القول بما مفاده أنّ القرآن تسمية أُخِذَتْ مفردة من ثبت يضمّ أُخَرَ هي: الفرقان، الكتاب، النّور، التّنزيل، الكلام، الحديث، الموعظة، الهادي، الحقّ، البيان، المنير، الشّفاء، العظيم، الكريم، المجيد، العزيز، النّعمة، الرّحمة، الرّوح، الحبل، القصص، المهيمن، الحكم، الذّكر، السّراج، البشير، النّذير، التّبيان، العدل، المنادي، الشّافي، الذّكرى، الحكيم. و قيل أيضا: الميزان، أحسن الحديث، الكتاب، المتشابه، المثاني، حقّ اليقين، التّذكرة، الكتاب الحكيم، القيم، و أبلغ الوعّاظ[219].

و من ثمّ، لا يدلّ كلٌّ بالضّرورة على دلالة الوضع، إلاّ أنّ ذلك غير وارد لأنّ « ما عدا (القرآن) ممّا ذكرت من الأسماء ليست أسماء خاصّة بكلام الله العزيز الّذي أنزله على رسوله الأمين محمّد صلّى الله عليه و سلّم، بل إنّ بعضا من الأسماء المذكورة كـــ (الكتاب) يصحّ إطلاقه على غير القرآن أيضا، فهو يشمل القرآن و غيره من الألفاظ المكتوبة، بشريّة كانت أم سماويّة، أمّا البعض الآخر من هذه الأسماء فيصحّ اعتبارها أوصافا للقرآن الكريم، أمثال: الفرقان و الموعظة و الذّكر و النّور و غيرها »[220].

---

212 المزمّل 4.
213 المزمّل 20.
214 القيامة 17.
215 القيامة 18.
216 الإنسان 23.
217 الانشقاق 21.
218 البروج 21.
219 http://majdah.maktoob.com/vb/majdah23965/ (date d'accès : 16/04/2011).
220 http://www.islam4u.com/almojib_show.php?rid=551 (date d'accès : 16/04/2011).

إذا، تفرض علينا الدّراسة العلميّة الدّلاليّة تقديم الجانب اللّغويّ للقرآن الكريم، و هو لازمة حتميّة من دلالة الوضع. و يقول عبد القادر فيدوح[221]، في هذا الصّدد، مستوعبا لغويّة القرآن تحصيلا لحاصل: « إنّ ذكر الله الحكيم كتاب يتصرّف على وجوه و قراءات غير قابلة للتّناهي، و قد شاركه في ذلك – أصلا – النّصّ اللّغويّ الّذي يشمل النّصّ الدّينيّ باعتبار ما النّصّ الدّينيّ إلاّ نصّا لغويّا، و هذه الحقيقة الّتي فيها يشمل النّصّ اللّغويّ النّصّ الدّينيّ هي الّتي تجعل خصائص القرآن ينبغي أن تتجلّى في النّصّ اللّغويّ »[222].

هذا عن طبيعة العلاقة الذّهنيّة (الدّلالة الوضعيّة اللّفظيّة) بين الدّالّ اللّفظيّ القرآنيّ و المدلول الّذي فرضنا أنّه المعنى المرجوح؛ و هو الجواب عن السّؤال الأوّل.

ثمّ إنّ التّأويل مأخوذ من الأوّل كما فهّمنا، و هو الرّجوع إلى الأصل[223]، و تأويل الكلام هو رجوعه و عودته إلى حقيقته[224]؛ فما المقصود بهذا الأصل أو بهذه الحقيقة ؟ و هو السّؤال الثّاني الّذي كنّا قد طرحناه: أَيُقْصَدُ بالأصل أو بالحقيقة الّتي يكون العَوَدُ إليها المعنى ؟ أي: هل يكون الرّجوع إلى المعنى (المعنى المرجوح) ؟

---

[221] هو عبد القادر فيدوح (1948 – إلى الآن)، أكاديميّ و ناقد من الجزائر. من مواليد منطقة وهران. أستاذ النّقد و نظرّية الأدب في جامعة وهران قبل أن ينتقل إلى جامعة البحرين، درس في جامعة وهران، حاصل على درجة الدّكتوراه من مصر. من اهتماماته الدّراسات الفلسفيّة. أوّل كتبه كان دراسة عن "الاتّجاه النّفسيّ في نقد الشّعر العربيّ". كان عضوا في اتّحاد الكتّاب الجزائريّين، و في الجمعيّة الثّقافيّة لمدينة وهران، تحديدا في فترة الثّمانينات، و في جمعيّات ثقافيّة أخرى كثيرة منها "الملتقى الثّقافيّ الأهليّ بمملكة البحرين"، كرّم في العديد من المناسبات. لديه كتاب "دلائليّة النّص الأدبيّ، صنّفته إحدى الدّراسات الأكاديميّة للحصول على درجة الدّكتور بأنّه من الكتب الأولى في الدّراسات العربيّة الّتي تناولت المنهج السّيميائيّ بالتّطبيق على نصوص شعريّة". يعدّ من الأصوات المبادرة في المشهد الثّقافيّ، تخرّج على يديه العشرات من الباحثين في مجال الدّراسات العليا [ماجستير/دكتوراه]. أسهم بمقالات نقديّة و ثقافيّة في العديد من الصّحف، و الدّوريّات، و المجلاّت المحكمة، و عمل عميدا لكليّة الآداب في جامعة وهران، أسهم في صياغة العديد من المشاريع الثّقافيّة، و النّدوات، و المؤتمرات، و نشر الكتب، و الدّوريّات المتخصّصة، عضو تحرير في العديد من المجلاّت المحكمة، منه مجلّة ثقافات الّتي تصدر من مملكة البحرين
[. http://www.fidouh.com/details.php?artid=63 (date d'accès : 13/04/2011)].

[222] عبد القادر فيدوح، نظرية التأويل في الفلسفة العربية الإسلامية، ص.26.

[223] مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، ص.317.

[224] الصفحة نفسها.

يكمن الجواب في الطّبيعة العلميّة الدّلاليّة اللّسانيّة للبحث من جهة، و المقال الّذي كتبه كوتلب فريج[225] سنة 1892م من جهة أخرى، و الّذي قدّم مفهومين جديدين تحت مصطلحي Sinn (معنى) و Bedeutung الّذي يترجم من الألمانية إلى الفرنسيّة عادة بمصطلح Signification (دلالة)، غير أنّ مقابلة المصطلحين الألمانيّين Sinn und Bedeutung في اللّغة الفرنسيّة بـــــــ Sens et Signification ليس ملائما؛ إذ إنّ المصطلح الفرنسيّ المتوافق عليه لمقابلة المصطلح الألمانيّ Bedeutung في علم الدّلالة الصّوريّة هو سليل ترجمة من لدن كلود إيمبرت[226] إلى Dénotation (تعيين)، كما يغلّب مصطلح Référence (مرجع)، و قد صدر من هذا القبيل مقال باللّغة الإنجليزيّة سنة 1952 عُنْوِن بـــ « On Sense and Reference ». و بينما يفضّل البعض استعمال مصطلح Dénotation (تعيين) لترجمة Bedeutung، يعمد آخرون التّلافي عنه و استبداله بمصطلح « Interprétation » (تأويل[227]) أو بمصطلح Valeur sémantique (قيمة دلاليّة).

فالتّأويل L'Interprétation هي المرجع Le Référent أو Dénotation.

---

[225] هو فريدريك لودفيج غوتلوب فريغه، وُلِدَ في 08 نوفمبر 1848 في ويسمار و قضى في 26 يوليو 1925 في باد كلينن بألمانيا. رياضيّاتيّ و منطقيّ و فيلسوف ألمانيّ. يُعدّ أشهر من اهتم بمنطق الرّياضيّات الحديثة و الفلسفة التّحليليّة. كان لعمله تأثير كبير في تأسيس فلسفة القرن 20 و في الدّلاليّات. غوتلوب فريغه أحد أكبر المناطقة بعد أرسطو، أوكام و ليبنتس. فهو الّذي أنشأ المنطق الحديث، و بالخصوص، الحساب القضويّ الحديث و حساب المحمولات. كما أنه ابتكر لغة اصطناعيّة بواسطة الرّموز المنطقيّة الّتي ألهمت كلّ المَنْطِقِيّات اللاّحقة و قام بالصّياغة الصّوريّة أي التّصوير أو الصّورنة للمنطق فجعله حسابا صوريّا دقيقا. و يعدّ، من زاوية أخرى، أحد دعاة المَنْطِقانِيّة. فانطلاقا من كتابه « أسس علم الحساب » الّذي حاول فيه أن يشتقّ علم الحساب من المنطق، قام برتراند راسل بوضع المفارقة الّتي تحمل اسمه باعتبارها ترجع إليه. و مع ذلك، فإن فريغه لم يكن إطلاقا يريد أن يَرُدّ أو يختزل الرّياضيّات إلى مجرّد بعدها المنطقيّ. و يتمثّل عمله الأكبر في الكتابة التّصويريّة الّتي فتح بواسطتها عهدا جديدا في تاريخ المنطق، بحيث جعله يحلّ محلّ المنطق القديم المبنيّ على علاقة "الجنس–النوع" الّتي لم يطرأ عليها تغيّر يذكر لعدّة قرون بعد أرسطو، فصار إلى منطق المعادلات الّتي غيّرها الرّياضيّات [http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D9%88%D8%AA%D9%84%D8%A8_%D9%81%D8%B1%D9%8A%D8%AC (date d'accès : 17/04/2011).]

[226] هي كلود إيمبرت Claude Imbert، فيلسوفة و عالمة منطق فرنسيّة ولدت عام 1933، و هي مترجمة لأعمال فريج و أستاذة فخريّة بالمدرسة العليا للمعلّمين L'École normale supérieure. [http://fr.wikipedia.org/wiki/Claude_Imbert_(philosophe)#Traductions / (date d'accès : 17/04/2011).]

[227] و هي ترجمةُ هذا المصطلح إلى اللّغة العربيّة قبل سابق نظر و في هذه المرحلة المتقدّمة من الفصل الثّاني في هذا البحث.

ثمّ إنّ هنالك من باعد بشكل واضح بين مصطلحي المرجع و التّعيين على غرار ما ذهب إليه لاينز سنة 1977. و تحت تأثير الدّراسات السّيميائيّة، يحدث أن يستعمل مصطلح «تعيين» Dénotation في اللّسانيات (وفي مبحث صناعة القواميس Lexicologie على وجه الخصوص) على منوال قلّما يُخْصَبُ بالمفهوم الفريجيّ[228]؛ حيث يشير إلى مكوّن ثابت، موضوعيّ و متوافق عليه، يقابل المفهوم الّذي يعبّر عنه بمصطلح Connotation (إيحاء)، و هو المفهوم الّذي يشير إلى الشحنة الانفعاليّة و الذّاتيّة المرتبطة بكلمة أو بعبارة[229].

إذا يمكننا القول إنّ التّأويل هو التّعيين أو المرجع، أمّا التّفسير فهو التّضمين (الإيحاء).

و يعرف مصطلح التّعيين Dénotation في المنطق بمصطلح Extension يُقْصَدُ به المدلول في علم اللّسانيّات. و أمّا في هذا الأخير (علم اللّسانيات)، فيستمدّ قيمته العلميّة من الزّوج النّظريّ الّذي يصنعه بمعيّة مصطلح الإيحاء؛ فهو بذلك يدلّ على الفرض الّذي يشير إلى وجود اتّصال إخباريّ محض (يقصد به التّعيين)، و الّذي تُرْصَدُ من خلاله اشتقاقات انفعاليّة (تُعْرَفُ بالإيحاء).

و يعتبر التّعيين أحيانا مرادفا للمرجع كما قدّمنا له؛ و ذلك للتّعبير عن مدى تداعي الكلمات نحو قبول ضيّق و محدّد[230،231]. و مفاد ذلك الإحالة إلى وجود مرجعيّ Existence objective[232] لشيء محدّد[233].

نلاحظ من إسقاط مفاهيم التّعيين و المرجع و المدلول الحصريّ على عمليّة التّرجمة كوننا نخوض في ما يسمّى بالتّرجمة الحرفيّة أو ما يسمّى، في عرف المتأوّلين، – على غير وجه صواب

---

[228] نسبة إلى كوتلب فريج.

[229] Laurent Roussarie, Sens et Dénotation.

[230] قبول: Acception.

[231] أُنظر المصطلحات اللّسانية و البلاغية و الأسلوبية و الشعرية، ص.22.

[232] يقصد بـــ Objet هنا و حسب السّياق المرجعُ Le Référent، و لا يقصد به الموضوع L'Objet.

[233] Voir http://www.universalis.fr/encyclopedie/denotation/ (date d'accès : 18/04/2011).

و دقّة، و بعد سابق دراسة دلاليّة و لسانيّة – بالتّفسير؛ طالما أنّ هذا الأخير يعنى بالألفاظ و مفرداتها، بينما يعنى التّأويل بالمعاني و الجمل كما قدّمنا؛ إذ إنّ دراسة فريج تبيّن عند هذه النّقطة بالذّات أنّ التّأويل يعنى بالألفاظ و مفرداتها ما دام التّأويل تعيينا، و أنّ التّفسير يعنى بالمعاني و الجمل ما دام إيحاءً أو ما دام لا يُعَبَّرُ به عن مدى تداعي الكلمات نحو قبول ضيّق و محدّد أثناء عمليّة الشّرح و التّوضيح و البيان أي عمليّة بيان معاني القرآن كما عرّفناه من قبل؛ فذلك الإيحاء بالضّرورة.

و لعلّ ما يعزّز هذا المذهب استعمال المصطلح الرّياضيّ Compréhension (فهم) مرادفا للمصطلح Connotation الّذي استعمل قبل ذلك في علم المنطق من لدن ستيوارت ميل[234،235]؛ ذلك أنّ هنالك تلازما بين بيان معنى شيء و فهمه، و ليس من التّأويل في هذا شيء؛ لأنّ التّأويل تعيينًا، و الّذي عُبِّرَ عنه بمصطلحات Extension، Dénotation، Référence، و إذ هو من

[234] هو جون ستيوارت ميل، فيلسوف و اقتصاديّ بريطانيّ، ولد في لندن عام 1806م، و كان البكر لأسرة كبيرة أنجبت تسعة أولاد، و كان والده جيمس ميل أحد كبار أهل العلم و المعرفة في القرن الثامن عشر. عاش بعيدا عن تأثير التّيّارات الرّومانتيكيّة الجديدة، و ترك فيه بنثام و الماديّون الفلاسفة الفرنسيّون أثرا كبيرا. و قد أنشأ ابنه جون ستيوارت في عزلة عن بقيّة الأطفال، فنال تربية عقلانيّة. تعلّم جون الإغريقيّة في السّنة الخامسة من عمره، حيث اطّلع على أعمال هيرودوت و أفلاطون، و تعلّم اللاّتينيّة في التّاسعة، و في الثّانية عشرة درس أرسطو و منطق هوبز، و في الثّالثة عشرة قرأ مبادئ ريكاردو، كان غذاؤه الفكريّ موجّها بعناية من قبل أبيه و خليطا من العلم الطبيعيّ و الآداب الكلاسيكيّة، و حين بلغ جون الرّابعة عشرة، كان له من المعرفة و الاطّلاع ما كان لرجل في الثّلاثين. لقد نجح والده في أن يجعل منه كائنا عقلانيّا مزوّدا بمعلومات واسعة. لم يكن جون ثوريّا بطبعه، و كان يحبّ أباه و يعجب به أيّما إعجاب، و كان مقتنعا بصحّة معتقداته الفلسفيّة، و وقف مع بنثام ضدّ النّزعة اليقينيّة و كلّ ما كان يقاوم مسيرة العقل و التّحليل و العلم التّجريبيّ، و كان يجاهر باستمرار بأنّ السّعادة هي الغاية الحميدة للوجود البشريّ، و كان ما يخشاه و يمقته ضيق الأفق و سحق الأفراد من قبل وطأة السّلطة أو العادة أو الرّأي العام، لذا وقّق بحزم ضدّ عبادة النّظام. في السّابعة عشرة من عمره، بلغ مبلغ الرّجال على المستوى العقليّ، فقد كان صافي الذّهن، صريحا فصيحا جدّا، بالغ الوقار دونما أثر لخوف أو غرور، و خلال السّنين العشر التّالية، زاول كتابة المقالات و النّقد، و حمل عبء الحركة النّفعيّة على كاهله، و كانت مقالاته مصدر شهرة واسعة له، ممّا جعله خبيرا في الشّؤون العامّة. لقد امتدح ما كان أبوه امتدحه من قبله، العقلانيّة و المنهج التّجريبيّ، و الدّيمقراطيّة و المساواة، و هاجم، ما كان يهاجمه النّفعيّون، التّعصّب الدّينيّ و الإيمان بالحقائق البديهيّة الّتي لا يمكن إقامة الدّليل عليها و نتائجها اليقينيّة الّتي أفضت في رأيه إلى التّنازل عن المنطق. لقد نشر ميل خلال أربع عشرة سنة العديد من المقالات و الكتب، تناول فيها بالبحث قضايا فلسفيّة و سياسيّة و اقتصاديّة. و هو من روّاد الفلسفة اللّيبراليّة. من مؤلّفاته: مبادئ الاقتصاد السّياسيّ، نظام المنطق، عن الحريّة، أسس اللّبراليّة السّياسيّة، استعباد النّساء، معجم الفلاسفة المختصر، موسوعة الفلسفة و الفلاسفة، موسوعة الفلسفة، جون ستوارت مل [موسوعة السياسة، ج.6/ص ص.518-520، http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%88%D9%86_%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%AA_%D9%85%D9%8A%D9%84 (date d'accès : 18/04/2011).].

[235] Voir http://fr.wikipedia.org/wiki/D%C3%A9notation_et_connotation (date d'accès : 16/04/2011).

الأوّل كما ذكرنا، لا يُعَبِّر عن الرّجوع إلى المعنى، بل هو مجرّد رجوع إلى المرجع؛ و ثمّة بون شاسع بين المرجع و بين الدّالّ، و أخيرا، بين المدلول.

و أمّا المدلول، و هو مراد كلّ مُتَأَوِّلٍ و مُفَسِّرٍ؛ فإنّما هو المعنى، و الّذي اصطلحه كارناب[236] بـــ Intension. و في صدد الحديث عن الفرق بين Extension و Intension، يقال عن الدّلالة إنّها اتّساعيّة Sémantique extensionnelle، و يقال عن المنطق إنّه اتّساعيّ Logique extensionnelle عندما تؤوّل فيهما العبارات حسب نموذج مسلّم واحد. و عليه، يكون لكلّ عبارة مرجع واحد[237،238]. أي أنّ التّفسير يختصّ بتعدّد المرجع على خلاف فرديّة المرجع الّتي تكون وقفا على التّأويل.

أمّا قولنا ليس التّأويل رجوعا إلى المعنى، بل رجوعا إلى المرجع، فمفاده أنّ هنالك عبارات لغويّة تدرك دلاليّا بفضل المعنى – Sens/Sense/Sinn أو Intension على حدّ قول كارناب –

---

[236] هو رودلف كارناب Rudolf Carnap (ولد في 18 ماي 1891 و قضى في 14 سبتمبر 1970)، فيلسوف ألمانيّ الأصل متجنّس بالجنسيّة الأمريكيّة، و أشهر ممثّلي الوضعيّة المنطقيّة Positivisme logique. و لد بـــ رونسدورف Ronsdorf، و زاول منذ سنة 1910 دراسات في الفيزياء و الفلسفة بجامعة إينّا Iéna (أين تلقّى ثلاثة دروس لكوتلب فريج في 1910 و 1913 و 1914) أين ناقش أطروحته حول الفضاء بإشراف الفيلسوف برونو بوش Bruno Bauch في 1921. في 1926 انتقل إلى جامعة فينّا ليشغل منصب أستاذ خاصّ privat-docent أين التحق بحلقة فينّا Le Cercle de Vienne و الّتي أسّست من قِبَل شليك Moritz Schlick. في 1928م نشر « البناء المنطقيّ للعالم » « Der Logische Aufbau der Welt » مواصلا بذلك مشروع برتراند راسل Bertrand Russell لتأسيس المعرفة كلّها على المنطق و على لغة ظاهريّة Langage phénoméniste (قاعدة للمعيشات الأوّليّة). و يشتمل هذا المُؤَلَّف الّذي يوصف أحيانا بالكلاسيكيّ الغامض على عدد من العناصر الّتي تظهر في المؤلّف اللاّحق لكارناب، و هي عنصر أهمّيّة المنطق، و عنصر فكرة أنّ الفلسفة هي بناء اللّغات العلميّة خالصة من أشكال الميتافيزيقا، و عنصر وحدة العلم ... إلخ. في 1929، شارك محاضرا في الدّرس الجامعيّ الثّاني لدافوس Davos رفقة مثقّفين آخرين فرنسيّين و ألمان كثر. كتب العديد من الكتب و المقالات، يستحقّ اثنان من بينها أن يذكرا لإماطتهما اللّثام عن العصر الفينّي لهذا المفكّر: « تفوّق التّحليل المنطقيّ للّغة على الميتافيزيقا » (أو « تجاوز الميتافيزيقا من قبل التّحليل المنطقيّ للّغة » و « التّركيب المنطقيّ للّغة »، نُشِرَا على التّوالي في 1930م و 1934م. و يتلخّص خيارهما في أنّ الفلسفة نشاط لغويّ يقترح تحليلا تركيبيّا للّغات من شأنه أن يَميزَ اللاّعلم من العلم. و خلاصة ذلك أنّ المشاكل الميتافيزيقيّة أو الفلسفيّة لا تنحصر في الحقيقة في سوى أخطاء تركيبيّة ينبغي فكّها، و في سوى عبارات أو أسئلة مجرّدة عن الصّحّة [Voir http://fr.wikipedia.org/wiki/Rudolf_Carnap (date d'accès : .[18/04/2011).

[237] نقصد بكلمة مرجع من عبارة « يكون لكلّ عبارة مرجع واحد » كلمة Extension ترجمة لعبارة: « Chaque expression a alors une unique extension (ou dénotation) » لأنّ Extension هنا يقصد بها Dénotation (التّعيين) أو يقصد بها Référence (المرجع)، و تجدر الإشارة في هذا الصّدد إلى أنّ كلمة Extension وردت بمعنى « مدلول » في المنهل [أنظر المنهل: قاموس فرنسي–عربي، ص.424.] و ذلك مجرّد عن الدّقّة؛ لأنّ المدلول حسب فريج يقصد به Intension.

[238] Voir Laurent Roussarie, *op. cit.*

و إن كانت لا تملك مرجعا، نحو قولك: « الكوكب الخامس عشر من المجموعة الشّمسيّة »؛ فأنّى يكون لهذه العبارة مرجع في العالم و ليس يزيد عدد كواكب المجموعة الشّمسيّة عن الثّلاثة عشر[239]، ثمانية منها كبيرة و لها مائة و خمسة و ستّون قمرا، و خمسة منها قزمة[240] ؟

ثمّ إنّ فريج يعتبر مرجع الجملة الإخباريّة قيمتها من الحقيقة، أي الصّحيح أو الخاطئ، و هو اعتبار معمول به بشكل كاسح اليوم في مجال علم الدّلالة الصّوريّة. و عليه، و رغم انحصار مراجع الجمل الإخباريّة كلّها في لغة ما، و الّتي لا تُعَدُّ و لا تحصى، في مرجعين اثنين هما « الصّحيح » و « الخاطئ »؛ فإنّ محتواها، أي المعنى دائما Intension/Sens/Sense/Sinn، هو الّذي « يميّزها » دلاليّا عن بعضها البعض.

إنّ الجملتين التّاليتين خير مثال على دقّة هذه الحجّة و حدّتها:

L’étoile du matin est l’étoile du soir.

L’étoile du matin est l’étoile du matin.

نجمة الصّبح هي نجمة المساء.

نجمة الصّبح هي نجمة الصّبح[241].

مع العلم أنّ نجمة الصّبح أو نجمة المساء يشار بها إلى كوكب الزُّهْرَةِ.

تشمل الجملتان المعادلة التّالية: كوكب الزّهرة = كوكب الزهرة، و لا اختلاف في ذلك ما دام المرجع أي التّعيين واحدا. غير أنّ البون يُلْتَمَسُ دلاليّا؛ لأنّ الجملة الثّانية قضيّة هَيْهِيَّة (Tautologie) أو قضيّة بيّنة (تحصيل حاصل) منطقيّا، بينما الجملة الأولى قضيّة جائزة أو قضيّة ممكنة (Contingente)؛ و عليه، فهي لغويّا جملة إخباريّة. و تفسير ذلك أنّ المركّبين الاسميّين يختلفان في المعنى رغم اشتراكهما في المرجع نفسه.

---

239 Voir *Ibid.*

240 Voir http://fr.wikipedia.org/wiki/Syst%C3%A8me_solaire (date d'accès : 18/04/2011).

241 Voir Laurent Roussarie, *op. cit.*

إذا، يختلف مفهوم المعنى عن مفهوم المرجع غير أنّهما يرتبطان بالتّعريف؛ إذ يعرّف فريج معنى عبارة بـــ: « Le mode de donnation de la dénotation de cette expression »[242]، « ضرب تخصيصها بالمرجع »[243،244].

وبعبارة أخرى، فإنّ المعنى هو الّذي يسمح لنا بمعرفة المرجع، أي أنّ المعنى طريقة و نظام قواعد أو معايير تحدّد مرجع عبارة في أيّ حال من أحوال العالم[245،246].

و إن كان المرجع يُستَشَفُّ بالمعنى، تبقى ماهيّة التّأويل تعيينا (Dénotation) لا تبيينا أي إيحاءً (و شأن ذلك خلاف شأن التّفسير على ضوء ما قدّمنا فيما يخصّ تعريف التّفسير، و فيما يخصّ عمليّة استبانة المعنى تكون إيحاءً؛ لأنّ المراجع متعدّدة و المعنى المطلوب يستقصى بين المعاني « ضِمْنَ » وفرة).

إذا، و بعد كلّ ما تقدّم، يمكن القول إنّ التّأويل يختصّ بالمباني و هو ***صرف الكلمة بمعناها إلى مبناها***، أي، و من منظور دلاليّ: ***صرف الدّليل بمدلوله إلى دالّه***.

و أمّا قولنا « صرف الكلمة بمعناها إلى مبناها » بدل قولنا « صرف الكلمة عن معناها إلى معنى تحتمله » فمفاده أنّ التّأويل تعيين يحدّد فيه المرجع و دلالة الكلمة « بواسطة المعنى »؛

---

242 Voir *Ibid.*

243 ترجمتنا.

244 اخترنا ترجمة كلمة mode بكلمة ضرب؛ لأنّ هذه الأخيرة هي المقابل الفرنسيّ في لغة المنطق لكلمة mode [أُنظر المعجم الفلسفي، ص.109]، و يُسْنَدُ ذلك على خلفيّة فريج الفلسفيّة و كون مصطلحيّ Extension و Intension مصطلحين منطقيّين.

245 نقصد بالحال ظروفا معيّنة قد تكون تاريخيّة أو اجتماعيّة مثلا؛ نحو قولك:

Le vaincu de Waterloo est mort en 1821.

مات مهزوم معركة واترلو سنة 1821.

وقولك:

Napoléon est mort en 1821.

مات نابليون سنة 1821.

فالعبارتان زوج، و المرجع واحد، و المعنى مختلف، و أمّا حال العالم المقصودة هنا، فهي الحال التّاريخيّة.

246 Voir *Ibid.*

فيكون هذا الأخير واسطة أو طريقة أو ضربا، و لا يكون غاية في حدّ ذاته؛ إنّما الغاية الكلمة طالما تتبادر فكرة المرجع تلقائيّا إلى الأذهان مرتبطة بفكرة المعنى الظّاهر أو الرّاجح.

جـــ- حوصلة التّعريفات:

أن يقال إنّ التّأويل يُرْجَعُ به إلى المعنى المرجوح من وراء المعنى الرّاجح ليس صحيحا علميّا؛ لأنّ التّأويل لا يبحث عن المعنى المرجوح، بل و لا يبحث عن المعنى على وجه الإطلاق؛ و إنّما يعود إلى المرجع (Extension) الواحد؛ و من ثمّ، يرجع حصريّا إلى اللّفظة أو الكلمة الواحدة؛ و لأنّ التّفسير يُعْنَى باستقصاء تعدّديّة المرجع وفق استقصاء المعنى (Intension). و لذلك، نقترح ترجمة التّأويل في اللّغة الفرنسيّة بـــ « Interprétation extensionnelle »، و ترجمة التّفسير في اللّغة نفسها بـــ « Interprétation intensionnelle ».

أمّا المعنى المنحصر و الّذي يسمّى خطئا « Sens premier » في اللّغة الفرنسيّة[247]؛ فلم يكن بغية متأوّل القرآن أصلا حتّى نسند كلمة « أوّل » إلى كلمة « معنى »، إنّما كانت بغيته تعيين المرجع؛ فلا يرجع إلى المعنى حتّى يقال هو أَوَّلٌ، و إنّما يرجع به إلى المبنى.

ثمّ إنّ الحديث عن الكلمة من جهة يُلْزِمُنَا الحديث عن الجملة من جهة أخرى؛ لأنّ المرجع الواحد ينسب إلى الكلمة الواحدة في التّأويل، و ذلك واضح، أمّا تعدّد المراجع وفق تعدّد المعاني فلا يقتضي بالضّرورة أحاديّة الكلمة أو اللّفظ (و إلاّ كان تأويلا)؛ لأنّ أحاديّة الدّالّ (Signifiant) ليست شرطا للمدلول الإيحائيّ (Signifié connotatif)؛ و لأنّ تعدّد المعاني هو ترجمة المعاني، و ترجمة المعاني عند السّلف تكون بالعبارة؛ إذ ذلك مذهبهم لمّا جعلوا التّأويل يعنى بالمعاني و الجمل، بينما جعلوا التّفسير يعنى بالألفاظ و مفرداتها كما رأينا.

247 Français : Méthodes et Techniques, p.17.

و عليه، فنحن نستحضر بطريقة غير مباشرة علم الصّرف الدّارس للكلمة[248] لمّا نتحدّث علميّا عن التّأويل، و نستحضر بطريقة غير مباشرة أيضا علم النّحو الدّارس للجملة[249] لمّا نتحدّث علميّا عن التّفسير؛ فيفرض محور المفردات، على وجه العموم، و الصّيغ الصّرفيّة، على وجه الخصوص، مع محور التّراكيب التّعبيريّة – على البحث في التأويل و التّفسير وِجْهَةً لغويّةً صرفةً، كما تعني دلالة القرآن الوضعيّة اللّفظيّة أن يكون تفسير القرآن لغويّا بالضّرورة؛ فما هو التّفسير اللّغويّ ؟

د– تعريف التّفسير اللّغويّ:

قبل الخوض في تعريف التّفسير اللّغويّ، وجب التّنبيه إلى أنّ ما سنضبط منه في هذه المرحلة من البحث هو على وجه المواضعة الّتي تقتضيها خطوات الاستنتاج؛ لأنّ حدّ التّفسير ذي الطّبيعيّة اللّسانيّة يجعل كون التّفسير لغويّا تحصيل حاصل. و أمّا المرحلة التّالية طلبا لضبطه فتأتي ضمن باب التّرجمة التّأويليّة.

خلص مساعد الطّيّار، على سبيل التّعميم دون قيد يذكر، إلى وجوب عدم استعمال اللّغة وحدها في التّفسير و تقديم سبب النّزول عليها عند الاختلاف[250] لفهم معنى الآية، ثمّ وجوب تقديم المعنى الشّرعيّ على نظيره اللّغويّ إذا تعارضا في مثال ما؛ « لأنّ الشّارع معنيّ ببيانها، لا بيان المعنى اللّغويّ » على حدّ قوله[251]. و يبرّر مذهبه إذ يقعّد لذلك فيقول: « لا يصحّ اعتماد اللّغة دون غيرها من المصادر التّفسيريّة »[252]، و يقول: « ليس كلّ ما رد في اللّغة يلزم وروده في

[248] عبده الراجحي، في التطبيق النحوي و الصرفي، ص.383.
[249] المرجع نفسه، ص.384.
[250] أُنظر مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، التفسير اللغوي للقرآن الكريم، ص.677.
[251] المرجع نفسه، ص.678.
[252] الصفحة نفسها.

القرآن»[253]. أمّا عمّا أسلف بشأن تفسير السّلف، فيقول: « حينما يأتي تفسير عن السّلف لا تجده في معاجم اللّغة، فلا تتسرّع في ردّه، لأنّه قد يكون فسّره على المعنى لا على اللّفظ أو يكون دلالة لغويّة جهلها اللّغويّون و لم ينقلوها »[254].

• أمّا جعل تقديم أسباب النّزول في التّفسير على استعمال اللّغة بمفردها قاعدة عامّة من قواعد التّفسير، فمردود عليه؛ لأنّ تقديم أسباب النّزول مقترن بتقديم السّياق و المقام، و ذلك شائع في وجوه تفسير القرآن بالقرآن. من قبيل أن يكون بملاحظة السّياق الّذي وردت فيه الآية، نحو قوله تعالى: ﴿ و لَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الأَمْرُ جَمِيعًا ﴾[255]، فملاحظة السّياق هنا تفصح عن أنّ جواب « لو » الّذي لم يرد حرفيّا في النّصّ القرآنيّ هو ما يكون تقديره « لكان هذا القرآن »، بمعنى « لو أنّ قرآنا سيّرت به الجبال أو قطّعت به الأرض أو كلّم به الموتى؛ لكان هذا القرآن »[256]، و كما هو شائع في وجوه تفسير القرآن بالقرآن من قبيل أن يكون بملاحظة سياق الآيات، نحو قوله تعالى: ﴿ الْقَارِعَةُ (1) مَا الْقَارِعَةُ (2) و مَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ (3) يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ (4) ﴾[257]؛ فملاحظة سياق الآيات تجعلنا ندرك معنى القارعة في الآية الأولى ممّا يليها من الآيات الثّانية، فالثّالثة، فالرّابعة[258]، و كما هو شائع في وجوه تفسير القرآن بالقرآن من قبيل استقصاء تفسير ما نسعى إلى تفسيره في موضع ما بتأمّل وروده في موضع آخر؛ نحو قوله تعالى: ﴿ يَوْمِ الدِّينِ ﴾[259]، و قوله: ﴿ و مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ (17) ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ (18) يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا و الأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ

---

253 الصفحة نفسها.

254 الصفحة نفسها.

255 الرّعد 31.

256 عبد الله بن يوسف الجديع، المقدمات الأساسية في علوم القرآن، ص ص.297،298.

257 القارعة، 1-4.

258 المرجع نفسه، ص.298.

259 الفاتحة 4.

(19) ﴾[260]؛ فتفسّر عبارة « يوم لا تملك نفس لنفس شيئا، و الأمر يومئذ لله» عبارة « يوم الدّين»، و كما هو شائع في وجوه تفسير القرآن بالقرآن من قبيل استقصاء مواضع التّكرار، و هو تكرار لزيادة التّفسير أو التّفصيل أو الدّليل؛ نحو قوله تعالى: ﴿ و لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلا ﴾[261]؛ فنقارن بين الأمر بالحجّ في هذا الموضع و بين مواضع له في سورتي البقرة و الحجّ لفهم حقيقة الحجّ[262]، و هكذا دواليك.

و أمّا السّياق فوارد لإدراك المعنى المعجميّ (Lexical meaning)، و معيب لإدراك المعنى القواعديّ/التّركيبيّ (Grammatical meaning)؛ إذ ينقسم « المعنى اللّغويّ » إلى قسمين: معنى معجميّ و آخر تركيبيّ[263،264]، أو ما يعرف بالمعنى المادّيّ (معجميّ) و المعنى الشّكليّ (تركيبيّ أو قواعديّ) [265]؛ حيث ينسب المعنى المعجميّ لأقسام الكلام الرّئيسة ذات المعنى التّامّ[266] و هي مادّة القواميس اللّغويّة التّقعيديّة[267] (Ouvrages métalinguistiques)، أين نسمّى الفعل فعلا و الفاعل فاعلا، و ينسب المعنى التّركيبيّ إلى كلّ ما هو من قبيل عمليّة التّمييز بين فاعل الجملة و مفعولها، و بين المعرفة و النّكرة، و بين الجملة الخبريّة و الاستفهاميّة و الأمريّة، و بين « أزمنة الفعل » (أو أوقاته)[268] – أو إلى المجالاّت العامّة للإشارات « الزّمنيّة » و المكانيّة و السّبب و العمل و التّشخيص (Individuation) ... و هلمّ جرّا[269].

[260] الانفطار 17-19.
[261] آل عمران 97.
[262] المرجع نفسه، ص ص.298،299.
[263] و ذلك هيكل البحث بين المعجميّين و النّحاة.
[264] أُنظر جون لاينز، علم الدلالة، ص.57.
[265] أُنظر المرجع نفسه، ص.61.
[266] أُنظر المرجع نفسه، ص.57.
[267] المرجع نفسه، ص.58.
[268] الصفحة نفسها.
[269] المرجع نفسه، ص.61.

و بالحديث عن الفعل على وجه العموم، و عن الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة على وجه الخصوص؛ فما مدى صحّة تقديم أسباب النّزول (السّياق/ المقام) في تفسيره على استعمال اللّغة ؟ و بعبارة أدقّ: ما مدى صحّة تقديم أسباب النّزول (المقام و ما ينتج عنه من تداعيات السّياق اللّغويّ) على استعمال اللّغة، لتفسير صيغة فعليّة ظاهرها التّصريف في الزّمن الماضي و باطنها الصّرف في صيغتي ما هو كائن لا ينقطع و ما يكون و لم يقع من الزّمن (المضارع و الأمر) ؟

إنّ موضوع البحث (الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة) و طبيعته (الصّرفيّة/التّصريفيّة) يفرضان علينا دراسة صيغة « أفعل » دراسة بنيويّة بتحييد عامل السّياق[270]؛ فنقدّم اللّغة على أسباب النّزول؛ ذلك أنّ السّياق – و الّذي يشكّل الزّمن أحد عناصره – متغيّر، و الزّمن كما رأينا زمن صرفيّ/تصريفيّ منقسم إلى زمن مطلق (صرفيّ) و أوقات (أزمنة نحويّة). و ما دام وزن « أفعل» الصّرفيّ التّصريفيّ لا يُعَبَّرُ عن حقل همزته الصّرفيّ في الزّمن الماضي؛ نحو قولك: « أفعل » حيث حدث « التّصريف » بثبات الأصل و اختلاف المعنى (للماضي) – و إنّما يعبّر عن حقل همزته الصّرفيّ في المضارع و الأمر فحسب؛ نحو قولك: « يُفْعِلُ » و « أَفْعِلْ »، و أصلاهما « يؤفعل » و « أأفعل »؛ حُذِفَتْ همزتاهما الزائدتان؛ فتغيّر الأصل و تغيّر المعنى[271]؛ و حدث « الصّرف »؛ فتنتفي الدّراسة العلميّة النّظريّة الصّرفيّة للحقول الدّلاليّة الصّرفية للهمزة الزّائدة بانتفاء هذه الخيرة (الهمزة الزّائدة)؛ لأنّ الدّراسة الصّرفيّة و الحقول الدّلاليّة الصّرفيّة تنعدم منطقيّا بانعدام صرف الفعل، و قد رأينا أنّ الزّمن الصّرفيّ/التّصريفيّ لا يكون كذلك إلاّ في المضارع و الأمر، أين يحدث الصّرف بحذف الهمزة، و ما ينجم عن ذلك من تغيّر في الأصل مع تغيّر في المعنى، على خلاف الزّمن الماضي أين لا يكون الزّمن الصّرفيّ/التّصريفيّ سوى تصريفيّا؛ لأنّ همزة الأصل الّتي رُفِعَتْ في المضارع و الأمر لا تُرْفَعُ في الماضي؛ فحدث التّصريف – أو ما

[270] إرجع إلى ص ص.43-45.

[271] نقصد بالمعنى هنا الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ.

يعرف بالاشتقاق – و ما حدث الصّرف ما دام الأصل ثابتا و المعنى متغيّرا (وهو معنى يدلّ على الزّمن الماضي)؛ فأنّى يدرك الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ في الزّمن الماضي و صيغته تصريفيّة لا صرفيّة ؟

إذا، ينبغي كون الدّراسة بنيويّة تُعنى بالمبنى و تُسقط السّياق لوجوب رفع عنصر الزّمن، أي استلزام إغفال السّياق لاجتزائه و عدم وضوح عامل الزّمن فيه، من استلزام إسقاط جزء منه (الماضي) أين يحدث التّصريف و لا يحدث الصّرف؛ فينتفي الحقل الدّلالي الصّرفيّ للفعل بانتفاء الصّرف.

و قد يُرَدُّ على هذا القول بما مفاده أن لا ضير في تقديم أسباب النّزول (السّياق) على اللّغة في التّفسير متى ورد الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة على وزن « أفعل » في الزّمن المضارع و الأمر، أين يحدث الصّرف و التّصريف معا؛ فيتغيّر الأصل (لحذف الهمزة)، و يتغيّر المعنى (معنى المضارع أو الأمر + الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ للهمزة الزّائدة) – على ألاّ تُقَدَّمَ أسباب النّزول على اللّغة في الماضي، أين لا يحدث غير التّصريف؛ لأنّ الأصل يبقى ثابتا و يُرْفَع الصّرف.

و الجواب على هذا المذهب أن لا سبيل إلى تقديم أسباب النّزول على اللّغة أين يُسْتَبَانُ الصّرف (في المضارع و الأمر) و عدم فعل ذلك أين لا يستبان إلاّ التّصريف (في الماضي)؛ لأنّ زعم إمكان ذلك هو عدم إدراك أنّ الصّيغة الفعليّة للأمر – مثلا – قد تدلّ في واقع الحال على الماضي، أين تصبح وقتا (زمنا نحويّا) لا زمنا صرفيّا، كما هي عليه الحال في حكاية الماضي الرّوائيّ The Past Perfect Tense وقتا ضابطه أن يُصَاغُ الفعل للأمر يُراد به الإخبار؛ نحو قولك: « فعلت كذا »؛ فيُرَدُّ عليك استحسانا: « افْعَلْ و لا تبالي »؛ فتكون دلالة الأمر للماضي[272].

[272] إرجع إلى ص.29.

و عليه وجب إغفال السّياق (أسباب النّزول) في الأزمنة كلّها تفاديا للخلط بين دلالات بعضها البعض، متى اختلط حابل الزّمن الصّرفي/التّصريفيّ بنابل الزّمن النّحويّ على نحو يصعب فيه على المفسّر أو المترجم التّمييز بينهما.

كما قد يُؤْخَذُ على انتفاء الحقول الدّلاليّة الصّرفيّة للفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة على وزن « أفعل » بانتفاء الصّرف في الزّمن الماضي – بأن يُقَال: إنّ انتفاء الصّرف في الماضي و حدوث التّصريف فحسب لا يعني بالضّرورة انتفاء الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ للفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة ما دام التّصريف صرفا !

فنقول: أن يقال: « كلّ تصريف صرف » لا يعني كون كلّ صرف تصريفا بالضّرورة؛ لأنّ الصّرف ليس مستغرقا على خلاف التّصريف؛ فحدوث التّصريف لا يعني حدوث الصّرف حتما ما دام كلّ تصريف صرفا؛ لأنّ دلالته (التّصريف) صرفيّة/تصريفيّة – اشتقاقيّة – ليست بغية المتأوّل و المفسّر و المترجم، و إنّما يكون السّعي إلى الدّلالة الصّرفيّة غير المستغرقة في الدّلالة التّصريفيّة؛ و لولاها لسمّيت الحقول الدّلاليّة الصّرفيّة حقولا دلاليّة تصريفيّة أو اشتقاقيّة، و الفرق بينهما واضح.

و عليه، لا يصحّ التّقعيد للتّفسير « بعموم » وجوب تقديم أسباب النّزول على استعمال اللّغة في الصّيغ الفعليّة على غرار « أفعل »، و الّتي تتداخل فيها الدّلالتان الصّرفيّة و التّصريفيّة؛ لأنّ ذلك قد يجعل من إدراك الحقول الدّلاليّة الصّرفيّة لصيغة ما عمليّة مغلوط فيها.

و لعلّ ما يعزّز مذهبنا هذا، استبعاد بعض اللّسانيّين السّياق بالتّعيين الصّريح أو التّضمين المضمر من الدّراسات الدّلاليّة بسبب العقبات التّنظيريّة و التّطبيقيّة الّتي تكتنف هذه البحوث[273]. و من أبرز هذه العقبات اشتمال عالم الخبرة على حصيلة المعرفة الإنسانيّة، و هو ما يؤدّي

[273] أف.آر.بالمر، علم الدلالة، ص.57.

بالضّرورة، في حالة اقتحامنا علم الدّلالة من خلال السّياق، إلى لانهائيّة الحقل الدّلاليّ؛ و ذلك ما ذهب إليه بلومفيلد[274] و جعله يقتنع بعدم جدوى الإحاطة بعلم الدّلالة إحاطة مُرضية[275].

و يرى كلّ من كاتز[276] و فودر[277] في هذا الصّدد أنّ أهداف علم الدّلالة هي: « تفسير عدد القراءات لجملة ما »[278]، و جعلا لتوضيح ذلك جملة: « يدور العقرب بسرعة » مثالا، ثمّ أرفقاها،

---

[274] هو ليونارد بلومفيلد، ولد سنة 1887 و قضى سنة 1949، و هو الّذي أسّس المجلّة المتخصّصة « Langage » سنة 1924، كما كان أحد مؤسّسي الجمعيّة اللّسانيّة الأمريكيّة، و لم يكن منظّرا في اللّسانيّات العامّة فقط، بل كان رائدا في اللّسانيّات التّطبيقيّة أيضا. و هو صاحب المدرسة التّوزيعيّة الّتي أُنْشِئَتْ في حوالي 1930م بالولايات المتّحدة وضعها منهجا لسانيّا بنائيّا محضا و ردّا للفعل ضدّ القائلين بالنّحو النّظريّ (المتصوّر في الأذهان فقط). و قد انطلق بردّ فعله هذا من معطيات التّجربة الفعليّة الّتي تبيّن أنّ أجزاء الكلام لا تنتظم في اللّغة بالصّدفة و لا بالاعتباط، و إنّما بالاتّساق مع الأجزاء الأخرى الّتي تندرج فيها و في أوضاع بعينها دون أوضاع أخرى، و هي ملاحظة قديمة جدّا لكنّها لم تؤسّس منهجًا قائما بذاته إلاّ منذ عهد بلومفيلد، و قد تأثّر فيها بما كان يشاهد من تعدّد اللّغات في أمريكا، كما تأثّر بآراء بيهفيور و نظريّته السّلوكيّة الّتي تجعل ردود الفعل اللّسانيّة كغيرها من الرّدود خاضعة لقانون الإثارة (منبّه يؤدّي إلى الاستجابة بردّ الفعل). فالكلام هو الآخر مبنيّ على الإثارة Stimulus و الرّدّ (في نوع من العطاء و الأخذ للفعل المحرّك و فعل الاستجابة من السّامع و الرّسالة الكلاميّة ينحصر معناها في هذا التّبادل بجملة بين المنبّه و المجيب)، و ما الكلام إلاّ تحريك للمعنى و للسّامع و ارتداد منهما نحو اللّفظ و المتكلّم ... فالأمر يتعلّق إذا بوصف أجزاء الكلام الّتي تحرّك و تسبّب الإثارة و الأجزاء الّتي تنبّه و لا تقتضي الجواب ... و هذا يستوجب الانطلاق من مدوّنة تجمع أصنافا من الكلام في أحوالها و مقاماتها المختلفة لاكتشاف أيّ الأجزاء يحرّك الأجزاء الأخرى، و أيّها لا يحرّكها عند التّركيب، فالعناصر الّتي يؤدّي وجودها بجوار عنصر آخر إلى تغيير البنية تُسمّى التّوزيع (مثلما تؤدّي كيفيّة توزيع الأوراق في اللّعب إلى تغيير اللّعبة و النّتيجة)؛ فالعناصر الّتي تحيط بالمنبّه و تُجْعَل لدعمه أو لإيصال مفعول البنية هي الّتي تشكّل مادّة التّوزيع [خير الرّجال الإندونوسيّ، http://www.manhal.net/articles.php?action=show&id=7308 (date d'accès : 30/03/2011)].

[275] المرجع نفسه، ص.58.

[276] هو جرولد كاتز Jerrold Katz (1932-2002)، فيلسوف و عالم لسانيّات أمريكيّ، أصبح باحثا مشاركا في اللّسانيّات بمعهد ماساشوستس للتّكنولوجيا سنة 1961 Massachusetts Institute of Technology بعد نيله دكتوراه في الفلسفة من جامعة برينستن Princeton University سنة 1960، ثمّ عيّن أستاذا مساعدا للفلسفة بها سنة 1963، و صار بروفيسورا سنة 1969. و عيّن بروفيسورا متميّزا في الفلسفة و اللّسانيّات بجامعة سيتي بنيويورك City University of New York منذ سنة 1975 إلى مماته. اشتهر في اللّسانيّات بنظريّته للدّلالة في النّحو التّوليديّ، و دافع بشراسة عن « العقلانيّة» (و لو على خلاف المنهج الدّيكارتيّ)، كما عارض بالشّراسة ذاتها هيمنة « التّجريبيّة » [http://en.wikipedia.org/wiki/Jerrold_Katz (date d'accès : 30/03/2011).].

[277] هو جيري فورد Jerry Alan Fodor، فيلسوف أمريكيّ ولد سنة 1935 بنيويورك؛ واحد من أبرز ممثّلي الوظيفيّة في فلسفة العقل Philosophie de l'esprit. ألّف كتبا مهمّة في العلوم المعرفيّة Sciences cognitives حول فرضيّة نمطيّة العقل Modularité de l'esprit و حول لغة الفكر Le Langage de la pensée. عرف أيضا بحججه في نظريّة المعرفة Épistémologie ضدّ الاختزاليّة Réductionnisme. حصل على إجازته من جامعة كولومبيا سنة 1956م، و ناقش أطروحة العالميّة في الفلسفة بجامعة برينستن Université de Princeton سنة 1960 تحت إشراف هيلاري بوتنام Hilary Putnam. صار عضوا في معهد ماساشوستس للتّكنولوجيا Massachusetts Institute of Technology (MIT) من سنة 1959 إلى سنة 1986، ثمّ صار بروفيسورا في سيتي يونفرستي City University (CUNY) بنيويورك من سنة 1986 إلى سنة 1988. و هو منذ سنة 1988 بروفيسور في الفلسفة و العلوم المعرفيّة بجامعة روتجرس Rutgers University بنيوجرزي. حصر على جائزة جون نيكود Jean Nicod سنة 1993. له ستّة عشر كتابا أوّلها « بنية اللّغة » The Structure of Langage سنة 1964 و أحدثها اختلافات هيوم Hume Variations سنة 2003 [http://fr.wikipedia.org/wiki/Jerry_fodor (date d'accès : 30/03/2011).].

سعيا منهما إلى إزالة الغموض عنها، بِفَرَضِ قراءة من القراءتين المحتملتين، على أساس أنّ لكلمة « عقرب » معنيين، و هي قراءة: « و لهذا فإنّ السّاعة بحاجة إلى تصليح »[279]. و يرى العالمان في إزالة غموض الجملة على هذا المنوال حقلا صحيحا لعلم الدّلالة، غير أنّهما يذيّلان موقفهما مباشرة بدحضهما طريحة « السّياق »؛ بسبب استلزام تمثيلها كلّ المعلومات المتوافرة عن العالم، مع احتمال أن يكون نوع هذه المعلومات غير لغويّ. و عليه؛ فإن كان استعمال ملحق « و لهذا فإنّ السّاعة بحاجة على تصليح » ناجعا لتحديد العلاقات التّرابطيّة؛ فإنّ طبيعة المعلومات المعتمدة أساسا للعلاقة التّرابطيّة ستتضمّن التّرابط و الإشارة و المعرفة البشريّة كلّها؛ إذ لا منطق في أن نقول إنّ لكلمة عقرب معنيين و كفى؛ إذ لو أضاف عالم معنى ثالثا، فهل نجعل لهذه الكلمة معنى ثالثا ؟ ثمّ إنّ إقرار ذلك يَؤُولُ إلى المعرفة البشريّة جمعاء[280]، و هو شأن مستحيل لا يخدم متأوّل نصّ أو مترجمه. و هذا عن عدم استقامة التّقعيد على وجه العموم بتقديم أسباب النّزول أو عامل المقام/السّياق على اللّغة في التّفسير.

• أمّا عن تقديم المعنى الشّرعيّ على نظيره اللّغويّ إذا تعرضا، فمردود عليه؛ لأنّ المعنى الشّرعيّ لا يكون إلاّ بلغة، فكيف للمعنى اللّغويّ الّذي يحمل المعنى الشّرعيّ أن يتقدّم أو يتأخّر عن المعنى اللّغويّ المناوئ له ؟ و يؤيّدنا في مذهبنا هذا تضارب أهل الحديث حين يغلّبون النّقل على العقل، و أهل العقل ممّن ينهجون البحث و الاستدلال و التّفكير و التّمعّن في أصول الدّين؛ فكان الأشاعرة، على سبيل المثال، من أهل الحديث الّذين قدّموا الشّرع على الإدراكات العقليّة على

---

[278] المرجع نفسه، ص.59.

[279] فنقصي بذلك معنى العقرب حيوانا.

[280] أُنظر أف.آر.بالمر، المرجع نفسه، ص ص.59،60.

أساس « أنّ الشّرع لا يكون بأيّ حال من الأحوال مخالفا للعقل »[281] أي أنّ الشّرع لا يكون في أيّ حال من الأحوال مخالفا للّغة ما دام التّفسير بالرّأي أو العقل تفسيرا باللّغة[282].

إذا، ما يبدو تعارضا – قبل سابق نظر – ليس من قبيل ما يكون بين المعنى الشّرعيّ و اللّغة، و إنّما يكون من قبيل ما تحمله هذه اللّغة أثناء عمليّة التّفسير؛ أي أنّ ما « يبدو » تعارضا – في المرحلة الأولى – لا يكون إلاّ من تفسير القرآن بالقرآن؛ لأنّ هذا الأخير قد يفسّر بالقرآن كما قد يفسّر بالسّنّة، و غيرها من أقسام التّفسير في شتّى مناهجه؛ حيث يكون تفسير القرآن بالقرآن، على سبيل المثال، قسما من مناهج أشهرها ثلاثة: التّفسير بالمأثور، التفسير بالرّأي، التّفسير الإشاريّ (اللّدنيّ)، و أمّا الرّابعة فهي التّفسير اللّغويّ؛ إذ يكون التّفسير بالقرآن على نحو أكثر تفصيلا قسما من أقسام التّفسير بالمأثور إلى جانب تفسير القرآن بالسّنّة، و تفسير الصّحابة رضي الله عنهم، و مذاهب العلماء في تفسير الصّحابة رضي الله عنهم ، و تفسير التّابعين[283]؛ أي أنّ ما يبدو تعارضا – قبل سابق نظر دائما – يكون بين لغة القرآن و لغة القرآن[284].

ثمّ إنّنا نقول « تعارضا » بتحفّظ مستعملين عبارة « قبل سابق نظر »؛ لأنّ الدّراسة اللّغويّة تثبت انتفاءه، بل يفترض أن يفصح التّفسير عن استحالة التّعارض بين المعنى الشّرعيّ و اللّغة أصلا (أو بين اللّغة و اللّغة ما دام المعنى الشّرعيّ ذا دلالة وضعيّة لفظيّة لغويّة صرفة كما بيّنّا سابقا) نزولا عند قوله تعالى: ﴿ أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ و لَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا (82) ﴾[285]، يقصد بتدبّر القرآن تفسيره، و بالاختلاف التّعارض؛ إنّما حقيقة الأمر أنّ

---

[281] عبد القادر فيدوح، نظرية التأويل في الفلسفة العربية الإسلامية، ص.14.

[282] أُنظر عبد الله بن يوسف الجديع، ص ص.353،354.

[283] أُنظر موسى إبراهيم الإبراهيم، بحوث منهجية في علوم القرآن الكريم، ص ص.94-99.

[284] و لا يكون بين لغة القرآن و لغة السّنّة لأنّ هذه الأخيرة وردت لبيان تفاصيل و جزئيّات كثير من أحكام الإسلام و فرائضه [أُنظر موسى إبراهيم الإبراهيم، بحوث منهجية في علوم القرآن الكريم، ص.97] و تفسيرها في القرآن، و لم ترد لنفسّرها في حدّ ذاتها.

[285] النساء 82.

تفسير القرآن بالقرآن يحتاج إلى اجتهاد، و لا وجود للاختلاف الّذي قال به الطّيّار، بل يسمّى ذلك « مشكل القرآن »، و يكون على رأي أحمد حسن فرحات[286]: 1- مشكل الإعراب: و هو فرع عن المعنى، الّذي يكون أصلا؛ إذ بفهمه يُفْهَمُ الإعراب و يسهل، غير أنّ أسباب صعوبة هذا الأخير (الإعراب) و إشكاله ترجع إلى اختلاف وجوهه لجهل السّياق؛ فمتى عُلِمَ السيّاق، رفع الإشكال[287]. و أمّا السّياق فيغفل وجوبا في حال دراسة الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة لما شرحنا، و إلى سبب ذلك عَزَوْنَا عدم صحّة أن يُقَعَّدَ للتّفسير على وجه العموم بوجوب تقديم أسباب النّزول مقاما أو سياقا على اللّغة. 2- مشكل فهم المعاني.

و لخّص سامر رشواني[288] قواعد الرّد على مطاعن المشكّكين في « القرآن » بـــ « مشكل القرآن » في ثلاث:

1- لا يجب في البيان بلوغه أعلى الرّتب من حيث الوضوح و الدّلالة؛ فلا مانع من أن يكون المتشابه أحيانا أولى من البَيِّنِ بيانا مطلقا.

2- قد يُظنّ الاختلاف تناقضا و حقيقته عموم و خصوص أو إطلاق و تقييد أو مجاز و تشبيه، بناء على قواعد علماء الأصول الّتي تبيّن النّسق الدّاخليّ الّذي يحكم فهم معاني القرآن و استنباط دلالاته.

3- جاء القرآن على قواعد العرب في خطابها، و من قواعده الحذف، و التّكرار، و التّوكيد، و الكناية، و غيرها من أساليب الخطاب الّتي قد تولّد لبسا و اشتباها في ذهن القارئ، و هذه ميزة تطلب و تحمد في كلام البلغاء من العرب[289].

---

[286] أستاذ التّفسير و علوم القرآن بجامعة الإمارات العربيّة سابقا.

[287] إرجع إلى مشكل القرآن، الشريعة و الحياة، http://vedioislam.com/index.php/4076 , min., 28:54. (date d'accès : 24/03/2011).

[288] أستاذ التّفسير و علوم القرآن بجامعة دمشق.

• أمّا عن قول الطّيّار: « ليس كلّ ما ورد في اللّغة يلزم وروده في القرآن » و قوله: « في معاجم اللّغة »، فهو حصر التّفسير اللّغويّ في الجانب المعجميّ أو غريب القرآن، و هو علم ينضوي تحت لواء علم معاني القرآن، الّذي يشمل إعراب القرآن، و مشكل القرآن، و إعجاز القرآن – و الّذي يحتوي على كلّ ما يمتّ بصلة على أساليب الكلام العربيّ، و متشابه القرآن – إلى جانب الغريب[290]، حسب مساعد الطّيّار نفسه.

ثمّ يقع في التّناقض إذ يصنّف كتب الغريب ضمن كتب علوم القرآن الّتي « يكاد لا يستغني عنها المفسّر » إلى جانب كتب توجيه القراءات، بينما صنّف كتب علم الوقف و الابتداء، و كتب علم الجدل القرآنيّ، و كتب علم المبهمات، ضمن مجموعة الكتب الّتي تكون حاجة المفسّر إليها قليلة[291].

و يرجع هذا التّناقض دائما إلى محاولة الطّيّار الفصل بين اللّغة و مصادر التّفسير الأخر؛ و أمّا هذه النّقطة فقد أجبنا عنها، و لعلّها سبب كون غريب القرآن علما لغويّا معجميّا بحتا « يُكَادُ لا يُستغنى عنه »؛ ألا يرى الطّيّار بقوله: « ليس كلّ ما ورد في اللّغة يلزم وروده في القرآن » نفيا غير منطقيّ لدلالة القرآن الوضعيّة ؟ و بعبارة أخرى، كيف للدّليل اللّغوي في القرآن ألاّ يلتقي مع الدّليل اللّغوي في غير القرآن ؟ أليس الدّليلان لغويّين اتّفاقيّين ؟ و كذلك تكون العلامة اللّسانيّة اتّفاقيّة بين دالّها و مدلوها[292]؛ و لعلّ أبرز متون التقاء الدّليل اللّغوي القرآنيّ و الدّليل اللّغويّ غير القرآنيّ هي متون غريب القرآن.

---

[289] اِرجع إلى مشكل القرآن، الشريعة و الحياة، http://vedioislam.com/index.php/4076 , min. 28:54. (date d'accès : 24/03/2011)

[290] مساعد سليمان بن ناصر الطيار، أنواع التصنيف المتعلقة بتفسير القرآن الكريم، ص.14.

[291] المرجع نفسه، ص ص.18،19.

[292] Voir Ferdinand de Saussure. Cours de Linguistique générale, p.104.

إنّ هذا التّناقض يستشفّ بصورة أكثر وضوحا من قول الطّيّار: « ... لأنّه قد يكون فسّره على المعنى لا على اللّفظ »، و في ذلك بتر للمعنى من اللّغة، و حصرها في اللّفظ – دائما –، و العكس بالعكس. هل لهذه العبارة مصداقيّة و فيها حصر « اللّغة» في « مفرداتها » ؟

لو تمعّنّا في كلمة معنى؛ لأدركنا أنّ معنى المعنى، يقصد به كلمة دلالة، ذو أصل إغريقيّ: « Sémantique est un mot d'origine grecque, calqué[293,294] sur un adjectif

---

[293] يُقْصَدُ بذلك: Emprunté d'un adjectif du grec.

[294] تعني كلمة (Calque): المحاكاة، و لعلّ ما يشفع لصاحب هذه الفقرة استعمالها هو احتسابها من لدن فيني و داربلني نوعا من أنواع الاقتراض (Emprunt)؛ لاقتراض المترجم الصّيغة التّركيبيّة الأجنبيّة مع ترجمة العناصر المكوّنة لها. و يكون ذلك من قبيل: 1– المحاكاة البنيويّة (Calque de structure)، أين تُقتَرَضُ الصّيغة الفرنسيّة Science + fiction – على سبيل المثال – و تُتَرْجَم عناصرها إلى العربيّة « علم الخيال »، أو من قبيل: 2– المحاكاة التّعبيريّة (Calque d'expression)، أين يُفْتَرَضُ تعبير ما، نحو قولك: They practice the policy of throwing down the gauntlet و تُتَرْجَمُ العناصر المكوّنة لها إلى العربيّة بـــ: و يتّبعون سياسة رمي القفّاز [إنعام بيوض، الترجمة الأدبية: مشاكل و حلول، ص ص.72،73.].

غير أنّ الدّقة العلميّة تقتضي استعمال مصطلح « الاقتراض » بدل « الماحكاة » في التّعريف أعلاه؛ و ذلك منسوب إلى تصنيف فيني و داربلني دائما [المرجع نفسه، ص.67.]، و اللّذين يعتبران المحاكاة نوعا من الاقتراض؛ غير أنّهما يغلّبان مصطلح الاقتراض على مصطلح المحاكاة في حالة انعدام المقابل في اللّغة الهدف.

و في الاقتراض، و على خلاف المحاكاة، تُقْتَرَضُ به – أسلوبا للتّرجمة – العناصرُ الّتي لا تُتَرْجَمُ، و لا تُقْتَرَضُ الصّيغُ. و هو أسلوب تُؤْخَذُ بموجبه عبر التّاريخ عناصر لغة ما من لغات أخر [Le Bon Usage,14e éd., p.156.]. و قد اقترضت اللّغة الفرنسيّة كلمة Sémantique من كلمة Semantikos الإغريقيّة، و هذه الأخيرة مأخوذة من Sêma الإغريقيّة أي Signe الفرنسيّة، المرتبطتين بالمعنى Significations . [Petit Larousse en couleurs, p. 849.]يعرف مقابل هذا الأسلوب التّرجميّ في اللّغة العربيّة بالتّعريب، على أساس استنساخ كلمات كثيرات من لغات مختلفة، على غرار كلمة « سراط » لاتينيّة الأصل من « Stratta » و كلمة « لغة » من « Logos » يونانيّة الأصل، و كلمات « تفّاح » أو « توت » أو « جميز » أو « حمص » أو « خوخ » أو « رمان » أو « فستق » آرميّة الأصل؛ عرّبت بعد تعريب المناطق الزّراعيّة في العراق و الشّام، إذ لا عهد للبدو بها من قبل في البيداء. و يصطلح نيومارك للاقتراض « كتابة صوتية » (Transcription)، و يُصنِّف ضمنها « الكلمات المستعارة » (Loan Words)، و « التّبنّي » (adoption)؛ و مثال الاقتراض بالكلمات المتبنّاة (Adopted words): كلمتا Détente و Démarche اللّتان استنسختا إلى اللّغة الانجليزيّة. أمّا مثال الاقتراض بالكلمات المستعارة (Loan words): كلمتا Kolkhoz(e) المقترضة من الرّوسيّة إلى الفرنسيّة، تعني مزرعة تعاونيّة في عهد الاتّحاد السّوفياتيّ [Grand dictionnaire Hachette encyclopédique, p.831.]، [المنهل: قاموس فرنسي–عربي، ص.591.]، و Sputnik من الإنجليزيّة ذات الأصل الرّوسيّ، و الّتي تقترضها الفرنسيّة بـــ Sp(o)utnik.

كما ذكر نيومارك الإحالة أو الانتقال (Transferance)، و جعل ضمنها الاقتراض و الكلمات المستعارة و « الكتابة الصّوتيّة » (Transcription)، و تتمثّل هذه الأخيرة، على غرار ما ذكرناه، في إحالة كلمة من اللّغة المتن إلى اللّغة الهدف، و جعل منها مفهوما يوافق مفهوم كاتفورد للإحالة. كما يُدْرَجُ « الاستنساخ » (Transliteration) ضمن الإحالة، و هو يرتكز على تبديل أبجديّات لغة المتن إلى لغة الهدف؛ فتصير الكلمة مستعارة [إنعام بيوض، المرجع السّابق، ص ص.68،69.].

و عليه تُفْهَمُ عبارة « Sémantique est un mot d'origine grecque, calqué sur un … » على أنّها: « Sémantique st un mot d'origine grecque, emprunté d'un … » أو « Sémantique est un mot d'origine grecque adopté par la langue française … » أو « Sémantique est un mot d'origine grecque transcrit de l'adjectif (…) vers le français … »=

qu'emploie Aristote. […] il désigne une discipline linguistique, ainsi qu'en témoigne le livre de Bréal »[295]

« السّيمانتيك (معنى المعنى أو الدّلالة) كلمة إغريقيّة الأصل و مقترضة من صفة استعملها أرسطو (...) تطلق على اختصاص لغويّ على ضوء ما ورد في كتاب بريال »[296]؛ فمفاد ذلك ألاّ سبيل إلى بتر اختصاص لغويّ من اللّغة و حصر هذه الأخيرة في اختصاص لغويّ آخر، أي لا سبيل إلى بتر المعنى من اللّغة و حصرها في اللّفظ أو الكلمة.

و نخلص بذلك إلى تناقض الطّيّار، من خلال هذه التّجزئة، مع نفسه؛ حيث جعل من عدم التّعارض بين التّفسير اللّفظيّ و التّفسير على المعنى رابع قاعدة من قواعد التّفسير اللّغويّ للقرآن الكريم[297]، فقال في شأن ذلك: « تأدية المعاني تكون بألفاظ مقاربة للّفظ المفسّر، لكي يبين المراد منه، هذا هو الأصل، و هو التّفسير اللّفظيّ[298] الّذي تسير عليه معاجم اللّغة، و لكن المفسّر قد يترك هذا الأسلوب لحاجة تدعوه لذلك، فيسلك التّفسير على المعنى[299]، أو يسلك التّفسير على القياس[300] و لا بدّ أن يكون في هذين القسمين ارتباط بالأصل اللّغويّ، أي: لا يكون بين تفسيره بهما و بين التّفسير اللّفظيّ تناشز، بل لا بدّ من وجود أصل التّفسير اللّفظيّ فيهما، و هذه الأقسام الثّلاثة هي

= أو « … Sémantique est un mot d'origine grecque translittéré de l'adjectif (…) vers le français » على أساس أنّ الاستنساخ قائم أخذا بعين الاعتبار الاختلاف بين أبجديّات اللّغة الإغريقيّة و أبجديّات اللّغة الفرنسيّة.

[295] La sémantique avec des travaux pratiques d'application et leurs corrigés, p.10.

[296] ترجمتنا.

[297] القاعدة الأولى: كلّ تفسير لغويّ وارد عن السّلف يُحْكَمُ بعربيّته، و هو مُقَدَّمٌ على قول اللّغويّين.

القاعدة الثّانية: إذا ورد أكثر من تفسير لغويّ صحيح تحتمله الآية بلا تضادّ، جاز تفسير الآية بها.

القاعدة الثّالثة: لا يصحّ اعتماد اللّغة دون غيرها من المصادر التّفسيريّة.

« القاعدة الرّابعة: لا تعارض بين التّفسير اللّفظيّ و التّفسير على المعنى » [أُنظر مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، التفسير اللغوي للقرآن الكريم، ص ص.560-672.].

[298] التّفسير على اللّفظ هو: « بيان معنى اللّفظة في كلام العرب و الاستدلال على ذلك بالشّواهد إن و جِدَت » [مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، التفسير اللغوي للقرآن الكريم، ص.655.].

[299] التّفسير على المعنى هو: « بيان المراد بالآية دون النّظر إلى تحرير الألفاظ في اللّغة » [الصفحة نفسها.].

[300] التّفسير على القياس هو: « إلحاق معنى باطن في الآية بظاهرها الّذي يدلّ عليه اللّفظ » [المرجع نفسه، ص.652.].

الّتي يدور عليها تفسير النّاس »[301]. و كأنّ الطّيّار يحصر – بطريقة غير مباشرة – التّرجمة[302] في النّقل الحرفيّ للألفاظ أو التّرجمة الحرفيّة (Métaphrase)، دون نقل المعاني و بغضّ النّظر عن نظام الكلمات في العبارة أو طريقة سبكها[303]، على حدّ تصنيف درايدن[304]، أي أنّه يحصر – بطريقة غير مباشرة – التّرجمة من المنظور الاصطلاحيّ الحديث ضمن أبحاث التّرجمة الوصفيّة (Descriptive Translation Research) في التّرجمة الحرفيّة وفق تصنيف ويلس[305،306] دون التّرجمة غير الحرفيّة، أو في التّرجمة المباشرة (Liberal Translation)[307] وفق تصنيف فيني[308،309] و داربلني[310] دون التّرجمة الملتوية (Oblique)[311].

---

[301] مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، التّفسير اللغوي للقرآن الكريم، ص.652.

[302] طالما يعتمد المترجم في ترجمته على التّفسير، و طالما أنّ الترجمة، و على غرار التّفسير، لفظ أو قول و معنى و طالما أنّ التّرجمة تفسير للمعنى في اللّغة الواحدة و ليست مجرّد مقارنة بين لغتين [Voir Interpréter pour traduire, pp.109,110.].

[303] عز الدين محمد نجيب، أسس الترجمة Translation من الإنجليزية إلى العربية و بالعكس، ص.17.

[304] هو جون درايدن John Dryden، شاعر و مسرحيّ إنجليزيّ ولد في 19 أوت 1631 بأدوينكل نورثمبتن شاير Adwinkle, Northamptonshire و قضى في 12 ماي 1700، و كان له تأثير كبير في القرن السّابع عشر [http://fr.wikipedia.org/wiki/John_Dryden (date d'accès : 16/11/2010).].

[305] إنعام بيوض، الترجمة الأدبية: مشاكل و حلول، ص.61.

[306] هو وولفرام ويلس Wolfram Wilss، بروفسور في اللّغويّات التّطبيقيّة بجامعة لاسار Université de La Sarre، له مقالات كثيرة في التّرجمة. من بين ما أصدر: « ترجمة العلم » Uebersetzungswissenschaft عام 1975م و « ترجمة العلم، مشاكل و مناهج » Uebersetzungswissenschaft, Probleme und Methoden عام 1977م [Henri Van Hoof, Histoire de la traduction en Occident, p.302.].

[307] لإنعام بيوض، المرجع السابق، ص.64.

[308] المرجع نفسه، ص.61.

[309] هو جون بلص فيني Jean Paul Vinay، عالم باللّغة الإنجليزيّة، و معجميّ، و مترجم، و متخصّص في الصّوتيّات، و مدرّس، و منشّط تلفزيونيّ، و فنّان، فموسيقيّ، من مواليد 18 جويلية 1910م بباريس. حصل على إجازة في الآداب بجامعة السّوربون La Sorbone في 1932م، و على الماجستير في علم فقه اللّغة سنة 1937م بعد أن بدأ حياته المهنيّة بالتّعليم ببريطانيا، ثمّ بشارتر Chartres، شغل منصب مفتّش عامّ للّغات الحيّة على مستوى مدارس مدينة باريس. هاجر إلى كندا سنة 1946م، و أسّس قسم اللّغويّات بجامعة مونتريال سنة 1950، حيث وضع برنامجا في اللّغويّات و ألقى دروسا في التّرجمة التّحريريّة و الشّفويّة. شغل منصب مدير القسم حتّى سنة 1966م. في سنة 1968م، التحق بجامعة فيكتوريا (بكولومبيا البريطانيّة) (Colombie-Britannique) أين أدار قسم اللّغويّات، تقاعد من تلك الجامعة سنة 1976م أستاذا فخريّا في علم اللّغويّات. صار رئيس تحرير المجلّة الكنديّة لعلم اللّغة من 1955م حتّى 1960م، و رئيس تحرير مجلّة المترجمين من 1955م إلى 1967م (و الّتي صارت فيما بعد مجلّة « ميتا » « Revue Meta »). من بين مؤلّفاته: « خمسون مقالا في التّرجمة»، « الأسلوبيّة و اللّغويّات الفرنسيّة »، « مخاليط » Mélanges؛ عرضت في ذكرى جورج بانيتون George Panneton سنة 1952م، كتاب مخصّص للمترجمين المحترفين يجمع في الوقت نفسه الجوانب التّطبيقيّة و النّظريّة للتّرجمة. كان من أكثر المؤثّرين على تطوّر التّرجمة بكندا. قضى بفيكتوريا، بكولومبيا البريطانيّة في 10 أفريل 1999م [http://www.salic-

هذا عن قدر اللّغة و منزلتها في تفسير القرآن ذي الدّلالة الوضعيّة اللّفظيّة.

و قد عرّفه مساعد بن سليمان بن ناصر الطّيّار بـــ:

« بيان معاني القرآن بما ورد في لغة العرب.

أمّا الشّقّ الأوّل من التّعريف، و هو بيان معاني القرآن: فإنّه عامّ يشمل كلّ مصادر البيان في التّفسير؛ كالقرآن، و السّنّة، و أسباب النّزول، و غيرها.

و أمّا الشّقّ الثّاني منه، و هو بما ورد في لغة العرب: فإنّه قيد واصف لنوع البيان الّذي وقع لتفسير القرآن، و هو ما كان طريق بيانه عن لغة العرب. و بهذا النّوع من البيان يخرج ما عداه من أنواع البيان: كالبيان الكائن بأسباب النّزول و قصص الآي، أو غيرها ممّا ليس طريق معرفته اللّغة. كما يخرج بهذا القيد ما كان طريق بيانه بغير لغة العرب، كمن يفسّر بمدلولات لا تعرف عند العرب؛ كالمصطلحات الحادثة. و المراد بما ورد في لغة العرب، ألفاظها و أساليبها الّتي نزل بها القرآن »[312].

غير أنّ هذا الحدّ يبقى محلاّ للانتقاص؛ لأنّ لغة العرب هو اصطلاح للّغة ظاهرة لا علما، على حدّ قول مشرف بن أحمد بن جمعان الزّهوانيّ[313،314] و عاضد مذهبه بحدود اللّغة علما،

---

slmc.ca/showpage.asp?file=org_serv_ling/ress_lexico/ouvrages_lexico/dicos_bilingues/1962_vinay&languag e=fr&updatemenu=false&noprevnext .[.(date d'accès : 04/04/2011)

[310] هو جون داربلني Jean Darbelnet (1904م/1990م) أستاذ فخريّ بجامعة لافال و دكتور فخريّ بجامعة أوتاوا، كرّس حياته للدّراسة المقارنة بين الفرنسيّة و الإنجليزيّة. ألّف كتبا كثيرة في هذا المجال، و شارك في تأليف « الأسلوبيّة المقارنة للفرنسيّة و الإنجليزيّة»، أرسى بذلك قواعد حقل البحوث و التّفكير النّظريّ و التّطبيقيّ و الّتي لا يستفيد منها المترجمون فحسب، بل و كلّ من يُعْنَى بالانتقال من لغة إلى أخرى [. http://id.erudit.org/iderudit/037055ar (date d'accès : 04/04/2011) .].

[311] المرجع نفسه، ص.64.

[312] مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، المرجع السابق، ص ص.38،39.

[313] هو مشرف بن أحمد بن جمعان الزّهرانيّ، ولد في 1383هـــ، أستاذ بجامعة الملك سعود – كليّة العلوم و الدّراسات الإنسانيّة بمحافظة الخرج – رئيس قسم القانون. عمل معلّمًا في المرحلة الثّانويّة، ثم مشرفًا تربويًّا، ثم رئيسًا لشعبة التّربية الإسلاميّة، فمديرًا للإشراف التّربويّ فمديرا للشّؤون التعليميّة بإدارة التّربية و التّعليم، بالإضافة إلى عمله مساعدًا لمدير التّربية و التّعليم بالتّكليف، فمحاضرًا في كلّيّة العلوم و الدّراسات الإنسانيّة بجامعة الملك سعود. حصل على البكالوريوس في أصول الدّين بجامعة الإمام محمّد بن سعود – قسم القرآن و علومه، و حصل على الماجستير في كليّة التّربية بجامعة الملك سعود – قسم التّفسير و الحديث، و حصل على الدّكتوراه في كلّيّة أصول الدّين – جامعة

مستهلاّ إيّاها بتسمية الفارابيّ اللّغةَ « علم اللّسان »، ثمّ أعقبها بحدّ ابن خلدون[315] لعلم اللّغة بأنّه: « بيان الموضوعات اللّغويّة »، فحدّ القنّوجيّ[316] بأنّه: « علم باحث عن مدلولات جواهر المفردات و هيئاتها الجزئيّة الّتي وضعت تلك الجواهر معها لتلك المدلولات بالوضع الشّخصيّ و عمّا حصل من تركيب كلّ جوهر و هيئاتها من حيث الوضع و الدّلالة على المعاني الجزئيّة »، و هو حدّ – بحسب مشرف بن أحمد بن جمعان الزّهرانيّ دائما – يجمع بين دلالة اللّفظ و دلالة التّركيب[317]. ثمّ إنّ الزّهرانيّ يتمعّن في تعريف الفارابيّ فيضيف على حدّ قول هذا الخير إذ قسّم اللّسان إلى

أمّ القرى – قسم الكتاب و السّنّة عام 1427هـ. و هو مدرّب معتمد لنشر ثقافة الحوار بمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنيّ [.http://faculty.ksu.edu.sa/28849/Pages/CV_AR.aspx (date d'accès : 10/04/2011)].

[314] مشرف بن أحمد جمعان الزهراني، أثر الدلالات اللغوية في التفسير عند الطاهر بن عاشور، ص.56.

[315] هو عبد الرّحمن بن محمّد بن محمّد، ابن خلدون أبو زيد، وليّ الدّين الخضرميّ الإشبيليّ، من ولد وائل بن حجر [732-808هـ/1332-1406م]: الفيلسوف المؤرّخ، العالم الاجتماعيّ البحاثة. أصله من إشبيليّة، و مولده و منشأه بتونس رحل إلى فاس و غرناطة و تلمسان و الأندلس، و تولّى أعمالاً، و اعترضته دسائس و وشايات، و عاد إلى تونس. ثم توجّه إلى مصر فأكرمه سلطانها الظّاهر برقوق. و وليّ فيها قضاء المالكيّة، و لم يتزيّ بزيّ القضاة محتفظًا بزيّ بلاده. و عزل، و أعيد. و توفّيّ فجأة في القاهرة. كان فصيحًا، جميل الصّورة، عاقلاً، صادق اللّهجة، عزوفًا عن الضّيم، طامحًا للمراتب العالية. و لّما رحل إلى الأندلس اهتزّ له سلطانها، و أركب خاصّته لتلقيه، و أجلسه في مجلسه. اشتهر بكتابه « العبر و ديوان المبتدأ و الخبر في تاريخ العرب و العجم و البربر – ط » في سبعة مجلّدات، أوّلها « المقدّمة » و هي تُعدّ من أصول علم الاجتماع، ترجمت هي و أجزاء منه إلى الفرنسيّة و غيرها. و ختم « العبر » بفصل عنوانه « التّعريف بابن خلدون» ذكر فيه نسبه و سيرته و ما يتّصل به من أحداث زمنه. ثمّ أفرد هذا الفصل، فتبسَّط فيه، و جعله ذيلاً للعبر، و سمّاه « التّعريف بابن خلدون، مؤلّف الكتاب، و رحلته غربًا و شرقًا – ط » و من كتبه « شرح البردة » و كتاب في « الحساب » و رسالة في « المنطق » و « شفاء السّائل لتهذيب المسائل – ط » و له شعر. و تناول كتّاب من العرب و غيرهم، سيرته و آراءه، في مؤلّفات خاصّة؛ منها « حياة ابن خلدون – ط » لمحمّد الخضر بن الحسين، و « فلسفة ابن خلدون – ط » لطه حسين، و « دراسات عن مقدّمة ابن خلدون – ط » لساطع الحصريّ، جزآن، و « ابن خلدون، حياته و تراثه الفكريّ – ط » لمحمّد عبد الله عنان، و « ابن خلدون – ط » ليوحنّا قمير، و مثله لعمر فرّوخ [خير الدين الزركلي، الأعلام، ج.3/ص.330.].

[316] هو محمّد صدّيق خان بن حسن بن عليّ ابن لطف الله الحسينيّ البخاريّ القنّوجيّ، أبو الطّيّب [1248-1307هـ/1832-1890م]: من رجال النّهضة الإسلاميّة المجدّدين. ولد و نشأ في قنوج (بالهند) و تعلّم في دهلي. و سافر إلى بهوبال طلبًا للمعيشة، ففاز بثروة وافرة، قال في ترجمة نفسه: « ألقي عصا التّرحال في محروسة بهوبال، فأقام بها و توطّن و تموّل، و استوزر و ناب، و ألّف و صنّف » و تزوّج بملكة بهوبال، و لُقّب بنواب عالي الجاه أمير الملك بهادر. له نيّف و ستّون مصنّفًا بالعربيّة و الفارسيّة و الهندسيّة. منها بالعربيّة « حسن الأسوة في ما ثبت عن الله و رسوله في النّسوة – ط » و « أبجد العلوم – ط » و « فتح البيان في مقاصد القرآن – ط » عشرة أجزاء، في التّفسير، و « لفّ القماط – ط » في اللّغة، (...) و « عون الباري – ط » في الحديث، و « العلم الخفّاق من علم الاشتقاق – ط » و « العبرة ممّا جاء في الغزو و الشّهادة و الهجرة – ط » و « الطّريقة المثلى – ط » في ترك التّقليد، و « نيل المرام في تفسير آيات الأحكام – ط » و « خلاصة الكشّاف – ط » في إعراب القرآن، و « البلغة إلى أصول اللّغة – ط » و « غصن البان المورّق – ط » رسالة في الأدب، و مثلها « نشوة السّكران – ط » و « الرّوضة النّديّة – ط » في شرح الدّور للشّوكانيّ، و « التّاج المكلّل – ط » في التّراجم، اشتمل على 543 ترجمة [خير الدين الزركلي، الأعلام، ج.6/ص ص.167،168.].

[317] الصفحة نفسها.

ضربين: « أحدهما: حفظ الألفاظ الدّالّة عند أمّة ما، و علم ما يدلّ عليه شيء منها، و الثّاني: علم قوانين تلك الألفاظ »[318]؛ و كأنّ الفارابيّ يقول إنّ علمَ اللّسان علم ألفاظ، و علم تقعيد لتلك الألفاظ. و قسّم علم اللّسان إلى: « سبعة أجزاء عظمى: علم الألفاظ المفردة، و علم الألفاظ المركّبة و علم قوانين الألفاظ عندما تكون مفردة، و قوانين الألفاظ عندما تركّب، و قوانين تصحيح الكتابة و قوانين تصحيح القراءة، و قوانين الأشعار »[319].

و عليه صار من الواضح أن نَمِيزَ بالعلم بالألفاظ و التّراكيب و فهمها و حفظها و روايتها (Langage) من العلم بقوانينها (Métalangage) الضّابطة لدلالاتها ألفاظا و تراكيب، و الضّابطة لأنواع هذه الدّلالات، فالضّابطة لتلوّنها و اختلافها من حيث الفصاحة[320]. و صار لزاما أن نَمِيزَ تعريف التّفسير اللّغويّ بإسناد اللّغة علما إلى التّفسير من تعريفه بإسناد اللّغة ظاهرة أو ملكة إلى التّفسير، فنميز تعريف التّفسير اللّغويّ بأنّه: « بيان معاني القرآن و مراميه وفق القوانين المستفادة من كلام العرب » على حدّ قول الزّهرانيّ[321]، من تعريف التّفسير اللّغويّ بأنّه: « بيان معاني القرآن بما ورد في لغة العرب » على حدّ قول الطّيّار؛ لأنّ تعريف هذا الأخير مُنْتَقَصٌ من حيث عدم إبرازه استعمال قواعد اللّغة في طريقة التّفسير انطلاقا من تلك الّتي تُعْنَى بتفسير الألفاظ و مرورا بتلك الّتي تُنْسَبُ إلى السّياق[322] أو تلك الّتي تُنْسَبُ إلى البلاغة[323].

---

[318] الصفحة نفسها.

[319] الصفحة نفسها.

[320] المرجع نفسه، ص ص.56،57.

[321] المرجع نفسه، ص.57.

[322] مع الأخذ بعين الاعتبار إغفال السّياق لأنّ طبيعة الدّراسة « الصّرفيّة » تقتضي تغييب عامل الزّمن لاحتمال كونه تصريفيّا و هو احتمال تنعدم الحقول الدّلاليّة الصّرفيّة للفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة بموجبه.

[323] أُنظر المرجع نفسه، ص ص.56،57.

و قد أصاب الزّهرانيّ لمّا قال بذلك؛ لأنّ القوانين مستفادة من كلام العرب و ليس من لغتهم؛ و ذلك يوافق إحدى نتائج الفصل الأوّل بأنّ دراسة شروط إنتاج نصّ (ما يسمّى خطابا) هي دراسة عرضيّة؛ لأنّ دراسة تركيب ذلك النّصّ و بنائه اللّغويّ (ما يسمّى منطوقا) أوسع منها.

غير أنّه، و بحسب استدلالنا، لم يوفّق إذ جعل القول كلاما، و عليه يستحسن ضبط حدّ التّفسير اللّغويّ على أنّه: بيان معاني القرآن و مراميه وفق القوانين المستفادة من قول العرب.

إنّ عبارة « القوانين المستفادة من أقوال العرب » لَإِيحاءٌ إلى جزء من هذه القوانين الّتي تعنى بالصّرف و النّحو، و في ذلك إشارة إلى التّأويل و التّفسير كما بيّنّا من قبل، ثمّ إنّ الإيحاء – على وجه الخصوص – مقابلا للتّعيين، هو مجرّد لازمة للسّياق الّذي ترد فيه الكلمات[324].

و قد رأينا أنّ دراسة الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة على وزن أفعل، و على غرار الصّيغ الّتي تتغيّر فيها البنية صرفا و تتغيّر فيها حال البنية تصريفا و في وقت واحد مثل: استفعل، افتعل، افعلّ، افعوال، و هلمّ جرّا ... تستلزم إقصاءنا عامل السّياق و تناول الفعل وفق زاوية بنيويّة؛ لأنّ وزن أفعل – كما أثبتنا – يُقترن فيه بالزّمن الصّرفيّ/التّصريفيّ، أي يقترن فيه بالزّمن الصّرفيّ في المضارع و الأمر؛ فتقوم حقوله الدّلاليّة الصّرفيّة منطقيّا، و يقترن فيه بالزّمن التّصريفيّ في الماضي؛ فتنعدم تلك الحقول لكونها صرفيّة لا تصريفيّة؛ فنغفل الزّمن متأوّلين هذه الحقول، و من ذلك نغفل السّياق لأنّ الزّمن ركن من أركانه.

إذا، لا مناص من ضرورة أخذ الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة، على غرار الأفعال الّتي يكون زمنها صرفيّا/تصريفيّا، مأخذ المتأوّل لا مأخذ المفسّر؛ فيُدْرَس هذا الفعل بالتّعيين و لا يدرس بالإيحاء، و إلا نفينا حقله الدّلاليّ الصّرفيّ.

---

324 Voir Grand Dictionnaire Hachette encyclopédique, p.388, voir http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87_%D8%B4%D8%AD%D8%A7%D8%AA%D8%A9 (date d'accès : 23/04/2011), voir http://www.vulgaris-medical.com/encyclopedie/marteau-hypothenar-syndrome-du-7536.html (date d'accès : 26/04/2011) et voir http://fr.wikipedia.org/wiki/D%C3%A9notation_et_connotation (date d'accès : 16/04/2011).

و ذلك يعني أنّ متأوّل الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة أقرب إلى الصّواب من مفسّره، إن لم نقل مستحوذ على الصّواب كلّه؛ لأنّ المفسّر يطلب المعنى، و المعنى مقترن بالسّياق، و السّياق قائم على الزّمن، و من الزّمن ما يكون تصريفيّا و ما يكون صرفيّا؛ أمّا التّصريفي فيُقْتَرَنُ به في الأفعال كلّها، و أمّا الصّرفي فميزة أفعال دون أخرى – كما وضّحت الدّراسة الفونولوجيّة للفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة على سبيل المثال – يكون تصريفيّا في الماضي، و صرفيّا في المضارع و الأمر، و الحقول الدّلاليّة صرفيّة لهذا الفعل قائمة في المضارع و الأمر ما دام الصّرف قائما، و منعدمة في الماضي ما دام منعدما؛ فيحيد المفسّر عن الصّواب ما دام السّياق من الزّمن متغيّرا، فتنعدم الحقول الدّلاليّة الصّرفيّة للفعل قيد التّفسير وفقه تارة، و تقوم تارة أخرى. أمّا المتأوّل فلا يواجه ذلك طالما كانت وجهته المبنى يدركه بواسطة المعنى على خلاف المفسّر وجهته المعنى بعينه.

و على ذكر القوانين المستفادة من أقوال العرب و بيئتهم الثّقافيّة، يرى الدّارسون كلّهم من المتعلّم البليد إلى الدّاري الأريب أنّ بيان معاني القرآن و فهمها لا يكون على خلاف الطّريقة اللّغويّة فحسب، لاسيّما و أنّ خلافها من الطّرائق لا يعدّ اقتبالا عشوائيّا، إنّما المفسّر بالمنقول يعمل على نهج السّلف، و قد كانوا أعرف النّاس باللّسان العربيّ الفصيح، و في ذلك قيل: « و لو تأمّلت منهج الصّحابة في التّفسير، ثمّ من تبعهم من تلامذتهم، وجدتهم يستندون إلى السّمع و ينتهون إليه، لا يجاوزونه إلى اللّغة إلاّ عند فقد بيان الله و رسوله صلّى الله عليه و سلّم، مع أنّهم أنفسهم كانوا مصدر اللّغة، خاصّة الصّحابة »[325].

[325] عبد الله بن يوسف الجديع، المقدمات الأساسية في علوم القرآن، ص.353.

أما و قد حلّت العجمة بين ظهراني العرب دون أن يكون لنا عن خلافهم حديث، و انتشرت الفهاهة في نخبتهم، فكيف للمفسّر أن يبيّن المعنى القرآنيّ على الطّريقة اللّغويّة لمن يجهل اللّغة الّتي أسندت إلى تلك الطّريقة ؟

إنّ هذا المأخذ مذهب يستلزم نقل عمليّة التّفسير من لغة إلى لغة أخرى؛ إنّ هذا المأخذ مذهب يستلزم التّرجمة.

هـ- تعريف التّرجمة التّأويليّة:

لا شكّ في عدم قابليّة القرآن الكريم للتّرجمة، و لا شكّ في أنّ ما يحاط منه على هذا النّحو إنّما هو شيء من التّفسير أو الميل على سبيل المقاربة لا المطابقة لبعض من معانيه بلغة هي خلاف العربيّة، و لا شكّ في هذا الصّدد أنّ القرآن عربيّ؛ و ليس ذلك يردّ عليه[326]؛ لقوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾[327،328،329]، و قوله: ﴿ و كَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾[330،331]، و قوله: ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (195) ﴾[332،333،334]، و قوله: ﴿ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ ﴾[335،336]، و قوله: ﴿ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾[337،338]، و قوله: ﴿ لَوْلا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ

---

[326] أُنظر محمد محمد أبو ليلة، القرآن الكريم من المنظور الاستشراقي، ص.379.
[327] يوسف 2.
[328] المرجع نفسه، ص.367.
[329] موسى شاهين لاشين، اللآلئ الحسان في علوم القرآن، ص.281.
[330] طه 113.
[331] محمد محمد أبو ليلة، المرجع السابق، الصفحة نفسها.
[332] الشّعراء 195.
[333] الصفحة نفسها.
[334] عبد الله محمود شحاته، علوم القرآن، ص.257.
[335] الزّمر 28.
[336] موسى شاهين لاشين، المرجع السابق، الصفحة نفسها.
[337] فصّلت 3.
[338] الصفحة نفسها.

و عَرَبِيٌّ﴾[339،340،341] – و لا شكّ في أنّ من إعجاز القرآن الكريم نظمه و أسلوبه، حتّى أنّ الزّركشيّ قال عقب استشهاده بالآية الخامسة و التّسعين بعد المائة من سورة الشّعراء: « هذا لو لم يكن التّحدّي بنظمه و أسلوبه، و إذا لم تجز قراءته بالتّفسير العربيّ المتحدّي بنظمه، فأحرى ألاّ تجوز التّرجمة بلسان غيره »[342]؛ لكن، شتّان بين ترجمة القرآن على لسان خلاف العرب، و مجرّد التّفسير بغير اللّغة العربيّة؛ فلا مانع منه[343]؛ فلا شكّ في أنّ التّرجمة تخرج القرآن عن قرآنيّته، و تكفّ عنه إسناد عربيّته إليه بغضّ النّظر عن مرامه للعالمين؛ غير أنّها ترجمة تحتسب تفسيرا للقرآن[344].

و عليه، فلا يُحْسَبُ ترجمة « مجرّد إبدال لفظة بلفظة تقوم مقامها »، على حدّ قول القفّال الكبير[345،346]؛ و إنّما يحسب ترجمة ترجمة القرآن المتلوّ المراد به الألفاظ المسموعة، و الّذي يكون محلّ نظر الأصوليّين و الفقهاء و النّحاة و البيانيّين؛ حيث إنّ التّرجمة « لا تكون إلاّ للألفاظ و دلالتها على معانيها »[347]، و هذا ما يناوئ قول القفّال؛ و لا يُحْسَبُ ترجمة ترجمة القرآن يُراد به المعنى القائم بالنّفس الّذي هو صفة من صفات الله تعالى، و الّذي يدلّ عليه (على المعنى القائم بالنّفس) القرآن المتلوّ؛ فأمّا ذلك، فمحلّ نظر المتكلّمين، و ليس يُعنى به مبحث ترجمة القرآن[348].

---

339 فصّلت 44.

340 محمد محمد أبو ليلة، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

341 موسى شاهين لاشين، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

342 عبد الله محمود شحاته، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

343 بن لطفي الصباغ، لمحات في علوم القرآن و اتجاهات التفسير، ص.97.

344 أُنظر عبد الله بن يوسف الجديع، المرجع السابق، ص.355.

345 هو محمّد بن علي بن إسماعيل الشّاشيّ، القفّال، أبو بكر [291-365هـ/904-986م]: من أكابر علماء عصره بالفقه و الحديث و اللّغة و الأدب. من أهل ما وراء النّهر. و هو أوّل من صنّف الجدل الحسن من الفقهاء. و عنه انتشر مذهب « الشّافعيّ » في بلاده. مولده و وفاته في الشّاش (وراء نهر سيحون) رحل إلى خراسان و العراق و الحجاز و الشّام. من كتبه «أصول الفقه – ط » و « محاسن الشّريعة » و « شرح رسالة الشّافعيّ » [خير الدين الزركلي، الأعلام، ج.6/ص.274].

346 محمد محمد أبو ليلة، المرجع السابق، ص.365.

347 موسى شاهين لاشين، المرجع السابق، ص.274.

348 الصفحة نفسها.

فما هي ترجمة القرآن ؟

هـ-1- تعريف ترجمة القرآن:

هـ-1-أ- تعريف التّرجمة لغة: هي عند العرب على أربعة معان:

1- تبليغ الكلام لمن لم يطله بلاغه.

2- تفسير الكلام بلغته الّتي جاء بها. و قيل في نحو ذلك عن ابن عبّاس « ترجمان القرآن » يفسّر القرآن إذ يترجمه عن حاله كما يعدّ تفسيرا لغير القرآن ما نترجمه عن حال شيء، ما هو بالقرآن.

3- تفسير الكلام بلغة غير لغته، و ليس نعني به ترجمان القرآن مثلا لو كان الكلام المفسّر قرآنا؛ و إنّما نعني به أنّ التّرجمان هو المفسّر للكلام.

4- نقل الكلام من لغة إلى أخرى، أي أنّنا لا نصبو هنا إلى تفسير كلام أو ترجمة تفسير كلام؛ و إنّما نعني ترجمة الكلام فحسب.

و عليه، فالتّرجمة في صدد هذه المعاني الأربعة، من حيث فيها إفادة و إيحاء إلى البيان، تُطْلَقُ على كلّ ما يدلّ على بيان؛ نحو قولهم: « تُرْجِمَ لهذا الباب بكذا »، أي: عنون له، و « ترجمة فلان »، أي: بيان تاريخه، و « ترجمة هذا الفصل »، أي: بيان المقصود منه... و هكذا دواليك[349].

هـ-1-ب- تعريف التّرجمة اصطلاحا: هي التّرجمة في العرف الّذي تواضع عليه النّاس جميعا؛ حيث جعلوا التّرجمة من قبيل المعنى اللّغويّ الرّابع لها؛ أي: نقل الكلام من لغة إلى أخرى. و أمّا نقل الكلام فيقصد به: « التّعبير عن معناه بكلام آخر مع الوفاء بجميع معانيه »[350].

أمّا عن ترجمة القرآن، فيقول فيها الزّرقانيّ: « هي التّعبير عن معاني ألفاظه العربيّة و مقاصدها بألفاظ غير عربيّة، مع الوفاء بجميع هذه المعاني و المقاصد. ثمّ إن لوحظ في هذه

[349] محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان، ج. 2/ ص ص.90،91.

[350] المرجع نفسه، ص.91.

التّرجمة ترتيب ألفاظ القرآن؛ فتلك ترجمة القرآن الحرفيّة أو اللّفظيّة أو المساوية، و إن لم يلاحظ فيها هذا التّرتيب؛ فتلك ترجمة القرآن التّفسيريّة أو المعنويّة »[351].

و يعرّفها موسى شاهين لاشين بـــ: « نقل الكلام من لغة إلى أخرى بدون بيان، أي وضع لفظ من لغة مكان لفظ آخر من لغة أخرى، مع مراعاة الموافقة في النّظم و التّرتيب؛ فليس فيه تصرّف في المعنى، و إنّما التّصرّف في اللّفظ فقط مع استيفاء المعنى و محاكاته في كلّ شيء، تماما كوضع لفظ مرادف من لغة واحدة »[352] ترجمة حرفيّة، و بـــ: « تفسير الكلام بلغة أخرى، أي بيان معناه بلسان آخر بدون مراعاة نظم الأصل و ترتيبه، و يكون مرتبطا بالأصل، لأنّه تفسير له. و لا يراعى فيه الاستيفاء و لا المحاكاة. و هو كما يكون بلغة الأصل، و يسمّى شرحا و تفسيرا، يكون بغير لغة الأصل و يسمّى ترجمة معنويّة »[353] ترجمة معنويّة.

و يعرّفها مناع القطان بـــ: « نقل ألفاظ من لغة إلى نظائرها من اللّغة الأخرى بحيث يكون النّظم موافقا للنّظم، و التّرتيب موافقا للتّرتيب »[354] ترجمة حرفيّة، و بـــ: « بيان معنى الكلام بلغة أخرى من غير تقييد بترتيب كلمات الأصل أو مراعاة لنظمه »[355] ترجمة معنويّة.

و يعرّفها عبد الله محمود شحاته[356] بـــ: « الّتي تراعى فيها محاكاة الأصل في نظمه و ترتيبه، فهي تشبه وضع المرادف مكان مرادفه، و بعض النّاس يسمّي هذه التّرجمة ترجمة

[351] محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، ج.2/ص.114.

[352] موسى شاهين لاشين، المرجع السابق، ص.272.

[353] الصفحة نفسها.

[354] مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، ص.307.

[355] الصفحة نفسها.

[356] هو عبد الله محمود شحاته، ولد في 1930، 20 يونيو 2002 من مصر، أحد علماء الأزهر، عالم دين مسلم و مفسّر و رئيس سابق لقسم الشّريعة الإسلاميّة بكلّيّة دار العلوم بجامعة القاهرة. ولد بقرية نادر بمحافظة المنوفية شمال القاهرة العام 1930م، أكمل دراسته في القاهرة حيث حاز على ليسانس اللّغة العربيّة و آدابها و الدّراسات الإسلاميّة من كلّيّة دار العلوم جامعة القاهرة و على درجة الماجستير في التّفسير من نفس الكلّيّة العام 1960م، و الدّكتوراه في التّفسير و علوم القرآن عام 1968م. تفرّغ في سنواته الأخيرة لتفسير القرآن، كما قدّم برنامجين دينيّين على القناة الفضائيّة المصريّة منذ أواخر التّسعينيّات و حتّى وفاته، و عرف عنه أسلوبه الهادئ و البسيط في الحديث و البعيد عن التّطرّف و الحدّة. من أبرز مؤلّفاته « الإمام محمّد عبده و منهجه في التّفسير »، « الإعلام الدّينيّ و الدّعوة الإسلاميّة » و كتاب « تفسير القرآن » =

لفظيّة، و بعضهم يسمّيها مساوية »[357] ترجمة حرفيّة، و بـــ: « الّتي لا تراعى فيها تلك المحاكاة، أي محاكاة الأصل في نظمه و ترتيبه، بل المهمّ فيها حسن تصوير المعاني و الأغراض كاملة و لهذا تسمّى أيضا بالتّرجمة المعنويّة، و سمّيت تفسيريّة لأنّ حسن تصوير المعاني و الأغراض فيها، جعلها تشبه التّفسير و ما هي بتفسير »[358] ترجمة معنويّة.

أمّا عبد الله بن يوسف الجديع فيرى أنّها: « تأتي على سبيل المطابقة، بنقل اللّفظ إلى نظيره في اللّغة الأخرى، مع الموافقة في النّظم و التّرتيب »[359] ترجمة حرفيّة، و بـــ: « بيان معنى الكلام في لغة أخرى، بما يتطابق فيه المقصود في اللّغة المنقول منها و اللّغة المنقول إليها، دون تقيّد بمراعاة المقابلات اللّفظيّة »[360] ترجمة معنوية، سمّاها التّرجمة التّفسيريّة.

و ممّا يؤخذ على هذه التّعريفات جعلها التّرجمة الحرفيّة لا تعنى بالمعنى و كأنّ التّرجمة المعتمدة على التّأويل ترجمةً حرفيّة لا يصرف فيها القول بـــ « معناه » إلى مبناه. ثمّ إنّها لا تفرّق بين التّرجمة المعنويّة و التّرجمة التّفسيريّة – باستثناء تعريف مناع القطّان –؛ أمّا إدراك ذلك الفرق فلا يتسنّى للدّارس من غير الاقتناع باستحالة التّرجمة الحرفيّة و حرمتها، و استحالة ترجمة المعاني الثّانويّة و حرمتها أيضا؛ إذ يكون حكم التّرجمة الحرفيّة حرمتها قطعا؛ فلا يقدر أحد أن يزعم أنّ ترجمته لكلام الله المعجز بمبانيه و معانيه تضاهي كلام الله؛ فكلام الله عربيّ يُتَعَبَّدُ بذكره عربيّا، فبترجمته يحيد المرء عن إعجاز القرآن العربيّ، و هو ما تنقطع السّبل إليه؛ حيث لا يمكن

= و « رؤية الدّين الإسلاميّ في الحفاظ على البيئة » الّذي صدر في 2001. كما قام شحاته بتأليف عدّة كتب منها « تفسير الآيات الكونيّة»، « الإسلام و البيئة »، « علوم الدّين الإسلاميّ »، « مع القرآن »، كما عمل في عدّة جامعات منها جامعة القاهرة و جامعات في عمان و السّعودية و السّودان. توفّي في 9 ربيع ثاني 1423هـ الموافق لـ 20 يونيو عام 2002 و دفن في القاهرة [http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87_%D8%B4%D8%AD%D8%A7%D8%AA%D8%A9 (date d'accès : 23/04/2011)].

[357] عبد الله محمود شحاته، المرجع السابق، ص.253.

[358] الصفحة نفسها.

[359] عبد الله بن يوسف الجديع، المقدمات الأساسية في علوم القرآن، ص.355.

[360] الصفحة نفسها.

المحافظة على سياق الأصل و الإحاطة بجميع معانيه من جهة، و التّقيّد بترتيب الكلمات[361] من جهة أخرى[362]. كما أنّ شروط هذه التّرجمة تَوَافُرُ مفردات في اللّغة الهدف، مساوية لمفردات اللّغة الأمّ، و تَشَابُه اللّغتين في الضّمائر المستترة، و الرّوابط بين المفردات المؤلّفة للتّراكيب[363]. أمّا حكم التّرجمة المعنويّة فيختلف بحسب معاني القرآن الّتي يسعى المترجم إلى نقلها من العربيّة إلى لغة ما؛ فقد تكون المعاني أصليّة، و هي المعاني الّتي يستوي في فهمها كلّ من عرف مدلولات الألفاظ المفردة و عرف وجوه تراكيبها معرفة إجماليّة – و قد تكون المعاني الثّانويّة، و هي خواصّ النّظم الّتي يرتفع بها شأن الكلام، و يكون بها القرآن مُعْجِزًا[364]؛ فأمّا ترجمة المعاني الثّانويّة ففيها مسّ بإعجاز القرآن على نحو مسّ التّرجمة الحرفيّة به؛ لأنّها من قبيل البديع و البيان[365]، و أمّا ترجمة المعاني الأصليّة فليس فيها من ذلك شيء، بل قد تماثل و تساوي منثور العرب و منظومهم؛ و عليه أمكن نقلها من لغة إلى أخرى باتّفاق أهل الإسلام و إن كان ذلك الاتّفاق على غير إطلاق؛ لفساد هذه التّرجمة عندما يحتمل اللّفظ القرآنيّ الواحد أكثر من المعنى الواحد، و يقوم المترجم باختيار لفظ يقيّد المعنى بواحد لمّا يعجز عن مشاكلة المبنى العربيّ الأصيل بنظير أجنبيّ فيه احتمال وفرة المعاني و زيادتها على الواحد، على غرار الكلمة العربيّة المترجمة – أو لفسادها عند ورود المبنى القرآني للمجاز، بينما يترجمه المترجم بمرادفه الأعجميّ على معناه الحقيقيّ، و إنّما الاتّفاق على جواز هذه التّرجمة لمعاني القرآن الأصليّة دون الثّانويّة يكون على وجه التّخصيص بمقدار مقتضيات الدّعوة إلى التّوحيد[366].

---

[361] نتحفّظ على مسألة التّرتيب.

[362] أُنظر مناع القطان، المرجع السابق، ص ص.307،308.

[363] محمد عبد العظيم الزرقاني، المرجع السابق، ج.2/ص.93.

[364] مناع القطان، المرجع السابق، ص.308.

[365] الصفحة نفسها.

[366] المرجع نفسه، ص.309.

هـ-2- تعريف التّرجمة التّفسيريّة:

« هي ترجمة تفسير القرآن »[367]، حيث يفسّر القرآن مع توخّي آداء المعنى القريب الميسور الرّاجح، ثمّ يترجم ذلك التّفسير بأمانة و براعة، أو هي: « شرح الكلام و بيان معناه بلغة أخرى »[368]. و هي مستلزمة من استحالة التّرجمة الحرفيّة و حرمتها، و استحالة ترجمة المعاني الثّانويّة و حرمتها أيضا، و شطط ترجمة المعاني الأصليّة عن اليسر و الدّقّة[369]، كما أنّها تختلف ترجمة للتّفسير عن التّرجمة المعنويّة بغضّ النّظر عن عدم إدراك الباحثين الفيصل بينهما؛ لأنّ التّرجمة التّفسيريّة هي ثمرة من يتبيّن القرآن، ثمّ يعرض ما خلص إليه بحسب قدرته مومئًا إلى أنّ ذلك رأي خلص إليه و ليس جازما بأنّه رأي يُخْلَصُ إليه؛ أمّا التّرجمة المعنويّة فهي ثمرة من يأخذ معاني القرآن من أطرافها فيحيط بها، و يجعل ألفاظها العربيّة ألفاظا أعجميّة، جازما بأنّ ذلك رأي يُخْلَصُ إليه و ليس يلمّح بتبيين شيء من معانيه[370]. أي أنّ الفرق بينهما هو الفرق بين مترجم تفسير القرآن يُصَدِّرُ عمله بتأشيرة مفادها أنّ ذلك سعيه، و لا يعدو أن يكون اجتهاده، و مترجم القرآن يجعل من ترجمته تمام معنى ما قرأ و أدرك.

و عليه فإنّ استحالة التّرجمة الّتي تختلف عن ترجمة المعاني الأصليّة – حرفيّة كانت أم ترجمة معاني ثانويّة – تقتضي على المترجم التّلميح إلى ذلك عن طريق الحواشي، و أن يؤكّد في متنه أنّ عمله مجرّد فهم شخصيّ، لا يقبل له باستيفاء معاني القرآن الواردة جملة و تفصيلا[371].

و من ثمّ، يلخّص الفرق بين المفسّر أو مترجم التّفسير من جهة، و المترجم من جهة أخرى في أربعة:

---

[367] الصفحة نفسها.

[368] الصفحة نفسها.

[369] الصفحة نفسها.

[370] أُنظر عبد الله بن يوسف الجديع، المرجع السابق، ص.356.

[371] أُنظر مناع القطان، المرجع السابق، ص ص.310،311.

1- جواز وَ وُرود إتيان المفسّر بشيء من مراد الله دون شيء (في حدود قدرته)، على خلاف التّرجمة؛ و قد قال القفّال في ذلك: « عندي أنّه لا يقدر أحد أن يأتي بالقرآن بالفارسيّة. قيل له: فإذن لا يقدر أحد أن يفسّر القرآن. قال: ليس كذلك؛ لأنّ هنا يجوز أن يأتي ببعض مراد الله و يعجز عن البعض، أمّا إذا أراد أن يقرأه بالفارسيّة فلا يمكن أن يأتي بجميع مراد الله »[372،373].

2. وُرود استغناء التّرجمة عن الأصل، بينما يقوم التّفسير على الارتباط به. و يقول الزّرقانيّ في ذلك: « (...) بأن يؤتى مثلا بالمفرد أو المركّب، ثمّ يشرح هذا المفرد أو المركّب شرحا متّصلا به اتّصالا يشبه اتّصال المبتدإ بخبره إن لم يكن إيّاه، ثمّ ينتقل إلى جزء آخر مفرد أو جملة، و هكذا من بداية التّفسير على نهايته، بحيث لا يمكن تجريد التّفسير و قطع وشائج اتّصاله بأصله مطلقا. و لو جرّد لتفكّك الكلام و صار لغوا أو أشبه باللّغو، فلا يؤدّي معنى سليما، فضلا عن أن يحلّ في جملته و تفصيله محلّ أصله »[374].

3. عدم جواز الاستطراد في التّرجمة ما دامت صورة مطابقة للأصل، و جوازه في التّفسير ما دام بيانا و شرحا لمعاني القرآن، و لعلّ ذلك سببٌ للقارئ حيث يلفي الحواشي زاخرة بالاستطرادات اللّغويّة و الفقهيّة و العقائديّة و الأصوليّة، و الّتي تعنى بأسباب النّزول، و بالنّاسخ و المنسوخ، و بالعلوم الكونيّة و الاجتماعيّة، و غيرها[375،376].

4. تَضَمُّنُ التّرجمة دعوى الوفاء بجميع معاني الأصل على خلاف التّفسير لا نجد منه ذلك[377]. و يقول الزّرقاني في شأن ذلك: « بل المفسّر تارة يدّعي الاطمئنان، و ذلك إذا توافرت لديه أدلّته.

---

372 محمد حسان عوض، ترجمة القرآن الكريم و أثرها عند الأصوليين، ص.602.

373 محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان، ج.2/ص.94.

374 محمد عبد العظيم الزرقاني، الصفحة نفسها.

375 أُنظر محمد حسان عوض، المرجع السابق، ص.603.

376 محمد عبد العظيم الزرقاني، المرجع السابق. الصفحة نفسها.

377 محمد حسان عوض، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

و تارة لا يدّعيه، و ذلك عندما تعوزه تلك الأدلّة. ثمّ هو طورا يصرّح بالاحتمال و يذكر وجودها محتملة مرجّحا بعضها عن بعض، و طورا يسكت عن التّصريح أو عن التّرجيحّ و قد يبلغ به الأمر أن يعلن عجزه عن فهم كلمة أو جملة و يقول: ربّ الكلام أعلم بمراده. على نحو ما نحفظه لكثير من المفسّرين إذا عرضوا لمتشابهات القرآن و لفواتح السّور المعروفة »[378].

و للدّارس المتطلّع أن يفهم هذه الفوارق بجعلها تنسب إلى معلم شروط التّرجمة مطلقا – حرفيّة كانت أم معنويّة –؛ و هي[379]:

1- إحاطة المترجم بأوضاع اللّغتين: اللّغة الأمّ و اللّغة الهدف[380].

2- الإحاطة بأساليبها و خصائصها.

3- وفاء التّرجمة بمعاني اللّغة الأمّ و مقاصدها جميعها على وجه مطمئن.

4- ورود صيغة التّرجمة بمعزل عن الأصل، على نحو يجعل استغناءها عنه ممكنا.

و عليه فإنّ القطّان يميّز بين التّرجمة المعنويّة للقرآن و بين التّرجمة التّفسيريّة له؛ حيث تُعْنَى الأولى بتناول معاني القرآن من أطرافها (ترجمة معاني القرآن)، و تعنى الثّانية بترجمة جهد المفسّر في توضيح و تبيين معاني القرآن (ترجمة تفسير القرآن).

و على مذهبه ميّز الزّرقانيّ بين التّرجمة و التّفسير الإجماليّ بغير لغة الأصل؛ حيث جعل التّرجمة المعنويّة للقطّان ترجمة تفسيريّة، و جعل التّرجمة التّفسيريّة للقرآن شبها للتّفسير الإجماليّ بغير لغة الأصل لمّا قال إنّ: « التّفسير بغير لغة الأصل يشبه التّرجمة التّفسيريّة شبها قريبا، إذا كان هذا التّفسير إجماليّا قائما على اختيار معنى واحد من المعاني المحتملة. و لعلّ هذا التّشابه هو الّذي أوقع بعضهم في الاشتباه و دعوى الاتّحاد بين التّرجمة التّفسيريّة و ترجمة التّفسير، أو التّفسير

---

[378] محمد عبد العظيم الزرقاني، المرجع السابق، ص.95.

[379] أُنظر المرجع نفسه، ص.93.

[380] أُنظر عبد الله بن يوسف الجديع، المرجع السابق، ص.356.

بغير لغة الأصل »[381]. غير أنّه يؤخذ عليه انعدام تمييزه بين التّرجمة المعنويّة و التّرجمة التّفسيريّة؛ فهو إذ جعل التّرجمة المعنويّة ترجمة تفسيريّة إنّما فعل ذلك قاصدا معنى التّرجمة التّفسيريّة الّذي بيّنّاه، لا معنى التّرجمة المعنويّة الّذي يختلف عنه.

لكنّ القول بحرمة التّرجمة الحرفيّة لاستحالة توافر مفردات اللّغة الهدف مساوية لمفردات اللّغة الأمّ (العربيّة) مردود عليه من حيث فيه إقصاء لبعض أساليب التّرجمة مثل الاقتراض على سبيل الكتابة الصّوتيّة (Transcription) أو الاستنساخ (Translittération).

كما أنّ القول بحرمة التّرجمة الحرفيّة لاستحالة المحافظة على ترتيب ألفاظ العبارة المترجمة بما يطابق ترتيب العبارة القرآنية الأصليّة مردود عليه أيضا؛ حيث يزعم الآخذون بذلك أنّ ترجمة الآية: ﴿ و لا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ و لا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾[382] ترجمةً حرفيّةً مآله الإتيان بكلام من اللّغة الهدف – الأعجميّة – يدلّ على مجرّد النّهي عن ربط اليد إلى العنق و عن مدّها غاية المدّ، على خلاف ترجمتها ترجمة معنويّة حيث يكون مآلها النّهي عن التّقتير و الإسراف[383،384،385].

و الجواب على ذلك قولنا إنّ بعض العرب لا يفهمون أصلا أن يكون معنى الآية يراد به الكفّ عن التّقتير و التّبذير، و أنّ الأعجميّ ليس بأعجز من بعض العرب الآخرين الّذين يفهمونه عن فهمه؛ لأنّ التّأويل رجوعا إلى المرجع حسب وجهة نظر فريج لا يؤخذ على مستوى الألفاظ أو الكلمات فقط، و إنّما يؤخذ على مستوى العبارات و الجمل أيضا؛ فمرجع العبارات و الجمل – الخبريّة دون الإنشائيّة – عنده يُعَبِّرُ عنه قِيَمُهَا من الحقيقة (Valeurs de vérité)؛ و عليه فإنّ

381 محمد عبد العظيم الزرقاني، المرجع السابق، ص.96.

382 الإسراء 29.

383 أُنظر محمد حسان عوض، المرجع السابق، ص.604.

384 أُنظر موسى شاهين لاشين، اللآلئ الحسان في علوم القرآن، ص.273.

385 أُنظر عبد الله محمود شحاته، علوم القرآن، ص.253.

المحلّل الأريب من العجم سيدرك على المنوال نفسه الّذي يدرك به نظيره العربيّ أنّ عبارتي « جعل اليد مغلولة إلى العنق » و « بسط اليد كلّ البسط » هما عبارتان مجازيّتان لا يقصد بهما التّعبير الحقيقيّ؛ ذلك أنّ منهج فريج يقتضي أن يجعل كلّ واحد منهما (المحلّل الأعجميّ و نظيره العربيّ) الأسلوب الإنشائيّ الآمر للآية أسلوبا خبريّا؛ نحو أن نتأوّل جملة « ضرورة جعل اليد مغلولة إلى العنق، و عدم بسطها كلّ البسط حتّى لا يقعد المرء ملوما محسورا »، و هي جملة خبريّة يتسنّى لنا بها تعيين مرجعها من قيمتها من الحقيقة « صحيح » (Vrais) و قيمتها من الحقيقة «خاطئ» (Faux)، و هذا هو احتمال مرجع الجمل الإخباريّة عند فريج بمقتضى التّعيين ضمن مجالّ الدّلالة الصّوريّة[386].

و عليه، فإنّ مرجع الجملة الإخباريّة: « ضرورة جعل اليد مغلولة إلى العنق، و عدم بسطها كلّ البسط حتّى لا يقعد المرء ملوما محسورا » هو « خاطئ » أو « 0 » بدل أن يكون « صحيح» أو « 1 »؛ فيدرك متأوّل الجملة الأعجميّ أو العربيّ أنّ ذلك مجاز؛ فيعهد إثره إلى تفسير ألفاظها بالإيحاء بدلاً أو زيادةً على تأويلها بالتّعيين، على غرار ما يكون عليه مقتضى الحال للتّرجمة الّتي نقترحها في الجدول التّالي:

الآية/الجملة/الكلمة	ترجمتها الحرفيّة	تأويلها	تفسيرها
الجملة الخبريّة: « ضرورة جعل اليد مغلولة إلى العنق، و عدم بسطها كلّ البسط حتّى لا يقعد المرء ملوما محسورا » هي قضيّة منطقيّة تقبل قيمة من الحقيقة، بدل الآية الكريمة: ﴿ و لا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ و لا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا (29) ﴾[387].	التّرجمة المقترحة لإجراء الدّراسة : Et ne dispose thénar à toi attelement vers cou de toi, et ne distends en toute la distension ; adoncques finiras-(tu) geint prostré.	هي ترجمة حرفيّة روعي فيها التّرتيب بواسطة الصّورة البيانيّة المسمّاة « فصلا بلاغيّا » (Anacoluthe)[388] و ذلك مفاد صحّتها رغم صرامة هذا التّرتيب و تأويل مرجع الآية الّتي وردت في الأصل جملة إنشائيّة، تقديرها جملة خبريّة و قضيّة منطقيّة، هو الحكم بـــ « خاطئ »، يُعبَّرُ عنه بـــ « 0 »؛	

386 Voir Laurent Roussarie, Sens et Dénotation.

387 الإسراء 29.

		فنستنتج بالضّرورة بعد تاويلها أنّ جعل اليد مغلولة يُنْسَبُ إلى مرجع المعنى المجازيّ ذي الحكم « خاطئ »، أمّا الحكم « صحيح » أو « 1 » فيدلّ عليه التّفسير بحسب مبدإ الاستبدال (Substitution ou Extensionalité)[389]؛ لأنّ التّأويل تكون فيه الدّلالة على المبنى بالمعنى كما قدّمنا، و أنّ « بسطها كل البسط » تُنْسَبُ إلى مرجع المعنى المجازيّ حكمه « خاطئ »، أمّا مرجع « صحيح » يدلّ عليه المعنى الحقيقيّ « التّبذير ».	
واو العطف	« Et » : conjonction de coordination حرف عطف	✓	Ø
لا النّاهية الجازمة	« Ne » : particule de négation حرفي نفي adverbe de négation ظرف للنّفي	✓	Ø
تجعل. فعل	« Dispose » : verbe فعل	Ø	✓
يد. اسم: مفعول به	« Thénar » : complément d'objet direct.	Ø	تمّ اختيار مرجع يدلّ على عضل قاعدة الإبهام في راحة اليد من بين عدّة مراجع (Intension)[390] هي: 1. main لو تمّ اختيار هذا المرجع لكانت التّرجمة بالتّأويل لا بالتفسير 2. dextre يد يمنى 3. senestre يد يسرى 4. battoir يد خشنة 5. menotte يد صغيرة 6. patte, paluche, pince و هي أسماء شعبيّة لمرجع اليد، و هي لا تليق بألفاظ القرآن، و لا بالمعنى و السّياق 7. dessus, revers ظاهر اليد

388 Voir Français : Méthodes et Techniques, p.32.
389 Voir Laurent Roussarie, *op. cit.*
390 Nouveau Dictionnaire analogique, p.408.

			8. creux, plat, paume, face palmaire باطن اليد 9. éminence thénar ناشزة أو نتوء قاعدة الإبهام في راحة اليد. وتمّ اختيار هذا الدّالّ للإيحاء بكبّ اليد (main en pronation)؛ لأنّ ظهور ناشزة اليد يعني في الحقيقة بسط اليد؛ و إذا ضممنا اليد المبسوطة إلى العنق، فإنّما يدلّ ذلك على قبضتها ببساطة و فيه إيحاء للتّقتير. 10. éminence hypothénar ناشزة عضل الخنصر. لم يتمّ اختيار هذا الدّالّ لأنّه لا يوحي إلى بسط اليد الّذي يضمّه البخيل إلى عنقه فقط، بل قد يوحي إلى مرض تشوّه عضل الخنصر أيضا[391].
ك: ضمير المخاطب في محلّ جرّ بالإضافة	« À toi » : renforçant le pronom tu. à : préposition حرف جرّ toi : pronom personnel ضمير أو اسم ضمير	تمّ تأويل الكاف ضميرا للمخاطب في محلّ جرّ بالإضافة بمركّب à toi؛ حيث ترد à حرفا للجرّ ترجمة لـــ « لام » « لَك » المضمرة، نفهمها تقديرا، كما أنّه تمّ اختيار مركّب à toi بدل القول « ton thénar » مباشرة باستعمال (ton : adjectif possessif) ضميرا ملْكيًّا؛ لأنّ اختيار هذا الأخير فيه إخلال بالتّرتيب عند التّرجمة الحرفيّة؛ فالكاف وردت بعد اليد و لم ترد قبلها، و كذلك ينبغي على المقابل في اللّغة الأخرى احترام التّرتيب نفسه. ثمّ إنّ toi ضميرا يأتي توكيدا معنويّا للاسم المضمر « أنت » فاعلا مستترا وجوبا للفعل	Ø

391 Voir http://www.vulgaris-medical.com/encyclopedie/marteau-hypothenar-syndrome-du-7536.html (date d'accès : 26/04/2011).

	« تجعل » (à toi renforçant le pronom tu)[392].		
مغلولة: المفعول به الثّاني[393]	Ø	« Attèlement ou attelement » : nom اسم	ترجمة « مغلولة » بـــ attèlement و هو اسم؛ لأنّ محلّها من الإعراب مفعول به ثان؛ فذلك مقتضى التّأويل. أمّا اختيار attèlement بالذّات دون enchaînement أو entrave؛ فذلك مقتضى التّفسير، كما أنّ بين « attèlement » و « à toi » مجانسة صوتيّة allitération. و وردت attèlement اسما للدّلالة على نعت، على غرار مغلولة، الّتي وردت اسما ما دامت مفعولا به للدّلالة على نعت، على منوال Légion و هي اسم يدلّ على نعت nombreux؛ فنقول: Être légion بدل أن نقول: Être nombreux.
إلى: حرف جرّ	✓	« Vers » : préposition حرف جرّ particule adverbiale أداة ظرفيّة	Ø
عنق: اسم مفعول به مضاف	✓	« Cou » : nom اسم	Ø
ك: مضاف إليه	إنّ ترجمة الكاف و اللاّم المضمرة الّتي تسبقها بتقدير « لك »، باستعمال de toi ليست جزافيّة أو ظرفيّة توفيقيّة؛ لأنّ فيها توكيدا معنويّا باستعمالنا « toi » مفاده أنّ النّصّ القرآنيّ ورد بـــ: « يدك مغلولة إلى عنقك » و لم يرد بـــ: « يدك مغلولة إلى العنق »، فما الغاية من تكرار الكاف في محلّ جرّ في النّظم ؟ كما أنّ استعمال de يدلّ على أنّ العنق جزء من الإنسان، أي أنّ de يرد مزدوج الوظيفة: 1. يرد حرف جرّ ليواكب ترتيب الآية.	« De toi » : de préposition حرف جرّ ترجمةً لحرف اللاّم بتقدير « عنق لك » بدل « عنقك » اسم مضمر، ترجمةً لضمير أنت : toi من تقدير « عنقك أنت »	لأنّ العنق بالإيحاء قد يكون: 1. الأوّل؛ فعنق كلّ شيء أوّله؛ نحو عنق الشّتاء و الصّيف، و عنق السّنّ، و عنق الجبل؛ نعني به ما أشرف منه. 2. ما استدقّ من الشّيء، نحو عنق الرّحم [أو عنق القنّينة مثلا]. 3. مفرد جمعه أعناق: رؤساء و سادة. 4. العنق: الجماعة الكثيرة من النّاس أو الطّوائف؛ يقال: جاء القوم عنقا عنقا أي رسلا رسلا و قطيعا قطيعا. 5. العنق: السّابقة: نحو قولك: له عُنُق في الخير أي سابقة، و من الحديث ورد

[392] Voir Grand Robert de la langue française, entrée: toi.

[393] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ج.6/ص.265.

		2. يرد أداة تقسيميّة article partitif ليدلّ على أنّ العنق جزء من المُخَاطَبِ و ليس خلاف ذلك.	في ذلك: « لا يزال المؤمن مُعْنِقًا صالحا ما لم يصب دما حراما » أي مسرعا في طاعته منبسطا في عمله. 6. العنق: القطعة من المال. 7. العنق: القطعة من العمل، خيرا كان أو شرّا[394].
الواو: حرف عطف	« Et » : conjonction de coordination حرف عطف	✓	Ø
لا: ناهية، جازمة	« Ne » : adverbe de négation أداة ظرفية للنّفي	✓	Ø
تبسط: فعل	Distends : verbe فعل	Ø	تُرجم بالنّفخ تفسيرًا إيحائيًا، لا تأويلا تعيينيًا بالفعل ouvrir (فتح اليد)؛ لأنّ المقصود هو نُفخ ناشزة الإبهام و راحة اليد للدّلالة على التّمادي في التّبذير و العطاء.
ها: ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول به	« En » : pronom personnel invariable اسم مُضْمَرٌ مبنيّ	يقتضي احترام التّرتيب و احترام النّظم استعمال الاسم المضمر المبنيّ لمقابلة و ترجمة « ها » ضميرا متّصلا مبنيّا في محلّ نصب مفعول به؛ لأنّنا لو ترجمنا المفعول به على طريقة أخرى، اصطدمنا بصرامة النّظم. و يُعَدُّ en بديلا عن المفعول به « اليد ».	Ø
كلّ: نائب عن المصدر – المفعول المطلق– و مضاف إلى المصدر لبيان النّوع[395].	« Toute » : adjectif qualificatif نعتيّة	بيان نوع المصدر يكون بوصف هذا المصدر –المفعول المطلق– نحو قولك: « لا تبسط اليد بسطا... كلّيّا أو تامّا ».	Ø
الـــ التّعريفيّة	« La » : article défini تعريفيّة	✓	Ø
بسط: اسم (مضاف إليه)	« Distension » : nom اسم	جاء اسم tension من الفعل tendre؛ لأنّ « كلّ » وردت نائبة عن المفعول المطلق	ورد الفعل «بسط» مُتَرْجَمًا بـــ distendre و منه الاسم distension ترجمةً للاسم و المفعول المطلق « البسط »، نِسْبَةً إلى نفخ و إبراز نتوء عضلة الإبهام على راحة اليد، أي باطنها، و في ذلك إيحاء إلى العطاء

[394] أُنظر أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج.10/ص ص.305،306.

[395] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج.6/ص.265.

			على وجه الإسراف بلا عنان.
ف: سببيّة	« Adonc/adoncques » : adverbe ظرف	ظرف السّببيّة بمعنى donc، و هذه الأخيرة حرف عطف يفيد النّتيجة أو جواب الشّرط لجملة الشّرط الّتي تقديرها « إن تجعل يدك مغلولة إلى عنقك و إن تبسطها كلّ البسط ».	هي تفسير بمقتضى النّظم لأنّ adonc/adoncques هي من قبيل اللّغة القديمة تستعمل للتّنميق و مواكبة الأسلوب القرآنيّ.
تقعد: فعل	« Finiras » : verb فعل	Ø	يوحي القعود إلى: 1. deviendras 2. finiras 3. termineras ... و هكذا دواليك.
أنت: ضمير مستتر و جوبا تقديره « أنت ».	« Tu » : pronom personnel ضمير المخاطب	تمّ التّلميح إلى هذا الضّمير بين قوسين للدّلالة عليه دون إدراجه في نظم القرآن؛ فلا نخالف التّرتيب، و إنّما فعلنا ذلك لأنّه يرتبط بترجمة « ملوما محسورا »؛ فترجمة « ملوما محسورا» هي ترجمة خبرين بالضّرورة لا ترجمة حالين؛ لأنّ اعتبارهما حالين يقتضي ترجمة كلمة « ملوما » بنعت حاليّ و ترجمة كلمة « محسورا » بنعت حاليّ أي participe présent، بينما الكلمة القرآنيّة تقتضي ترجمتها خبرين بـــ participe passé (اسم مفعول)، و « ملوما » و « محسورا » اسما مفعولين.	
ملوما: اسم مفعول، حال/يجوز أن يكون خبر صار من الفعل تقعد بمعنى « تصير » فتكون « أنت » المستترة اسم صار[396] و هذا الخيار هو الّذي يغلب.	« Geint » : adjectif, participe passé اسم مفعول	هي تأويل من حيث تمّ الأخذ بعين الاعتبار geint (اسم مفعول participe passé) ترجمةً لـــ « ملوما » خبرا للفعل « تقعد » تقديره « تصير » من أخوات كان، و ذلك يوافق النّظم، و هي تأويل من حيث تمّ الأخذ بعين الاعتبار عدم ترجمة « ملوما » باستعمال النّعت الحاليّ geignant participe présent؛ و عليه نكتفي بترجمتها بـــ	هي تفسير على أساس اختيار geindre من بين: 1. critiquer 2. condamner 3. désapprouver 4. plaindre 5. reprocher 6. réprouver ... و هكذا دواليك؛ بينما التّأويل يقتضي ترجمة لام بـــ blâmer.

[396] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع نفسه، ص.266.

		geint اسم مفعول؛ لأنّها وردت كذلك في القرآن و هذا مقتضى التّرجمة الحرفيّة الّتي نحن بصدد دراستها. و مفاد ذلك أنّ الإعراب الّذي يوافق التّرجمة الحرفيّة هو إعراب ملوما محسورا خبرين لا حالين.	
محسورا: اسم مفعول، حال/خبر للفعل «تقعد» تقديره « تصير ».	« Prostré » : participe passé اسم مفعول	✓ الشّرح نفسه.	✓ الشّرح نفسه.

النّتيجة: القول إنّ التّرجمة الحرفيّة بوضع لفظ من لغة مكان لفظ آخر من لغة أخرى، مع مراعاة الموافقة في النّظم و التّرتيب، مستحيلة مردود عليه؛ لأنّ الاستحالة لا تكمن في التّرتيب و لا حتّى في عدم إمكان تشابه الضّمائر المستترة و الرّوابط و الصّلات؛ و إنّما تكمن في النّظم متى كان المتن المُتَرْجَمُ قرآنا؛ إذ في نظمه و معانيه الثّانوية إعجاز، بينما تترجم معانيه الأصليّة ترجمة النّثر.

كما أنّ التّرجمة الحرفيّة تأويلا تعيينيّا لا تعني إقصاء التّفسير الإيحائيّ؛ و إنّما هي تأويل مهيكل للتّفسير، و في ذلك الصّدد، قد تترجم ألفاظ أو تراكيب بالتّعيين و الإيحاء في الوقت نفسه أي بالتأويل و التّفسير معا[397].

ثمّ إنّ وضع لفظ من لغة مكان لفظ آخر من لغة أخرى لا يعني بالضّرورة تأويل المتن؛ لأنّ التّأويل صرف اللّفظ بمعناه على مبناه، و المعنى لا يدرك بالتّعيين فحسب؛ بل يدرك بالإيحاء تفسيرا أيضا.

[397] مثل ترجمة « كلّ البسط » بـــ « Toute la distension »؛ حيث يدلّ التّأويل على احترام التّرتيب: كلّ + الـــ + بسط، مقابل toute + la + distension، و احترام النّظم لأنّ البسط مفعول مطلق للفعل بسط؛ فترجم بـــ distension من الفعل distendre، كما وردت « كلّ » نائبة عن المفعول المطلق « البسط » لبيان نوع هذا الأخير، و جاءت ترجمة هذه الكلمة بـــ « toute » نعتيّة لأنّ toute adjectif qualificatif تصف كلمة distension.

أمّا عن التّرجمة، فقد بيّنت دراسة الآية 29 من سورة الإسراء أنّ استحالة حرفيّتها لا تكمن في الحفاظ على ترتيب الكلمات، بل تكمن في إعجاز النّظم القرآنيّ، و هو من قبيل المعاني الثّانويّة، أو « الدّلالة التّابعة الّتي تستفاد من الألفاظ زيادة على المعنى الأوّليّ، و هي دلالة تختلف باختلاف أحوال المخاطبين، و باختلاف مقدرة المتكلّمين، و باختلاف الألسن »[398]، و هي المعاني المستمدّة من الكنايات و المجاز و إشارة النّصّ و دلالته[399].

غير أنّ إعجاز النّظم المستلزم عدم إمكان ترجمة المعاني الثّانويّة لا يؤخذ على وجه الإطلاق؛ لأنّ الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة على غرار صيغ الأفعال الّتي يتغيّر فيها المبنى لمعنى طارئ (الصّرف و التّصريف معا) هو كلمة تترجم بمعناها الأصليّ ترجمة النّثر دون عثرة النّظم، و هو المعنى الأصليّ نفسه الّذي يحتوي و يشمل على المعنى الثّانوي الكامن في الهمزة (همزة النّقل مثلا)؛ لأنّ معنى التّعدية الثّانويّ يدرك بالهمزة الّتي تُعَدُّ من مادّة الفعل (ما دامت الهمزة هنا همزة الجذر تثبت في الماضي و تكوّن مع الفتحة بناءً Syntagme كما فهّمنا، و تسقط من الجذر في المبنيّ للمجهول و الأمر و المضارع، فلا تبقى سوى الهمزة بدلا تصريفيّا Allomorphe، و يكون ذلك صرفا – و ليست همزة خارجة عن مادّة الفعل؛ نحو همزتي الاستفهام و التّسوية اللّتين تشكّلان مع الفتحة وحدات معجميّة Synthèmes مستقلّة عن الجذر، أي معاني ثانويّة تدرك من لدن المترجم خارج المعنى الأصليّ).

و عليه، لا نستطيع القول على وجه العموم « إنّ الأصل في التّرجمة المنع لما ورد من أدلّة متضافرة على عربيّة القرآن الكريم، و لِمَا تبيّن من استحالة التّرجمة الحرفيّة، و استحالة التّرجمة المعنويّة للمعاني الثّانويّة و صعوبة التّرجمة المعنويّة للمعاني الأصليّة »[400]؛ لأنّ المعاني الثّانويّة قد

398 محمد حسان عوض، ترجمة القرآن الكريم و أثرها عند الأصوليين، ص.605.

399 الصفحة نفسها.

400 المرجع نفسه، ص.612.

تكون مضمرة في المعاني الأصليّة، و ترجمة هذه الخيرة صعبة أحيانا، لكنّها غير مستحيلة البتّة. كما لا نستطيع أن نزعم أنّنا بصدد الحديث عن ترجمة القرآن حرفيّة كانت أم معنويّة؛ لأنّ من أركان التّرجمة الوفاء بجميع المعاني و المقاصد المنقولة من لغة إلى لغة أخرى؛ أمَا و قد ثبت أنّ الإحاطة بالدّلالة الثّانويّة مستحيل، وجب كون التّرجمة ترجمة تفسير القرآن لا ترجمة القرآن بعينه؛ و قد قلنا إنّ من الفروق بين المفسّر أو مترجم التّفسير، و مترجم القرآن جواز إتيان المفسّر بشيء من مراد الله دون شيء، على خلاف التّرجمة، و عدم تضمّن التّفسير أو ترجمته دعوى الوفاء بجميع معاني الأصل على خلاف التّرجمة.

إذا، يقدّم عامل المعنى للفصل بين ترجمة التّفسير و ترجمة القرآن دون غيره من العوامل؛ لأنّ الأصل في التّرجمة نقل المعنى من لغة إلى لغة أخرى، لكنّ وسم كلّ ترجمة للتّفسير بمصطلح « ترجمة تفسيرية » حبل يتصرّم في أكثر من موضع؛ لأنّ من ضوابط التّرجمة التّفسيريّة[401]:

1- إصدار التّفسير بجملة من كلمات الآية على تمام رسمها العربيّ، و إتباعها بالمعنى الّذي استوعبه المفسر باللّغة الأعجميّة دون إعادة للنّصّ القرآنيّ بلغة أخرى[402].

2- أن يبيّن في صدر التّفسير أنّه مجرّد ترجمة لمعاني القرآن حسب الفهم و القدرة البشريّتين، و ليس ترجمة للقرآن في حدّ ذاته.

3- عدم ترجمة النّصّ القرآنيّ كلمة بكلمة، و إنّما ترجمة معناه الإجماليّ [و هذا مردود عليه لأنّ العيب في التّرجمة الحرفيّة ليس عيب ترتيب أو روابط، و إنّما استحالة نقل النّظم؛ بدليل قوله تعالى: ﴿ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنْسُ و الْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ و لَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88)﴾[403،404] كما أنّ في ذلك نفي للتّأويل، و هو شيء مستحيل].

---

[401] المرجع نفسه، ص ص.615،616.

[402] و هذا ما لا نجده في التّراجم كلّها.

[403] الإسراء 88.

4- ضرورة وضع النّصّ القرآنيّ بالرّسم العثمانيّ ثمّ تفسيره باللّغة العربيّة [وهذا غير وارد في أغلب التّراجم].

إنّ ما يلاحظ في هذه الضّوابط تغييبها التّأويل و حصر التّرجمة التّفسيريّة في التّفسير، و ذلك لا يستقيم علميّا و دلاليّا.

و أمّا شروط التّرجمة التّفسيريّة فهي أربعة[405]:

1- أن تُحْسَبَ التّرجمة على التّفسير، و ألاّ يؤخذ بها ما لم تستمدّ من الأحاديث النّبويّة، و علوم اللّغة العربيّة، و الأصول المقرّرة في الشّريعة الإسلاميّة. و يلاحظ أنّه لا يؤخذ بالتّفسير ما لم يستمدّ من المناهل ذاتها و لم يستند على الأصول نفسها.

2- أن يحيد المترجم عن العقائد الزّائفة، المناوئة لمضمون كتاب الله، و يلاحظ أنّ ذلك من شروط التّفسير نفسه.

3- أن يكون المترجم حاذقا في اللّغتين، محيطا بأسرارها.

4- أن يُنْسَخَ القرآن أوّلا، ثم ينسخ تفسيره، ثمّ يتبع بترجمته التّفسيريّة حتّى نستبعد شبهة التّرجمة الحرفيّة.

و على غرار ما يلاحظ في ضوابط هذه التّرجمة، فإنّها معيبة لتغييبها التّأويل و حصر عمليّة التّرجمة في التّفسير، و ذلك لا يستقيم علميّا و دلاليّا البتّة أيضا.

تفرض علينا هذه النّقطة من النّقد تلخيص خطواته على النّحو الآتي:

1- زيادة على صعوبة ترجمة المعاني الأصليّة رغم إمكانها، تثبت التّرجمة الحرفيّة استحالة نقل المعاني الثّانويّة من لغة القرآن إلى لغة أخرى لإعجاز نظمه.

---

[404] المرجع نفسه، ص.607.

[405] أُنظر عبد الله محمود شحاته، علوم القرآن، ص.269.

2- ما دام الوفاء بالمعاني كلّها غير مطلق فلسنا بصدد الحديث عن التّرجمة المعنويّة (ترجمة القرآن)، و إنّما نحن نخوض في التّرجمة التّفسيريّة (ترجمة تفسير القرآن).

3- إنّ التّسليم باصطلاح « التّرجمة التّفسيريّة » غير صائب لأنّه يأتي على حساب التأويل، و ترجمة تفسير القرآن لا تكون بالتّفسير دون التّأويل.

4- أن نزعم خلاف ذلك مفاده أنّ « التّفسير أعمّ من التّأويل »[406] حتّى نسند التّفسير إلى التّرجمة في اصطلاح « التّرجمة التّفسيريّة ».

5- أثبتت الدّراسة التّحليليّة النّقديّة لترجمة الآية 29 من سورة الإسراء ترجمة حرفيّة أنّ:

أ- عمليّة التّأويل تهيكل و تؤطّر عمليّة التّفسير[407].

ب- عمليّة التّأويل في حدّ ذاتها تشمل التّفسير ما دامت الدّراسة العلميّة اللّسانيّة الدّلاليّة أفضت إلى تعريف التأويل بـــ: « صرف الكلمة بمعناها إلى مبناها »؛ فنجد التّأويل يشتمل على التّفسير.

جـــ- مرجع الجملة الخبريّة حسب فريج هو حكمُ « صحيح » أو « خاطئ » للقضيّة المنطقيّة الّتي تمثّلها تلك الجملة؛ و قد بيّنت دراسة الآية 29 من سورة الإسراء أنّ الحكم بـــ « خاطئ » مرجعا للآية يجعلنا ننتقل بطريقة استنتاجيّة من تأويلها إلى تفسيرها، و من تعيينها إلى إيحائها.

6- إذا، فالتّأويل أعمّ من التّفسير، و القول بخلاف ذلك على أساس أنّ التّفسير يستعمل في الكتب الإلهيّة و تأويل الرّؤيا و غيرها من المتون، بينما ينحصر استعمال التّأويل في الكتب الإلهيّة و تأويل الرّؤيا[408] – لا أساس له من الصّحّة؛ لأنّ الدّراسة العلميّة اللّسانيّة الدّلاليّة الدّقيقة و التّجربة

---

[406] صابر حسن محمد أبو سليمان، مورد الظمآن في علوم القرآن، ص.181.

[407] حيث نترجم ما على محور التّراكيب الأفقيّ بالتّأويل التّعيينيّ، و نترجم ما على محور المفردات العموديّ بالتّفسير الإيحائيّ.

[408] الصفحة نفسها.

أثبتتا عكس ذلك، و لعلّ القرآن الكريم خير شاهد على شموليّة التّأويل و إضمار التّفسير فيه؛ فقد استقصينا كلمتي « تأويل » و « تفسير » في الذّكر الحكيم؛ فأحصينا التأويل سبع عشرة مرّة وزّعت على خمس عشرة آية هي: ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ و أُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ و ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ و مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلا اللَّهُ و الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا و مَا يَذَّكَّرُ إِلا أُولُو الأَلْبَابِ (7) ﴾[409]، ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ و أَطِيعُوا الرَّسُولَ و أُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ و الرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ و الْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ و أَحْسَنُ تَأْوِيلا (59) ﴾[410]، ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ و ضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (53) ﴾[411]، ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ و لَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ (39) ﴾[412]، ﴿ و كَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ و يُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ و يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ و عَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ و إِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (6) ﴾[413]، ﴿ و قَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ ولَدًا و كَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الأَرْضِ و لِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ و اللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ و لَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (21) ﴾[414]، ﴿ و دَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا و قَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ

---

[409] آل عمران 7.

[410] النساء 59.

[411] الأعراف 53.

[412] يونس 39.

[413] يوسف 6.

[414] يوسف 21.

إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (36) ﴾[415]، ﴿ قَالَ لا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ و هُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (37) ﴾[416]، ﴿ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلامٍ و مَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأحْلامِ بِعَالِمِينَ (44) ﴾[417]، ﴿ و قَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا و ادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ (45) ﴾[418]، ﴿ و رَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ و خَرُّوا لَهُ سُجَّدًا و قَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا و قَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ و جَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي و بَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (100) ﴾[419]، ﴿ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ و عَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الأحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ و الأرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا و الآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا و أَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ (101)﴾[420]، ﴿ و أَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ و زِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ و أَحْسَنُ تَأْوِيلا (35) ﴾[421]، ﴿ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي و بَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (78) ﴾[422]، ﴿ و أَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ و كَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا و كَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا و يَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ و مَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (82)﴾[423]. و أحصينا التّفسير مرّة واحدة في الآية الثّالثة و الثّلاثين من سورة « الفرقان »: ﴿ و لا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ و أَحْسَنَ تَفْسِيرًا (33) ﴾.

---

[415] يوسف 36.
[416] يوسف 37.
[417] يوسف 44.
[418] يوسف 45.
[419] يوسف 100.
[420] يوسف 101.
[421] الإسراء 35.
[422] الكهف 78.
[423] الكهف 82.

أ- إنّ التّوزيع العدديّ للكلمتين في القرآن الكريم يوحي إلى أنّ التّأويل بكثرة ظهوره في النّظم القرآنيّ المعجز هو أعمّ من التّفسير الّذي لم يظهر سوى مرّة واحدة.

ب- لم تقتصر دلالة التّأويل على الكتب الإلاهيّة و تأويل الرّؤيا كما يزعم دعاة شموليّة التّفسير و إضمار التّأويل فيه:

- ﴿ و يُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الأحَادِيثِ ﴾[424]، فوردت تفسير أحاديث على وجوه منها: معاني « كتب » الله و سير الأنبياء، و ما غمض و اشتبه على النّاس في أغراضها و مقاصدها، يفسّرها لهم و يشرحها و يدلّهم على مودعات حكمها [يُقْصَدُ بذلك الفقه]، و منها: العلم و الحكمة[425].
- ﴿ و لِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الأحَادِيثِ ﴾[426]، حيث ورد تفسير أحاديث على وجهين منهما: أحاديث الأنبياء و الأمم[427].
- ﴿ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾[428]؛ إذ يقصد بالتّأويل هنا تأويل الأمر، و بداهة عموم الأمر تجعل التّأويل واردا في الأشياء كلّها، هذا على وجه العموم؛ أمّا على وجه الخصوص يقصد بالأمر المضمر من الآية ما كان مرجعه خرق السّفينة، و قتل الغلام و إقامة الجدار، أي: « بما آل إليه الأمر فيما كان ظاهره أن لا يكون »[429]، و كذلك ينبغي أن يكون معنى « تأويل » في الآية: ﴿ ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾[430].

---

[424] يوسف 6.
[425] أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج.5/ص.272.
[426] يوسف 21.
[427] المرجع نفسه، ص.293.
[428] الكهف 78.
[429] المرجع نفسه، ج.6/ص.144.
[430] الكهف 82.

أي أنّ عزو التّأويل إلى الكتب الإلاهيّة و الرّؤيا مجرّد عن الصّواب؛ فقد نتأوّل كتب أحاديث الأنبياء، و كتب السّيرة، و كتب الفقه و أصوله و كتب العلم، و كتب الحكمة، و أحاديث الأمم، و أمورا كثيرة لا تعدّ ما دامت مجالاّتها لا تحصى، تتقلّب بين العموم و الخصوص.

أمّا كلمة « تفسير » الّتي وردت في موضع واحد: ﴿ و لا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ... ﴾[431] فمعناها: « لا يأتونك بمثل يضربونه على جهة المعارضة منهم كتمثيلهم في هذه و الإنجيل إلاّ جاء القرآن بالحقّ في ذلك ثمّ هو أوضح بيانا و تفصيلا »[432]؛ ***فما ورد التّفسير في القرآن إلّا للقرآن !***

7- لا ينحصر التّحقّق من صحّة تعريفنا التّأويل و التّفسير بتوظيفنا للعلم الدّقيق و علم اللّسان فعلم الدّلالة عبر البعد النّظريّ، منطقيّ المذهب لفريج و كارناب لهذا الغرض – في دلالة القرآن عليه بعدد آيه و عدّة نظمه (نقصد بذلك كَيْلَ التّأويل إذ طفح سبع عشرة مرّة على حساب التّفسير الّذي ورد مرّة واحدة، كما نقصد به دلالة القرآن على التّأويل دلالة تختلف عن الكتب الإلهية و ما والاها)، و إنّما حذا حذونا من قال:

« التّأويل أعمّ، لجريانه في الكلام و غيره، يقال: تأويل الكلام كذا، و تأويل الأمر كذا، أي: ما يؤولان إليه، قال الله تعالى: ﴿ و مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلا اللَّهُ ﴾[433]، هذا في الكلام، و قال في الأمر نحوه: ﴿ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ و الرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ و الْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ و أَحْسَنُ تَأْوِيلا ﴾[434]، و قوله تعالى: ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلا تَأْوِيلَهُ﴾[435]، أي: مآلَ القرآن و عاقبةَ ما تضمّنه من الوعيد.

---

[431] الفرقان 33.

[432] المرجع نفسه ص.455.

[433] آل عمران 7.

[434] النساء 59.

[435] الأعراف 53.

بخلاف التّفسير، فإنّه يخصّ الكلام و مدلوله، يقال: تفسير الكلام كذا، و القضيّة كذا، و لهذا قال بعض المفسّرين: التّفسير بيان موضوع اللّفظ، و التّأويل بيان المراد به، و قوله تعالى: ﴿ و لا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ و أَحْسَنَ تَفْسِيرًا (33) ﴾[436]، من هذا القبيل (...) »[437]. و ذلك قول يداري قولنا إنّ التّفسير بيان و شرح؛ فيخصّ الكلام (القول) و مدلوله (معناه)، و هو موضوع اللّفظة (الكلمة) – و قولنا إنّ التّأويل صرف الكلمة بمعناها إلى مبناها، فيخصّ الكلام (القول) دون مدلوله؛ لأنّ المدلول مُضْمَرٌ يُصْرَفُ به الكلام (القول) إلى مبناه (دالّه)، و هو المراد بموضوع اللّفظة (الكلمة)، يُقْصَدُ به المرجع.

8– و عليه، فإنّ عموم التّأويل مقابل إضمار التّفسير فيه على ضوء ما قدّمنا و بيّنّا، و على أساس أنّ تأويل الكلمة أو التّركيب يكون بالمعنى إلى المبنى – يجعلنا نقول إنّ ما يعرف بالتّرجمة التّفسيريّة للقرآن الكريم هي في الحقيقة ترجمة تأويليّة للقرآن الكريم، و هو اصطلاح لا يقدّم التّأويل على التّفسير، و إنّما الأخير قائم غير أنّه مضمر في التأويل إذ هو أعمّ.

9– إذا، تستلزم شموليّة التّأويل تعويض مصطلح « التّرجمة التّفسيريّة » بـــ « التّرجمة التّأويليّة » للقرآن الكريم. فإن كان قد قيل إنّ التّرجمة التّفسيريّة – بالمصطلح المأخوذ عليه عدم اعتبار التّأويل أشمل من التّفسير – هي: « شرح كلام القرآن بلغة أخرى على قدر طاقة الإنسان »[438]؛ نقول – باعتبار التّأويل أشمل من التّفسير على ضوء ما أفضت إليه الدّراسة – إنّ التّرجمة التأويليّة هي: « صرف كلمات القرآن إلى مبانيها بمعانيها، و شرح هذه الأخيرة في لغة أخرى على قدر طاقة الإنسان »؛ فنكون بتقديمنا جزء « صرف كلمات القرآن إلى مبانيها بمعانيها » من التّعريف، أبرزنا شموليّة التّأويل، و نكون بتأخيرنا جزء « و شرح هذه الأخيرة » (المعاني) أبرزنا إضمار التّفسير

---

[436] الفرقان 33.

[437] خالد عبد الرحمن العك، أصول التفسير و قواعده، ص.53.

[438] محمد حسان عوض، ترجمة القرآن الكريم و أثرها عند الأصوليين، ص.603.

في التّأويل، و نكون بعبارة « في لغة أخرى » أفهمنا أنّ العمليّةَ عمليّةُ ترجمةِ تأويل و تفسير، لا عمليّة تأويل أو تفسير إجماليّين.

10- و التّرجمة التّأويليّة ترجمة دواعيها[439]:

أ- تبيين حسن الذّكر لمن لم يستطع إلى إدراكه سبيلا، إمّا لعجمة لسانه و هو مسلم، أو غربة قلبه و هو كافر.

ب- إقامة الحجّة على من تعمّد إلصاق الشّبهة بالإسلام، فأضلّ به من لم تكن له طاقة بفهم اللّسان العربيّ.

جـــ- جلاء حقيقة الإسلام في ذهن غير المسلمين بعد أن يحدّ و ينفذ بصرهم و تستقرّ بصيرتهم لما ثقفوا و استبينوا من معاني كتاب الله المنقولة إليهم حسب طاقة البشر، بعد أن تمرّس المستشرقون و المستنكرون طمس معالمها[440].

د- استنفاد و استتمام سبل الدّعوة براءةً لذمّة المسلمين[441].

11- نخلص من عنصر شموليّة التّأويل و إضمار التّفسير، الّذي استلزم اصطلاح « التّرجمة التأويليّة » بدل « التّرجمة التّفسيريّة » إلى اصطلاح « التأويل اللّغويّ » بدل اصطلاح « التّفسير اللّغويّ »، و الّذي كان قد عُرِّفَ في مرحلة متقدّمة من هذا الفصل على وجه المواضعة بـــ: « بيان معاني القرآن و مراميه وفق القوانين المستفادة من كلام العرب » - لأنّ القول إنّ التّفسير لغويّ هو تحصيل حاصل ما دامت طبيعة حدّه لسانيّة صرفة تقوم على مفهوم تعدّديّة المرجع و ما دام اختصاص التّفسير بالمعنى دون المبنى ذا طبيعة دلاليّة باعتبار المعنى من قبيل علم الدّلالة، و الّذي يُعَدُّ بدوره من قبيل علم اللّسانيّات أو علم اللّغة؛ و إنّما التّأويل اللّغويّ - بعد سابق

---

[439] أُنظر المرجع نفسه، ص ص.619،620 و عبد الله محمود شحاتة، علوم القرآن، ص.258.

[440] موسى شاهين لاشين، اللآلئ الحسان في علوم القرآن، ص.271.

[441] الصفحة نفسها.

نظر – هو: « صرف كلمات القرآن إلى مبانيها بمعانيها، و شرح هذه الأخيرة وفق القوانين المستفادة من قول العرب »؛ فيكون الطّابع الشّموليّ للتّأويل و عنصر إضمار التّفسير – تأويلا لغويّا – موافقا لما عهدته العرب من قوانين.

غير أنّ توخّي عدم الوقوع في تناقض يفرض علينا الوقوف عند حتميّة أخرى: ما جدوى إسناد « لغويّ » إلى « تأويل » و هذا الأخير – على غرار التّفسير – لا يكون إلاّ لغويّا بالضّرورة و الطّبيعة ؟

الجواب: بعد أن فرضت علينا شموليّة التّأويل و إضمار التّفسير فيه اصطلاح « التّأويل اللّغويّ » بدل « التّفسير اللّغويّ »، تفرض علينا الطّبيعة اللّغويّة الصّرفة للتّأويل و التّفسير اصطلاح « التّأويل العربيّ » بدل « التّأويل اللّغويّ »؛ ففي ذلك إشارة إلى لغويّة التّأويل الشّامل و التّفسير المضمر فيه وفق ما عهدته العرب من قوانين، من غير الوقوع في التّناقض – كما شرحنا – و تحصيل حاصل تسمية ما هو لغويّ أصلا باللّغويّ.

و أمّا القول بتعدّد مناهج التّفسير و توزّعها بين التّفسير بالمأثور، و التّفسير بالرّأي، و التّفسير الإشاريّ، و التّفسير اللّغويّ ... و هكذا دواليك، ممّا لقيناه في أغلب الكتب الّتي خاضت في التّفسير؛ فهو على سبيل المواضعة؛ إذ إنّ طبيعة التّأويل و التّفسير تقضي بأنّ لغويّتهما تحصيل حاصل، ثمّ إنّ القول بالفصل بين التّفسير بالمأثور و التّفسير بالرّأي لا ينبغي ما دام الأوّل لا يخلو من الثّاني؛ ألم ترى المأثور المأخوذ عن الصّحابة و التّابعين لا يخلو من اجتهاد هؤلاء، و ليس الاجتهاد إلاّ إعمالا للرّأي ؟ و إنّما جاءت هذه المواضعة للتّصنيف.

12– لا يكون التّأويل إلاّ لغويّا و تكون دلالته دلالة وضعيّة لفظيّة، و لا يكون التّفسير إلاّ لغويّا، و تكون دلالته دلالة وضعيّة لفظيّة، و ذلك على نحو دلالة القرآن.

13- أمّا ترجمة معاني القرآن، فتكون حرفيّة، و هي مستحيلة لاستحالة مواكبة النّظم القرآنيّ بلغة أخرى، و ليست مستحيلة لاستحالة مواكبة ترتيب الكلم في القرآن بلغة أخرى على ضوء ما أفضت إليه دراستنا – بينما تكون ترجمة معنويّة يترجم بها المعنى الأصليّ للنّصّ القرآنيّ مع انعدام خلوّ ذلك من الفساد و الصّعوبة، و يستحيل بها ترجمة المعنى الثّانويّ و هو خواصّ النّظم الّتي يرتفع بها شأن الكلام، و يكون بها القرآن معجزا[442]؛ إذ يقول الزّمخشريّ في هذا الشّأن: « إنّ في كلام العرب – خصوصا القرآن – من لطائف المعاني ما لا يستقلّ بأدائه لسان »[443] يقصد بذلك وجوه البلاغة القرآنيّة في اللّفظ أو التّركيب، تنكيرا أو تعريفا، أو تقديما و تأخيرا، أو ذكرا أو حذفا، و غيرها ممّا لا قِبَلَ لِلُغَةٍ أخرى بتأدية حقّه[444].

14- و اصطلاح « ترجمة معنويّة » فيه نظر؛ لأنّ الأصل في التّرجمة الإحاطة بالمعنى و نقله من أطرافه – كما قدّمنا – إلى لغة خلاف اللّغة الأمّ، بينما « التّرجمة التّأويليّة » عبارة عن نقل فهم المتأوّل و المفسّر لكلام الله من اللّغة العربيّة إلى لغة خلافها؛ فكيف يكون مصطلح « ترجمة معنويّة » صائبا، و ترجمة القرآن هي ترجمة المعاني الأصليّة منه؛ فلا تنبغي لمعانيه الثّانويّة؛ بينما القول إنّ هذه التّرجمة « ترجمة معنويّة » يوحي إلى ترجمة القرآن بمعانيه الأصليّة و الثّانويّة جميعا ؟

و عليه، نقترح إيفاءً لحقّ نقل ترجمة القرآن معانيه الأصليّة دون الثّانويّة، مصطلح « ترجمة تقريبيّة »[445]، و مفاد التّقريب هنا هو مقاربة نقل معاني القرآن من اللّغة العربيّة إلى لغات شتّى ما دام ذلك النّقل يقتصر على المعاني الأصليّة دون الثّانويّة.

---

[442] مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، ص.308.

[443] الصفحة نفسها.

[444] المرجع نفسه، ص ص.308،309.

[445] أُنظر موسى شاهين لاشين، المرجع السابق، ص.286.

15- أمّا ترجمة القرآن إجمالا، و بالتّوفيق بين التّرجمة الحرفيّة الّتي لا تنبغي لاستحالة مواكبة النّظم، و التّرجمة التّقريبيّة الّتي لا تنبغي جزئيّا لاستحالة مُواكبة المعنى الثّانويّ، لصياغة الحدّ فهي: « نقل معاني القرآن الأصليّة من اللّغة العربيّة إلى لغة أخرى على قدر طاقة الإنسان من غير تقييد بالنّظم »؛ فنعني بـــ « نقل المعاني » أنّ ترجمة القرآن هي ترجمة طبق الأصل، و أنّ المترجم محيط بهذه المعاني[446]، على خلاف التّرجمة التّأويليّة أين يقوم المترجم بنقل شرح تلك المعاني إلى اللّغة الهدف، و أين يكون فيها مبيّنا لها (المعاني) دون الإحاطة المطلقة بها[447]، و نعني بـــ « الأصليّة » التّرجمة التّقريبيّة؛ إذ تنقل بها المعاني الأصليّة دون الثّانويّة، و نعني بعبارة: « من غير تقييد بالنّظم » إقصاء التّرجمة الحرفيّة للقرآن الكريم و الأخذ بالتّرجمة التّقريبيّة؛ لأنّ استحالة مواكبة النّظم في التّرجمة الحرفيّة [مع التّحفظ على « استحالة مواكبة التّرتيب »؛ لأنّ دراستنا التّحليليّة للآية 29 من سورة الإسراء أثبتت إمكان موافقة ترتيب النّصّ المترجم لترتيب النّصّ القرآنيّ] تعني استحالة نقل المعاني الأصليّة و الثّانويّة كلّها، بينما يسمح لنا عدم التّقيّد بالنّظم في التّرجمة التّقريبيّة نقل المعاني الأصليّة دون الثّانويّة.

16- إنّ تعريف ترجمة القرآن بـــ: « نقل معاني القرآن الأصليّة من اللّغة العربيّة إلى لغة أخرى على قدر طاقة الإنسان من غير تقييد بالنّظم » هو حدّ التّرجمة التّقريبيّة للقرآن في الوقت نفسه؛ لأنّ استحالة موافقة نظم النّصّ المترجَم للنّظم القرآنيّ العربيّ أقصى التّرجمة الحرفيّة من ترجمة القرآن.

17- غير أنّ تعريف ترجمة القرآن على هذا النّحو يجعلنا نجابه مشكلة لغويّة لسانيّة نظريّة تكمن في إلغائنا التّأويل و التّفسير ظاهرتين لسانيّتين؛ إذ إنّ القول بـــ « نقل المعاني » لتعريف ترجمة القرآن بدل القول بـــ: « صرف كلمات القرآن إلى مبانيها بهذه المعاني، و شرحها (المعاني)... »

---

446 أنظر مناع القطان، المرجع السابق، ص.310.

447 أنظر الصفحة نفسها.

قصد التّفريق بينها و بين التّرجمة التأويليّة، فيه إقصاء للتّأويل و التّفسير من الزّاوية الدّينيّة، غير أنّ ذلك يستحيل من الزّاوية اللّسانيّة في علم التّرجمة (Traductologie)؛ أي طالما كانت هنالك عمليّة ترجمة، وجب أن تكون في إطار التّأويل أو التّفسير [الالتزام بالمصدر و يكون ذلك تأويلا، أو الالتزام بالهدف أو المعنى و يكون ذلك تفسيرا].

و عليه وجب إضفاء التّعديل المناسب لحدّ ترجمة القرآن الّذي يورد أنّ هذه الأخيرة « تنقل المعاني » و لا تنقل شرحها كالتّرجمة التّأويليّة للقرآن؛ فنقول إنّ التّرجمة التّقريبيّة (ترجمة القرآن) هي: « صرف كلمات القرآن إلى مبانيها بمعانيها، و شرح هذه الأخيرة في لغة أخرى على قدر طاقة الإنسان من غير تقييد بالنّظم ».

يبدو هذا الحدّ من أوّل وهلة للتّرجمة التّأويليّة حيث يدلّ الإيحاء إلى التّأويل و التّفسير بالمعنى الدّينيّ على ذلك، غير أنّ عبارة « من غير تقييد بالنّظم » تدلّ على أنّ المقصود بالتّأويل (صرفا لكلمات القرآن إلى مبانيها بمعانيها) و التّفسير (شرحا لهذه الأخيرة) هو التّأويل و التّفسير اللّغويّين من قبيل علم التّرجمة؛ لأنّ عدم التّقيّد بالنظّم يعني أنّ العمليّةَ عمليّةُ إحاطة بالمعاني و ليست عمليّة شرح لها بالتّأويل الإجماليّ ثمّ نقل ذلك الشّرح إلى لغة أخرى، إذ لو كانت العمليّة عمليّة تأويل إجماليّ بالمفهوم الدّينيّ، فما الحكمة من إضافة عبارة « دون التّقييد بالنّظم » حيث إنّ التّأويل الإجماليّ بالمفهوم الدّينيّ لا يصطدم بالنّظم أصلا و لا يواجه عقبة المعاني الثّانويّة، ما دام يُنْقَلُ شرحا لا إحاطة بالمعنى إلى لغة أخرى.

و تجدر الإشارة إلى أنّ قابليّة ترجمة الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة بكلتا التّرجمتين قائمة؛ لأنّ هذا الفعل في حدّ ذاته يمثّل المعنى الأصليّ الّذي يمكن ترجمته ترجمة تقريبيّة، كما يمكن ترجمة همزته المزيدة من قبيل المعنى الثّانويّ؛ لأنّها تنتمي إلى مادّة الفعل « بناءً » فتكون مورفيما أو مونيما منفصلا داخل بناء الفعل Le verbe en tant que syntagme في صيغة الماضي

« أفعل »، و تُحذف و يحلّ محلّها ما يكون بدلا تصريفيّا Allomorphe داخل بناء الفعل دائما في خلاف صيغة الماضي؛ و يُدْرَسُ حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ من دراسة الفعل نفسه [أي تُدْرَسُ دلالتها الثّانويّة من دراسة دلالتها الأصليّة] لأنّ المعنى الأصليّ للفعل يشتمل على المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فيمكن ترجمة الهمزة المزيدة للفعل الثّلاثيّ ترجمة تقريبيّة أيضا. كما تبقى قابليّة ترجمة الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة – أي قابليّة ترجمة المعنى الأصليّ و المعنى الثّانويّ معا – ترجمة تأويليّة قائمة أيضا؛ لأنّها مجرّد « صرف كلمات القرآن إلى مبانيها بمعانيها، و شرح هذه الأخيرة في لغة أخرى على قدر طاقة الإنسان »، و ليست نقلا لهذه المعاني؛ فيستوي المعنى الأصليّ و المعنى الثّانويّ في ذلك لأنّ العمليّة عمليّة نقل معاني تأويل إجماليّ للقرآن من اللّغة العربيّة إلى لغة أخرى، و ليست نقل معاني القرآن ذاته؛ فما محلّ التّرجمتين من الواقع التّطبيقيّ ؟

II- التّرجمة التّأويليّة للقرآن الكريم، من النّظريّة إلى التّطبيق:

أ- التّعريف بجاك بيرك: قيل:

"ولد جاك بيرك في بلدة فرندة بالجزائر سنة 1327هـ/1910م، و هناك تلقّى تعليمه الابتدائيّ و الثّانويّ و درس الآداب القديمة في جامعتي الجزائر و السّوربون حيث حصل من الأخيرة على دكتوراه الدّولة سنة 1374هـ/1955م.

"التحق بيرك بالإدارة المراكشيّة، و استطاع من هذا الطّريق أن يعرف عن كثب وجوه الحياة المغربيّة في المدن و القبائل.

"و كان قد وضع محاولة للإصلاح الزّراعيّ فأوفد إلى منطقة أطلس، و من ثمّ خصّ الأطلس برسالته الرّئيسيّة للدّكتوراه، كما جعل الرّسالة التّكميليّة خاصّة بمفكّر مغربيّ من رجال القرن السّابع عشر.

"و في سنة 1953م ترك بيرك الإدارة المراكشيّة و شدّ رحاله إلى مصر فقضى بها ثلاث سنوات خبيرا دوليا لليونسكو في مركز التّربية بسرس الليان، ثمّ رحل إلى لبنان و أسّس بها مركزا لتعليم اللّغة العربيّة الحديثة، و قضى بها سنتين ثم اختير للتّدريس بالدّراسات العليا بجامعة باريس؛ كما شغل منصب كرسيّ التّاريخ الاجتماعيّ الإسلاميّ في الكوليج دي فرانس.

"و خلال عمله في التّعليم الجامعيّ زهاء ربع قرن تخرّج على يديه عدد كبير من الطّلبة الأوروبّيّين و الشّرقيّين.

"و قد طالت وفادة بيرك بوصفه خبيرا لليونسكو و أستاذا مدعوّا من قبل الجامعات نحو ثلاثين بلدا، و بخاصّة في البلاد العربيّة، و قد كان صديقا للعرب و مشاركا بسرّيّة في حركات التّحرير في الجزائر و فلسطين، و لذلك حصل على رتبة ضابط فرقة الشّرف، و ضابط استحقاق، و قائد، كما حصل على عدّة أنواط من مراكش و تونس و سوريا.

"و حصل الدّكتور جاك بيرك على جائزة بغداد للثّقافة العربيّة في سنة 1403هـ/1983م، و عمل عضوا مراسلا للمجمع عن فرنسا منذ سنة 1387هـ/1968م، ثمّ اختير عضوا عاملا بالمجمع سنة 1406هـ/1986م، و سعد المجمع الأردني به كذلك عضوا مراسلا منذ سنة 1400هـ/1980م.

"أدخل بيرك مصطلحات متعدّدة إلى الثّقافة العربيّة « كالثّابت و المتحوّل »، و « الإسلام المتوسّطيّ» و « الأصالة و المعاصرة ». و يمكن أن تعبّر هذه المصطلحات عن تفكيره و طموحه الإنسانيّ. و قد جاء عنوان مذكّراته الّتي نشرها عام 1409هـ/1989م « بين الضّفّتين» يلخّص سعيه الدّائم للتّوفيق و التّقريب بين الضّفّتين « الإسلام المتوسّطيّ » و « أوروبّا المسيحيّة». و يشرح بيرك نشوء « الإسلام المتوسّطيّ » بقوله: إنّ معاوية الّذي احتكّ بالحضارة البيزنطيّة في

بلاد الشّام قد تأثّر بها عميقا و معه بدأ « الإسلام المتوسّطيّ » يكتسب ملامحه الّتي بلغت ذروتها أيّام العبّاسيّين، عندما صارت بغداد عاصمة الثّقافة و ساحة لقاء الحضارات.

"و يرى بيرك أيضا أنّ مشروعه الثّقافيّ هو إقامة أندلس جديدة أو مجموعة أندلسات جديدة حيثما التقت الحضارتان الأوروبيّة المسيحيّة و الإسلام طيلة سبعة قرون أي التقاء الضّفّتين!.

"أعجب بيرك بطه حسين و أفرد له دراسة عميقة خاصّة عن جرأته العلمانيّة و تأثّره بأبي العلاء المعرّي و ابن خلدون الّذي جعله موضوع أطروحة الدّكتوراه في باريس.

"و يشير بيرك إلى عمل طه حسين فيما يخصّ المعرّي و علاقته الفكريّة مع راهب مسيحيّ في طرابلس الشّام، و الّذي أدرك هذه الجدليّة في الفكر العربيّ و راح يبحث عن أساليب الجمع بين الطّرفين حتّى وجد في المتوسّطيّة نقطة اللّقاء بين الحضارتين المسيحيّة و الإسلاميّة. و قدّم طه حسين في هذه الفترة كتابه المشهور « في الشّعر الجاهليّ » كما كتب « مستقبل الثّقافة في مصر»، و عندما حوكم من أجل كتابه الأوّل و تراجع عنه، شعر أنّ دوره الاجتماعيّ و السّياسيّ و انفتاحه قد آذنا بالانتهاء.. بعدها تحوّل طه حسين إلى الدّين و يتساءل بيرك: ألم يكن موت طه حسين العلمانيّ هو نتيجة خيبة أمله في عبد النّاصر ؟

"و يلتقي بيرك فكريّا بأنطون سعادة مؤسّس الحزب السّوريّ الاجتماعيّ في مفاهيم العروبة، و هو يفرّق بين العروبة الوهميّة و العروبة العمليّة، و يعترف بأنّ الوحدة العربيّة مستحيلة عمليّا ليس فقط لاختلاف الأجناس بل أيضا لاختلاف التركيبات الاجتماعيّة، كما يرى "سعادة" أيضا.

"في الوقت الذي يؤكّد بيرك على الحاجة التّاريخيّة و الحضاريّة إلى أن يتحوّل المتوسّط إلى « بحيرة للمعنى » من خلال إعادة بناء الشّراكة المتوسّطيّة الأوروبّيّة العربيّة؛ فإنّه يؤكّد على الحاجة الرّوحيّة الماسّة إلى إعادة بناء الحوار الدّينيّ بين المسيحيّة و الإسلام. و بيرك لا يخفي

إيمانه المسيحيّ لكنّه يؤكّد أن حياته الطّويلة الأمد في أرض الإسلام و ثقافته قد أحدثت تعديلا جوهريّا في رؤيته للمسيحيّة بالذّات.

"و في نظر بيرك أنّ الله يحب الحياة لأنّه خلقها. و قد تكون الحياة مسرحا لقدر كبير من الألم و العذاب، لكنّها أيضا مصدر كبير للفرح. و فرح الحياة هذا هو الّذي يمكن للإسلام أن يعيد بثّه في المسيحيّة – فيما لو قيّض لهما الدّخول في حوار و تنافذ – بوصفه « دين الفطرة ». و هذا لا يعني طبعا أنّه ليس لدى المسيحيّة ما تضيفه إلى الإسلام؛ فكما أنّ الإسلام يحترم الطّبيعة الّتي جبل عليها الإنسان، كذلك فإنّ المسيحيّة تحترم الشّخص الّذي في الإنسان. و هنا تحديدا يمكن أن تكون نقطة تلاقي المسيحيّة و الإسلام. فمن شأن الإسلام أن يساعد على تطبيع الإنسان، و من شأن المسيحيّة أن تساعد على تأنيس الطّبيعة. و باجتماعهما تتطبّع الثّقافة و تتثقّف الطّبيعة، و تدبّ الحياة من جديد فيما يحلو لبيرك أن يسميّه أسطورة الأندلس: أسطورة أوروبّا الّتي كانت مسلمة، و الإسلام الّذي كان أوروبيّا.

"ارتبط مشروع جاك بيرك الفكريّ بالإجابة عن أسئلة أساسيّة لها طبيعة وجوديّة تتعلّق بالإنسان و الحداثة و الأصالة و الهويّة و حقّ الاختلاف و علاقة أوروبّا بمحيطها المتوسّطيّ و طبيعة العلاقة بين الشّرق و الغرب و اتّصالها بالهيمنة الأمريكيّة. و تميّز « جاك بيرك » في عمله الاستشراقي بالإصرار على التّعامل مع الواقع الحيّ، لا من النّصوص الميّتة، و فهم الاستشراق على أنّه حوار الثّقافتين « الأوروبيّة المسيحيّة » و « العربيّة الإسلاميّة » و هما ثقافتان لكلّ منهما مقوّماتها و خصائصها، و بإمكان كلّ منهما إغناء الأخرى.

"اشتهر « بيرك » باحترامه الكبير للثّقافة العربيّة الإسلاميّة، حيث كان معجبا بخصائص هذه الثّقافة لدرجة أنّه جعل من التّجربة العربيّة التّاريخيّة مثلا أعلى، بل إنّه أخذ يدعو الإنسانيّة إلى الاستفادة من التّاريخ العربيّ، و المتاح من الحضارة العربيّة الإسلاميّة. و لم تكن هذه الدّعوة عند

« بيرك » نابعة من تأثّر و انبهار بهذه الثّقافة، بل من دراسة عميقة لماضي العرب و تاريخهم و حاضرهم، و هي دراسة تنظر إلى الثّقافة العربيّة نظرة إنسانيّة و موضوعيّة، و تعتبرها ثقافة إنسانيّة غنيّة بالتّجارب و المقوّمات الّتي تضمن لها التّجدّد المستمرّ و التّواصل المتوازن مع باقي ثقافات العالم.

"و اهتم « جاك بيرك » كذلك بموضوع الحداثة، حيث انتقدها انتقادا شديدا و أخذ عليها مآخذ كثيرة. و هو لا ينتقد مقولة الحداثة في حدّ ذاتها، بل الصّفات الملحقة بها. فهو ينتقد أوّلا الحداثة الغربيّة من حيث إنّها غربيّة حصرا، لم تفلح في أن تكون عالميّة. و هو ينتقد الحداثة الغربيّة ثانيا، من حيث إنّها حداثة تكنولوجيّة، حداثة مصانع و آلات، و حتميّة سببيّة و ماديّة، و رؤية وضعيّة و علمويّة، لم تستطع أن تدمج البعد الرّوحيّ و مبدأ المغايرة و الاختلاف الّذي يضمن التّعدّدية في العالم. كما ينتقد الحداثة الغربيّة، ثالثا و أخيرا، من حيث إنّها حداثة إعلاميّة، لا حواريّة؛ إذ يعتبر أنّ العالم الحديث هو عالم شبكات إعلام؛ و أنّ الإعلام فاعليّة صادرة من مصدر باتّجاه المتلقّي الّذي لا يجد مكانا له داخل الشّبكة سوى التّسليم و القبول بما يقدّم له.

"و يعترف « بيرك » أنّه و إن كان ينتقد الحداثة، فإنّه يعتبرها شرطا أساسيّا ضمن شروط التّقدّم؛ إذ يرى أنّ المجتمعات الّتي لم تشهد تجربة حداثيّة تعاني مشاكل اجتماعيّة عديدة. و يستشهد على ذلك ببؤس شروط الحياة و الكدح و الفقر و عذابات النساء و الفلاّحين في المغرب و الجزائر، حيث عمل على إغناء تجربته في علم الاجتماع. كما يرى أن نقد الحداثة التّكنولوجيّة ينبغي ألاّ يستهدف جوهرها، بل أن ينكبّ على قصورها و إخفاقها في أن تكون كونيّة فعلا و شاملة لجميع البشريّة.

"كتب بيرك أربعين كتابا جميعها عن العروبة و الإسلام ما عدا كتابين، و كان آخر كتبه « و يبقى هناك مستقبل » و هو حوار طويل يعدّ وصيّته الأخيرة.

"توفي جاك بيرك أواخر شهر يونيه عام 1995[448]".

أمّا عن مؤلّفات بيرك فهي:

- *Essai sur la méthode juridique maghrébine,*
- *Le Coran : essai de traduction,*
- *Les Arabes,* suivi de *Andalousies,*
- *Mémoires des deux rives,*
- *Une cause jamais perdue. Pour une Méditerranée plurielle : écrits politiques (1956-1995)*
- *Relire le Coran,*
- *Opera Minora,* Vol.1 – Anthropologie juridique du Maghreb (période dans l'administration), vol.2 – Histoire et anthropologie du Maghreb (période au Collège de France), vol.3 – Sciences sociales et décolonisation.
- *L'Islam au temps du monde,*
- *Ulémas, fondateurs, insurgés du Maghreb (XVIIe siècle),*
- *De l'Euphrate à l'Atlas,* tome 1 – Espaces et moments, tome 2 – Histoire et nature).
- *Le Liban second,*
- *Les Arabes : L'Islam et nous,*
- *Aspects de la foi de l'Islam,*
- *Langages arabes du présent,*
- *Arabies : entretiens avec Mirèse Akar,*
- *Le Maghreb entre deux guerres,*
- *L'Égypte : Impérialisme et révolution,*
- *Dépossession du monde.*

أمّا مؤلّفاته بالتّعاون فهي:

[448] http://www.biblioislam.net/ar/Scholar/card.aspx?CriteriaId=1&ID=42&UICollectionID=20 (date d'accès : 06/05/2011).

- *Voyage à Tombouctou,* avec René Caillé,
- *Il reste un avenir,* avec Jean Sur,
- *Alger, agrégat ou cité ?: L'intégration citadine à Alger,* avec Farouk Benatia,
- *Nous partons pour le Maroc,* avec J. Couleau,

ثمّ إنّ النّصوص الّتي قدّمها و ترجمها هي:

- *Musiques sur le fleuve. Les plus belles pages du Kitâb al-Aghani*[449],
- *Soleils seconds,* sur des poèmes d'Adonis,
- *Au-delà du Nil,* sur des textes de Taha Hussein[450].

ب- التّعريف بمحمّد حميد الله: هو محمّد حميد الله بن حاجيّ أبي محمّد خليل الله بن محمّد صبغة الله الحيدرآباديّ الهنديّ، ولد يوم الأربعاء 16 محرّم 1326هـ الموافق لـ 19 فيفري 1908م في حيّ فيلخانه بمدينة حيدرآباد الدّكن بالهند، و توفّي في 13 شوّال 1423هـ الموافق لـ 17 ديسمبر 2002 في مدينة جاكسلفانيا بفلوريدا في الولايات المتّحدة الأمريكية، و هو سليل النّوائط[451] العلماء[452]. كان الأوسط سنّا من بين ثلاثة إخوة و خمس أخوات. تتلمذ في حضن عائلته على يد أبيه؛ فحفظ القرآن الكريم في سنّ مبكّر، و أخذ ينهل مبادئ العلوم الإسلاميّة، ثمّ تلقّى هذه العلوم و اللّغة العربيّة في المدرسة النّظاميّة بحيدرآباد، و درس اللّغة الإنجليزيّة على الطّريقة العصاميّة. دخل قسم الدّراسات الإسلاميّة بـ « الجامعة العثمانيّة »، و كان أساتذته من خيرة المعلّمين في

---

[449] يقصد بذلك: Al- aghânî.

[450] http://fr.wikipedia.org/wiki/Jacques_Berque (date d'accès : 06/05/2011).

[451] كانت سلالة النّواط تقطن السّاحل الجنوبيّ من الهند و تمارس التّجارة و الملاحة، و لها باع طويلة في الدّعوة و الإرشاد و التّأليف و التّحقيق [http://shamela.ws/index.php/author/1386 (date d'accès : 02/05/2011)].

[452] كان محمّد صبغة الله بدر الدّولة المولود في 1211هـ/1792م و المتوفّ في 1280هـ/1863م، جدّ محمّد حميد الله من الأب، عالما أريبا على نحو أجداده منهم شمس العلماء القاضي عبد الله؛ إذ كان رائدا في النّثر الأرديّ بجنوب الهند، و أنتج أربعة عشر مؤلّفا باللّغة الأرديّة و ثلاثة و عشرين كتابا باللّغة الفارسيّة، و تسعة و عشرين كتابا باللّغة العربيّة في التّفسير و الفقه، منها كتاب « فوائد بدريّة » في السّيرة، و هو نار على علم بين العارفين. أمّا والده أبو محمّد خليل المولود في 1374هـ و المتوفّى في 1363هـ فكان مدير الماليّة في حكومة نظام الملك بحيدرآباد الدّكن – مسقط رأس حميد الله – في عهد القاضي بدر الدّولة [http://shamela.ws/index.php/author/1386 (date d'accès : 02/05/2011)].

أيّامه من أمثال: مناظر أحسن الكيلانيّ، و المولوي عبد الحقّ، و الأستاذ عبد القدير الصّدّيقيّ، و الأستاذ عبد المجيد الصّدّيقيّ، و المفتي عبد اللّطيف، و المولويّ صبغة الله، و الدّكتور سيّد عبد اللّطيف، و حسين علي ميرزا. لم يكن طائفيّا و لا مذهبيّا أو عرقيّا؛ فرغم ولادته في وسط شافعيّ، عاش في بيئة مالكيّة، غير أنّ أكثر إنجازاته الفكريّة اتّسمت بمعالم الفقه الحنفيّ. أنهى البكالوريا بتقدير ممتاز، ثمّ واصل دراسته في القانون و حصل على الماجستير عام 1930م لينال منحة التّحقيقات العلميّة من الجامعة نفسها؛ فزاول التّحقيق في موضوع القانون الإسلاميّ العالميّ، و لم يلبث أن انتخب سكرتيرا لجمعيّة القانون في الجامعة، و الّتي حظي مرّة أخرى بمنحتها إيّاه لدراسته التّحقيقيّة بألمانيا، أين حصل على دكتوراه فلسفة عام 1932م بجامعة بون، بعد أن جال صنعاء، و مكّة، و المدينة، و بيروت، و الأردن، و القاهرة لمقتضيات بحثه من المخطوطات المختلفة، ثمّ عيّن امتنانا من الجامعة نفسها، لإجادته لغات شرقيّة كثيرة، أستاذا مكلّفا بدروس اللّغتين العربيّة و الأرديّة بها. في عام 1932م، سافر إلى إسطمبول أين تعرّف إلى سيرفتين يالطكايا Serefettin Yaltakaya و إسماعيل صائب سينسر Ismail Saib Sencer، و هلموت ريتر Hellmut Ritter، و عصمان ريستشر Osman Rescher، و آخرين، كما تعرّف إلى بولص إرنست Paul Ernst Kahle و سليم فريتز Salim Fritz Krenkow. و تلقّى بين 1933م و 1935م دروسا لهنري لاوست Henri Laoust و لويس ماسينيون Louis Massignon، اللّذين «تعاونا معه من بعد»، كما تلقّى دروس ويليام مارسي William Marçais بجامعة فرنسا Collège de France. و قد ناقش أطروحته لنيل شهادة الدّكتوراه بجامعة السّوربون، و الّتي كان موضوعها « المهمّات الدّبلوماسيّة في عصر الرّسول و الخلفاء الرّاشدين »؛ فنال دكتوراه في الأدب عام 1935م، ثمّ عاد إلى الجامعة العثمانيّة، و كان يومئذ ابن ثمان و عشرين فقط، ليدرّس الشّريعة الإسلاميّة و القانون الدّوليّ (الإسلاميّ) من 1936م إلى 1945م. و ظلّ يراسل، من مسقط رأسه، المجلّة الاستشراقيّة

الفرنسيّة « Revue des études islamiques » لصاحبها المستشرق المعروف لويس ماسينيوس – و الّذي كان قد تلقّى دروسه بفرنسا – بمقالات عن النّشاط العلميّ و الفكريّ في شبه القارّة الهنديّة تنشرها له هذه المجلّة في ركنه الخاصّ: « رسالة الهند ». و ظلّ على ذلك حتّى اختير عضوا في وفد رسميّ يمثّل حكومة « حيدرآباد » إلى الأمم المتّحدة سنة 1948م لعرض قضيّة استقلال بلاده و عدم رغبتها في الانضمام إلى الهند؛ غير أنّ هذه الأخيرة ضمّتها إلى نفسها قسرا، فاضطرّ للّجوء إلى فرنسا بسبب إنهاء النّظام الإسلاميّ في سلطنة بلاده بعد مفاوضة أعضاء الوفد و رجوعهم إلى الهند، و بعد موت أفراد عائلته معظمهم سنة 1947م؛ فآثر العودة إلى باريس عام 1368هـ/1948م. بعد استقراره بها، عمل أستاذا و محاضرا في عدد من الجامعات الفرنسيّة، كما عمل أستاذا زائرا في عدد من جامعات الهند و كوالالمبور و ألمانيا و باكستان و فرنسا و تركيا، و أتقن نحوا من عشر لغات من اللّغات الشّرقيّة و الغربيّة، أمّا الّتي تعلّمها؛ فاثنتان و عشرون ختمها بالتّايلانديّة بعد بلوغه الرّابعة و الثّمانين من العمر، كما عُرِفَ في المساجد داعية على قدر يعتبر به من الرّفعة و عظم الشّأن، و ليس ذلك يختلف في المؤتمرات العلميّة و اللّقاءات الفكريّة، و قد دعاه الرّئيس الباكستانيّ السّابق محمّد ضياء الحقّ إلى إلقاء سلسلة من المحاضرات في جامعة بهاولفور في سيرة الرّسول صلّى الله عليه و سلّم بمناسبة مرور 1400 عاما بعد الهجرة آنذاك. كما كانت له صلات قويّة بالمستشرقين، و كذلك كانت محاوراته الكثير منهم حول القضايا الدّينيّة و العلميّة (الأكاديميّة)؛ و هو ما جعل منه مستشارا لعدد من الجامعات و المؤسّسات الثّقافيّة و أعيان المجتمع و نخبته؛ حتّى قيل إنّ عدد معتنقي الإسلام بفضل الله إذ جعله سببا لذلك قدّر بين ثلاثين إلى خمسين ألفا. و اشتغل باحثا بالمركز الوطنيّ للبحث العلميّ بباريس من 1954م إلى 1978م بعد أن حصل على منحة أخرى من المركز ذاته استمرّت عقدين، و قام بفهرسة المخطوطات العربيّة المحفوظة في أكبر المكتبات العالميّة، و تحقيق بعض منها. و على ذكر المكتبات، قال

مبرّرا اختياره باريس مقرّا لإقامته دون بقيّة العواصم الأوروبيّة الأخرى: « (...) لأنّها أغنى المدن في العالم في دنيا المكتبات، و أنّ عشرة ملايين كتاب توجد في فرنسا، و أنّ مكتبة الألسنة الشّرقيّة وحدها تحتوي على ثلاثة ملايين كتاب، و فيها الكثير من التّراث الإسلاميّ و العربيّ، لا يكاد يُتَوَفَّرُ [يكاد لا يتوفّر] عليه في مدينة أخرى في العالم ». و كان السّبّاق إلى العثور على قطعة من سيرة الإمام محمّد بن إسحاق؛ فحقّقها ثمّ طبعت في المغرب. كما كان أوّل من اكتشف صحيفة همّام بن منبّه – تلميذ أبي هريرة رضي الله عنه – من بين ركام المخطوطات الّتي تحتفظ بها خزائن الكتب العالميّة؛ فحقّقها على غرار سيرة محمّد بن إسحاق و طبعت في بيروت. و في هذا الصّدد، يدخل ضمن أهمّ تحقيقاته مستقبلا: « الذّخائر و التّحف » للقاضي الرّشيد بن الزّبير، و هو تحقيق افتتحت به وزارة الإعلام الكويتيّة سلسلة التّراث العربيّ الشّهيرة، و الجزء الأوّل من كتاب « أنساب الأشراف » للبلاذريّ، و نشره معهد المخطوطات العربيّة بالقاهرة، و قطعة من « كتاب النّبات » لأبي حنيفة الدّينوريّ، و نشرها المعهد الفرنسيّ للآثار الشّرقيّة بالقاهرة، و قطعة من « السّيرة النّبويّة » لابن إسحاق، نشرت في الرّباط، و « صحيفة همّام بن منبّه » و هي في الحديث النّبويّ الشّريف و نشرت في بيروت، و « كتاب السّير الكبير » للإمام محمّد بن الحسن الشّيبانيّ، و نشر في حيدر آباد مسقط رأسه، و « معدن الجواهر بتاريخ البصرة و الجزائر » يقصد بها الجزر القريبة منها، لابن عراق، و نشر في إسلام آباد، و « كتاب الرّدة و نبذة من فتوح العراق » للواقديّ، و نشر بباريس ثمّ بيروت. كما يدخل ضمن ثبت تحقيقاته بالاشتراك مع آخرين: « تاب الأنواء في مواسم العرب » لابن قتيبة، حقّقه «بالاشتراك مع المستشرق الفرنسيّ الشّهير شارل بلا»، و نشر في حيدرآباد، و « المعتمد في أصول الفقه » لأبي الحسين محمّد بن عليّ البصريّ، و قد حقّقه بالاشتراك مع محمّد بكر، و حسن حنفيّ، و نشره المعهد الفرنسيّ للدّراسات العربيّة بدمشق. أسهم في مطلع الخمسينيّات بدور حاسم و جوهريّ في إعداد دستور دولة باكستان. و كان

قد أنشأ في فرنسا أوّل مركز ثقافيّ إسلاميّ بالحيّ اللاّتينيّ سنة 1952م و كرّس نفسه للإشراف على المثقّفين المسلمين الشّبّان، و استقطب هذا المركز نخبة المستقبل آنذاك من أمثال مالك بن نبيّ، محمود بوزوزو، و أحمد طالب الإبراهيميّ من الجزائر، و محمّد عزيز الحبّابيّ من المغرب، حيدر و نجم الدّين بامات من القوقاز، و عبد الغفور فرهاديّ من أفغانستان. أدّى قربه من الإخوان المسلمين السّوريّين، على وجه العموم، و من سعيد رمضان و أبي الحسن النّدويّ و محمود بوزوزو، على وجه الخصوص، إلى إنشائه المركز الإسلاميّ بجونيف عام 1961م. و أنشأ بفرنسا « جمعيّة الطّلبة المسلمين في فرنسا » AEIF عام 1963م أين مارس دور مرجعيّة معنويّة و ثقافيّة للطّلبة المسلمين المثّقفين المناوئين للقوميّة و الاشتراكيّة العربيّتين، و كان من بينهم حسن التّرابيّ و عبد الحسن بني صدر. و نشّط « مجموعة الصّداقة الإسلاميّة المسيحيّة بباريس »، كما أسهم في إنشاء المسجد الباريسيّ « الدّعوة». كان أزهد النّاس، لا يملك دارا، و لا ضيعة، و لا دكّانا، لا يأكل لحما، و لا يفترش فخما، ينام قليلا و يسهر كثيرا، و لا يمتلك هاتفا و لا تلفازا و لا مذياعا، يقتني حوائجه بنفسه، و كذلك يغسل ملبسه و يكنس بيته الّذي لا يملكه، و هو بيت متواضع يعجّ بالكتب، و لا يعجّ بغيرها من ترف الدّنيا، و عاش أعزبا مثل الإمام ابن جرير الطّبريّ شيخ المفسّرين، و إمام العربيّة أبي عليّ الفارسيّ، و إمام الحديث و المحدّثين أبي نصر السِّجزيّ، و المفسّر الإمام أبي القاسم الزّمخشريّ، و إمام العلماء شرف الدّين يحي النّوويّ، و شيخ الإسلام أحمد بن تيميّة. و كان أزهد النّاس في حبّ الظّهور و اللّمعان، يرفض أن تلتقط له صورة إلاّ للضّرورة القصوى؛ حتّى أنّه اعتذر عن جائزة الملك فيصل العالميّة لخدمة الإسلام عام 1414هـ/1994م لمّا رشّح لها قائلا: « أنا لم أكتب ما كتبت إلاّ من أجل الله عزّ و جلّ، فلا تفسدوا عليّ ديني! » كما جمعته صداقة و مودّة بالزّعيم الباكستانيّ الرّاحل محمّد ضياء الحقّ؛ فنال أعلى جائزة و وساما من الجمهوريّة الباكستانيّة في 1985م عرفانا له بأعماله الجليلة خدمة للدّين،

غير أنّه قبل الوسام و تبرّع بالجائزة (مليون روبيّة / 23000 يورو) لمعهد الدّراسات الإسلاميّة في إسلام آباد قائلا: « لو قبلت الجائزة في هذه الدّنيا الفانية، فماذا سأنال في الدّار الباقية ؟ » بعد أن عاش خمسين عاما و نيّفا بباريس سافر في 1996 إلى الولايات المتّحدة الأمريكيّة لدواعي العلاج أين قبع في دار أقاربه مع ابنة أخته، طريح الفراش بعد أن أضعف المرض حركته و بصره. من كراماته في أواخر عمره، و تحديدا في 20 جانفي 1996م، حين كان عمره 88 عاما، أن دخل في غيبوبة و أصيب بشلل تامّ، فطلبت الجهات المشرفة على علاجه من أسرته الإذن بسحب أجهزة الإنعاش لينطفئ بهدوء، و رفضت أسرته ذلك، ثمّ استعاد نشاطه في اليوم الرّابع و أدهش أطبّاءه، و تناول إفطاره. عمل محاضرا و أستاذا و باحثا في كلّ من المركز الوطنيّ للبحوث العلميّة و كوليج دي فرنس و عاش أربعة و تسعين عاما، قضى منها سبعين عاما للتّأليف؛ لم ينقطع فيها عن ذلك إلاّ قبل سنتين من وفاته. قيل إنّه أصدر مائة و خمسة و ستّين كتابا و تحقيقا و ترجمة و ألفي مقالة، تشير أوراقه أنّه نشر منها تسعمائة و سبعة و سبعين مقالا و بحثا في المجلاّت الاستشراقية المختصّة و المجلاّت العربيّة؛ منها: المجلّة العربيّة (الرّياض)، و المنهل (جدّة) و الحجّ (مكّة) و مجلّة المخطوطات العربيّة (القاهرة)، و المسلمون، و مجلّة مجمع اللّغة العربيّة (دمشق)، و الوعي الإسلاميّ (الكويت)، و العرفان، و الشّهاب، و الفكر الإسلاميّ (بيروت)، و جوهر الإسلام، و الهداية الإسلاميّة، و العلم، و الإيمان (تونس)، و اليقظة (بغداد)، و الإيمان (المغرب). كان من دعاة استقلال مسقط رأسه و فلسطين و الجزائر الّتي زارها فيما بعد مرّات كثيرة للمشاركة في أشغال ملتقى الفكر الإسلاميّ. من أعماله:

1- ترجمة معاني القرآن إلى الفرنسيّة عام 1959م و هي أوّل ترجمة أنجزت من لدن مسلم، و كان ذلك في دار النّادي الفرنسيّ للكتاب Club français du livre و «ساعده فيها ميشيل ليتورمي» Michel Léturmy، أعيد طبعها اثنتي عشرة مرّة بين سنتي 1959م و 1986م،

و ثماني عشرة مرّة من بعد ذلك أيضا، و انتقدت بشدّة من قبل جمال الدّين بن الشّيخ[453] الّذي عاب على حميد الله محدوديّة تمكّنه من اللّغتين العربيّة و الفرنسيّة، و قد راجعت الرّابطة الإسلاميّة العالميّة طبعتها العالميّة قبل أن تُبَثَّ مع «تحفّظ حميد الله» على تعديلاتها. و أمّا عن هذا العمل، فقد عاد من خلاله إلى ترجمات سابقة في مائة و عشرين لغة، عرّف بالكثير منها في مقدّمته، و كان الاعتماد عليه في إصدار ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الفرنسيّة في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف بالمدينة المنوّرة.

2- نبيّ الإسلام صلّى الله عليه و سلّم و حياته و أعماله بالفرنسيّة في جزأين، صدرت له طبعات، آخرها عام 1989م.

3- التّعريف بالإسلام، بالفرنسيّة، صدرت له طبعات و نقل إلى ثلاث و عشرين لغة عالميّة.

4- ستّ رسائل دبلوماسيّة لنبيّ الإسلام صلّى الله عليه و سلّم بالفرنسيّة، صدرت بباريس عام 1986م.

5- لماذا نصوم ؟ بالفرنسيّة، صدر عام 1983م، و 1988م.

6- فهرس ترجمات معاني القرآن الكريم، ألّفه مستفيدا من مائة و عشرين لغة، صدر بإسطمبول بتركيا.

7- تصحيح ترجمة بوسكاي لصحيح البخاريّ، بالفرنسيّة، صدر بباريس.

---

[453] وِلد بن الشّيخ في الدّار البيضاء، بالمغرب، لعائلة جزائريّة، تلمسانيّة الأصل، سنة 1930. دَرَسَ في كُلّية الطّبّ بمدينة ليون سنتين، ثمّ انصرف إلى دراسة الأدب، و أصبح، بعدها، أستاذا للأدب العربيّ القروسطيّ في الجزائر ثمّ هاجر إلى فرنسا في أواخر ستّينيّات القرن الماضي، و هنالك اشتغل كباحث في المعهد الوطنيّ للبحث العلميّ، ثمّ أصبح أستاذا في جامعة باريس الثّامنة، و بعدها في جامعة باريس الرّابعة. و قد اشتهر بدراسته عن الشّعر و النّقد العربيّين، و نشر في هذا النّطاق كتابا معروفا: « الشّعريّة العربيّة » (غاليمار، 1998) كما خصّ « ألف ليلة و ليلة » بدراسة بعنوان: « ألف ليلة و ليلة أو القول الأسير » (غاليمار، 1988)، و أعاد ترجمتها رفقة أندري ميكال (صدرت « ألف ليلة و ليلة » في هذه التّرجمة عن سلسلة لا بلياد، غاليمار). و قدْ نقل إلى الفرنسيّة عددا من الأعمال لشعراء عرب معاصرين. في مجالّ الشّعر، نشر عددا من المجموعات، من أهمّها: « كان الصّمتُ قد لاذ بالصّمت » (الرّباط، 1981)، « خيميائيّات » (بويغرام، 1991)، « الأعمى ذو الوجه البَرَدِيّ » (جاك بريمون، 1999) و له رواية اقتبس فضاءاتها من عوالم ثورة الزّنج: « وردة سوداء بلا عطر » (ستوك، 1998). و قد توفّي في غشت (آب-أغسطس) 2008م [http://matarmatar.net/vb/t24853/ (date d'accès : 06/05/2011)].

8- مجموعة الوثائق السّياسيّة لعهد النّبويّ و الخلافة الرّاشدة بالعربيّة، صدر ببيروت.

كما كان له دور في تأليف دائرة المعارف الإسلاميّة باللّغة الأرديّة عام 1965م، بتحرير اثنتين و ثلاثين مادّة، و شارك في موسوعة الأطلس الكبير للأديان بالفرنسيّة عام 1988م من خلال تحريره مادّة الإسلام، و هي المادّة نفسها الّتي أسهم في تحريرها على متن كتاب « الدّليل الدّينيّ لفرنسا » باللّغة الفرنسيّة[454]. و لعلّ ترجمته معاني القرآن الكريم كانت من أجود ما خلّف بعد رحيله.

جـ- جاك بيرك، محمّد حميد الله، و التّرجمة التّقريبيّة لمعاني القرآن الكريم:

جـ-1- ترجمة جاك بيرك لمعاني القرآن الكريم: ليست ترجمة جاك بيرك لمعاني القرآن ترجمة تأويليّة أو المُتَّفَقُ عليها بمصطلح ترجمة تفسيريّة، و إنّما هي ترجمة تقريبيّة؛ ذلك أنّ الدّراسة الوجيزة اللاّحقة الّتي سنوردها تسجّل خرقا واضحا لشروط التّرجمة التّأويليّة (التّرجمة التّفسيريّة) القائلة بأن تحسب التّرجمة على التّفسير، و ألاّ يؤخذ بها ما لم تستمدّ من الأحاديث النّبويّة، و علوم اللّغة العربيّة، و الأصول المقرّرة في الشّريعة الإسلاميّة؛ فقد ثبت قصور بيرك عن الإحاطة بعلوم اللّغة العربيّة و الأصول المقرّرة في الشّريعة الإسلاميّة، كما تسجّل خرقا آخر لشرط وجوب بون المترجم عن العقائد الزّائفة، و تسجّل خرقا للشّرط القاضي بأن يكون المترجم حاذقا في اللّغتين، ملمّا بأسرارهما، و أخيرا تسجّل خرقا للشّرط الموجب أن ينسخ القرآن أوّلا، ثمّ ينسخ تفسيره؛ إذ وردت ترجمة بيرك في كتابه دون نسخ القرآن بالنّصّ العربيّ الأصيل.

---

454 Voir http://www.odabasham.net/show.php?sid=41277 (date d'accès le 02/05/2011), http://www.tahfeed.net/site/modules/news/article.php?storyid=90 (date d'accès le 02/05/2011), http://www.hoffaz.org/alforqan/details.php?id=176 (date d'accès le 02/05/2011), http://www.issamelattar.net/ia/modules.php?name=News&file=article&sid=809 (date d'accès le 02/05/2011), http://shamela.ws/index.php/author/1386 (date d'accès le 02/05/2011), http://www.arabency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display_term&id=162038&m=1 (date d'accès le 02/05/2011), http://fr.wikipedia.org/wiki/Muhammad_Hamidullah (date d'accès le 02/05/2011), http://data0.eklablog.com/message/mod_article1144223_2.pdf (date d'accès le 20/04/2011) et http://fr.wikipedia.org/wiki/Dieu (date d'accès le 30/04/2011).

تعكس مقدّمة ترجمة بيرك لمعاني القرآن انتقادا و تهجّما و استهتارا في بعض الأحيان و ببعض المبادئ و القواعد الإسلاميّة، رغم اعتبار مواقفه الفكريّة من بين المستشرقين متميّزة بعض الشّيء عن غيره[455]؛ فقد استهلّ مدخله بتلميحات تشكيكيّة صريحة تتضارب مع زعمه الاعتماد على تفسير القرآن في ترجمته، و هي إيماءات إلى مبحث ترتيب الآيات و السّور؛ إذ يقول: « إنّ ترتيب السّور في المصحف لا يتوافق مع التّرتيب الزّمنيّ للتّنزيل أو النّزول، و الأكثر من ذلك أنّنا نجد في إطار السّورة الواحدة آيات نزلت في أوقات متباعدة، و لا ترى العقيدة و لا علوم الإسلام أيّ حرج في ذلك، بل إنّ التّنافر بين ترتيب النّزول أو ترتيب الجمع يتعاظم أحيانا ليصل إلى حدّ التّناقض كما في سورة الأنفال و سورة التّوبة أو الفاتحة (...) »[456].

و أمّا عن كون تلميحاته تتضارب مع زعمه الاعتماد على تفسير القرآن في ترجمته، فمفاده عدم انتباهه لمسألة جوهريّة يعزوها العالم الدّاري إلى علم مستقلّ بذاته يسمّى « علم المناسبات »، و هو « يختصّ بإبراز وجوه المناسبة بين السّور فيما بينها و كذلك بين الآيات في إطار السّورة الواحدة »[457]؛ يكاد المتبيّن اللّبيب لا ينقطع عن إدراك ترابط أعناق الآيات بأعناق الآيات الّتي تصدّرتها و أعناق الآيات الّتي تليها[458]. فَتَتَاسُقِهَا فيها، و الكلّ يرفع التّناقض فلا يُسْقَطُ على التّرجمة من مستشرق إلاّ عن جهل أو عن عَمَدٍ.

و سعيا منه إلى إثبات جملة من المؤثّرات حيال القرآن يعزوها إلى عوامل ظرفيّة و بيئيّة و اجتماعيّة مفادها أنّه من إنتاج بشريّ؛ يلمّح بيرك إلى التّناقض في النّصّ القرآنيّ على أساس:

---

455 أُنظر حسن بن إدريس عزوزي ، ملاحظات على ترجمة معاني القرآن الكريم للمستشرق الفرنسي جاك بيرك، ص.1.

456 المرجع نفسه، ص.2.

457 الصفحة نفسها.

458 الصفحة نفسها.

أ- تأثير الفكر اليونانيّ القديم عليه؛ إذ قال: « لقد أخذ الإسلام على عاتقه جزءا من الميراث الجاهليّ ثمّ تحمّل طرفا من ميراث اليونان بعد أن أضفى على كلّ منهما تعديلات استعلائيّة صارمة»[459].

ب- تأثير الشّعر الجاهليّ: يواصل زعمه التّناقض في القرآن باستثارة تساؤل القارئ العربيّ؛ إذ قال: « في الواقع إنّ هذا الملمح كان ملاحظا قبل ذلك في الشّعر العربيّ القديم »[460]، و يعقب ذلك بدعوة إلى المقارنة بين قصيدة للشّاعر الجاهليّ لبيد بن أبي ربيعة و سورة من سور القرآن[461،462].

جـــ- تأثير مصادر متنوّعة و منها الإنجيل: و سمّى ذلك بـــ « عدوى مصادر مختلفة أثّرت في القرآن عامّة، و القصص القرآنيّ خاصّة »[463].

- ثمّ إنّه أبدى جهلا واضحا بالقراءات القرآنية؛ فجعل يخلط بينها و بين الأحرف السّبعة تارة، و بينها و بين التّرتيل القرآنيّ تارة أخرى[464]. و بدل الرّجوع إلى متون أصول و قواعد هذا العلم، اكتفى بإحالة القارئ على كتاب هشام جعيط التّونسيّ « الفتنة الكبرى »، و الّذي تناول حركة القرّاء الّتي برزت في العصر الأمويّ المبكّر، و هي لا تمتّ إلى شأن القرّاء السّبعة المقصودين بكلامه (بيرك) بصلة؛ فهل كان هذا البون الغريب على عَمَدٍ[465] ؟

و قد بان بونه الغريب و تأكّد شططه عن حقيقة علم القراءات في جزء سمّاه « تساؤلات استباقيّة[466،467] Interrogations préjudicielles »، و خلطه بين القراءة و التّنزيل؛ فجعل من

---

459 المرجع نفسه، ص.3.

460 الصفحة نفسها.

461 الصفحة نفسها.

462 Voir Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p.736.

463 حسن بن إدريس عزوزي ، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

464 اُنظر الصفحة نفسها.

465 اُنظر الصفحة نفسها.

466 الصفحة نفسها.

467 Jacques Berque, *op. cit.*, p.734.

علم القراءات فنّا إذ سمّاه « فنّ القراءات »، ثمّ استشهد على وجه الخطإ بالأحاديث النّبويّة و الرّوايات الّتي تتناول ترتيل القرآن، كلّما قصد القراءات[468] !

• ثمّ أضلّ سواء السّبيل لمّا حاول إقناع القارئ أنّ القوانين الّتي يحسبها المسلمون أحكام الشّريعة، هي مجرّد تراكمات قضائيّة لا تمتّ إلى القرآن بصلة؛ إذ قال:

« إنّ أقلّ ما يمكن أن يقال هو أنّ القرآن لا يتضمّن أيّة قوانين بالمعنى المفهوم و لا في العبارات و لا في روحها (...) إنّ القوانين أو الإصلاح القانونيّ الّذي أجراه جوستينيان قد انتقل بفضل التّجار المكّيّين، و إنّ القانون الرّومانيّ كان يدرس في بيروت و أنطاكية و كان معروفا في المنطقة، و إنّه من المستبعد أن لا يكون العرب قد تلقّوا أصداءه العديدة سواء على مستوى القانون المدنيّ أو تنظيمات الكنيسة الشّاميّة »[469].

و تلك محاولة صارخة و صريحة لإفقاد القرآن صبغته التّشريعيّة مصدرا لأحكامها، و حَصْرِه ما جادت به قريحة الفقهاء و المجتهدين فيما دُرِّسَ ببيروت و أنطاكيا و الشّام !

و هو بذلك يقع بنفسه في التّناقض الّذي يسعى إلى إقامة حجّته على غيره؛ إذ يزعم الرّجوع إلى التّفاسير قبل ترجمته، و يعلم مقابل ذلك أنّ المفسّرين « عقدوا مباحث مطوّلة لاستعراض الأحكام الفقهيّة انطلاقا من الآيات القرآنيّة »[470].

• حذف أجزاء و زيادة أخرى في النّصّ القرآنيّ عند التّرجمة[471]، و هو مذهب قد يفضي إلى تحريف معاني القرآن و خيانة النّصّ المنقول، و هو مأخذ يؤخذ على بيرك ما دام إراديّا ليس من قبيل السّهو؛ لأنّه صرّح بإعادة قراءة ترجمته و تنقيحها ثلاثا قبل أن تُبَثَّ[472].

---

[468] أُنظر ابن إدريس عزوزي حسن، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[469] الصفحة نفسها.

[470] الصفحة نفسها.

[471] أُنظر المرجع نفسه، ص.4.

[472] Voir Jacques Berque, *op.cit.*, p.11.

و من ذلك:

أ- إسقاطه جملا منها: حذف خمس كلمات من الآية 110 من سورة المائدة: ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ و عَلى والِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ و كَهْلا و إِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ و الْحِكْمَةَ و التَّوْرَاةَ و الإِنْجِيلَ و إِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي و تُبْرِئُ الأَكْمَهَ و الأَبْرَصَ بِإِذْنِي و إِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي و إِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلا سِحْرٌ مُبِينٌ (110) ﴾، و هي: ﴿ فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي ﴾: '' Lors Dieu dit : « Jésus fils de Marie, rappelle-toi Mon bienfait sur ta mère et sur toi, quand Je te confortai de l'Esprit de sainteté, te faisant parler dès le berceau comme à l'âge adulte ; que Je t'enseignai l'Écriture et la sagesse, la Torah, l'Évangile ; et que tu créais d'argile comme une forme d'oiseau, non sans Ma permission ; et que tu guérissais l'aveugle et le lépreux, non sans Ma permission ; que tu faisais sortir les morts, non sans Ma permission. Et quand Je dissuadai les Fils d'Israël de te suivre : quand tu leur produisis avec des preuves, les dénégateurs d'entre eux dirent : « Ce n'est là que sorcellerie flagrante » ''[473]؛

إذ قيل في شأن ذلك: « و لمّا كان الجزء غير المترجم مسبوقا بلفظة (بإذني) فإنّ الذي يظهر أنّ جاك بيرك لمّا أراد أن يترجم من بعد (بإذني) الأولى وقع بصره على قوله (بإذني) الثّانية؛ فأهمل بذلك الكلمات الخمس الواقعة بينهما، و هذا دليل على قلّة الاكتراث و المبالاة في إبداء الحرص و اليقظة المطلوبين أثناء ترجمة معاني القرآن الكريم، و لو كان المترجم قد راجع و نقّح ترجمته كما زعم لما وقع في مثل هذا الإهمال و الحذف »[474].

[473] *Ibid.*, p.138.

[474] اُنظر حسن بن إدريس عزوزي ، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

ب- إسقاطه كلمات؛ منها: كلمة « اجْتَبَاهُ » من الآية: ﴿ شَاكِرًا لأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ و هَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (121) ﴾[475]. « Il avait gratitude de Son bienfait : Dieu le guida sur la voie de rectitude »[476].

جـــ- إضافته لغير ما ورد في الآية[477]؛ نحو عبارة « في العالمين » أُضِيفَتْ عند ترجمته لقوله تعالى: ﴿ سَلامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (109) ﴾[478]. « Salut sur Abraham au sein des univers »[479]؛ إذ قيل في ذلك: « هذه الإضافة إنّما توجد أصلا في الآية 79 من السّورة نفسها عند قوله تعالى: ﴿ سَلامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ (79) ﴾ »[480].

• التّحريف المعجميّ[481]: و يكون بتسويغ المعاني الغريبة و البائنة عن المدلولات القرآنيّة المعهودة. و ورد ذلك في ترجمته بمواضع كثيرة منها:

كلمة الأمّيّ: يعمد الفكر الاستشراقيّ إلى إثبات عدم أمّيّة الرّسول صلّى الله عليه و سلّم من أجل الانتهاء إلى أنّه -صلّى الله عليه و سلّم- ما كان إلاّ ليكتب القرآن بيمينه عمّا يقرأ بشماله من التّوراة و الإنجيل. و لم يَحِد بيرك في ذلك عن غيره؛ إذ لو سعى إلى ترجمة مفادها أنّ النّبيّ أمّيّ؛ قامت عـــليهم الحجّة، و استلزم كون مصدره إلاهيّا؛ و لعـــلّ ذلك سبب ترجمته لهذه الكلمة في مواضع كـــثر مـــنها: ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ و الإِنْجِيلِ ﴾[482] بجملة: « En faveur de ceux qui suivent l'Envoyé, le Prophète

---

[475] النّحل 121.

[476] Jacques Berque, *op.cit.*, p.291.

[477] حسن بن إدريس عزوزي ، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[478] الصّافّات، 109.

[479] Jacques Berque, *op.cit.*, p.482.

[480] حسن بن إدريس عزوزي ، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[481] أُنظر المرجع نفسه، ص.5.

[482] الأعراف 157.

natif, qu'ils trouvent chez eux inscrit dans la Torah comme dans l'Évangile »[483]. فأين كلمة natif من المعنى المنشود بكلمة أمّيّ ؟

و يبرّر بيرك اختياره بقوله في الهامش:

« يغلّب المعجم القرآنيّ لآكاديميّة القاهرة في ذلك صيغة: من لا يحسن القراءة و الكتابة[484]، على غرار مذهب اللّسان في ذلك، و آخرين كثر، دون أن ننسى الحديث بعينه (البخاريّ، رقم 968). بينما لم يحسم حسب مصادر أخر أمّيّة محمّد (...) بعض المحدثين، و منهم الفقيد رجيس بلاشير، يغلّبون صيغة: نبيّ الطّيّبين (Prophète des gentils)، أمّا نحن، فنقدّر أن يميل الفارق المعنويّ إلى ما تشير إليه المفاهيم القرآنيّة « فطرة »، « إخلاص »، « حنيف » (...) يفكّر شودكيوبز M. ChodKiewiz في « حالة طفولة » ملائمة لتلقّي « التّنوير » (Illumination) [يقصد بها الهداية]، و على غرار ذلك، ترد مجازفتنا بالتّرجمة natif, ingénu [يقصد بهما بريء، و ساذج (سذاجة الأطفال).]. كما يدرك هذا المفهوم أيضا على نحو سيّء بـــ Inculte [يقصد بها جاهل.] و على ذلك ترجمنا الكلمة بعدّة مواضع »[485].

• قلب الحقائق القرآنيّة[486]: وقع بيرك في أخطاء قلب بها مضامين و معاني القرآن، و منها ترجمته لقوله تعالى: ﴿ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ ﴾[487] بـــ: « Mais Dieu avait guidé les croyants à diverger, avec Son autorisation, sur tels points de la Vérité »[488].

---

483 Jacques Berque, *op.cit.*, p.181.

484 بمعنى: Illetré.

485 *Ibidem*.

486 حسن بن إدريس عزوزي ، ملاحظات على ترجمة معاني القرآن الكريم للمستشرق الفرنسي جاك بيرك، ص.6.

487 البقرة 213.

488 Jacques Berque, *op.cit.*, pp.54,55.

و في ذلك قيل: " و هذا يعني: « لكنّ الله هدى المؤمنين إلى الاختلاف بموافقته حول نقاط معيّنة من الحقيقة ». و لا شكّ أنّ القارئ الفطن يدرك بسرعة أنّ المترجم قد قلب معنى الآية رأسا على عقب، ممّا نجم عنه تحريف فظيع و تشويه مريب. فبعد أن كانت الآية القرآنيّة تدلّ في أصلها على أنّ الله تعالى قد وفّق المؤمنين بفضله لتمييز الحقّ من الباطل و معرفة ما اختلفوا فيه، أصبحت تعني حسب التّرجمة البيركيّة أنّ الله قد أرشد المؤمنين بإذنه إلى الاختلاف، و لو أنّ المترجم تمعّن جيّدا في جميع مقاطع الآية المذكورة لتبيّن له جوهر المقصود و روح المضمون القرآنيّ المنشود، فالآية المستشهد بها اختتمت بقوله تعالى: ﴿ و اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ممّا يعني أنّ الله لا يهدي إلى الاختلاف و إنّما يهدي إلى الحقّ و إلى الصّراط القويم (...)"[489].

• أخطاء ناجمة عن سوء الفهم[490]: و يحصل ذلك لسوء فهم السّياقات القرآنيّة نحو ترجمته قوله تعالى: ﴿ لا تَقُولُوا رَاعِنَا و قُولُوا انْظُرْنَا و اسْمَعُوا و لِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[491] بـــ: « Vous qui croyez, ne dites pas : râ‘inâ ‘‘Aie pour nous des égards !’’ mais: nzurnâ ‘‘Aie de nous sollicitude !’’

- Écoutez ! Tandis qu’aux dénégateurs un tourment douloureux ! »[492].

إذ قيل في ذلك: و هذا ما يعني: « لا تقولوا راعنا و لكن قولوا انظرنا اِسمعوا: للكافرين عذاب أليم؛ و بذلك يكون المترجم قد فصل « اسمعوا » عن « انظرنا » و كأنّها غير معطوفة عليها، و إنّما بداية جملة جديدة فيها أمر بالاستماع قصد الإخبار بأنّ للكافرين عذابا أليما »[493].

---

[489] حسن بن إدريس عزوزي ، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[490] المرجع نفسه، ص.7.

[491] البقرة 104.

[492] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p.39.

[493] حسن بن إدريس عزوزي ، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

• أخطاء ناجمة عن التّصحيف في قراءة كلمات قرآنيّة[494]: قرأ بيرك بعض الكلمات القرآنيّة على غير ما هي عليه بتصحيفه في القراءة، و يترتّب عن ذلك ترجمة المعاني على غير ما هي؛ نحو ترجمته قوله تعالى: ﴿ لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴾[495] بـــ: « Pour contempler leur actions »[496].

و في ذلك قيل: « قرأها بيرك: لِيَروا أعمالهم و لم ينتبه لصيغة البناء للمجهول الواردة في الآية (...) و التّرجمة الأقرب إلى المراد هي: « Pour que leur soient montrées leurs œuvres ». »[497].

• التّصرّف في ترتيب أجزاء الآية القرآنيّة الواحدة[498]: تصرّف بيرك في ترتيب أجزاء الآية القرآنيّة الواحدة من غير تبريره ذلك، و هو ما لا يجوز حيال النّصوص جميعها، و بالأحرى حيال النّصّ القرآنيّ، نحو ترجمته قوله تعالى: ﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ و يُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ﴾[499] بـــ: « Ne vois-tu pas que Dieu fait pénétrer le jour dans la nuit, la nuit dans le jour »[500]. و يعكس في ذلك على نحو صريح و خاطئ الآية بمعنى « يولج النّهار في اللّيل و يولج اللّيل في النّهار »[501].

• التّرجمة بما يثير السّخريّة لدى القارئ الغربيّ[502]: نحو ترجمته عبارة ﴿ أُولِي الأَلْبَابِ ﴾ الّتي وردت في الآية 179 من سورة البقرة –مثلا– بـــ: « Ô dotés de moelles »[503]؛ يقصد بذلك: « أصحاب النّخاع ». و في ذلك قيل: « و إذا كانت لفظة « نخاع » تدلّ في معناها المجازيّ في

---

494 أُنظر المرجع نفسه، ص.8.

495 الزّلزلة 6.

496 Jacques Berque, *op.cit.*, p.692.

497 حسن بن إدريس عزوزي ، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

498 أُنظر المرجع نفسه، ص.9.

499 لقمان 29.

500 Jacques Berque, *op.cit.*, p.441.

501 حسن بن إدريس عزوزي ، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

502 أُنظر المرجع نفسه، ص.10.

503 Jacques Berque, *op.cit.*, p.49.

اللّغة الفرنسيّة على لبّ الشّيء و أهمّ ما فيه، فإنّ تقديمها مقابلا للفظة « الألباب » القرآنيّة يعدّ إخلال [إخلالا] واضحا بالمقصود من التّرجمة الّذي هو محاولة إفادة القارئ الأعجميّ بما هو قريب من المراد من الآية »[504].

- عدم الالتزام بترجمة موحّدة للّفظة القرآنيّة[505]: يبدو بعد سابق نظر تعمّد بيرك عدم الثّبات على صيغة موحّدة في ترجمة الكلمات و الجمل القرآنيّة المتشابهة و ذلك لا ينبغي في ترجمة النّصوص، و بالأحرى ترجمة القرآن ممّا قد يفضي إلى ظنّ القارئ الأعجميّ بأنّ سبب اختلاف الكلمات الفرنسيّة مقابل الألفاظ العربيّة المتشابهة مفاده عدم تجانس هذه الأخيرة في اللّسان العربيّ؛ نحو ترجمته قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ ﴾[506] بـــ: « Quand (le maître) eut vu que la chemise était trouée par-derrière »[507]. و في ذلك قيل: « و هو ما معناه: فلمّا رأى قميصه مثقوبا من الخلف »[508]، غير أنّه ترجم من قبل ما يشابه ذلك في قوله تعالى: ﴿ و اسْتَبَقَا الْبَابَ و قَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ ﴾[509] بـــ: « Ils se poursuivirent vers la porte ; elle lui déchira la chemise par-derrière »[510].

وفي ذلك قيل: « و هو ما معناه: و استبقا الباب و مزّقت قميصه من الخلف. و شتّان بين معنى (قدّ الثّوب) أي شقّه طولا و معنى الثّقب و الخرق، و لا شكّ أنّ القارئ غير العربيّ عندما

504 حسن بن إدريس عزوزي ، المرجع السابق، الصفحة نفسها.
505 المرجع نفسه، ص.11.
506 يوسف 28.
507 Jacques Berque, *op.cit.*, p.247.
508 حسن بن إدريس عزوزي ، المرجع السابق، الصفحة نفسها.
509 يوسف 25.
510 Jacques Berque, *loc.cit.*

يقرأ الآيتين مترجمتين سوف يعتقد لا محالة أنّ المعنيين المرادين مختلفان، في حين أنّ مفهوم قدّ القميص متضمّن فيهما معا »[511].

• الإغراب في ترجمة أسماء السّور القرآنيّة[512]: بأن تَأْخُذَ ترجمتها منحى غريبا يصير به المعنى غامضا؛ و في ذلك قيل: « فهو لا يلتزم أحيانا بصيغة الجمع الواردة في أسماء بعض السّور كما في الذّاريات الّتي يسمّيها بفعل: « Vanner » (ذرى) حيث انتقل اسم السّورة من اسم الفاعل بالجمع إلى صيغة الفعل، ثمّ إنّ الفعل الّذي أتى به المترجم لا يؤدّي المعنى المطلوب؛ فالسّورة تتحدّث في مستهلّها عن الرّياح الّتي تذرو الغبار فتفرّقه و تحمل الرّمال من مكان إلى آخر. و لدى الرّجوع إلى التّرجمات القرآنيّة الأخرى وجدناها جميعا قد التزمت بصيغة الجمع كما عند « محمّد حميد الله » (qui éparpillent) و دنيس ماصون (Ceux qui se déplacent rapidement) و غيرهما. أمّا سورة المرسلات فيترجمها بيرك بلفظة « L'envoi » بمعنى الإرسال، و شتّان بين اسم المفعول بالجمع (المرسلات) و المصدر (الإرسال) »[513].

• عدم تأدية معظم تعليقات بيرك و حواشيه المقصود و المراد بها؛ حيث تراوحت بين عدم الصّواب إلى حدّ حسن الاستغناء عنها، و بين إثارة التّشويش و البلبلة في ذهن القارئ[514]. و لعلّ الحاشية الّتي ذكرنا من قبيل ترجمة « أمّيّ » خير مثال على ذلك.

جـــ-2- ترجمة محمّد حميد الله لمعاني القرآن: على غرار ترجمة جاك بيرك، تشير الدّراسة المتأنيّة لترجمة حميد الله إلى كونها ترجمة تقريبيّة لا ترجمة تأويليّة، و ذلك بغضّ النّظر عن نسخ النّص القرآنيّ العربيّ في الكتاب ثمّ إلحاقه بترجمة معانيه، على خلاف منهج بيرك، ثمّ إنّ ذلك

---

[511] حسن بن إدريس عزوزي ، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[512] أُنظر المرجع نفسه، ص.12.

[513] الصفحة نفسها.

[514] أُنظر المرجع نفسه، ص.14.

يُسْتَنْتَجُ بغضّ النّظر أيضا عن اعتماد هذه التّرجمة على التّفسير و استمدادها من الأحاديث النّبويّة، و علوم اللّغة العربيّة، و الأصول المقرّرة في الشّريعة؛ فذلك أمر بديهيّ من منطلق عقيدة الرّجل و إلمامه الشّاسع باثنتين و عشرين لغة، تعلّم الأخيرة منها قبيل عقد من اللّحد؛ و إنّما ما جعلنا نسند التّقريب إلى رجمته بدل التّأويل هو إخلاله بالشّرط المقتضي بون المترجم و ميله عن العقائد الزّائفة؛ و نحن بذلك لا نقصد تجريم هذا العلاّمة و لا الخوض فيما لا قبل لمقامنا منه به، بل الدّراسة التّأويليّة التّأثيليّة اللّغويّة Étymologique[515] لكلمة الجلالة « الله » على غرار الدّراسة التّأثيليّة اللّغويّة الّتي سمحت في وقت سابق بوضع حدّي التّفسير و التّأويل، هي الّتي كشفت عن ذلك.

إنّ فَرَضَ تقريبيّة ترجمة حميد الله و عدم تأويليّتها راجع إلى قيام الشّبهة من تعاونه في إنجازها مع ميشيل ليترمي Michel Leturmy، و هو « قسّيس كاثوليكيّ »[516]؛ فأنّى لقسّيس أن يُسْهِمَ في « ترجمة لمعاني القرآن» من غير إضفاء صبغته الدّينيّة عليها ؟ و لعلّ أبرز نفحات هذه الصّبغة الدّخيلة ترجمة هذا القسّ على غرار غيره من بني ملّته كلمة «الله» بكلمة «Dieu» ***و إن كانت هذه الكلمة لم تظهر في ترجمة حميد الله لمعاني القرآن***. و قبل أن نوضّح هذه الصّبغة الدّخيلة لترجمة كلمة الجلالة، نعرض الحجّة الّتي قد يُعْتَمَدُ عليها لقبول ترجمة كلمة الجلالة بكلمة « Dieu »؛ فيقول الدّكتور عبد الرّحمن السّليمان[517] في هذا الشّأن:

"لكلمة "إله" في اللّغات السّاميّة جذران اثنان هما :

"الجذر الأوّل: إلٌّ (ill-um) الأكاديّة: إلُم= (ill-um) ، العبريّة: אל = (īl) ، الفينيقيّة و الأوغاريتيّة: /إلّ/ السّريانيّة: ܐܠܐ = (ellā). العربيّة: /إلٌّ/ و هو الله سبحانه و تعالى. (انظر

[515] أُنظر عبد الغاني بارة، الهرمينوطيقا و الترجمة: مقاربة في أصول المصطلح و تحولاته، ص ص.85،86.

[516] Voir http://fr.wikipedia.org/wiki/Michel_L%C3%A9turmy (date d'accès : 07/05/2011).

[517] أستاذ جامعيّ، أُنظر [http://www.atinternational.org/forums/showthread.php?t=3848 (date d'accès : 07/05/2011)].

معنى إلٍّ في الآية الكريمة: لا يرقبون في مؤمن إلاً و لا ذِمة. (10:9) و كذلك معنى قول أبي بكر الصّدّيق رضي الله عنه عندما تُلي عليه بعض من "وحي" مسيلمة الكذّاب: "إن هذا لشيء ما جاء به من إلٍّ"، علماً أنّ القرآن من عند الله سبحانه و تعالى فليتنبه إلى ذلك. و قد أخطأ أصحاب المعجم الوسيط بتعريفهم "إلّ" بالعهد). و يؤنث هذا اللّفظ في العربيّة على/ : إلَّــةٌ (=illat-un) / و منها جاء اسم الصّنم "اللاّت" .

"و اسم مدينة "بابل" بالأكاديّة: باب إلّيم = (Bāb Ill-īm) أي "باب الآلهة". و لا علاقة لاسم "بابل" ببلبلة الألسن الواردة في التّوراة لا من بعيد و لا من قريب. و يرد الاسم في العبريّة كثيراً في أواخر الأسماء مثل اسماعيل و ميكائيل و إسرائيل، و ورد في العربيّة في أسماء مثل ياليل و شرحبيل.

"الجذر الثّاني : إله (بإضافة الهاء) العبريّة: אלוה = (elōah ، و انحراف اللّفظ في العبريّة مصدره انقلاب ألف المدّ قبل حروف الحلق إلى ōa) . و هذا اللّفظ نادر الورود في التّوراة بالمفرد و كثير الورود فيها بصيغة الجمع هكذا: אלהים = ﴿ elōhīm إلوهيم. و يرى علماء التّوراة في جمع اسم الإله فيها مشكلة لاهوتيّة عويصة و يرى بعضهم أنّ ذلك "جمع جلالة" أو pluralis majestatis ﴾. الآراميّة القديمة : אלוה = (elāh). السّريانيّة: ܐܠܗܐ = (elāhā) "الإله" و الألف نهاية الكلمة للتّعريف. العربيّة: /إله/، /إلاه/ .

"و أصل لفظ الجلالة "الله": الإله. و حذفت الهمزة و فخّمت اللاّم في اللّفظ للتّوكيد الشّديد على تفرّد اللّفظ للدّلالة على الإله المعبود بحقّ تمييزاً للاسم من غيره من الأسماء الّتي تطلق على الأوثان. و من ثم استعمل للعلميّة و الله أعلم . إذاً نحن إزاء جذرين اثنين واحد ثنائيّ و الآخر ثلاثيّ. و ربّما يكون الجذر الثّنائيّ هو الأصل فأضيفت إليه الهاء كما أضافوها إلى الأمّ (/أمّ/ – /أمّه/ و هذا في سائر السّاميّات أيضاً و الهاء لا تظهر فيها إلاّ في حالة الجمع ــ" أمّهات").

"و أميل إلى الاعتقاد ــ و الله أعلم ــ أنّ لفظ الجلالة لم يكن علماً في الأصل بل أصبح علماً للدّلالة على الإله المعبود بحقّ و هو الاسم الّذي يستعمله المسلمون و المسيحيّون العرب و اليهود المستعربون للدّلالة على الإله المعبود بحقّ عندهم.

"أمّا God/Dieu/Theos في اللّغات الجرمانيّة و اللاّتينيّة و اليونانيّة فليس اسم علم بل كلمات للدّلالة على الإله عموماً .

"و دأب أتباع الدّيانات السّماويّة في الغرب على رسم هذه الكلمات بالحرف الكبير تمييزاً للإله المعبود بحقّ عندهم عن الأوثان، تماماً مثلما ميّز العرب ذلك بإضافة الألف و اللاّم إلى "إلاه" بعد حذف همزتها و تفخيم لامها. و الفرق بين الطّريقتين هو أنّ التّمييز في العربيّة يكون نطقاً و كتابةً، أمّا في اللّغات الأوربّيّة فيكون كتابةً فقط إذ لا تمييز في اللّفظ بين أحرف صغيرة و كبيرة. و أنا لا أرى بأساً من ترجمة لفظ الجلالة إلى اللّغات الأوربّيّة بـــ God/Dieu/Theos للأسباب الّتي تقدّمت .

"أمّا "يهوة" فهو اسم الإله المعبود بحقّ في العبريّة حسب التّوراة. و لأنّ لفظه محرّم على اليهود فإنّ أحداً لا يعرف كيف يلفظ؛ و يشار إليه في العبريّة بـــ "الاسم" أو "أدوناي" = (السّيّد، الرّبّ)، و يشار إليه في أدبيّات الكتاب المقدّس بـــ Tetragrammaton من اليونانيّة (Τετραγραμματον) أي "الأحرف الأربعة"[518]".

و هي حجّة واهية لأنّ هذه الدّراسة التّأثيليّة اللّغويّة ليست شاملة؛ فكلمة « Dieu » تنحدر من الكلمة اللاّتينيّة « Deus »، و الّتي تنحدر بدورها من الجذر الهنديّ الأوروبّيّ[519] و الّذي أعيد إنشاؤه في كلمة Deiwos، و يُقْصَدُ بها « نور » السّماء، أو النّهار، من القاعدة اللّغويّة « Dei »، يقصد بها « لمع ». و يوجد هذا الجذر في كلمة Θεός « Theos » الإغريقيّة، و في اسم

[518] http://www.atida.org/forums/showthread.php?t=232 (date d'accès : 03/05/2011).
[519] Voir Dictionnaire étymologique de la langue françoise, vol.1, p.477.

« Zeus » (أي الإلاه زوس). و قيل إنّ تأويل هذه الكلمة (Theos) يأتي من الفعل نظر (Regarder, Considérer)؛ لأنّ الله يرى كلّ شيء، و قيل هو من الفعل يجري (Courir) لأنّ عظمة الله تجعله حاضرا في الأمكنة كلّها، و قيل هو من الخوف (Crainte) لأنّ الله بمنتهى الرّهبة و على الكلّ خشية معصيته[520].

و كلمة « Theos » نفسها كانت عرضة لإعرابات و قراءات لغويّة محلّيّة متعدّدة على غرار كلمة « Zeus »؛ فالاسم الرّومانيّ « Jupiter » لهذه الأخيرة ينحدر مقطعه الأوّل « Ju » من هذا الجذر دائما، و يُضَاف إليه الجذر « Pater » يُقْصَدُ به « Père » ليعطي فيما بعد « Pater noster » و هي عبارة تردّد في صلوات الكاثوليكيّين: « Notre père » يقصد بها الأب في السّماء على وجه الشّرك بالله تعالى؛ حيث يكون للأب ولد.

و قد تبنّت اللّغة الفرنسيّة كلمة « Deus » في أوّل نصّ فرنسيّ صدر بها « Les Serments de Strasbourg » في 842م (« Deos » مضافا إليه و « Deus » فاعلا) ثمّ انقلبت إلى « Deu » و « Dieu » في القرنين الحادي عشر و الثّاني عشر للميلاد. إذا يشتقّ من الكلمة الإغريقيّة « Theos » الكلمات التّالية: Théologie, théologien, théosophie, athéisme (علم اللاّهوت، عالم باللاّهوت، تيوصوفية أو مذهب الاتّصال بالله، و إلحاد). و يشتقّ من الكلمة اللاّتينيّة Jupiter[521] (Ju+pater)[522] أو « Dieu le père » / الإلاه الأب) الكلمات التّالية: Pater noster (يقصد بها الله والدا)، Jeudi (Jour de Jupiter) (يوم الخميس)، Patrie (الوطن)، Patriote (وطنيّ) ... و هكذا دواليك.

---

[520] Voir *Ibidem*.

[521] Voir Dictionnaire étymologique, critique, historique, anecdotique et littéraire, vol. 1, p. 366.

[522] Voir Bertrand L'Abbé, Dictionnaire universel, historique et comparatif de toutes les religions du monde, vol. 2, p. 198.

و يشتقّ من الكلمة الإغريقيّة « Zeus »، و هذا بيت القصيد، الكلمات التّالية: Dieu (الله)، dieux (آلهة)، divinité(s) (ألوهيّة، معبود)، divin (ومنها ألوهيّة الكلمة: يسوع)، divination (عرافة، تنجيم، تنبّؤ، كهانة/إلاهيّ، ربّانيّ)، déesse(s) (إلاهة)، dévot (وَرِعٌ، تقيّ، ديّن، عابد، ناسك)، dévoué (مخلص)، désaveu (إنكار، تبرّأ، تنصّل)... إلخ[523]؛ ***فأنّى تكون ترجمة حميد الله ترجمة تأويليّة و قد تعاون في إنجازها مع قسّ يترجم كلمة الجلالة «الله» بـ «Dieu» بدل ترجمتها بـ «Allah» (و إن كان حميد الله نفسه ترجم «الله» بـ «Allah») و هي تتضمن مثل هذه العقائد الزّائفة –مادامت مناوئة لعقيدة الإسلام– ؟***

و تجدر الإشارة إلى أنّنا استعملنا عمليّة التّأويل أو الدّراسة التّأثيليّة اللّغويّة للوصول إلى هذه النّتيجة على غرار مذهبنا لمّا قصدنا حدّ التّفسير، فحدّ التّأويل نفسه، ثمّ إنّ مذهبنا المعزّز بالحجّة الدّلاليّة العلميّة اللّسانيّة في تسمية التّأويل تعيينا و في تسمية التّفسير إيحاء و الّذي أفضى إلى إثبات عموم و شموليّة التّأويل و إضمار التّفسير، مُتَوّجا بتسمية ترجمة القرآن في خلاف معانيه ترجمة تأويليّة لا تفسيريّة –كلّ ذلك تعزّز بكون دراسة كلمة الجلالة دراسة تأثيليّة هو من قبيل التّأويل؛ حيث كان محلّ استقصائنا الكلمة و اللّفظة دون التّركيب، أي التّأويل دون التّفسير، و ذلك يداري شموليّة التّأويل و إضمار التّفسير على خلاف ما قال بعض الأوّلين بأنّ التّفسير يكون في اللّفظ و بأنّ التّأويل يكون في العبارة؛ لأنّ معاني كلمة « Theos » هي أصيلة تأثيليّة، أمّا المعاني غير الأصيلة فهي تلك الّتي تدرك من الاستعمال العاديّ (و في ذلك اقتضاء للسّياق و المقام)، و على سبيل ذلك يختلف التّأثيل أو التّأويل عن المعنى « C’est en cela que l’étymologie diffère de la signification »[524] و في هذا فصل صريح للتّأثيل عن المعنى (أي للتّعيين

[523] http://data0.eklablog.com/message/mod_article1144223_2.pdf (date d'accès : 30/04/2011) et http://fr.wikipedia.org/wiki/Dieu (date d'accès : 30/04/2011).
[524] Dictionnaire étymologique de la langue françoise, *Loc.cit*.

أو التّأويل عن المعنى على غرار مذهب فريج)؛ لأنّ التّعيين ليس معنى أوّلا، إنّما هو صرف الكلمة بمعناها إلى مبناها؛ فيقع المعنى من التّأويل موقع العضو من الذّات، و ليست الذّات عضوا بأيّ حال من الأحوال؛ فمفاد القول بـــ: « La science étymologique considère la première de ces deux significations, et la grammaire s'occupe de la dernière »[525] هو أنّ المعاني التّأثيليّة التّأويليّة الّتي تُصْرَفُ بها الكلمة إلى مبانيها هي من قبيل المفردات (Paradigmes)؛ أمّا المعاني غير التّأثيليّة الّتي تدرك بالاستعمال (المقام) فهي من شأن النّحاة، و تكون على مستوى العبارة و التّركيب (Syntagmes).

[525] *Ibidem*.

التّأويل Interprétation extensionnelle	ما يسمّى المعنى اللّغويّ عند العرب[526] و مفاده عند فريج و كارناب الرّجوع إلى المبنى بهذا المعنى اللّغويّ، و تكون الدّلالة فيه دلالة المعنى على المبنى.	التّفسير Interprétation intensionnelle أو المعنى الاصطلاحيّ[527] و هو انفهام تداوليّ[528]. و تكون الدّلالة فيه دلالة اصطلاح[529]، (فيدرك هذا الانفهام بالتّداول و المقام على غرار التّفسير إيحاءً يُخْتَار فيه المرجع بحسب السّياق).	المعنى الفوقانيّ (ما وراء لغويّ)
التّأويل الإجماليّ	(هو لغويّ بالضّرورة مادام التّأويل و التّفسير لغويّين بالطّبيعة). و يسمّى عند العرب تأويلا عربيّا		L'Herméneutique
	⇳		
التّأويل العربيّ	(أو ما يعرف بالتّفسير اللّغويّ)		L'Herméneutique arabe
التّرجمة التّأويليّة Traduction herméneutique[530]	يدرك من خلالها المعنى بتظافر التّأويل الشّامل و التّفسير المضمر فيه. غير أنّنا نغلّب فيها التّأويل لأنّها منحصرة في نقل المعاني الأصليّة دون الثّانويّة؛ فهذه الأخيرة من قبيل التّفسير. و سمّيت كذلك لأنّ: « كلمة هرمينوطيقا تعني في الأصل فنّ أو علم التّأويل »[531].		
التّرجمة التّقريبيّة Traduction approximative هي أعمّ و أشمل من التّأويليّة؛ إذ يفترض نقلها معاني القرآن على الإطلاق.	يكون تظافر التّأويل و التّفسير فيها أوسع لأنّ الأصل فيها الإحاطة بالمعاني من أطرافها و نقلها على وجه الإطلاق: التّأويل للإحاطة بالمعاني الرّئيسيّة + التّفسير للإحاطة بالمعاني الثّانويّة. (أو بعبارة أخرى: تظافر القصد اللّغوي و القصد اللّغويّ الفوقاويّ = المعنى المطلق المراد نقله إلى لغة أخرى).		

و عليه يمكن القول إنّ التّأويل تأثيل لغويّ مفرداتيّ و إنّ التّفسير اصطلاح تراكيبيّ.

---

[526] عبد الغني بارة، الهرمينوطيقا و الترجمة، مقاربة في أصول المصطلح و تحولاته، ص.86.

[527] المرجع نفسه، ص.87.

[528] الصفحة نفسها.

[529] الصفحة نفسها.

[530] تكون التّرجمة التأويليّة للقرآن ذاته Traduction herméneutique du Coran أمّا التّرجمة التّقريبيّة فتكون لمعاني القرآن: Traduction approximative des sens du Coran.

[531] المرجع نفسه، ص.89.

أمّا عن مصطلح هرمينوطيقا، فيدلّ على: « أقدم الاتّجاهات اهتماما بفنّ فهم النّصوص، لا علي سبيل كشف رموزها و تعرية مضمونها، و إنّما يكون الفهم، دائما و أبدا، تأويلا على غير مثال؛ بمعنى أنّه يبحث عمّا هو أوّل في الشّيء »[532]. و يسند هذا المصطلح لمصطلح ترجمة مقابلا لمصطلح التّرجمة التّفسيريّة Traduction exégétique الّذي أثبتنا خطأه لأنّ التّأويل أشمل من التّفسير؛ فتمّ اختيار Herméneutique لإسناده إلى التّرجمة دلالةً على التّرجمة التّأويليّة لأنّ Herménia أصل إغريقيّ يدلّ على التّأويل[533]، و لم يتمّ اختيار الكلمة نفسها لترجمة التّأويل قائما بذاته بدل ترجمته بـــ Interprétation extensionnelle لأنّ Interpreta اللاّتينيّة بدلا عن Hermenia الإغريقيّة قد اكتسبت عبر السّابقة (Inter) معنى التّوسّط، فأدّى ذلك إلى ترجمة التّأويل بـــ Interprétation بدلا عن Herméneutique[534] و ذلك ما كنّا نبغي؛ فالتّأويل و التّفسير يكونان هنا واسطة بين معاني القرآن و ما يعرف بالتّرجمة التّأويليّة، كما أنّ Interprétation extensionnelle أنسب إلى التّأويل من Herméneutique extensionnelle؛ لأنّ المعنى في التّأويل يكون واسطة بين الكلمة و مبناها، هذا من جهة؛ و لأنّ Interprétation هي الأنسب إلى التّفسير؛ إذ لا تعني Interpréta بالضّرورة التّأويل على خلاف Herménia، و لسنا نريد ترجمة التّفسير بما يدلّ على التّأويل، كما لم نستعمل مصطلح Exgèse؛ لأنّ Exégesis من الإغريقيّة ἐξήγησις و يدلّ معناها اللّغويّ على الإيصال أو القيادة أو الإفضاء إلى خارج الشّيء، أمّا من المنظور الفيلولوجيّ، فتدلّ على دراسة معمّقة و نقديّة لنصّ ما[535]؛ و ذلك يختلف عن المعنى اللّغويّ للتّأويل الّذي يفيد « الرّجوع »، و يختلف عن المعنى اللّغويّ للتّفسير الّذي يفيد « الشّرح » أو « البيان »؛ فلا تصلح لهما.

---

532 المرجع نفسه، ص ص.89،90.

533 المرجع نفسه، ص.90.

534 المرجع نفسه، ص.91.

535 Voir http://fr.wikipedia.org/wiki/Ex%C3%A9g%C3%A8se (date d'accès : 06/06/2011).

و بالحديث عن التّرجمة فيمكن القول عموما إنّ جاك بيرك و محمّد حميد الله سلكا ترجمة تقريبيّة[536] حرّة من منطلق أنّها لا تتقيّد بالنّظم و لا بالحرف[537] و إنّما تُعْنَى بالمعنى، ثمّ يمكن القول خصوصا إنّها ترجمة أدبيّة ذات منظور هرمينوطيقيّ فلسفيّ (إذ يكاد لا يختلف أهل النّظر من الباحثين في ارتباط الهرمينوطيقا، بصورة لافتة، بالأصول الفلسفيّة و الدّينيّة، لاسيّما تأويل النّصوص المقدّسة)[538]، و هي عند جورج شتاينر[539] فهم النّصّ و تأويله[540] باتّباع الحركة التّأويليّة المؤلّفة من أربع مراحل هي:

1- الثّقة بوجود نصّ ما يمكن فهمه و ترجمته؛ و تقتضي هذه المرحلة ثقة المترجم بصاحب النّصّ و تعاطفه معه.

2- العدوان: لأنّ تأويل النّصّ يستلزم الهجوم عليه لا محالة.

3- استيراد المعنى و إدخال النّصّ الأصليّ في ثقافة و أدب اللّغة الهدف، ثمّ تجنيسه حتّى يصير جزءا منها.

---

[536] لاستحالة كون ترجمتيهما تأويليّتين بناءً على ما عدّدنا و شرحنا.

[537] باستثناء ترجمة الفعل الثّلاثي المزيد بالهمزة كما بيّنّا من ضرورة استبعاد المقام؛ و بالتّالي استبعاد التّفسير عند ترجمته؛ لأنّ الأخذ بالمقام يستلزم إعمال الزّمن، و إعمال الزّمن يرفع الحقول الدّلاليّة الصّرفيّة برفع الصّرف في الماضي و وقوعه في المضارع و الأمر فحسب.

[538] عبد الغني بارة، الهرمينوطيقا و الترجمة: مقاربة في أصول المصطلح و تحولاته، ص.88.

[539] هو جورج شتاينر George Steiner، كاتب إنجليزيّ-فرنسيّ-أمريكيّ، ولد بباريس في 23 أفريل 1929م، مختصّ في الأدب المقارن و نظريّة التّرجمة، عرف أكثر عند الجمهور كاتبا، و ناقدا أدبيّا، و فيلسوفا، كتب بالإنجليزيّة كما أصدر بعض الأعمال بالفرنسيّة. من أعماله: Tolstoy or Dostoevsky: An Essay in Contrast, The Death of Tragedy, Anno Domini: Three Stories, Language and Silence: Essays 1958-1966, After Babel: Aspect of Language and Translation,The Portage to San Cristobal of A. H., Heidegger, Antigones, In Bluebeard's Castle: Some Notes Towards the Redefinition of Culture, A Conversation Piece, Le Sens du sens, Real Presences: Is There Anything in What We Say? The Death of Tragedy, Épreuves, No Passion Spent, After Babel: Aspect of Language and Translation, Errata: An Examined Life, Grammars of Creation, Extraterritorial: Papers on Literature and the Language Revolution, Lessons of the Masters, Les Logocrates, Dix raisons (possibles) à la tristesse de pensée, The Idea of Europe, My Unwritten Books, Ceux qui brûlent les livres, À cinq heures de l'après-midi, Lectures : Chroniques du New Yorker . [http://fr.wikipedia.org/wiki/George_Steiner (date d'accès : 06/06/2011)].

[540] نقصد بتأويله تأويلا بالمعنى الشّموليّ و المضمر فيه التّفسير، و لا نقصد به هنا مجرّد صرف القول بمعناه إلى مبناه.

4- التّعويض: و هي مرحلة يعيد فيها المترجم التّوازن بين النّصّين الأصليّ و المترجم، بعد أن كان قد تدخّل في الأوّل قصد ترجمته[541،542].

و إذا ما أسقطنا التّأويل و التّفسير على هذه التّرجمة من منطلق أحاديّة المرجع Extension و تعدّديّته Intension، و من ثمّ التّأويل Interprétation extensionnelle على مستوى المفردة و التّفسير Interprétation intensionnelle على مستوى التّركيب؛ فتقتضي الواقعيّة التّطبيقيّة اعتماد ترجمة بيرك التّقريبيّة الهرمينوطيقيّة على التّفسير، و أن تعتمد ترجمة حميد الله التّقريبيّة الأدبيّة على التّأويل.

[541] عهد شوكت سبول، التّرجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق، ص ص.14،15.

[542] George Steiner, Après Babel : Une poétique du dire et de la traduction, pp.403-411.

الفصل الثّالث

دراسة تقابليّة نقديّة بين ترجمة جاك بيرك

و ترجمة محمّد حميد الله

اعتمدت دراستنا التّطبيقيّة على التّصنيف المنهجيّ للفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة من لدن الدّكتورة نجاة عبد العظيم الكوفي[1]، و قد استبينّا حسن إسدائه في ثبت الأفعال الّتي وردت فيها الهمزة همزة نقل؛ حيث يُسْتَشَفُّ الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية بين الأفعال الّتي جاءت مزيدة بالهمزة فقط[2]، و الأفعال الّتي جاءت مجرّدة و مزيدة بالهمزة[3]، و الأفعال الّتي جاءت مزيدة على وزن أفعل و على غيره من صيغ الزّوائد[4]. أمّا الحقول الأخر، فتوزّعت بين التّمكين[5]، و الجعل[6]، و الدّخول في الزّمان[7]، و الدّخول في المكان[8]، السّلب[9]، و الصّيرورة[10]، و الضّياء[11]، و مصادفة الشّيء على صفة[12]، فوصول الحدث إلى المفعول به[13]، كما أضفنا إليها التّسمية و المطاوعة، و أتممنا إحصاء الأفعال و مواضعها، و اخترنا غالبا ما لم تعرضه الدّكتورة عَرْضَ العين من المواضع.

و أمّا الثّبت المفصّل للأفعال محلّ الدّراسة فهو:

[1] صاحبة كتاب « أبنية الأفعال: دراسة لغويّة قرآنيّة ».

[2] أُنظر نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال: دراسة لغوية قرآنية، ص ص.67-93.

[3] أُنظر المرجع نفسه، ص ص.94-145.

[4] أُنظر المرجع نفسه، ص ص.145-195.

[5] أُنظر المرجع نفسه، ص ص.293-296.

[6] يعدّ الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ للفعل « أقبر » من قبيل الجعل و ذلك بعد تحفّظنا على إدراجه من لدن الدّكتورة نجاة عبد العظيم الكوفي ضمن ثبت مبحث الصّيرورة [أُنظر المرجع نفسه، ص.275].

[7] أُنظر المرجع نفسه، ص ص.282-284.

[8] أُنظر المرجع نفسه، ص ص.285-287.

[9] أُنظر المرجع نفسه، ص.288.

[10] أُنظر المرجع نفسه، ص ص.273-281.

[11] يعدّ الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ للفعل « أشرق » من قبيل الضّياء، و ذلك بعد تحفّظنا على إدراجه من لدن الدّكتورة نجاة عبد العظيم الكوفي ضمن ثبت مبحث الصّيرورة [أُنظر المرجع نفسه، ص ص.274-275].

[12] أُنظر المرجع نفسه، ص ص.289-291.

[13] أُنظر المرجع نفسه، ص.292.

I- التّعدية:

أ- ما جاء مزيدا بالهمزة فقط:

آذى	أحفى	أسبغ	أغرق	أهان
آسف	أخرب	أسمن	أغرى	أوبق
أبسل	أدحض	أشمت	أكمل	أوجف
أترف	أذاع	أضاع	ألزم	
أثخن	أرسى	أطفأ	ألهم	
أثار	أراح	أعتد	أنشز	
أحصن	أزجى	أعلن	أنفق	

ب- الأفعال الّتي ورد منها المجرّد والمزيد بالهمزة:

أتى-آتى	حسن-أحسن	ذاق-أذاق	شعر-أشعر	عنت-أعنت	نبت-أنبت
أوى-آوى	حضر-أحضر	رهق-أرهق	صلح-أصلح	عاد-أعاد	نذر-أنذر
بدا-أبدى	حلّ-أحلّ	زاغ-أزاغ	صمّ-أصمّ	فرغ-أفرغ	نسي-أنسى
بطل-أبطل	خزي-أخزى	سخط-أسخط	ضحك-أضحك	فسد-أفسد	نطق-أنطق
بقي-أبقى	خلد-أخلد	سكن-أسكن	ضلّ-أضلّ	فاض-أفاض	هلك-أهلك
بكى-أبكى	دخل-أدخل	سلف-أسلف	طغى-أطغى	قرض-أقرض	ورث-أورث
تمّ-أتمّ	درى-أدرى	ساء-أساء	عثر-أعثر	لحق-ألحق	ورد-أورد
جاء-أجاء	دنا-أدنا	سام-أسام	عجب-أعجب	لان-ألان	وزع-أوزع
حبط-أحبط	ذهب-أذهب	سال-أسال	عجز-أعجز	مات-أمات	وضع-أوضع

جـــ- الأفعال الّتي ورد منها وزن أفعل وغيره من صيغ الزّوائد:

جـــ-1- الأفعال الّتي وردت مزيدة فقط:

حدّث-أحدث كرّم-أكرم استنقذ-أنقذ

استرضع-أرضع تلهّى-ألهى واثق-أوثق

شارك-أشرك مكّن- أمكن استوقد-أوقد

تعاطى-أعطى نشّأ-أنشأ عاقب-عقّب-أعقب

جـــ-2- الأفعال الّتي ورد منها المجرّد والمزيد:

جـــ-2-أ- الأفعال الّتي ورد منها المجرّد مع صيغتين من صيغ المزيد:

بلغ-بلّغ-أبلغ ربا-ربّى-أربى طعم-استطعم-أطعم قام-استقام-أقام

تبع-اتّبع-أتبع ردى-تردّى-أردى طلع-اطّلع-أطلع كره-كرّه-أكره

حقّ-استحقّ-أحقّ رهب-استرهب-أرهب عمي-عمّى-أعمى نكح-استنكح-أنكح

خرج-استخرج-أخرج زلّ-استزلّ-أزلّ غني-استغنى-أغنى هوى-استهوى-أهوى

خلص-استخلص-أخلص سقط-تساقط-أسقط فاء-تفيّأ-أفاء

ذلّ-ذلّل-أذلّ شهد-استشهد-أشهد قرّ-استقرّ-أقرّ

جـــ-2-ب- الأفعال الّتي ورد منها المجرّد مع ثلاث صيغ من صيغ المزيد:

برأ-برّأ-تبرّأ-أبرأ صلى-صلّى-اصطلى-أصلى

حيي (حيّ)-حيّى-استحيا-أحيا كثر-كثّر-استكثر-أكثر

رأى-راءى-تراءى-أرىٰ نجا-نجّى-تناجى-أنجى

رضي-ارتضى-تراضى-أرضى نزل-نزّل-تنزّل-أنزل

جـ-2-جـ- الأفعال الّتي ورد منها المجرّد مع أربع صيغ من صيغ المزيد:

أذن-أذّن-تأذّن-استأذن-آذن

عجل-عجّل-تعجّل-استعجل-أعجل

غشي-غشّى-تغشّى-استغشى-أغشى

II- التّسمية:

أغفل

III- التّمكين:

أسمع

أقرأ

أكفل

أمكن

IV- الجعل:

أقبر

V- الدّخول في الزّمان:

أصبح

أظهر

أمسى

VI- الدّخول في المكان:

أخبت

أصعد

أفضى

VII- السّلب:

أجار

أرجأ

VIII- الصّيرورة:

أثقل

أسرف

أسلم

أنعم

آمن

IX- الضّياء:

أشرق

X- مصادفة الشّيء على صفة:

أغوى

أكبر

XI- المطاوعة:

أعرض

أنزف

XII- وصول الحدث إلى المفعول به:

أبصر

و نقصي من دراستنا هذه الفعل المزيد بالهمزة الّذي يأتي بمعنى مجرّده، و هو قول نسبيّ لا يؤخذ على وجه العموم و الإطلاق؛ لأنّ إعجاز القرآن يفترض خلاف ذلك؛ إذ لا بدّ لاختلاف المبنى في نظم مسوّم مضبوط بقدر معلوم أن ينعكس على المعنى؛ فقول الصّرفيّين إنّ الفعل المزيد قد يرد بمعنى مجرّده مردود عليه من هذا المنطلق، و تأويل ذلك أنّهما متشابهان ليسا متماثلين، و هو تشابه بين المجرّد و المزيد يَعزوه العارف إلى اللّهجة الواحدة، ينقلب اختلافا لمّا يُدْرَكُ أنّ الزّيادة ينعكس تأثيرها في إطلاق دلالة الفعل أو تخصيصها؛ نحو أن يرد المجرّد في المحسوس و المزيد في المعنويّ، أو أن يدلّ هذا الأخير على التّكثير، و هكذا دواليك[14].

و أمّا سبب هذا الإقصاء، فمفاده أنّ التّشابه الدّلاليّ بين الدّلالة الأصليّة للفعل المجرّد و الدّلالة الثّانويّة للفعل المزيد يمكن دراسته ما دام يدرك من الهمزة الزّائدة مونيما منفصلا ينتمي إلى الفعل بناء كما وضّحنا بالدّراسة الفونولوجيّة، غير أنّ استحالة التّماثل الدّلاليّ، أي استحالة تماثل الدّلالة الأصليّة للفعل المجرّد و الدّلالة الثّانويّة للفعل المزيد، لا يدرك بالفعل المزيد بناءً فحسب؛ لأنّ الدّلالة الثّانويّة الّتي أثبت بحثنا استحالة ترجمتها تُدرَكُ بما يخرج عن بناء الفعل أو بـــ « خواصّ التّراكيب »[15]. ثمّ إنّ الهمزة المزيدة أصلا نحسبها من قبيل الدّلالة الثّانويّة، و ما كانت ترجمتها ممكنة لولا إضمارها في الدّلالة الأصليّة للفعل بناءً – كما قدّمنا –. أما و قد عرفنا أنّ

[14] أُنظر نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال: دراسة لغوية قرآنية، ص.197.

[15] أُنظر مناع القطاع، مباحث في علوم القرآن، ص.308.

استحالة التّماثل الدّلاليّ تستلزم ترجمة المعاني الثّانويّة « خواصّا للتّراكيب » غير مضمرة في المعاني الأصليّة لبناء الفعل؛ وجب علينا إقصاء الأفعال المزيدة بالهمزة الّتي تأتي بمعنى مجرّدها لأنّنا بصدد دراسة تقابليّة نقديّة لترجمتين تقريبيّتين، و قد بيّنّا في مبحث التّرجمة التّقريبيّة أنّها تنقل المعاني الأصليّة دون الثّانويّة؛ لأنّ خلاف ذلك مستحيل، و أنّ هذه الاستحالة لا تُرْفَعُ إلاّ بالتّرجمة التّأويليّة للقرآن الكريم؛ حيث تُعْنَى هذه الأخيرة بنقل تأويل القرآن من اللّغة العربيّة إلى لغة أخرى، و لا تُعْنَى بنقل معاني القرآن في حدّ ذاتها، أصليّة كانت أم ثانويّة من اللّغة العربيّة إلى لغة أخرى؛ فإذماج هذه الأفعال ضمن ثبت الأفعال محلّ الدّراسة موقوف على أن تكون تلك الدّراسة دراسة تقابليّة نقديّة بين ترجمتين تأويليّتين لا ترجمتين تقريبيّتين.

كما نقصي من دراستنا ثبت الأفعال الّتي استعملت مزيدة و لم يُسْمَعْ لها مجرّد من معناها[16]، و تُعْرَفُ زيادتها باسم « الزّيادة في أصل الوضع »[17]، و هي الأفعال الّتي يُغْنِي فيها المزيد عن المجرّد لعدم ورود هذا الأخير بالدّلالة نفسها، أي أنّ المزيد يبنى على أفعل و يغني عن المجرّد ولا ينقل منه لعدم استعماله بدلالته (دلالة الفعل المزيد)؛ نحو قولك: « أفتى » فعلا ثلاثيّا يَرِدُ من الواويّ أو اليائيّ (فَتُوَ مثل كَرُمَ أو فَتِيَ مثل وَضِيَ) بمعنى الفتى: الشّابّ من كلّ شيء. بينما يرد أفعل مزيدا بالهمزة من قبيل: أفتاه في الأمر: أبانه له، من الإفتاء بمعنى: إظهار ما أشكل على السّائل؛ فالفعل أفتى هو فعل بُنِيَ على أفعل، وأغنى عن المجرّد لعدم استعماله بهذه الدّلالة[18]. ونقصد ببُنِيَ على أفعل أنّ زيادة الهمزة في أصل الوضع.

وأمّا الثّبت المفصّل للأفعال الّتي أقصيناها من الدّراسة فهو:

[16] أُنظر نجاة عبد العظيم الكوفي، المرجع السّابق، ص ص.244-271.

[17] المرجع نفسه، ص.244.

[18] المرجع نفسه، ص.257.

I- التقاء المزيد والمجرّد في المعنى:

أ- المزيد بالهمزة فقط:

أبرم	أزلق	أضاء	ألحد	أهلّ
أثمر	أسحت	أظفر	أمطر	أوحى
أحاط	أسفر	أغمض	أنصت	أوفض
أخطأ	أساغ	أقنى	أنغض	
أركس	أصاب	أكنّ	أناب	

ب- الأفعال الّتي ورد منها المجرّد والمزيد بالهمزة:

أثر-آثر خسر-أخسر صدر-أصدر وعى-أوعى

بدأ-أبدأ سرى-أسرى مدّ-أمدّ

جرم-أجرم سرّ-أسرّ همّ-أهمّ

جـ- ما ورد منه صيغتان أو أكثر من صيغ الزّوائد:

جـ-1-

أراد-رواد

أشار-شاور

أطاق-طوّق

أيقن-استيقن

جـ-2-

جمع-أجمع-اجتمع	أدبر-دبّر-تدبّر	أمنى-منّى-تمنّى
أحبّ-حبّب-استحبّ	عزّ-أعزّ-عزز	نشر-أنشر-انتشر
حسّ-أحسّ-تحسّس	قبل-أقبل-تقبّل	نظر-أنظر-انتظر
خفى-أخفى-استخفى	أمسك-مسّك-استمسك	نكر-أنكر-نكّر

جـ-3-

أبان-بيّن-تبيّن-استبان

حكم-أحكم-حكّم-تحاكم

أوفى-وفّى-توفّى-استوفى

أطاع-طوّع-تطوّع-اسطاع-استطاع

II- زيادة الهمزة في أصل الوضع:

أ- المزيد بالهمزة فقط و أفعاله:

أبلس	أرسل	أفلح	ألفى	أوجس
أتقن	أشفق	أفاق	أملّ	
أحصى	أصرّ	أقلع	أملى	

ب- الأفعال الّتي ورد منها المجرّد و المزيد بالهمزة فقط:

ظلم-أظلم

جـــ- ما ورد من مزيده صيغتان أو أكثر:

جـــ-1-

أثاب-ثوّب

أصفى-اصطفى

أفتى-استفتى

أمهل-مهّل

جـــ-2-

ألا-آلى-أُتلى	أعان-تعاون-استعان
جاب-أجاب-استجاب	قلّ-أقلّ-قلل
أدرك-تدارك-ادّارك	أنبأ-نبّأ-استنبأ
أدلى-دلّى-تدلّى	وصّى-أوصى-تواصى

جـــ-3-

عدّ-أعدّ-عدّد-أعتد

خلف-أخلف-خلّف-خالف-تخلّف-اختلف-استخلف

قسم-أقسم-قاسم-تقاسم-استقسم

لقى-ألقى-لقّى-لاقى-تلقّى-التقى

ABRÉVIATIONS.

Adj. qual.	**:** adjectif qualificatif.
Adv.	**:** adverbe.
Antécéd.	**:** antécédent.
Art.	**:** article.
Aux.	**:** auxiliaire.
C. C.	**:** complément circonstanciel.
COD.	**:** complément d'objet direct.
COI.	**:** complément d'objet indirect.
Conj. de coord.	**:** conjonction de coordination.
Conjonct.	**:** conjonctive.
Conséq.	**:** conséquence.
Déf.	**:** défini.
Démonst.	**:** démonstratif.
Déterm.	**:** détermine.
Dir.	**:** direct.
f.	**:** féminin.
Gr.	**:** groupe.
Indéf.	**:** indéfini.
Indép.	**:** indépendante.
Indicat.	**:** indicatif.
Inf.	**:** infinitif.
Interrog.	**:** interrogatif.
Intr.	**:** intransitif.
Introd.	**:** introduit.
Loc. adverb.	**:** locution adverbiale.
Loc. conj.	**:** locution conjonctive.
Loc. prép.	**:** locution prépositive.
m.	**:** masculin.

Majusc.	**:** majuscule.
n. com.	**:** nom commun.
Nég.	**:** négation.
Part. pas.	**:** participe passé.
Pers.	**:** personne – personnel.
Plur.	**:** pluriel.
Pos.	**:** possessif.
Prép.	**:** préposition.
Pron.	**:** pronom.
Prop. princip.	**:** proposition principale.
Prop. subord.	**:** proposition subordonnée.
Qual.	**:** qualificatif.
Rel.	**:** relatif.
Sg.	**:** singulier.
Subord.	**:** subordonnée.
Suj.	**:** sujet.
Tr.	**:** transitif.
v.	**:** verbe.

I – التّعدية:

أ- ما جاء مزيدا بالهمزة فقط:

آذى	
ورد الفعل خمس عشرة مرّة[19].	
المعنى المعجميّ: كل ما تأَذَّيْتَ به. آذاه يُؤذِيه أَذىً و أَذاةً و أَذِيَّةً و تَأَذَّيْت به. قال ابن بري: صوابه آذاني إيذاءً، فأَما أَذىً فمصدر أَذِيَ أَذىً، و كذلك أَذاة و أَذِيَّة. يقال: أَذِيْت بالشيء آذَى أَذىً و أَذاةً و أَذِيَّةً فأَنا أَذٍ. و قد آذَيْتُه إِيذاءً و أَذِيَّةً[20].	
﴿وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ﴾[21].	
الإعراب المفصّل: يؤذون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النّون. و الواو: ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل. النّبيّ: مفعول به منصوب بالفتحة[22].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
Et il en est parmi eux ceux qui font du tort au Prophète et disent: «Il est tout oreille»[23].	il en est encore parmi eux qui, pour desservir l'Envoyé, l'accusent de n'être contre eux qu'oreille[24].
Analyse grammaticale : Qui : pron. rel., a pour ant. « ceux », m. plur., suj. du v. « font »- **Font :** v. faire, 3e gr., tr. dir., indicat. prés., 3e pers. du plur. -**Du :** art. partitif, m. sg., déterminatif de « tort » - **Tort :** n. c., m. sg., COD. de « font » - **Au :** art. déf. contracté, m. sg., détermine « Prophète » - **Prophète :** n. m. sg., COI. du v. « font ».	**Analyse grammaticale : Qui :** pron. rel., a pour antécéd. « en », suj. du v. accusent – **Pour :** prép., introduit un v. infinitif – **Desservir :** v. à l'inf., 3e gr., tr. dir., c. c. d'intention du v. « accusent »- **L' :** art. déf. élidé, m. sg., déterminatif de « Envoyé » - **Envoyé :** part. pas. employé comme nom, m. sg., mis pour « Prophète » (signalé par la maj.), COD. de « desservir ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ المضمر في المعنى الأصليّ لبناء الفعل؛ فأدّت التّرجمة الحقل	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ المضمر في المعنى الأصليّ لبناء الفعل؛ فأدّت التّرجمة الحقل

[19] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 26.

[20] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 1/ص. 80.

[21] التوبة 61.

[22] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 4/ص. 326.

[23] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 196.

[24] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 207.

تأويل	تفسير
الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، كما أدرك المعنى الأصليّ للفعل؛ غير أنّها تفسير مضمر أيضا لمقابلة المترجم البناء الفعليّ أحاديّ الوحدة «يؤذون» في اللّغة العربيّة ببناء فعليّ ذي ثلاث وحدات + وحدة الضّمير *au* يتعدّى بها إلى المفعول به *prophète* ، بينما الفعل العربيّ لا يتعدّى إلى النّبيّ مفعولا به بأيّ حرف، فلو استعمل المترجم بناء فعليّا أحاديّ الوحدة في اللّغة الفرنسيّة ليماثل به أحاديّة وحدة البناء العربيّ؛ نحو: *ceux qui lèsent le prophète* أو *ceux qui offensent/outragent le prophète* ؛ لكانت ترجمته تأويلا من غير تفسير مضمر بغضّ النّظر عن التّرجمة الإيحائيّة بالتّفسير المضمر لاستعمال offenser دون outrager مثلا، و العكس بالعكس.	الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّها تفسير لمقابلة المترجم البناء الفعليّ أحاديّ الوحدة «يؤذون» في اللّغة العربيّة ببناء ذي وحدتين يأتي الفعل منهما على صيغة المصدر *infinitif* ، فكان على المترجم الاكتفاء بتفسير الفعل بـ *desservir* المضمر ضمن تأويله بـ *qui desservent le prophète* .

آسف
ورد الفعل مرّة واحدة[25].
المعنى المعجميّ: الأَسَفُ: المُبالغةُ في الحُزْنِ و الغَضَبِ. و أَسِفَ أَسَفاً، فهو أَسِفٌ و أَسْفان و آسِفٌ و أَسُوفٌ و أَسِيفٌ. و قد أَسِفَ على ما فاتَه و تأَسَّفَ أَي تَلَهَّفَ. و آسَفَه: أَغْضَبَه. قال أَبو عمرو: الأُسَفاء الأُجراء، و الأَسِيفُ: المُتَلَهِّفُ على ما فاتَ، و الاسم من كل ذلك الأَسافةُ. و قيل: أَرضٌ أَسِيفَةٌ رقيقةٌ لا تكاد تُنْبِتُ شيئاً[26].
﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[27].

[25] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 33.

[26] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج.1 /ص ص. 105، 106.

[27] الزخرف 55.

الإعراب المفصّل: آسفوا: فعل ماض مبنيّ على الضّمّ لاتّصاله بواو الجماعة. و الواو ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل. و «نا» ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول به بمعنى: فحين أغضبونا[28].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Puis lorsqu'ils Nous eurent irrité, Nous Nous vengeâmes d'eux et les noyâmes tous[29].	Mais quand ils Nous eurent indigné Nous tirâmes d'eux vengeance, les engloutissant en totalité[30].
Analyse grammaticale : Ils : pron. pers. m., 3e pers. du plur., suj. du v. « eurent irrité »- **Nous :** pron. pers.,1e pers. du plur., mis pour « Dieu » (signalé par la majusc.), COD. du v. « eurent irrité » - **Eurent irrité :** v. irriter, 1e gr., tr. dir., 3e pers du plur., indicat. passé antérieur.	**Analyse grammaticale : Ils :** pron. pers. m., 3e pers. du plur., suj. du v. « eurent indigné » - **Nous :** pron. pers.,1e pers. du plur., mis pour « Dieu » (signalé par la majusc.), COD. du v. « eurent indigné » - **Eurent indigné :** v. indigner, 1e gr, tr. dir., 3e pers. du plur., indicat. passé antérieur.
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، كما تأوّل المعنى الأصليّ للفعل؛ فقابل البناء الواحد «آسف» بالبناء الواحد *irrité* في الفرنسيّة، و قابل واو الجماعة بـ *eurent* ، بغضّ النّظر عن التّفسير المضمر في التّأويل؛ إذ فسّر الزّمن بالماضيّ الأماميّ *passé antérieur* ، و فسّر معنى آسف بالإيحاء لمّا استعمل *irrité* للدّلالة على المبالغة في الغضب بدل استعمال *courroucer* مـــثلا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، كما تأوّل المعنى الأصليّ للفعل؛ فقابل البناء الواحد «آسف» بالبناء الواحد *indigné* في الفرنسيّة، و قابل واو الجماعة بـ *eurent* ، بغضّ النّظر عن التّفسير المضمر في التّأويل؛ إذ فسّر الزّمن بالماضيّ الأماميّ *passé antérieur* ، و فسّر معنى آسف بالإيحاء لمّا استعمل *indigné* للدّلالة على المبالغة في الغضب بدل استعمال *exaspérer* مـــثلا.
تأويل	**تأويل**

أبسل
ورد الفعل مرّتين[31].

[28] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 10/ ص. 465.

[29] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 493.

[30] Jacques Berque, *op. cit*., p. 532.

المعنى المعجميّ: بسَل الرجلُ يَبسُل بسولاً، فهو باسل و بَسْل و بَسيل و تَبَسَّل، كلاهما: عَبَس من الغضب أَو الشجاعة، و أَسَد باسل. و تَبَسَّلَ لي فلان إذا رأَيته كريه المَنْظَر. و بَسَّل فلان وَجْهَه تبسيلاً إذا كَرَّهه. و أَبْسَلَه لعمله و به: وكَلَه إِليه. و أَبْسَلْت فلاناً إذا أَسلمتَه للهَلَكة، فهو مُبْسَل. و قوله تعالى: أُولئك الذين أُبْسِلوا بما كسبوا؛ قال الحسن: أُبْسِلوا أُسلِموا بجَرائرهم، و قيل أَي ارْتُهِنوا، و قيل أُهلِكوا، و قال مجاهد فُضِحوا، و قال قتادة حُبِسوا. و أَن تُبْسَل نفس بما كسَبَت؛ أَي تُسلَم للهلاك؛ قال أَبو منصور أَي لئلا تُسلم نفس إِلى العذاب بعَملها[32].
﴿وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ﴾[33].
الإعراب المفصّل: تبسل: فعل مضارع مبنيّ للمجهول منصوب بأن و علامة نصبه الفتحة. نفس: نائب فاعل مرفوع بالضّمّة. و «أن» و ما تلاها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول له – لأجله – أي تسلم إلى الهلكة و العذاب[34].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Et rappelle par ceci (le Coran) pour qu'une âme ne s'expose pas à sa perte selon ce qu'elle aura acquis[35].	Par ceci rappelle qu'une âme sera livrée à raison de ses propres acquis[36].
Analyse grammaticale : Une : art. indéf., f. sg., détermine « âme » - **Âme :** n. com., f. sg., suj. du v. « s'expose » - **Ne…pas :** adv. de nég., c. du v. « s'expose » - **S'expose :** v. s'exposer, 1e gr., 3e pers du sg., forme pronominale réfléchie, indicatif présent (l'action est réfléchie sur le sujet) – **À :** prép., unit le c. au v. – **Sa :** adj pos. f., 3e pers. du sg., détermine « perte » - **Perte :** n. com., f. sg., COI. du v. « s'expose ».	**Analyse grammaticale : Une :** art. indéf., f. sg., détermine « âme » - **Âme :** n. com., f. sg., sujet passif du v. « sera livrée » - **Sera livrée :** v. livrer au futur simple de l'indicatif, forme passive, 3e pers. du sg., tr. dir.
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل؛ غير أنّه أضمر تفسير الفعل	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، كما تأوّل المعنى الأصليّ للفعل؛ فقابل صيغة «تُبسل» المبنيّة

[31] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 119.

[32] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 2/ص. 88.

[33] الأنعام 70.

[34] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 3/ص. 249.

[35] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 136.

[36] Jacques Berque, *op. cit*., p. 148.

أيضا فقابل البناء الواحد «تبسل» المبنيّ للمجهول بالبناء الواحد *s'expose* في الفرنسيّة، بدل مقابلته بصيغة *ne soit exposée* المبنيّة للمجهول، كما فسّر معنى «تبسل» بالإيحاء لمّا استعمل *expose* للدّلالة على الإسلام للهلكة بدل استعمال *livre* من *livrer* مثلا.	للمجهول بصيغة *sera livrée* في الفرنسيّة المبنيّة للمجهول أيضا، و تأوّل المرتبة الزّمنيّة مستقبلا مقيّدا؛ لأنّ الإسلام للهلاك مشروط و مقيّد بعدم التّذكرة، بغضّ النّظر عن التّفسير المضمر في التّأويل؛ إذ فسّر معنى «تبسل» بالإيحاء لمّا استعمل *livrée* للدّلالة على الإسلام للهلكة بدل استعمال *soumise* من *soumettre* مثلا. غير أنّه استعمل التّفسير بدل التّأويل لمّا ترجم المفعول لأجله في العربيّة بـ *qu'une âme sera livrée* مفعولا به في الفرنسيّة على خلاف حميد اللّه الّذي أدرك المفعول لأجله لمّا استعمل حرف الجرّ *pour* ؛ فأخطأ التّرجمة و أخطأ المعنى.
تأويل	**تفسير**

أترف	
ورد الفعل ثلاث مرّات[37].	
المعنى المعجميّ: الترَفُ: التَّنَعُّمُ، و التُّرْفَةُ النَّعْمَةُ، و التَّتْريفُ حُسْنُ الغِذاء. و صبيٌّ مُتْرَفٌ إذا كان مُنَعَّمَ البدنِ مُدَلَّلاً و المُتْرَفُ: الذي قد أَبْطَرَتْه النعمةُ و سَعة العيْشِ. و أَتْرَفَتْه النَّعْمَةُ أَي أَطْغَتْه. و رجل مُتْرَفٌ و مُتَرَّفٌ: مُوَسَّعٌ عليه. و تَرَّفَ الرجلَ و أَتْرَفَه: دَلَّلَه و مَلَّكَه[38].	
﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾[39].	
الإعراب المفصّل: أترفناهم: أترف فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بنا، و «نا» ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع فاعل. و «هم» [مفعول به] ضمير الغائبين في محلّ جرّ بالإضافة بمعنى: نعّمناهم[40].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
Les notables de son peuple qui	Mais ceux du conseil, dénégateurs

[37] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 153.

[38] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 1/ص. 222.

[39] المؤمنون 33.

[40] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 7/ص. 385.

d'entre son peuple, de ceux qui démentaient la rencontre de la vie dernière parce que Nous leur avions donné le luxe dans celle d'ici-bas, dirent : «Ce n'est qu'un homme comme nous[42].	avaient mécru et traité de mensonge la rencontre de l'au-delà, et auxquels Nous avions accordé le luxe dans la vie présente, dirent : «Celui-ci n'est qu'un être humain comme vous[41].
Analyse grammaticale : Nous : pron. pers., 1e pers. du plur., mis pour Dieu (signalé par la majusc.), suj. du v. « avions donné » - **Leur :** pron. pers., mis pour « ceux qui…», 3e pers. du plur., c. d'attribution du v. « avions donné » - **avions donné :** v. donner, 1e gr., tr. dir., 1e pers du plur., indicatif plus-que-parfait. – **Le :** art. déf., m. sg., détermine « luxe » -**Luxe :** n. com., m. sg., COD du v. « avions donné ».	**Analyse grammaticale : Auxquels :** pron. rel. composé, a pour antécédent « les notables », m. plur., c. d'attribution du v. « avions accordé » - **Nous :** pron. pers., mis pour « Dieu » (signalé par la majusc.),1e pers. du plur., suj. du v. « avions accordé » -**Avions accordé :** v. accorder, 1e gr., tr. dir., 1e pers. du plur., indicatif plus-que-parfait- **Le :** art. déf., m. sg., détermine « luxe » - **Luxe :** n. com., m. sg., COD du v. « avions accordé ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل؛ كما تأوّل المفعول به ضميرا متّصلا في العربيّة؛ إذ قابله بـ *leur* مفعولا به و ضميرا في الفرنسيّة. و فسّر معنى «أترفنا» بالإيحاء لمّا استعمل *donné le luxe* للدّلالة على أوسعنا على، أو دلّلنا و ملّكنا... بدل استعمال *nous leur avions exalté le luxe* أو *nous les avions gratifiés de luxe* مثـــلا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل؛ غير أنّه أخطأ تأويل المفعول به ضميرا متّصلا في العربيّة؛ إذ قابله بالاسم الموصول *auxquels* في الفرنسيّة؛ و في ذلك تغيير للمعنى. و فسّر معنى «أترفنا» بالإيحاء لمّا استعمل *accorder le luxe* للدّلالة على أوسعنا على، أو دلّلنا و ملّكنا... بدل استعمال *exalter le luxe* أو *gratifier de luxe* مثـــلا.
تأويل	**تفسير**

أثخن

[41] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 344.

[42] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 364.

ورد الفعل مرّتين[43].
المعنى المعجميّ: ثَخُنَ الشيءُ ثُخونةً و ثَخانةً و ثِخَناً، فهو ثَخِينٌ: كثُفَ و غُلظ و صلُبَ. و حكى اللحياني عن الأَحمر: ثَخُنَ و ثَخَنَ. و ثوب ثخينٌ: جيّدُ النَّسْج و السَّدى كثيرُ اللُّحْمةِ. و رجل ثَخينٌ: حَليمٌ رَزِينٌ ثَقيلٌ في مجلسه. و رجل ثَخينُ السِّلاحِ أَي شاكٍ. و الثَّخَنةُ و الثَّخَنُ: الثِّقْلةُ. و قد أَثْخَنَه و أَثْقَله. و في التنزيل العزيز: حتى إذا أَثْخَنْتُموهم فشُدُّوا الوَثاق؛ قال أَبو العباس: معناه غلَبْتُموهم و كثُر فيهم الجِراحُ فأَعْطَوْا بأَيديهم. ابن الأَعرابي: أَثخَنَ إذا غلَبَ و قهَرَ. أَبو زيد: يقال أَثْخَنْتُ فلاناً معرفةً و رَصَّنْتُه معرفةً، نحوُ الإِثْخان، و اسْتَثْخَنَ الرجلُ: ثقُلَ من نَومٍ أَو إِعْياءٍ. و أَثْخَنَ في العَدُوِّ: بالَغَ. و أَثْخَنَتْه الجِراحةُ: أَوْهَنَتْه. و يقال: أَثْخَنَ فلانٌ في الأَرض قَتْلاً إذا أَكثره. و قال أَبو إِسحق في قوله تعالى: حتى يُثْخِنَ في الأَرض؛ معناه حتى يُبالِغَ في قَتْلِ أَعدائه، و يجوز أَن يكون حتى يتمكن في الأَرض[44].
﴿حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ﴾[45].
الإعراب المفصّل: أثخنتم: فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بضمير الرّفع المتحرّك، و التّاء ضمير متّصل – ضمير المخاطبين – مبنيّ على الضّمّ في محلّ نصب مفعول به[46].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Puis, quand vous les avez dominés, enchaînez-les solidement[47].	Une fois inanimés, serrez-leur bien l'entrave[48].
Analyse grammaticale : Vous : pron. pers., 2e pers du plur., suj. du v. « avez dominés » - **Les :** pron. pers. m., 3e pers. du plur., COD. du v. « avez dominés » - **Avez dominés :** v. dominer, 1e gr., tr. dir., 2e pers. du plur., indicatif passé composé.	**Analyse grammaticale : Inanimés :** part. passé employé comme adj., m. plur., épithète d'un nom représenté par « leur ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، و فسّر معنى «أثخنتم» بالإيحاء لمّا استعمل *dominés* للدّلالة على غلبتم	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، و فسّر معنى «أثخنتم» بالإيحاء لمّا استعمل *inanimés* للدّلالة على أوهنتم

[43] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 159.

[44] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 3/ص. 11.

[45] محمد 4.

[46] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 11/ص. 85.

[47] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 507.

[48] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 550.

وقهرتم، بدل استعمال *vous les avez transcandés* أو *vous les avez pourfendus* مثلا.	جرحا...، بدل استعمال *harassés* أو *fourbus* مثلا؛ لكنّه أخطأ التّرجمة لمّا فسّر الفعل «أثخنتم» باسم المفعول *inanimés* نعتا؛ و في ذلك مخالفة التّأويل و تغيير للمعنى.
تأويل	**تفسير**

أثار
ورد الفعل خمس مرّات[49].
المعنى المعجميّ: ثارَ الشيءُ ثَوْراً و ثُؤوراً و ثَوَراناً و تَثَوَّرَ: هاج. و أَثَرْتُه و هَثَرْتُهُ على البدل و ثَوَّرْتهُ، و ثَورُ الغَضَب: حِدَّته. و الثَّائر: الغضبان، و يقال للغضبان أَهْيَجَ ما يكونُ: قد ثار ثائِرُه و فارَ فائِرُه إذا غضب و هاج غضبه. و ثارَ إليه ثَوْراً و ثُؤوراً و ثَوَراناً: وثب. و المُثاوَرَةُ: المواثَبَةُ. و ثاوَرَه مُثاوَرَة و ثِوَاراً؛ عن اللحياني: واثبَه و ساوَرَه. و يقال: ثارَتْ نفسه إذا جَشَأَتْ و إِن شئتَ جاشَت؛ قال أَبو منصور: جَشَأَتْ أَي ارتَفعت، و جاشت أَي فارت. و يقال: مررت بِأَرانِبَ فأَثَرْتُها. و يقال: ثَوَّرْتُ كُدُورَةَ الماء فَثارَ. و أَثَرْتُ السَّبُعَ و الصَّيْدَ إذا هِجْتَه. و أَثَرْتُ فلاناً إذا هَيَّجْتَهُ لأَمر. و اسْتَثَرْتُ الصَّيْدَ إذا أَثَرْتَهُ أَيضاً. و ثَوَّرْتُ الأَمر: بَحَثْتُه و ثَوَّرَ القرآنَ: بحث عن معانيه وعن علمه[50].
﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا﴾[51].
الإعراب المفصّل: أثرن: فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بنون الإناث و النّون ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع فاعل و هو ضمير الخيل و عُطِفَ الفعل على الاسم الّذي هو العاديات و ما بعده لأنّها أسماء فاعلين تعطي معنى الفعل و في هذا العطف حكمة تصوير هذه الأفعال في النّفس لما بين الفعل و الاسم من التّخالف و هو أبلغ من التّصوير بالأسماء المتناسقة و كذلك التّصوير بالمضارع بعد الماضي و «أثرن» بمعنى «هيّجن». به نقعا: جارّ و مجرور متعلّق بأثرن أي بذلك الوقت أو يكون الضّمير في «به» كناية عن الوادي و إن لم يتقدّم ذكر لأنّه معروف من السّياق. نقعا: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة أي غبارا و يجوز أن يراد به الصّياح و الجلبة[52].

[49] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 162.

[50] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 3/ص ص. 53، 54.

[51] العاديات 4.

[52] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 12/ ص. 493.

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
et <u>font</u> ainsi <u>voler la poussière</u>[53].	<u>Dans un soulèvement de poussière</u>[54].
<u>Analyse grammaticale :</u> **Font voler :** périphrase factitive **:** semi-auxil. « font » 3^{e} pers. du plur., indicatif présent + v. infinitif « voler » – **La :** art. déf., f. sg., détermine « poussière » - **Poussière :** n. com., f. sg., suj. du v. « voler ».	**<u>Analyse grammaticale :</u>** **Dans :** prép., introduit un c. de lieu – **Un :** art. indéf., m. sg., détermine « soulèvement » - **Soulèvement** : n. com., m. sg., c. c. de lieu –**De** : prép., unit « poussière » à « soulèvement » - **Poussière :** n. com., f. sg., c. du nom « soulèvement ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل؛ فقابله بتورية ناصبة لمفعولين *périphrase factitive* في الفرنسيّة، فأحسن؛ لأنّ الفعل «أثرن» يتعدّى لمفعولين: يتعدّى بالباء إلى الهاء ضميرا في «به»، ثمّ يتعدّى إلى «نقعا» مفعولا به ثانيا. و فسّر معنى «أثرن» بالإيحاء لمّا استعمل *voler* بدل استـــــــعمال *soulever* مثــــــــــــــــــلا.	لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة و لم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و فسّر المعنى الأصليّ للفعل باسم soulèvement عوض أن يتأوّله بصيغة فعليّة، كما فسّر المفعول به «نقعا»؛ فأورده في الفرنسيّة مضافا إليــــــــــــــــــــــــــــــــــــه.
تأويل	**تفسير**

أحصن
ورد الفعل خمس مرّات[55].
<u>المعنى المعجمي</u>: حَصُنَ المكانُ يَحْصُنُ حَصانةً، فهو حَصِين: مَنُع، و أَحْصَنَه صاحبُه و حَصَّنه. و حَصَّنْتُ القرية إذا بنيتَ حولَها. و تَحَصَّنَ إذا دخل الحِصْنَ و احْتَمى به. و قد حَصُنَت [المرأة] تَحْصُنُ حِصْناً و حُصْناً و حَصْناً إذا عَفَّتْ عن الرِّيبة، فهي حَصانٌ. و حَصَّنَت المرأةُ نفسَها و تَحَصَّنَتْ و أَحْصَنَها و حَصَّنها و أَحْصَنَت نفسها. و في التنزيل العزيز: و التي أَحْصَنَتْ فَرْجَها. و قال شمر: امرأة حَصانٌ و حاصِنٌ و هي العفيفة. و روى الأزهري عن ابن الأعرابي أنه قال: كلامُ العرب كلُّه على أَفْعَلَ فهو مُفْعِل إلا ثلاثة أحرف: أَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ، و أَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ،

[53] محمد حميد الله، المرجع السابق ، ص. 599.

[54] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 693.

[55] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 206.

و أَسْهَبَ في كلامِهِ فهو مُسْهَب؛ زاد ابن سيده: و أَسْهَمَ فهو مُسْهَم. و رجل مُحْصَنٌ: متزوِّج، و قد أَحْصَنَه التزوّجُ[56].
﴿وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾[57].
الإعراب المفصّل: و الّتي: الواو عاطفة. الّتي: اسم موصول مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره اذكر. المقصود مريم. أحصنت فرجها: الجملة الفعليّة: صلة الموصول لا محلّ لها. أحصنت: فعل ماض مبنيّ على الفتح و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي. و التّاء تاء التّأنيث السّاكنة لا محلّ لها. فرج: مفعول به منصوب بالفتحة. و «ها» ضمير الغائبة مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ بالإضافة بمعنى: صانت نفسها و حمتها من الاعتداء[58].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Et celle [la vierge Marie] qui avait préservé sa chasteté[59] !	Et celle qui préserva son sexe[60].
Analyse grammaticale : Celle : pron. dém., f. sg., mis pour « la vierge Marie », antécéd. Du pron. rel. « qui » - **Qui :** pron. rel., suj. du v. « avait préservé » - **Avait préservé :** v. préserver, 1e gr., tr. dir., 3e pers. du sg., indicatif plus-que-parfait – **Sa :** adj. pos. f., 3e pers. du sg., détermine « chasteté » - **Chasteté :** n. com., f. sg., COD. du v. « avait préservé ».	**Analyse grammaticale : Celle :** pron. dém., f. sg., antécéd. du pron. rel. « qui » - **Qui :** pron. rel., suj. du v. « préserva » - **Préserva :** v. préserver, 1e gr., tr. dir., 3e pers. du sg., indicat. passé simple – **Son :** adj. pos., m. sg., 3e pers., détermine « sexe » - **Sexe :** n. com., m. sg., COD. du v. « préserva ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، و فسّر معنى «أحصنت» بالإيحاء لمّا استعمل *préservé* للدّلالة على عفّت عن الرّيبة، بدل استعمال	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، و فسّر معنى «أحصنت» بالإيحاء لمّا استعمل *préservé* للدّلالة على عفّت عن الرّيبة، بدل استعمال *mettre à l'abri de la turpitude*

[56] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 4/ص ص. 144، 145.

[57] الأنبياء 91.

[58] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 7/ص ص. 257، 258.

[59] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 330.

[60] Jacques Berque, *op. cit*., p. 348.

exempté sa chasteté de la turpitude مثلا، كما فسّر معنى «فرجها» بالإيحاء لمّا استعمل *chasteté* *بدل استعمال* *sexe* *مثلا.*	أو *Protéger de la turpitude* مثلا، كما تأوّل كلمة «فرجها» لمّا استعمل كلمة *sexe* مباشرة.
تأويل	**تأويل**

أحفى
ورد الفعل مرّة واحدة[61].
المعنى المعجميّ: الحَفا: رِقَّة القَدم و الخُفِّ و الحافر، حَفِيَ حَفاً فهو حافٍ و حَفٍ، و الاسم الحِفْوة و الحُفْوة. و قال بعضهم: حافٍ بيِّنُ الحُفْوة و الحِفْوة و الحِفْية و الحِفَاية، و هو الذي لا شيء في رِجْله من خُفٍّ و لا نَعْل، فأَما الذي رقَّت قَدماه من كثرة المَشْي فإنه حافٍ بيّن الحَفَا. و قد حَفِيَ يَحْفَى و أَحفاه غيره. و حَفِيَ من نَعْليه و خُفِّه حِفْوة و حِفْية و حَفاوة، و مَشَى حتى حَفِيَ حَفاً شديداً و أَحْفاه الله، و تَوَجَّى من الحَفَا وَ وَجِيَ وَجىً شديداً. و الاحْتِفاء: أَن تَمْشِيَ حافياً فلا يُصيبَك الحَفَا. و أَحْفَى الرجلُ: حَفِيت دابته. وحَفِيَ بالرجُل حَفَاوة و حِفاوة و حِفاية، وأَنا به حَفِيٌّ أَي بَرٌّ مبالغ في الكرامة. و حَفا الله به حَفْواً: أَكرمه. و حَفَا شارِبَه حَفْواً و أَحْفاه: بالَغَ في أَخْذه و أَلْزَقَ حَزَّه. من الليث: أَحْفَى فلان فلاناً إذا بَرَّح به في الإِلْحاف عليه أَو سَأَلَه فأَكْثَر عليه في الطلب. و حَافَى الرجلَ مُحافاةً: مارَاه و نازَعه في الكلام. و حَفِيَ به حِفَايةً، فهو حَافٍ و حَفِيٌّ، و تَحَفَّى و احْتَفَى: لَطَفَ بِهِ و أَظهر السرورَ و الفَرَحَ به و أَكثر السؤال عن حاله. الفراء في قوله عز و جل: إن يَسْأَلْكُمُوها فيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا؛ أَي يُجْهِدْكُم. و أَحْفَيْتُ الرجلَ إذا أَجْهَدْتَه. و أَحْفاه: بَرَّحَ به في الإِلحاحِ عليه، أَو سأَله فأَكْثَر عليه في الطلب، و أَحْفى السؤالَ كذلك[62].
﴿إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ﴾[63].
الإعراب المفصّل: فيحفكم: معطوفة بالفاء على «يسألكم» و تعرب إعرابها: فعل مضارع فعل الشّرط مجزوم بإن و علامة جزمه حذف آخره حرف العلّة بمعنى: فيجهدكم و يطلبها كلّها و الإحفاء: المبالغة و بلوغ الغاية في كلّ شيء. و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو

[61] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 208.

[62] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب،ج. 4/ص ص. 172، 173.

[63] محمد 37.

و الكاف ضمير متّصل – ضمير المخاطبين – مبنيّ على الضّمّ في محلّ نصب مفعول به و الميم علامة جمع الذّكور[64].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
S'Il vous les demandait importunément, vous deviendriez avares et Il ferait apparaître vos haines[65].	S'Il devait vous le demander, ce serait vous laisser pieds nus : vous seriez alors (réduits) à l'avarice et Il ferait éclater vos haines[66].
Analyse grammaticale : S' : conj. de subordination, introduit la condition- **Il :** pron. pers., mis pour « Dieu » (signalé par la majusc.), m. sg, 3e pers., suj. du v. « demandait » - **Vous :** pron. pers., 2e pers. du plur., COI. du v. « demandait» - **Les :** pron. pers. 3e pers du plur., COD. du v. « demandait » - **Demandait :** v. demander, 1e gr., tr. dir., 3e pers. du sg., indicatif imparfait – **Importunément :** Adverbe de manière, modifie le sens du v. « demander », (c. de manière) .	**Analyse grammaticale : S' :** conj. de subordination, introduit une subord. de condition – **Il :** pron. pers. , mis pour « Dieu » (signalé par la majusc.), m. sg., 3e pers., suj. du v. « devait » **Devait :** v.devoir, 3e gr.tr.dir., 3epers., indicatif imparfait – **Vous :** pron. pers., 2e pers. du plur., COI. de l'infinitif « demander » - **Le :** pron. pers. neutre, m.sg., 3e pers., COD. de l'infinitif « demander » - **Demander :** v. à l'infinitif, COD. du v. « devait » - **Ce :** pron. dém. neutre, introduit une constructuion impersonnelle, suj. apparent du v. « serait » - **Serait :** v. être, conditionnel présent, 3e pers. du sg. – **Vous :** pron. pers., 2e pers. du plur., COD. de l'infinitif « laisser » - **Laisser :** v. laisser, à l'infinitif, prend sa fonction dans le groupe de mots – **Pieds nus :** n. composé (n.+adj.), m. plur., attribut du COD. « vous » - **Vous laisser pieds nus :** gr. Suj. réel du v. « serait ».
أدرك المترجم قبل سابق نظر المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطأ التّأويل؛ إذ أدمج المعنى الأصليّ لبناء الفعل «يحفكم» في المعنى الأصليّ لبناء	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، و تجنّب التّفسير الإيحائيّ؛ إذ ترجم «يحفكم» بصرفه الكلمة بالمعنى إلى

[64] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 11/ ص. 118.

[65] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية،ص. 510.

[66] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 553.

تفسير	تأويل
الفعل «يسألكم»، فكأنّما جعل المعنى الأصليّ للفعل المزيد بالهمزة ظرفا حاليّا *adverbe de manière* و وعاءً لحدث الفعل يسألكم؛ فأُغفِلَ الفعل المزيد، و أُغفِلَ حقله الدّلاليّ الصّرفيّ أيضا؛ فالمعنى الثّانويّ للتّعدية الّذي ترجمه ما هو في الحقيقة إلاّ جزء من المعنى الأصليّ للفعل المجرّد «سأل» بعد سابق نظر؛ و كان من الأصحّ أن يرد الفعل «يسألكم» في جملة الشّرط، بينما يرد الفعل «يحفكم» في جملة جواب الشّرط، لا أن يرد الاثنان في جملة الشّرط كما فسّرهما *subordonnée de condition* المترجم.	المبنى لمّا أدرك المرجع الّذي مفاده أن لا شيء في رِجْله من خُفٍّ ولا نَعْل *laisser pieds nus* ، كما فصل بين الفعلين «يسأل» و «يحفي» فورد الأوّل ضمن جملة الشّرط، و ورد الثّاني ضمن جملة جواب الشّرط *proposition principale* ؛ و ذلك على خلاف ما أورده حميد الله.

أخرب
ورد الفعل مرّة واحدة[67].
المعنى المعجميّ: الخَرابُ: ضِدُّ العُمْرانِ، و الجمع أَخْرِبةٌ. خَرِبَ، بالكسر، خَرَباً، فهو خَرِبٌ و أَخْرَبه و خَرَّبَه. و خَرَّبُوا بيوتَهم: شُدِّدَ للمبالغة أَو لِفُشُوِّ الفِعْلِ، و في التنزيل: يُخرِّبُونَ بيوتَهم؛ مَن قرأَها بالتشديد معناه يُهَدِّمُونَها، و من قرأَ يُخْرِبُون، فمعناه يَخْرُجُونَ منها و يَتْرُكُونها. و القراءَة بالتخفيف أَكثر، و قرأَ أَبو عمرو وحده يُخَرِّبون، بتشديد الراءِ، و قرأَ سائرُ القُرَّاءِ يُخْرِبون، مخففاً؛ و أَخْرَبَ يُخْرِبُ، مثله. و خَرَبَ الشيءَ يَخْرُبُه خَرْباً: ثَقَبَه أَو شَقَّه. و قد خَرَبَ يَخْرُبُ خِرابةً؛ الجوهري: خَرَبَ فلانٌ بإبل فلان، يَخْرُبُ خِرابةً: مثل كَتَبَ يَكْتُبُ كِتابةً؛ و قال اللحياني: خَرَبَ فلان بإبل فلان يَخْرُب بها خَرْباً و خُرُوباً و خِرابةً و خَرابةً أَي سَرَقَها[68].
﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ﴾[69].

[67] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 227.

[68] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 5/ص ص. 36، 37.

[69] الحشر 2.

الإعراب المفصّل: يخربون بيوتهم: فعل مضارع مرفوع بثبوت النّون و الواو ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل. بيوت: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة و «هم» ضمير الغائبين في محلّ جرّ بالإضافة[70].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
et a lancé la terreur dans leurs cœurs. Ils démolissaient leurs maisons de leurs propres mains[71].	Et jeta dans leur cœur l'épouvante : ils détruisaient leurs maisons de leurs propres mains[72].
Analyse grammaticale : Ils : pron. pers. m., 3e pers. du plur., suj. du v. « démolissaient » - **Démolissaient :** v. démolir, 2e gr., tr. dir., 3e pers. du plur., indicatif imparfait – **Leurs :** adj. pos., 3e pers, f. plur., COD. du v. « démolissaient ». **Maisons :** n. com., f. plur., COD. du v. « détruisaient ».	**Analyse grammaticale : Ils :** pron. pers. m., 3e pers. du plur., suj. du v. « détruisaient » - **Détruisaient :** v. détruire. 3e gr., tr. dir., 3e pers. du plur., indicatif imparfait – **Leurs :** adj. pos., 3e pers. f. plur., détermine le mot « maisons » - **Maisons :** n. com., f. plur., COD. du v. « détruisaient ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل، غير أنّه أضمر تفسير معنى «يخربون» بالإيحاء لمّا استعمل *démolissaient* للدّلالة على الهدم، بدل استعمال *détruisaient* أو *dévastaient* أو *sapaient* مثلا؛ بينما يدلّ المرجع على ضدّ العمران و التّرك بمعنى *désertaient* أو *abandonnaient* مثلا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل، غير أنّه أضمر تفسير معنى «يخربون» بالإيحاء لمّا استعمل *détruisaient* للدّلالة على الهدم، بدل استعمال *ravageaient* أو *dévastaient* أو *sapaient* مثلا؛ بينما يدلّ المرجع على ضدّ العمران و التّرك بمعنى *quitter* أو *abandonnaient* مثلا.
تأويل	**تأويل**

أدحض
ورد الفعل مرّتين[73].
المعنى المعجميّ: الدَّحْضُ: الزَّلَقُ، و الإِدْحاضُ: الإِزْلاقُ، دَحَضَتْ رِجْل البعير، و في المحكم:

[70] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 11/ص. 449.

[71] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 545.

[72] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 602.

[73] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 253.

دَحَضَتْ رِجله، فلم يُخَصِّص، تَدْحَضُ دَحْضاً و دُحُوضاً زَلِقَتْ، و دَحَضَها و أَدْحَضَها أَزْلَقَها. و في حديث الحجاج في صفة المطر: فَدَحَضَتِ التِّلاع أَي صيَرَّتَها مَزْلَقةً، و دَحَضَتْ حُجَّتُــه دُحُوضــاً: كذلك على المثل إذا بطلت، و أَدْحَضَها اللّه. قال اللّه تعالى: حُجَّتهم داحِضة. و أَدْحَضَ حُجَّتــه إذا أَبطلها. و في حديث معاوية قال لابن عمر: لا تزال تَأْتِينا بِهَنةٍ تَدْحَضُ بها في بولــك أَي تَزْلَــقُ، و يروى بالصاد، أَي تبحث فيها برجلك. و دَحَضَ برجله و دَحَصَ إذا فَحَصَ برجله[74].

﴿وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ﴾[75].

الإعراب المفصّــل: ليدحضوا به الحق: تعرب إعراب «ليأخذوا»: فعل مضــارع منصــوب بــأن مضمرة بعد لام التّعليل و علامة نصبه حذف النّون. الواو ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل. به: جارّ و مجرور متعلّق بيدحضوا. الحقّ: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة بمعنى: ليبطلوا أو يأيلوا بالباطل أو يجادلهم الحقّ. و جملة «ليدحضوا به الحقّ» صلة «أن» المضمرة لا محلّ لها من الإعراب. و «أن» المضمرة و ما بعدها: بتأويل مصدر فــي محــلّ جــرّ بــاللاّم، و الجــارّ و المجرور متعلّق بجادلوا[76].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Et ils ont discuté de faux arguments pour rejeter la vérité. Alors Je les ai saisis[77].	Ils disputaient à l'aide du faux pour confondre le Vrai ! Mais d'eux Je Me saisis[78].
Analyse grammaticale : Rejeter : v. à l'infinitif, c. c. de but du v. « ont discuté » - **La :** art. déf., f. sg., détermine « vérité » - **Vérité :** n. c., f. sg. , COD. de l'infinitif « rejeter ».	**Analyse grammaticale :Confondre :** v. à l'infinitif, c. c. de but du v. « disputaient » - **Le :** art. déf., m. sg., détermine « Vrai » - **Vrai :** nom, m. sg., COD. de l'infinitif « confondre ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمــزة فتــرجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطــأ تأويل الفعل لمّا قابل الصّيغة الفعليّة «يدحضوا» بصيغة المصدر *rejeter* للدّلالة على الإبطال؛ فلو قال: *afin qu'ils rejettent la vérité* ؛ لقابل الصّيغة الفعليّة بالصّــيغة الفعليّــة و أوّل المعنى الأصليّ للفعل كما ينبــــــــــغي.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمــزة فتــرجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطــأ تأويل الفعل لمّا قابل الصّيغة الفعليّة «يدحضوا» بصيغة المصــدر *confondre* للدّلالــة علــى الإبطال؛ فلو قـــــــــــــــــــــال: *afin qu'ils confondent la vérité* ؛ لقابل الصّيغة الفعليّة بالصّيغة الفعليّة و أوّل المعنــى

[74] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 5/ص. 224.

[75] غافر 5.

[76] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 10/ص. 229.

[77] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 467.

[78] Jacques Berque, *op. cit*., p. 503.

	الأصليّ للفعل كما ينبـــــــــــــــــــــغي.
تفسير	**تفسير**

أذاع	
ورد الفعل مرّة واحدة[79].	
المعنى المعجميّ: الذَّيْعُ: أَن يَشِيع الأَمرُ. يقال أَذَعْناه فذاع و أَذَعْت الأَمر و أَذَعْتُ به و أَذَعْتُ السِّرَّ إِذاعة إذا أَفْشيْته و أَظهرته. و ذاعَ الشيءُ و الخبر يَذِيع ذَيْعاً و ذيَعاناً و ذُيوعاً و ذَيْعوعةً: فَشا و انتشَر. و أَذاعه و أَذاع به أَي أَفشاه. و أَذاعَ بالشيء: ذهَب به؛ و منه بيت الكتاب: رَبْع قِواء أَذاعَ المُعْصِراتُ به. أَي أَذْهَبته و طَمَسَتْ مَعالِمَه. و في التنزيل: و إِذا جاءهم أَمْر من الأَمْن أَو الخَوْف أَذاعوا به، قال أَبو إِسحق: يعني بهذا جماعة من المنافقين و ضَعَفةً من المسلمين، قال : و معنى أَذاعُوا به أَي أَظهروه و نادَوْا به في الناس. و أَذاع الناسُ و الإِبلُ ما و بما في الحَوْضِ إِذاعةً إذا شربوا ما فيه. و أَذاعَتْ به الإِبل إِذاعة إذا شربت . و تركْتُ مَتاعي في مكان كذا و كذا فأَذاع الناسُ به إذا ذهبوا به. و كلُّ ما ذُهب به، فقد أُذِيعَ به. و المِذْياع: الذي لا يكتمُ السرّ، و قوم مَذاييعُ[80].	
﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾[81].	
الإعراب المفصّل: أذاعوا: فعل ماض مبنيّ على الضّم لاتّصاله بواو الجماعة. الواو: ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل. و الألف: فارقة. به: جارّ و مجرور متعلّق بأذاعوا و المعنى: أذاعوه لأنّ الفعل يتعدّى بالباء و بنفسه[82].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
Quand leur parvient une nouvelle rassurante ou alarmante, ils la diffusent[83].	Quand leur arrive un cas qui puisse tranquilliser ou faire peur, ils l'ébruitent[84].
Analyse grammaticale : Ils : pron. pers. m., 3e pers. du plur.,suj. du v. « diffusent » - **La :** pron. pers., 3e pers., mis pour le mot « nouvelle », f. sg., COD. du v. « diffusent » - **Diffusent :** v. diffuser, 1er gr., tr. dir.,	**Analyse grammaticale : Ils :** pron. pers. m., 3e pers. du plur., suj. du v. « ébruitent » - **L' :** pron. pers., 3e pers., mis pour le mot « cas », m. sg., COD. du v. « ébruitent » - **Ébruitent :** v. ébruiter, 1er gr., tr. dir.,

[79] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 280.

[80] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 6/ص. 54.

[81] النساء 83.

[82] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 2/ ص. 336.

[83] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 91.

[84] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 107.

3e pers. du plur., Indicatif présent.	3e pers. du plur., indicatif présent.
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، غير أنّه أضمر تفسير معنى «أذاعوا» بالإيحاء لمّا استعمل *diffusent* للدّلالة على الإفشاء و النّشر، بدل استعمال *colportent* أو *émettent* أو *propagent* مثلا؛ غير أنّه قابل الفعل «أذاعوا» الّذي يتعدّى بالباء في الآية بالفعل *diffusent* الّذي يتعدّى إلى مفعوله *COD* مباشرة؛ و نحسب تأويل حرف الباء في ترجمة الفعل المزيد بفعل فرنسيّ يتعدّى إلى مفعوله *COI* بحرف، مستحيلا؛ لأنّ معنى الباء معنى ثانويّ خارج عن مادّة الفعل؛ فلا نستطيع تأويله مضمرا ضمن المعنى الأصليّ لمادّة الفعل على غرار الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، غير أنّه أضمر تفسير معنى «أذاعوا» بالإيحاء لمّا استعمل *ébruitent* للدّلالة على الإفشاء و النّشر، بدل استعمال *diffusent* أو *émettent* أو *propagent* مثلا؛ غير أنّه قابل الفعل «أذاعوا» الّذي يتعدّى بالباء في الآية بالفعل *ébruitent* الّذي يتعدّى إلى مفعوله *COD* مباشرة؛ و نحسب تأويل حرف الباء في ترجمة الفعل المزيد بفعل فرنسيّ يتعدّى إلى مفعوله *COI* بحرف، مستحيلا؛ لأنّ معنى الباء معنى ثانويّ خارج عن مادّة الفعل؛ فلا نستطيع تأويله مضمرا ضمن المعنى الأصليّ لمادّة الفعل على غرار الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية.
تأويل	**تأويل**

أرسى
ورد الفعل مرّة واحدة[85].
المعنى المعجميّ: رَسَا الشَّيءُ يَرْسُو رُسُوّاً و أَرْسَى: ثَبَتَ، و أَرْساه هو. و رَسَا الجَبَلُ يَرْسُو إذا ثَبَتَ أَصلهُ في الأَرض، و جبالٌ راسِياتٌ. و الرَّواسِي من الجبال: الثَّوابتُ الرَّواسخُ. و رَسَتْ قَدَمُه: ثبَتَتْ في الحَرْب. و رَسَتِ السَّفينةُ تَرْسُو رُسُوّاً: بَلَغَ أَسفلُها القَعْرَ و انتهى إلى قرارِ الماءِ فَثَبَتَت و بقيت لا تَسير، و أَرْساها هو. قال ابن بري: يقال أَرْسَيْتُ الوَتِدَ في الأَرض إذا ضَرَبْتَه فيها. و رَسا الفَحْل بِشُوَّلِهِ: هَدَرَ بها فاسْتَقَرَّت. التهذيب: و الفَحْل من الإبل إذا تَفَرَّقَ عنه شُوَّلُه فَهَدَرَ بها و رَاغَت إليه و سَكَنَت قِيلَ رَسَا بِهَ. و يقال: أَرْسَتْ قَدماه أَي ثَبَتَتا. الجوهري: و ربما قالوا قَد رَسا الفَحْلُ بالشُّوَّل و ذلك إذا قَعَا عَلَيْها. و رَسَا لَهُ رَسْواً من حديث: ذكره. و رَسَوْت له إذا ذَكَرْتَ له طَرَفاً منه. و رَسَوْتُ عنه حَديثاً

[85] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 320.

أَرْسُوهُ رَسْواً، و رَسَا عنه حديثاً رَسْواً : رَفَعه و حَدَّث به عنه. و رَسَسْتُ الحَدِيثَ أَرُسُّه في نَفْسِي أَي حَدَّثْتُ به نَفْسي. و قال الفراء: معناه أُرَدِّدُه و أُعاوِدُ ذِكْرَه. و رَسا الصومَ إذا نَواهُ. و راسى فلانٌ فلاناً إذا سابَحَه، و ساراهُ إذا فاخَرَه. و رَسا بينَهم رَسْواً: أَصْلَح[86].
﴿وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا﴾[87].
الإعراب المفصّل: معطوفة بالواو على الآية الكريمة الثّلاثين و تعرب إعرابها. أي و أرسى الجبال. أي ثبّتها. الجبال: مفعول به منصوب بإضمار فعل يدلّ عليه ما بعدها أي و أرسى الجبال و علامة نصبه الفتحة. أرسى: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتّعذّر و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. و «ها» ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول به[88].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
et quant aux montagnes, Il les a ancrées[89].	Et jeta l'ancre des montagnes[90].
Analyse grammaticale : Il : pron. pers. m., 3e pers. du sg., suj. du v. « a ancrées » - **Les :** pron. pers., 3e pers., mis pour « montagnes »,f. pl. , COD. du v. « a ancrées » - **A ancrées :** v. ancrer, 1er gr., tr. dir., 3e pers. du sg., indicatif passé composé.	**Analyse grammaticale : Jeta** : v. jeter, 1er gr., tr. dir., 3e pers. du sg., indicatif passé simple. – **L' :** art. déf. élidé, détermine le mot « ancre », f. sg. – **Ancre :** n. com., f. sg., COD. du v. « jeta » - **Des :** art. ind. contracté (de les), f. plur., détermine « montagnes » - **Montagnes :** n. com., f. plur., c. du nom « ancre ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أرساها» بالإيحاء لمّا استعمل *ancrées* للدّلالة على التّثبيت، بدل استعمال *enracinées* أو *fixées* مثلا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل؛ إذ قابل الفعل «أرساها» بـ *jeta l'ancre* للدّلالة على التّثبيت، بدل استعمال *amarra* أو *enracina* أو *fixa* مثلا؛ غير أنّه قابل ترجمة الجبال مفعولا به في الآية بـ *montagnes* مضافا إليه في الفرنسيّة للمرساة مفعولا به بحسب

[86] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 6/ص ص. 155، 156.

[87] النازعات 32.

[88] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 12/ص ص. 336، 337.

[89] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 584.

[90] Jacques Berque, *op. cit*., p. 660.

	تفســيره.
تأويل	**تفسير**

أراح[91]
ورد الفعل مرّة واحدة[92].
<u>المعنى المعجمي</u>ّ: الرِّيحُ: نَسِيم الهواء، و كذلك نَسيم كل شيء، و هي مؤنثة. و الرِّيحةُ: طائفة من الرِّيح. قال الجوهري: الرِّيحُ واحدة الرِّياح، و قد تجمع على أَرْواح لأَن أَصلها الواو و إِنما جاءَت بالياء لانكسار ما قبلها، و إِذا رجعوا إِلى الفتح عادت إِلى الواو كقولك: أَرْوَحَ الماءُ. و في الحديث: هَبَّتْ أَرواحُ النَّصْر؛ الأَرْواحُ جمع رِيح. و يقال: الرِّيحُ لآل فلان أَي النَّصْر و الدَّوْلَــةُ. و راحَــتِ الريحُ الشيءَ: أَصابته. و راحَ الشجرُ: وجَدَ الريحَ و أَحَسَّها. و رِيحَ القومُ و أَراحُوا: دخلــوا فـــي الريح، و قيل: أَراحُوا دخلوا في الريح، و رِيحُوا: أَصابتهم الريحُ فجاحَتْهم. و راحَ رِيحَ الروضـــة يَراحُها، و أَراح يُريحُ إِذا وجد ريحها. الجوهري: راحَ الشيءَ يَراحُه و يَريحُه إِذا وجَدَ رِيحَه. و قد راحَ، و هو يرُوحُ رُؤُوحاً و بعضهم يَراحُ، فإِذا كان اليوم رَيِّحاً طَيِّبـــاً. و أَرَاحَ الشـــيءَ إِذا وجَــد رِيحَه. و في الحديث: من أَعانَ على مؤمن أَو قتل مؤمناً لم يُرِحْ رائحةَ الجنة، من أَرَحْــتُ، و لـــم يَرَحْ رائحة الجنة من رِحْتُ أَراحُ. و قال اللحياني: أَرْوَحَ السبُعُ الريحَ و أَراحها: وَجَــدَها. و راحَ الفرسُ يَراحُ راحةً إِذا تَحَصَّنَ أَي صار فحلا. يقال: أَرْوَحَ الماءُ و أَراحَ إِذا تغيرت ريحه؛ و أَراح اللحمُ أَي أَنْتَنَ. و أَرْوَحَنِي الضَّبُّ: وجد ريحي؛ و كذلك أَرْوَحَني الرجلُ. و راحَ يَرَاحُ رَوْحاً: بَــرَدَ و طابَ. يقال: رِحْتُ المعروف أَراحُ رَيْحاً و ارْتَحْتُ أَرْتاحُ ارْتِياحاً إِذا مِلْتَ إِليه و أَحببته. يقـــال: أَراحَ الرجلُ إِذا رجعت إِليه نفسه بعد الإِعياء. و أَراحَ إِذا دخل في الـــرَّواحِ. و الـــرَّواحُ: نقــيضُ الصَّباح، و هو اسم للوقت، و قيل: الرَّواحُ العَشِيُّ، و قيل: الرَّواحُ من لَدُن زوال الشمس إِلى الليل. يقال: راحوا يفعلون كذا و كذا و رُحْنا رَواحاً؛ يعني السَّيْرَ بالعَشِيِّ؛ و سار القـــوم رَواحـــاً و راحَ القومُ، كذلك. و أَراحَ إِذا نزل عن بعيره لِيُريحه و يخفف عنـــه. و أَراحـــه الله فاســـتَراحَ، و أَراحَ تنفس. و أَراحَ الرجلُ: ماتَ، كأَنه استراحَ. قال الأَزهري: و سمعت العرب تستعمل الـــرَّواحَ فـــي السير كلَّ وقت، تقول: راحَ القومُ إِذا ساروا و غَدَوْا. و في حديث أُمِّ زَرْعٍ: و أَراحَ عَلَيَّ نَعَماً ثَرِيّاً أَي أَعطاني. أَراحَ الرجل إِراحةً و إِراحاً إِذا راحت عليه إِبِلُه و غنمه و ماله و لا يكون ذلك إِلاّ بعد الزوال. و أَرِحْ عليه حَقَّه أَي رُدَّه. و راحَ أَهلَه و رَوَّحَهم و تَرَوَّحَهم: جاءهم رَواحاً[93].

[91] لا يعدّ هذا الفعل من قبيل حقل الدّخول في الزّمن؛ لأنّ دلالة دخول الفاعل في الزّمن ترد مع الفعل النّاقص النّاسخ، نحو: أصبح، أمســـى، أضحى [أُنظر سليمان فياض، الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية، ص. 67].

[92] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 325.

[93] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 6/ص ص. 253-258.

﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾[94].	
الإعراب المفصّل: تريحون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النّون و الواو ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل. وحين تسرحون: معطوفة بالواو على «تريحون» و تعرب إعرابها[95]. و التّقدير: تريحون الأنعام و تسرحونها.	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
Ils vous paraissent beaux quand vous les ramenez, le soir, et aussi le matin quand vous les lâchez pour le pâturage[96].	Et qu'une beauté vôtre s'en dégage, quand vous les ramenez le soir, ou les pacagez[97].
Analyse grammaticale : Vous : pron. pers., 2e pers. du plur., suj. du v. « ramenez » - **Les :** pron. pers., 3e pers. du plur., COD. du v. « ramenez » - **Ramenez :** v. ramener, 1er gr., tr. dir., 2e pers. du plur., indicatif présent .- **Le soir :** locution adverbiale, c. c. de temps du v. « ramenez ».	**Analyse grammaticale : Vous :** pron. pers., 2e pers. du plur., suj. du v. « ramenez » - **Les :** pron. pers., 3e pers. du plur., COD. du v. « ramenez » - **Ramenez :** v. ramener, 1er gr., tr. dir., 2e pers. du plur., indicatif présent. – **Le soir :** locution adverbiale, c. c. de temps du v. « ramenez ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية؛ حيث إنّ تقدير المفعول به هو «الأنعام»، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «تريحون» بالإيحاء لمّا أورد *ramenez le soir* للدّلالة على الدّخول في الرّواح، مستعملا لذلك عبارة *le soir* الظّرفيّة للزّمـــــــــــــــن.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية؛ حيث إنّ تقدير المفعول به هو «الأنعام»، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «تريحون» بالإيحاء لمّا أورد *ramenez le soir* للدّلالة على الدّخول في الرّواح، مستعملا لذلك عبارة *le soir* الظّرفيّة للزّمـــــــــــــــن.
تأويل	**تأويل**

أزجى
ورد الفعل مرّتين[98].

[94] النحل 6.

[95] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 6/ص. 119.

[96] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 267.

[97] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 279.

[98] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 330.

المعنى المعجميّ: زَجَا الشَّيءُ يَزْجُو زَجْواً وزُجُوّاً وزَجاءً: تَيَسَّر واستقام . و زَجا الخرَاجُ يَزْجُو زَجاءً: هو تيَسُّر جِبايتِه. و التَّزْجِيةُ: دَفْعُ الشيء كما تُزَجِّي البَقَرةُ ولَدَها أَي تَسُوقُه. و يقال: أَزْجَيْتُ الشيءَ إِزْجاءً أَي دافَعْت بقليله. و يقال: أَزْجَيْتُ أَيامي و زَجَّيْتُها أَي دافَعْتها بقُوتٍ قليل. و زَجَّى الشيءَ و أَزجاه: ساقَه و دَفَعه. و الرِّيحُ تُزجِي السَّحابَ أَي تَسُوقُه سَوْقاً رفيقاً. و في الحديث: كان يَتخلَّف في السير فيُزْجِي الضَّعيف أَي يَسُوقُه لِيُلْحِقه بالرِّفاق. و يقال: هذا أَمر قد زَجَوْنا عليه نَزْجُو. و في الحديث: لا تَزْجُو صلاةٌ لا يُقْرأُ فيها بفاتحة الكتاب، هو من أَزْجَيتُ الشَّيءَ فَزجا إذا رَوَّجْتَه فَراجَ و تيسَّر، المعنى لا تُجزِئ و تصحُّ صلاةٌ إِلاَّ بالفاتحة . و ضَحِكَ حتى زَجَا أَي انقَطع ضَحِكُه[99].
﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ﴾[100].
الإعراب المفصّل: تعرب «ألم تر أنّ الله يزجي سحابا» إعراب «ألم تر أنّ الله يسبّح» الواردة في الآية الكريمة الحادية و الأربعين. أنّ: حرف نصب و توكيد مشبّه بالفعل. و «أنّ» مع اسمها و خبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «تر». الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتّعظيم بالفتحة. يزجي: فعل مضارع مرفوع بالضّمة و فاعل «يزجي» ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. سحابا: مفعول به منصوب بالفتحة. بمعنى: يسوق سحابا من السّماء. و علامة رفع «يزجي» الضّمّة المقدّرة للثّقل. و جملة «يزجي مع الفاعل» في محلّ رفع خبر «أنّ»[101].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
N'as-tu pas vu qu'Allah pousse les nuages ? Ensuite Il les réunit[102].	N'as-tu pas vu Dieu rassembler un nuage, puis l'agglomérer[103].
Analyse grammaticale : Allah : n. propre, suj. du v. « pousse » **Pousse :** v. pousser, 1er gr., tr. dir., 3e pers. du sg., indicatif présent. – **Les :** art. déf., m. plur., détermine « nuages » - **Nuages :** n. com., m. plur., COD. du v. « pousse ».	**Analyse grammaticale : Dieu :** n. propre, suj. du v. infinitif « rassembler » - **Rassembler :** v. à l'infinitif, tr. dir., prend sa fonction dans le gr. « Dieu rassembler un nuage» : prop. infinitive COD. du v. de perception « as vu » - **Un :** art. indéf., m. sg., détermine « nuage » - **Nuage :** n. com., m. sg., COD. de l'infinitif « rassembler ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم

[99] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 7/ص ص. 17، 18.

[100] النور 43.

[101] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 8/ص ص. 57، 58.

[102] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 355.

[103] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 377.

تأويل	تفسير
حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «يزجي» بالإيحاء لمّا استعمل *pousse* للدّلالة على السَّوق و الدَّفع، بدل استعمال *dirige* أو *conduit* مثلا.	حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطأ تأويلوت المعنى الأصليّ للفعل لمّا قابل الصّيغة الفعليّة «يزجي» في الآية بصيغة المصدر *rassembler* في الفرنسيّة للدّلالة على السَّوق و الدَّفع، بدل استعمال *que Dieu rassemble...* مثلا، كما أنّه أخطأ تأويل المفعول به لمّا قابل جمع كلمة سحابا، و هي كلمة مفردها سحابة و جمعها سُحُبٌ[104]، في الآية بمفرد un nuage في الفرنسيّة؛ و في ذلك تغيير المعنى.

أسبغ
ورد الفعل مرّة واحدة[105].
المعنى المعجميّ: شيء سابغٌ أي كاملٌ وافٍ. و سَبَغَ الشيءُ يَسْبُغُ سُبُوغاً: طالَ إلى الأَرض و اتَّسَعَ، و أَسْبَغَه هو و سَبَغَ الشعرُ سُبُوغاً و سَبَغَتِ الدِّرْعُ، و كلُّ شيءٍ طالَ إلى الأَرض، فهو سابِغٌ. و قد أَسْبَغَ فلان ثَوْبَه أَي أَوسَعَه. و سَبَغَتِ النِّعْمةُ تَسْبُغُ، بالضم، سُبُوغاً : اتسعت. و إِسْباغُ الوُضوءِ: المُبالَغة فيه و إِتْمامُه. و نعمة سابِغةٌ، و أَسْبَغَ الله عليه النِّعْمةَ: أَكْمَلَها و أَتَمَّها و وسَّعَها. و في حديث شريح: أَسْبِغُوا لليتيم في النفَقةِ أَي أَنفِقوا عليه تمام ما يحتاج إليه و وسّعوا عليه فيها[106].
﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ﴾[107].
الإعراب المفصّل: معطوفة بالواو على «سخّر لكم» و تعرب إعرابها. أسبغ: فعل ماض مبنيّ على الفتح و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. نعمه: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة و الهاء ضمير متّصل في محلّ جرّ بالإضافة. بمعنى: و أتمّ عليكم نعمه[108].

[104] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 7/ص. 132.

[105] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 340.

[106] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 7/ص ص. 114، 115.

[107] لقمان 20.

[108] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 9/ص ص. 163، 164.

ترجمة جاك بيرك	ترجمة محمّد حميد الله
Ne considérez-vous pas que Dieu a mis à votre service ce qu'il y a dans les cieux et ce qu'il y a sur la terre, qu'Il abonde sur vous en grâces…[110] ?	Ne voyez-vous pas qu'Allah vous a assujetti ce qui est dans les cieux et sur la terre ? Et Il vous a comblés de Ses bienfaits[109].
Analyse grammaticale : Qu' : conj. de subordination, unit la prop. subord. « Il abonde… » à la prop. princip. « Ne considérez-vous pas ». – **Il :** pron. pers., mis pour « Dieu » (signalé par la majusc.), m. sg., 3e pers., suj. du v. « abonde ». – **Abonde :** v. abonder, 1er gr., intr., 3e pers. du sg., indicatif présent. – **Sur :** prép., unit « vous » au v. - **Vous :** pron. pers., 2e pers. du plur., COI. du v. « abonde » - **En :** prép., introduit « grâces », joue le rôle de partitif – **Grâces :** n. com., f. plur., COI. du v. « abonde ».	**Analyse grammaticale : Il :** pron. pers., mis pour « Dieu » (signalé par la majusc.) ,m. sg., 3e pers., suj. du v. « a comblés » - **Vous :** pron. pers., 2e pers. du plur., COD. du v. « a comblés » - **A comblés :** v. combler, 1ergr., tr. dir., 3e pers. du sg., indicatif passé composé.- **De :** art. partitif. – **Ses :** adj. pos., 3e pers., m. sg., détermine « bienfaits ».- **Bienfaits :** n. com., m. plur., COI. du v. « a comblés ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أسبغ» بالإيحاء لمّا استعمل *abonde* للدّلالة على السّعة، بدل استعمال *foisonne* مثلا. و نلاحظ أنّه قابل الفعل المزيد لمّا يتعدّى إلى الضّمير «كم» بحرف الجرّ «على» في الآية، بالفعل *abonder* في اللّغة الفرنسيّة، يتعدّى إلى *vous* بواسطة حرف الجرّ *sur* ؛ و ذلك تأويل سديد و إن كان ثانويّ المعنى فلا نعنى به ما دام خارجا عن المعنى الأصليّ لمادّة الفعل، كما قابل «أسبغ» عندما لا يتعدّى إلى مفعوله الثّاني	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أسبغ» بالإيحاء لمّا استعمل *a comblés* للدّلالة على التّمام و الكمال، بدل استعمال *a couverts* مثلا. و نلاحظ أنّه قابل الفعل المزيد لمّا يتعدّى إلى الضّمير «كم» بحرف الجرّ «على» في الآية، بالفعل *combler* الّذي يتعدّى إلى *vous* مباشرة من غير حرف جرّ *prép.* ، و لا نأخذ عليه هذا المنحى في التّفسير ما دام المراد به المعنى الثانويّ الخارج عن المعنى الأصليّ لمادّة الفعل، كما قابل «أسبغ» عندما لا يتعدّى

[109] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 413.

[110] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 440.

إلى مفعوله الثّاني «نعمه» بواسطة في الآية، بالفعل *combler* في اللّغة الفرنسيّة الّذي يتعدّى إلى *ses bienfaits* بواسطة *de* ؛ و نحسب ذلك من مقتضيات الفعل *combler* أكثر من كونه منحاه في التّفسير.	«نعمه» بواسطة في الآية، بالفعل *abonder* في اللّغة الفرنسيّة الّذي يتعدّى إلى *grâces* بواسطة حرف الجرّ *en* ؛ و نحسب ذلك من مقتضيات الفعل *abonder* أكثر من كونه منحاه في التّفسير.
تأويل	**تأويل**

أسمن
ورد الفعل مرة واحدة[111].
المعنى المعجميّ: السِّمَنُ: نقيض الهُزال. و السَّمِينُ: خلاف المَهْزول، سَمِنَ يَسْمَنُ سِمَناً و سَمانةً. و قال اللحياني: إذا كان السِّمَنُ خِلْقة قيل هذا رجل مُسْمِن و قد أَسْمَن. و أَسْمَن الرجلُ: ملك سَميناً أَو اشتراه أَو وهبه. و أَسْمَنَ القومُ : سَمِنَتْ مواشيهم و نَعَمُهم، فهم مُسْمِنون. و اسْتَسْمَنتُ اللحمَ أَي وجدته سَميناً. و سَمَنَ الطعامَ يَسْمُنُه سَمْناً، فهو مَسْمُون: عمله بالسَّمْن و لَتَّهُ به. و أَسْمَنَ الرجل: اشترى سَمْناً. و أَسْمَنَ القومُ: كثرَ عندهم السَّمْن[112].
﴿لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾[113].
الإعراب المفصّل: «و لا يغني من جوع» معطوفة بالواو على «لا يسمن» و تعرب إعرابها. لا نافية لا عمل لها. يغني: فعل مضارع مرفوع بالضّمّة و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. و جملة «لا يغني من» في محلّ رفع صفة لطعام أو في محلّ جرّ صفة لضريع و حذف مفعول الفعل اختصارا لأنّه معلوم. من جوع: جارّ و مجرور متعلّق بـ «لا يغني». أي غير مسمن و لا مغن من جوع. أي لا يشبع البطون و علامة رفع الفعل «يغني» الضّمّة المقدّرة على الياء للثّقل[114].

ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
qui n'engraisse, ni n'apaise la faim[115].	Cela ne profite au corps ni ne trompe la faim[116].
Analyse grammaticale : Qui : pron.	**Analyse grammaticale : Cela :** pron.

[111] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 361.

[112] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 7/ص. 263.

[113] الغاشية 7.

[114] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 12/ص ص. 420، 421.

[115] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 592.

[116] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 676.

rel., sg., suj. du v. « engraisse » - **N' :** adv. de nég., c. du v. « engraisse » - **Engraisse :** v. engraisser, 1er gr., (emploi intr. : absence de c.), 3e pers. du sg., indicatif présent.	dém. neutre, suj. du v. « profite » - **Ne :** adv. de négation, c. du v. « profite » **Profite :** v. profiter, 1er gr., intr., 3e pers. du sg., indicatif présent. – **Au :** art. déf. Contracté (à le), détermine « corps ». – **Corps :** n. com., m. sg., COI. du v. « profite ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «يسمن» بالإيحاء لمّا استعمل *engraisse* للدّلالة على نقيض الهزال، بدل استعمال *épaissit* مثلا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل؛ إذ استعمل *profite au corps* للدّلالة على نقيض الهزال؛ غير أنّ إفادة الجسم لا تعني بالضّرورة كفّ الهزال؛ لأنّ هذه الإفادة قد تكون أحيانا بكفّ السّمنة و إحداث الهزال.
تأويل	**تفسير**

أشمت
ورد الفعل مرّة واحدة[117].
المعنى المعجميّ: الشَّماتة: فَرَحُ العدوّ؛ و قيل: الفَرَحُ ببلِيَّة العَدُوِّ؛ و قيل : الفَرَحُ ببليَّة تنزل بمن تعاديه، و الفعل منهما شَمِتَ به، بالكسر، يَشْمَتُ شَماتةً و شَماتاً، و أَشْمَتَه اللهُ به. و في التنزيل العزيز: فلا تُشَمِتْ بي الأَعْداءَ؛ و قال الفراءُ: هو من الشَّمْتِ. و رُوي عن مجاهد أَنه قرأَ: فلا تُشَمِّتْ بي الأَعْداءَ؛ قال الفراءُ: لم نسمعها من العرب، فقال الكسائي: لا أَدري لعلهم أَرادوا فلا تُشْمِتْ بي الأَعْداءَ؛ فإِن تكن صحيحة، فلها نظائر. العرب تقول: فَرِغْتُ و فَرَغْتُ؛ فمن قال فَرِغْتُ، قال أَفْرَغُ، و من قال فَرَغْتُ، قال أَفْرُغُ. و يقال: خَرَجَ القوم في غَزاة، فقَفَلوا شَماتى و متَشَمّتين؛ قال: و التَّشَمُّتُ أَن يَرجِعُوا خائبين، لم يَغْنَموا[118].
﴿فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[119].
الإعراب المفصّل: فلا تشمت بي الأعداء. الفاء: استئنافيّة. لا: ناهية جازمة. تشمت: فعل مضارع مجزوم بلا و علامة جزمه سكون آخره، و الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. بي: جارّ و مجرور متعلّق بتشمت. الأعداء: مفعول به منصوب بالفتحة[120].

[117] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 387.

[118] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 8/ص. 127.

[119] الأعراف 150.

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
«…Ne fais donc pas que les ennemis se réjouissent à mes dépens, et ne m'assigne pas la compagnie des gens injustes»[121].	«…Ne procure pas de mon fait une mauvaise joie aux ennemis. Ne m'assimile pas à ce peuple d'iniquité»[122].
Analyse grammaticale : Ne… pas : locution adv. de nég., c. du v. « fais » - **Fais :** v. faire, 3e gr., 2e pers. du sg., impératif présent.- **Donc :** conj. de coordination, coordonne « ne fais pas… » à une première prop. indép. – **Que :** conj. de subordin., unit la prop. subord. de conséq. à « ne fais pas ». – **Les :** art. déf., m. plur., détermine « ennemis ». – **Ennemis :** n. com., m. plur., suj. du v. « se réjouissent » - **Se** : pron. pers. réfléchi, COD. du v. « réjouissent » - **(Se) réjouissent :** v. pronominal réfléchi, 2e gr., 3e pers. du plur., indicatif présent. – **À mes dépens :** locution prépositive, c. de manière du v. « se réjouissent ».	**Analyse grammaticale : Ne… pas :** locution adv. de nég., c. du v. « procure » - **Procure :** v. procurer, 1er gr., tr. dir., 2e pers. du sg., impératif présent. – **De mon fait** : locution adverbiale, c. de manière du v. « procure ».- **Une :** art. indéf., f. sg., détermine « joie » - **Mauvaise :** adj. qual., f. sg., épithète du nom « joie » - **Joie :** n. com., f. sg., COD. du v. « procure » - **Aux :** art. déf. contracté, (à les), m. plur., détermine « ennemis » - **Ennemis :** n. com., m. plur., COI. du v. « procurer ».
أدرك المترجم، قبل سابق نظر، المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «تشمت» بالإيحاء لمّا استعمل *faire réjouir de* للدّلالة على فرح العدوّ، بدل استعمال *faire jubiler de* مثلا. و نلاحظ أنّه قابل الفعل المزيد لمّا يتعدّى إلى ياء «بي» بحرف الجرّ «ب» في الآية، بالفعل *réjouissent* الّذي يتعدّى بحرف الجرّ *à* إلى *mes dépens* تعبيرا ينوب مناب حرف الجرّ [جارّا و مجرورا]، و ذلك تأويل سليم، غير أنّه	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «تشمت» بالإيحاء لمّا استعمل *Procurer une mauvaise joie aux* للدّلالة على فرح العدوّ، بدل استعمال *faire jubiler de* مثلا. و نلاحظ أنّه قابل الفعل المزيد لمّا يتعدّى إلى ياء «بي» بحرف الجرّ «ب» في الآية، بالفعل *procure* الّذي يتعدّى بحرف الجرّ *de* إلى *mon fait* عبارة ظرفيّة و ذلك تأويل سليم، كما قابل المفعول

[120] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 4/ص. 95.

[121] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 169.

[122] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 180.

قابل المفعول الثّاني «الأعداء» في الآيـــة بـ *se* ضميرا يُصَرَّفُ مع الفعل *réjouirir* ملازمـــا له، بدل أن يقابله بـ *ennemis* على نحو ما ورد في الآية؛ إنّما ترجم *ennemis* فاعلا للفعل *se réjouissent* ؛ و ذلـــك لا ينبغـــي إلاّ للفعـــل الثّلاثيّ المجرّد عن الهمزة؛ إذ تجعل همزة النّقل فاعله مفعولا به للفعل الثّلاثـــيّ المزيـــد بهـــا؛ و عليه فقد أخطأ تأويل المعنى الثّانويّ للتّعدية، و صَرَّفَ الفعل الثّلاثيّ بدل أن يُصَرِّفَ الفعـــل الثّلاثيّ المزيد بالهـــمـــــــــــــــــــزة.	الثّاني «الأعداء» في الآية بـ *ennemis* مفعولا به للفعل *procure* ؛ و ذلك تأويل سليم أيـــضا.
تفسير	**تأويل**

أضاع

ورد الفعل عشر مرّات[123].

<u>المعنى المعجميّ</u>: قال الأزهري: الضيعة و الضياع عند الحاضرة مال الرجل من النخل و الـــكرم و الأرض، و العرب لا تعرف الضيعة إلا الحرفة و الصناعة، قال: و سمعتهم يقولـــون ضـــيعة فلان الجزارة، و ضيعة الآخر الفتل و سف الخوص و عمل النخل و رعي الإبل و ما أشبه ذلـــك كالصنعة و الزراعة و غير ذلك. و الضيعة: العقار. و الضيعة: الأرض المغلة، و الجمع ضـــيع. و أضاع الرجل: كثرت ضيعته و فشت، فهو مضيع. و قد تكون الضيعة مـــن الضـــياع ، و فـــي الحديث: أنه نهى عن إضاعة المال يعني إنفاقه في غير طاعة الله و البتذير و الإســـراف، و فـــي حديث سعد: إني أخاف على الأعناب الضيعة أي أنها تضيع و تتلف. و في التنزيل: و ما كـــان الله ليضيع إيمانكم، و فيه: أضاعوا الصلاة، جاء في التفسير: أنهم صلوها في غير وقتهـــا. و ضـــاع عياله من بعده: خلوا من عائل فاختلوا[124].

﴿وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾[125].

<u>الإعراب المفصّل</u>: فإنّ الله. الفاء: تعليليّة. إنّ: حرف نصب و توكيد مشبّه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتّعظيم بالفتحة. لا يضيع: لا: نافية لا عمل لها. يضيع: فعل مضارع مرفوع

[123] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 424.

[124] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 9/ص ص. 76، 77.

[125] هود 115.

بالضّمّة و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. و الجملة و ما تلاها في محلّ رفع خبر «إنّ». أجر: مفعول به منصوب بالفتحة. المحسنين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنّه جمع مذكّر سالم و النّون عوض عن تنوين المفرد[126].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
Et sois patient. Car Allah ne laisse pas perdre la récompense des gens bienfaisants[127].	Sois patient. Dieu ne laisse pas perdre le salaire des belagissants…[128]
Analyse grammaticale : Allah : n. propre, suj. du v. « laisse » - **Ne…pas :** locut. adv. de nég., c. du v. « laisse » - **Laisse :** v. laisser, 1er gr., tr. dir., 3e pers. du sg., indicatif présent – **Perdre :** v. perdre, 3e gr., infinitif, COD. du v. « laisse » - **La :** art. déf., f. sg., détermine « récompense » - **Récompense :** n. com., f. sg., COD. de « perdre ».	**Analyse grammaticale : Dieu :** n. propre, suj. du v. « laisse » - **Ne…pas :** locution adv. de nég., c. du v. « laisse » - **Laisse :** v. laisser, tr. dir., 1egr., 3e pers. du sg., indicatif présent.- **Perdre :** v. perdre, 3e gr., infinitif, COD. du v. « laisse » - **Le :** art. déf., m. sg., détermine « salaire ». – **Salaire :** n. com., m. sg., COD. de « perdre ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «يضيع» بالإيجاء لمّا استعمل *ne laisse pas perdre* للدّلالة على التّلف، بدل استعمال *ne mine pas* أو *ne défait pas* مثلا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «يضيع» بالإيجاء لمّا استعمل *ne laisse pas perdre* للدّلالة على التّلف، بدل استعمال *ne mine pas* أو *ne défait pas* أو *ne mets pas en proie à la pérdition* مثلا.
تأويل	**تأويل**

أطفأ
ورد الفعل ثلاث مرّات[129].
المعنى المعجميّ: طَفِئَتِ النارُ تَطْفَأُ طَفْأً و طُفُوءاً و انطَفَأَتْ: ذهَبَ لَهَبُها. الأَخيرة عن الزجاجي

[126] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 5/ص. 254.

[127] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 234.

[128] Jacques Berque, *op. cit*., p. 243.

[129] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 427.

حكاهـــــــــــــا فـــــــــــــي كتـــــــــــــاب الجُمـــــــــــــل. و أَطْفَأَها هو و أَطْفَأَ الحَرْبَ؛ منه على المثل. و في التنزيل العزيز: كُلَّما أَوْقَدُوا ناراً للحَرْبِ أَطْفَأَها اللّه، أي أَهْمَدَها حتى تَبْرُد[130].
﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾[131].
الإعراب المفصّل: أعربت هذه الآية الكريمة في صورة التّوبة، الآية الثّانية و الثّلاثين[132]. يريدون أن يطفئوا: يريدون: فعل مضارع مرفوع التّجرّد بثبوت النّون. الواو: ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل. أن: حرف مصدريّة ناصب. يطفئوا: فعل مضارع منصوب بأن و علامة نصبه حذف النّون. الواو: ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل و الألف فارقة و أنْ و ما تلاها بتأويل مصدر في محلّ نصب مفعول به ليريدون. و جملة «يطفئوا» صلة «أنْ» لا محلّ لها. نور الله بأفواههم: نور: مفعول به منصوب بالفتحة. بمعنى: حجّة الله. و قيل: المراد بنور الله القرآن. الله: مضاف إليه مجرور للتّعظيم بالإضافة و علامة الجرّ الكسرة. بأفواه: جارّ و مجرور متعلّق بيطفئوا و «هم» ضمير متّصل في محلّ جرّ بالإضافة[133].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Ils veulent éteindre de leurs bouches la lumière d'Allah[134].	Ils voudraient pouvoir de leur bouche éteindre la lumière de Dieu[135].
Analyse grammaticale : Ils : pron. pers., m. plur., 3e pers., suj. du v. « veulent » - **Veulent** : v. vouloir, 3e gr., tr. dir., 3e pers. du plur., indicatif présent. - **Éteindre** : v. éteindre, 3e gr., tr. dir., infinitif, COD. du v. « veulent » - **La** : art. déf., f. sg., détermine « lumière » - **Lumière** : n. com., f. sg., COD. de l'infinitif « éteindre ».	**Analyse grammaticale : Ils** : pron. pers., m. plur., 3e pers., suj. du v. « voudraient » - **Voudraient :** v. vouloir, 3e gr., tr. dir., 3e pers. du plur., conditionnel présent. – **Pouvoir éteindre** :semi-auxiliaire « pouvoir » à l'infinitif + v. « éteindre » à l'infinitif, COD. du v. « voudraient » - **La** : art. déf., détermine « lumière », f. sg. – **Lumière** : n. com., f. sg., COD. de l'infinitif « éteindre ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى

[130] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 9/ص. 124.

[131] الصف 8.

[132] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 11/ص. 506.

[133] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 4/ص. 284.

[134] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 552.

[135] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 611.

الأصليّ، كما أضمر تفسير معنى «يطفئوا» لمّا استعمل *éteindre* للدّلالة على إذهاب و إهماد النّار مصدرا للنّور. و قد أحسن التّأويل لمّا قابل جملة «ليطفئوا نور الله بأفواههم» المقدّرة مصدرا في محلّ نصب مفعول به في الآية، بـ *éteindre* صيغة للمصدر في اللّغة الفرنسيّة.	الأصليّ، كما أضمر تفسير معنى «يطفئوا» لمّا استعمل *éteindre* للدّلالة على إذهاب و إهماد النّار مصدرا للنّور. و قد أحسن التّأويل لمّا قابل جملة «ليطفئوا نور الله بأفواههم» المقدّرة مصدرا في محلّ نصب مفعول به في الآية، بـ *éteindre* صيغة للمصدر في اللّغة الفرنسيّة.
تأويل	**تأويل**

أعتد
ورد الفعل أربع عشرة مرّة[136].
المعنى المعجميّ: عَتُدَ الشيءُ عَتاداً، فهو عَتِيدٌ: جَسُمَ. و العَتِيدَةُ: وعاءُ الطِّيب و نحوهُ، منه. قال الأَزهري: و العَتِيدَةُ طَبْلُ العَرائس أُعْتِدَتْ لِما تحتاج إِليه العَرُوسُ من طيب و أَداة و بَخُور و مِشْط و غيره. و أَعْتَدَ الشيءَ: أَعَدَّه؛ قال الله عز و جل: و أَعتدَت لهن مُتَّكَأً أَي هَيَّأَتْ و أَعَدَّت. و حكى يعقوب أَن تاء أَعْتَدْتُه بدل من دال أَعْدَدْتُه. يقال: أَعْتَدْتُ الشيءَ و أَعْدَدْتُه، فهو مُعْتَدٌ و عَتِيدٌ؛ و قد عَتَّدَه تَعْتِيداً. و في التنزيل: إِنا أَعْتَدْنا للظالمين ناراً. و يقال: إِنَّ العُدَّةَ إِنما هي العُتْدَةُ، و أَعَدَّ يُعِدُّ إِنما هو أَعْتَدَ يُعْتِدُ، و لكن أُدغمت التاء في الدال. و أَنكر الآخرون فقالوا اشتقاق أَعَدَّ من عين و دالين لأَنهم يقولون أَعددناه فيظهرون الدالين. و لم يقل أَعْتَدْتُ. قال الأَزهري: و جائز أَن يكون عَتَدَ بِناءً على حِدَةٍ و عَدَّ بناء مضاعفاً؛ قال: و هذا هو الأَصوب عندي[137].
﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ﴾[138].
الإعراب المفصّل: و أعتدنا: معطوفة بالواو على «جعلنا» و تعرب مثلها. أعتد: فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بنا. و «نا» ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع فاعل. لهم عذاب السّعير: اللاّم: حرف جرّ، و «هم» ضمير الغائبين في محلّ جرّ باللاّم، و الجارّ و المجرور متعلّق بأعتدنا، أي و هيّئنا لهم في الآخرة. عذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[139].

ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
Nous avons effectivement embelli le ciel le plus proche avec des lampes	— Ainsi avons-Nous paré le ciel inférieur de luminaires, dont Nous

[136] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 445.

[137] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 10/ص ص. 23، 24.

[138] الملك 5.

[139] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 12/ص ص. 89، 90.

[des étoiles] dont Nous avons fait des projectiles pour lapider les diables et Nous leur avons préparé le châtiment de la Fournaise[140].	faisons encore lapidation des satans ; pour ceux-ci Nous avons préparé le châtiment de la Fournaise[141].
Analyse grammaticale : **Nous** : pron. pers., 1e pers. du plur., suj. du v. « avons préparé » - **Leur** : pron. pers., 3e pers. du plur., COI. du v. « avons préparé » - **Avons préparé** : v. préparer, 1er gr., tr. dir., 1e pers du plur., indicatif passé composé – **Le** : art. déf., m. sg., détermine « châtiment » - **Châtiment** : n. com., m. sg., COD. du v. « avons préparé ».	**Analyse grammaticale : Pour :** prép., unit « ceux-ci » à « avons préparé » - **Ceux-ci** : pron. démonstr. composé, COI. du v. « avons préparé » - **Nous** : pron. pers., 1e pers. du plur., suj. du v. « avons préparé » - **Avons préparé** : v. préparer, 1er gr., tr. dir., 1e pers du plur., indicatif passé composé – **Le** : art. déf., m. sg., détermine « châtiment » - **Châtiment** : n. com., m. sg., COD. du v. « avons préparé » - **De** : prép., unit le compl. « Fournaise » au n. « châtiment » - **La** : art. déf., f. sg., détermine « Fournaise » - **Fournaise** : n. pr. (mis pour « Enfer »), f. sg., c. du nom « châtiment ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أعتدنا» بالإيحاء لمّا استعمل *nous avons préparé* للدّلالة على الإعداد و التّهيئة، بدل استعمال *nous leur avons réservé* مثلا. و نلاحظ أنّه قابل الفعل المزيد لمّا يتعدّى إلى «هم» مفعولا أوّلا بحرف الجرّ «ل» في الآية، بالفعل *avons préparé* الّذي يتعدّى بحرف الجرّ *à* بتقدير *eux* إلى *leurs* مفعولا به *COI*؛ و ذلك تأويل سليم.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أعتدنا» بالإيحاء لمّا استعمل *nous avons préparé* للدّلالة على الإعداد و التّهيئة، بدل استعمال *nous leur avons réservé* مثلا. و نلاحظ أنّه قابل الفعل المزيد لمّا يتعدّى إلى «هم» مفعولا أوّلا بحرف الجرّ «ل» في الآية، بالفعل *avons préparé* الّذي يتعدّى بحرف الجرّ *pour* بتقدير إلى *ceux-ci* مفعولا به *COI*؛ و ذلك تأويل سليم.
تأويل	**تأويل**

[140] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 562.

[141] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 624.

أعلن	
ورد الفعل اثنتي عشرة مرّة[142].	
المعنى المعجميّ: العِلانُ و المُعالَنة و الإعْلانُ: المُجاهرة. عَلَن الأَمْرُ يَعْلُنُ عُلُوناً و يَعْلِنُ و عَلِنَ يَعْلَنُ عَلَناً و عَلانية فيهما إذا شاع و ظهر، و اعْتَلَنَ؛ و عَلَّنه و أَعْلَنه و أَعْلَن به. و في حديث المُلاعنة: تلك امرأَة أَعْلَنَتْ؛ الإعْلانُ في الأَصل: إِظهار الشيء، و المراد به أَنها كانت قد أَظهرت الفاحشة. و عالَنه: أَعْلَنَ إِليه الأَمْرَ[143].	
﴿تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ﴾[144].	
الإعراب المفصّل: و ما أعلنتم: معطوفة بالواو على «بما أخفيتم» و تعرب إعرابها. أي بما أظهرتم. ما: اسم موصول مبنيّ على السّكون معطوف على اسم موصول في محلّ جرّ بالباء. أعلنتم: فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بضمير الرّفع المتحرّك. التّاء ضمير متّصل – ضمير المخاطبين – مبنيّ على الضّمّ في محلّ رفع فاعل. و الميم علامة الجمع. و جملة أعلنتم صلة الموصول لا محلّ لها[145].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
leur témoignerez-vous secrètement de l'amitié, alors que Je connais parfaitement ce que vous cachez et ce que vous divulguez[146] ?	Vous leur témoignez en secret de l'affection ? Je sais parfaitement ce que vous cachez comme ce que vous publiez[147].
Analyse grammaticale : Ce : pron. dém. neutre, antécédent de « que » - **Que** : pron. rel., COD. du v. « divulguez » - **Vous** : pron. pers., 2e pers. du plur., suj. du v. « divulguez » **Divulguez** : v. divulguer. 1er gr., tr. dir., 2e pers du plur., indicatif présent.	**Analyse grammaticale : Ce** : pron. dém. neutre, antécédent de « que » - **Que** : pron. rel., COD. du v. « publiez » - **Vous** : pron. pers., 2e pers. du plur., suj. du v. « publiez » - **Publiez** : v. publier, 1er gr., tr. dir., 2e pers. du plur., indicatif présent.
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أعلنتم»	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أعلنتم»

[142] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 481.

[143] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 10/ص. 266.

[144] الممتحنة 1.

[145] أُنظر بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 11/ص ص. 477، 478.

[146] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 549.

[147] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 607.

بالإيحاء لمّا استعمل *vous divulguez* للدّلالة على الإظهار و المجاهرة، بدل استعمال *vous ébruitez* أو *vous répandez* أو *vous propagez*... مثلا، كما أوّل ما اسما موصولا و مفعول التّقدير في الآية بالاسم الموصول *que* في الفرنسيّة و مفعولا به؛ و هو تأويل سليم.	بالإيحاء لمّا استعمل *vous publiez* للدّلالة على الإظهار و المجاهرة، بدل استعمال *Ce dont vous faites montre* أو *vous répandez* أو *vous propagez*... مثلا، كما أوّل ما اسما موصولا و مفعول التّقدير في الآية بالاسم الموصول *que* في الفرنسيّة و مفعولا به؛ و هو تأويل سليم.
تأويل	**تأويل**

أغرق
ورد الفعل سبع عشرة مرّة[148].
المعنى المعجميّ: الغَرَقُ: الرُّسُوب في الماء. و يشبّه الذي ركبه الدَّيْن و غمرَتْه البَلايا، يقال: رجل غَرِق و غَريق، و قد غَرِقَ غَرَقاً و هو غارِقٌ. و الجمع غَرْقى، و هو فعيل بمعنى مُفْعَل، أَغْرَقه الله إِغْراقاً، فهو غَرِيقٌ، و كذلك مريض أَمْرضه الله فهو مريض و قوم مَرْضَى. و قد أَغْرَقَهُ غيره و غَرَّقه، فهو مُغَرَّقٌ و غَرِيق. و أَغْرَقَ النبلَ و غَرَّقه: بلغ به غاية المدّ في القوس. و أَغْرَقَ النازع في القَوْس أَي استوفى مدها. و أَغْرَقَ في الشيء: جاوز الحد و أَصله من نزع السهم. قال الأَزهري: الغَرْقُ اسم أُقيم مقام المصدر الحقيقي من أَغْرَقْتُ إِغْراقاً. ابن شميل: يقال نَزَع في قوسه فأَغْرَقَ. و في حديث ابن عباس: فعمل بالمعاصي حتى أَغْرَقَ أَعماله أَي أَضاع أَعمالَه الصالحة بما ارتكب من المعاصي. و في حديث عليّ: لقد أَغْرَقَ في النَّزْع أَي بالغ في الأَمر و انتهى فيه، و أَصله من نَزْعِ القوس و مَدِّها، ثم استعير لِمَن بالغ في كل شيء. و أَغْرَقَه الناس: كثروا عليه فغلَبوه، و أَغْرَقَته السِّباع كذلك[149].
﴿وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا﴾[150].
الإعراب المفصّل: و منهم من أغرقنا: معطوفة بالواو على «منهم من أرسلنا عليه حاصبا» و تعرب مثلها: أغرق: فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بنا. و «نا» ضمير متّصل في محلّ

[148] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص ص. 497، 498.

[149] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 11/ص ص. 39، 40.

[150] العنكبوت 40.

رفع فاعل. و جملة «أغرقنا» صلة الموصول لا محلّ لها. و العائد ضمير محذوف منصوب المحلّ لأنه مفعول به. التّقدير" من أغرقناه[151].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
et il y en eut <u>que Nous noyâmes</u>[152].	D'autres enfin <u>que Nous engloutîmes</u>[153].
<u>Analyse grammaticale :</u> Que : pron. rel., a pour antécédent « en », COD. du v. « noyâmes » - **Nous** : pron. pers., 1e pers du plur., suj. du v. noyâmes » - **Noyâmes** : v. noyer. 1er gr., tr. dir., 1e pers. du plur., indicatif passé simple.	**<u>Analyse grammaticale :</u> Que** : pron. rel., a pour antécédent « d'autres », COD. du v. « engloutîmes » - **Nous** : pron. pers., 1e pers. du plur., suj. du v. « engloutîmes » - **Engloutîmes** : v. engloutir, 2e gr., tr. dir., 1e pers. du plur., indicatif passé simple.
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل «أغرقنا» مباشرة لمّا استعمل *noyâmes* للدّلالة على الرّسوب في الماء.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أغرقنا» بالإيحاء لمّا استعمل *engloutîmes* للدّلالة على الرّسوب في الماء ، بدل استعمال *noyâmes* أو *submergeâmes* أو *inondâmes* مثلا.
تأويل	**تأويل**

أغرى
ورد الفعل مرّتين[154].
<u>المعنى المعجميّ</u>: الغِراءُ: الذي يُلْصَق به الشيءُ يكونُ من السَّمَكِ، إذا فَتَحْتَ الغَين قَصَرتَ، و إن كَسَرْت مَدَدْتَ، تقول منه: غَرَوْتُ الجِلْدَ أَي أَلْصَقْتُه بالغِراءِ. و غَرَا السِّمَنُ قَلْبَهُ يَغْرُوه غَرْواً : لَصِقَ به و غَطَّاه. و في حديث عمرو بن سَلَمَة الجَرْمي: فكأَنَّما يَغْرَى في صَدْرِي أَي يَلْصَقُ به. يقال: غَرِيَ هذا الحديث في صَدْري، بالكسر، يَغْرَى، بالفتح، كأَنه أُلْصِقَ بالغِراءِ. و غَرِيَ بالشيء يَغْرَى غَراً و غَراءً: أُولِعَ به، و كذلك أُغْرِيَ به إِغْراءً و غَراةً و غُرِّيَ و أَغْراهُ به لا غيرُ، و الاسم

[151] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 9/ص ص. 46، 47.

[152] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 401.

[153] Jacques Berque, *op. cit*., p. 427.

[154] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 498.

الغَرْوى، و قيل: الاسم الغَراءُ، بالفتح و المد. و حكى أَبو عبيد: غارَيْتُ بين الشَّيْئين غِراءً إذا والَيْت. قال: و هو فاعلْت من قولك غَريت به أَغْرى غَراءً. و غَرِيَ به غَراةً، فهو غَرِيٌّ: لَزِقَ به و لَزمه؛ عن اللحياني. و أَغْرَى بينهم العَداوة: أَلْقاها كأَنه أَلْزَقَها بهمْ، و الاسم الغَراةُ. و الإِغْراءُ: الإِيسادُ. و قد أَغْرَى الكَلْبَ بالصَّيْد و هو منه لأَنه إِلْزاقٌ، و أَغْرَيْتُ الكَلْبَ إذا آسَدْتَه و أَرَّشْتَه. و يقال: غَرَوْتُ السَّهْمَ و غَرَيْته، بالواو و الياء، أَغْرُوه و أَغْريه. و هو سَهْمٌ مَغْرُوٌّ و مَغْرِيٌّ. الليث: الغِراءُ ما غَرَّيْتَ به شيئاً ما دامَ لَوناً واحداً. و يقال أَيضاً: أَغْرَيْتُه. و غَرَوْت أَي عجبت. و غَرِيَ العِدُّ: بَرَدَ ماؤُه. و غَرِيَ فلانٌ إذا تمادَى في غَضَبه[155].
﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾[156].
الإعراب المفصّل: فأغرينا: معطوفة بالفاء على «أخذنا» و تعرب إعرابها. أغرى: فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بضمير الواحد المطاع و «نا» ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع فاعل. بينهم: ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلّق بأغرينا. و «هم» ضمير الغائبين في محلّ جرّ بالإضافة. العداوة: مفعول به منصوب بالفتحة[157].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Nous avons donc suscité entre eux l'inimitié et la haine jusqu'au Jour de la Résurrection[158].	Donc entre eux Nous suscitâmes l'inimitié, la haine jusqu'au Jour de la résurrection[159].
Analyse grammaticale : **Nous** : pron. pers., 1e pers. du plur., suj. du v. « avons suscité » - **Avons suscité** : v. susciter, 1er gr., tr. dir., 1e pers. du plur., indicatif passé composé – **Donc** : conj. de coord., unit la prop. « Nous avons suscité… » à celle qui précède. – **Entre :** prép., unit le c. « eux » au v. « avons suscité » - **Eux** : pron. pers. m. plur., c. c. de manière du v « avons suscité » - **L'** : art. déf. élidé, f. sg., détermine « inimitié » - **Inimitié** : n. com., f. sg., COD. du v. « avons suscité ».	**Analyse grammaticale :** **Donc** : conj. de coord., unit « nous suscitâmes… » à une prop. précédente. – **Entre :** prép., unit le c. « eux » au v. « suscitâmes » - **Eux** : pron. pers. m. plur., c. c. de manière du v « suscitâmes » - **Nous** : pron. pers., 1e pers. du plur., suj. du v. « suscitâmes » - **Suscitâmes** : v. susciter, 1er gr., tr. dir., 1e pers. du plur., indicatif passé simple. – **L'** : art. déf. élidé, f. sg., détermine « inimitié » - **Inimitié** : n. com., f. sg., COD. du v. « suscitâmes ».

[155] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 11/ص ص. 43-45.

[156] المائدة 14.

[157] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 3/ص ص. 30، 31.

[158] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 110.

[159] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 124.

أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أغرينا» بالإيحاء لمّا استعمل *avons suscité* للدّلالة على إلزاق و إلقاء العداوة ، بدل استعمال *avons attisé* أو *avons avivé* مثلا. و يتعدّى الفعل للمعنى الثّانويّ إلى مفعوله الأوّل «هم» بـ «بين» في الآية؛ و يقابل ذلك في اللّغة الفرنسيّة الفعل *suscité* يتعدّى إلى *eux* بـ *entre*؛ فذلك تأويل سليم.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أغرينا» بالإيحاء لمّا استعمل *nous suscitâmes* للدّلالة على إلزاق و إلقاء العداوة ، بدل استعمال *provocâmes* أو *nous les instiguâmes à l'inimitié* مثلا. و يتعدّى الفعل للمعنى الثّانويّ إلى مفعوله الأوّل «هم» بـ «بين» في الآية؛ و يقابل ذلك في اللّغة الفرنسيّة الفعل *suscitâmes* يتعدّى إلى *eux* بـ *entre*؛ فذلك تأويل سليم.
تأويل	**تأويل**

أكمل
ورد الفعل مرّتين[160].
المعنى المعجميّ: الكَمَال: التَّمام، و قيل: التَّمام الذي تَجَزَّأَ منه أَجزاؤه، و فيه ثلاث لغات: كَمَل الشيء يَكْمُل، و كَمِل و كَمُل كَمالاً و كُمولاً، قال الجوهري : و الكسر أَرْدَؤُها. و شيء كَمِيل: كامِل، جاؤوا به على كَمُل. و تَكَمَّل: ككَمَل. و تَكامَل الشيء و أَكْمَلْته أَنا و أَكْمَلْت الشيء أَي أَجْمَلْتُه و أَتممته، و أَكْمَلَه هو و استكْمَله و كَمَّله: أَتَمَّه و جَمَلَه. و قال الله تعالى: اليومَ أَكْمَلْت لكم دينَكم و أَتْمَمْتُ عليكم نِعْمتي؛ و معناه، و الله أَعلم: الآن أَكْملتُ لكم الدِّين بأَنْ كفيتكم خوف عدوِّكم و أَظْهَرْتَكم عليهم، كما تقول الآن كَمُل لنا المُلْك و كَمُل لنا ما نريد بأَن كُفينا من كنَّا نخافه، و قيل: أَكمَلتُ لكم دِينكم أَي أَكْملتُ لكم فوق ما تحتاجون إِليه في دِينِكم، و ذلك جائر حسَن، فأَما أَن يكون دين الله عز و جل في وقت من الأَوقات غير كامِل فلا؛ قال الأَزهري: هذا كله كلام أَبي إِسحق و هو الزجاج، و هو حسَن[161].
﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾[162].
الإعراب المفصّل: و لتكملوا العدّة. الواو: عاطفة. لتكملوا: معطوفة على علّة مقدّرة أي: لتعلموا ما

[160] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 621.

[161] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 13/ص. 112.

[162] البقرة 185.

تعلمون و لتكملوا العدّة. اللاّم: لام الأمر. تكملوا: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر و علامة جزمه حذف النّون لأنّه من الأفعال الخمسة. الواو: ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل. و الألف فارقة. العدّة: مفعول به منصوب بالفتحة و يجوز أن يكون «تكملوا» منصوبا بأن مضمرة بعد لام التّعليل. أي لأن تكملوا او بمعنى لكي تكملوا[163].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
afin que vous en complétiez le nombre[164].	À vous de parfaire le nombre imparti[165].
Analyse grammaticale : Afin que : locution conj. de subordin., unit la subordonnée à la prop. princip . – **Vous** : pron. pers., 2e pers. du plur., suj. du v. « complétiez » - **En** : pron. pers., c. du nom « nombre » - **Complétiez** : v. Compléter, 1er gr., tr. dir., 2e pers. du plur., indicatif imparfait. – **Le** : art. déf., m. sg., détermine « nombre » - **Nombre** : n. com., m. sg., COD. du v. « complétiez ».	**Analyse grammaticale : À :** prép. – **Vous** : pron. pers., 2e pers. du plur., suj. du v. infinitif « parfaire » (sous-entendu «c'est à vous qu'il convient de parfaire… »)[1166] – **De** : prép. vide, relie « parfaire » à « vous » . – **Parfaire** : v. parfaire, infinitif - **Le** : art. déf., m. sg., détermine « nombre » - **Nombre** : n. com., m. sg., COD. de l'infinitif « parfaire » - **Imparti** : adj. qual., m. sg., épithète du nom « nombre ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «تكملوا» بالإيحاء لمّا استعمل *complétiez* للدّلالة على الكمال و التّمام ، بدل استعمال *arrondissiez* أو *parfassiez* أو *combliez* مثلا. و ترجم «تكملوا» بصيغة نصب الفعل تفسيرا *subjonctif* على احتمال أن يكون الفعل «تكملوا» منصوبا بأن المضمرة بعد لام التّعليل؛ و ذلك وارد.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «تكملوا» بالإيحاء لمّا استعمل *parfaire* للدّلالة على الكمال و التّمام ، بدل استعمال *arrondir* أو *compléter* أو *combler* مثلا. و ترجم «تكملوا» بصيغة الأمر *impératif* تفسيرا، على احتمال أن يكون الفعل «تكملوا» مجزوما بلام الأمر؛ و ذلك وارد، غير أنّه أخطأ التّأويل لمّا ترجم الصّيغة الفعليّة «تكملوا» بصيغة المصدر

[163] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 1/ص. 238.

[164] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 28.

[165] Jacques Berque, *op. cit*., p. 50.

[166] Voir Maurice Grevisse, Le Bon Usage, p. 1160.

	infinitif؛ ففي ذلك تغيير للمعنى الأصلـــــيّ.
تأويل	**تفسير**

ألزم
ورد الفعل ثلاث مرّات[167].
المعنى المعجميّ: اللُّزومُ: معروف. و الفِعل لَزِمَ يَلْزَمُ، و الفاعل لازمٌ و المفعول به ملــزومٌ، لــزِمَ الشيءَ يَلْزَمُه لَزْماً و لُزوماً و لازَمه مُلازَمَةً و لِزاماً و التزَمَه و أَلزمَه إِيَّاه فالتزَمَه. و رجل لُزَمَةٌ: يَلْزَم الشيء فلا يفارِقه. و اللِّزامُ: الفَيْصل جدّاً. و اللَّزَمُ: فَصْلُ الشيء، من قوله كان لِزاماً فَيْصَــلاً، و قال غيره: هو من اللُّزومِ. الجوهري: لَزِمْت به و لازَمْتُه[168].
﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾[169].
الإعراب المفصّل: و ألزمهم كلمة: الواو عاطفة. ألزم: فعل ماض مبنيّ على الفتح و الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. و «هم» ضمير الغائبين في محلّ نصب مفعول به أوّل. كلمة" مفعول به ثان منصوب و علامة نصبه الفتحة[170].

ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
et les obligea à une parole de piété[171].	Et les contraignait à la parole qui prémunit[172].
Analyse grammaticale : Les : pron. pers., 3e pers. du plur.,COD. du v. « obligea » - **Obligea** : v. obliger, 1er gr., tr. dir., 3e pers. du sg., indicatif passé simple. **À** : prép., unit « une » parole » à « obligea » - **Une** : art. indéf., f. sg., détermine « parole » - **Parole** : n. com., f. sg., COI. du v. « obligea ».	**Analyse grammaticale : Les** : pron. pers., 3e pers. du plur., COD. de « contraignait » - **Contraignait** : v. contraindre. 3egr., tr. dir., 3e pers. du sg., indicatif imparfait – **À** : prép., unit le c. « la parole » au v. « contraignait » - **La** : art. déf., f. sg., détermine « parole » - **Parole** : n. com., f. sg., COI. du v. « contraignait ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمــزة فتــرجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنــى	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمــزة فتــرجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنــى

[167] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 647.

[168] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 13/ص. 195.

[169] الفتح 26.

[170] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 11/ص. 152.

[171] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 514.

[172] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 558.

الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «ألزمهم» بالإيحاء لمّا استعمل *obligea* للدّلالة على الإرغام و الاضطرار ، بدل استعمال *contraignit* أو *astreignit* مثلا، كما نلاحظ مقابلته الفعل «ألزم» في الآية الكريمة بفعل *obliger* الّذي يتعدّى إلى المفعول به الثّاني *parole* بحرف الجرّ *à* ؛ على خلاف الفعل العربيّ تعدّى إلى المفعول به الثّاني بنفسه؛ و نحسب ذلك من مقتضيات اللّغة الفرنسيّة؛ غير أنّه كان بوسعه مقابلة الفعل بـ *imposer* الّذي يتعدّى إلى مفعوليه بنفسه؛ نحو أن يقال: *Il leur imposa la parole de piété* ؛ فذلك أقوم ظاهريّا، و إن كان الفعل باطنيّا يتعدّى إلى المفعول الثّاني بحرف الجرّ *à* ؛ لأنّ تقدير *leur* هو *à eux* .	الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «ألزمهم» بالإيحاء لمّا استعمل *contraignait* للدّلالة على الإرغام و الاضطرار ، بدل استعمال *obligeait* أو *astreignit* مثلا، كما نلاحظ مقابلته الفعل «ألزمهم» في الآية الكريمة بفعل *contraindre* الّذي يتعدّى إلى المفعول به الثّاني *COI* بحرف الجرّ *à* ؛ على خلاف الفعل العربيّ تعدّى إلى المفعول به الثّاني بنفسه؛ و نحسب ذلك من مقتضيات اللّغة الفرنسيّة؛ غير أنّه كان بوسعه مقابلة الفعل بـ *imposer* الّذي يتعدّى إلى مفعوليه بنفسه؛ نحو أن يقال: *Il leur imposa la parole de piété* ؛ فذلك أقوم ظاهريّا، و إن كان الفعل باطنيّا يتعدّى إلى المفعول الثّاني بحرف الجرّ *à* ؛ لأنّ تقدير *leur* هو *à eux* .
تأويل	**تأويل**

ألهم
ورد الفعل مرّة واحدة[173].
المعنى المعجميّ: اللهم: الابتلاع. لهم الشيء لَهْمًا و لَهَمًا و تلهّمه و التهمه: ابتلعه بمرة. و رجل لَهِمٌ و لُهَمٌ و لَهُومٌ : أكول. و الملهم: الكثير الأكل. و التهم الفصيل ما في الضرع: استوفاه. و لهم الماء لهما: جرعه. و ألهمه الله خيرا: لقنه إياه. و ألهم الله فلانا. و في الحديث: أسألك رحمة من عندك تلهمني بها رشدي، الإلهام أن يلقي الله في النفس أمرا يبعثه على الفعل أو الترك، و هو نوع من الوحي، يخص الله به من يشاء من عباده[174].
﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾[175].

[173] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 653.

[174] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 13/ص. 245.

[175] الشمس 8.

الإعراب المفصّل: فألهمها: الفاء عاطفة. ألهم: فعل ماض مبنيّ على الفتح و الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. و «ها» ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول به أوّل. فجورها و تقواها: مفعول به ثان منصوب و علامة نصبه الفتحة و «ها» ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ بالإضافة أي عصيانها. و تقواها: معطوفة بالواو على فجورها و تعرب إعرابها و علامة نصب الاسم الفتحة المقدّرة على الألف للتّعذّر، أي و طاعتها[176].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
et lui a alors inspiré son immoralité, de même que sa piété [177] !	Lui inspire la luxure ou de se prémunir[178].
Analyse grammaticale : Lui : pron. pers., 3e pers. du sg., COI. du v. « a inspiré » - **A inspiré** : v. inspirer, 1er gr., tr. dir., 3e pers. du sg., Indicatif passé composé – **Alors** : conj. de subordin. déductive . **Son** : adj. pos., 3e pers., f. sg., détermine « immortalité » - **Immortalité** : n. com., f. sg., COD. du v. « a inspiré » **De même que** : loc. conj. de subordi., unit la 2e prop. elliptique du v. (a inspiré) à la 1e. – **Sa** : adj. pos., 3e pers. , f. sg., détermine « piété ». **Piété** : n. com., f. sg., COD du v. « a inspiré ».	**Analyse grammaticale : Lui** : pron. pers., 3e pers. du sg., COI. du v. » inspire » - **Inspire** : v. inspirer,1e gr., tr. dir., 3e du sg., indicatif présent – **La** : art. déf., f. sg., détermine « luxure » - **Luxure** : n. com., f. sg, COD. du v. « inspire » **Ou** : conj. de coordin., exprime l'alternative – **De** : prép. vide, unit le c. « se prémunir » au v. « inspire »(implicite) – (**Se** : pron. pers., 3e pers. du sg., renvoie à « lui ») – **Se prémunir** : v. à l'infinitif, COD. de « inspire ». (pronominal réfléchi).
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «ألهم» بالإيحاء لمّا استعمل *a inspiré* للدّلالة على التّلقين و الإرشاد، بدل استعمال *il leur a inculqué* أو *il les a dirigésver* مثلا، كما نلاحظ مقابلته الفعل «ألهم» في الآية الكريمة بفعل *inspirer* الّذي يتعدّى إلى المفعول به	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «ألهم» بالإيحاء لمّا استعمل *inspire* للدّلالة على التّلقين و الإرشاد، بدل استعمال *il leur a inculqué* أو *il les a dirigésver* مثلا، كما نلاحظ مقابلته الفعل «ألهم» في الآية الكريمة بفعل *inspirer* الّذي يتعدّى إلى المفعول به

[176] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 12/ص ص. 446، 447.

[177] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 595.

[178] Jacques Berque, *op. cit*., p. 681.

الأوّل *lui* بحرف الجرّ *à* و إن كان هذا الأخير مقدّرا من قبيل: *à lui*؛ على خلاف الفعل العربيّ إذ تعدّى إلى المفعول به الأوّل بنفسه؛ و نحسب ذلك من مقتضيات اللّغة الفرنسيّة.	الأوّل *lui* بحرف الجرّ *à* و إن كان هذا الأخير مقدّرا من قبيل: *à lui*؛ على خلاف الفعل العربيّ إذ تعدّى إلى المفعول به الأوّل بنفسه؛ و نحسب ذلك من مقتضيات اللّغة الفرنسيّة.
تأويل	**تأويل**

أنشز
ورد الفعل ثلاث مرّات[179].
المعنى المعجميّ: النِّشْزُ و النَّشَزُ: المَتْنُ المرتفعُ من الأَرض، و هو أَيضاً ما ارتفع عن الوادي إِلى الأَرض، و ليس بالغليظ، و الجمع أَنْشازٌ و نُشُوزٌ، و قال بعضهم: جمع النَّشْزِ نُشُوز، و جمع النَّشَز أَنْشازٌ و نِشازٌ مثل جَبَلٍ و أَجْبال و جِبال. و النَّشازُ، بالفتح: كالنَّشَزِ. و نَشَزَ يَنْشُزُ نُشُوزاً: أَشرف على نَشَزٍ من الأَرض، و هو ما ارتفع و ظهر. يقال: اقْعُدْ على ذلك النَّشازِ. و نَشَزَ الشيءُ يَنْشِزُ نُشُوزاً: ارتفع. و أَنْشَزْتُ الشيء إِذا رفعته عن مكانه. و نَشَزَ في مجلسه يَنْشِزُ و يَنْشُزُ، بالكسر و الضم: ارتفع قليلاً. و في التنزيل العزيز: و إِذا قيل انْشُزوا فانْشُزوا؛ قال الفراء: قرأَها الناس بكسر الشين و أَهل الحجاز يرفعونها، قال: و هما لغتان. قال أَبو إِسحق: معناه إِذا قيل انْهَضُوا فانْهَضُوا و قُومُوا كما قال : و لا مُسْتَأْنِسِينَ لحديثٍ؛ و قيل في قوله تعالى: إِذا قيل انْشُزُوا؛ أَي قوموا إِلى الصلاة أَو قضاء حق أَو شهادة فانْشُزُوا. و نَشَزَ الرجلُ يَنْشِزُ إِذا كان قاعداً فقام. و إِنْشازُ عظام الميت: رَفْعُها إِلى مواضعها و تركيبُ بعضها على بعض . و في التنزيل العزيز: و انْظُرْ إِلى العظام كيف نُنْشِزُها ثم نَكْسُوها لحماً؛ أَي نرفع بعضها على بعض؛ قال الفراء: قرأَ زيد بن ثابت نُنْشِزُها، بالزاي، قال: و الإِنشازُ نقْلها إِلى مواضعها، قال: و بالراء قرأَها الكوفيون، قال ثعلب: و المختار الزاي لأَن الإِنْشازَ تركيبُ العظام بعضها على بعض. و نَشَزَت المرأَةُ بزوجها و على زوجها تَنْشِزُ و تَنْشُز نُشُوزاً، و هي ناشِزٌ: ارتفعت عليه و استعصت عليه و أَبغضته و خرجت عن طاعته و فَرَكَتْه[180].
﴿وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا﴾[181].
الإعراب المفصّل: ننشزها: فعل مضارع مرفوع بالضمّة. و الفاعل: ضمير مستتر فيه وجوبا

[179] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 701.

[180] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 14/ص. 258.

[181] البقرة 259.

تقديره: نحن. و «ها» ضمير متّصل في محلّ نصب مفعول به[182].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
«…et regarde ces ossements, comment Nous les assemblons et les revêtons de chair»[183].	«…Regarde ces ossements, comme Nous les ressuscitons, puis les habillons de chairs»[184].
Analyse grammaticale : Nous : pron. pers., 1e pers. du plur., suj. du v. « assemblons » - **Les** : pron. pers., 3e pers. du plur., COD. du v. « assemblons » - **Assemblons** : v. assembler, 1er gr., tr. dir., 1e pers. du plur., indicatif présent.	**Analyse grammaticale : Nous** : pron. pers., 1e pers. du plur., suj. du v. « ressuscitons » - **Les** : pron. pers., 3e pers. du plur., COD. du v. « ressuscitons » - **Ressuscitons** : v. ressusciter, 1er gr., tr. dir., 1e pers. du plur., indicatif présent.
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «ننشز» بالإيحاء لمّا استعمل *assemblons* للدّلالة على الرّفع و الجمع، بدل استعمال *groupons* أو *amassons* مثلا، أو بالأحرى *rassemblons*؛ لأنّ *rassembler* يدلّ على إعادة جمع ما كان مجموعا؛ و ذلك شأن العظام.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل قبل سابق نظر، كما أضمر تفسير معنى «ننشز» بالإيحاء لمّا استعمل *ressuscitons* للدّلالة على الرّفع و الجمع، بدل استعمال *groupons* أو *amassons* مثلا، أو بالأحرى *rassemblons*؛ لأنّ *rassembler* يدلّ على إعادة جمع ما كان مجموعا؛ و ذلك شأن العظام. غير أنّنا نحسبه أخطأ تأويل الرّفع و الجمع بالبعث أي *ressusciter* ؛ لأنّ ذلك لا يعني الرّفع؛ فكيف للعظام أن تُبعث ثمّ تُكسى لحما؟ ألا ترى أنّ الحيّ لا يُكْسَى لحما ما دام حيّا؛ إنّما يكون ميّتا قبل تمام ذلك؛ و في ذلك بيان أنّ المراد بـ«ننشزها» نرفعها و نجمع بعضها إلى بعض من قبل أن تُبعث.
تأويل	**تفسير**

[182] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 1/ص. 363.

[183] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 43.

[184] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 64.

أنفق	
ورد الفعل ثمان و ستّين مرّة[185].	
المعنى المعجميّ: نَفَقَ الفرسُ و الدابةُ و سائر البهائم يَنْفُقُ نُفُوقاً: مات. و نَفَقَ البيع نَفَاقاً: راج. و نَفَقت السِّلْعة تَنْفُق نَفاقاً، بالفتح: غَلَتْ و رغب فيها، و أَنْفَقَها هو و نَفَّقها. و أَنْفَقَ القوم: نَفَقت سوقهم. و نَفَق مالُه و درهمه و طعامه نَفْقاً و نَفاقاً، كلاهما: نقص و قلّ، و قيل فني و ذهب. و أَنْفَقُوا: نَفَقت أَموالهم. و أَنفَقَ الرجل إذا افتقر؛ و منه قوله تعالى: إذا لأَمسكتم خشية الإِنْفَاق؛ أَي خشية الفناء و النَّفَاد. و أَنْفَقَ المال: صرفه. و في التنزيل: و إذا قيل لهم أَنْفِقُوا مما رزقكم الله؛ أَي أَنفقوا في سبيل الله و أَطعموا و تصدقوا. التهذيب: الليث نَفَقَ السعر يَنْفُق نُفُوقاً إذا كثر مشتروه، و أَنْفَقَ الرجل إِنْفاقاً إذا وجد نَفاقاً لمتاعه. و في مثل من أَمثالهم: من باع عِرْضه أَنْفَقَ أَي من شاتم الناس شُتِمَ، و معناه أَنه يجد نَفاقاً بعِرْضه ينال منه. و النُّفَقةُ و النَّافِقاء: جُحْر الضَّبّ و اليَرْبوع، و قيل: النُّفقةُ و النافِقاء موضع يرققه اليربوع من جُحره، فإِذا أُتِيَ من قبل القاصِعاء ضرب النافِقاء برأْسه فخرج. و نَفِقَ اليربوع و نَفَق و انْتَفَقَ و نَفَّق: خرج منه. و أَنْفَقَ الضَّبّ و اليربوع إذا لم يَرْفُق به حتى ينْتَفِقَ و يذهب. و في نوادر الأَعراب: أَنْفَقَت الإِبُل إذا انْتَثَرَتْ أَوبارُها عن سِمَن. قالوا: و نَفَق الجُرْح إذا تقشَّر[186].	
﴿وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ﴾[187].	
الإعراب المفصّل: أنفقوا: فعل أمر مبنيّ على حذف النّون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة و الواو ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل و الألف فارقة. حذف مفعوله اختصارا لأنّه معلوم تقديره أنفقوا أموالكم في وجوه البرّ خالصة لوجه الله[188].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
et faites largesses. Ce sera un bien pour vous[189].	Faites dépense, cela sera pour vous-mêmes un bien[190].
Analyse grammaticale : Faites : v. faire, 3e gr., tr. dir., 2e pers. du plur., impératif présent – **Largesses** : n. ,com., f. plur., COD. du v. « faites ». (ellipse de l'art. indéf. « des »).	**Analyse grammaticale : Faites** : v. faire, 3e gr., tr. dir., 2e pers. du plur., impératif présent – **Dépense** : n. com., f. sg., COD. du v. « faites ». (ellipse de l'art. indéf. « une »).

[185] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص ص. 715، 716.

[186] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 14/ص ص. 326، 327.

[187] التغابن 16.

[188] أنظر بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 12/ص ص. 44، 45.

[189] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 557.

[190] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 618.

تفسير	تأويل
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية؛ لأنّ المفعول به في الآية محذوف اختصارا إذ هو معلوم تقديره «أموالكم»، غير أنّه أخطأ صرف الفعل «أنفقوا» بمعناه الأصليّ إلى مبناه «النّقص و الموت و الفناء و النّفاذ»؛ لأنّ *faites largesses* لا تدلّ بالضّرورة على الإنقاص و الفناء و النّفاذ؛ فذلك تفسير.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية؛ لأنّ المفعول به في الآية محذوف اختصارا إذ هو معلوم تقديره «أموالكم»، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أنفقوا» بالإيجاء لمّا استعمل *faites dépense* للدّلالة على «النّقص و الموت و الفناء و النّفاذ»، بدل استعمال: *prodiguez vos biens, cela sera préférable pour vous-mêmes* مثلا.

أهان
ورد الفعل مرّتين[191].
المعنى المعجميّ: الهُونُ: الخِزْيُ. و في التنزيل العزيز: فأَخَذَتْهُمْ صاعقةُ العذاب الهُونِ؛ أي ذي الخزي. و الهُونُ، بالضم: الهَوَانُ. و الهُونُ و الهَوانُ : نقيض العِزِّ، هانَ يَهُونُ هَواناً، و هو هَيْنٌ و أَهْوَنُ. و في التنزيل العزيز: و هو أَهْوَنُ عليه؛ أَي كل ذلك هَيِّنٌ على الله، و ليست للمفاضلة لأَنه ليس شيءٌ أَيْسَرَ عليه من غيره، و قيل: الهاء هنا راجعة إلى الإنسان، و معناه أَن البعث أَهونُ على الإنسان من إنشائه، لأَنه يقاسي في النَّشْءِ ما لا يقاسيه في الإعادة و البعث. و أَهانه و هَوَّنه و استَهانَ به و تَهاوَنَ بهِ: استخفَّ به. و الهَوْنُ: مصدر هانَ عليه الشيءُ أَي خَفَّ. و هَوَّنه الله عليه أَي سهَّله وخففه[192].
﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾[193].
الإعراب المفصّل: ربّي أهانن: ربّي: مبتدأ مرفوع بالضّمّة المقدّرة على الباء حذفت بسبب الياء و الياء ضمير متّصل – ضمير المتكلّم – في محلّ جرّ بالإضافة. أهانن: فعل ماض مبنيّ على الفتح و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو، و النّون نون الوقاية، و أصله: أهاننني و حذفت

[191] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 739.

[192] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 15/ص ص. 112، 113.

[193] الفجر 16.

الياء خطّا و اختصارا و لملاءمة رؤوس الآي، و الياء المحذوفة ضمير متّصل – ضمير المتكلّم – في محلّ نصب مفعول به و بقيت الكسرة دالّة على الياء المحذوفة[194].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Mais par contre, quand Il l'éprouve en lui restreignant sa subsistance, il dit : «Mon Seigneur m'a avili»[195].	Ou bien, quand Il l'éprouve en lui mesurant Son attribution, se borne à dire : «Mon Seigneur me fait affront»[196].
Analyse grammaticale : Mon : adj. pos. m, 1e pers. du sg., détermine « Seigneur » - **Seigneur** : n. pr. (Dieu), suj. du v. « a avili » - **M'** : pron. pers., 1e pers. du sg., COD. du v. « a avili » - **A avili** : v. «avilir, 2e gr., tr. dir., 3e pers. du sg., indicatif passé composé .	**Analyse grammaticale : Mon** : adj. pos., 1e pers. du sg., m., détermine « Seigneur » - **Seigneur** : n. pr. (Dieu), suj. du v. « fait » - **Me** : pron. pers. , 1e pers. du sg., COI. du v. « fait » - **Fait** : v. faire, 3e gr., tr. dir., 3e pers. du sg., indicatif présent – **Affront** : n. com., m. sg., COD. du v. « fait » (ellipse de l'art.indéf. « un »).
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية؛ لأنّ المفعول به في الآية محذوف اختصارا لملاءمة رؤوس الآي، و هو «الياء» ضميرا للمتكلّم ، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أهان» بالإيحاء لمّا استعمل *a avili* للدّلالة على «الخزي»، بدل استعمال: *discrédité* أو *déconsidérer* مثلا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية؛ لأنّ المفعول به في الآية محذوف اختصارا لملاءمة رؤوس الآي، و هو «الياء» ضميرا للمتكلّم ، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أهان» بالإيحاء لمّا استعمل *fait affront* للدّلالة على «الخزي»، بدل استعمال: *rabaisse* أو *déconsidère* مثلا.
تأويل	**تأويل**

أوبق
ورد الفعل مرّة واحدة[197].
المعنى المعجميّ: و بَق الرجلُ يَبِقُ وَبْقاً و وبُوقاً و وَبِقَ وَبَقاً و اسْتَوْبَق: هلك، و أَوبَقَهُ هو؛ و أَوْبَقه أَيضاً: ذَلَّله. و المَوْبِقُ مَفْعِل منه، كالمَوْعِد مَفْعِل من وَعَدَ يَعِدُ؛ و منه قوله تعالى: و جعلنا

[194] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 12/ص ص. 431، 432.

[195] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 593.

[196] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 678.

[197] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 741.

بيـــــــنهم مَوْبِقاً؛ و فيه لغة أُخرى: وَبِقَ يَوْبَقُ وَبَقاً: و أَوْبَقه: أَهلكه. الفراء: يقال أَوْبَقَتْ فلاناً ذنوبُه أي أهلكته فوَبِق يَوْبَقُ وبَقاً و مَوْبِقاً إذا هلك. و في نوادر الأَعراب: وبِقَتِ الإبلُ في الطين إذا وَحَلَتْ فنشِبَتْ فيه. و وَبِقَ في دَينه إذا نشب فيه. و في حديث الصراط : و منهم المُوبَقُ بذنوبه أي المُهْلَك. يقال: أَوْبَقَهُ غيره، فهو مُوبَق. و المَوْبِقُ: المَحْبِسُ. و قد أَوْبَقه أي حبسه. و قوله تعالى: أو يُوبِقْهنّ بما كسبوا، أي يَحْبسهن، يعني الفُلْك و ركبانها، فيَهْلِكوا فرقاً[198].

﴿أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ﴾[199].

الإعراب المفصّل: أو يوبقهنّ: أو: حرف عطف للتّخيير. يوبقهنّ: معطوفة على «يسكن» مجزومة مثلها و علامة جزمها سكون آخرها، و «هنّ» ضمير الإناث مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به. أي بمعنى: أو يهلكهنّ[200].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Ou bien, Il les détruit en punition de ce qu'ils ont acquis [comme péchés]. Cependant, Il pardonne beaucoup[201].	À moins qu'Il ne les fasse périr de leurs propres acquis, bien qu'Il en efface beaucoup[202].
Analyse grammaticale : Il : pron. pers. m., 3e pers. du sg., suj. du v. « détruit » - **Les** : pron. pers., 3e pers. du plur., COD. du v. « détruit » **Détruit** : v. détruire, 3e gr., tr. dir., 3e pers. du sg., indicatif présent.	**Analyse grammaticale : Il** : pron. pers. m., 3e pers. du sg., suj. du v. « fasse périr » - **Ne** : explétif – **Les** : pron. pers., 3e pers. du plur., suj. du v. infinitif« périr » - **Fasse périr** : périphrase factitive, formée du semi-auxil. «faire » au subjonctif présent, 3e du sg + périr à l'infinitif.
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «يوبق» بالإيحاء لمّا استعمل *détruit* للدّلالة على «الهلاك»، بدل استعمال: *anéantit* أو *décimer* مثلا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «يوبق» بالإيحاء لمّا استعمل *fasse périr* للدّلالة على «الهلاك»، بدل استعمال: *détruise* مثلا.
تأويل	**تأويل**

[198] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 15/ص. 144.

[199] الشورى 34.

[200] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 10/ص. 403.

[201] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 487.

[202] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 524.

أوجف	
ورد الفعل مرّة واحدة[203].	
المعنى المعجميّ: الوَجْفُ: سُرْعة السير. وجَفَ البعيرُ و الفرس يَجِف وجْفاً و وجِيفاً : أَسْرعَ. و الوجِيف: دون التقريب من السير. الجوهري: الوجِيفُ ضرب من سير الإبل و الخيل، و قد وجف البعير يجف وجفاً و وجيفاً. و أَوجف دابته إذا حثَّها، و أَوجفْته أَنا. و في الحديث: ليس البِرُّ بالإيجاف. و في حديث عليّ، كرم اللّه وجهه: و أَوجَفَ الذِّكْرَ بلسانه أَي حرَّكه، و أَوجفَه راكبُه. و حديث علي، عليه السلام: أَهونُ سيرِها فيه الوَجِيف؛ هو ضرب من السير سريع. و ناقة مِيجاف: كثيرة الوجيف. و راكب البعير يُوضِع و راكب الفرس يُوجِف . قال الأَزهري: الوجيف يصلح للبعير و الفرس. و وَجَف الشيءُ إذا اضطرب. و وجَف القلب وجِيفاً: خَفَق، و قلب واجِف. و قوله تعالى: فما أَوجفتم عليه من خيل و لا رِكاب؛ أَي ما أَعملتم يعني ما أَفاء اللّه على رسوله من أَموال بني النضير مما لم يُوجف المسلمون عليه خيلاً و لا رِكاباً، و الرِّكاب الإبل. و في الحديث: لم يُوجِفوا عليه بخيل و لا ركاب؛ الإيجاف: سُرعة السير[204].	
﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾[205].	
الإعراب المفصّل: فما أوجفتم عليه: الفاء رابطة لجواب الشّرط. ما: نافية لا عمل لها. أوجفتم: فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بضمير الرّفع المتحرّك، و التّاء ضمير متّصل – ضمير المخاطبين – مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعل، و الميم علامة جمع الذّكور. عليه: جارّ و مجرور متعلّق بأوجفتم، أي فما أجريتم في تحصيله أو أسرعتم أو أعملتم على غنمه[206].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
Le butin provenant de leurs biens et qu'Allah a accordé sans combat à Son Messager, vous n'y aviez engagé ni chevaux, ni chameaux[207].	Ce que Dieu attribua comme prise de guerre à Son Envoyé, vous n'avez pour y prétendre fait courir chevaux ni autres montures[208].
Analyse grammaticale : Vous : pron. pers., 2e pers. du plur., suj. du v. « aviez engagé » - **N'…ni…ni…** : locution adv. de nég., c. du v. « aviez engagé » - **Y :** pron. pers., mis pour	**Analyse grammaticale : Vous** : pron. pers., 2e pers. du plur., suj. du v. « avez fait » - **N'…ni** … : loc. adv.de négation – **Avez fait courir** : périphrase factitive : semi-auxil.

[203] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 743.

[204] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 15/ص. 159.

[205] الحشر 6.

[206] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 11/ص. 452.

[207] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 546.

[208] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 603.

« butin », COI. du v. « aviez engagé » - **Aviez engagé** : v. engager, 1er gr., tr. dir., 2e pers. du plur., indicatif plus-que-parfait – **(Ni) chevaux** : n. com., m. plur., COD. du v. « aviez engagé » **(Ni) chameaux** : n. com., m. plur., COD. du v. « aviez engagé ».	«faire », 2e pers. du plur., indicatif passé composé + « courir » à l' infinitif – **Pour** : prép. – **Y** : pron. pers., mis pour « prise de guerre », COI. de « prétendre » - **Prétendre** : v. prétendre à l'infinitif, 3e gr., intr., c. de conséquence de « avez fait courir » - **(Ni) chevaux** : n. com., masc. plur., suj. du v. infinitif «courir » - **(Ni) autres** : adj. indéf., détermine « montures » - **Montures** : n. com., f. plur, suj. du v. infinitif «courir ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أوجف» بالإيحاء لمّا استعمل *aviez engagé* للدّلالة على «الحثّ و سرعة السّير»، بدل استعمال: *aviez lancé* مثلا. و نلاحظ أنّه قابل الفعل العربيّ الّذي يتعدّى إلى مفعولين، أوّلهما الهاء المتّصلة بحرف الجرّ «على» في «عليه»؛ فيتعدّى الفعل إلى الهاء بـ«على» لا بنفسه، و ثانيهما الخيل و الرّكاب – بالفعل *avoir engagé* الّذي يتعدّى إلى مفعوله الأوّل *COI* أي *butin* بالضّمير *y* ، و يتعدّى إلى مفعوله الثّاني *COD* أي *chevaux* أو *chameaux* بنفسه؛ و ذلك تأويل سليم.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أوجف» بالإيحاء لمّا استعمل *avez fait courir* للدّلالة على «الحثّ و سرعة السّير»، بدل استعمال: *avez engagé* مثلا. و نلاحظ أنّه قابل الفعل العربيّ الّذي يتعدّى إلى مفعولين، أوّلهما الهاء المتّصلة بحرف الجرّ «على» في «عليه»؛ فيتعدّى الفعل إلى الهاء بـ«على» لا بنفسه، و ثانيهما الخيل و الرّكاب – بـ *avez fait courir* الّذي يتعدّى إلى مفعوله *COD* أي *chevaux* و *montures autres* بنفسه مباشرة ، و لا يتعدّى إلى المفعول به الثّاني *COI* أي *prise de guerre*؛ إنّما يتعدّى إلى هذا الأخير بالضّمير *y* الفعلُ *prétendre*؛ و ذلك تأويل خاطئ.
تأويل	**تفسير**

ب – الأفعال الّتي ورد منها المجرّد و المزيد بالهمزة:

أتى – آتى
شاهد الفعل المجرّد[209]: ﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾[210].
ورد الفعل المزيد مائتين و ثمان و سبعين مرّة[211].
المعنى المعجميّ: الإِتْيان: المَجيء. أَتَيْته أَتْياً و أُتِيّاً و إِتِيّاً و إِتْياناً و إِتْيانةً و مَأْتاةً: جِئْته. و في الحديث: خَيْرُ النِّساء المُواتِيةُ لِزَوْجها؛ المُواتاةُ: حُسْنُ المُطاوعةِ و المُوافقةِ، و أَصلُها الهمزُ فخفِّف و كثُر حتى صار يقال بالواو الخالِصة. و في التنزيل العزيز: و لا يُفْلِحُ الساحِرُ حيث أَتى؛ قالوا: معناه حيث كان، و قيل: معناه حيث كان الساحِرُ يجِب أَن يُقْتل، و كذلك مذهب أَهل الفِقْه في السَّحَرة. و في التنزيل العزيز: أَينما تكونوا يأْتِ بكم الله جميعاً؛ قال أَبو إِسحق: معناه يُرْجِعُكم إِلى نَفْسه. و آتَى إِليه الشيءَ: ساقَه. و قوله عز و جل: أَتَى أَمْرُ اللهِ فلا تسْتَعْجِلوه؛ أَي قَرُب و دَنا إِتْيانُه. و يقال للرجل إِذا دَنا منه عدوُّه: أُتِيتَ أَيُّها الرجلُ. و أَتَى عليه الدَّهْرُ: أَهلَكَه، على المثل. ابن شميل: أَتَى على فلان أَتْوٌ أَي موت أَو بَلاء أَصابه؛ يقال: إِن أَتى عليَّ أَتْوٌ فغلامي حُرٌّ أَي إِن مُتُّ. و يقال: أُتيَ على يَدِ فلان إِذا هَلَكَ له مالٌ. و يقال: يؤتى دونه أَي يُذهب به و يُغلَب عليه. قال الله عز و جل: فأَتَى الله بُنْيانَهم من القواعِد؛ أَي هَدَم بُنْيانَهم و قلَع بُنْيانهم من قَواعِدِه و أَساسه فهدَمه عليهم حتى أَهلكهم. و في حديث أَبي هريرة في العَدَوِيِّ: إِني قلت أُتِيتَ أَي دُهِيتَ و تغَيَّر عليك حِسُّك فتَوَهَّمْت ما ليس بصحيح صحيحاً. و أَتَى الأَمْرَ و الذَّنْبَ: فعلَه. آتى يُؤَاتي إِيتاءً و آتاهُ إِيتاءً أَي أَعطاه. و يقال: لفلان أَتْوٌ أَي عَطاء. و آتاه الشيءَ أَي أَعطاه إِيَّاه. و في التنزيل العزيز: و أُوتِيَتْ من كلِّ شيء؛ أَراد و أُوتِيَتْ من كل شيء شيئاً. و آتاه: جازاه. و رجل مِيتاءٌ: مُجازٍ مِعْطاء. و قد قرئ: و إِن كان مِثْقالَ حَبَّةٍ من خَرْدَلٍ أَتَيْنا بها و آتينا بها؛ فأَتَيْنا جِئنا، و آتَيْنا أَعْطَينا، و قيل: جازَيْنا، فإِن كان آتَيْنا أَعْطَيْنا فهو أَفْعَلْنا، و إِن كان جازَيْنا فهو فاعَلْنا. الجوهري: آتاهُ أَتَى به؛ و منه قوله تعالى: آتِنا غَداءَنا أَي ائْتِنا به. و تقول: هاتِ، معناه آتِ على فاعِل، فدخلت الهاء على الأَلف. و أَتَوْتُه آتُوه أَتْواً و إِتاوةً: رَشَوْتُه. و إِتاءُ النخلة: رَيْعُها و زَكاؤها و كثرة ثَمَرِها، و كذلك إِتاءُ الزرع رَيْعه، و قد أَتَت النخلةُ و آتَتْ إِيتاءً و إِتاءً[212].
﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾[213].

[209] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 4.

[210] طه 69.

[211] المرجع نفسه، ص ص. 5-11.

[212] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 1/ص ص. 49-52.

[213] مريم 30.

الإعراب المفصّل: آتاني الكتاب: الجملة: في محلّ نصب حال. آتى: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتّعذّر، و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. النّون للوقاية و الياء ضمير متكلّم مبنيّ على الفتح لالتقاء السّاكنين في محلّ نصب مفعول به أوّل. الكتاب: أي الإنجيل: مفعول به ثان منصوب بالفتحة[214].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
Mais (le bébé) dit : «Je suis vraiment le serviteur d'Allah. Il m'a donné le Livre et m'a désigné Prophète…[215].	Or il dit : «Je suis un esclave de Dieu. Il m'a conféré l'Écriture, Il m'a fait prophète…[216].
Analyse grammaticale : Il : pron. pers. m., 3e pers. du sg., suj. du v. « a donné » - **M'** : pron. pers., 1e pers. du sg., c. d'attribution du v. « a donné » - **A donné** : v. donner, 1er gr., tr. dir., 3e pers. du sg., indicatif passé composé – **Le** : art. déf., m. sg., dét. « Livre » - **Livre** : n. propre (le Coran), m., COD. du verbe « a donné » .	**Analyse grammaticale : Il** : pron. pers. m., 3e pers. du sg., suj. du v. « a conféré » - **M'** : pron. pers., 1e pers. du sg., c. d'attribution du v. « a conféré » - **A conféré** : v. conférer, 1er gr., tr. dir., 3e pers. du sg., indicatif passé composé – **L'** : art. élidé, dét. « Écriture » - **Écriture** : n. propre, (le Coran), f., COD. du v. « a conféré ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «آتى» بالإيحاء لمّا استعمل *a donné* للدّلالة على «السّوق و العطاء»، بدل استعمال: *a conféré* مثلا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «آتى» بالإيحاء لمّا استعمل *a conféré* للدّلالة على «السّوق و العطاء»، بدل استعمال: *a donné* مثلا.
تأويل	**تأويل**

أوى – آوى
شاهد الفعل المجرّد[217]: ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾[218].
ورد الفعل المزيد إحدى عشرة مرّة[219].

[214] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 7/ص. 25.

[215] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 307.

[216] Jacques Berque, *op. cit*., p. 322.

[217] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 102.

[218] الكهف 10.

المعنى المعجميّ: أَوَيْتُ مَنْزلي و إلى منزلي أُوِيّاً و إِوِيّاً و أَوَّيْتُ و تأَوَّيْتُ و أُتَوَيْتُ، كله: عُدْتُ. و أَوَيْتُ الرجل إِليَّ و آوَيْتُه، فأَما أَبو عبيد فقال أَوَيْته و آوَيْتُه، و أَوَيْتُ إِلى فلان، مقصورٌ لا غير. الأَزهري: تقول العرب أَوَى فلانٌ إِلى منزله يَأْوِي أُوِيّاً، على فُعول، و إِواءً؛ و منه قوله تعالى: قال سآوي إِلى جبل يعصمني من الماء. و آوَيْتُه أَنا إِيواءً. و من العرب من يقول أَوَيْتُ فلاناً إِذا أَنزلته بك. و أَوَيْتُ الإِبل: بمعنى آوَيْتُها. أَو عبيد: يقال أَوَيْتُه، بالقصر، على فَعَلْته، و آوَيْتُه، بالمد، على أَفْعَلْته بمعنى واحد، و أَنكر أَبو الهيثم أَن تقول أَوَيْتُ، بقصر الأَلف، بمعنى آوَيْتُ، قال: و يقال أَوَيْتُ فلاناً بمعنى أَوَيْتُ إِليه. قال أَبو منصور: و لم يعرف أَبو الهيثم، رحمه الله، هذه اللغة، قال: و هي صحيحة، قال: و سمعت أَعرابيّاً فصيحاً من بني نُمَير كان استُرْعِيَ إِبلاً جُرْباً، فلما أَراحَها مَلَثَ الظَّلامِ نَحَّاها عن مَأْوَى الإِبلِ الصِّحاحِ و نادَى عريفَ الحيّ فقال: أَلا أَيْنَ آوِى هذه الإِبلَ المُوَقَّسَة؟ و لم يقل أُووِي. و في حديث البَيْعة أَنه قال للأَنصار: أُبايعكم على أَن تُؤْوُوني و تنصروني أَي تضموني إِلي يقال: أَوَى و آوَى بمعنى واحد، و المقصور منهما لازم و متعدّ. و روى الرواةُ عن النبي، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: لا يَأْوِي الضالةَ إِلا ضالٌّ؛ قال الأَزهري: هكذا رواه فصحاء المحدّثين بالياء، قال: و هو عندي صحيح لا ارتياب فيه كما رواه أَبو عبيد عن أَصحابه؛ قال ابن الأَثير : هذا كله من أَوَى يَأْوِي. يقال: أَوَيْتُ إِلى المنزل و أَوَيْتُ غيري و آويْتُه، و أَنكر بعضهم المقصور المتعدّي، و قال الأَزهري: هي لغة فصيحة؛ و من المقصور اللازم الحديثُ الآخر: أَما أَحدُهم فأَوَى إِلى الله أَي رجع إِليه، و من الممدود حديثُ الدعاء: الحمد لله الذي كفانا و آوانا؛ أَي ردَّنا إِلى مأْوىً لنا و لم يجعلنا منتشرين كالبهائم. قال أَبو منصور: وقرأْت في نوادر الأَعراب تَأَوَّى الجُرْحُ و أَوَى و تَآوَى و آوَى إِذا تقارب للبرء. و في الحديث: أَن النبي، صلى الله عليه و سلم، كان يُخَوِّي في سجوده حتى كنا نأْوي له؛ قال أَبو منصور: معنى قوله كنا نَأْوي له بمنزلة قولك كنا نَرْثي له و نُشْفِقُ عليه من شدَّة إِقلاله بَطْنَه عن الأَرض و مَدِّه ضَبُعَيْه عن جَنْبَيه. و في حديث آخر: كان يصلي حتى كنتُ آوي له أَي أَرِقُّ له و أَرثي. و في حديث المغيرة: لا تَأْوي من قلَّة أَي لا تَرْحَمُ زوجها و لا تَرِقُّ له عند الإِعدام. و أَما حديث وهب: إِن الله عز و جل قال إِني أَوَيْتُ على نفسي أَن أَذْكُرَ من ذكرني، قال ابن الأَثير: قال القتيبي هذا غلط إِلا أَن يكون من المقلوب، و الصحيح وأَيْتُ على نفسي من الوَأْي الوَعْدِ، يقول: جعلته وَعْداً على نفسي[220].

﴿وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ﴾[221].

الإعراب المفصّل: فصيلته: معطوفة بواو العطف على صاحبته و أخيه، و تعرب إعرابهما، اسما مجرورا متعلّقا بيفتدي، و علامة جرّه الكسرة. الّتي: اسم مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ صفة

---

[219] المرجع نفسه، ص. 103.

[220] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 1/ص ص. 201، 202.

[221] المعارج 13

لفصيلة. تؤويه: الجملة الفعليّة: صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، و هي فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة على الياء للثّقل، و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي، و الهاء ضمير متّصل في محلّ جرّ بالإضافة. أي و عشيرته الأدنين الّذين فصل عنهم الّتي تضمّه انتماء إليها أو لياذًا بها للنّوائب[222].	
ترجمة جاك بيرك	**ترجمة محمّد حميد الله**
De son clan tutélaire[224].	même son clan qui lui donnait asile[223].
Analyse grammaticale : Son : adj. pos .m., 1e pers. du sg., dét. « clan » - **Clan** : n. com., m. sg., c. de la prop. qui précède – **Tutélaire** : adj. qual., m. sg., épithète du nom « clan » (qualification par adjectivation).	**Analyse grammaticale : Son** : adj. pos. m., 1e pers du sg., déter. « clan » - **Clan** : n. com., m. sg., antécédent de « qui » - **Qui** : pron. relat., a pour antécédent « clan », suj. du v. « donnait » - **Lui** : pron. pers., 3e pers. du sg., c. d'attribution du v. « donnait » - **Donnait** : v. donner, 1er gr., tr. dir.,3e pers. du sg., indicat. Imparfait – **Asile** : n. com., m. sg., COD. du v. « donner ».(qualification par relativation).
لم يؤدّي المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية؛ لأنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ لمّا قابل الصّيغة الفعليّة «تؤوي» بالاسم *tutélaire* صفة؛ فذلك تفسير؛ إذ إنّ كون القبيلة توصف بالإجارة لا يعني بالضّرورة إجارته و نصرته هو بعينه؛ و نحسب ذلك خطأ نحويّا *solécisme* ، من قبيل قولك: *Perdu dans mes pensées, le bruit de la télévision ne me dérange pas* ، فمن التّائه هنا: الإنسان التّائه مستغرقا في تفكيره، أم صوت التّلفاز تائها في فكر الإنسان؟ – و الصّواب أن يقال: *Perdu dans mes pensées, je ne suis*	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «تؤوي» بالإيحاء لمّا استعمل *donnait asile* للدّلالة على «العودة و النّصرة و الضّمّ»، بدل استعمال: *a abrité* مثلا.

[222] أنظر بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 12/ص ص. 164، 165.

[223] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 569.

[224] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 634.

	pas dérangé par le bruit de la télévision ، أو أن يقال خـــــــــــــطأً: *Les voyages nous ouvrent l'esprit en découvrant de nouveaux horizons* ، بدل أن يقال على وجه الصّـــــــــــــواب: *Les voyages nous ouvrent l'esprit en nous faisant découvrir de nouveaux horizons.*
تأويل	**تفسير**

بدا – أبدى
شاهد الفعل المجرّد[225]: ﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾[226].
ورد الفعل المزيد سبع عشرة مرّة[227].
المعنى المعجميّ: بَدا الشيءُ يَبْدُو بَدْواً و بُدُوّاً و بَداءً و بَداً؛ الأخيرة عن سيبويه: ظهر. و أَبْدَيْتُه أَنا: أَظهرته. و في حديث سلمة بن الأَكْوَع: خرجت أَنا و رِبَاحٌ مولى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و معي فرسُ أَبي طلحة أُبَدّيه مع الإبل أَي أُبْرزُه معها إلى موضع الكَلإِ. و كل شيء أَظهرته فقد أَبديته و بَدَّيته. و منه الحديث: أَنه أَمر أَن يُبادِيَ الناسَ بأَمره أَي يظهره لهم؛ و منه الحديث: من يُبْدِ لنا صَفْحَتَه نُقِمْ عليه كتابَ الله أَي من يظهر لنا فعله الذي كان يخفيه أَقمنا عليه الحد. و في حديث الأَقْرع و الأَبْرص و الأَعمى: بَدَا اللهُ عز و جل أَن يبتليهم أَي قضى بذلك. و يقال: أَبْدَيْتَ في منطقك أَي جُرْتَ مثل أَعْدَيْت. و بَدَا الرجلُ: أَنْجَى فظهر ذلك منه. و يقال للرجل إذا تغوَّط و أَحدث: قد أَبْدَى، فهو مُبْدٍ، لأَنه إذا أَحدث بَرَزَ من البيوت و هو مُتَبَرِّز أَيضاً[228].
﴿فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ﴾[229].
الإعراب المفصّل: و لم يبدها لهم: الواو عاطفة. لم: حرف نفي و جزم و قلب. يبد: فعل مضارع مجزوم بلم و علامة جزمه حذف آخره – حرف العلّة – و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. و «ها» ضمير متّصل في محلّ نصب مفعول به. اللاّم حرف جرّ و «هم» ضمير الغائبين مبني على السّكون في محلّ جرّ باللاّم، و الجارّ و المجرور متعلّق بيبدي[230].

[225] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 116.

[226] آل عمران 118.

[227] الصفحة نفسها.

[228] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 2/ص ص. 41-43.

[229] يوسف 77.

[230] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 5/ص. 353.

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Mais Joseph tint sa pensée secrète, et ne la leur dévoila pas[231].	Joseph contint son propos en lui-même, sans le leur révéler[232].
Analyse grammaticale : Joseph : n. propre, suj. du v. « dévoila » - **ne…pas** : loc. adverb. de nég., c. du v. « dévoila » – **La** : pron. pers. f., 1e pers. du sg., mis pour « pensée », COD. du v. « dévoila » - **Leur** : pron. pers., 3e pers. du plur., COI. du v. « dévoila »- **Dévoila** : v. dévoiler, 1er gr., tr. dir., 3e pers. du sg., indicat. Passé simple.	**Analyse grammaticale : Sans** : préposition, exprime une nég. **Le** : pron. pers.m., 3e pers. du sg., mis pour « propos », COD. de l'infinitif « révéler » - **Leur** : pron. pers., 3e pers. du plur., COI. de l'infinitif « révéler » - **Révéler :** v. révéler à l'infinitif, 1er gr., tr. dir.
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «يبدي» بالإيحاء لمّا استعمل *dévoila* للدّلالة على «الإظهار»، بدل استعمال: *révéla* أو *épancha* أو *décela* مثلا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «يبدي» بالإيحاء لمّا استعمل *révéler* للدّلالة على «الإظهار»، بدل استعمال: *dévoiler* أو *épancha* أو *décela* مثلا، لكنّه أخطأ التّأويل لمّا قابل الصّيغة الفعليّة في الآية بصيغة المصدر *révéle* .
تأويل	**تفسير**

بطل – أبطل
شاهد الفعل المجرّد[233]: ﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[234].
ورد الفعل المزيد ثلاث مرّات[235].
المعنى المعجميّ: بَطَل الشيءُ يَبْطُل بُطْلاً و بُطُولاً و بُطْلاناً: ذهب ضيَاعاً و خُسْراً، فهو باطل، و أَبْطَله هو. و يقال: ذهب دَمُه بُطْلاً أي هَدَراً. و بَطِل في حديثه بَطَالة و أَبطل: هَزَل، و الاسم البَطل. و الباطل: نقيض الحق، و الجمع أَباطيل، على غير قياس، كأَنه جمع إِبْطال أَو إِبْطِيل.

[231] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 244.

[232] Jacques Berque, *op. cit*., p. 253.

[233] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 122.

[234] الأعراف 118.

[235] الصفحة نفسها.

و أَبْطَل: جاء بالباطل. و أَبْطل فلان: جاء بكذب و ادَّعى باطلاً. و رجل بَطَل بَيِّن البَطالة و البُطولة: شُجَاع تَبْطُل جِرَاحته فلا يكتَرِثُ لها و لا تَبْطُل نَجَادته، و قيل: إنما سُمّي بَطَلاً لأَنه يُبْطِل العظائم بسَيْفه فيُبَهْرجُها، و قيل: سمي بَطَلاً لأَن الأَشدّاءِ يَبْطُلُون عنده، و قيل: هو الذي تبطل عنده دماء الأَقران فلا يُدْرَك عنده ثَأْر من قوم أَبْطال. و قد بَطُل، بالضم، يَبْطُل بُطولة و بَطالة أَي صار شجاعاً و تَبَطَّل. و بَطَل الأَجيرُ، بالفتح، يَبْطُل بَطالة و بِطالة أَي تَعَطَّل فهو بَطَّال[236].

﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ﴾[237].

الإعراب المفصّل: إنّ الله سيبطله: الجملة: في محلّ نصب حال من السّحر. إن: حرف نصب و توكيد مشبّه بالفعل. الله: اسم «إنّ» منصوب للتّعظيم بالفتحة. السّين: حرف استقبال – تسويف – للقريب. يبطله: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو أي سبحانه. و جملة «سيبطله» في محلّ رفع خبر «إنّ»[238].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Lorsqu'ils jetèrent, Moïse dit : «Ce que vous avez produit est magie ! Allah l'annulera[239].	Quand ils l'eurent projeté, Moïse dit : «Votre exploit n'est que sorcellerie. Dieu va l'annuler»[240].
Analyse grammaticale : Allah : n. propre, suj. du v. « annulera » - **L'** : pron. pers. f., mis pour « magie », 3e pers. du sg., COD. du v. « annulera » - **Annulera** : v. annuler, 1er gr., tr. dir., 3e pers. du sg., indicatif futur simple.	**Analyse grammaticale : Dieu** : n. propre, suj. du v. « va annuler » - **Va** : v. aller employé comme auxiliaire avec le v. « **annuler** », v. principal à l'infinitif, pour exprimer le futur proche, 3e pers. du sg., prés. – **L'** : pron. pers. m., mis pour « exploit», 3e pers. du sg. COD. du v. « annuler ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «يبطل» بالإيحاء لمّا استعمل *annulera* للدّلالة على «الإذهاب ضياعا و خسرانا»، بدل استعمال: *révoquera* أو *abrogera* مثلا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «يبطل» بالإيحاء لمّا استعمل *va annuler* للدّلالة على «الإذهاب ضياعا و خسرانا»، بدل استعمال: *révoquera* أو *abrogera* مثلا. و لا

[236] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 2/ص ص. 103، 104.

[237] يونس 81.

[238] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 5/ص. 99.

[239] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 218.

[240] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 226.

	نحسبه أخطأ التّأويل لمّا قابل الصّيغة الفعليّة في الآية بصيغة المصدر *annuler* ؛ لأنّ هذه الأخيرة هي جزء من الصّيغة الفعليّة *va annuler* ؛ حيث أُرفِقَت صيغة المصدر بالفعل *aller* فعلا بتقدير مساعد فعل *auxiliaire* للدّلالة على الزّمن المستقبل.
تأويل	**تأويل**

بقي – أبقى
شاهد الفعل المجرّد[241]: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾[242].
ورد الفعل المزيد تسع مرّات[243].
المعنى المعجميّ: في أَسماء الله الحسنى الباقي: هو الذي لا ينتهي تقدير وجوده في الإستقبال إلى آخر ينتهي إليه، و يعبر عنه بأَنه أَبديّ الوجود. و البَقاء: ضدّ الفَناء، بَقِيَ الشيءُ يَبْقَى بَقاءً و بَقَى بَقْياً، الأَخيرةُ لغة بلحرث بن كعب، و أَبقاه و بَقَّاه و تَبَقَّاه و اسْتَبْقاه، و الاسم البَقْيَا و البُقْيَا. و بَقِيَ من الشيء بَقِيَّةٌ. و أَبْقَيْتُ على فلان إذا أَرْعَيْتَ عليه و رَحِمْتَه. يقال: لا أَبْقَى اللهُ عليك إن أَبْقَيْتَ عليَّ، والإسم البُقْيَا. و لغة طيء بَقَى يَبْقى، و كذلك لغتهم في كل ياء انكسر ما قبلها، يجعلونها أَلفاً نحو بَقَى و رَضَى و فَنَى. و اسْتَبْقى الرجلَ و أَبقى عليه: و جب عليه قتل فعفا عنه. و أَبْقَيْتُ ما بيني و بينهم: لم أُبالغ في إفساده، و الاسم البَقِيَّةُ. يقال: أَبْقَيْت عليه أُبْقِي إِبْقاءً إذا رحمته و أَشفقت عليه. و بَقَاهُ بَقْياً: انتظره و رَصَدَه. و في حديث معاذ: بَقَيْنا رسولَ الله و قد تأَخر لصلاة العَتَمة، و في نسخة : بَقَيْنا رسولَ الله في شهر رمضان حتى خَشينا فوتَ الفَلاح أَي انتظرناه. و قال الأَحمر في بَقَيْنا: انتظرنا و تبصرنا؛ يقال منه: بَقَيْتُ الرجلَ أَبْقِيه أَي انتظرته و رَقَبْتُه. و في حديث ابن عباس، رضي الله عنهما، و صلاة الليل: فبَقَيْتُ كيف يصلي النبي، صلى الله عليه و آله وسلم، و في رواية: كراهة أَن يَرَى أَني كنت أَبْقِيه أَي أَنْظُره و أَرْصُده. اللحياني: بَقَيْتُه و بَقَوْتُه نظرت إليه، و في المحكم: بَقَاه بعينه بَقَاوَةً نظر إليه؛ عن اللحياني. و بَقَوْتُ الشيءَ :انتظرته، لغة في بَقَيْتُ،

[241] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 132.

[242] الرحمن 27.

[243] المرجع نفسه، ص. 133.

<table>
<tr><td colspan="2">و اليـــــــــــــــــــــــــــــاء أعلـــــــــــــــــــــــــــــى.
و قالوا: ابْقَهْ بَقْوَتَك مالَك و بَقَاوَتَك مالَك أي احفظه حفْظَك مالَك[244].</td></tr>
<tr><td colspan="2">﴿وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى﴾[245].</td></tr>
<tr><td colspan="2"><u>الإعراب المفصّل</u>: و ثمود: معطوفة بالواو على «عادا» منصوبة مثلها و علامة نصبها الفتحة و لم تنوّن لأنّها ممنوعة من الصّرف للتّأنيث و التّعريف بتأويل القبيلة. فما أبقى: الفاء اســتئنافيّة. مــا: نافية لا عمل لها. أبقى: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتّعذّر، و الفاعــل ضــمير مستتر فيه جوازا تقديره هو، و حذف مفعولها اختصارا لأنّه معلوم [246].</td></tr>
<tr><td>ترجمة محمّد حميد الله</td><td>ترجمة جاك بيرك</td></tr>
<tr><td>ainsi que les Ṯamūd, et <u>Il fit que rien n'en subsistât</u> [247].</td><td>Et Thamûd <u>sans en rien laisser</u>[248].</td></tr>
<tr><td><u>Analyse grammaticale</u> : Il : pron. pers. m., 3^e pers. du sg., suj. du v. « fit » - fit : v. faire, 3^e gr., tr., 3^e pers. du sg., indicatif passé simple - Que : conj. de subord., relie la subord. de but « rien n'en subsistât » à la prop. « il fit » (en sorte que) – Rien : pron. indéf., suj. du v. « subsistât » - N' : adv. de nég., c. du v. « subsistât » – En : pron. pers. , c. de « rien » - Subsistât : v.subsister, 1^{er} gr., intr. , 3^e pers. du sg., subjonctif imparfait . (Que rien n'en subsistât) COD du verbe fit.</td><td><u>Analyse grammaticale</u> : Sans : prép. nég – En : pron. pers., c. du COD « rien » - Rien : pron. indéf., COD. de « laisser ». Laisser : v. laisser, 1^{er} gr., tr. dir., infinitif.</td></tr>
<tr><td>لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة و لـــم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية؛ إذ قابــل الفعل «أبقى» في الآية، و الّــذي يتعــدّى إلـــى مفعول به حُذِفَ اختصارا لأنّه معلوم، بالفعــل subister في الّغة الفرنسيّة فعلا لازما؛ فأخطأ التّأويـــــــــــــــــــــــل.</td><td>أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمــزة فتــرجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنـــى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أبقى» بالإيحاء لمّا استعملlaisser للدّلالة على «ضــدّ الفناء»، بدل استعمال: épargner مــثلا، غير إنّه أخطأ التّأويل لمّا قابل الصّيغة الفعليّة العربيّة</td></tr>
</table>

[244] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 2/ص ص. 129، 130.

[245] النجم 51.

[246] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 11/ص. 293.

[247] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 528.

[248] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 577.

	بصيغة المصدر *laisser* في الفرنسيّـــــــة.
تفسير	**تفسير**

بكى – أبكى	
شاهد الفعل المجرّد[249]: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ﴾[250].	
ورد الفعل المزيد مرّة واحدة[251].	
المعنى المعجميّ: البُكاء يقصر و يمد؛ قاله الفراء و غيره، إذا مَدَدْتَ أَردتَ الصوتَ الذي يكون مع البكاء، و إذا قَصرت أَردتَ الدموع و خروجها. و في الحديث: فإن لم تجدوا بُكاءً فَتَبَاكَوْا أَي تَكَلَّفُوا البُكاء، و قد بَكَى يَبْكِي بُكاءً و بُكىً؛ قال الخليل: من قصره ذهب به إلى معنى الحزن، و من مـــدّة ذهب به إلى معنى الصوت، فلم يبالِ الخليلُ اختلافَ الحركة التي بين باء البكا و بين حاء الحـــزن، لأَن ذلك الخَطَر يسير. و بَكَيْتُه و بَكَيْتُ عليه بمعنى. قال الأَصمعي: بَكَيْت الرجلَ و بَكَّيْته، بالتشديد، كلاهما إذا بَكَيْتَ عليه، و أَبْكَيته إذا صنعت به ما يُبْكِيه[252].	
﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾[253].	
الإعراب المفصّل: هو أضحك: ضمير فصل – عماد – لا محلّ له من الإعراب. أضـــحك: فعـــل ماض مبنيّ على الفتح و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. و جملة «أضحك» في محـــلّ رفع خبر «أنّ». و يجوز أن يكون «هو» في محلّ رفع مبتدأ. و جملة «أضحك» خبره. و جملـــة «هو أضحك» في محلّ رفع خبر أنّ. و أبكى: معطوفة بالواو على «أضحك» و تعرب إعرابهـــا، و علامة بناء أبكى الفتحة المقدّرة على الألف للتّعذّر، و حذف مفعولا الفعلين اختصارا. أي خلـــق فعلي الضّحك و البكاء بمعنى: أضحك المؤمنين و أبكى الكافرين[254].	
ترجمة جاك بيرك	**ترجمة محمّد حميد الله**
Qu'Il est Celui qui fait rire et pleurer[256].	et que c'est Lui qui a fait rire et qui a fait pleurer[255].
Analyse grammaticale : Qui : pron. rel., a pour antécéd. « Celui », suj. du	**Analyse grammaticale : Qui** : pron. rel., a pour antécéd. « Lui », suj. du v.

[249] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 133.

[250] الدخان 29.

[251] الصفحة نفسها.

[252] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 2/ص. 135.

[253] النجم 43.

[254] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 11/ص. 291.

[255] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 527.

[256] Jacques Berque, *loc. cit.*

« a fait » - **A fait** : v. faire, semi-auxil. 3e pers. du sg., indicatif passé composé + v. **pleurer**, à l'infinitif.	v. « fait » - **Fait** : v. faire, semi-auxil., 3e pers. du sg, indicatif présent + **Pleurer** : v. pleurer à l'infinitif.
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أبكى» بالإيحاء لمّا استعمل *a fait pleurer* للدّلالة على «إخراج الدّموع» من البكاء مقصورا، بدل استعمال: *a fait pleurnicher* أو *a fait geindre* أو *a fait gémir* مثلا، للدّلالة على «الصّوت الّذي يكون مع البكاء» دون الدّموع، ممدودا .	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أبكى» بالإيحاء لمّا استعمل *fait pleurer* للدّلالة على «إخراج الدّموع» من البكاء مقصورا، بدل استعمال: *fait pleurnicher* أو *fait geindre* أو *fait gémir* مثلا، للدّلالة على «الصّوت الّذي يكون مع البكاء» دون الدّموع، ممدودا .
تأويل	**تأويل**

تمّ – أتمّ
<u>شاهد الفعل المجرّد</u>[257]: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾[258].
ورد الفعل المزيد ستّ عشرة مرّة[259].
<u>المعنى المعجميّ</u>: تَمَّ الشيء يَتِمُّ تَمّاً و تُمّاً و تَمامةً و تَماماً و تِمامةً و تُماماً و تِماماً و تُمَّة و أَتَمَّه غيره و تَمَّمَه و اسْتَتَمَّه بمعنىً، و تَمَّمَه الله تَتْميماً و تَتِمَّةً، و تَمامُ الشيء و تِمامَتُه و تَتِمَّتُه: ما تَمَّ به. قال الفارسي: تَمامُ الشيء ما تمَّ به، بالفتح لا غير؛ يحكيه عن أَبي زيد. و أَتَمَّ الشيءَ و تَمَّ به يَتِمُّ: جعله تامّاً. و في الحديث أَعوذ بكلمات الله التامَّاتِ؛ قال ابن الأَثير: إنما و صف كلامه بالتمام لأَنه لا يجوز أَن يكون في شيء من كلامه نَقْص أَو عَيْبٌ كما يكون في كلام الناس، و قيل: معنى التَّمام ههنا أَنها تنفَع المُتَعوِّذ بها وتَحْفَظه من الآفات و تَكْفيه. و قوله عز و جل: و إذ ابْتَلَى إبراهيمَ رَبُّه بكلِمات فأَتَمَّهُنَّ؛ قال الفراء: يريد فَعمِل بهنّ، و الكلمات عَشْر من السُّنَّة: خَمْسٌ في الرأْس، و خَمْسٌ في الجَسد، فالتي في الرأْس: الفَرْق و قَصُّ الشارب و المَضْمَضةُ و الاسْتِنْشاقُ و السِّواكُ، و أَما التي في الجسَد فالخِتانةُ و حَلْقُ العانةِ و تَقْليمُ الأَظفار و نتفُ الرُّفْغَيْن و الإِستِنْجاءُ بالماء . و يقال: تَمَّ إلى كذا و كذا أَي بَلغه. و في حديث معاوية: إن تَمَمْتَ على ما تريد؛ قال ابن الأَثير: هكذا

[257] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 156.

[258] الأعراف 142.

[259] الصفحة نفسها.

روي مُخَفَّفاً و هي بمعنى المشدّد. يقال: تَمَّ على الأَمر و تَمَمَ عليه، بإظهار الإدغام، أَي استمرَّ عليه. و قوله عز وجل: و أَتِمُّوا الحَجَّ و العُمْرة لله؛ قيل: إِتْمامهما تَأْدِيةُ كلِّ ما فيهما من الوقوف و الطَّواف و غير ذلك. و أَتَمَّت المرأة، و هي مُتِمٌّ: دنا وِلادُها. و أَتَمَّت الحِبْلى، فهي مُتِمٌّ إِذا تَمَّت أَيامُ حَمْلِها. و قول طُفَيل: فإِلاَّ أَمُتْ أَجْعَلْ لِنَفْرٍ قِلادَةٌ، يُتِمُّ بها نَفْرٌ قَلائدَه قَبْلُ، قال: أَي عاذه الذي كان تقلَّده قبل؛ قال: يُتِمُّ يحطها تَمِيمةَ خَرزِ قلائده إِلى الواسطة، و إِنما أَراد أُقَلِّده الهِجاء. ابن الأَعرابي: تُمَّ إِذا كُسِر و تَمَّ إِذا بلَّغ و قال رؤبة : في بَطْنه غاشيةٌ تُتَمِّمُهْ ، قال شمر: الغاشية وَرَم يكون في البطْن، وقال: تُتَمِّمُهُ أَي تُهْلِكه و تبلِّغه أَجَلَه. و التُّمَمُ و التِّمَمُ من الشعَر و الوَبر و الصُّوف: كالجِزَزِ، الواحدة تُمَّة. قال ابن سيده: فأَمَّا التَّمُّ فأَراده اسماً للجمع . و اسْتَتَمَّه: طلب منه التِّمَمَ، و أَتَمَّه: أَعطاه إِياها[260].

﴿نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا﴾[261].

الإعراب المفصّل: أتمم لنا نورنا: فعل دعاء و توسّل بصيغة طلب مبنيّ على السّكون، و الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. لنا: جارّ و مجرور متعلّق بأتمم. نور: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة، و «نا» ضمير متّصل – ضمير المتكلّمين – مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ بالإضافة[262].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Leur lumière courra devant eux et à leur droite ; ils diront : «Seigneur, parfais-nous notre lumière et pardonne-nous…[263].	Leur lumière va devant eux, et sur leur droite : «Seigneur, disent-ils, parachève sur nous notre lumière, pardonne-nous…[264].
Analyse grammaticale : Seigneur : n. propre (mis pour « Dieu »), mis en apostrophe, désigne Celui qu'on interpelle – **Parfais** : v. parfaire, 3e gr., tr. dir., 2e pers. du sg., impératif présent – **Nous** : pron. pers., 1e pers. du plur., COI. du v. « parfais » - **Notre** : adj. pos. f. sg, 1e pers. , déterm. « lumière » - **Lumière** : n. com., f. sg., COD. du v. « parfais ».	**Analyse grammaticale : Seigneur** : n. propre (mis pour « Dieu »), mis en apostrophe, désigne Celui qu'on interpelle – **Parachève** : v. parachever, 1er gr., tr.dir., 2e pers. du sg., impératif présent – **Sur** : prép.,unit « nous » au v. – **Nous** : pron. pers., 1e pers. du plur., COI. du v. « parachève » - **Notre** : adj. pos. f. sg, 1e pers., détermine « lumière » -

[260] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 2/ص ص. 238- 240.

[261] التحريم 8.

[262] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 12/ص. 79.

[263] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 561.

[264] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 622.

	Lumière : n. com., f. sg., COD. du v. « parachève ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أتمم» بالإيحاء لمّا استعمل *parfais* للدّلالة على «ضدّ العيب و النّقص»، بدل استعمال: *comble* أو *parachève* مثلا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أتمم» بالإيحاء لمّا استعمل *parachève* للدّلالة على «ضدّ العيب و النّقص»، بدل استعمال: *comble* أو *parfais* مثلا، كما نلاحظ أنّه أحسن التّأويل لمّا قابل الفعل العربيّ المتعدّي إلى المفعول الأوّل بحرف الجرّ «ل» في الآية الكريمة بالفعل *parachève* في اللّغة الفرنسيّة الّذي يتعدّى إلى *nous* مفعولا به *COI* بحرف الجرّ *sur* .
تأويل	**تأويل**

جاء – أجاء

<u>شاهد الفعل المجرّد</u>[265]: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾[266].

ورد الفعل المزيد مرّة واحدة[267].

<u>المعنى المعجميّ</u>: المَجِيء: الإتيان. جاء جَيْئاً و مَجِيئاً. و حكى سيبويه عن بعض العرب هو يَجِيكَ بحذف الهمزة. و جاء يَجيءُ جَيْئَةً، و هو من بناء المرّة الواحدة إلاّ أنه وُضِع موضع المصدر مثل الرَّجْفةِ و الرحْمة. و أَجَأْتُه أَي جِئتُ به. و أَجاءَه الى الشيء: جاءَ به و أَلجأَه و اضْطَرَّه إليه؛ قال زهير بن أَبي سُلْمى : و جارٍ، سارَ مُعْتَمِداً إليْكُم، أَجاءَتْهُ المخافةُ و الرَّجاء، قال الفرَّاء: أَصله من جئت، و قد جعلته العَرب إلجاء. و في المثل: شَرٌّ ما أَجاءَك إلى مُخَّةِ العُرْقُوب، و شَرٌّ ما يُجِيئُك إلى مُخَّةِ عُرْقُوب؛ قال الأَصمعي: و ذلك أَنّ العُرْقوب لا مُخَّ فيه و إنّما يُحْوَجُ إليه من لا يَقدِرُ على شيء؛ و منهم من يقول: شَرٌّ ما أَلجأَك، والمعنى واحد، وتميم تقول: شَرٌّ ما أَشاءَك، قال الشاعر : و شَدَدْنا شَدَّةً صادِقةً، فأَجاءتْكم إلى سِفْحِ الجَبَلْ . و ما جاءتْ حاجَتَك أَي ما صارَتْ. الفرّاء:

---

[265] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 187.

[266] النساء 43.

[267] المرجع نفسه، ص. 191.

جَأَوْتُ البُرْمَةَ: رَقَعْتُها، و كذلك النَّعل. و قال الفرّاء في قول اللّه: فأجَاءها المَخاضُ إلى جِذْعِ النَّخْلةِ؛ هو من جِئْتُ، كما تقول: فجاء بها المَخاضُ، فلما أُلقِيَتِ الباءُ جُعل في الفِعْل أَلِفٌ، كما تقول: آتَيْتُكَ زَيْداً، تريد: أَتَيْتُك بزيد. و الجايئةُ: مِدَّةُ الجُرْح و الخُرَاجِ و ما اجْتَمَعَ فيه من المِدَّة والقَيْحِ؛ يقال: جاءتْ جايئةُ الجِراحِ. و جَيْئَةَ البطن: أَسْفل من السُّرَّةِ الى العانة. و الجَيْئَةُ: قِطعة يُرْقَعُ بها النَّعل، و قيل: هي سَيْرٌ يُخاط به. و قد أَجاءها[268].
﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ﴾[269].
الإعراب المفصّل: فأجاءها المخاض: الفاء: عاطفة. أجاءها أي بمعنى: ألجأها: فعل ماض مبنيّ على الفتح و «ها» ضمير متّصل في محلّ نصب مفعول به مقدّم. المخاض: أي الولادة: فاعل مرفوع بالضّمّة[270].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Puis les douleurs de l'enfantement l'amenèrent au tronc du palmier[271].	Les douleurs la firent s'adosser au fût du palmier[272].
Analyse grammaticale : Les : art. déf., f. plur., déterm. « douleurs » - **Douleurs** : n. com., f. plur., suj. du v. « amenèrent » - **De** : prép. ,unit le c. « enfantement » à « douleurs » - **L'** : art. déf., m. sg., déterm. « enfantement » - **Enfantement** : n. com., m. sg., c. du n. « douleurs » - **L'** : pron. pers. f., 3e pers. du sg., COD. du v. « amenèrent » - **Amenèrent** : v. amener, 1er gr., tr. dir., 3e pers. du plur., indic. passé simple – **Au** : art. contracté, déterm. « tronc » - **Tronc** : n. com., m. sg., c. c. de lieu du v. « amenèrent ».	**Analyse grammaticale : Les** : art. déf., f. plur., détermine « douleurs » - **Douleurs** : n. com., f. plur., suj. du v. « firent » - **La :** pron. pers. f., 3e pers. du **sg.,** suj. du v**.** infinitif **«** s'adosser**»** - **Firent s'adosser** : périphrase factitive :semi-auxil. « firent », 3e pers. du plur., Indicatif passé simple + S'adosser v.à l'infinitif(pronominal réfléchi : action réfléchie sur le suj. « la ») - **Au** : art. contracté,déterm. « fût » - **Fût** : n. com., m. sg., c. c. de lieu du v. « s'adosser ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أجاء»	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أجاء»

[268] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 3/ص ص. 248، 249.

[269] مريم 23.

[270] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 7/ص. 19.

[271] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 306.

[272] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 322.

بالإيحاء لمّا استعمل *amenèrent* للدّلالة على «الإتيان و الإلجاء»، بدل استعمال: *...la firent s'adosser au* مثلا.	بالإيحاء لمّا استعمل *firent s'adosser* للدّلالة على «الإتيان و الإلجاء»، بدل استعمال: *...la conduisirent au* مثلا.
تأويل	**تفسير**

حبط – أحبط

شاهد الفعل المجرّد[273]: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾[274].

ورد الفعل المزيد أربع مرّات[275].

المعنى المعجميّ: الحَبَط مثل العَرَبِ: من آثارِ الجُرْحِ. و قد حَبِطَ حَبَطاً و أَحْبَطَه الضرْبُ. الجوهري: يقال حَبِط الجرحُ حَبَطاً، بالتحريك، أَي عَرِب ونُكس . ابن سيده: و الحَبَطُ و جع يأْخذ البعير في بطْنه من كَلإٍ يَسْتَوْبِلُه، و قد حَبِطَ حَبَطاً، فهو حَبِطٌ، و إِبل حَباطَى و حَبَطةٌ، و حَبِطَت الإِبلُ تَحْبَطُ. قال الجوهري: الحَبَطُ أَن تأْكل الماشية فتُكْثِرَ حتى تَنْتَفِخَ لذلك بطونُها و لا يخرج عنها ما فيها. و حَبِطتِ الشاة، بالكسر، حَبَطاً: انتفخ بطنها عن أَكل الذُّرَق، و هو الحَنْدَقُوقُ. الأَزهري: حَبِطَ بطنُه إِذا انتفخ يحبَطُ حَبَطاً، فهو حَبِطٌ. و إِنما تَحْبَطُ الماشيةُ إِذا لم تَثْلِطْ و لم تَبُلْ و أُتْطِمَت عليها بطونها. و الحَبَطُ في الضَّرْعِ أَهْوَنُ الورَمِ، و قيل: الحَبَطُ و حَبِطَ جِلدُه: وَرِمَ. و حَبِطَ حبْطاً و حُبُوطاً: عَمِلَ عَمَلاً ثم أَفْسَدَه، و اللّه أَحْبَطَه. و في التنزيل: فأَحْبَطَ أَعمالَهم. الأَزهري: إِذا عمل الرجل عملاً ثم أَفْسَدَه قيل حَبِطَ عَمَلُه، و أَحْبَطَه صاحبُه، و أَحْبَطَ اللّه أَعمالَ من يُشْرِكُ به. و قال ابن السكيت: يقال حَبِطَ عملُه يَحْبَطُ حبْطاً و حُبُوطاً، فهو حَبْطٌ، بسكون الباء، و قال الجوهري: بطل ثوابه و أَحبطه اللّه . قال الأَزهري: و لا أَرى حَبْط العَمل و بُطْلانه مأْخوذاً إِلا من حبَط البطن لأَن صاحب البطن يَهْلِكُ، و كذلك عملُ المنافق يَحْبَطُ، غير أَنهم سكنوا الباء من قولهم حَبِطَ عمله يَحْبَطُ حبْطاً، و حركوها من حَبِطَ بطنه يَحْبَطُ حَبَطاً، كذلك أُثبت لنا؛ عن ابن السكيت و غيره. و يقال: حَبِطَ دم القتيل يَحْبَطُ حَبْطاً إِذا هُدِرَ. و حَبِطَتِ البئر حبْطاً إِذا ذهب ماؤُها. و قال أَبو عمرو: الإِحْباطُ أَن تُذْهِب ماء الرّكيّة فلا يعود كما كان[276].

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾[277].

---

[273] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 193.

[274] المائدة 5.

[275] الصفحة نفسها.

[276] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 4/ص ص. 17، 18.

[277] محمد 9.

الإعراب المفصّل: فأحبط أعمالهم: الفاء: سببيّة. أحبط: فعل ماض مبنيّ على الفتح، و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. أعمال: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة، و «هم» ضمير الغائبين في محلّ جرّ بالإضافة[278].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
C'est parce qu'ils ont de la répulsion pour ce qu'Allah a fait descendre. Il a rendu donc vaines leurs œuvres[279].	Cela parce qu'ils répugnent à ce que Dieu fait descendre : alors Il fait crever leurs actions [280].
Analyse grammaticale : Il : pron. pers. m., 3e pers. du sg., (mis pour Dieu), suj. du v. « a rendu » - **A rendu** : v. copule « rendre », 3e pers. du sg., indicat. passé composé – **Donc** : conj. de coord., introduit la déduction - **Vaines** : adj. qualif., f. sg., attribut du COD. « œuvres » - **Leurs** : adj. pos. f. plur., 3e pers. , détermine « œuvres » - **Œuvres** : n. com., f. plur., COD. de « a rendu ».	**Analyse grammaticale : Alors** : adv. , unit. La prop. qui suit à celle qui précède – **Il** : pron. pers. m. (mis pour « Dieu »), 3e pers. du sg., suj. du v. « fait » – **Fait crever** : périphrase factitive : semi-auxil. « fait », 3e pers. du sg., indicatif présent + « **crever** » à l'infinitif - **Leurs** : adj. pos. f. plur., 3e pers. , déterm. « actions » - **Actions** : n. com., f. plur.,suj. de l'infinitif « crever ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل لمّا قابله في الفعل العربيّ «أحبط» بالمعنى الأصليّ للصّفة *vaines* ؛ فكأنّما ترجم عبارة «جعل أعمالهم حَبِطَةً» بدل عبارة «فأحبط أعمالهم».	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أحبط» بالإيحاء لمّا استعمل *fait crever* للدّلالة على «الإفساد»، بدل استعمال *ruiner* مثلا.
تفسير	**تأويل**

حسن – أحسن
شاهد الفعل المجرّد[281]: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾[282].

[278] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 11/ص ص. 89، 90.

[279] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 507.

[280] Jacques Berque, *op. cit*., p. 550.

[281] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 202.

ورد الفعل المزيد واحدة و عشرين مرّة[283].
المعنى المعجميّ: الحُسْنُ: ضدُّ القُبْح و نقيضه. الأَزهري: الحُسْن نَعْت لما حَسُن؛ حَسُنَ و حَسَن يَحْسُن حُسْناً فيهما، فهو حاسِنٌ و حَسَن؛ قال الجوهري: و الجمع مَحاسِن، على غير قياس، كأَنه جمع مَحْسَن. و حسَّنْتُ الشيءَ تحْسيناً: زَيَّنْتُه، و أَحسَنْتُ إليه و به، و روى الأَزهري عن أَبي الهيثم أَنه قال في قوله تعالى في قصة يوسف، على نبينا و عليه الصلاة و السلام: و قد أَحسَنَ بي إذ أَخرَجَني من السِّجن؛ أَي قد أَحسن إلي. و العرب تقول: أَحسَنْتُ بفلانٍ و أَسأْتُ بفلانٍ أَي أَحسنت إليه و أَسأْت إليه. و تقول: أَحْسِنْ بنا أَي أَحسِنْ إلينا و لا تُسِئ بنا. و قال أَبو إسحق في قوله عز و جل: ثم آتينا موسى الكتابَ تماماً على الذي أَحْسَنَ؛ قال: يكون تماماً على المُحْسِن، المعنى تماماً من الله على المُحْسِنين، و يكون تماماً على الذي أَحْسَن على الذي أَحْسَنه موسى من طاعة الله واتِّباع أَمره، و قال: يُجْعل الذي في معنى ما يريد تماماً على ما أَحْسَنَ موسى. و قوله عز وجل: أَحْسَنَ كُلَّ شيءٍ خَلْقَه؛ أَحْسَنَ يعني حَسَّنَ، يقول حَسَّنَ خَلْقَ كلِّ شيءٍ، نصب خلقَه على البدل، و من قرأَ خَلَقه فهو فِعْلٌ. و هو يُحْسِنُ الشيءَ أَي يَعْمَلَه. ابن الأَعرابي: يقال أَحْسَنَ الرجلُ إذا جلس على الحَسَنِ، و هو الكثيبُ النَّقِيّ العالي، قال: و به سمي الغلام حَسَناً[284].
﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾[285].
الإعراب المفصّل: أحسن: فعل ماض مبنيّ على الفتح و الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. مثواي: مفعول به منصوب بالفتحة المقدّرة على الألف للتّعذّر و الياء ضمير متّصل في محلّ جرّ بالإضافة[286].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
- Il dit : «Qu'Allah me protège ! C'est mon maître qui m'a accordé un bon asile…[287].	… — Dieu m'en garde !, dit-il, c'est mon maître, il m'a fait bon accueil»[288].
Analyse grammaticale : Qui : pron. rel., a pour antécédent « maître », suj. du v. « a accordé » - **M'** : pron. pers., 1e pers. du sg., COI. du v. « a accordé » - **A accordé** : v. accorder,	**Analyse grammaticale : Il** : pron. pers. m., 3e pers. du sg., suj. du v. «a fait » - **M'** : pron. pers., 1e pers . du sg., COI. du v. « a fait » - **A fait** : v. faire, 3e gr., tr. dir., 3e pers. du sg.,

[282] النساء 69.

[283] الصفحة نفسها.

[284] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 4/ص ص. 123-125.

[285] يوسف23.

[286] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق ، ج. 5/ص. 288.

[287] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 238.

[288] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 247.

1er gr., tr. dir., 3e pers. du sg., indicatif passé composé – **Un** : art. indéf.,m. sg., détermine « asile » - **Bon** : adj. qual., m. sg., épithète du nom « asile » - **Asile** : n. com., m. sg., COD. du v. « a accordé ».	indicat. passé composé – **Bon** : adj. qual., m. sg., épithète du nom « accueil » - **Accueil** : n. com., m. sg., COD. du v. « a fait » (absence de l'article déterminatif).
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل لمّا قابله في الفعل العربيّ «أحسن» بالمعنى الأصليّ للصّفة *bon* ؛ فكأنّما ترجم عبارة «منحني مثوى حسن» بدل عبارة «أحسن مثواي»؛ فأورد الفعل «أحسن» يتعدّى إلى *m'* مفعولا به أوّلا، ثمّ إلى المثوى الحسن *bon asile* ، و لو قال مثلا: *il a embelli mon asile* ؛ لكان ذلك أصوب.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل لمّا قابله في الفعل العربيّ «أحسن» بالمعنى الأصليّ للصّفة *bon* ؛ فكأنّما ترجم عبارة «جعل لي مثوى حسن» بدل عبارة «أحسن مثواي»؛ فأورد الفعل «أحسن» يتعدّى إلى *m'* مفعولا به أوّلا، ثمّ إلى المثوى الحسن *bon accueil* .
تفسير	**تفسير**

حضر – أحضر
<u>شاهد الفعل المجرّد</u>[289]: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾[290].
ورد الفعل المزيد ثلاث مرّات[291].
<u>المعنى المعجميّ</u>: الحُضورُ: نقيض المَغيب و الغَيْبةِ؛ حَضَرَ يَحْضُرُ حُضُوراً و حِضَارَةً؛ و يُعَدَّى فيقال: حَضَرَه و حَضِرَه يَحْضُرُه، وهو شاذ، و المصدر كالمصدر . و أَحْضَرَ الشيءَ و أَحْضَرَه إِياه. الليث: يقال حَضَرَتِ الصلاة، و أَهل المدينة يقولون: حَضِرَتْ، و كلهم يقول تَحْضَرُ؛ و قال شمر:يقال حَضِرَ القاضِيَ امرأَةٌ تَحْضَرُ؛ قال: و إِنما أُنْدِرَتِ التاء لوقوع القاضي بين الفعل و المرأَة؛ قال الأَزهري: و اللغة الجيدة حَضَرَتْ تَحْضُرُ، و كلهم يقول تَحْضُرُ، بالضم؛ قال الجوهري: و أَنشدنا أَبو ثَرْوانَ العُكْلِيُّ لجرير على لغة حَضِرَتْ: ما مَنْ جَفانا إذا حاجاتُنا حَضِرَتْ، كَمَنْ لنا عندَه التَّكْريمُ و اللُّطَفُ. و حُضِرَ المريض و احْتُضِرَ إذا نزل به الموتُ؛ و حَضَرَنِي الهَمُّ

[289] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 206.

[290] البقرة 133.

[291] الصفحة نفسها.

و احْتَضَرَ بيِ و تَحَضَّرَنِي. و في الحديث: قُولُوا ما يَحْضُرُكُمْ؛ أَي ما هو حاضر عندكم موجود و لا تتكلفوا غيره. و يقال للرجل يصيبه اللَّمَمُ و الجُنُونُ: فلان مُحْتَضَرٌ. و المُحْتَضِرُ: الذي يأْتي الحَضَرَ. الأَزهري: الحُضْرُ و الحِضارُ من عدو الدواب و الفعل الإِحْضارُ؛ و منه حديث وُرُودِ النار: ثم يَصْدُرُونَ عنها بأَعمالهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحُضْرِ الفرس؛ و منه الحديث أَنه أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ حُضْرَ فرسه بأَرض المدينة؛ و منه حديث كعب بن عُجْرَةَ: فانطلقتُ مُسْرِعاً أَو مُحْضِراً فأَخذتُ بِضَبُعِهِ. و قال كراع: أَحْضَرَ الفرسُ إِحْضَاراً وحُضْرًا، و كذلك الرجل[292].
﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ﴾[293].
الإعراب المفصّل: نفس ما أحضرت: نفس: فاعل مرفوع بالضمّة. ما: اسم موصول مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول به. أحضرت: فعل ماض مبنيّ على الفتح، و الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: هي، و التّاء تاء التّأنيث السّاكنة لا محلّ لها من الإعراب. و «أحضرت» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب و العائد – الرّاجع – أي ما وجدته حاضرا أو ما قدّمته من أعمالها[294].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
chaque âme saura ce qu'elle a présenté[295].	Alors âme saura ce qu'elle doit présenter [296].
Analyse grammaticale : Ce : pron. démonst. neutre, antécédent de « qu' » - **Qu'** : pron. rel., COD. du v. « a présenté » - **Elle** : pron. pers. f., 3e pers. du sg., suj. du v. « a présenté » - **A présenté** : v. présenter, 1er gr., tr. dir., 3e pers. du sg., indicatif passé composé.	**Analyse grammaticale : Ce** : pron. démonst. neutre, antécédent de « qu' » - **Qu'** : pron. rel., COD. du v. « présenter » - **Elle** : pron. pers. f., 3e pers. du sg., suj. du v. « doit » - **Doit** : v. devoir, 3e gr., tr. dir., 3e pers. du sg., indicatif présent – **Présenter** : v. présenter à l'infinitif, 1er gr, tr. dir., c. du v. « doit ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أحضر» بالإيحاء لمّا استعمل *a présenté* للدّلالة على «نقيض الغياب أي ما يكون حاضرا	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أحضر» بالإيحاء لمّا استعمل *doit présenter* للدّلالة على «نقيض الغياب

[292] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 4/ص ص. 148-150.

[293] التكوير 14.

[294] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 12/ص ص. 359، 360.

[295] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 586.

[296] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 664.

أو مــــا يُقَــدَّمُ »، بــــدل اســــتعمال *a offert* مــــــــــــــــــــــــــــثلا.	أي ما يكون حاضرا أو ما يُقَدَّمُ »، بدل استعمال *a offert* مثلا، كما أضمر تفسير «أحضــرت» بـ«ما عليها أن تحـــــــــــضر»، أي بـ *doit présenter* في الفرنسيّة؛ فنحسب ذلــك من قبيل الزّمن النّحويّ الّذي نغفلــه لوجــوب إغفال السّياق عند دراسة الفعل الثّلاثيّ المزيــد بالهمزة على نحو ما أفضــت إليــه الدّراســة النّظــــــــــــــــــــــريّة.
تأويل	**تأويل**

حلّ – أحلّ
<u>شاهد الفعل المجرّد</u>[297]: ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي﴾[298].
ورد الفعل المزيد عشرين مرّة [299].
<u>المعنى المعجميّ</u>: حلَّ بالمكان يَحُلُّ حُلولاً و مَحَلاًّ و حَلاًّ و حَلَلاً، بفك التضعيف نادر: و ذلك نزول القوم بمَحلَّة و هو نقيض الارتحال. و حلَّه و احْتَلَّ به و احْتَلَّه: نزل به. الليــث: الحَــلُّ الحُلــول و النزول؛ قال الأَزهري: حَلَّ يَحُلُّ حَلاًّ. و كذلك حلَّ بالقوم و حَلَّهُم و احْتَلَّ بهم، و احْتَلَّهم، فإِما أَن تكونا لغتين كلتاهما وُضِع، و إِمَّا أَن يكون الأَصل حلَّ بهم، ثم حذفت الباء و أُوصل الفعل إِلى مـــا بعده فقيل حلَّه. و أَحلَّه المكانَ و أَحلَّه به وحلَّله به و حَلَّ به: جَعَله يَحُلُّ. و يكون المَحَلُّ الموضـــع الذي يُحَلُّ فيه و يكون مصدراً، و كلاهما بفتح الحاء لأَنهما من حَلِّ يَحُــلُّ أَي نـــزل، و إِذا قلــت المَحِلّ، بكسر الحاء، فهو من حَلَّ يَحِلُّ أَي وَجَب يَجِب. و حَلِيلة الرجل: امرأَته، و هو حَلِيلُهـــا، لأَن كل واحد منهما يُحَالُّ صاحبه، و هو أَمثل من قول من قال إِنما هو من الحَلال أَي أَنه يَحِــلُّ لهـــا و تَحِلُّ له. و قيل: حَلِيلَته جارَتُه. قال أَبو عبيد: لم يرد بالحَلِيلة هنا امرأَته إِنما أَراد جارتـــه لأَنهـــا تُحَالُّه في المنزل. ويقال: إِنما سميت الزوجة حَلِيلة لأَن كل واحد منهما مَحَلُّ إِزار صاحبه. و حَــلَّ المُحْرِمُ من إِحرامه يَحِلُّ حِلاًّ و حَلالاً إِذا خَرج من حِرْمه . و أَحَلَّ: خَرَج، و هو حَلال، و لا يقال حالٌّ على أَنه القياس. قال ابن الأَثير: و أَحَلَّ يُحِلُّ إِحْلالاً إِذا حَلَّ له ما حَرُم عليه من مَحْظــورات الحَجِّ؛ قال الأَزهري: و أَحَلَّ لغة و كَرِهها الأَصمَعي و قال : أَحَلَّ إِذا خَرج من الشُّــهُور الحُــرُم

297 محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 216.

298 طه 27.

299 المرجع نفسه، ص. 216.

أَو من عَهْد كان عليه. و يقال للمرأة تَخْرُج من عِدَّتها: حَلَّتْ. و رجل حِلٌّ من الإِحرام أَي حَلال. و أَحَلَّ الرجلُ إِذا خرج إِلى الحِلِّ عن الحَرَم، و أَحَلَّ إِذا دخل في شهور الحِلِّ. و في حديث النخعي: أَحِلَّ بمن أَحَلَّ بك؛ قال الليث: معناه من ترك الإِحرام و أَحَلَّ بك فقاتَلَك فأَحْلِل أَنت أَيضاً به فقاتِلْه و إِن كنت مُحْرماً. و فيه قول آخر و هو: أَن المؤمنين حَرُم عليهم أَن يقتل بعضهم بعضاً و يأْخذ بعضهم مال بعضهم، فكل واحد منهم مُحْرِم عن صاحبه، يقول: فإِذا أَحَلَّ رجل ما حَرُم عليه منك فادفعه عن نفسك بما تَهَيَّأَ لك دفعُه به من سلاح و غيره و إِن أَتى الدفع بالسلاح عليه، و إِحْلال البادئ ظُلْم و إِحْلال الدافع مباح؛ قال الأَزهري: هذا تفسير الفقهاء و هو غير مخالف لظاهر الخبر . و في حديث مكة: و إِنما أُحِلَّت لي ساعة من نهار، يعني مَكَّة يوم الفتح حيث دخلها عَنْوَة غير مُحْرِم. و في حديث العُمْرة: حَلَّت العُمْرة لمن اعْتَمَرَ أَي صارت لكم حَلالاً جائزة. و الحِلُّ و الحَلال و الحِلال و الحَلِيل: نَقِيض الحرام، حَلَّ يَحِلُّ حِلاًّ و أَحَلَّه الله و حَلَّله. و أَحْلَلت له الشيءَ. جعلته له حَلالاً. و حَلَّ العُقْدة يَحُلُّها حَلاًّ: فتَحَها و نَقَضَها فانْحَلَّتْ. و الحَلُّ: حَلُّ العُقْدة. و حَلَّ عليه أَمرُ الله يَحِلُّ حُلولاً: وجَبَ. و في التنزيل: أَن يَحِلَّ عليكم غَضَبٌ من ربكم، و من قرأَ: أَن يَحُلَّ، فمعناه أَن يَنْزِل. و أَحَلَّه اللهُ عليه: أَوجبه. و قوله تعالى: و من يَحْلُلْ عليه غَضَبي فقد هَوَى؛ و من قرأَ فيَحِلُّ عليكم فمعناه فيَجِب عليكم، و من قرأَ فيَحُلُّ فمعناه فيَنْزِل. و حَلَّ المَهْرُ يَحِلُّ أَي وجب. و حَلَّ العذاب يَحِلُّ، بالكسر، أَي وَجَب، و يَحُلُّ، بالضم، أَي نزل. و أَحَلَّت الشاةُ و الناقةُ و هي مُحِلٌّ: دَرَّ لبَنُها، و قيل: يَبِسَ لبنُها ثم أَكَلَت الرَّبيعَ فدَرَّت، و عبر عنه بعضهم بأَنه نزول اللبن من غير نَتاج، و المعنيان متقاربان، و كذلك الناقة. و أَحَلَّ الرجلُ بنفسه إِذا استوجب العقوبة. ابن الأَعرابي: حُلَّ إِذا سُكِن، و حلَّ إِذا عَدا. و قال أَبو عبيدة: فَرَس أَحَلُّ، و حَلَلُه ضعف نَساه و رَخاوة كَعْبه، و خَصّ أَبو عبيدة به الإِبل. و الحَلَل: رخاوة في الكعب، و قد حَلِلْت حَلَلاً. و في الحديث: أَحِلُّوا الله يغفر لكم أَي أَسلموا[300].

﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾[301].

الإعراب المفصّل: و احلل عقدة: احلل: فعل دعاء و تضرّع بصيغة – طلب – مبنيّ على السّكون، و الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. عقدة: مفعول به منصوب بالفتحة الظّاهرة على آخره[302].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Alors qu'Allah a rendu licite le commerce, et illicite l'intérêt[303].	Or Dieu autorise la vente et prohibe l'usure[304].

[300] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 4/ص ص. 203-207.

[301] البقرة 275.

[302] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 7/ص. 89.

Analyse grammaticale : Allah : n. propre, suj. du v. « a rendu » - **A rendu** : v. rendre (copule), 3e pers. du sg., indicat. passé composé – **Licite** : adj. qual., attribut du COD. « commerce » - **Le** : art. déf., déterm. « commerce » - **Commerce** : n. m. sg., COD. du v. « a rendu ».	**Analyse grammaticale : Dieu :** n. propre, suj. du v. « autorise » - **Autorise** : v. autoriser, tr. dir., 3e pers. du sg., indicat. présent – **La** : art. déf., déterm. « vente » - **Vente** : n. f. sg., COD. du v. « autorise ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل؛ إذ قابل الصّيغة الفعليّة «أحلّ» في الآية الكريمة بالاسم *licite* صفةً؛ فكأنّما ترجم «و أحلّ الله البيع» بـ « و صيّر الله البيع حلالا»، و في ذلك تغيير للمعنى.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أحلّ» بالإيحاء لمّا استعمل *autorise* للدّلالة على «نقيض الحرام»، بدل استعمال *permet* مثلا.
تفسير	**تأويل**

خزي – أخزى
شاهد الفعل المجرّد[305]: ﴿وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى﴾[306].
ورد الفعل المزيد اثنتي عشرة مرّة[307].
المعنى المعجميّ: خَزَا الرجلَ يَخْزُوه خَزْواً: ساسَه و قَهَره. و خَزَوتُ الفَصيل أَخْزُوه خَزْواً إذا أَجْرَرْت لسانه فشَقَقْته . و الخَزْوُ:كفُّ النَّفْسِ عن هِمَّتِها و صَبْرُها على مُرِّ الحق. يقال :اخْزُ في طاعةِ الله نفْسَكَ. و خَزَا نفْسَه خَزْواً: مَلَكَها و كَفَّها عن هَواها. و خَزا الدابة خَزْواً: ساسَها و راضَها. و الخِزْيُ: السُّوءُ. خَزِيَ الرجلُ يَخْزَى خِزْياً و خَزىً؛ الأَخيرة عن سيبويه: وقع في بَلِيَّة و شَرٍّ و شُهْرةٍ فذَلَّ بذلك و هانَ. و قال أَبو إِسحق في قوله تعالى: و لا تُخْزِنا يومَ القيامة؛ المُخْزَى في اللغة المُذَلُّ المَحْقُورُ بأَمْرٍ قد لزمه بحُجَّة، و كذلك أَخْزَيْتُه أَلْزَمتُه حُجَّةً إذا أَذْلَلْتَه بها.

[303] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 47.

[304] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 66.

[305] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 231.

[306] طه 134.

[307] الصفحة نفسها.

و الخِزْيُ:الهَوان. و قد أَخْزاهُ الله أَي أَهانَه الله. و أَخزاه الله و أَقامَه على خَزْيةٍ و مَخْزاةٍ. و قال أَبو العباس في الفصيح: خَزِيَ الرجلُ خِزْياً من الهَوان، و خَزِيَ يَخْزَى خَزايةً من الاستحياء، و امرأَة خَزْيا. قال شمر: قال بعضهم أَخْزَيْته أَي فضحته؛ و منه قوله تعالى حكاية عن لوط لقومه: فاتَّقُوا اللهَ و لا تُخْزُونِ في ضَيْفي؛ أَي لا تَفْضَحُونِ. و قال في قوله: ذلك لهم خِزْيٌ في الدنيا؛ الخِزْيُ الفَضِيحةُ. و قد خَزِيَ يَخْزَى خِزْياً إِذا افْتَضَح و تَحيَّر فضيحةً. و من كلامهم للرجل إِذا أَتَى بما يُسْتَحْسَن: ما لَه، أَخزاهُ اللهُ، و ربما قالوا: أَخْزاهُ الله، من غير أَن يقولوا ما لَه. و كلامٌ مُخْزٍ: يُسْتَحْسَنُ فيقال لصاحبه أَخزاهُ الله. و ذكروا أَن الفرزدق قال بيتاً من الشعر جيِّداً فقال: هذا بيتٌ مُخْزٍ أَي إِذا أُنْشِد قال الناسُ :أَخْزَى اللهُ قائلَه ما أَشْعَرَه، و إِنما يقولون هذا و شِبْهَهُ بدلَ المدحِ ليكون ذلك واقياً له من العين، و المراد من كل ذلك إِنما هو الدعاء له لا عليه. و قصيدة مُخْزية أَي نِهايةٌ في الحُسْنِ يقال لقائلِها أَخْزاهُ الله. و خَزِيَ منه وخَزِيَهُ خَزَايَةً و خَزىً، مقصور: استَحْيا[308].

﴿مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾[309].

الإعراب المفصّل: يخزيه: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة على الياء للثّقل، و الهاء ضمير متّصل في محلّ نصب مفعول به مقدّم[310].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
… sur qui s'abattra un châtiment qui l'avilira ; et sur qui se justifiera un châtiment durable»[311].	… sur qui fondra le tourment d'infamie, et qui habitera le tourment perpétuel»[312].
Analyse grammaticale : Un : art. indéf., m. sg., déterm. « châtiment » - **Châtiment** : n. com., m. sg., COD. du v. « s'abattra » - **Qui** : pron. rel., a pour antécédent « châtiment », suj. du v. « avilira » - **L'** : pron. pers., 3e pers. du sg., COD. du v. « avilira » - **Avilira** : v. avilir, 2e gr., tr. dir., 3e pers. du sg., indicatif futur simple.	**Analyse grammaticale : Le** : art. déf., m. sg., déterm. « tourment »- **Tourment** : n.com., m. sg., COD du v. « fondra » - **D'** : prép., unit « infamie » à tourment » - **Infamie** : n. com., f. sg., c. du nom « tourment ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى	لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة و لم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية؛ إذ أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل عندما قابله بالاسم

[308] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 5/ص ص. 64، 65.

[309] الزمر 40.

[310] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 10/ص. 187.

[311] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 462.

[312] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 498.

«يخزي» بالإيحاء لمّا استعمل *avilira* للدّلالة على «القهر »، بدل استعمال *dicréditera* أو *vilipendera* مثلا.	*infamie* في اللّغة الفرنسيّة؛ و ذلك من قبيل التّفسير.
تأويل	**تفسير**

خلد – أخلد
شاهد الفعل المجرّد[313]: ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾[314].
ورد الفعل المزيد مرّتين [315].
المعنى المعجميّ: الخُلْد: دوام البقاء في دار لا يخرج منها. خَلَدَ يَخْلُدُ خُلْداً و خُلوداً: بقي و أَقام. و دار الخُلْد: الآخرة لبقاءِ أَهلها فيها. و خَلَّده الله و أَخْلَده تخليداً؛ و قد أَخْلَد الله أَهلَ دار الخُلْد فيها و خَلَّدهم، و أَهل الجنة خالدون مُخَلَّدون آخر الأَبد، و أَخلد الله أَهل الجنة إِخلاداً، و قوله تعالى: أَيحسب أَنَّ ماله أَخلده؛ أَي يعمل عمل من لا يظن مع يساره أَنه يموت، و الخُلْد: اسم من أَسماءِ الجنة؛ و في التهذيب: من أَسماءِ الجنان؛ و خَلَد بالمكان يَخْلُد خُلوداً، و أَخْلَد : أَقام. و خَلَد يَخْلِد و يخْلُدُ خَلْداً و خُلوداً: أَبطأَ عنه الشيب كأَنما خلق لِيَخْلُد. و خَلَدَ إِلى الأَرض و أَخْلَد: أَقام فيها، و في التنزيل العزيز: و لكنه أَخلد إِلى الأَرض و اتبع هواه؛ أَي ركن إِليها و سكن، و أَخْلَد إِلى الأَرض و إِلى فلان أَي ركن إِليه و مال إِليه و رضي به، و يقال: خَلَدَ إِلى الأَرض، بغير أَلف، و هي قليلة؛ الكسائي: خَلَدَ و أَخْلَد بهِ إِخلاداً و أَعْصَمَ به إِعصاماً إذا لزمه. و في حديث علي، كرّم الله وجهه، يَذُمُّ الدنيا: من دان لها و أَخلد إِليها أَي ركن إِليها و لزمها. ابن سيده: أَخلد الرجل بصاحبه لزمه[316].
﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾[317].
الإعراب المفصّل: أخلده: فعل ماض مبنيّ على الفتح، و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو، و الهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ نصب مفعول به[318].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
pensant que sa fortune l'immortalisera[319].	Et se figure qu'ils le rendent éternel ![320].

[313] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 236.

[314] الشعراء 129.

[315] الصفحة نفسها.

[316] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 5/ص. 124.

[317] الهمزة 3.

[318] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 12/ص. 506.

Analyse grammaticale : Sa : adj. pos. f. sg., 1e pers., déterm. « fortune » - **Fortune** : n. com., f. sg., suj. du v. « immortalisera » - **L'** : pron. pers., 3e pers., m. sg., COD. du v. « immortalisera » - **Immortalisera** : v. immortaliser, 1er gr., tr. dir., 3e pers. du sg., indicatif futur simple.	**Analyse grammaticale : Ils** : pron. pers. m., 3e pers. du plur., suj. du v. « rendent » - **Le** : pron. pers., 3e pers., m. sg., COD. du v. « rendent » - **Rendent** : v. copule, 3e pers. du plur., indicatif présent – **Éternel** : adj. qual., m. sg., attribut du COD. « le ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أخلد» بالإيحاء لمّا استعمل *immortalisera* للدّلالة على «دوام البقاء »، بدل استعمال *éternisera* أو *perpétuera* أو *pérennisera* مثلا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير إنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل؛ إذ قابل الصّيغة الفعليّة العربيّة بالصّفة *éternel*.
تأويل	**تفسير**

دخل – أدخل
شاهد الفعل المجرّد[321]: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾[322].
ورد الفعل المزيد اثنتين و أربعين مرّة[323].
المعنى المعجميّ: الدُّخُول: نقيض الخروج، دَخَل يَدْخُل دُخُولاً و تَدَخَّل و دَخَل به. و يقال: دَخَلْتُ البيت، و الصحيح فيه أَن تريد دَخَلْت إِلى البيت و حذفت حرف الجر فانتصب انتصاب المفعول به. و المَدْخَل، بالفتح: الدُّخول و موضع الدُّخول أَيضاً، تقول دَخَلْتُ مَدْخَلاً حسناً و دَخَلْتُ مَدْخَلَ صِدْقٍ. و المُدْخَل، بضم الميم: الإِدْخال و المفعول من أَدْخَله، تقول أَدْخَلْته مُدْخَلَ صِدْقٍ. و المُدَّخَل: شبه الغار يُدْخَل فيه، و هو مُفْتَعَل من الدُّخول. قال شمر: و يقال فلانَ حسَن المَدْخَل و المَخْرَج أَي حَسَن الطريقة محمودُها، و كذلك هو حَسَن المَذْهَب. و في حديث الحسن قال: كان يقال إِن من النفاق اختلافَ المَدْخَل و المَخْرَج و اختلافَ السِّرِّ و العلانية؛ قال: أَراد باختلاف المَدْخَل و المَخْرَج سُوءَ الطريقة و سُوءَ السِّير. و الدَّخَل: ما داخَل الإِنسانَ من فساد في عقل أَو جسم، و قد دَخِلَ دَخَلاً

[319] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 601.

[320] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 697.

[321] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 253.

[322] آل عمران 37.

[323] المرجع نفسه، ص ص. 254، 255.

و دُخِلَ دَخْلاً، فهو مَدْخول أي في عقله دَخَلٌ. و دَخِلَ أَمرُه دَخَلاً: فسَدَ داخلُه. و قوله في الحديث: دَخَلَت العُمْرةُ في الحج؛ قال ابن الأَثير: معناه سقط فرضها بوجوب الحج و دخلت فيه، قال: هذا تأْويل من لم يرها واجبة، فأَما من أَوجبها فقال: إِن معناه أَن عمل العمرة قد دَخَل في عمل الحج، فلا يرى على القارن أَكثر من إِحرام واحد و طواف و سعي، و قيل: معناه أَنها دَخَلَت في وقت الحج و شهوره لأَنهم كانوا لا يعتمرون في أَشهر الحج فأَبطل الإِسلام ذلك و أَجازه[324].
﴿وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾[325].
الإعراب المفصّل: لندخلنّ: اللاّم: للتّوكيد. ندخلنّ: فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتّصاله بنون التّوكيد الثّقيلة الّتي لا محلّ لها من الإعراب، و الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن. و «هم» ضمير الغائبين في محلّ نصب مفعول به «ندخلنّ»[326].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Et quant à ceux qui croient et font de bonnes œuvres, Nous les ferons certainement entrer parmi les gens de bien[327].	Tandis que ceux qui croient, effectuent les œuvres salutaires, oh ! que Je les mette au nombre des justifiés ![328].
Analyse grammaticale : Nous : pron. pers., 1e pers. du plur.,suj. du v. « ferons » - **Les** : pron. pers., m. plur.,3e pers., suj. du v. inf. « entrer » - **Ferons entrer :** périphrase factitive: semi-auxil. « faire », 1e pers. du plur., indicatif futur simple + « entrer » v. à l'infinitif. **Certainement** – adv. de manière, c. de « entrer » - **Parmi** : prép., unit « les gens » au v. – **Les** : art. déf., m. plur., déterm. « gens » - **Gens** : n. m. plur., c. c . de lieu du v. « entrer ». **De** : prép., unit le c. déterminatif « bien » à « gens » - **Bien** : n. m. sg., c. du nom « gens ».	**Analyse grammaticale : Oh !** : interjection – **Que** : conj., introduit une subord. au subjonctif – **Je** : pron. pers.,1e pers. du sg., suj. du v. « mette » - **Les** : pron. pers., m. plur., 3e pers., , COD. du v. « mette ». **Mette** : v. mettre, 3e gr., tr. dir., 1e pers. du sg., subjonctif présent – **Au** : art. déf. contracté, m. sg., déterm. « nombre » - **Nombre** : n. com., m. sg., c. c. de lieu du v. « mette » - **Des** : prép., unit« justifiés » à « nombre » - **Justifiés** : participe passé employé comme nom, m. plur., c. du nom « nombre ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى

[324] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 5/ص ص. 228-230.

[325] العنكبوت 9.

[326] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 9/ص ص. 11و 13.

[327] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 397.

[328] Jacques Berque, *op. cit*., p. 424.

الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «ندخل» بالإيحاء لمّا استعمل *ferons entrer* للدّلالة على «نقيض الخروج »، بدل استعمال *nous les ferons accéder au nombre des gens de bien* مثلا.	الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «ندخل» بالإيحاء لمّا استعمل *mette* للدّلالة على «نقيض الخروج »، بدل استعمال *Que je les fasse accéder au nombre des justifiés* مثلا.
تأويل	**تأويل**

درى – أدرى
<u>شاهد الفعل المجرّد</u>[329]: ﴿وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ﴾[330].
ورد الفعل المزيد سبع مرّات[331].
<u>المعنى المعجميّ</u>: دَرَى الشيءَ دَرْياً و دِرْياً؛ عن اللحياني، و دِرْيَةً و دِرْياناً و دِرايَةً: عَلِمَهُ. قال سيبويه: الدَّرْيَةُ كالدِّرْيَةِ لا يُذْهَبُ به إلى المَرَّةِ الواحدة و لكنه على معنى الحال. و يقال: أَتى هذا الأَمْرَ من غير دِرْية أَي من غير عِلْمٍ. و يقال: دَرَيْت الشيءَ أَدْرِيهِ عَرَفْته، و أَدْرَيْتُه غيري إذا أَعْلَمْته. الجوهري: دَرَيْته و دَرَيْت به دَرْياً و دَرْية و دِرْيةً و دِراية أَي علمت له. و أَدْراه به: أَعْلَمه. و في التنزيل العزيز: و لا أَدْرَاكُمْ به، فأَما من قرأَ: أَدْرَأَكُم به، مهموز، فلَحْنٌ. قال الجوهري: و قرئ و لا أَدْرَأَكُم به؛ قال: و الوجه فيه تَرْك الهمز؛ قال ابن بري: يريد أَنَّ أَدْرَيْته و أَدْرَاهُ، بغير همز، هو الصحيح؛ قال: و إنما ذكر ذلك لقوله فيما بعد مُدَاراة الناس، يهمز و لا يهمز. و قوله تعالى: و ما أَدراكَ ما الحُطَمة؛ تأْويله أَيُّ شيء أَعْلَمَك ما الحُطَمة. قال: و قولهم يُصيبُ و ما يَدْرِي و يُخْطِئ و ما يدرِي أَي إصابَتَه أَي هو جاهلٌ، إن أَخطأَ لم يَعْرِفْ و إن أَصاب لم يَعْرِفْ أَي ما اخْتل من قولك دَرَيْت الظباء إذا خَتَلْتَها. و حكى ابن الأَعرابي: ما تَد و دَرَى الصيدَ دَرْياً و ادَّرَاه و تَدَرَّاه: خَتَلَه. ابن السكيت: دَرَيْت فلاناً أَدْرِيه دَرْياً إذا خَتَلْتَه. و الدَّرِيَّة: الناقة و البقرة يَسْتَتِرُ بها من الصيد فيختِلُ، و قال أَبو زيد: هي مهموزة لأَنها تُدْرأُ للصيد أَي تدفع[332].
﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ﴾[333].
<u>الإعراب المفصّل</u>: و ما أدراك: الواو: عاطفة. ما: اسم استفهام مبنيّ على السّكون في محلّ رفع

[329] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 256.

[330] الحاقة 26.

[331] المرجع نفسه، ص ص. 256، 257.

[332] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 5/ص ص. 253، 254.

[333] المطففين8.

مبتدأ. أدراك: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتّعذّر، و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على «ما»، و الكاف ضمير متّصل – ضمير المخاطب – مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به. و جملة «أدراك» في محلّ رفع خبر «ما»[334].	
ترجمة جاك بيرك	**ترجمة محمّد حميد الله**
— qu'est-ce qui peut te faire comprendre Sijjîn ?[336].	et qui te dira ce qu'est le Sijjīn ? -[335].
Analyse grammaticale : Qu'est-ce qui : périphrase interrogative (forme d'insistance), suj. du v. « peut » - **Peut** : v. pouvoir, 3e gr., tr., 3e pers. du sg., indicat. présent – **Te** : pron. pers., 2e pers. , sg., suj. de « comprendre » - **Faire comprendre** : périphrase factitive : semi-auxil. «faire » à l'infinitif + « comprendre » à l'infinitif - **Sijjîn** : n. propre, COD. du v. « comprendre » (omission de l'art. déf. « le »).	**Analyse grammaticale : Qui** : pron. interrog., suj. du v. « dira » - **Te** : pron. pers., 2e pers., sg., COI. du v. « dira » - **Dira** : v. dire, 3e gr., tr. dir., 3e pers. du sg., indicatif futur simple – **Ce** : pron. démons. neutre, COD. du v. « dira » - **Qu'** : pron. rel. neutre, a pour antécéd. « ce », attribut du suj. « le Sijjîn » - **Est** : v. être, 3e pers. du sg., présent de l'indicatif – **Le** : art. déf., m. sg., déterm. « Sijjîn » - **Sijjîn** : n. propre, suj. du v. « est ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل «أدرى» ؛ إذ قابل الفعل العربيّ الذّي يدلّ على «العلم و المعرفة» بالصّيغة *faire comprendre* في الفرنسيّة و الّتي يدلّ على «الإفهام»؛ و ذلك لا يصحّ في سوى المعرفة؛ لأنّ المعرفة أخصّ من العلم؛ أمّا العلم فيكون مجملا كما يكون مفصّلا؛ فكلّ معرفة علم و ليس كلّ علم معرفة[337]؛ و عليه يلازم الفهم المعرفة دائما و لا يلازم العلم بالضّرورة؛ فلو قال: *faire savoir/connaître Sijjîn* لكان أقرب	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و ذلك بالفعل *dira* يتعدّى إلى المفعول به الأوّل *te* ، كما يتعدّى إلى المفعول به الثّاني *ce* ، غير أنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل «أدرى» ؛ إذ قابل الفعل العربيّ الذّي يدلّ على «العلم و المعرفة» بالفعل *dire* في الفرنسيّة، و الّذي يدلّ على «القول و الكلام».

[334] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 12/ص ص. 137و 376.

[335] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 588.

[336] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 668.

[337] أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، ص. 80.

	إلى الصّـــــــــــــــــــــــــــــــواب.
تفسير	**تفسير**

دنا – أدنا
شاهد الفعل المجرّد[338]: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾[339].
ورد الفعل المزيد مرّة واحدة[340].
المعنى المعجميّ: دَنا من الشيء دنُوّاً و دَناوَةً: قَرُبَ. و في حديث الإيمان: ادْنُهْ؛ هو أَمْـرٌ بالـدُّنُوِّ و القُرْبِ، و الهاء فيه للسكت، و جيءَ بها لبيان الحركة . و بينهما دنـاوة أَي قَرابـة. و الـدَّناوةُ: القَرابة و القُربى. و يقال: ما تَزْدادُ منِّي إلا قُرْباً و دَناوةً؛ فرق بين مصدرِ دنا و مصدر دَنُؤَ، فجعل مصدر دَنا دَناوةً و مصدر دَنُؤَ دَناءَةً؛ و قول ساعدة بن جُؤيَّة يصف جبلاً: إذا سَبَلُ العَماء دَنا عليه، يَزِلُّ بِرَيْدِهِ ماءٌ زَلَـولُ؛ أَراد: دَنا منه. و أَدْنَيْته و دَنَّيْته. و في الحديث: إذا أَكَلْتُم فسَمُّوا الله و دَنُّـوا و سَمِّتُوا؛ معنى قوله دَنُّوا كُلُوا مم يَلِيكُم و ما دَنا منكم و قرب منكم، و سمِّتُوا أَي ادْعُـوا لِلُمطْعِـم بالبركة، و دَنُّوا: فِعْلٌ من دَنا يَدْنُو أَي كُلُوا مما بين أَيديكم . و اسْتَدْناه: طلب منه الدُّنُوَّ، و دنَوْتُ منه دُنُوّاً و أَدْنَيْتُ غيري. و دَنَت الشمسُ للغُروبِ و أَدْنَت، و أَدْنَت النَّاقَةُ إذا دَنا نِتاجُها. و يقـال: دَنـا و أَدْنى و دَنَّى إذا قَرُبَ، قال: و أَدْنى إذا عاشَ عَيْشاً ضَيِّقاً بعد سَعَةٍ. و رجل دَنيٌّ من قوم أَدْنِيـاءَ، و قد دَنَي يَدْنى و دَنُوَ يَدْنُو دُنوّاً : و هو الضعيف الخَسيسُ الذي لا غَناء عنده المُقَصِّرُ في كلِّ مـا أَخَذَ فيه[341].
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ﴾[342].
الإعراب المفصّل: يدنين: فعل مضارع مبنيّ على السّكون لاتّصاله بنون النّسوة في محـلّ جـزم جواب الطّلب المقدّرة «أدنين» أو جواب «قل» بمعنى أُومر. التّقدير: أن تقل لهنّ أو أن تـأمرهنّ يدنين. و النّون نون النّسوة – الإناث – ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع فاعل[343].

ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
Ô Prophète ! Dis à tes épouses, à tes filles, et aux femmes des croyants, de	Prophète, dis à tes épouses, à tes filles, aux femmes des croyants de

[338] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 261.

[339] النجم 8.

[340] الصفحة نفسها.

[341] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 5/ص ص. 310، 311.

[342] الأحزاب 59.

[343] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 9/ص. 293.

revêtir leurs mantes[345].	ramener sur elles leurs grands voiles[344].
Analyse grammaticale : De : prép. , unit le c. « revêtir » à « dis… » - **Revêtir** : v. à l'infinitif, tr. dir., COD. du v. « dis » - **Leurs** : adj. pos., 3e pers., f. plur., déterm. « mantes » - **Mantes** : n. f. plur., COD. de l'infinitif « revêtir ».	**Analyse grammaticale : De** : prép.,unit le c. « ramener » à « dis… » - **Ramener** : v. à l'infinitif, tr. dir., COD. du v. « dis » - **Sur** : prép., unit « elles » à « ramener » - **Elles** : pron. pers. f. plur., 3e pers., c. c. de lieu du v. « ramener » - **Leurs** : adj. pos., 3e pers., m. plur., déterm. « voiles » - **Grands** : adj. qual., m. plur., épithète du nom « voiles » - **Voiles** : n. m. plur., COD. du v. « ramener ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل «يدني» ؛ إذ قابل الصّيغة الفعليّة العربيّة الّتي تدلّ على «القرب» بصيغة المصدر *revêtir* في الفرنسيّة، ثمّ إنّ معنى الفعل revêtir لا يدلّ على القرب البتّة؛ إذ يفترض لتقريب الثّوب إلى جزء من أزواج و بنات و نساء المؤمنين أن يكون ملبوسا؛ ثمّ يُقَرَّب لمّا يُسْدَل على جزء منهنّ.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل «يدني» ؛ إذ قابل الصّيغة الفعليّة العربيّة الّتي تدلّ على «القرب» بصيغة المصدر *ramener* في الفرنسيّة.
تفسير	**تفسير**

ذهب – أذهب
شاهد الفعل المجرّد[346]: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾[347].
ورد الفعل المزيد إحدى عشرة مرّة[348].

[344] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 426.

[345] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 454.

[346] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 276.

[347] البقرة 17.

[348] المرجع نفسه، ص. 277.

المعنى المعجميّ: الذَّهابُ: السَّيرُ و المُرُورُ؛ ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهاباً و ذُهوباً فهو ذاهِبٌ و ذَهُوبٌ. و المَذْهَبُ: مصدر، كالذَّهابِ. و ذَهَبَ به و أَذهَبَه غيره: أَزالَه. و يقال: أَذْهَبَ به، قال أَبو إِسحق : و هو قليل. فأَما قراءَةُ بعضهم: يَكادُ سَنا بَرْقِهِ يُذْهِبُ بالأَبْصار، فنادِرٌ. و في حديث عليّ و أَذْهَبَ الشيءَ: طلاه بالذَّهَبِ. و كُلُّ ما مُوِّهَ بالذَّهَبِ فقَدْ أُذْهِبَ، و هو مُذْهَبٌ، و الفاعل مُذْهِبٌ. و الإِذْهابُ و التَّذْهِيبُ واحدٌ، و هو التَّمويهُ بالذَّهَب. و ذَهِبَ الرجلُ، بالكسر، يَذْهَبُ ذَهَباً فهو ذَهِبٌ: هَجَمَ في المَعْدِنِ على ذَهبٍ كثير، فرآه فَزَالَ عقلُه، و بَرِقَ بَصَره من كثرة عِظَمِه في عَيْنِه، فلم يَطْرِفْ؛ مُشْتَقٌّ من الذهب[349].
﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا﴾[350].
الإعراب المفصّل: أذهبتم طيّباتكم: الجملة في محلّ رفع نائب فاعل لفعل مضمر تقديره: يقال لهم أذهبتم أي ضيّعتم، و في القول توبيخ لهم. أذهبتم: فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بضمير الرّفع المتحرّك، و التّاء ضمير متّصل – ضمير المخاطبين – مبنيّ على الضّمّ في محلّ رفع فاعل، و الميم علامة جمع الذّكور. طيّباتكم: مفعول به منصوب، و علامة نصبه الكسرة بدلا من الفتحة لأنّه ملحق بجمع المؤنّث السّالم، و الكاف ضمير متّصل – ضمير المخاطبين – مبنيّ على الضّمّ في محلّ جرّ بالإضافة، و الميم علامة الجمع[351].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Et le jour où ceux qui ont mécru seront présentés au Feu (il leur sera dit) : «Vous avez dissipé vos [biens] excellents et vous en avez joui pleinement durant votre vie sur terre…[352].	Et au Jour où les dénégateurs seront exposés sur le Feu : «Vous avez épuisé vos bonnes choses durant votre vie d'ici-bas, à loisir vous en avez joui…[353].
Analyse grammaticale : Vous : pron. pers., 2e pers. du plur., suj. du v. « avez dissipé » - **Avez dissipé** : v. dissiper, 1er gr., tr. dir., 2e pers. du plur., indicatif passé composé – **Vos** : adj. pos., 2e pers., m. plur., déterm. « excellents » - **Excellents** : adj. qualificatif employé comme nom, m.	**Analyse grammaticale : Vous** : pron. pers., 2e pers. du plur., suj. du v. « avez épuisé » - **Avez épuisé** : v. épuiser, 1er gr., tr. dir., 2e pers. du plur., indicat. passé composé - **Vos** : adj. pos., 2e pers.,f. plur., déterm. « choses » - **Bonnes** : adj. qual., f. plur., épithète du nom « choses » -

[349] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 6/ص ص. 48، 49.

[350] الأحقاف 20.

[351] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 11/ص. 58.

[352] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 504.

[353] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 547.

Choses : n. f. plur., COD. du v. « avez épuisé ».	plur., COD. du v. « avez dissipé ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أذهب» بالإيحاء لمّا استعمل *avez épuisé* للدّلالة على «السّير و المرور » نحو الزّوال و الضّياع، بدل استعمال *vous avez fait disparaître* أو ...*faire s'évanouir* مثلا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أذهب» بالإيحاء لمّا استعمل *avez dissipé* للدّلالة على «السّير و المرور » نحو الزّوال و الضّياع، بدل استعمال *vous avez fait disparaître* أو ...*faire s'évanouir* مثلا.
تأويل	**تأويل**

ذاق – أذاق

<u>شاهد الفعل المجرّد</u>[354]: ﴿فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾[355].

ورد الفعل المزيد اثنتين و عشرين مرّة[356].

<u>المعنى المعجميّ</u>: الذّوْقُ: مصدر ذاقَ الشيءَ يذُوقه ذَوقاً و ذَواقاً و مَذاقاً، فالذَّواق و المَذاق يكونان مصدرين و يكونان طَعْماً، كما تقول ذَواقُه و مذاقُه طيّب؛ و المَذاق: طَعْمُ الشيء. و الذَّواقُ: هو المأْكول و المشروب. و في الحديث: لم يكن يَذُمُّ ذَواقاً، فَعال بمعنى مفعول من الذَّوْق، و يقع على المصدر و الاسم؛ و ما ذُقْتُ ذَواقاً أَي شيئاً، و تقول: ذُقْتُ فلاناً و ذُقْتُ ما عنده أَي خَبَرْته، و كذلك ما نزل بالإِنسان من مَكروه فقد ذاقَه. و جاء في الحديث: إِنَّ الله لا يحبّ الذّوّاقِين و الذّوّاقات؛ يعني السريعِي النكاحِ السريعِي الطلاق؛ قال: و تفسيره أَن لا يَطْمئنّ و لا تطمئنّ كلما تزوّج أَو تزوّجت كَرِها و مدَّا أَعينهما إِلى غيرهما. و الذَّوْقُ: يكون فيما يُكره و يُحمد. قال الله تعالى: فأَذاقَها اللهُ لِباسَ الجُوعِ و الخَوْفِ؛ أَي ابْتَلاها بسُوء ما خُبِرت من عِقاب الجوع و الخَوْف. و يقال: ذُقْ هذه القوس أَي انْزَعْ فيها لتَخْبُر لِينها من شدّتها. ابن الأَعرابي في قوله: فذوقُوا العذاب، قال: الذَّوْق يكون بالفم و بغير الفم. و قال أَبو حمزة: يقال أَذاق فلان بعدك سَرْواً أَي صار سَرِيّاً، و أَذاقَ بعدَك كَرَماً، و أَذاق الفرَسُ بعدك عَدْواً أَي صار عَدّاء بعدك؛ و قوله تعالى: فذاقَت وبالَ أَمرِها، أَي خبَرت؛

---

[354] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 279.

[355] الأعراف22.

[356] المرجع نفسه، ص ص. 279، 280.

و أَذاقَه اللهُ وبال أَمره. و ذاقَ الرجل عُسَيْلَةَ المرأَة إذا أَولَج فيها إِذاقةً حتى خَبر طيب جِماعها، و ذاقَت هي عُسَيْلَته كذلك لمّا خالَطها. و أَذَقْته إِياه، و تَذواقَ القومُ الشيء كذاقُوه[357].
﴿وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا﴾[358].
الإعراب المفصّل: و إذا: الواو عاطفة. إذا: ظرف لما يستقبل من الزّمن متضمّن معنى الشّرط مبنيّ على السّكون خافض لشرطه متعلّق بجوابه. أذقنا النّاس رحمة: الجملة الفعليّة في محلّ جرّ بالإضافة لوقوعها بعد الظّرف. أذقنا: فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بنا، و «نا» ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع فاعل. النّاس: مفعول به أوّل منصوب و علامة نصبه الفتحة. رحمة: مفعول به ثان منصوب بالفتحة أيضا. فرحوا بها: الجملة جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب[359].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Et lorsque Nous faisons goûter à l'homme une miséricorde venant de Nous, il en exulte[360].	Nous, quand Nous faisons goûter à l'homme de Notre miséricorde, il exulte[361].
Analyse grammaticale : Nous : pron. pers., 1e pers. du plur., suj. du v. « faisons » - **Faisons goûter** : périphrase factitive : semi-auxil. «faire » 1e pers. du plur., indicatif présent + v. goûter à l'infinitif, - **À** : prép., unit le c. « homme » à « goûter » - **L'** : art. déf., m. sg., déterm. « homme » - **Homme** : n. m. sg., suj. du v. « goûter » - **Une** : art. indéf., f. sg., déterm. « miséricorde » - **Miséricorde** : n. f. sg., COD du v. « goûter ».	**Analyse grammaticale : Nous** : pron. pers., 1e pers. du plur., suj. du v. « faisons » - **Faisons goûter** : périphrase factitive : semi-auxil. « faire », 1e pers. du plur., indicatif présent + v. « goûter » à l'infinitif - **À** : prép., unit le c. « l'homme » au v. « goûter » - **L'** : art. déf. élidé, m. sg., déterm. « homme » - **Homme** : n. m. sg., suj. du v. « faire goûter » - **De** : art. partitif, f. sg., déterm. « miséricorde » - **Notre** : adj. pos., 1e pers. f. sg., déterm. « miséricorde » - **Miséricorde** : n. f. sg., COD. du v. « goûter ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل مباشرة لمّا استعمل	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل مباشرة لمّا استعمل

[357] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 6/ص. 52.

[358] الشورى 48.

[359] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 9/ص ص. 112، 113 و ج. 10/ ص. 416.

[360] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 488.

[361] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 525.

faisons goûter بصرف الفعل «أذاق» إلى مرجع «الطّعم» بمعنى الابتلاء بالشّيء و التّصيير عليه.	*faisons goûter* بصرف الفعل «أذاق» إلى مرجع «الطّعم» بمعنى الابتلاء بالشّيء و التّصيير عليه.
تأويل	**تأويل**

رهق – أرهق

شاهد الفعل المجرّد[362]: ﴿تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾[363].

ورد الفعل المزيد ثلاث مرّات[364].

المعنى المعجميّ: الرَّهَقُ: الكذب. أَبو عمرو: الرَّهَقُ الخِفّةُ و العَرْبَدةُ. و الرَّهَقُ: جهل في الإِنسان و خِفَّة في عقله؛ تقول: به رَهَق. و رجل مُرَهَّقٌ: موصوف بذلك و لا فِعل له. و المُرَهَّقُ: الفاسِد. و المُرَهَّقُ :الكريم الجَوّاد. ابن الأَعرابي: إِنه لَرَهِقٌ نَزِلٌ أَي سريع إِلى الشرّ سريع الحِدَّة. و رَهِقَ فلان فلاناً: تَبِعه فقارَب أَن يَلْحَقه. و أَرْهَقْناهم الخيْل : أَلحقْناهم إِياها. و في التنزيل: و لا تُرْهِقْني من أَمْري عُسراً، أَي لا تُغْشني شيئاً. و روي: مذْرُوباً خَشِيبا؛ و أَرْهَقه حُساماً: بمعنى أَغْشاه إِيّاه؛ و عليه يصح المعنى. و أَرْهقَه عُسْراً أَي كَلَّفه إِياه؛ تقول: لا تُرْهِقْني لا أَرهَقك اللهُ أَي لا تُعْسِرْني لا أَعْسَرَك اللهُ؛ و أَرْهَقَه إِثماً أَو أَمراً صَعْباً حتى رَهِقه رَهَقاً، و الرَّهَق: غِشْيان الشيء؛ رَهِقَه، بالكسر، يَرْهَقُه رهَقاً أَي غَشِيَه. تقول: رَهِقه ما يَكْره أَي غشيه ذلك. و أَرْهَقْت الرَّجل: أَدْرَكْته، و رَهِقْته: غَشِيته. و أَرْهَقه طُغْياناً أَي أَغْشاه إِيّاه، و أَرْهَقْته إِثماً حتى رَهِقه رَهَقاً: أَدركه. و أَرْهَقَني فُلان إِثماً حتى رَهِقْته أَي حَمَّلَني إِثماً حتى حَمَلته له. و في الحديث: فإِن رَهِقَ سَيِّدَه دَيْن أَي لَزِمه أَداؤه و ضُيِّقَ عليه. الفرّاء: رَهِقَني الرَّجلُ يَرْهَقُني رَهَقاً أَي لَحِقَني وغَشِيني، و أَرْهقْته إِذا أَرْهَقْته غيرَك. يقال: أَرْهقناهم الخيل فهم مُرْهَقون . و يقال: رَهِقه دين فهو يَرْهَقُه إِذا غَشِيه. و رَهِقَت الكلابُ الصيد رَهَقاً: غشيته و لَحِقَتْه. و في التنزيل: و لا يَرْهَقُ وجوهَهم قَتَر و لا ذِلّة؛ أَي لا يَغشاها و لا يَلحقُها. و في الحديث: إِذا صلَّى أَحدكم إِلى شيء فليَرْهَقْه أَي فلْيَغْشه و لْيدْنُ منه و لا يَبعُد منه.

و أَرْهقَنا الليلُ: دنا منا. و أَرهقْنا الصلاةَ: أَخَّرناها حتى دنا وقت الأُخرى. و أَرهقني القوم أَن أُصلي أَي أَعجلوني. و أَرهقْته أَن يصلي إِذا أَعجلتَه الصلاة. و في الحديث: ارْهَقوا القِبلةَ أَي ادْنُوا منها. و في حديث موسى و الخضر: فلو أَنه أَدركَ أَبَوَيه لأَرْهقَهما طُغياناً و كُفراً أَي أَغشاهما

[362] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 325.

[363] عبس 41.

[364] الصفحة نفسها.

و أعجلهما. و يقال: طلبت فلاناً حتى رهِقته أي حتى دنوتُ منه، فربما أَخذه و ربما لم يأْخُذْه. و رَهِق شُخوصُ فلان أَي دنا و أَزِف و أَفِد[365].
﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا﴾[366].
الإعراب المفصّل: سأرهقه صعودا: السّين حرف استقبال – تسويف – . أرهقه: فعل مضارع مرفوع بالضمّة و الفاعل ضمير مستتر فيه و جوبا تقديره أنا، و الهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به، أي سأغشيه. صعودا: مفعول به ثان منصوب بالفتحة، أي عقبة شاقّة[367].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Je vais le contraindre à gravir une pente[368].	À l'escalade Je l'épuiserai ![369]
Analyse grammaticale : Je : pron. pers., 1e pers. du sg., suj. du v. « vais » - **Vais** : v. aller employé comme auxiliaire avec le v. « **contraindre** » pour exprimer un futur proche, 1e pers. du sg., indicat. présent – **Le** : pron. pers., m. sg., 3epers., COD. du v. « contraindre » - **Contraindre** : v. principal de la phrase, à l'infinitif, tr. dir. – **À** : prép., unit le c. « gravir » au v. « contraindre » - **Gravir** : v. gravir à l'infinitif, tr. dir., COI. du v. « contraindre » - **Une** : art. indéf., f. sg., déterm. « pente » - **Pente** : n. f. sg., COD. du v. « gravir ».	**Analyse grammaticale : À**: prép., unit le c. « escalade » à «épuiserai » - **L'** : art. déf. élidé, f. sg. déterm. « escalade » - **Escalade** : n. f. sg., c. de manière du v. « épuiserai » - **Je** : pron. pers., 1e pers. du sg., suj. du v. « épuiserai » - **L'** : pron. pers. sg., 3e pers., COD. du v. « épuiserai » - **Épuiserai** : v.épuiser, 1er gr., tr. dir., 1e pers. du sg., indicatif futur simple .
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أرهق» بالإيحاء لمّا استعمل *contraindre à* للدّلالة على «التّكليف»، بدل استعمال *acculer à*	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أرهق» بالإيحاء لمّا استعمل *épuiserai* للدّلالة على «التّكليف» بمعنى أجشمه و أتعبه، بدل

[365] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 6/ص ص. 245، 246.

[366] المدثر 17.

[367] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 12/ص. 239.

[368] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 575.

[369] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 645.

أو *astreindre à* مـــــــــــــــــثلا.	استـــعمال *acculerai à* أو *astreindrai à* مثلا، غير أنّه أخطأ التّأويل لمّا قابل المفعول به الثّاني صعودا في الآية الكريمة بالحـــــــــــال *à l'escalade* ؛ ففي ذلك تغيير للمعـــــــنى.
تأويل	**تفسير**

زاغ – أزاغ	
<u>شاهد الفعل المجرّد</u>[370]: ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى﴾[371].	
ورد الفعل المزيد مرّتين[372].	
<u>المعنى المعجميّ</u>: زاغَ عن الطريق زَوْغاً و زَيْغاً: عَدَلَ، و الياء أَفصح؛ أَنشد ابن جني في الواو : صَحا قَلْبي و أَقْصَرَ واعِظــايَهْ، و عُلِّقَ وصْلَ أَزْوَغَ مِنَ عَظايَهْ؛ جعل الزَّيَغانَ للعَظايةِ. و يقــال: زاغَ في كلّ ما جرى في المَنْطِق يَزُوغُ زَوَغاناً، و تقول: أَنت أَزَغْتَه في كلّ ما جرى في المَنْطِق، و أَنا أُزِيغُه إزاغةً، و زاوَغْتُه مُزاوَغَةً و زِواغاً و زُغْتُ به زَوَغاناً[373].	
﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾[374].	
<u>الإعراب المفصّل</u>: أزاغ الله قلوبهم. الجملة: جواب شرط غير جازم لا محلّ لها مــن الإعــراب. أزاغ: فعل ماض مبنيّ على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتّعظيم بالضّمّة. قلوب: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة، و «هم» ضمير الغائبين في محلّ جرّ بالإضافة[375].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
Puis quand ils dévièrent, <u>Allah fit dévier leurs cœurs</u>[376].	Or, quand ils eurent dévié, <u>Dieu fit</u> (encore plus) <u>dévier leur cœur</u>[377].
<u>Analyse grammaticale</u> : Allah : n. propre : suj. du v. « fit » - **Fit dévier** : périphrase factitive : semi-auxil. « fit », 3e pers. du sg., indicat. passé simple + « dévier » à l'infinitif -	**<u>Analyse grammaticale</u> : Dieu** : n. propre, suj. du v. « fit » - **Fit dévier** :périphrase factitive : semi-auxil. « fit », 3e pers. du sg., indicatif passé simple + « dévier » à

[370] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 335.

[371] النجم17.

[372] الصفحة نفسها.

[373] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 7/ص. 80.

[374] الصف 5.

[375] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 11/ص. 503.

[376] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 551.

[377] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 610.

Leurs : adj. pos., m. plur., 3e pers., déterm. « cœurs » - **Cœurs** : n. m. plur., suj. du v. « dévier ».	l'infinitif - **Leur** : adj. pos., m. sg., 3e pers., déterm. « cœur » - **Cœur** : n. m. sg., suj. du v. « dévier ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أزاغ» بالإيحاء لمّا استعمل *fit dévier* للدّلالة على «العدول»، بدل استعمال *fit dérouter* مثلا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أزاغ» بالإيحاء لمّا استعمل *fit dévier* للدّلالة على «العدول»، بدل استعمال *fit dérouter* مثلا.
تأويل	**تأويل**

سخط – أسخط
<u>شاهد الفعل المجرّد</u>[378]: ﴿لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴾[379].
ورد الفعل المزيد مرّة واحدة[380].
<u>المعنى المعجميّ</u>: السُّخْطُ والسَّخَطُ: ضدّ الرِّضا مثل العُدْمِ و العَدَمِ، و الفعل منه سَخِطَ يَسْخَطُ سَخَطاً. و تَسَخَّطَ وسَخِطَ الشيءَ سَخَطاً: كرهه. و سَخِطَ أي غضب، فهو ساخِط. و أَسْخَطَه: أَغْضَبَه. تقول: أَسْخَطَني فلان فسَخِطْتُ سَخَطاً. السَّخَطُ و السُّخْطُ: الكراهية للشيء و عدم الرّضا به. و منه الحديث: إن اللّه يَسْخَطُ لكم كذا أَي يكرهه لكم و يمنعُكم منه و يُعاقِبُكم عليه أَو يرجع إِلى إِرادة العقوبة عليه[381].
﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ﴾[382].
<u>الإعراب المفصّل</u>: ما أسخط الله. ما: اسم موصول مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول به. أسخط: فعل ماض مبنيّ على الفتح. الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب للتّعظيم، و علامة النّصب الفتحة، و فاعل «أسخط» ضمير مستتر جوازا تقديره هو، بمعنى ما أغضب الله[383].

ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
Cela parce qu'ils ont suivi <u>ce qui courrouce Allah</u>, et qu'ils ont de la	— Cela puisqu'ils auront suivi <u>ce dont Dieu se courrouce</u>, et qu'ils

[378] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 348.

[379] المائدة 80.

[380] الصفحة نفسها.

[381] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 7/ص. 145.

[382] محمد 28.

[383] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 11/ص ص. 90 و 111.

répugnent à Son contentement[385].	répulsion pour [ce qui attire] Son agrément[384].
Analyse grammaticale : Ce : pron. démonst. neutre, COD. de « auront suivi » - **Dont** : pron. rel., a pour antécédent « ce », COI. du v. « se courrouce » - **Dieu** : n. propre, suj.du v. « se courrouce » - **Se courrouce** : v. se courroucer, pronominal réfléchi, (action réfléchie sur le suj.), 3e pers. du sg., indicat. présent.	**Analyse grammaticale : Ce** : pron. démonstr. neutre, COD. du v. « ont suivi » - **Qui** : pron. rel., a pour antécédent « ce », suj. du v. « courrouce » - **Courrouce** : v. courroucer, 1er gr., tr. dir., 3e pers. du sg., indicat. présent – **Allah** : n. propre, COD. du v. «courrouce ».
لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة و لم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، كما أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل؛ إذ قابل الفعل المزيد بالهمزة معنى «أسخط» الّذي يتعدّى إلى لفظ الجلالة «الله» مفعولا به في الآية الكريمة – بالفعل *se courroucer* في اللّغة الفرنسيّة، الّذي يُصَرَّفُ من ضمير الفاعل، وجعل هذا الأخير كلمة *Dieu* أي «الله»؛ بدل أن يجعلها مفعولا به؛ فكأنّما ترجم الفعل الثّلاثي المزيد بالهمزة «أسخط» ترجمة الفعل الثّلاثي المجرّد عنها «سخط».	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أسخط» بالإيحاء لمّا استعمل *courrouce* للدّلالة على «ضدّ الرّضا»، بدل استعمال *mécontente* مثلا.
تفسير	**تأويل**

سكن – أسكن
شاهد الفعل المجرّد[386]: ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[387].
ورد الفعل المزيد خمس مرّات[388].
المعنى المعجميّ: السُّكُونُ: ضدّ الحركة. سَكَنَ الشيءُ يَسْكُنُ سُكوناً إذا ذهبت حركته، و أَسْكَنه هو

[384] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 509.

[385] Jacques Berque, *op. cit.*, , p. 552.

[386] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 353.

[387] الأنعام 13.

[388] الصفحة نفسها.

و سَكَّنه غيره تَسْكيناً. و كل ما هَدَأَ فقد سَكَن كالريح و الحَرّ و البرد و نحو ذلك. و سَكَنَ الرجل: سكت، و قيل: سَكَن في معنى سكت، و سَكَنتِ الريح و سَكَن المطر و سَكَن الغضب. و كل شيء مات فقد سَكَنَ. و سَكَنَ بالمكانَ يَسْكُنُ سُكْنَى و سُكُوناً: أَقام. و أَسْكَنه إياه و سَكَنْتُ داري و أَسْكَنْتها غيري. و السُّكْنُ: أَن تُسْكِنَ إنساناً منزلاً بلا كراء. قال أَبو اسحق: المسكين الذي أَسْكَنه الفقرُ أَي قَلَّلَ حركتَه. و يقال: أَسْكَنه الله و أَسْكَنَ جَوْفَه أَي جعله مِسْكيناً. و سَكَن الرجلُ و أَسْكَن و تمَسْكَنَ إذا صار مِسكيناً. يقال: سَكَنَ و أَسكَنَ و اسْتَكَنَ و تَمَسْكَنَ و اسْتَكان أَي خضع و ذل[389].
﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ﴾[390].
الإعراب المفصّل: الفاء: عاطفة. أسكن: فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بنا.و «نا» ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع فاعل. و الهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ نصب مفعول به، بمعنى جعلناه ثابتا في الأرض[391].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Et Nous avons fait descendre l'eau du ciel avec mesure. Puis Nous l'avons maintenue dans la terre[392].	Et du ciel Nous faisons descendre l'eau selon une mesure, et sur la terre Nous la stabilisons[393].
Analyse grammaticale : Nous : pron. pers., 1e pers. du plur., suj. du v. « avons maintenue » - **L'** : pron. pers., f. sg., 3e pers., COD. du v. « avons maintenue » - **Avons maintenue** : v. maintenir, 3e gr., tr. dir., 1e pers. du plur., indicatif passé composé.	**Analyse grammaticale : Nous** : pron. pers., 1e pers. du plur., suj. du v. « stabilisons » - **La** : pron. pers., f. sg., 3e pers., COD. du v. « stabilisons » - **Stabilisons** : v. stabiliser, 1er gr., tr. dir., 1e pers. du plur., indicatif présent.
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أسكن» بالإيحاء لمّا استعمل *avons maintenue* للدّلالة على «ضدّ الحركة»، بدل استعمال *avons retenue* مثلا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أسكن» بالإيحاء لمّا استعمل *stabilisons* للدّلالة على «ضدّ الحركة»، بدل استعمال *fixons sur terre* مثلا.
تأويل	**تأويل**

[389] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 7/ص ص. 220-223.

[390] المؤمنون 18.

[391] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 7/ص. 369، 370.

[392] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 343.

[393] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 362.

سلف – أسلف	
شاهد الفعل المجرّد[394]: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ﴾[395].	
ورد الفعل المزيد مرّتين[396].	
المعنى المعجميّ: سَلَفَ يَسْلُفُ سَلَفاً و سُلُوفاً: تقدَّم. الجوهري: سَلَفَ يَسْلُفُ سَلَفاً مثال طَلَبَ يَطْلُب طَلَباً أي مضى. و يقال: سَلَفَت الناقةُ سُلُوفاً تقدّمت في أول الوِرْد . و أَسْلَفه مالاً و سَلَّفَه: أَقْرَضه. و أَسْلَفَ في الشيء: سَلَّم، و الاسم منهما السَّلَفُ. غيره: السَّلَفُ نوع من البيوع يُعَجَّل فيه الثمن و تضبط السِّلْعةُ بالوصف إلى أَجل معلوم، و قد أَسْلَفْتُ في كذا، و اسْتَسْلَفْت منه دراهم و تَسَلَّفْت فأَسلفني . الليث: السَّلَفُ القَرْضُ، و الفعل أَسْلَفْت. يقال: أَسْلَفْتُه مالاً أي أَقْرَضْتُه. قال الأَزهري: كلُّ مالٍ قدَّمته في ثمن سلعة مَضْمونة اشتريتها لصفة، فهو سَلَف و سَلَم. و روي عن النبي، صلى اللّه عليه و سلم، أَنه قال: مَن سَلَّفَ فَلْيُسْلِفْ في كيل معلوم و وزن معلوم إلى أَجل معلوم؛ أَراد من قدَّم مالاً ودفَعه إلى رجل في سلعة مضمونة. يقال سلَّفْتُ و أَسْلَفْت تَسْلِيفاً و إِسْلافاً وأَسْلَمْت بمعنى واحد، و الاسم السلَف. و في الدعاء للميت: و اجعله سلَفاً لنا؛ قيل: هو من سَلَفِ المال كأَنه قد أَسْلَفَه و جعله ثمناً للأَجر و الثواب الذي يُجازى على الصبر عليه. و سَلَفْتُ القوم و أَنا أَسْلُفُهم سَلَفاً إذا تقدَّمْتهم. و سَلَفَ الأَرضَ يَسْلُفُها سَلْفاً و أَسْلَفَها: حَوَّلها للزرْعِ و سَوَّاها[397].	
﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾[398].	
الإعراب المفصّل: بما أسلفتم: الباء حرف جرّ. ما: اسم موصول مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ بالباء، و الجارّ و المجرور متعلّق بهنيئا أو بالفعل من لفظها «هنيتم». أسلفتم: فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بضمير الرّفع المتحرّك. التّاء ضمير متّصل – ضمير المخاطبين – مبنيّ على الضّمّ في محلّ رفع فاعل، و الميم علامة جمع الذّكور. أي بما قدّمتم من الأعمال الصّالحة. و جملة «أسلفتم» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. و العائد – الرّاجع – إلى الموصول محذوف منصوب المحلّ لأنّه مفعول به. أي بما قدّمتموه من الأعمال الصّالحة أو سبب ما قدّمتموه بحذف المجرور المضاف – سبب – و حلّ المضاف إليه – ما – محلّه[399].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**

[394] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 355.

[395] البقرة 275.

[396] الصفحة نفسها.

[397] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 7/ص ص. 233، 234.

[398] الحاقة 24.

[399] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 12/ص. 149.

«Mangez, buvez en paix de ce que vous-mêmes dans les jours révolus aurez avancé»[401].	«Mangez et buvez agréablement pour ce que vous avez avancé dans les jours passés»[400].
Analyse grammaticale : Ce : pron. démonst. neutre, antécédent de « que » - **Que :** : pron. rel., a pour antécéd. « ce », COD. du v. « aurez avancé – **Vous** : pron pers.., 2e pers. du plur., suj. du v. « aurez avancé » - **Mêmes** : adj. joint à « vous » par trait d'union, souligne le pron. « vous » - **Aurez avancé** : v. avancer, 1er gr., tr. dir., 2e pers. du plur., indicat. futur antérieur.	**Analyse grammaticale : Ce** : pron. démonst. neutre, antécéd. de « que » - **Que** : pron. rel., a pour antécéd. « ce », COD. du v. « avez avancé » - **Vous** : pron pers., 2e pers. du plur., suj. du v. « avez avancé » - **Avez avancé** : v. avancer, 1er gr., tr. dir., 2e pers. du plur., indicat. passé composé.
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أسلف» بالإيحاء لمّا استعمل *aurez avancé* للدّلالة على «التّقديم»، بدل استعمال *aurez prémédité* أو *aurez concerté* مثلا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أسلف» بالإيحاء لمّا استعمل *avez avancé* للدّلالة على «التّقديم»، بدل استعمال *avez prémédité* أو *avez concerté* مثلا.
تأويل	**تأويل**

ساء – أساء
شاهد الفعل المجرّد[402]: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا﴾[403].
ورد الفعل خمس مرّات[404].
المعنى المعجميّ: ساءَهُ يَسُوءُه سَوْءاً و سُوءاً و سَواءً و سَواءَةً و سَوايةً و سَوائِيَةً و مَساءَةً و مَسايةً و مَساءً و مَسائِيةً: فعل به ما يكره، نقيض سَرَّه. و الاسم: السُّوءُ بالضم. و سُؤْتُ الرجلَ سَوايةً

[400] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 567.

[401] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 632.

[402] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 367.

[403] النساء 22.

[404] المرجع نفسه، ص. 368.

و مَسايةً، يخففان، أي ساءَهُ ما رآه مِنّي. و يقال: عندي ما ساءَه و ناءَه و ما يَسُوءُه و يَنُوءُه. ابن السكيت: و سُؤْتُ به ظَنّاً، و أَسَأْتُ به الظَّنَّ، قال: يثبتون الأَلف إذا جاؤُوا بالأَلف و اللام. قال ابن بري: إنما نكّر ظنّاً في قوله سُؤْت به ظنّاً لأَن ظَنّاً مُنْتَصِب على التمييز، و أَما أَسَأْت به الظَّنَّ، فالظَّنُّ مفعول به، و لهذا أَتى به مَعْرِفةً لأَن أَسَأْت متَعدٍّ. و يقال أَسَأْت به و إليه و عليه و له، و كذلك أَحسَنْت. و قال عز مِن قائل: إنْ أَحْسَنْتُم أَحْسَنْتُم لأَنفسكم وإنْ أَسَأْتُمْ فَلَها. و قال: و مَن أَساءَ فعليها. الليث: ساءَ يَسُوءُ: فعل لازم و مُجاوِز، تقول: ساءَ الشيءُ يَسُوءُ سَوْءاً، فهو سيِّءٌ، إذا قَبُحَ. و قوله عزَّ و جل: ثُمَّ كان عاقبةَ الذين أَساؤُوا السُّوأَى؛ الذين أَساؤُوا هنا الذين أَشْرَكُوا. و السُّوأَى: النارُ. و أَساءَ الرجلُ إساءَةً: خلافُ أَحسَن. و أَساءَ إليه: نَقِيضُ أَحْسَن إليه. و أَساءَ الشيءَ: أَفْسَدَه و لم يُحْسِنْ عَمَلَه. و أَساءَ فلانٌ الخِياطةَ و العَمَلَ. و في المثل أَساءَ كارِهٌ ما عَمِلَ. و ذلك أَنَّ رجلاً أَكْرَهَه آخر على عمل فأَساءَ عَمَله. يُضْرَب هذا للرجل يَطْلُب الحاجة فلا يُبالِغُ فيها. و يقال: إنْ أَخْطَأْتُ فَخطِّئْني، و إنْ أَسَأْتُ فَسَوِّئ عَليَّ أَي قَبِّحْ عَليَّ إساءَتي. و في الحديث: فما سَوَّأَ عليه ذلك، أَي ما قال له أَسأْتَ[405]

﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ﴾[406].

الإعراب المفصّل: ثمّ كان عاقبة. ثمّ: حرف عطف. كان: فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح. عاقبة: خبر «كان» مقدّم منصوب بالفتحة. الّذين أساءوا. الّذين: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة. أساءوا: فعل ماض مبنيّ على الضمّ لاتّصاله بواو الجماعة الواو ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل، و الألف فارقة. و جملة «أساءوا» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. السّوأى: اسم «كان» مرفوع بالضمّة المقدّرة على الألف للتّعذّر. أي العقوبة السّوأى، أي أنّهم عوقبوا في الدّنيا بالدّمار ثمّ كانت عاقبتهم السّوأى، أي العقوبة الّتي هي أسوأ العقوبات في الآخرة و هي جهنّم ؛ فوضع المظهر موضع المضمر. و قد كتبت الكلمة بألف قبل الياء إثباتا للهمزة على صورة الحرف الّذي منه حركتها[407].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Puis, mauvaise fut la fin de ceux qui faisaient le mal, ayant traité de mensonges les versets d'Allah et les ayant raillés[408].	Bien plus ! la pire fin des mal-agissants est d'avoir démenti les signes de Dieu, de les avoir tournés en dérision[409].
Analyse grammaticale : Ceux :	**Analyse grammaticale : Des** : art.

[405] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 7/ص ص. 291، 292.

[406] الروم 10.

[407] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 9/ص. 88.

[408] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 405.

[409] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 432.

pron. démonst., m. plur., antécéd. de « qui » - **Qui** : pron. rel., a pour antécéd. « ceux », suj. du v. « faisaient » - **Faisaient** : v. faire, 3e gr., tr. dir., 3e pers. du plur., indicatif imparfait. – **Le** : art. déf., m. sg., déterm. « mal » - **Mal** : n. com., m. sg., COD. du v. « faisaient ».	déf. contracté (de les), m. plur., déterm. « mal-agissants » - **Mal-agissants** : mot composé de l'adv. « mal » et du participe prés. Employé comme nom, m. plur., c. du nom « fin ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه «أساء» تأويل المعنى الأصليّ للفعل؛ إذ قابل الصّيغة الفعليّة «أساءوا» في الآية الكريمة بالفعل *faisaient* في اللّغة الفرنسيّة؛ فكأنّما قابل ترجمة «الّذين أساءوا العمل» بترجمة مفادها «الّذين فعلوا السّوء» و في ذلك اختلاف المعنى؛ فليس كلّ من أساء عملا يعمل السّوء بالضّرورة؛ من قبيل من يصنع الخير فلا يتمّه؛ فقابل المفعول به المقدّر «العمل» بـ *mal*.	لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة، و لم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية؛ إذ أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل ؛ إذ قابل الصّيغة الفعليّة «أساءوا» في الآية الكريمة بالاسم *mal-agissants* في اللّغة الفرنسيّة، المركّب من *mal* ظرفا أو حالا، و *agissants* اسم فاعل.
تفسير	**تفسير**

سام – أسام
<u>شاهد الفعل المجرّد</u>[410]: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[411].
ورد الفعل مرّة واحدة[412].
<u>المعنى المعجميّ</u>: السَّوْمُ: عَرْضُ السِّلْعَةِ على البيع. الجوهري: السَّوْمُ في المبايعة يقال منه ساوَمْتُهُ سُواماً، و اسْتامَ عليَّ، و تساوَمْنا، المحكم و غيره : سُمْتُ بالسلْعةِ أَسُومُ بها سَوْماً و ساوَمْت و اسْتَمْتُ بها و عليها غاليت، و اسْتَمْتُه إِياها و عليها غالَيْتُ، و اسْتَمْتُهُ إِياها سأَلته سَوْمَها، و سامَنيها ذَكَرَ لي سَوْمَها. و سامني الرجلُ بسِلْعته سَوْماً: و ذلك حين يذكر لك هو ثمنها، و الاسم

[410] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 372.

[411] الأعراف 167.

[412] الصفحة نفسها.

من جميع ذلك السُّومَةُ و السِّيمَةُ. و سامَ أي مَرَّ. و سَوْمُ الرياح: مَرُّها، و سامَتِ الإِبِلُ و الريحُ سَوْماً: استمرّت؛ و قول ذي الرُّمَّةِ : و مُسْتامة تُسْتامُ، و هي رَخِيصةٌ، تُباعُ بِصاحاتِ الأَيادي و تُمْسَحُ؛ يعني أَرضاً تَسُومُ فيها الإِبل، من السَّوْم الذي هو الرَّعْي لا من السَّوْم الذي هو البيع، وتُباعُ: تَمُدُّ فيها الإِبل باعَها. السَّوْمُ سرعة المَرِّ؛ يقال: سامَتِ الناقَةُ تَسُومُ سَوْماً. أو: السَّوْمُ سرعة المَرِّ مع قصد الصَّوْب في السير. و سامَتِ الراعيةُ و الماشيةُ و الغنم تَسُومُ سَوْماً: رعت حيث شاءت. و السَّوامُ و السائمةُ: الإِبل الراعية. و أَسامَها هو: أَرعاها، و سَوَّمَها، أَسَمْتُها أَنا: أَخرجتها إِلى الرَّعْيِ؛ قال الله تعالى: فيه تُسِيمون. يقال: سامَتِ السائمةُ و أَنا أَسَمْتُها أُسِيمُها إذا رَعَّيْتَها. ثعلب: أَسَمْتُ الإِبلَ إذا خَلَّيْتَها ترعى. و سامه الأَمرَ سَوْماً: كَلَّفَه إِياه، و قال الزجاج: أَولاه إِياه، و أَكثر ما يستعمل في العذاب و الشر و الظلم. و في التنزيل: يَسُومونكم سُوءَ العذاب؛ و قال أَبو إِسحق: يسومونكم يُولُونَكم؛ التهذيب: و السَّوْم من قوله تعالى يسومونكم سوء العذاب؛ قال الليث: السَّوْمُ أَن تُجَشِّمَ إِنساناً مشقة أَو سوءاً أَو ظلماً. و يقال: سُمْتُه حاجةً أَي كلفته إِياها و جَشَّمْتُه إِياها، من قوله تعالى : يَسُومُونكم سُوءَ العذاب؛ أَي يُجَشِّمونَكم أَشَدَّ العذاب. و في حديث فاطمة: أَنها أَتت النبي، صلى الله عليه و سلم، بِبُرْمةٍ فيها سَخِينَةٌ فأَكل و ما سامني غَيْرَهُ، و ما أَكل قَطُّ إِلاَّ سامني غَيْرَهُ؛ هو من السَّوْمِ التكليف، و قيل: معناه عَرَضَ عَلَيَّ، من السَّوْمِ و هو طلب الشراء. قال أَبو بكر: قولهم عليه سِيما حَسَنَةٌ معناه علامة، و هي مأْخوذة من وَسَمْتُ أَسِمُ، قال: و الأَصل في سيما و سِمى فحوّلت الواو من موضع الفاء فوضعت في موضع العين، كما قالوا ما أَطْيَبَهُ و أَيْطَبَه، فصار سِوْمى و جعلت الواو ياء لسكونها و انكسار ما قبلها. و سامَ إذا رَعى، و سامَ إذا طَلَبَ، و سامَ إذا باع، و سامَ إذا عَذَّبَ . و سامَتِ الناقةُ إذا مضت، و خلى لها سَوْمها أَي وَجْهها. و قال شجاع: يقال سارَ القومُ و ساموا بمعنىً واحد. و سامَتِ الطيرُ على الشيء تَسُومُ سَوْماً: حامت[413].

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾[414].

الإعراب المفصّل: تسيمون: أي ترعون ماشيتكم: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، و الواو ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل، و حذف المفعول اختصارا[415].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
C’est Lui qui, du ciel, a fait descendre de l’eau qui vous sert de boisson et grâce à laquelle poussent des plantes	C’est Lui qui fait descendre du ciel une eau dont une part sert de boisson, une autre fait croître la broussaille où

[413] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 7/ص ص. 307-309.

[414] النحل 10.

[415] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 6/ص. 121.

dont vous nourrissez vos troupeaux[416].	l'on lâche les chameaux[417].
Analyse grammaticale : Dont : pron. rel., a pour antécédent « plantes », COI. du v. « nourrissez » **Vous** : pron. pers., 2e pers. du plur., suj. du v. « nourrissez » - **Nourrissez** : v. nourrir, 2e gr., tr. dir., 2e pers. du plur.,indicatif présent – **Vos** : adj. pos., 2e pers., m. plur., déterminatif de « troupeaux » - **Troupeaux** : n. com., m. plur., COD. du v. « nourrissent ».	**Analyse grammaticale : Où** : pron. rel., a pour antécédent « broussaille », c. c. de lieu du v. « lâche » - **L'** : consonne euphonique - **On** : pron. indéf., suj. du v. « lâche » - **Lâche** : v. lâcher, 1er gr., tr. dir., 3e pers. du sg., indicat. présent – **Les** : art. déf., m. plur., déterm. « chameaux » - **Chameaux** : n. m. plur., COD du v. « lâche ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «تُسيمون» بالإيحاء لمّا استعمل *nourrissez* للدّلالة على «الرّعي»، بدل استعمال *Faites pâturer* أو *paissez* أو *faites herbeiller* مثلا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «تُسيمون» بالإيحاء لمّا استعمل *lâche* للدّلالة على «الرّعي»، بدل استعمال *paît* مثلا.
تأويل	**تأويل**

سال – أسال
شاهد الفعل المجرّد[418]: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا﴾[419].
ورد الفعل مرّة واحدة[420].
المعنى المعجميّ: سالَ الماءُ و الشيءُ سَيْلاً و سَيَلاناً: جَرَى، و أَسالَه غيرُه و سَيَّله هو. و قوله عز و جل: وأَسَلْنا له عَيْن القِطْر؛ قال الزجاج: القِطْرُ النُّحاس و هو الصُّفْر، ذُكِر أَن الصُّفْر كان لا يذوب فذاب مُذْ ذلك فأَساله الله لسُلَيْمان. و السَّائلة من الغُرَر: المعتدلةُ في قَصَبة الأَنف، و قيل: هي

[416] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 268.

[417] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 279.

[418] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 374.

[419] الرعد 17.

[420] الصفحة نفسها.

التي سالت على الأَرْنَبة حتي رَثَمَتْها، و قيل: السائلة الغُرَّة التي عَرُضَت في الجَبْهة و قصَبة الأَنف. و قد سالَتِ الغُرَّةُ أَي استطالت و عَرُضَت. و أَسالَ غِرارَ النَّصْل: أَطاله و أَتَمَّهُ[421].
﴿وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ﴾[422].
الإعراب المفصّل: و أسلنا له عين القطر. معطوفة بالواو على «سخّرنا لسليمان الرّيح» و تعرب إعرابها: الواو: عاطفة. أسل: فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بنا. و «نا» ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع فاعل. له: جارّ و مجرور. عين: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة، و هو مضاف. القطر: مضاف إليه مجرور بالإضافة و علامة جرّه الكسرة، بمعنى: و أنبعنا له النّحاس المذاب من عينه أي من معدنه[423].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Et pour lui Nous avons fait couler la source de cuivre[424].	Pour lui Nous fîmes couler la source de cuivre[425].
Analyse grammaticale : Nous : pron. pers., 1e pers. du plur., suj. du v. « avons fait » - **Avons fait couler** : périphrase factitive : semi-auxil. « avons fait », 1e pers. du plur., indicatif passé composé + v. « couler » à l'infinitif - **La** : art. déf., f. sg., déterm. « source » - **Source** : n. com., f. sg., suj. de l'infinit. « couler » - **De** : prép., unit le c. « cuivre » à « source » - **Cuivre** : n. com., m. sg., c. du nom « source ».(déterminatif).	**Analyse grammaticale : Nous** : pron. pers., 1e pers. du plur., suj. du v. « fîmes » - **Fîmes couler** : périphrase factitive : semi-auxil. « fîmes », 1e pers. du plur., indicat. passé simple + « couler » : v.à l'infinitif - **La** : art. déf., f. sg., déterm. « source » - **Source** : n.com., f. sg., suj. du v. infinitif. « couler » - **De** : prép., unit le c. « cuivre » à « source » - **Cuivre** : n. com., m. sg., c. du nom « source » . (déterminatif).
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أسلنا» بالإيحاء لمّا استعمل *avons fait couler* للدّلالة على «الجريان»، بدل استعمال *avons épandu* أو *avons épanché*	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أسلنا» بالإيحاء لمّا استعمل *fîmes couler* للدّلالة على «الجريان»، بدل استعمال *fîmes épandre* أو *fîmes épancher*

[421] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 7/ص ص. 319، 320.

[422] سبأ 12.

[423] أُنظر بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 9/ص ص. 320، 321.

[424] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 429.

[425] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 458.

أو *avons répandu* أو *avons versé*.	أو *fîmes répandre* أو *fîmes verser*.
تأويل	**تأويل**

شعر – أشعر
<u>شاهد الفعل المجرّد</u>[426]: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾[427].
ورد الفعل المزيد مرّتين[428].
<u>المعنى المعجميّ</u>: شَعَرَ به و شَعُرَ يَشْعُر شِعْراً و شَعْراً و شِعْرَةً و مَشْعُورَةً و شُعُوراً و شُعُورَةً و شِعْرَى و مَشْعُوراءَ و مَشْعُوراً؛ الأَخيرة عن اللحياني، كله: عَلِمَ. و حكى اللحياني عن الكسائي: ما شَعَرْتُ بِمَشْعُورِه حتى جاءه فلان، و حكي عن الكسائي أَيضاً: أَشْعُرُ فلاناً ما عَمِلَهُ، و أَشْعُرُ لفلانٍ ما عمله، و ما شَعَرْتُ فلاناً ما عمله، قال : و هو كلام العرب. و أَشْعَرَهُ الأَمْرَ و أَشْعَرَه به: أَعلمه إِياه. و في التنزيل: و ما يُشْعِرُكمْ أَنها إِذا جاءت لا يؤمنون؛ أَي و ما يدريكم. و أَشْعَرْتُه فَشَعَرَ أَي أَدْرَيْتُه فَدَرَى. و شَعَرَ به: عَقَلَه. و حكى اللحياني: أَشْعَرْتُ بفلان اطَّلَعْتُ عليه، و أَشْعَرْتُ به: أَطْلَعْتُ عليه، و شَعَرَ لكذا إِذا فَطِنَ له، و شَعِرَ إِذا ملك عبيداً. و أَشْعَرَه فلانٌ شَرّاً: غَشِيَهُ به. و يقال: أَشْعَرَه الحُبُّ مرضاً. و شَعَرَ الرجلُ يَشْعُرُ شِعْراً و شَعْراً و شَعُرَ، و قيل: شَعَرَ قال الشعر، و شَعُرَ أَجاد الشِّعْرَ و أَشْعَرَ الجنينُ في بطن أُمه و شَعَّرَ و اسْتَشْعَرَ: نَبَتَ عليه الشعر . و في الحديث: زكاةُ الجنين زكاةُ أُمّه إِذا أَشْعَرَ . و أَشْعَرَتِ الناقةُ: أَلقت جنينها و عليه شَعَرٌ . و أَشْعَرَ الخُفَّ و القَلَنْسُوَةَ و ما أَشبههما و شَعَّرَه و شَعَرَهُ خفيفة؛ عن اللحياني، كل ذلك: بَطَّنَهُ بشعر . و أَما قول النبي، صلى الله عليه و سلم، لَغَسَلَةِ ابنته حين طرح إِليهن حَقْوَهُ قال: أَشْعِرْنَها إِياه؛ فإِن أَبا عبيدة قال: معناه اجْعَلْنَه شِعارها الذي يلي جسدها لأَنه يلي شعرها، و جمع الشِّعارِ شُعُرٌ و الدِّثارِ دُثُرٌ. و الشِّعارُ: ما استشعرتْ به من الثياب تحتها. و أَشْعَرْتُه: أَلبسته الشِّعارَ. و قال بعض الفصحاء: أَشْعَرْتُ نفسي تَقَبُّلَ أَمْرَه و تَقَبُّلَ طاعَتِه؛ استعمله في العَرَضِ. و أَشْعَرَ الهَمُّ قلبي: لزِقَ به كلزوق الشِّعارِ من الثياب بالجسد؛ و أَشْعَرَ الرجلُ هَمّاً: كذلك. و كل ما أَلزقه بشيء، فقد أَشْعَرَه به. و أَشْعَرَه سِناناً: خالطه به . و شِعارُ القوم: علامتهم في السفر. و أَشْعَرَ القومُ في سفرهم: جعلوا لأَنفسهم شِعاراً. و أَشْعَرَ القومُ: نادَوْا بشعارهم؛ كلاهما عن اللحياني. و أَشْعَرَ البَدَنَةَ: أَعلمها، و هو أَن يشق جلدها أَو يطعنها في أَسْنِمَتِها في أَحد الجانبين بِمِبْضَعٍ أَو نحوه . و في حديث مقتل عمر، رضي الله عنه:

[426] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 383.

[427] البقرة 154.

[428] المرجع نفسه، ص. 384.

أن رجلاً رمى الجمرة فأصاب صلَعَتَهُ بحجر فسال الدم، فقال رجل: أُشْعِرَ أَميرُ المؤمنين، و نادى رجلٌ آخر: يا خليفة، و هو اسم رجل، فقال رجل من بني لِهْبٍ: ليقتلن أَمير المؤمنين، فرجع فقتل في تلك السنة. و لهب: قبيلة من اليمن فيهم عِيافَةٌ و زَجْرٌ، و تشاءم هذا اللِّهْبِيُّ بقول الرجل أُشْعر أَمير المؤمنين فقال: ليقتلن، و كان مراد الرجل أَنه أُعلم بسيلان الدم عليه من الشجة كما يشعر الهدي إذا سيق للنحر، و ذهب به اللهبي إِلى القتل لأَن العرب كانت تقول للملوك إذا قُتلوا : أُشْعِرُوا، و تقول لِسُوقَةِ الناسِ: قُتِلُوا و في حديث مقتل عثمان، رضي الله عنه: أَن التُّجِيبِيَّ دخل عليه فأَشْعَرَهُ مِشْقَصاً أَي دَمَّاهُ به و في حديث الزبير: أَنه قاتل غلاماً فأَشعره. و في حديث مَعْبَدٍ الجُهَنِيِّ: لما رماه الحسن بالبدعة قالت له أُمه: إِنك قد أَشْعَرْتَ ابني في الناس أَي جعلته علامة فيهم وشَهَّرْتَهُ بقولك، فصار له كالطعنة في البدنة لأَنه كان عابه بالقَدَرِ. و قيل: شعائر الله مناسك الحج. و قال الزجاج في شعائر الله: يعني بها جميع متعبدات الله التي أَشْعرها الله أَي جعلها أَعلاماً لنا و الشَّعِيرَةُ: هَنَةٌ تصاغ من فضة أَو حديد على شكل الشَّعيرة تُدْخَلُ في السِّيلانِ فتكون مِساكاً لِنِصابِ السكين و النصل، و قد أَشْعَرَ السكين : جعل لها شَعِيرة. و الشَّعِيرَةُ: حَلْيٌ يتخذ من فضة مثل الشعير على هيئة الشعيرة[429].

﴿قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾[430].

الإعراب المفصّل: و لا يشعرنّ بكم أحدا. الواو: عاطفة. لا: ناهية جازمة. يشعرنّ: فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتّصاله بنون التّوكيد الثّقيلة في محلّ جزم بلا، و النّون لا محلّ لها. و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. بكم: جارّ و مجرور متعلّق بيشعر، و الميم علامة جمع الذّكور. أحدا: مفعول به منصوب بالفتحة[431].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
D'autres dirent : «Votre Seigneur sait mieux combien [de temps] vous y avez demeuré. Envoyez donc l'un de vous à la ville avec votre argent que voici, pour qu'il voie quel aliment est le plus pur et qu'il vous en apporte de quoi vous nourrir. Qu'il agisse avec tact ; et qu'il ne donne l'éveil à personne sur vous[432].	Les autres dirent : … «Notre Seigneur est seul à savoir le temps que nous avons séjourné…Envoyons donc l'un de nous à la ville, muni de cette pièce d'argent que nous possédons, examiner qui y (vend) la nourriture la plus pure, et nous en ramener quelque attribution. Qu'il se montre accommodant, et prenne bien garde

[429] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 8/ص ص. 88-92.

[430] الكهف 19.

[431] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 6/ص. 364.

[432] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 295.

de n'éveiller sur nous l'attention de personne[433].	
Analyse grammaticale : Qu' : conjonction, introduit une injonction – **Il** : pron. Pers., 3e pers. Du sg., suj. Du v. « prenne » - **Prenne garde** : locution verbale (expression figée formée du v. prendre, 3e gr., et du nom « garde »), 3e pers. Du sg., subjonctif présent – **Bien :** adv. De manière, c. de « prenne garde » - **De** : prép., unit le c. « éveiller » à « qu'il prenne garde » - **N'** : adv. De négation, c. de l'infinitif « éveiller » - **Éveiller** : v. à l'infinitif, tr. Dir., c. de « qu'il prenne garde » - **Sur** : prép., unit le c. « nous » à « éveiller » - **Nous** : pron. Pers., 1e pers. Du plur., COI. De l' infinitif « éveiller » - **L'** : art. déf. Élidé, f. sg., déterm. « attention » - **Attention** : n. com., f. sg., COD. De l'infinitif « éveiller » - **De** : prép. , unit le c. « personne » à « attention » - **Personne** : pron. Indéf., c. du nom « attention ».	**Analyse grammaticale : Qu'** : conjonction, introduit une injonction– **Il** : pron. Pers., 3e pers. Du sg., suj. Du v. « donne » - **Ne** : adv. De nég., c. du v. « donne » - **Donne** : v. donner, 1er gr., tr. Dir., 3e pers. Du sg., subjonctif présent – **L'** : art. déf. Élidé, m. sg., déterm. « éveil » - **Éveil** : n. com., m. sg., COD. Du v. « donne » - **À** : prép., unit le c. « personne » à « donne » - **Personne** : pron. Indéf., c. d'attribution du v. « donne » - **Sur** : prép., unit le c. «vous » à « donne » - **Vous** : pron. Pers., 2e pers. Du plur., COI. Du v. « donne ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل؛ إذ قابل الفعل «يشعرنّ» في الآية الكريمة بصيغة المصدر و المفعول *éveiller l'attention* في اللّغة الفرنسيّة؛ فكأنّما قابل ترجمة «يشعرنّ بكم» بترجمة مفادها «فاليحترز من عدم لفت الانتباه...» باعتبار المعنى الأصليّ يدلّ على «العلم»؛ و لو ترجم العبارة بـــــــــــــــــــــــــــــ: *qu'il n'éveille sur nous l'attention de...* ؛ لكان تفسيرا مضمرا مقبولا في تأويل سليم	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل؛ إذ قابل الفعل «يشعرنّ» في الآية الكريمة بالفعل و المفعول *donne l'éveil* في اللّغة الفرنسيّة؛ فكأنّما قابل ترجمة «يشعرنّ بكم» بترجمة مفادها «يعطي العلم بكم» باعتبار المعنى الأصليّ يدلّ على «العلم»؛ و لو ترجم العبارة بشبه مساعد الفعل – *semi-auxiliaire* – بـــــــــــــــــــــــــــــ: *ne fait donner l'éveil sur vous*؛ لكان تفسيرا مضمرا مقبولا في تأويل سليم لفعل

[433] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 309.

بفعـــــــــــــــــــــــــــــــل.	لفعل بفعـــــــــــــــــــــــــــــل.
تفسير	**تفسير**

صلح – أصلح	
شاهد الفعل المجرّد[434]: ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾[435].	
ورد الفعل ثمان و عشرين مرّة[436].	
المعنى المعجميّ: الصَّلاح: ضدّ الفساد؛ صَلَح يَصلَحُ و يَصلُح صَلاحاً و صُلُوحاً . و صلُح: كصلَح. و هذا الشيء يَصلُح لك أي هو من بابَتِك. و الإصلاح: نقيض الإفساد. و أَصلَح الشيءَ بعد فساده: أقامه. و أَصلَحَ الدابة: أحسن إليها فصَلَحَتْ. و في التهذيب: تقول أَصلَحْتُ إلى الدابة إذا أَحسنت إليها. و أَصلَح ما بينهم و صالَحهم مُصالَحة و صِلاحاً[437].	
﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ﴾[438].	
الإعراب المفصّل: و أصلحنا له زوجه. معطوفة بالواو على «استجبنا له» و تعرب إعرابها. أصلحنا فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بنا. و «نا» ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع فاعل. له: جارّ و مجرور متعلّق بأصلحنا. زوجه: مفعول به منصوب بالفتحة[439].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
Nous l'exauçâmes, lui donnâmes Yaḥya et <u>guérîmes son épouse</u> [440].	donc Nous l'exauçâmes, lui accordâmes Jean, après <u>lui avoir apprêté son épouse</u> [441].
<u>Analyse grammaticale</u> : Guérîmes : v. guérir, 2^{e} gr., tr. dir., 1^{e} pers. du plur., indicat. passé simple – **Son** : adj. pos., f. sg., déterm. « épouse » - **Épouse** : n. com., f. sg., COD. du v. « guérîmes ».	**<u>Analyse grammaticale</u> : Lui** : pron. pers., m. sg., 3^{e} pers., COI. de l'inf. « avoir apprêté » - **Avoir apprêté** : v. apprêter, 1er gr., tr. dir., infinitif passé – **Son** : adj. pos., f. sg., 3^{e} pers., déterm. « épouse » - **Épouse** : n.

[434] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 410.

[435] الرعد 23.

[436] الصفحة نفسها.

[437] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 8/ص. 267.

[438] الأنبياء 90.

[439] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 7/ص ص. 256، 257.

[440] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 329.

[441] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 348.

com., f. sg., COD. de l'infinit. « avoir apprêté ».	
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أصلح» بالإيحاء لمّا استعمل *avons fait couler* للدّلالة على «ضدّ الفساد» بمعنى أقمنا له زوجه، بدل استعمال *apprêtâmes* أو *accommodâmes* مثلا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل؛ إذ قابل الفعل «أصلحنا» في الآية الكريمة بصيغة المصدر *avoir apprêté* في اللّغة الفرنسيّة.
تأويل	**تفسير**

صمّ – أصمّ
<u>شاهد الفعل المجرّد</u>[442]: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾[443].
ورد الفعل مرّة واحدة[444].
<u>المعنى المعجميّ</u>: الصَّمَمُ: انْسِدادُ الأُذن و ثِقَلُ السمع. صَمَّ يَصَمُّ و صَمِمَ، بإظهار التضعيف نادرٌ، صَمّاً و صمَماً و أَصَمَّ و أَصَمَّهُ اللهُ فصَمَّ و أَصَمَّ أيضاً بمعنى صَمَّ . يقال: ناديت فلاناً فأَصْمَمْتُه أي أَصَبْتُه أَصَمَّ، و قوله تَحَجَّى بآخِرنا: تَسْبُقُ إليهم باللَّوْمِ و تَدَعُ الأَوَّلينَ و أَصْمَمْتُه : وَجَدْتُه أَصَمَّ. و أَصَمَّه الداءُ و تَصامَّ عنه و تَصامَّه: أَراه أَنه أَصَمُّ و ليس به. و أَصَمَّه: وَجَدَه أَصَمَّ . و يقال: ناديته فأَصْمَمْتُه أي صادَفْتُه أَصَمَّ. و في حديث جابر بن سَمُرَةَ: ثم تكلم النبي، صلى الله عليه و سلم، بكلمةٍ أَصَمَّنِيها الناسُ أي شغَلوني عن سماعها فكأَنهم جعلوني أَصَمَّ. و يقال لصِمامِ القارُورة: صِمَّةٌ. و صَمَّ رأْسَ القارورةَ يَصُمُّه صَمّاً و أَصَمَّه: سَدَّه و شَدَّه، و صِمامُها: سِدادُها و شِدادُها. و صَمَمْتُها أَصُمُّها صَمّاً إذا شَدَدْتَ رَأْسَها. الجوهري: تقول صَمَمْتُ القارورة أي سَدَدْتُها. و أَصْمَمْتُ القارورة أي جعلت لها صِماماً. و يقال: صَمَّه بالعصا يَصُمُّه صَمّاً إذا ضَرَبه بها و قد صَمَّه بحجر. قال ابن الأعرابي: صُمَّ إذا ضُرِب ضَرْباً شديداً. و صَمَّ الجُرْحَ يَصُمُّه صَمّاً: سَدَّةُ و ضَمَّدَه بالدواء و الأَكُول. و صَمَّ صَداه أي هَلَك. و العرب تقول: أَصَمَّ اللهُ صَدَى فلانٍ أي أهلكه، و الصَّدَى: الصَّوْتُ الذي يَرُدُّه الجبلُ إذا رَفَع فيه الإنسانُ صَوْتَه . و منه قولهم: صَمِّي ابْنَةَ الجَبَل

[442] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 414.

[443] المائدة 71.

[444] الصفحة نفسها.

مهما يُقَلْ تَقُلْ ؛ يعني الصَّدَى؛ يضرب أيضاً مثلاً للداهية الشديدة كأنه قيل له اخْرَسِي يا داهية، و لذلك قيل للحيَّةِ التي لا تُجيبُ الرَّاقِيَ صَمّاءُ، لأَن الرُّقى لا تنفعها؛ و العرب تقول للحرب إذا اشتدَّت و سُفِك فيها الدِّماءُ الكثيرةُ: صَمَّتْ حَصاةٌ بِدَم؛ يريدون أَن الدماء لما سُفِكت و كثرت اسْتَنْقَعَتْ في المَعْرَكة، فلو وقعت حصاةٌ على الأرض لم يُسمع لها صوت لأنها لا تقع إلا في نَجِيعٍ . و صَمَّمَ أَي عَضَّ و نَيَّب فلم يُرْسِلْ ما عَضّ. و صَمَّمَ الحَيّةُ في عَضَّتِه: نَيَّبَ[445].
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ﴾[446].
الإعراب المفصّل: أصمّ: فعل ماض مبنيّ على الفتح، و الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، أي فأصمّ الله آذانهم، فحذف المضاف المفعول و أقيم المضاف إليه مقامه. و هم ضمير الغائبين في محلّ نصب مفعول به[447].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Ce sont ceux-là qu'Allah a maudits, a rendus sourds et a rendu leurs yeux aveugles[448].	C'est ceux-là que Dieu maudit, car Il les rend sourds et Il aveugle leur regard[449].
Analyse grammaticale : Qu' : pron. rel., a pour antécéd. « ceux-là », COD .du v. « a rendus » - **Allah** : n. propre, suj. du v. « a rendus » - **A rendus** : v. copule, 3e pers. du sg., indicatif passé composé – **Sourds** : adj. qual., m. sg., attribut du COD. « qu' ».	**Analyse grammaticale : Il** : pron. pers., 3e pers. du sg., suj. du v. « rend » - **Les** : pron. pers., m. plur., 3e pers., COD. du v. « rend » - **Rend** : v. copule, 3e pers. du sg., indicatif présent - **Sourds** : adj. qual., m. sg., attribut du COD. « les ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل؛ إذ قابل الفعل «أصمّ» في الآية الكريمة للدّلالة على «ثقل السّمع» بالاسم *sourds* صفةً في اللّغة الفرنسيّة؛ فكأنّما قيل: فجعلهم صمّا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل؛ إذ قابل الفعل «أصمّ» في الآية الكريمة للدّلالة على «ثقل السّمع» بالاسم *sourds* صفةً في اللّغة الفرنسيّة؛ فكأنّما قيل: فجعلهم صمّا.
تفسير	**تفسير**

[445] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 8/ص ص. 284-286.

[446] محمد 23.

[447] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 11/ص. 107.

[448] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 509.

[449] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 552.

ضحك – أضحك
شاهد الفعل المجرّد[450]: ﴿وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾[451].
ورد الفعل مرّة واحدة[452].
المعنى المعجميّ: الضَّحِكُ: معروف، ضَحِكَ يَضْحَك ضَحْكاً و ضِحْكاً و ضَحِكاً أَربع لغات . و في الحديث: يبعث الله السحابَ فيَضْحَكُ أَحسنَ الضَّحِكِ؛ جعل انجلاءه عن البرق ضَحِكاً استعارة و مجازاً كما يفْتَرُّ الضاحِكُ عن الثَّغْر، و كقولهم ضَحِكَتِ الأرضُ إذا أَخرجت نباتها و زَهْرَتها. و تضَحَّك و تَضاحَك، فهو ضاحك و ضَحَّاك و ضَحُوك و ضُحَكة: كثير الضَّحِك . و ضُحْكة، بالتسكين: يُضْحَك منه يطَّرد على هذا باب. الليث: الضُّحْكة الشيء الذي يُضْحك منه. و الضُّحَكة: الرجل الكثير الضَّحِك يُعاب عليه. و رجل ضَحَّاك: نعت على فَعَّال. و ضَحِكْتُ به و منه بمعنىً. و تَضاحك الرجل و اسْتَضْحَك بمعنى. و أَضْحَكه اللهُ عز و جل. و الضَّحْكُ أَيضاً: طَلْعُ النَّخْل حين يَنْشَقُّ، و قال ثعلب: هو ما في جوف الطَّلْعة. و ضَحِكَتِ النخلةُ و أَضْحَكَتْ: أَخرجت الضَّحْكَ. و ضَحِكَتِ المرأَةُ: حاضت؛ و به فسر بعضهم قوله تعالى: فضَحِكَتْ فبشرناها بإسحق؛ و قد فسر على معنى العَجَب أَي عَجِبَتْ من فزع إبراهيم، عليه السلام. و روى الأزهري عن الفراء في تفسير هذه الآية: لما قال رسول الله عز و جل لعبده و لخليله إبراهيم لا تخف ضَحِكتْ عند ذلك امرأَته، و كانت قائمة عليهم و هو قاعد، فَضَحِكت فبُشرت بعد الضَّحِك بإسحق، و إنما ضحكت سروراً بالأمن لأنها خافت كما خاف إبراهيم. و قال بعضهم: هذا مقدَّم، و مؤخر المعنى فيه عندهم: فبشرناها بإسحق فضحكت بالبشارة؛ قال الفراء: و هو ما يحتمله الكلام، و الله أعلم بصوابه. قال الفراء: و أما قولهم فضحكت حاضت فلم أسمعه من ثقة. قال أَبو عمرو: وسمعت أبا موسى الحامض يسأل أبا العباس عن قوله فضحكت أي حاضت، و قال إنه قد جاء في التفسير، فقال: ليس في كلام العرب و التفسير مسلم لأهل التفسير، فقال له فأنت أنشدتنا : تَضْحَكُ الضَّبُعُ لقَتْلى هُذَيْلٍ، و تَرى الذئبَ بها يَسْتَهِلّ ؛ فقال أَبو العباس: تضحك ههنا تَكْثِرُ، و ذلك أن الذئب ينازعها على القتيل فتَكْثِر في وجهه وَعيداً فيتركها مع لحم القتيل و يمرّ؛ قال ابن سيده:و ضَحِكَت الأَرنبُ ضِحْكاً حاضت؛ قال: و ضِحْك الأَرانبِ فَوْقَ الصَّفا، كمثلِ دَمِ الجَوْفِ يوم اللِّقا ؛ يعني الحيضَ فيمازعم بعضهم؛ قال ابن الأَعرابي في قول تأبط شرّاً : تضحك الضبع لقتلى هذيل ؛ أَي أَن الضبع إذا أَكلت لحوم الناس أَو شربت دماءهم طَمِثَتْ، و قد أَضْحكها الدمُ؛ قال الكُمَيْت : و أَضْحَكَتِ الضِّباعَ سُيوفُ سَعْدٍ، لقَتْلى ما دُفِنَّ و لا وُدِينا

[450] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 418.

[451] هود 71.

[452] الصفحة نفسها.

؛ و كان ابن دريد يردّ هذا و يقول: من شاهد الضِّباعَ عند حيضها فيعلم أنها تحيض ؟ و إنما أراد الشاعر أنها تَكْشِرُ لأكل اللحوم، و هذا سهو منه فجعل كَشْرَها ضَحِكاً؛ و قيل: معناه أنها تستبشر بالقتلى إذا أكلتهم فيَهِرُّ بعضُها على بعض فجعل هَرِيرها ضَحِكاً لأن الضحك إنما يكون منه كتسمية العنب خمراً، و يسْتَهِلُّ: يصيح و يَسْتَعْوِي الذئابَ. قال أبو طالب: و قال بعضهم في قوله فضحكت حاضت إن أصله من ضَحَّاك الطَّلْعة إذا انشقت. و كان ابن عباس يقول: ضَحِكَتْ عَجِبَت من فزع إبراهيم. و قال أبو إسحق في قوله عز و جل: و امْرأَته قائمةٌ فضَحِكَتْ؛ يروي أنها ضحكت لأنها كانت قالت لإبراهيم اضْمُمْ لُوطاً ابن أَخيك إليك فإني أَعلم أنه سينزل بهؤلاء القوم عذاب، فضحِكَتْ سُروراً لما أَتى الأمر على ما توهمت، قال: فأما من قال في تفسير ضحكت حاضت فليس بشيء. و أَضْحَكَ حَوْضَه: ملأَه حتى فاض، و كأَنَّ المعنى قريبٌ بعضُه من بعض لأنه شيء يمتلئ ثم يفيض، و كذلك الحيض. و يقال: القِرد يَضْحَك إذا صوّت[453].	
﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾[454].	
<u>الإعراب المفصّل</u>: الواو: عاطفة. أنّ: حرف نصب و توكيد مشبّه بالفعل، و الهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ نصب اسمها. هو أضحك: ضمير فصل – عماد – لا محلّ له من الإعراب. أضحك: فعل ماض مبنيّ على الفتح و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. و جملة «أضحك» في محلّ رفع خبر «أنّ» و يجوز أن يكون «هو» في محلّ رفع مبتدأ، و جملة «أضحك» خبره. و جملة «هو أضحك» في محلّ رفع خبر أنّ[455].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
et que <u>c'est Lui qui a fait rire</u> et qui a fait pleurer[456].	Qu'Il est <u>Celui qui fait rire</u> et pleurer[457].
<u>Analyse grammaticale</u> : C'est…qui : gallicisme, met en relief le suj. « Lui » – **Lui** : pron. pers. (mis pour Dieu), m. sg., 3e pers., suj. du v. « a fait rire » - **A fait rire** : périphrase factitive : semi-auxil. « a fait », 3e pers. du sg., indicat. passé composé + v. « rire » à l'infinitif.	**<u>Analyse grammaticale</u> : Celui** : pron. démonst. (Dieu), m. sg., antécéd. de « qui » - **Qui** : pron. rel., suj. du v. « fait » - **Fait rire** : périphrase factitive : semi-auxil. « fait », 3epers. du sg., indicat. présent + v. « rire » à l'infinitif .
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم

[453] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 9/ص ص. 19، 20.

[454] النجم 43.

[455] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 11/ص ص. 290، 291.

[456] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 527.

[457] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 577.

حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل «أضحك» مباشرة بلا إيحاء لمّا استعمل *a fait rire* ؛ و لا نحسب *rire* صيغةً للمصدر، بل جزءا من الفعل *a fairt rire* على أساس أنّ الفعل *fait* *a* ورد شبه مساعدٍ للفعل.	حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل «أضحك» مباشرة بلا إيحاء لمّا استعمل *fait rire*؛ و لا نحسب *rire* صيغةً للمصدر، بل جزءا من الفعل *fait rire* على أساس أنّ الفعل *fait* ورد شبه مساعد الفعل.
تأويل	**تأويل**

ضلّ – أضلّ
شاهد الفعل المجرّد[458]: ﴿وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾[459].
ورد الفعل ستّا و ستّين مرّة[460].
المعنى المعجميّ: الضَّلالُ و الضَّلالةُ: ضدُّ الهُدَى و الرَّشاد، ضَلَلْتَ تَضِلُّ هذه اللغة الفصيحة، و ضَلِلْتَ تَضَلُّ ضَلالاً و ضَلالةً؛ و قال كراع: و بنو تميم يقولون ضَلِلْتُ أَضَلُّ و ضَلِلْتُ أَضِلُّ؛ و قال اللحياني: أَهل الحجاز يقولون ضَلِلْتُ أَضَلُّ، و أَهل نجد يقولون ضَلَلْت أَضِلُّ، قال و قد قرئ بهما جميعاً قوله عز و جل: قُلْ إِن ضَلَلْتُ فإِنما أَضِلُّ على نفسي؛ و أَهل العالية يقولون ضَلِلْتُ، بالكسر، أَضَلُّ، و هو ضالٌّ تالٌّ، و هي الضَّلالة و التَّلالة؛ و قال الجوهري: لغة نجد هي الفصيحة. قال ابن سيده : و كان يحيى بن وَثَّاب يقرأ كلَّ شيء في القرآن ضَلِلْت و ضَلِلْنا، بكسر اللام، و رَجُلٌ ضالٌّ. قال: و أَما قراءة من قرأَ و لا الضّأَلِّينَ، بهمز الأَلف، فإِنه كَرِه التقاء الساكنين الأَلف و اللام فحرَّك الأَلف لالتقائهما فانقلبت همزة، لأَن الأَلف حرف ضعيف واسع المَخْرَج لا يَتَحمَّل الحركة، فإِذا اضْطُرُّوا إِلى تحريكه قلبوه إِلى أَقرب الحروف إِليه و هو الهمزة . و أَضَلَّه: جعله ضَالاًّ. و قوله تعالى: إِنْ تَحْرِصْ على هُداهم فإِنَّ الله لا يَهْدي مَنْ يُضِلُّ، و قرئت: لا يُهْدى من يُضِلُّ؛ قال الزَّجّاج : هو كما قال تعالى: من يُضْلِلِ اللهُ فلا هادِيَ له. قال أَبو منصور : و الإِضْلالُ في كلام العرب ضِدُّ الهداية و الإِرْشاد. يقال: أَضْلَلْت فلاناً إذا وَجَّهْتَه للضَّلال عن الطريق . قال أَبو منصور: و الأَصل في كلام العرب وجه آخر يقال: أَضْلَلْت الشيءَ إذا غَيَّبْتَه، و أَضْلَلْت الميِّتَ دَفَنْته. و في الحديث: سيكُون عليكم أُمَّةٌ إِنْ عَصَيْتُموهم ضَلَلْتم، يريد بمعصيتهم الخروجَ عليهم و شَقَّ عَصَا المسلمين؛ و قد يقع أَضَلَّهم في غير هذا الموضع على الحَمْل على الضَّلال و الدُّخول

[458] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 421.

[459] البقرة 108.

[460] المرجع نفسه، ص ص. 422، 423.

فيه. و ضَلَلْت المَسْجدَ و الدارَ إذا لم تعرف موضعهما، و ضَلَلْت الدارَ و المَسْجدَ و الطريقَ و كلَّ شيء مقيم ثابت لا تَهْتَدي له، و ضَلَّ هو عَنِّي ضَلالاً و ضَلالةً؛ قال ابن بري: قال أَبو عمرو بن العلاء إذا لم تعرف المكانَ قلت ضَلَلْتُه، و إِذا سَقَط من يَدِك شيءٌ قلت أَضْلَلْته؛ قال : يعني أَن المكان لا يَضِلُّ و إِنما أَنت تَضِلُّ عنه، و إِذا سَقَطَت الدراهمُ عنك فقد ضَلَّت عنك، تقول للشيء الزائل عن موضعه: قد أَضْلَلْته، و للشيء الثابت في موضعه إِلا أَنك لم تَهْتَدِ إِليه: ضَلَلْته . يقال: ضَلَّ الشيءُ إِذا ضاع، و ضَلَّ عن الطريق إِذا جار. و قوله في التنزيل العزيز: لا يَضِلُّ رَبي ولا يَنْسى؛ أَي لا يَضِلُّه ربي و لا ينساه، و قيل: معناه لا يَغِيب عن شيء و لا يَغِيب عنه شيء. و قوله تعالى: ضَلَّ سَعْيُهم في الحياة الدنيا. و أَضَلَّه أَي أَضاعه و أَهلكه . و الضَّلال: النِّسْيان. و في التنزيل العزيز: مِمَّنْ تَرْضَوْن من الشُّهَداء أَن تَضِلَّ إِحداهما فتُذَكِّر إِحداهما الأُخرى؛ أَي تَغِيب عن حِفْظها أَو يَغيب حِفْظها عنه . أَبو عمرو: أَضْلَلْت بعيري إِذا كان معقولاً فلم تَهْتَدِ لمكانه، و أَضْلَلْته إِضْلالاً إِذا كان مُطْلَقاً فذهب و لا تدري أَين أَخَذَ. و كلُّ ما جاء من الضَّلال من قِبَلِك قلت ضَلَلْته، و ما جاء من المفعول به قلت أَضْلَلْته. و قوله تعالى: أَضَلَّ أَعمالهم؛ قال أَبو إِسحق: معناه لم يُجازِهم على ما عَمِلوا من خير؛ و هذا كما تقول للذي عمِل عَمَلاً لم يَعُدْ عليه نفعُه: قد ضَلَّ سَعْيُك. و قال ابن الأَعرابي: أَضَلَّني أَمْرُ كذا و كذا أَي لم أَقْدِرْ عليه . و ضَلَّ الرَّجُلُ: مات و صار تراباً فَضَلَّ فلم يَتَبَيَّنْ شيء من خَلْقه. و في التنزيل العزيز: أَإِذا ضَلَلْنَا في الأَرض؛ معناه أَإِذا مِتْنا و صِرْنا تراباً و عِظَاماً فَضَلَلْنا في الأَرض فلم يتبين شيء من خَلقنا. و أَضْلَلْته: دَفَنْته و أَضَلَّتْ به أُمُّه: دَفَنْته، نادر؛ عن ابن الأَعرابي[461].

﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ﴾[462].

الإعراب المفصّل: و لقد أضلّ. الواو: استئنافيّة تفيد التّعليل. اللاّم للابتداء و التّوكيد. قد: حرف تحقيق. أضلّ: فعل ماض مبنيّ على الفتح، و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. أي الشّيطان بمعنى لقد أغوى. منكم جبلاّ كثيرا. جارّ و مجرور متعلّق بأضلّ، و الميم علامة جمع الذّكور. جبلاّ: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة، أي خلقا. كثيرا: صفة لجبلاّ منصوبة مثلها و علامة نصبها الفتحة[463].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Et il a très certainement égaré un grand nombre d'entre vous. Ne raisonniez-vous donc pas ? [464]	or il a égaré parmi vous d'immenses multitudes. Alors vous ne raisonniez pas ?[465]

[461] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 9/ص ص. 56-58.

[462] يس 62.

[463] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 9/ص. 470.

[464] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 444.

Analyse grammaticale : Il : pron. pers. m., 3e pers. du sg., suj. du v. « a égaré » - **A égaré** : v. égarer, 1er gr., tr. dir., 3e pers. du sg., indicat. passé composé – **Un** : art. indéf., m. sg., déterm. « nombre » - **Grand** : adj. qual., m. sg., épithète du n. « nombre » - **Nombre** : n. com., m. sg., COD. du v. « a égaré ».	**Analyse grammaticale : Il** : pron. pers., m., 3e pers. du sg., suj. du v. « a égaré » - **A égaré** : v. égarer, 1er gr., tr. dir., 3e pers. du sg., indicat. passé composé – **D'** : art. indéf., f. plur., déterm. « multitudes » - **Immenses** : adj. qual., f. plur., épithète du n. « multitudes » - **Multitudes** : n. com., f. plur., COD. du v. « a égaré ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أضلّ» بالإيحاء لمّا استعمل *a égaré* للدّلالة على «ضدّ الهدى و الرّشاد»، بدل استعمال *a dévoyé* مثلا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أضلّ» بالإيحاء لمّا استعمل *a égaré* للدّلالة على «ضدّ الهدى و الرّشاد»، بدل استعمال *a dévoyé* مثلا.
تأويل	**تأويل**

طغى – أطغى

شاهد الفعل المجرّد[466]: ﴿اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾[467].

ورد الفعل مرّة واحدة[468].

المعنى المعجميّ: الأَزهري: الليث الطُّغْيانُ و الطُّغْوانُ لغةٌ فيه، و الطَّغْوَى بالفتح مثلُه، و الفِعْل طَغَوْت و طَغَيْت، و الاسم الطَّغْوَى. ابن سيده: طَغَى يَطْغى طَغْياً و يَطْغُو طُغْيانـاً جاوَزَ القَدْرَ و ارتفع و غَلا في الكُفْرِ. و في حديث وَهْب: إِنَّ لِلْعِلْم طُغْياناً كطُغْيانِ المَالِ أَي يَحْمِل صاحِبَه على التَّرَخُّص بما اشْتَبَه منه إِلى ما لا يَحِلُّ له، و يَتَرَفَّع به على مَنْ دُونَه، و لا يُعْطي حَقَّه بالعَمَل به كما يَفْعَلُ رَبُّ المالِ. و كلُّ مجاوز حدَّه في العِصْيانِ طَاغٍ. ابنَ سيده : طَغَوْتُ أَطْغُو و أَطْغَى طُغُوّاً كَطَغَيْت، و طَغْوَى فَعْلى منهما . و طَغَى الماءُ و البحر: ارتَفَع و علا على كلِّ شيءٍ فاخْتَرَقَه. و في التنزيل العزيز: إِنَّا لَمَّا طَغَى الماءُ حَمَلْناكم في الجاريةِ . و طَغَى البحرُ: هاجَتْ أمواجُه. و طَغَى الدم: تَبَيَّغَ. و طَغَى السَّيْلُ إذا جاءَ بماءٍ كثيرٍ. و كلُّ شيءٍ جاوز القَدْرَ فقد طَغَى كما طَغَى الماءُ على

---

[465] Jacques Berque, *op. cit*., p. 475.

[466] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 426.

[467] طه 24.

[468] الصفحة نفسها.

قومِ نوحٍ، و كما طَغَتِ الصيحةُ على ثمودَ. سمعتُ طَغْيَ فلانٍ أَي صَوْتَه، هُذَلِيَّة، وفي النوادِر: سمعتُ طَغْيَ القومِ و طَهْيَهم و وَغْيَهم أَي صَوْتَهم. و طَغَتِ البقرةُ تَطْغَى : صاحَتْ[469]. و أطغاه المال: جعله طاغيا[470].
﴿قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾[471].
الإعراب المفصّل: ما أطغيته. ما: نافية لا عمل لها. أطغيته: فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بضمير الرّفع المتحرّك. التّاء ضمير متّصل – ضمير المتكلّم – مبنيّ على الضّمّ في محلّ رفع فاعل. و الهاء ضمير متّصل في محلّ نصب مفعول به[472].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Son camarade (le Diable) dira: «Seigneur, ce n'est pas moi qui l'ai fait transgresser ; mais il était déjà dans un profond égarement»[473].	Et (l'autre) inséparable dira : «Notre Seigneur, ce n'est pas moi qui l'ai rendu transgresseur, mais lui qui s'égarait à fond»[474].
Analyse grammaticale : Ce n'est pas…qui : gallicisme , met en relief le suj. « moi » - **N'…pas** : adv. de nég.,c. de « c'est » - **Moi** : pron. pers., m. sg., 1e pers., suj. du v. «ai fait » - **L'** : pron. pers., m. sg., 3e pers., suj. de l'infinitif « transgresser » - **Ai fait transgresser** : périphrase factitive : semi-auxil. « ai fait », 1epers. du sg., indicat. passé composé + v. infinitif « transgresser ».	**Analyse grammaticale : Ce n'est pas…qui** : gallicisme , met en relief le suj. « moi » - **N'…pas** : adv. de nég. c. de « c'est » - **Moi** : pron. pers. m. sg., 1e pers., suj. du v. « ai rendu » - **L'** : pron. pers. m. sg., 3e pers., COD. du v. « ai rendu » - **Ai rendu** : v. copule, 1e pers. du sg., indicat. passé composé – **Transgresseur** : n. m. sg., attribut du COD. « l' ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل «أطغى» الّذي يدلّ على «مجاوزة القدر و الحدّ» مباشرة بلا إيحاء لمّا استعمل *ai fait transgresser* ؛ و لا نحسب *transgresser* صيغةً للمصدر، بل جزءا من	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل؛ إذ قابل الفعل «أطغى» في الآية الكريمة للدّلالة على «مجاوزة القدر و الحدّ» بالاسم *transgresseur* خبرا للمفعول به في اللّغة

[469] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 9/ص. 123.

[470] محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس، ج./38 ، ص. 497.

[471] ق 27.

[472] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 11/ص. 200.

[473] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 519.

[474] Jacques Berque, *op. cit.*, pp. 564,565.

الفعل *ai fait transgresser* على أساس أنّ الفعل *ai fait* ورد شبه مساعدٍ للفعل.	الفرنسيّة؛ فكأنّما قيل: ما جعلته طاغيا.
تأويل	**تفسير**

عثر – أعثر
شاهد الفعل المجرّد[475]: ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ﴾[476].
ورد الفعل مرّة واحدة[477].
المعنى المعجميّ: عَثَر يعثِرُ و يَعْثُرُ عَثْراً و عِثَاراً و تَعَثَّرَ: كَبا؛ و أَرى اللحياني حكى عَثِرَ في ثوبه يعْثَرُ عِثَاراً و عَثُر و أَعْثَره و عَثَّره . و يقال: عَثَرَ به فرسُهُ فسقط، و تَعَثَّرَ لِسانُه: تَلَعْثَم. و في الحديث: لا حَلِيم إِلاَّ ذُو عَثْرةٍ؛ أَي لا يحصل له الحِلم و يوصف به حتى يركب الأُمور و تَنْخَرِقَ عليه و يَعْثُر فيها فيعتبر بها و يَسْتَبين مواضع الخطإِ فيجتنبها . و عَثَرَ جَدُّه يَعْثُر و يَعْثِر: تَعِسَ، على المثل. و أَعْثَره الله: أَتْعَسَه . و العَثْرُ: الإِطلاع على سِرّ الرجل. و عَثَر على الأَمر يَعْثُرُ عَثْراً و عُثُوراً: اطّلع. و أَعْثَرْتُه عليه: أَطلعته. و في التنزيل العزيز: و كذلك أَعْثَرنَا عليهم؛ أَي أَعْثَرْنَا عليهم غيرَهم، فحذف المفعول؛ و قال تعالى: فإِن عُثِرَ على أَنهما اسْتَحَقَّا إِثماً؛ معناه فإِن اطّلَعَ على أَنهما قد خانا. و قال الليث: عَثَرَ الرجلُ يَعْثُرُ عُثُوراً إذا هجم على أَمر لم يَهْجِمْ عليه غيره. و عَثَرَ العِرْقُ، بتخفيف الثاء: ضَرَب[478].
﴿وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾[479].
الإعراب المفصّل: و كذلك أعثرنا عليهم. الكاف: اسم بمعنى «مثل» مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول مطلق أو نائب عنه بفعل يفسّره ما بعده أو يكون في محلّ رفع مبتدأ و خبره جملة «أعثرنا عليهم» في محلّ رفع. ذا: اسم إشارة مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ بالإضافة. اللاّم للبعد و الكاف حرف خطاب. أعثر: فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بنا، و «نا» ضمير متّصل

[475] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 446.

[476] المائدة 107.

[477] الصفحة نفسها.

[478] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 10/ص ص. 33، 34.

[479] الكهف 21.

في محلّ رفع فاعل. عليهم: جارّ و مجرور متعلّق بأعثرنا، و «هم» ضمير الغائبين في محلّ جـرّ بعلى. و «أعثرنا» بمعنى «أطلعنا»[480].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
Et c'est ainsi que Nous fîmes qu'ils furent découverts, afin qu'ils [les gens de la cité] sachent que la promesse d'Allah est vérité et qu'il n'y ait point de doute au sujet de l'Heure[481].	Ainsi donc les fîmes-Nous découvrir par hasard, afin qu'on sût que la promesse de Dieu est Vérité et que l'Heure est inéluctable[482].
Analyse grammaticale : Nous : pron. pers., 1e pers. du plur., suj. du v. « fîmes » - **Fîmes** : v. faire, tr. dir., 1e pers. du plur., indicat. passé simple – **Qu'** : conjonction. de subordin., introduit une subord. de conséquence - **Ils** : pron. pers. m, 3e pers du plur., suj. passif du v. « furent découverts » - **Furent découverts** : v. découvrir à la forme passive, 3e pers. du plur., indicat. passé simple.	**Analyse grammaticale : Les** : pron. pers. plur., 3e pers., COD. de « découvrir » - **Fîmes** : v. faire, tr. Dir., 1e pers. Du plur., indicat. Passé simple – **Nous** : pron. Pers., 1e pers. Du plur., suj. Inversé du v. « fîmes » - **Découvrir** : v. découvrir à l'infinitif, tr. Dir., c. du v. « fîmes ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمـزة فتـرجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطـأ تأويل المعنى الأصليّ للفعـل؛ إذ قابـل الفعـل «أعثرنـا» فـي الآيـة الكريمـة للدّلالـة عـلى «الإطـلاع» بالفعـل *fîmes* و الفعل المبنيّ للمجهول *furent découvrir* في اللّغة الفرنسيّة؛ فكأنّما قيل: و كذلك جعلنا أن يُعْثَرَ عليـهم.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمـزة فتـرجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنـى الأصليّ للفعل، كمـا أضـمر تفسـير معنـى «أعثر» بالإيحاء لمّا استعـمل *fîmes découvrir* للدّلالة على «الإطلاع» ، بدل اسـتعمال *fîmes trouver* مثـلا. و لا نحسب *découvrir* صيغةً للمصدر، بل جـزءا من الفعل *fîmes découvir* علـى أسـاس أنّ الفعـل *fîmes* ورد شـبه مسـاعدٍ للفـعل *découvrir* .
تفسير	**تأويل**

[480] أنظر بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 6/ص ص. 361، 362 و 365.

[481] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 296.

[482] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 309.

عجب – أعجب	
شاهد الفعل المجرّد[483]: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾[484].	
ورد الفعل واحدة و عشرين مرّة[485].	
المعنى المعجميّ: العُجْبُ و العَجَبُ: إنكارُ ما يَرِدُ عليك لقِلَّةِ اعْتِيادِه؛ و جمعُ العَجَبِ: أَعْجابٌ ، و قد عَجِبَ منه يَعْجَبُ عَجَباً، و تَعَجَّبَ، و اسْتَعْجَبَ . قال الزجاج: أَصلُ العَجَبِ في اللغة، أَن الإِنسان إذا رأَى ما ينكره و يَقِلُّ مِثْلُه، قال: قد عَجِبْتُ من كذا. و قوله عز و جل: و إِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قولُهم؛ الخطابُ للنبي، صلى اللّه عليه و سلم، أَي هذا موضعُ عَجَبٍ حيث أَنكروا البعْثَ . و في الحديث: عَجِبَ رَبُّكَ من قوم يُقادُونَ إِلى الجنةِ في السلاسِل؛ أَي عَظُمَ ذلك عنده و كَبُرَ لديه. أَعلم الله أَنه إِنما يَتَعَجَّبُ الآدميُّ من الشيءِ إِذا عَظُمَ مَوْقِعُه عنده، و خَفِيَ عليه سببُه، فأَخبرهم بما يَعْرِفون، ليعلموا مَوْقعَ هذه الأَشياء عنده. و قيل: معنى عَجِبَ رَبُّكَ أَي رَضِيَ و أَثابَ؛ فسماه عَجَباً مجازاً، و ليس بعَجَبٍ في الحقيقة. و الأَولُ الوجه كما قال: و يَمْكُرونَ و يَمْكُرُ اللّهُ؛ معناه و يُجازيهم اللّه على مكرهم. و في الحديث: عَجِبَ رَبُّكَ من شَابٍّ ليستْ له صَبْوَةٌ؛ هو من ذلك. و في الحديث: عَجِبَ رَبُّكُمْ من إِلِّكم و قُنُوطِكم. قال ابن الأَثير : إِطْلاقُ العَجَب على اللّه تعالى مَجَازٌ، لأَنه لا يخفى عليه أَسبابُ الأَشياء؛ و التَّعَجُّبُ مما خَفِيَ سببه و لم يُعْلَم. و أَعْجَبَه الأَمْرُ: حَمَلَهُ على العَجَبِ منه ؛ ؛ و أَنشد ثعلب: يا رُبَّ بَيْضَاءَ على مُهَشَّمَهْ، أَعْجَبَهَا أَكْلُ البَعيرِ اليَنَمَهْ ؛ هذه امرأَةٌ رأَتِ الإِبلَ تأْكل، فأَعْجَبها ذلك أَي كَسَبها عَجَباً. و أُعْجِبَ به: عَجِبَ. و أَعْجَبَهُ الأَمْرُ: سَرَّه. و أُعْجِبَ به كذلك[486].	
﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ﴾[487].	
الإعراب المفصّل: و لو أعجبك كثرة الخبيث. الواو: حاليّة. لو: حرف مصدريّ. أعجبك: فعل ماض مبنيّ على الفتح. و الكاف: ضمير المخاطب المتّصل في محلّ نصب مفعول به مقدّم. كثرة: فاعل مرفوع بالضمّة. الخبيث: مضاف إليه مجرور بالكسرة. و جملة «أعجبك كثرة الخبيث» صلة حرف مصدريّ لا محلّ لها. و «لو» و ما تلاها بتأويل مصدر في محلّ جرّ بحرف جرّ مقدّر. و الجارّ و المجرور متعلّق بحال محذوفة. التّقدير: مع إعجابك بكثرة الخبيث[488].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**

[483] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 446.

[484] الصافات 12.

[485] الصفحة نفسها.

[486] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 10/ص. 38.

[487] المائدة 100.

[488] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 3/ص. 143، 144.

Dis : «Point ne s'équivalent le pernicieux et le bon, même si le premier te séduit par sa surabondance»[490].	Dis : «Le mauvais et le bon ne sont pas semblables, même si l'abondance du mal te séduit[489].
Analyse grammaticale : Le : art. déf., m. sg., déterm. « premier » - **Premier** : nom, m. sg., suj. du v. « séduit » - **Te** – pron. pers. m. sg., 2e pers., COD. du v. « séduit » - **Séduit** : v. séduire, tr. dir., 3e pers. du sg., indicatif présent - **Par** : prép., unit le c. « surabondance » au v. – **Sa** : adj. pos., f. sg., 1e pers.,déterm. « surabondance » - **Surabondance** : n. f. sg., c. c. de moyen du v. « séduit ».	**Analyse grammaticale : L'** : art. déf. élidé, déterm. « abondance » - **Abondance** : n. f. sg., suj. du v. « séduit » - **Du** : prép., unit le c. « mal » à « abondance » - **Mal** : n. m. sg., c. du nom « abondance » - **Te** : pron. pers. sg., 2e pers., COD. du v. « séduit » - **Séduit** : v. séduire, 3e gr., tr. dir., 3e pers. du sg., indicat. présent.
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أعجب» بالإيحاء لمّا استعمل *séduit* للدّلالة على «إكساب العجب و السّرور»، بدل استعمال *te plaît* مثلا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أعجب» بالإيحاء لمّا استعمل *séduit* للدّلالة على «إكساب العجب و السّرور»، بدل استعمال *te plaît* مثلا.
تأويل	**تأويل**

عجز – أعجز
شاهد الفعل المجرّد[491]: ﴿قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي﴾[492].
ورد الفعل خمس مرّات[493].
المعنى المعجميّ: العَجْزُ: نقيض الحَزْم، عَجَز عن الأَمر يَعْجِزُ و عَجِزَ عَجْزاً فيهما؛ و رجل عَجِزٌ و عَجُزٌ: عاجِزٌ. و مَرَةٌ عاجِزٌ: عاجِزَةٌ عن الشيء؛ عن ابن الأَعرابي. و عَجَّز فلانٌ رَأْيَ فلان إذا نسبه إِلى خلاف الحَزْم كأَنه نسبه إِلى العَجْز. و يقال: أَعْجَزْتُ فلاناً إذا أَلفَيْتَه عاجِزاً. و المَعْجِزَةُ

[489] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 124.

[490] Jacques Berque, *op. cit*., p. 136.

[491] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 446.

[492] المائدة 31.

[493] الصفحة نفسها.

و المَعْجَزَة: العَجْزُ. قال سيبويه: هو المَعْجِزُ و المَعْجَزُ، بالكسر على النادر و الفتح على القياس لأنه مصدر. و قوله تعالى في سورة سبأ: و الذين سَعَوْا في آياتنا مُعاجِزِين؛ قال الزجاج: معناه ظانِّين أنهم يُعْجِزُوننا لأنهم ظنوا أنهم لا يُبعثون و أنه لا جنة و لا نار، و قيل في التفسير: مُعاجزين معاندين و هو راجع إلى الأوّل، و قرئت مُعَجِّزين، و تأْويلها أنهم يُعَجِّزُون من اتبع النبي، صلى الله عليه و سلم، و يُثَبِّطُونهم عنه و عن الإيمان بالآيات و قد أَعْجَزهم. و في التنزيل العزيز: و ما أَنتم بمُعْجِزِين في الأَرض و لا في السماء؛ قال الفاء: يقول القائل كيف وصفهم بأَنهم لا يُعْجِزُونَ في الأَرض و لا في السماء و ليسوا في أَهل السماء؟ فالمعنى ما أَنتم بمُعْجِزِينَ في الأَرض و لا من في السماء بمُعْجِزٍ، و قال أَبو إِسحق: معناه، و الله أَعلم، ما أَنتم بمُعْجِزِين في الأَرض و لا لو كنتم في السماء، و قال الأَخفش : معناه ما أَنتم بمُعْجِزِين في الأَرض و لا في السماء أَي لا تُعْجِزُوننا هَرَباً في الأَرض و لا في السماء، قال الأَزهري: و قول الفراء أَشهر في المعنى و لو كان قال: و لا أَنتم لو كنتم في السماء بمُعْجِزِينَ لكان جائزاً . و قال الليث: أَعْجَزَني فلان إذا عَجَزْتَ عن طلبه و إِدراكه. و قال ابن عرفة في قوله تعالى مُعاجِزِينَ أَي يُعاجِزُون الأَنبياءَ و أَولياءَ الله أَي يقاتلونهم و يُمانِعُونهم ليُصَيِّروهم إِلى العَجْزِ عن أَمر الله، و ليس يَعْجِزُ الله، جل ثناؤه، خَلْقٌ في السماء و لا في الأَرض و لا مَلْجَأَ منه إِلا إِليه. و يقال: عَجَزَ يَعْجِزُ عن الأَمر إذا قَصَرَ عنه. و عَجِيزَةُ المرأَة: عَجُزُها ؛ و عَجِزَت المرأَة تَعْجَزُ عَجَزاً و عُجْزاً، بالضم: عَظُمَتْ عَجِيزَتُها . و قال رجل من ربيعة بن مالك: إِن الحق بِقَبَلٍ، فمن تعدّاه ظلَم، و من قَصَّر عنه عَجَزَ، و من انتهى إِليه اكتفى؛ قال: لا أَقول عَجِزَ إِلاَّ من العَجِيزَة، و من العَجْز عَجَز. و العَجُوز و العَجُوزة من النساء: الشَّيْخَة الهَرِمة؛ الأَخيرة قليلة، و الجمع عُجُز و عُجْز و عَجائز، و قد عَجَزَت تَعْجُزْ عَجْزاً و عُجوزاً و عَجَّزَتْ تُعَجِّزُ تَعْجِيزاً: صارت عَجُوزاً[494].

﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعجزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا﴾[495].

<u>الإعراب المفصّل</u>: و أنّا ظننّا أن لن نعجز الله. الواو: عاطفة. أنّ: حرف نصب و توكيد مشبّه بالفعل. و «نا» ضمير متّصل مدغم مبنيّ على السّكون في محلّ نصب اسمها. ظننّا: الجملة الفعليّة في محلّ رفع خبر «أنّ»، و هي فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بنا، و «نا» ضمير متّصل – ضمير المتكلّمين – مبنيّ على السّكون في محلّ رفع فاعل. أن لن نعجز: أن زائدة. لأنّ العرب إذا جمعت بين حرفين عاملين؛ ألغت أحدهما أو تكون مخفّفة من «أن» الثّقيلة و هي حرف مشبّه بالفعل و اسمه ضمير شأن مستتر تقديره أنّه بمعنى أنّ أحدا من الإنس و الجنّ و «أن» المخفّفة و اسمها و خبرها بتأويل مصدر في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي «ظنّ». لن: حرف نصب

[494] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 10/ص ص. 42-44.

[495] الجن 12.

و استقبال. نعجز: فعل مضارع منصوب بلن و علامة نصبه الفتحة. و فاعل «نعجـز» ضـمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن. الله: مفعول به منصوب للتّعظيم و علامة نصبه الفتحة[496].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
Nous pensions bien que nous ne saurions jamais réduire Allah à l'impuissance sur la terre et que nous ne saurions jamais le réduire à l'impuissance en nous enfuyant[497].	Et nous pensons que nous ne pourrions déjouer Dieu sur la terre, nous ne le pourrions même en fuyant[498].
Analyse grammaticale : Nous : pron. pers., 1e pers. du plur., Suj. du v. « saurions » - **Ne... jamais** : Adv. de nég., c. du v. « saurions » - **Saurions** : v. savoir, 3e gr, tr., 1e pers. du plur., conditionnel présent – **Réduire** : v. à l'infinitif, tr., c. du v. « saurions » - **Allah** : n. propre, COD. de « réduire » - **À** : prép., unit « Allah » au c. « impuissance » - **L'** : art. déf. contracté, déterm. « impuissance » - **Impuissance** : n. f. sg., COD. « Allah » - **Nous** : pron. pers., 1e pers. du plur., suj. du v. « saurions » - **Ne…jamais** : Adv. de nég., c. du v. « saurions » - **Saurions** : v. savoir, tr. , 1e pers. du plur., conditionnel présent – **Le** : pron. neutre, m. sg., COD. de l'infinitif «réduire » - **Réduire** : v. à l'infinitif, tr dir., c. du v. « saurions »- **À** : prép., unit le c. «impuissance » au v. «réduire » - **L'** : art. déf. élidé, déterm. « impuissance » - **Impuissance :** n. f. sg ., attribut du COD. « le ».	**Analyse grammaticale : Nous** : pron. pers., 1e pers. du plur., suj. du v. « pourrions » - **Ne** : adv. de nég.,(ellipse de « pas ») c. du v. pourrions » - **Pourrions** : v. pouvoir, 3e gr., tr., 1epers. du plur, conditionnel présent – **Déjouer** : v. à l'infinitif, COD. du v. « pourrions » - **Dieu** : n. propre, COD. du v. « déjouer » - **Nous** : pron. pers., 1e pers. du plur., suj. du v. « pourrions » - **Ne** : adv. de nég. (ellipse de « pas ») – **Le** : pron. neutre, m. sg., COD. du v. « pourrions » - **pourrions** : v. pouvoir, tr. dir.,1e pers. du plur., conditionnel présent.
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمـزة فتـرجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطـأ	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمـزة فتـرجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنـى

[496] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 12/ص. 199و 205.

[497] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 572.

[498] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 640.

تفسير	تأويل
تأوبا المعنى الأصليّ للفعل؛ إذ قابل الصّيغة الفعليّة «نُعجز» بالفعل *saurions réduire* و الاسم *impuissance* ؛ فكأنّما قيل: لن يسعنا إلزتم الله قصورا، و في ذلك تغيير للمعنى.	الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «نُعجز» بالإيحاء لمّا استعمل *pourrions déjouer* للدّلالة على «القصور و قلّة الحزم»، بدل استعمال *pourrions faire échouer* مثلا. و لا نحسب *déjouer* صيغةً للمصدر، بل جزءا من الفعل *pourrions déjouer* على أساس أنّ الفعل *pourrions* ورد شبه مساعدٍ للفعل *déjouer* .

عنت – أعنت

شاهد الفعل المجرّد[499]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾[500].

ورد الفعل مرّة واحدة[501].

المعنى المعجميّ: العَنَتُ: دُخُولُ المَشَقَّةِ على الإنسان، و لقاءُ الشدَّةِ؛ يقال : أَعْنَتَ فلانٌ فلاناً إعناتاً إذا أَدْخَل عليه عَنَتاً أي مَشَقَّةً . و في الحديث: الباغُونَ البُرَآءَ العَنَتَ؛ قال ابن الأَثير: العَنَتُ المَشَقَّةُ، و الفساد، و الهلاكُ، و الإثم، و الغَلَطُ، و الخَطَأُ، و الزنا : كلُّ ذلك قد جاء، و أُطْلِقَ العَنَتُ عليه، و الحديثُ يَحْتَمِلُ كلَّها؛ و البُرَآء جمع بَرِيءٍ، و هو و العَنَتُ منصوبان مفعولان للباغين؛ يقال: بَغَيْتُ فلاناً خيراً، و بَغَيْتُك الشيءَ: طلبتُه لك، و بَغَيتُ الشيءَ : طَلَبْتُه؛ و منه الحديث: فيُعنِتُوا عليكم دينَكم أَي يُدْخِلوا عليكم الضَّرَر في دينكم؛ و الحديث الآخر: حتى تُعْنِتَه أَي تشُقَّ عليه. و في الحديث: أَيُّما طَبيب تَطَبَّبَ، و لم يَعْرِفْ بالطِّبِّ فأَعْنَتَ، فهو ضامِنٌ؛ أَي أَضَرَّ المريضَ و أَفسده. و أَعْنَتَه و تَعَنَّته تَعَنُّتاً: سأَله عن شيء أَراد به اللَّبْسَ عليه و المَشَقَّةَ. و في حديث عمر: أَرَدْتَ أَن تُعْنِتَني أَي تَطْلُبَ عَنَتِي، و تُسْقِطَني. و العَنَتُ. الهَلاكُ. و أَعْنَتَه أَوْقَعَه في الهَلَكة. و في التنزيل: و لو شاء اللهُ لأَعْنَتَكم؛ معناه: لو شاء لَشَدَّد عليكم، و تَعَبَّدكم بما يَصْعُبُ عليكم أَداؤُه، كما فَعَل بمن كان قَبْلَكُمْ . و قد يُوضَع العَنَتُ موضعَ

[499] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 489.

[500] آل عمران 118.

[501] الصفحة نفسها.

الهَلاكِ، فيجوز أَن يكون معناه: لو شاء اللهُ لأَعْنَتَكُم أَي لأَهْلَككم بحُكْمٍ يكون فيه غيرَ ظَالم. قال ابن الأَعرابي: الإِعْناتُ تَكْلِيفُ غيرِ الطاقةِ. و العَنَت: الزنا . و في التنزيل: ذلك لمن خَشِيَ العَنَتَ منكم؛ يعني الفُجُورَ و الزنا . و قال أَبو العباس محمد بن يزيد الثُّمَاليّ: العَنَتُ، ههنا، الهلاك؛ و قيل: الهلاك في الزنا؛ و أَنشد : أُحاولُ إِعْنَاتي بما قالَ أَو رَجا ؛ أَراد: أُحاولُ إِهلاكي. و العَنَتُ الكسرُ، و قد عَنِتَتْ يَدُه أَو رجْلُه أَي انْكَسرتْ . و يقال: أَعْنَتَ الجابرُ الكَسِيرَ إِذا لم يَرْفُقْ به، فزاد الكَسْرَ فَساداً، و كذلك راكبُ الدابة إِذا حَمَلَه على ما لا يَحْتَمِلُه من العُنْفِ حتى يَظْلَع، فقد أَعْنَتَه، و قد عَنِتَت الدابةُ. حديث الزهريّ: في رجل أَنْعَلَ دابَّةً فَعَنِتَتْ؛ هكذا جاء في رواية، أَي عَرِجَتْ . و عَنِتَ عَنَتاً: اكتسب مَأْثَماً[502].
﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ﴾[503].
الإعراب المفصّل: لأعنتكم: اللاّم: واقعة في جواب «لو». أعنتكم: فعل ماض مبنيّ على الفتح. و الفاعل: ضمير مستتر جوازا تقديره هو. الكاف: ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ نصب مفعول به. و الميم: علامة جمع الذّكور[504].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Et si Allah avait voulu, Il vous aurait accablés[505].	S'Il voulait, Il vous accablerait[506].
Analyse grammaticale : Il : pron. pers., 3e pers. du sg., suj. du v. « aurait accablés » - **Vous** : pron. pers., m. plur., 2e pers., COD. du v. « aurait accablés » -**Aurait accablés** : v. accabler,1er gr., tr. dir., 3e pers. du sg., conditionnel passé 1e forme.	**Analyse grammaticale : Il** : pron. pers., 3e pers. du sg., suj. du v. « accablerait » - **Vous** : pron. pers. plur, 2e pers., COD. du v. « accablerait » - **Accablerait** : v. accabler, 1e gr., tr. dir., 3e pers. du sg., conditionnel présent .
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أعنت» بالإيحاء لمّا استعمل *aurait accablés* للدّلالة على «دخول المشقّة و لقاء الشّدّة»، بدل استعمال *aurait atterrés* مثلا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أعنت» بالإيحاء لمّا استعمل *accablerait* للدّلالة على «دخول المشقّة و لقاء الشّدّة»، بدل استعمال *consternerait* مثلا.

[502] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 10/ص ص. 294، 295.

[503] البقرة 220.

[504] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 1/ص. 290.

[505] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 35.

[506] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 56.

تأويل	تأويل

عاد – أعاد
شاهد الفعل المجرّد[507]: ﴿وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾[508].
ورد الفعل ثماني عشرة مرّة[509].
المعنى المعجميّ: في صفات الله تعالى: المبدِئ المعِيدُ؛ قال الأَزهري: بَدَأَ اللَّهُ الخلقَ إِحياءً ثم يميتُهم ثم يعيدُهم أَحياءً كما كانوا. قال الله، عز و جل: و هو الذي يبدأُ الخلقَ ثم يُعِيدُه. و قال: إِنه هو يُبْدِئ و يُعِيدُ؛ فهو سبحانه و تعالى الذي يُعِيدُ الخلق بعد الحياة إِلى المماتِ في الدنيا و بعد المماتِ إِلى الحياةِ يوم القيامة. و روي عن النبي، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ النَّكَلَ على النَّكَلِ، قيل: و ما النَّكَلُ على النَّكَلِ؟ قال: الرجل القَوِيُّ المُجَرِّبُ المبدئ المعيدُ على الفرس القَوِيِّ المُجَرّبِ المبدِئ المعيدِ؛ قال أَبو عبيد: و قوله المبدئ المعِيدُ هو الذي قد أَبْدَأَ في غَزْوِهِ و أَعاد أَي غزا مرة بعد مرة، و جرَّب الأُمور طَوْراً بعد طَوْر، و أَعاد فيها و أَبْدَأَ، و الفرسُ المبدئ المعِيدُ هو الذي قد رِيضَ و أُدِّبَ و ذُلِّلَ، فهو طَوْعُ راكبِهِ و فارِسِه، يُصَرِّفه كيف شاء لِطَواعِيَتِه و ذُلِّه، و أَنه لا يستصعب عليه و لا يمْنَعُه رِكابَه و لا يَجْمَحُ به؛ و قيل: الفرس المبدئ المعيد الذي قد غزا عليه صاحبه مرة بعد مرة أُخرى . قال الجوهري: و عاد إِليه يَعُودُ عَوْدَةً و عَوْداً: رجع. و في المثل: العَوْدُ أَحمدُ. و قد عاد له بعدما كان أَعرَضَ عنه؛ و عاد إِليه و عليه عَوْداً و عِياداً و أَعاده هو، و الله يبدِئ الخلق ثم يعيدُه، من ذلك. و تَعَوَّدَ الشيءَ و عادَه و عاوَدَه مُعاوَدَةً و عِواداً و اعتادَه و استعاده و أَعادَه أَي صار عادَةً له . و تقول: عاد الشيءُ يعودُ عَوْداً و مَعاداً أَي رجع، و قد يرد بمعنى صار؛ و منه حديث معاذ: قال له النبي، صلى الله عليه و سلم: أَعُدْتَ فَتَّاناً يا مُعاذُ أَي صِرتَ. و عادني الشيءُ عَوْداً و اعتادني، انْتابَني. و قال المفضل: عادني عِيدي أَي عادتي . قال ابن الأَنباري في قوله[قول تأبّط شرّا] يا عيد ما لك: العِيدُ ما يَعْتادُه من الحزن و الشَّوْق. و عادَ العَلِيلَ يَعُودُه عَوْداً و عِيادة و عِياداً: زاره. أَبو عدنان: هذا أَمر يُعَوِّدُ الناسَ عليَّ أَي يُضَرِّيهم بِظُلْمي. و قال: أَكْرَهُ تَعَوُّدَ الناسِ عليَّ فَيَضْرَوْا بِظُلْمي أَي يَعْتادُوه. قال: و المُتَعَيِّدُ الغَضْبانُ. و قال أَبو سعيد: تَعَيَّدَ العائنُ على ما يَتَعَيَّنُ إِذا تَشَهَّقَ عليه و تَشَدَّدَ ليبالغ في إِصابته بعينه. و حكي عن أَعرابي: هو لا يُتَعَيَّنُ عليه و لا يُتَعَيَّدُ. قال ابن الأَثير: و عَوَّدَ البعيرُ و الشاةُ إِذا أَسَنَّا. قال ابن

[507] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 493.

[508] البقرة 275.

[509] الصفحة نفسها.

الأعرابي: عَوَّدَ الرجلُ تَعْويداً إذا أَسن. و عادَني أَنْ أَجِيئَك أَي صَرَفَني، مقلوب من عَداني؛ حكاه يعقوب[510].	
﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾[511].	
الإعراب المفصّل: نعيد: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، و الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: نحن. كم: الكاف ضمير المخاطبين في محلّ نصب مفعول به، و الميم علامة جمع الذّكور. بمعنى: و في الأرض نعيدكم بعد أن تموتوا[512].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
C'est d'elle (la terre) que Nous vous avons créés, et en elle Nous vous retournerons, et d'elle Nous vous ferons sortir une fois encore[513].	— «D'elle Nous vous avons créés, à elle Nous vous ferons revenir, et d'elle une seconde fois vous ferons ressortir»[514]…
Analyse grammaticale : En : prép., unit « elle » à « retournerons – **Elle** : pron. pers. de la 3e pers., f. sg., c. c. de lieu du v. « retournerons » - **Nous** : pron. pers., 1e pers. du plur., suj. du v. « retournerons » - **Vous** : pron. pers., m. plur., 2e pers., COD. du v. « retournerons » - **Retournerons** : v. retourner, 1er gr., tr. dir., 1e pers du plur., indicatif futur simple.	**Analyse grammaticale : À** : prép., unit « elle » à « revenir » - **Elle** : pron. pers., f. sg., 3e pers., c. c. de lieu du v. « ferons revenir » - **Nous** : pron. pers.,1e pers. du plur., suj. du v. « ferons » - **Vous** : pron. pers.,m. plur., 2e pers., suj. de l'infinitif « revenir » - **Ferons revenir** : périphrase factitive : semi-auxil. « ferons » 1e pers. du plur., indicatif futur simple + v. « revenir » à l'infinitif.
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «نعيد» بالإيحاء لمّا استعمل *retournerons* للدّلالة على «الرّجوع»، بدل استعمال *ferons revenir* أو *ferons refluer* مثلا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «نعيد» بالإيحاء لمّا استعمل *ferons revenir* للدّلالة على « الرّجوع »، بدل استعمال *retournerons* أو *ferons refluer* مثلا. و لا نحسب *revenir* صيغةً للمصدر، بل جزءا

[510] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 10/ص ص. 325-328.

[511] طه 55.

[512] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 7/ص ص. 107، 108.

[513] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 315.

[514] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 332.

	من الفعل *revenir ferons* على أساس أنّ الفعل *ferons* ورد شبه مساعدٍ – *auxiliaire* – للفعل *revenir* .
تأويل	**تأويل**

فرغ – أفرغ
شاهد الفعل المجرّد[515]: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ﴾[516].
ورد الفعل ثلاث مرّات[517].
المعنى المعجميّ: الفَراغُ: الخَلاءُ، فَرَغَ يَفْرَغُ و يَفْرُغُ فَراغاً و فُروغاً و فَرِغَ يَفْرَغُ. و في التنزيل: و أَصْبَحَ فُؤادُ أُمِّ موسى فارِغاً، أَي خالياً من الصبر، و قرئ فُرُغاً أَي مُفَرَّغاً. و فَرَّغَ المكانَ: أَخلاه، و قد قرئ: حتى إذا فُرِّغَ عن قلوبِهم، و فسر: فَرَّغَ قلوبَهم من الفَزَعِ. و تَفْرِيغُ الظُّرُوفِ: إِخْلاؤها. و فَرَغْتُ من الشُّغْلِ أَفْرُغُ فُروغاً و فَراغاً و تَفَرَّغْتُ لكذا و استَفْرَغْتُ مَجْهُودِي في كذا أَي بذلتُه. يقال: اسْتَفْرَغَ فلان مَجْهُودَه إذا لم يُبْقِ من جُهْدِه و طاقتِه شيئاً. و فَرَغَ الرجلُ: ماتَ مثل قَضَى، على المثَل، لأَن جسمه خَلا من رُوحِه. و قوله تعالى: سَنَفْرُغُ لكم أَيُّها الثَّقَلانِ؛ قال ابن الأَعرابي: أَي سَنَعْمِد، و احتج بقول جرير: و لَمَّا اتَّقَى القَيْنُ العَراقيَ بِاسْتِهِفَرَغْتُ إلى العَبْدِ المُقَيَّدِ في الحِجْلِ. قال: معنى فَرَغْتُ أَي عَمَدْتُ. و في حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: افْرُغْ إلى أَضْيافِك أَي اعْمِدْ و اقْصِدْ، و يجوز أَن يكون بمعنى التخَلّي و الفَراغِ لتَتَوَفَّرَ على قِراهم و الاشتِغالِ بهم. و قد فَرُغَ الفرسُ فَراغَةً. و هِمْلاجٌ فَرِيغٌ: سريع أَيضاً؛ عن كراع، و المَعْنَيانِ مُقْتَرِبانِ. و فرس فَرِيغُ المَشْيِ: هِمْلاجٌ و سَاعٌ. و الإِفْراغُ: الصَّبُّ. و فَرَغَ عليه الماءَ و أَفْرَغَه: صَبَّه. و في التنزيل: رَبَّنا أَفْرِغْ علينا صَبْراً؛ أَي اصْبُبْ، و قيل: أَي أَنْزِلْ علينا صبراً يشتمل علينا، و هو على المثل. و افْتَرَغَ: أَفْرَغَ على نفسه الماء و صَبَّه عليه. و فَرِغَ الماءُ، بالكسر، يَفْرَغُ فَراغاً مثال سَمِعَ يَسْمَعُ سَماعاً أَي انْصَبَّ، و أَفرغته أَنا. و في حديث الغسل: كان يُفْرِغُ على رأْسِه ثلاث إفراغاتٍ، و هي المرة الواحدة من الإِفراغِ. يقال: أَفْرَغْتُ الإِناءَ إِفْراغاً و فَرَّغْتُه تَفْرِيغاً إذا قَلَبْتَ ما فيه. و أَفْرَغْتُ الدِّماءَ : أَرَقْتُها. وُ فَرَّغْتُه تَفْرِيغاً أَي صببته. و الفُراغة: ماء الرجل و هو النُّطْفةُ. و أَفْرَغَ عند الجماع: صَبَّ ماءَه. و أَفْرَغَ الذهبَ و الفِضَّةَ

[515] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 516.

[516] الشرح 7.

[517] الصفحة نفسها.

و غيرهما من الجواهر الذائبة: صَبَّها في قالَبٍ. و دِرْهم مُفْرَغٌ: مَصْبُوب في قالب ليس بمضروب[518].
﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ﴾[519].
الإعراب المفصّل: أفرغ علينا صبرا. أفرغ: فعل طلب و التماس بصيغة أمر، و الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. علينا: جارّ و مجرور متعلّق بأفرغ. صبرا: مفعول به منصوب بالفتحة. و الفاعل مبنيّ على السّكون[520].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
… Ô notre Seigneur ! Déverse sur nous l'endurance et fais nous mourir entièrement soumis.[521]»	Seigneur, verse-nous la patience, et recouvre-nous en tant qu'a Toi nous nous soumettons.[522]»
Analyse grammaticale : Déverse : v. déverser, tr. dir., 2e pers. du sg., impératif présent – **Sur** : prép., unit le c. au v. – **Nous** : pron. pers., m. plur., 1e pers., c. c. de lieu du v. « déverse » - **L'** : art. déf. élidé, déterm. « endurance » - **Endurance** : n. f. sg., COD. du v. « déverse ».	**Analyse grammaticale : Verse** : v. verser, tr. dir., 2e pers. du sg., impératif présent – **Nous** : pron. pers., m. plur., 1e pers., c. d'attribution du v. « verse » - **La** : art. déf., f. sg.,déterm. « patience » - **Patience** : n. f. sg., COD. du v. « verse ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أفرغ» بالإيحاء لمّا استعمل *déverse* للدّلالة على «الصّبّ»، بدل استعمال *verse sur…* أو *répands sur…* مثلا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أفرغ» بالإيحاء لمّا استعمل *verse* للدّلالة على «الصّبّ»، بدل استعمال *déverse sur…* أو *répands sur…* مثلا، غير أنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل لمّا قابل الفعل العربيّ المتعدّي بحرف الجرّ «على» بالفعل *verse* يتعدّى بنفسه في اللّغة الفرنسيّة؛ كأنّما قيل: أفرغ لنا، و لم يُقل: أفرغ علينا؛ و في ذلك تغيّر في المعنى.

[518] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 11/ص ص. 167، 168.

[519] الأعراف 126.

[520] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 4/ص. 62.

[521] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 165.

[522] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 176.

تأويل	تفسير

فسد – أفسد
شاهد الفعل المجرّد[523]: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾[524].
ورد الفعل خمس عشرة مرّة[525].
المعنى المعجميّ: نقيض الصّلاح، فَسَدَ يَفسُدُ و يَفسِد و فَسُدَ فَسادًا و فُسُودًا، فهو فاسدٌ و فَسِيدٌ فيهما، و لا يقال انفَسَد و أَفسَدتُه أنا. و أَفسَدَه هو و استَفسَد فلان إلى فلان. و استفسد السّلطان قائده إذا أساء إليه حتّى استعصى عليه. و يقال: أفسد فلان المال يُفسِدُهُ إفسادا و فَسادا، والله لا يُحِبُّ الفساد؛ و قال ابن جندب: و قلتُ لهم قد أَدرَكتُكم كَتِيبَةٌ مُفَسِّدَةُ الأَدبارِ، ما لم تُخَفَّرِ؛ أي إذا شَدَّت على قوم قطعت أدبارهم ما لم تُخَفَّرِ الأدبارُ أي لم تمنع. و في الحديث: كره عشر خِلال منها إفسادُ الصَّبِيِّ غيرَ مُحَرِّمِهِ؛ هو أن يبطأ المرأة المرضع فإذا حملت فسد لبنها و كان من ذلك فساد الصبي و تسمى الغِيلَة؛ و قوله غير محرّمه أي أنّه كرهه و لم يبلغ به حدّ الّحريم[526].
﴿قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً﴾[527].
الإعراب المفصّل: أفسدوا: فعل ماض مبنيّ على الضّمّ لاتّصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل، و الألف فارقة، و«ها» ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول به، بمعنى: خرّبوها[528].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Elle dit : «En vérité, quand les rois entrent dans une cité ils la corrompent, et font de ses honorables citoyens des humiliés[529]…	— «Les rois, dit-elle, quand ils envahissent une cité, y font grand dégât, et réduisent les puissants de son peuple à la vilenie»[530]…
Analyse grammaticale : Ils : pron. pers. m., 3e pers. du plur., suj. du v. « corrompent » - **La** : pron. pers., f.	**Analyse grammaticale : Y** : pron. pers., mis pour « cité »,c. c. de lieu du v. « font » - **Font** : v. faire, tr. dir., 3e

[523] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 518.

[524] البقرة 251.

[525] المرجع نفسه، ص ص. 518، 519.

[526] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 11/ص. 180.

[527] النمل 34.

[528] أُنظر بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 8/ص. 297.

[529] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 379.

[530] Jacques Berque, *op. cit.*, , p. 405.

sg., COD du v. « corrompent » - **Corrompent** : v. corrompre, tr. dir., 3e pers. du plur., indicatif présent.	pers. du plur., indicatif présent – **Grand** : adj. qual., m. sg., déterm. « dégât » - **Dégât** : n. m. sg., COD. du v. « font ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أفسدوها» بالإيحاء لمّا استعمل *corrompent* للدّلالة على «نقيض الصّلاح»، بدل استعمال *dégradent* أو *détériorent* مثلا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل لمّا قابل الصّيغة الفعليّة العربيّة «أفسدوها» بالفعل *faire* و المفعول به *dégât* ؛ كأنّما قيل: يجعلون فيها فسادا كبيرا، بدل القول: أفسدوها؛ و في ذلك تغيير للمعنى.
تأويل	**تفسير**

فاض – أفاض

شاهد الفعل المجرّد[531]: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾[532].

ورد الفعل سبع مرّات[533].

المعنى المعجميّ: فاض الماء و الدَّمعُ و نحوهما يَفِيض فَيْضاً و فُيُوضةً و فُيُوضاً و فَيَضاناً و فَيْضُوضةً أي كثر حتى سالَ على ضَفّةِ الوادي. و فاضَتْ عينُه تَفِيضُ فَيْضاً إذا سالت. و يقال: أَفاضَتِ العينُ الدمعَ تُفِيضُه إفاضة، و أَفاضَ فلان دَمْعَه، و فاضَ الماء و المطرُ و الخيرُ إذا كثر. و في الحديث: و يَفيضُ المالُ أَي يَكْثُر من فاضَ الماء و الدمعُ و غيرُهما يَفيض فَيْضاً إذا كثر، قيل: فاضَ تدَفَّقَ، و أَفاضَه هو و أَفاضَ إِناءه أَي مَلأَه حتى فاضَ، و أَفاضَ دُموعَه. و أَفاضَ الماءَ على نفسه أَي أَفْرَغَه .و فاض صَدْرُه بسِرِّه إذا امْتَلأَ و باح به و لم يُطِقْ كَتْمَه، و كذلك النهرُ بمائه و الإِناء بما فيه. و فاضَ اللِّئامُ: كَثُروا. و أَفاضَ إِناءه إِفاضةً: أَتْأَقَه؛ عن اللحياني، قال ابن سيده: و عندي أَنه إذا ملأَه حتى فاض. و أَفاضَ بالشيء: دَفَع به و رَمَى. و فاضَ يَفِيضُ فَيْضاً و فُيوضاً: مات. و فاضَتْ نَفسُه تَفِيضُ فَيْضاً: خرجت . و قال الأَصمعي: لا يقال فاظت نفسه و لا فاضت، و إِنما هو فاض الرجل و فاظ إذا مات. قال الأَصمعي: سمعت أَبا عمرو يقول: لا يقال فاظت نفسه و لكن يقال فاظ إذا مات، بالظاء، و لا يقال فاض، بالضاد. و قال شمر: إذا تَفَيَّضُوا أَنفسهم أَي

[531] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 528.

[532] المائدة 83.

[533] الصفحة نفسها.

تَقَيَّأُوا. الكسائي: هو يَفِيظُ نفسه. و حكى الجوهري عن الأَصمعي: لا يقال فاض الرجل و لا فاضت نفسه و إِنما يَفِيضُ الدمعُ و الماء. قال ابن بري: الذي حكاه ابن دريد عن الأَصمعي خلاف هذا، قال ابن دريد: قال الأَصمعي تقول العرب فاظ الرجل إذا مات، فإِذا قالوا فاضت نفسُه قالوها بالضاد؛ و أَنشد: فقئت عين و فاضت نفس؛ قال: و هذا هو المشهور من مذهب الأَصمعي، و إِنما غَلِطَ الجوهري لأَن الأَصمعي حكى عن أَبي عمرو أَنه لا يقال فاضت نفسه، و لكن يقال فاظ إِذا مات، قال: و لا يقال فاضَ، بالضاد، بَتَّةً، قال: و لا يلزم مما حكاه من كلامه أَن يكون مُعْتَقِداً له، قال: و أَما أَبو عبيدة فقال فاظت نفسه، بالظاء، لغة قيس، وفاضت، بالضاد، لغة تميم. و قال أَبو حاتم: سمعت أَبا زيد يقول: بنو ضبة وحدهم يقولون فاضت نفسه، و كذلك حكى المازني عن أَبي زيد، قال: كل العرب تقول فاظت نفسُه إِلا بني ضبة فإِنهم يقولون فاضت نفسه، بالضاد، و أَهل الحجاز وطيِّءٍ يقولون فاظت نفسه، و قضاعة و تميم و قيس يقولون فاضت نفسُه مثل فاضت دَمْعَتُه، و زعم أَبو عبيد أَنها لغة لبعض بني تميم يعني فاظت نفسه و فاضت . و أَفاضَ المرأَةَ عند الافْتِضاضِ: جعل مَسْلَكَيْها واحداً. و أَفاضَ البَعِيرُ بِجِرَّتِه: رَماها مُتَفَرِّقةً كثيرة، و قيل: هو صوتُ جِرَّتِه و مَضْغِه، و قال اللحياني: هو إِذا دَفَعَها من جَوْفِه . و أَفاضَ القومُ في الحديث: انتشروا، و قال اللحياني: هو إِذا اندفعوا و خاضُوا و أَكْثَروا. و في التنزيل: إِذ تُفِيضُونَ فيه؛ أَي تَنْدَفِعُونَ فيه و تَنْبَسِطُون في ذكره. و في التنزيل أَيضاً: لَمَسَّكُمْ فيما أَفَضْتُم. و أَفاضَ الناسُ من عَرَفاتٍ إِلى مِنى: اندفعوا بكثرة إِلى مِنى بالتَّلْبية، و كل دَفْعةٍ إِفاضةٌ. و في التنزيل: فإِذا أَفضتم من عرفات؛ قال أَبو إِسحق: دلَّ بهذا اللفظ أَن الوقوف بها واجبٌ لأَنَّ الإِفاضةَ لا تكون إِلا بعد وُقُوف، و معنى أَفَضْتُم دَفَعْتم بكثرةْ. و في حديث الحج: فأَفاضَ من عَرفةَ؛ الإِفاضةُ: الزَّحْفُ و الدَّفْعُ في السير بكثرة، و لا يكون إِلا عن تفرقٍ و جَمْعٍ. و أَصل الإِفاضةِ الصَّبُّ فاستعيرت للدفع في السير، و أَصله أَفاضَ نفْسَه أَو راحلته فرَفَضُوا ذكر المفعول حتى أَشْبه غير المتعدِّي . و أَفاضَ الرجلُ بالقِداحِ إِفاضةً: ضرَب بها لأَنها تقع مُنْبَثَّةً متفرقة، و يجوز أَفاضَ على القداح[534].

﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ﴾[535].

الإعراب المفصّل: ثمّ أفيضوا من حيث. ثمّ: حرف عطف. أفيضوا: معطوفة على «اذكروا» و تعرب إعرابها: فعل أمر مبنيّ على حذف النّون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو: ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل، و الألف: فارقة. من: حرف جرّ. حيث: اسم مبنيّ على الضّمّ في محلّ جرّ بمن. و الجارّ و المجرور متعلّق بأفيضوا. أفاض النّاس: أفاض: فعل ماض مبنيّ على الفتح. النّاس: فاعل مرفوع بالضّمّة. و جملة «أفاض النّاس» في محلّ جرّ بالإضافة[536].

[534] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 11/ص ص. 250، 251.

[535] البقرة 199.

[536] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 1/ص ص. 260، 261.

ترجمة جاك بيرك	ترجمة محمّد حميد الله
puis répandez-vous de là d'où on le fait communément, en implorant le pardon de Dieu[538].	Ensuite déferlez par où les gens déferlèrent, et demandez pardon à Allah[537].
Analyse grammaticale : Répandez –vous : v. se répandre, pronominal réfléchi (action réfléchie sur le suj.), 2e pers. du plur., impératif présent – **De là** : locution adverbiale de lieu , c. du v. « répandez » – **D'où** : locution adverbiale relative de lieu, renvoie à « de là », c. du v. « fait » - **On** : pron indéf., suj.du v. « fait » - **Le** : pron. pers. neutre, m. sg., COD. du v. « fait » - **Fait** : v. faire, tr. dir. , 3e pers. du sg., indicatif présent – **Communément** : adv. de manière, c. du v. « fait ».	**Analyse grammaticale : Déferlez** : v. déferler, intr., 2e pers. du plur., impératif présent – **Par où** : locution adverbiale de lieu, c. du v. « déferlez » – **Les** : art. déf., m. plur., déterm. « gens » - **Gens** : n. m. plur., suj. du v. « déferlèrent » - **Déferlèrent** : v. déferler, intr., 3e pers. du plur., indicatif passé simple.
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أفيضوا» بالإيحاء لمّا استعمل *répandez-vous* للدّلالة على « الاندفاع و الخوض و الكثرة و السّيلان »، بدل استعمال *déversez-vous* مثلا.	لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة بفعل فرنسيّ لازم، كما أضمر تفسير معنى «أفيضوا» بالإيحاء لمّا استعمل *déférlez* للدّلالة على «الاندفاع و الخوض و الكثرة و السّيلان»، بدل استعمال *déversez-vous* مثلا، و هو بذلك ترجم الفعل ترجمة الفعل الثّلاثي المجرّد عن الهمزة.
تأويل	**تفسير**

قرض – أقرض
شاهد الفعل المجرّد[539]: ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ﴾[540].

[537] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 31.

[538] Jacques Berque, *op. cit*., p. 53.

[539] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 542.

ورد الفعل ستّ مرّات[541].

المعنى المعجميّ: القَرْضُ: القَطْعُ. قَرَضه يَقْرِضُه، بالكسر، قَرْضاً و قرَّضَه: قطَعه. و قال تعالى: و أَقْرِضُوا اللّه قَرْضاً حَسَناً. و يقال: أَقْرَضْتُ فلاناً و هو ما تُعْطِيهِ لِيَقْضِيَكَه. و كلُّ أَمْرٍ يَتَجازَى به الناسُ فيما بينهم، فهو من القُروضِ. الجوهري: و القَرْضُ ما يُعْطِيه من المالِ لِيُقْضاه، و القِرْضُ، بالكسر، لغة فيه؛ حكاها الكسائي. و قال ثعلب : القَرْضُ المصدر، و القِرْضُ الاسم؛ قال ابن سيده: و لا يعجبني، و قد أَقْرَضَه و قارَضَه مُقارَضةً و قِراضاً. و اسْتَقْرَضْتُ من فلان أَي طلبت منه القَرْضَ فأَقْرَضَني. و أَقْرَضْتُ منه أَي أَخذت منه القَرْض. و قَرَضْته قَرْضاً و قارَضْتُه أَي جازَيْتُه. و قال أَبو إِسحق النحوي في قوله تعالى: مَنْذا الذي يُقْرِضُ اللّه قَرْضاً حسَناً، قال: معنى القَرْضِ البَلاء الحسَنُ، تقول العرب: لك عندي قَرْضٌ حَسَنٌ و قَرْضٌ سَيِّء، و أَصل القَرْضِ ما يُعطيه الرجل أَو يفعله ليُجازَى عليه، و اللّه عزّ وجلّ لا يَسْتَقْرِضُ من عَوَزٍ و لكنه يَبْلُو عباده، فالقَرْضُ كما وصفنا . و القرض في قوله تعالى: منذا الذي يقرض اللّه قرضاً حسناً، اسم و لو كان مصدراً لكان إِقْراضاً، و لكن قَرْضاً ههنا اسم لكل ما يُلْتَمَسُ عليه الجزاء. فأَما قَرَضْتُه أَقْرِضُه قَرْضاً فجازيته، و أَصل القَرْضِ في اللغة القَطْعُ، و المِقْراضُ من هذا أُخِذ. و أَما أَقْرَضْتُه فَقَطَعْتُ له قِطْعَةً يُجازِي عليها. و قال الأَخفش في قوله تعالى: يُقْرِضُ، أَي يَفْعَلُ فِعْلاً حسناً في اتباع أَمر اللّه و طاعته. و العَربُ تقول لكل مَن فعلَ إِلَيه خَيْراً: قد أَحْسَنْتَ قَرْضِي، و قد أَقْرَضْتَني قَرْضاً حسناً. و في الحديث: أَقْرِضْ من عِرْضِكَ ليوم فَقْرِكَ؛ يقول: إِذا نالَ عِرْضَكَ رجل فلا تُجازِه و لكن اسْتَبْقِ أَجْرَهُ مُوَفَّراً لك قَرْضاً في ذمته لتأْخذه منه يوم حاجتك إِلَيْهِ. التهذيب: القِراضُ في كلام أَهل الحجاز المُضارَبةُ، و منه حديث الزهري: لا تَصْلُحُ مُقارَضةُ مَنْ طُعْمَتُه الحَرامُ، يعني القِراضَ؛ قال الزمخشري : أَصلها من القَرْضِ في الأَرض و هو قَطْعُها بالسيرِ فيها، و كذلك هي المُضارَبةُ أَيضاً من الضَّرْب في الأَرض. و في حديث أَبي موسى و ابني عمر، رضي اللّه عنهم: اجعله قِراضاً؛ القِراضُ: المضاربة في لغة أَهل الحجاز. و أَقْرَضَه المالَ و غيره: أَعْطاه إِيّاهُ قَرْضاً . و جاء: و قد قرَضَ رِباطَه و ذلك في شِدَّةِ العَطَشِ و الجُوعِ. و في التهذيب : أَبو زيد جاء فلان و قد قَرَض رِباطَه إِذا جاء مجْهُوداً قد أَشْرَفَ على الموت.

و قرَض رِباطه: مات. و قرَض فلان أَي مات. و قرَضَ فلان الرِّباطَ إِذا مات. و قَرِضَ الرجلُ إِذا زالَ من شيءٍ إِلى شيء. و انْقَرَضَ القومُ : دَرَجُوا و لم يَبْقَ منهم أَحد. قال أَبو عبيد: القَرْضُ في أَشياء: فمنها القَطْعُ، و منها قَرْضُ الفأْر لأَنه قَطْعٌ، و كذلك السيْرُ في البِلادِ إِذا قطعتها ؛ و منه قوله

---

[540] الكهف 17.

[541] المرجع نفسه، ص ص. 542، 543.

عزّ و جلّ: و إذا غَرَبَتْ تَقْرِضُهم ذاتَ الشِّمالِ. و القَرْضُ: قَرْضُ الشعْر. و قرَضَ في سَيرِه يَقْرِضُ قَرْضاً: عدَل يَمْنةً و يَسْرَةً؛ و منه قوله عزّ و جلّ: و إذا غَرَبَتْ تَقْرِضُهم ذاتَ الشِّمالِ؛ قال أَبو عبيدة: أَي تُخَلِّفُهم شِمالاً و تُجاوِزُهم و تَقْطَعُهم و تَتْرُكُهم عن شِمالها . و يقول الرجل لصاحبه: هل مررت بمكان كذا و كذا؟ فيقول المسؤول: قرَضْتُه ذاتَ اليَمينِ ليلاً. و قرَضَ المكانَ يَقْرِضُه قرْضاً: عدَل عنه وتَنَكَّبَه[542].

﴿إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾[543].

الإعراب المفصّل: إن تقرضوا الله. إن: حرف شرط جازم. تقرضوا: فعل مضارع فعل الشّرط مجزوم بإن و علامة جزمه حذف النّون، و الواو ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل، و الألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به أوّل منصوب للتّعظيم و علامة النّصب الفتحة، أي إن تسلفوا الله و ذكر القرض تلطّف به في الاستدعاء. قرضا حسنا: قرضا: مفعول به ثان منصوب بالفتحة. حسنا: صفة لقرضا منصوبة بالفتحة أيضا[544].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Si vous faites à Allah un prêt sincère, Il le multipliera pour vous et vous pardonnera[545].	Si vous prêtez à Dieu un beau prêt, Il vous le doublera ; Il vous pardonnera[546].
Analyse grammaticale : Vous : pron. pers., 2e pers. du plur., suj. du v. « faites » - **Faites** : v. faire, tr. dir., 2e pers du plur., indicat. présent – **À** : prép., unit le c. « Allah » au v. « faites » - **Allah** : n. propre, COI. du v. « faites » - **Un** : art. indéf., m. sg., déterm. « prêt » - **Prêt** : n. m. sg., COD. du v. « faites » - **Sincère** : adj. qual., m. sg., épithète du n. « prêt ».	**Analyse grammaticale : Vous** : pron. pers., 2e pers. du plur., suj. du v. « prêtez » - **Prêtez** : v. prêter, tr. dir., 2e pers. du plur., indicat. présent – **À** : prép., unit le c. « Dieu » au v. »prêtez » - **Dieu** : n. propre, c. c. d'attribution du v. « prêtez » - **Un** : art. indéf., m. sg., déterm. « prêt » - **Beau** : adj. qual., m. sg., épithète du n. « prêt » - **Prêt** : n. m. sg., COD. du v. « prêtez ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غيرأنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل لمّا قابل الصّيغة الفعليّة العربيّة «تقرضوا» بالفعل *faites* في	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «تقرضوا» بالإيحاء لمّا استعمل *prêtez* للدّلالة

[542] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 12/ص ص. 70-72.

[543] التغابن 17.

[544] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 12/ص. 45.

[545] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 557.

[546] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 618.

اللّغة الفرنسيّة؛ لأنّ هذا الأخير لا يدلّ على «القطع و المجازاة»، فكأنّما قيل: إن تجعلوا للّه قرضا... هل تعني هذه العبارة في العربيّة أنّنا أصحاب قرض في ذمّة الله، أو أنّنا قرضنا اللّه نَقْرِضُهُ قرضا فنجازيه لقرض في ذمّتنا؟	على «القطع و المجازاة»، بدل استعمال *...créditez à* مثلا.
تفسير	**تأويل**

لحق – ألحق
شاهد الفعل المجرّد[547]: ﴿فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[548].
ورد الفعل أربع مرّات[549].
المعنى المعجميّ: اللَّحْقُ و اللُّحُوق و الإلْحاقُ: الإدراك. لَحِقَ الشيءَ و أَلْحَقَهُ و كذلك لَحِقَ به و أَلْحَقَ لَحاقاً، بالفتح، أي أدركه . و في القنوت: إن عذابك بالكافرين مُلْحِقٌ بمعنى لاحِق، و منهم من يقول إن عذابك بالكافرين مُلْحَقٌ؛ قال الجوهري: و الفتح أَيضاً صواب؛ قال ابن الأَثير: الرواية بكسر الحاء، أَي من نزل به عذابُك أَلْحَقَهُ بالكفار، و قيل: هو بمعنى لاحق لغة في لَحِقَ. يقال: لَحِقْتُه و أَلْحَقْته بمعنىً كتَبِعتْه و أَتْبَعْته ، و يروي بفتح الحاء على المفعول أي إن عذابك مُلْحَقٌ بالكفار و يصابون به . و أَلْحَقَ فلانٌ فلاناً و أَلْحَقَهُ به، كلاهما: جعله مُلْحَقَهُ. و قد قال الطرماح في مثل ذلك يصف نخلة أَثْلَعت بعد يَنْع ما كان خرج منها في وقته فقال : أَلْحَقَتْ ما اسْتَلْعَبَتْ بالذيقد أَنى، إذْ حانَ حينُ الصِّرام ؛ أَي أَلحقت طَلْعاً غَريضاً كأَنها لعبت به إذ أَطلعته في غير حينه، و ذلك أن النخلة إنما تُطْلِعُ في الربيع فإذا أَخرجت في آخر الصيف ما لا يكون له يَنْعٌ فكأَنها غير جادّة فيما أَطْلَعَتْ. و لَحِق لُحُوقاً أَي ضَمُر. الأَزهري: فرس لاحقُ الأَيْطَلِ من خيل لُحْق الأَياطل إذا ضُمِّرت[550].
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾[551].
الإعراب المفصّل: ألحقنا بهم ذرّيّتهم. الجملة الفعليّة: في محلّ رفع خبر المبتدأ. ألحق: فعل ماض

[547] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 646.

[548] آل عمران 170.

[549] الصفحة نفسها.

[550] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 13/ص ص. 179، 180.

[551] الطور 21.

مبنيّ على السّكون لاتّصاله بنا. و «نا» ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع فاعل. الباء: حرف جرّ، و «هم» ضمير الغائبين في محلّ جرّ بالباء، و الجارّ و المجرور متعلّق بألحقنا. ذرّيّة: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة. و «هم» أعربت[552].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
Ceux qui auront cru et que leurs descendants auront suivis dans la foi, Nous ferons que leurs descendants les rejoignent. Et Nous ne diminuerons en rien le mérite de leurs œuvres[553].	Les croyants, si leur progéniture les suivait dans la croyance, Nous leur avons accolé leur progéniture, sans les frustrer de la moindre de leurs actions[554].
Analyse grammaticale : Nous : pron. pers., 1e pers. du plur., suj. du v. « ferons » - **Ferons** : v. faire, tr. dir., 1e pers. du plur., indicatif futur simple – **Que** : conj. de subord., unit la prop. de conséquence « leurs descendants les rejoignent » à « ferons » - **Leurs** : adj. pos., m. plur., 3e pers, déterm. « descendants » - **Descendants** : n. m. plur., suj. du v. « rejoignent » - **Les** : pron. pers., m. plur., 3e pers., COD. du v. « rejoignent » - **Rejoignent** : v. rejoindre, tr. dir., 3e pers. du plur., indicatif présent.	**Analyse grammaticale : Nous** : pron. pers., 1e pers. du plur., suj. du v. « avons accolé » - **Leur** : pron. pers., 3e pers., COI. du v. « avons accolé » - **Avons accolé** : v. accoler, tr. dir., 1e pers. du plur., indicatif passé composé – **Leur** : adj pos., 3e pers., f. sg., déterm. « progéniture » - **Progéniture** : n. f. sg., COD. du v. « avons accolé ».
لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «ألحقنا» بالإيحاء لمّا استعمل *rejoignent* للدّلالة على «الإدراك و الإتباع»، بدل استعمال *nous les ferons suivre* أو *nous les ferons atteindre* أو *nous les ferons joindre* مثلا، و قد أخطأ تأويل المعنى الثّانويّ لمّا قابل «ذرّيّتهم» مفعولا به في الآية	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «ألحقنا» بالإيحاء لمّا استعمل *avons accolé* للدّلالة على « الإدراك و الإتباع »، بدل استعمال *à eux nous avons joints leurs progéniture* مثلا؛ فتكون كلمة *progéniture* مفعولا به، و تحدث التّعدية.

[552] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 11/ص. 253.

[553] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 524.

[554] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 572.

الكريمة، بـ *descendants* فاعلا للفعل ألحقنا أو *rejoignent* في اللّغة الفرنسيّة.	
تفسير	**تأويل**

لان – ألان	
شاهد الفعل المجرّد[555]: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾[556].	
ورد الفعل مرّة واحدة[557].	
المعنى المعجميّ: اللِّينُ: ضِدُّ الخُشونة. يقال في فِعْل الشيء اللَّيِّن: لانَ الشيءُ يَلِينُ لِيْناً و لَيَاناً و تَلَيَّن و شيءٌ لَيِّنٌ و لَيْنٌ، مخفف منه، و الجمع أَلْيناءُ. و في الحديث: يَتْلُونَ كتابَ الله لَيِّناً أَي سَهْلا على أَلسنتهم، و يروى لَيْناً، بالتخفيف، لغة فيه. و أَلانه هو و لَيَّنه و أَلْيَنه: صَيَّرَه لَيِّناً. و يقال: أَلَنْتُه و أَلْيَنْتُه على النقْصان و التمام مثل أَطَلْتُه و أَطْوَلْتُه[558].	
﴿وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ﴾[559].	
الإعراب المفصّل: ألن: فعل مبنيّ على السّكون لاتّصاله بنا. و «نا» ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع فاعل. له: جارّ و مجرور متعلّق بألنّا. الحديد: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة[560].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
Et pour lui, Nous avons amolli le fer[561].	Nous lui amollissions le fer[562].
Analyse grammaticale : Pour : prép. – **Lui** : pron. pers., m. sg., 3e pers., COI. du v. « avons amolli » - **Nous** : pron. pers., 1e pers. du plur., suj. du v. « avons amolli » - **Avons amolli** : v. amollir, tr. dir., 1e pers. du plur.,	**Analyse grammaticale : Nous** : pron. pers., 1e pers. du plur., suj. du v. « amollissions » - **Lui** : pron. pers., m. sg., 3e pers., COI. du v. « amollissions » - **Amollissions** : v. amollir, tr. dir., 1e pers. du plur.,

[555] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 657.

[556] آل عمران 159.

[557] الصفحة نفسها.

[558] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 13/ص ص. 268، 269.

[559] سبأ 10.

[560] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 9/ص ص. 318، 319.

[561] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 429.

[562] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 458.

indicatif passé composé – **Le** : art. déf., m. sg., déterm. « fer » - **Fer** : n. m. sg., COD. du v. « avons amolli ».	indicatif imparfait – **Le** : art. déf.,m. sg., déterm. « fer » - **Fer** : n. m. sg., COD. du v. « amollissions ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «ألنّا» بالإيحاء لمّا استعمل *avons accolé* للدّلالة على «ضدّ الخشونة»، بدل استعمال *avons ramolli* أو *avons malléabilisé* أو *avons attendri* مثلا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «ألنّا» بالإيحاء لمّا استعمل *amollissions* للدّلالة على «ضدّ الخشونة»، بدل استعمال *ramollissions* أو *malléabilisions* أو *attendrissions* مثلا.
تأويل	**تأويل**

مات – أمات
شاهد الفعل المجرّد[563]: ﴿أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾[564].
ورد الفعل واحدة وعشرين مرّة[565].
المعنى المعجميّ: الأَزهري عن الليث: المَوْتُ خَلْقٌ من خَلق الله تعالى. غيره: المَوْتُ و المَوَتانُ ضِدُّ الحياة. و المُوات، بالضم: المَوْتُ. ماتَ يَمُوتُ مَوْتاً، و يَمات . و رجل مَيِّتٌ و مَيْتٌ؛ و قيل: المَيْتُ الذي ماتَ، و المَيِّتُ و المائتُ : الذي لم يَمُتْ بَعْدُ. و حكى الجوهريُّ عن الفراء: يقال لمنْ لم يَمُتْ إنه مائتٌ عن قليل، و مَيِّتٌ، و لا يقولون لمن ماتَ: هذا مائتٌ. قيل : و هذا خطأٌ، و إنما مَيِّتٌ يصلح لِما قد ماتَ، و لِما سَيَمُوتُ؛ قال الله تعالى: إنك مَيِّتٌ و إنهم مَيِّتُونَ . و قد أَماتَه اللهُ. أَبو عمرو: ماتَ الرجلُ و هَمَدَ و هَوَّم إذا نامَ. و المَوْتُ: السُّكونُ. و كلُّ ما سَكنَ، فقد ماتَ، و هو على المَثَل. و ماتَتِ النارُ مَوتاً: بَرَدَ رَمادُها، فلم يَبْقَ من الجمر شيء. و ماتَ الحَرُّ والبَرْدُ: باخَ. و ماتَت الريحُ: رَكَدَتْ و سَكَنَتْ . و ماتَت الخَمْرُ: سكن غَلَيانُها؛ عن أَبي حنيفة. و ماتَ الماءُ بهذا المكان إذا نَشَّفَتْه الأَرضُ، و كل ذلك على المثل. و أَماتَ الرجلُ: ماتَ وَلَدُه، وفي الصحاح: إذا مات له ابنٌ أَو بَنُونَ. و ماتَ الرجلُ إذا خَضَعَ للحَقِّ[566].
﴿وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾[567].

[563] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 678.

[564] آل عمران 144.

[565] المرجع نفسه، ص ص. 678، 679.

[566] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 14/ص ص. 147-149.

[567] الحج 66.

الإعراب المفصّل: و هو الّذي أحياكم. الواو: استئنافيّة. هو: ضمير رفع منفصل في محلّ رفع مبتدأ. الّذي: اسم موصول مبنيّ على السّكون في محلّ رفع خبر «هو». أحياكم: صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. أحيا: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتّعذّر، و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. و الكاف ضمير متّصل – ضمير المخاطبين – مبنيّ على الضّمّ في محلّ نصب مفعول به. و الميم علامة جمع الذّكور[568].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
C'est Lui qui vous donne la vie puis vous donne la mort, puis vous fait revivre[569].	— C'est Lui qui vous a fait vivre, et puis vous fera mourir, et enfin vous fera revivre[570].
Analyse grammaticale : C' est …qui : gallicisme, met en relief le suj. – **Lui** : pron. Pers., m. sg., 3e pers., suj. Du v. « donne » - **Vous** : pron. Pers., 2e pers. Du plur., c. d'attribution du v. « donne » - **Donne** : v. donner, tr. Dir., 3e pers. Du sg., indicatif présent – **La** : art. déf., f. sg., déterm. « mort » - **Mort** : n. f. sg., COD. Du v. « donne ».	**Analyse grammaticale : C'est… qui** : gallicisme, met en relief le suj. – **Lui** : pron. Pers., m. sg., 3e pers., suj. Du v. « fera » - **Vous** : pron. Pers., m. plur., 2e pers., suj. Du v. « mourir » - **Fera mourir** : périphrase factitive : semi-auxil. « fera », 3e pers. Du sg, indicatif futur simple + v. « mourir » à l'infinitif.
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية إذ قابل الفعل «يميت» المتعدّي إلى «كم» بالفعل *donne* الّذي يتعدّى إلى *vous* بحرف الجرّ *à* ، و إن كان الفعل العربيّ يتعدّى بنفسه لا بحرف جرّ إلى مفعوله؛ غير أنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ لـ«يميت» الّذي يدلّ على «ضدّ الحياة»، بالفعل *donne* الّذي يدلّ على «العطاء»، و قابل الصّيغة الفعليّة العربيّة بصيغة المصدر و الاسم *donne la mort* الفرنسيّة؛ و في ذلك تغيير للمعنى.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل مباشرة بلا إيحاء لمّا قابل الفعل «يميت» في الآية الكريمة، بالصّيغة الفعليّة *fera mourir* في اللّغة الفرنسيّة للدّلالة على «ضدّ الحياة»، و لا ضير من ورود صيغة المصدر *mourir* هنا؛ إذ لا تقابل الفعل العربيّ صيغةً للمصدر؛ إنّما تقابله فعلاً يرد بعد مساعد الفعل *fera* ؛ فذلك تأويل سليم.
تفسير	**تأويل**

[568] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 7/ص. 345.

[569] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 340.

[570] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 359.

نبت – أنبت
شاهد الفعل المجرّد[571]: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْآكِلِينَ﴾[572].
ورد الفعل ستّ عشرة مرّة[573].
المعنى المعجميّ: النَّبْتُ: النَّباتُ. الليث: كلُّ ما أَنْبَتَ الله في الأَرض، فهو نَبْتٌ؛ و النَّباتُ فِعْلُه، و يَجري مُجْرى اسمِه. يقال: أَنْبَتَ اللهُ النَّبات إِنْباتاً؛ و نحو ذلك قال الفرَّاءُ: إِنَّ النَّبات اسم يقوم مقامَ المَصْدَر. قال اللهُ تعالى: و أَنْبَتَها نَباتاً حَسَناً. ابن سيده : نَبَتَ الشيءُ يَنْبُت نَبْتاً و نَباتاً، و تَنَبَّتَ . و اختار بعضهم: أَنْبَتَ بمعنى نَبَتَ، و أَنكره الأَصمعي، و أَجازه أَبو عبيدة، و احتج بقول زهير: حتى إِذا أَنْبَتَ البَقْلُ، أَي نَبَتَ. و في التنزيل العزيز: و شجرةً تخرجُ من طُورسَيْناءَ تَنْبُتُ بالدُّهْن؛ قرأَ ابن كثير و أَبو عمرو الحَضْرَميُّ تُنْبِتُ، بالضم في التاء، و كسر الباء؛ و قرأَ نافع و عاصم و حمزة و الكسائي و ابن عامر تَنْبُتُ، بفتح التاءِ؛ و قال الفراءُ: هما لغتان نَبَتَتِ الأَرضُ، و أَنْبَتَتْ؛ قال ابن سيده: أَما تُنْبِتُ فذهبَ كثير من الناس إِلى أَن معناه تُنْبِتُ الدُّهْنَ أَي شَجرَ الدُّهْن أَو حَبَّ الدُّهْن، و أَن الباءَ فيه زائدة . و قال: و هذا عند حُذَّاق أَصحابنا على غير وجه الزيادة، و إِنما تأْويله، و الله أَعلم، تُنْبِتُ ما تُنْبِتُه و الدُّهْنُ فيها، كما تقول: خرج زيدٌ بثيابه أَي و ثيابُه عليه، و رَكِبَ الأَمير بسيفه أَي و سيفه معه . و نَبَتَ و أَنْبَتَ مثل قولهم مَطَرَت السماءُ و أَمْطَرَتْ، و كلهم يقول : أَنْبَتَ اللهُ البَقْلَ و الصَّبيَّ نَباتاً. قال اللهُ، عز و جل: و أَنْبتها نَباتاً حَسَناً؛ قال الزجاج: معنى أَنْبتها نَباتاً حَسَناً أَي جَعَلَ نَشْوَها نَشْواً حَسَناً، و جاءَ نَباتاً على لفظ نَبَتَ، على معنى نَبَتَتْ نَباتاً حَسَناً. ابن سيده: و أَنبَته الله، و في التنزيل العزيز : و الله أَنْبَتَكم من الأَرض نَباتاً؛ جاءَ المصدر فيه على غير وزن الفعل، و له نظائر. و أَنْبَتَ الغلامُ: راهقَ، و اسْتَبانَ شَعَرُ عانتِه و نَبَتَ. و في حديث بني قُرَيْظةَ: فكلُّ من أَنْبَتَ منهم قُتل[574].
﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾[575].
الإعراب المفصّل: أنبت: فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بنا. و «نا» ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع فاعل. فيها: جارّ و مجرور متعلّق بأنبتنا، أي في الأرض. من كلّ زوج كريم: من كلّ: جارّ و مجرور متعلّق بصفة لمفعول «أنبتنا» المحذوف بتقدير: فأنبتنا نباتا من كلّ زوج كريم، مثل قوله: و أرسلنا إلى أمم من قبلك. أي أرسلنا رسلا. و يحتمل أن تكون «من» زائدة

[571] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 687.

[572] المؤمنون 20.

[573] المرجع نفسه، ص ص. 687، 688.

[574] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 14/ص ص. 170، 171.

[575] لقمان 10.

على مذهب الكوفيين أو تكون للبيان على مذهب البصريّين، مثل قولنا: أكثر من الأكل. و المفعول محذوف، و التّقدير أكثرت الفعل من الأكل. و هذا التّقدير ينطبق على قوله: «و بثّ فيها من كلّ دابّة». زوج: مضاف إليه مجرور بالإضافة و علامة جرّه الكسرة. كريم: صفة لزوج مجرورة مثلها، بمعنى من كلّ صنف كريم من النّباتات[576].	
ترجمة جاك بيرك	**ترجمة محمّد حميد الله**
Sur elle Nous faisons descendre de l'eau du ciel et y faisons pousser de toute espèce bienfaisante[578].	Et du ciel, Nous avons fait descendre une eau, avec laquelle Nous avons fait pousser des plantes productives par couples de toute espèce[577].
Analyse grammaticale : Nous : pron. pers. suj. du v. « faisons » - **Faisons pousser**: périphrase factitive : semi-auxil. « faisons », 1e pers. du plur., indicat. présent + v. « pousser » à l'infinitif – **De** : art. partitif, déterm. « espèce » - **Toute** : adj. indéf., épithète de « espèce » - **Espèce** : n. suj. de l'infinitif « pousser » – **Bienfaisante** : adj. qual. Epith. de « espèce ».	**Analyse grammaticale : Nous** : pron. pers. suj. de « avons fait » - **Avons fait pousser** : périphrase factitive : semi-auxil. « avons fait », 1e pers. du plur., indicat. passé composé + v. « pousser » à l'infinitif - **Des** : art. indéf. ,déterm. « plantes » - **Plantes** : n. suj de « pousser ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل مباشرة بلا إيحاء لمّا قابل الفعل «أنبت» في الآية الكريمة، بالصّيغة الفعليّة *faisons pousser* في اللّغة الفرنسيّة للدّلالة على « النّبت في الأرض »، و لا ضير من ورود صيغة المصدر *mourir* هنا؛ إذ لا تقابل الفعل العربيّ صيغةً للمصدر؛ إنّما تقابله فعلاً يرد بعد مساعد الفعل *faisons* ؛ فذلك تأويل سليم، كما احتمل التّعدية إلى المفعول به بحرف «من» لا بنفسه؛ نحو «من» الزّائدة على مذهب	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل مباشرة بلا إيحاء لمّا قابل الفعل «أنبت» في الآية الكريمة، بالصّيغة الفعليّة *avons fait pousser* في اللّغة الفرنسيّة للدّلالة على «النّبت في الأرض»، و لا ضير من ورود صيغة المصدر *pousser* هنا؛ إذ لا تقابل الفعل العربيّ صيغةً للمصدر؛ إنّما تقابله فعلاً يرد بعد مساعد الفعل *avons fait* ؛ فذلك تأويل سليم، كما قدّرالمفعول به محذوفا على: فأنبتنا نباتا من كلّ زوج كريم، و ذلك مفاد

[576] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 9/ص. 151.

[577] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 411.

[578] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 439.

التّعدية عنده، فتكون *plantes* المفعول به لمقابلة «نباتا» المحذوف في من تقدير: فأنبتنا نباتا من كلّ زوج كريم.	الكوفيّين أو الّتي تكون للبيان على مذهب البصريّين، مثل قولنا: أكثر من الأكل، أو: أنبت من كلّ زوج؛ و هكذا دواليك؛ فيكون *toute espèce* المفعول به هنا لمقابلة «من كلّ زوج».
تأويل	**تأويل**

نذر – أنذر

شاهد الفعل المجرّد[579]: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[580].

ورد الفعل خمسا و أربعين مرّة[581].

المعنى المعجميّ: النَّذْرُ: النَّحْبُ، و هو ما يَنْذِرُه الإنسان فيجعله على نفسه نَحْباً واجباً، و جمعه نُذُور، و الشافعي سَمَّى في كتاب جِراحِ العَمْد ما يجب في الجِراحات من الدِّيات نَذْراً، قال: و لغة أهل الحجاز كذلك، و أَهل العراق يسمونه الأَرْش. و قال أَبو نَهْشَل: النَّذْرُ لا يكون إِلا في الجِراح صِغارها و كِبارها و هي مَعاقِل تلك الجِراح. يقال: لي قِبَل فلان نذْر إذا كان جُرْحاً واحداً له عَقْل؛ و قال أَبو سعيد الضرير: إِنما قيل له نَذْر لأَنه نُذِرَ فيه أَي أَوجب، من قولك نَذَرتُ على نفسي أَي أَوجبْت. و قد نَذَرَ على نفسه لله كذا يَنْذِرُ و يَنْذُر نَذْراً و نُذُوراً. و في التنزيل العزيز: إِني نَذَرْتُ لكَ ما في بطني مُحَرَّراً؛ قالته امرأَة عِمران أُمُّ مريم. قال الأَخفش: تقول العرب نَذَرَ على نفسه نَذْراً و نذَرتُ مالي فأنا أَنذِرُه نذْراً؛ رواه عن يونس عن العرب. و في الحديث ذِكْرُ النَّذْرِ مُكرّراً؛ تقول: نذَرْتُ أَنذِرُ و أَنذُر نذْراً إذا أَوجبتَ على نفسِك شيئاً تبرعاً من عبادة أَو صدقة أَو غيرِ ذلك. و نَذِرَ بالشيء و بالعدوّ، بكسر الذال، نَذْراً: عَلِمَهُ فحَذِرَه. و أَنذَرَه بالأَمر إِنْذاراً و نُذْراً؛ عن كراع و اللحياني: أَعلَمَهُ، و الصحيح أَن النُّذْر الاسم و الإِنذار المصدرُ. و أَنذَره أَيضاً: خوّفه و حذَّره. و في التنزيل العزيز: و أَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الآزِفَةِ؛ و كذلك حكى الزجاجي: أَنذَرْتهُ إِنذاراً و نذِيراً، و الجيِّد أَن الإِنذار المصدر، و النذِير الاسم. قال ابن عباس: لما أَنزل الله تعالى: و أَنْذِرْ عَشِيرتَكَ الأَقْرَبِين، أَتى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الصَّفا فصعَّد عليه ثم نادى: يا صباحاه، فاجتمع إِليه الناسُ بين رجُل يَجيء و رجُل يَبعثُ رسوله، قال: فقال رسول

[579] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 691.

[580] آل عمران 35.

[581] المرجع نفسه، ص. 692.

الله، صلى الله عليه وسلم، يا بني عبدِ المطَّلِب، يا بني فلان، لو أَخبرْتُكم أَن خَيْلاً ستَفْتَحُ هذا الجبَلَ تُريدُ أَن تُغِيرَ عليكم صدّقتُموني . و من أَمثال العرب: قد أَعذَرَ من أَنذَر أَي من أَعلَمك أَنه يُعاقِبُك على المكروهِ منك فيما يَستقبِله ثم أَتيتَ المكروه فعاقَبَك فقد جَعَل لنفسه عُذْراً يكُفُّ به لائِمَةَ الناس عنه. يقال: أَنذَرْته أُنْذِرُه إِنْذاراً إذا أَعلمته، فأَنا مُنْذِر و نَذير أَي مُعْلِم و مُخوِّف و مُحذِّر[582].
﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾[583]
الإعراب المفصّل: فأنذرتكم: الفاء استئنافيّة. أنذرتكم: فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بضمير الرّفع المتحرّك، و التّاء ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ رفع الفاعل، و الكاف ضمير متّصل – ضمير المخاطبين – مبنيّ على الضّمّ في محلّ نصب مفعول به أوّل، و الميم علامة جمع الذّكور. نارا تلظّى: نارا: مفعول به ثان منصوب بالفتحة. تلظّى: فعل مضارع مرفوع بالضّمّة، و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي. و الأصل: تتلظّى أي تتأجّج؛ فحذفت إحدى التّاءين تخفيفا. و جملة «تلظّى» في محلّ نصب صفة لنار[584].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Je vous ai donc avertis d'un Feu qui flambe [585].	Et c'est pourquoi Je vous donne l'alarme quant à un Feu flambant[586].
Analyse grammaticale : Je : pron. pers., 1e pers. du sg., suj. du v. « ai avertis » - **Vous** : pron. pers. 2e pers. du plur., COD. du v. « ai avertis » - **Ai avertis** : v. avertir, tr. dir., 1e pers. du sg., indicat. passé composé – **Donc** : conj. de coord., introduit. la prop. indép. – **D'** : prép., unit le c. au v. « ai avertis » - **Un** : art. indéf., déterm. « Feu » - **Feu** : n. COI.. du v. « ai avertis » - **Qui** : pron. rel., a pour antécéd. « Feu », suj. du v. « flambe » - **Flambe** : v. flamber, intr., 3e pers. du sg., indicat. présent . (qualification par relativation).	**Analyse grammaticale : C'est pouquoi** : locution. Conjonctive de coord., introduit. une prop. coord. de cause. – **Je** : pron. pers. suj. du v. « donne » - **Vous** : pron. pers., 2e pers. du plur., c. d'attribution du v. « donne » - **Donne** : v. donner.,tr.dir., 1e pers. du sg., indicat. présent – **L'alarme** : n. COD. du v. « donne » - **Quant à** : locution prépositive, unit le c. « Feu » à « alarme » - **Un** : art. indéf., déterm. « Feu » - **Feu** : n. m. sg., c. du n. « alarme » - **Flambant** : adj. qual., épithète de « feu » .(qualification par adjectivation).
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطأ

[582] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 14/ص ص. 229، 230.

[583] الليل 14.

[584] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 12/ص. 455.

[585] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 595.

[586] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 683.

الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أنذرْ» بالإيحاء لمّا استعمل *ai avertis* للدّلالة على «الإعلام و التّخويف و التّحذير»، بدل استعمال *ai avisés* مثلا.	تأويل المعنى الأصليّ لـ«أنذرْ» الّذي يدلّ على «الإعلام و التّخويف و التّحذير»، بالفعل *donne* الّذي يدلّ على «العطاء»، و قابل الصّيغة الفعليّة العربيّة بالصّيغة الفعليّة و الاسم *donner l'alarme* الفرنسيّة؛ و في ذلك تغيير للمعنى.
تأويل	**تفسير**

نسي – أنسى
شاهد الفعل المجرّد[587]: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾[588].
ورد الفعل ثماني مرّات[589].
المعنى المعجميّ: النِّسا: عرق من الورك إلى الكعب، أَلفه منقلبة عن واو لقولهم نَسَوانِ في تثنيته، و قد ذكرت أَيضاً منقلبة عن الياء لقولهم نَسَيانِ . الأَصمعي: النَّسا، بالفتح مقصور بوزن العَصا، عِرْق يخرج من الوَرِك فيَسْتَبْطِنُ الفخذين ثم يمرّ بالعُرْقوب حتى يبلغ الحافر، فإذا سمنت الدابة انفَلَقت فخذاها بلَحْمَتَين عظيمتين و جَرى النَّسا بينهما و استبان، و إذا هُزِلَت الدابة اضطرَبَت الفخذان و ماجَت الرَّبَلَتان و خَفِي النَّسا، و إنما يقال مُنْشَقُ النَّسا، يريد موضع النَّسا. و في حديث سعد : رَمَيْتُ سُهَيْلَ بن عَمرو يوم بَدْر فقَطَعْتُ نَساه، و الأَفصح أَن يقال له النَّسا، لا عِرْقُ النَّسا. و إذا قالوا إنه لشَديد النَّسا فإنما يُراد به النِّسا نَفْسُه. و نَسَيْتُه أَنْسِيه نَسْياً فهو مَنْسِيٌّ: ضَرَبْت نَساه. و نَسِيَ الرجلُ يَنْسى نَساً إذا اشتكى نَساه، فهو نَسٍ على فَعِل إذا اشتكى نَساه، و في المحكم : فهو أَنْسى، و الأُنثي نَسْآه . و النِّسيْان، بكسر النون: ضدّ الذِّكر و الحِفظ، نَسِيَه نِسْياً و نِسْياناً و نِسْوةً و نِساوةً و نَساوة؛ الأَخيرتان على المعاقبة. و حكى ابن بري عن ابن خالويه في كتاب اللغات قال: نَسِيت الشيء نِسْياناً و نَسْياً و نِسْياً و نِساوةً و نِسْوةً . و تَناساه و أَنْساه إِياه. و قوله عز و جل: نَسُوا اللهَ فنَسِيَهم؛ قال ثعلب : لا يَنْسى الله عز و جل، إنما معناه تركوا الله فتركهم، فلما كان النِّسْيان ضرباً من الترك و ضعَه موضعه، و في التهذيب: أَي تركوا أَمرَ الله فتركهم من رحمته. و قوله تعالى: فنَسِيتَها و كذلك اليومَ تُنْسَى؛ أَي تركْتَها فكذلك تُتْرَكُ في النار. و قوله عز و جل: و لقد عَهِدْنا إلى آدمَ من قَبْلُ فَنَسِيَ؛ معناه أَيضاً تَرَكَ لأَن النَّاسِي لا يُؤاخَذُ بِنِسْيانِه . و النِّسيانُ: الترك.

[587] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 700.

[588] الكهف 57.

[589] الصفحة نفسها.

و قوله عز و جل: ما نَنْسخ مِن آية أَو نُنْسها؛ أَي نأْمُركم بتركها. يقال: أَنْسَيْته أَي أَمَرْت بتركه. و نَسِيتُه : تَرَكْتُه. و قوله عز و جل: نَسُوا الله فأَنْساهم أَنْفُسهم؛ قال: إنما معناه أَنساهم أَن يعملوا لأَنفسهم. و أَنْسانِيه اللهُ و نَسَّانِيه تَنْسِيةً بمعنى. و في الحديث: لا يَقولَنَّ أَحدُكم نَسِيتُ آيةَ كَيْتَ و كَيْتَ، بل هو نُسِّيَ، كره نِسْبَةَ النِّسْيانِ إِلى النفْس لمعنيين: أَحدهما أَن الله عزَّ و جل هو الذي أَنْساه إِيَّاه لأَنه المُقَدِّر للأَشياء كلها، و الثاني أَنَّ أَصل النسيان الترك، فكره له أَن يقول تَرَكْتُ القُرآن أَو قَصَدْتُ إِلى نِسْيانه، و لأَن ذلك لم يكن باختياره. يقال: نَساه الله و أَنْساه، و لو روي نُسِيَ، بالتخفيف، لكان معناه تُرِك من الخير و حُرِمَ[590].
﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ﴾[591].
الإعراب المفصّل: فأنساهم ذكر الله. الفاء: عاطفة. أنسى: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف للتّعذّر. و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. و «هم» ضمير الغائبين في محلّ نصب مفعول به أوّل. ذكر: مفعول به ثان منصوب و علامة نصبه الفتحة. الله: مضاف إليه مجرور للتّعظيم بالإضافة و علامة الجرّ الكسرة[592].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Le Diable les a dominés et leur a fait oublier le rappel d'Allah[593].	Satan s'est emparé d'eux au point de leur faire oublier le Rappel de Dieu[594].
Analyse grammaticale : Le : art. déf., déterm. « Diable » - **Diable** : n. m., suj. de « fait » - **Leur** : pron. pers., 3e pers., sujet du v. infinitif « oublier » - **A fait oublier** : périphrase factitive (a fait : semi aux. au passé composé + « oublier » à l'infinitif) – **Le rappel** : n. COD. de l'infinit. « oublier » - **D'Allah** : prép. + n. propre, c. du n. « rappel ».	**Analyse grammaticale : Satan** : n. propre, suj. du v. « s'est emparé » - **S'est emparé** : v. s'emparer, pronominal, 3e pers. du sg., indicat. passé composé – **D'** : prép., unit le c. « eux » au v. – **Eux** : pron. pers., 3epers.du plur., COI. du v. « s'est emparé – **Au point de** : locut. prép., unit la subord. infinitive de conséq. à la prop. principale – **Leur** : pron. pers., 3e pers., suj. de l'infinitif « oublier » - **Faire oublier** : périphrase factitive (faire : semi-aux. à l'infinitif + v. d'action « oublier » à l'infinitif - **Le Rappel** : n. COD. du v.

[590] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 14/ص ص. 250، 251.

[591] المجادلة 19.

[592] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 11/ص ص. 441، 442.

[593] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 544.

[594] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 601.

	« oublier.» - **De Dieu** : prép. « de » + n.propre, c. du n. « Rappel ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أنسى» بالإيحاء لمّا استعمل *a fait oublier* للدّلالة على «ضدّ الذّكر و الحفظ»، بدل استعمال *a fait négliger* أو *a fait manquer* مثلا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ لـ «أنسى» الّذي يدلّ على « ضدّ الذّكر و الحفظ »، بالفعل *faire* الّذي يدلّ على «الفعل و العمل» صيغةً للمصدر؛ فقابل الصّيغة الفعليّة العربيّة بصيغة المصدر الثّانية *oublier* إلى جانب صيغة المصدر الأولى *faire* ، و بالاسم *le rappel* مفعولا به للفعل الآمر بالحدث و الّذي لا يقوم بحدثه؛ إنّما يقوم به مفعوله؛ نحو *leur* فاعلا لا يقوم بحدثه؛ إنّما يقوم به مفعوله *leur* ؛ و ذلك الحقل الدّلاليّ للتّعدية، حيث يجعل فاعل الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة مفعوله يقوم بالفعل؛ فذلك معنى *factitif*[595]، و ذلك أيضا مفاد القول إنّ المترجم أحسن تأويل المعنى الثّانويّ و أخطأ تأويل المعنى الأصليّ؛ فلو قال *au point qu'il leur fait oublier le rappel...* ، لكان التّأويل صائبا بانقلاب صيغة المصدر للفعل *faire* شبه فعل مساعد أي *auxiliaire* في الفرنسيّة إلى الصّيغة الفعليّة *fait*.
تأويل	**تفسير**

نطق – أنطق
<u>شاهد الفعل المجرّد</u>[596]: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ﴾[597].

[595] «Indique que le sujet du verbe fait faire l'action» [Grand Dictionnaire Hachette encyclopédique illutré, p. 560.].

[596] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 705.

[597] الصافات 92.

ورد الفعل مرّتين[598].
المعنـــى المعجمـــيّ: نَطَـــقَ النـــاطِقُ يَنْطِـــقُ نُطْقـــاً: تكلـــم. و المَنطِـــق: الكـــلام. و المِنْطِيق: البليغ . و قد أَنْطَقَه الله و اسْتَنْطقه أَي كلَّمه و ناطَقَه،[599] أو طلب منه النّطق[600].
﴿قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[601].
الإعراب المفصّل: أنطقنا الله. أنطق: فعل ماض مبنيّ على الفتح. و «نا» ضمير متّصل – ضـــمير المتكلّمين – مبنيّ على السّكون في مخلّ نصب مفعول به مقـــدّم. الله: فاعـــل مرفـــوع للتّعظـــيم بالضّمّة[602].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Elles diront : «C'est Allah qui nous a fait parler, Lui qui fait parler toute chose. C'est Lui qui vous a créés une première fois et c'est vers Lui que vous serez retournés»[603].	- « Dieu, disent-elles, nous donne la parole, comme Il la donne à toute chose -C'est Lui qui vous a créés une fois première ; c'est à Lui que de vous il sera fait retour»[604].
Analyse grammaticale : C'est…qui : gallicisme, met en relief le suj. »Allah » - **Allah** : n. propre, suj. Du v. « a fait » - **Nous** : pron. Pers. Plur., 1e pers., suj de l'infinitif « parler » - **A fait parler** : périphrase factitive : semi-aux. « a fait », 3e pers. Du sg., indicat. Passé composé + v. infinitif « parler ».	**Analyse grammaticale : Dieu** : n. propre, suj. Du v. « donne »- **Nous** : pron. Per., 1e pers., plur., c. d'attribution du v. « donne » - **Donne** : v. donner, tr. Dir., 3e pers. Du sg., indicat. Présent. – **La** : art. déf., déterm. « parole » - **Parole** : n. COD. Du v. « donne ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمـــزة فتـــرجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنـــى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أنطق» بالإيحاء لمّا استعمل *a fait parler* للدّلالـــة على « الكلام و طلب النّطق»، بدل استعمال	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمـــزة فتـــرجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطـــأ تأويل المعنى الأصليّ لـ «أنطق» الّذي يدلّ على «الكلام و طلب النّطق»، بالفعل *donne* الّـــذي يدلّ على «العطاء»، و قابل الصّـــيغة الفعليّـــة

[598] الصفحة نفسها.

[599] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 14/ص. 289.

[600] محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تاج العروس، ج. 26/ص. 423.

[601] فصلت 21.

[602] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 10/ص. 328.

[603] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 479.

[604] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 515.

تأويل	تفسير
a fait négliger... أو *a fait énoncer* أو *a fait prononcer* مثلا.	العربيّة بالصّيغة الفعليّة و الاسم الفرنسيّة *donner la parole*؛ و في ذلك تغيير للمعنى.

هلك – أهلك
شاهد الفعل المجرّد[605]: ﴿إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾[606].
ورد الفعل واحدة و خمسين مرّة[607].
المعنى المعجميّ: هَلَكَ يَهْلِكُ هُلْكاً و هَلْكاً و هَلاكاً: مات. و قال الخليل: إنما قالوا هَلْكَى وزَمْنَى و مَرْضَى لأنها أشياء ضُرِبُوا بها وأُدْخِلوا فيها و هم لها كارهون. وهَلَكَ الشيءَ وهَلَّكه وأَهْلَكه. و أَهْلكه غيره و اسْتَهْلَكه. و في الحديث عن أَبي هريرة: إذا قال الرجلُ هَلَكَ الناسُ فهو أَهْلَكهم. و قال مالك في قوله أَهلكهم أَي أَبْسَلُهم. و في الحديث: ما خالَطتِ الصدقةُ مالاً إِلاَّ أَهْلَكَتْه؛ قيل: هو حضٌّ على تعجيل الزكاة من قبل أَن تختلط بالمال بعد وجوبها فيه فتذهب به. و في حديث عمر، رضي الله عنه: أَتاه سائل فقال له: هَلَكْتُ و أَهْلَكْتُ أَي أَهلكت عيالي. و في التنزيل: و تلك القُرى أَهْلَكْناهم لما ظلموا. و أَهْلَكَ المالَ: باعه . في بعض أخبار هذيل: أن حَبيباً الهُذَليّ قال لمَعْقِلِ ابن خُوَيْلِد :ارجِعْ إلى قومك، قال: كيف أصنع بإبلي؟ قال: أَهْلِكْها أي بعْها[608].
﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ﴾[609].
الإعراب المفصّل: ألم: الهمزة همزة إنكار دخلت على المنفيّ فرجع إلى معنى التّقرير. لم: حرف نفي و جزم و قلب. نهلك: فعل مضارع مجزوم بلم و علامة جزمه السّكون الّذي حرّك بالكسر لالتقاء السّاكنين، و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: نحن. الأوّلين: مفعول به منصوب و علامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم، و النّون عوض من التّنوين، و الحركة في المفرد[610].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
N'avons-nous pas fait périr les premières [générations] ?[611].	— N'avons-Nous pas anéanti les premiers…[612].

[605] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 737.

[606] النساء 176.

[607] المرجع نفسه، ص ص. 737، 738.

[608] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 15/ص ص. 80، 81.

[609] المرسلات 16.

[610] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 12/ص. 295.

[611] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 580.

Analyse grammaticale : N'…pas : adv. de nég., c. du v. « avons anéanti » - **Avons anéanti** : v. anéantir, tr. dir., 1e pers. du plur., indcat. passé composé - **Nous** : pron. pers. mis pour « Dieu », suj. inversé du v. « avons anéanti » (interrog.) – **Les** : art. déf., déterm. « premiers » - **Premiers** : nom m. plur., COD. du v. « avons anéanti ».	**Analyse grammaticale : N'…pas** : adv. de nég., c. du v. « avons fait » - **Avons fait périr** : périphrase factitive : semi- aux. « **avons fait** », 1e pers. du plur., indicat. passé composé + v. infinitif « **périr** » - **Nous** : pron. pers., plur., 1e pers., suj. inversé de « avons fait » (interrog.) – **Les** : art. déf., déterm. « générations » - **Premières** : Adj. qual., épithète du n. « générations » - **Générations** : n. suj. de l'infinitif « périr ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أهلك» بالإيحاء لمّا استعمل *avons anéanti* للدّلالة على « الموت و الذّهاب بالشّيء»، بدل استعمال *avons occis* أو *a fait anéantir* مثلا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أهلك» بالإيحاء لمّا استعمل *avons fait périr* للدّلالة على « الموت و الذّهاب بالشّيء»، بدل استعمال *avons fait occire* أو *a fait anéantir* مثلا، و استعمل شبه الفعل المساعد *avons fait* إلى جانب صيغة المصدر *périr*.
تأويل	**تأويل**

ورث – أورث
شاهد الفعل المجرّد[613]: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ﴾[614].
ورد الفعل ثلاث عشرة مرّة[615].
المعنى المعجميّ: الوارث: صفة من صفات الله عز و جل، و هو الباقي الدائم الذي يَرِثُ الخلائقَ، و يبقى بعد فنائهم، و الله عز و جل، يرث الأَرض و مَن عليها، و هو خير الوارثين أَي يبقى بعد فناء الكل، و يَفْنى مَن سواه فيرجع ما كان مِلْكَ العِباد إِليه و حده لا شريك له. و قوله تعالى: أُولئك

[612] Jacques Berque, *op. cit*., p. 654.

[613] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 748.

[614] النمل 16.

[615] المرجع نفسه، ص ص. 748، 749.

هم الوارثون الذين يرثون الفردوس؛ قال ثعلب: يقال إنه ليس في الأَرضِ إِنسانٌ إِلاّ و له منزل في الجنة، فإِذا لم يدخله هو وَرِثَهُ غيره؛ قال: و هذا قول ضعيف. وَرِثَهُ مالَهُ و مَجْدَهُ، و وَرِثَه عنه وِرْثاً وَرِثَةً و وِراثَةً و إِراثَةً. أَبو زيد: وَرِثَ فلانٌ أَباه يَرِثُهُ وِراثَةً و مِيراثاً و مَيراثاً. و أَوْرَثَ الرجلُ وَلَدَهُ مالاً إِيراثاً حَسَناً. و يقال : وَرِثْتُ فلاناً مالاً أَرِثُه وِرْثاً وَ وَرْثاً إذا ماتَ مُوَرِّثُكَ، فصار ميراثه لك. و قال الله تعالى إِخباراً عن زكريا و دعائه إِيّاه: هب لي من لدنك وَلِيّاً يَرِثُني و يَرِثُ من آل يعقوب؛ أَي يبقى بعدي فيصير له ميراثي؛ قال ابن سيده: إِنما أَراد يرثني و يرث من آل يعقوب النبوة، و لا يجوز أَن يكون خاف أَن يَرِثَهُ أَقرِباؤُه المالَ، لقول النبي، صلى الله عليه و سلم، إِنَّا معاشرَ الأَنبياءِ لا نُورثُ ما تركنا، فهو صدقة؛ و قوله عز جل: و ورث سليمان داود؛ قال الزجاج: جاء في التفسير أَنه ورَّثَهُ نُبوَّتَه و مُلْكَه. و روي أَنه كان لداود، عليه السلام، تسعة عشر ولداً، فَوَرِثَه سليمانُ، عليه السلام، من بينهم، النبوةَ و المُلكَ. و تقول: وَرِثْتُ أَبي وَ وَرِثْتُ الشيءَ من أَبي أَرِثُه، بالكسر فيهما، وِرْثاً وَ وِراثَةً و إِرْثاً، الأَلفُ منقلبةٌ من الواو، ورِثَةً، الهاءُ عِوَضٌ من الواو، و إِنما سقطت الواو من المستقبل لوقوعها بي و تقول: أَوْرَثَه الشيءَ أَبُوهُ، و هم وَرَثَةُ فلان، وَ وَرَّثَهُ توريثاً أَي أَدخله في ماله على وَرَثَتِهِ، و توارثوه كابراً عن كابر. و أَورَثَ وَلَدَه: لم يُدْخِلْ أَحداً معه في ميراثه، هذه عن أَبي زيد. و أَوْرَثَ الميتُ وارِثَهُ مالَه أَي تركه له. و أَوْرَثَه الشيءَ: أَعقبه إِياه. و أورثه المرض ضعفاً و الحزنُ هَمّاً، كذلك. و أَوْرَث المَطَرُ النباتَ نَعْمَةً، و كُلُّه على الاستعارة و التشبيه بوِراثَةِ المال و المجد[616].

﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[617].

الإعراب المفصّل: التّي أورثتموها. الّتي: اسم موصول مبنيّ على السّكون في محلّ رفع صفة للجنّة. و يجوز أن تكون «الّتي» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هي. و الجملة الاسميّة «هي الّتي» في محلّ رفع خبر تلك. أورثتموها: الجملة الفعليّة: صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، و هي فعل ماض مبنيّ للمجهول مبنيّ على السّكون لاتّصاله بضمير الرّفع المتحرّك. التّاء: ضمير متّصل – ضمير المخاطبين – مبنيّ على الضّمّ في محلّ رفع نائب فاعل، و الميم علامة جمع الذّكور، و الواو ضمير لإشباع الميم، و «ها» ضمير متّصل – ضمير الغائبة – يعود على الجنّة، مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول به[618].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Tel est le Paradis qu'on vous fait hériter pour ce que vous faisiez[619].	«Voilà le Jardin dont vos œuvres vous ont fait hériter …[620].

[616] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 15/ص ص. 189، 190.

[617] الزخرف 72.

[618] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 10/ص. 477.

[619] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 494.

Analyse grammaticale : Le : art. déf., déterm. « Paradis » - **Paradis** : n. propre, antécéd. du pron. rel. « qu' » - **Qu'** : pron. rel., a pour antécéd. « Paradis »,COD. du v. infinitif « hériter » - **On** : pron. indéf., Suj. de « fait » - **Vous** : pron. pers. plur., 2e pers., suj. du v. infinitif « hériter » - **Fait hériter** : périphrase factitive : semi-aux. « fait », 3e pers. du sg., indicat. présent +v. infinitif « hériter ».	**Analyse grammaticale : Le** : art. déf., déterm. « Jardin » - **Jardin** : n. propre (mis pour « Paradis »), antécéd. du pron. rel. « dont » - **Dont** : pron. rel., a pour antécéd. « Jardin », COI. de «hériter » - **Vos** : adj. pos., plur., 2e pers., déterm. « œuvres » - **Œuvres** : n. suj. de « ont fait » - **Vous** : pron. pers., 2e pers. du plur., suj. de l'infinitif « hériter » - **Ont fait hériter** : périphrase factitive (semi-aux. « ont fait », 3e pers. du plur., indicat. passé composé + v. à l'infinitif « hériter »).
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل مباشرة لمّا استعمل *fait hériter* للدّلالة على «التّركة و العقبى». و استعمل شبه الفعل المساعد *fait* إلى جانب صيغة المصدر *hériter*.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل مباشرة لمّا استعمل *ont fait hériter* للدّلالة على «التّركة و العقبى». و استعمل شبه الفعل المساعد *ont fait* إلى جانب صيغة المصدر *hériter*.
تأويل	**تأويل**

ورد – أورد
شاهد الفعل المجرّد[621]: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾[622].
ورد الفعل مرّة واحدة[623].
المعنى المعجميّ: الوِرْدُ: من أَسماءِ الحُمَّى، و قيل: هو يَوْمُها. الأَصمعي: الوِرْدُ يوم الحُمَّى إذا أَخذت صاحبها لوقت، و قد وَرَدَتْه الحُمَّى، فهو مَوْرُودٌ؛ قال أَعرابي لآخر: ما أَمارُ إِفْراق المَوْرُودِ فقال: الرُّحضاءُ. و قد وُرِدَ على صيغة ما لم يُسَمّ فاعله. و يقال: أَكْلُ الرُّطَبه مَوْرِدةٌ أَي مَحَمَّةٌ؛ عن

[620] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 533.

[621] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 749.

[622] القصص 23.

[623] الصفحة نفسها.

ثعلب.
و الوِرْدُ وُوردُ القوم: الماء. و الوِرْدُ: الماء الذي يُورَدُ. و الوِرْدُ: الابل الواردة . و الوِرْدُ: العَطَشُ. و المَوارِدُ: المَناهِلُ، واحِدُها مَوْرِدٌ. وَ وَرَدَ مَوْرِداً أَي وُرُوداً. و المَوْرِدةُ: الطريق إلى الماء. و الوِرْدُ: وقتُ يومِ الوِرْدِ بين الظِّمْأَيْنِ، و المَصْدَرُ الوُرُودُ. و الوِرْدُ: اسم من وِرْدِ يومِ الوِرْدِ. و ما وَرَدَ من جماعة الطير و الإبل و ما كان، فهو وِرْدٌ.تقول: وَرَدَتِ الإبل و الطير هذا الماءَ وِرْداً، وَ وَرَدَتْهُ أَوْراداً ؛ و إنما سُمِّيَ النصيبُ من قراءَة القرآن وِرْداً من هذا. ابن سيده : و وَرَدَ الماءَ و غيره وَرْداً و وُرُوداً و وَرَدَ عليه: أَشرَفَ عليه، دخله أَو لم يدخله . و رجل وارِدٌ من قوم وُرّادٌ، و ورَّادٌ من قومٍ وَرّادين، و كل من أَتى مكاناً منهلاً أَو غيره، فقد وَرَدَه. و قوله تعالى: و إِنْ منكم إِلاَّ واردُها؛ فسره ثعلب فقال: يردونها مع الكفار فيدخلها الكفار و لا يَدْخلُها المسلمون؛ و الدليل على ذلك قول الله عز و جل: إِنَّ الذين سَبَقَتْ لهم منا الحُسْنى أُولئك عنها مُبْعَدون؛ و قال الزجاج: هذه آية كثر اختلاف المفسرين فيها، و حكى كثير من الناس أَن الخلق جميعاً يردون النار فينجو المتقي و يُتْرَك الظالم، و كلهم يدخلها. و قال قوم: الخلق يَرِدُونها فتكون على المؤمن بَرْداً و سلاماً؛ و قال ابن مسعود و الحسن و قتادة: إِنّ وُرُودَها ليس دُخولها و حجتهم في ذلك قوية جدّاً لأَن العرب تقول ورَدْنا ماء كذا و لم يَدْخُلوه. قال الله عز و جل: ولمَّا وردَ ماءَ مَدْيَنَ. و يقال إذا بَلَغْتَ إِلى البلد و لم تَدْخله: قد وَرَدْتَ بلد كذا و كذا. قال أَبو إِسحق: و الحجة قاطعة عندي في هذا ما قال الله تعالى: إِنَّ الذين سبقت لهم منا الحسنى أُولئك عنها مبعدون لا يَسْمَعون حَسيسَها؛ قال: فهذا، و الله أَعلم، دليل أَن أَهل الحسنى لا يدخلون النار. و في اللغة: ورد بلد كذا و ماء كذا إذا أَشرف عليه، دخله أَو لم يدخله، قال : فالوُرودُ، بالإِجماع، ليس بدخول. الجوهري: وردَ فلان وُرُوداً حَضَرَ، و أَورده غيره و اسْتَوْرَده أَي أَحْضَرَه. و الوِرْدُ: النصيبُ من الماء. و أَوْرَدَه الماءَ: جَعَله يَرِدُه. يقال: ورَدْتُ الماءَ أَرِدُه وُرُوداً إذا حضرته لتشرب. و كلُّ ما أَتَيْتَه فقد وَرَدْتَه . و أَوْرَدَ عليه الخَبر: قصَّه[624].

﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾[625].

<u>الإعراب المفصّل</u>: فأوردهم النّار. الفاء: عاطفة لأنّ الجملة بعده بتقدير: فيوردهم النّار لا محالة، و قد جاءت بلفظ الماضي لأنّ الماضي يدلّ على أمر موجود مقطوع به. أورد: فعل ماض مبنيّ على الفتح، و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو، و «هم» ضمير الغائبين مبنيّ على السّكون، حرّك بالضّمّ لإشباع في محلّ نصب مفعول به أوّل. النّار: مفعول به ثان منصوب بالفتحة[626].

[624] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 15/ص ص. 190، 191.
[625] هود 98.
[626] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 5/ص. 239.

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Il précédera son peuple, au Jour de la Résurrection. Il les mènera à l'aiguade du Feu [627].	Il devance son peuple au Jour de la résurrection pour les conduire à l'abreuvoir du Feu[628].
Analyse grammaticale : Il : pron. Pers., 3e pers. Du sg., suj. Du v. « mènera » - **Les** : pron. Pers. Plur., 3e pers., COD. Du v. « mènera » - **Mènera** : v. mener, tr. Dir., 3e pers. Du sg, indicat. Futur simple – **À** : prép. , unit le c. « l'aiguade » au v. – **L'** : art. élidé, déterm. « aiguade » - **Aiguade :** n. c. c. de lieu du v. « mènera » - **Du** : prép., unit « Feu » à « aiguade » - **Feu** : n. propre mis pour « Enfer », c. du n. « aiguade ».	**Analyse grammaticale : Pour** : prép., unit la subord. Infinitive à la prop. « il devance… » - **Les** : pron. Pers. Plur., 3e pers., COD. Du v. « conduire » - **Conduire** : v. tr. Dir. A l'infinitif, c. c. de but du v. « devance » - **À** : prép., unit le c. « abreuvoir » au v. « conduire » - **L'** : art. déf. Élid., déterm. « abreuvoir » - **Abreuvoir** : n. c. c. de lieu du v. « conduire » - **Du** : prép., unit « Feu » à « abreuvoir » - **Feu** : n. propre mis pour « Enfer », c. du n. « abreuvoir ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أورد» بالإيحاء لمّا استعمل *mènera* للدّلالة على «الإشراف و البلوغ و الدّخول و الحضور»، بدل استعمال *conduira* مثلا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل؛ إذ قابل الصّيغة العربيّة «أورد» في الآية الكريمة بصيغة المصدر *conduire* ؛ و في ذلك تغيير للمعنى.
تأويل	**تفسير**

وزع – أوزع
لم يرد الفعل المجرّد في القرآن الكريم.
ورد الفعل خمس مرّات[629].
المعنى المعجميّ: الوَزْعُ: كَفُّ النفْسِ عن هَواها. وزَعَه و به يَزَعُ و يَزِعُ وزْعاً: كفَّه فاتَّزَعَ هو أَي كَفَّ، و كذلك ورِعْتُه. و الوازِعُ في الحرْبِ: المُوَكَّلُ بالصُّفُوفِ يَزَعُ من تقدَّم منهم بغير أَمره. و يقال: وزَعْتُ الجَيْشَ إذا حَبَسْتَ أَوَّلَهم على آخرهم. و في الحديث: أَن إِبليس رأَى جبريلَ، عليه

[627] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 233.

[628] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 241.

[629] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 750.

السلام، يوم بَدْرٍ يَزَعُ الملائكةَ أي يُرتِّبُهم و يُسَوِّيهِم و يَصُفُّهم للحربِ فكأنه يَكُفُّهم عن التفرُّق و الانْتِشارِ. و في حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: أَنّ المُغِيرَةَ رَجُلٌ وازِعٌ؛ يريد أَنه صالح للتقدّم على الجيش و تدبيرِ أَمرهم و ترتيبهم في قتالهم. و في التنزيل: فهم يُوزَعُونَ، أَي يُحْبَسُ أَوّلُهم على آخِرهم، و قيل : يُكَفُّونَ. و في الحديث: مَن يَزَعُ السلطانُ أَكثرُ ممن يَزَعُ القرآنُ؛ معناه أَنّ مَن يَكُفُّ عن ارتِكابِ العَظائِم مَخافةَ السلطانِ أَكثرُ ممن تَكُفُّه مخافةُ القرآنِ و اللهِ تعالى، فمن يكفُّه السلطانُ عن المعاصي أَكثر ممن يكفه القرآنُ بالأَمْرِ و النهيِ و الإِنذار و في حديث جابر: أَردت أَن أَكْشِفَ عن وجْهِ أَبي لمّا قُتِلَ و النبيُّ، صلى الله عليه و سلم، ينظر إِلي فلا يَزَعُني أَي لا يَزْجُرُني و لا يَنْهاني. و أَوْزَعْتُه بالشيء: أَغْرَيْتُه فأُوزِعَ به، فهو مُوزَعٌ به أَي مُغْرىً به . و في الحديث: أَنه كان مُوزَعاً بالسِّواكِ أَي مُولَعاً به. و قد أُوزِعَ بالشيء يُوزَعُ إِذا اعتادَه و أَكثر منه و أُلْهِمَ. و الوَزُوعُ: الوَلُوعُ؛ و قد أُوزِعَ به وَزُوعاً: و قد أُوزِعَ به وَزُوعاً: كأُولِعَ به وُلُوعاً . و حكى اللحياني: إِنه لَوَلُوعٌ وَزُوعٌ، قال: و هو من الإِتباع. و أَوْزَعَه الشيءَ: أَلْهَمه إِياه. و في التنزيل: ربِّ أَوْزِعْني أَن أَشكر نِعْمَتَكَ التي أَنْعَمْتَ عليّ؛ و معنى أَوْزِعْني أَلْهِمْني و أَولِعْني به، و تأْويلُه في اللغة كُفَّني عن الأَشياء إِلا عن شكر نعمتك، و كُفَّني عما يُباعِدُني عنك. و حكى اللحياني: لِتُوزَعْ بتقوى الله أَي لِتُلْهَمْ بتقوى الله؛ قال ابن سيده: هذا نص لفظه و عندي أَن معنى قولهم لِتُوزَعْ بتقوى الله من الوَزُوع الذي هو الوُلُوعُ، و ذلك لأَنه لا يقال في الإِلهام أَوْزَعْتُه بالشيء، إِنما يقال أَوْزَعْتُه الشيءَ. و قد أَوْزَعَه الله إِذا أَلْهَمَه. و أَوْزَعَ بينهما: فرَّقَ و أَصْلَحَ. و أَوْزَعَتِ الناقةُ ببولها أَي رَمَتْ به رَمْياً و قطَّعَتْه، قال الأَصمعي: و لا يكون ذلك إِلاَّ إِذا ضربها الفحل؛ قال ابن بري: وقع هذا الحرف في بعض النسخ مصحَّفاً، و الصواب أَوْزَغَتْ، بالغين معجمة، قال: و كذلك ذكره الجوهري في فصل وزَغَ[630].

﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي﴾[631].

<u>الإعراب المفصّل</u>: أوزعني: أي ألهمني، و هي فعل تضرّع و دعاء بصيغة طلب مبنيّ على السّكون، و الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، و النّون للوقاية، و الياء ضمير متّصل – ضمير المتكلّم – في محلّ نصب مفعول به[632].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
puis quand il atteint ses pleines forces et atteint quarante ans, il dit : «Ô Seigneur ! <u>Inspire-moi pour que je</u>	Jusqu’à ce qu’ayant atteint le plein de sa force adulte, à quarante ans, il se dise : «Seigneur, <u>inspire-moi la</u>

[630] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 15/ص ص. 203، 204.

[631] الأحقاف 15

[632] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 11/ص. 51.

rende grâce au bienfait dont Tu m'as comblé ainsi qu'à mes père et mère, et pour que je fasse une bonne œuvre que Tu agrées. Et fais que ma postérité soit de moralité saine [633].	gratitude des bienfaits que Tu me prodiguas, ainsi qu'à mes père et mère, et d'effectuer l'œuvre salutaire propre à Te contenter. Justifie-moi en ma descendance… [634].
Analyse grammaticale : Inspire : v. inspirer, tr. dir., impératif présent, 2e pers. du sg. – **Moi** : pron. pers. sg., 1e pers., COD. du v. «inspire » - **Pour que** : locut. conj., unit la subord. c. c. de but à « inspire-moi » - **Je** : pron. pers. sg, 1e pers., suj. du v. « rende » - **Rende grâce** : locution verbale figée (rendre ,tr. dir., subjonctif présent + grâce), c. c. de but du v. « inspire » - **Au** : prép., unit « bienfait » à « rendre grâce » - **Bienfait** : n. COI. du v. « rendre grâce ».	**Analyse grammaticale : Inspire** : v. inspirer à l'impératif présent, tr. dir., 2e pers. du sg. – **Moi** : pron. pers. sg., 1e pers., COI. du v. « inspire » - **La** : art. déf., déterm. gratitude » - **Gratitude** : n. COD du v. « inspire » - **Des** : prép., unit « bienfaits » à « gratitude » - **Bienfaits** : n. c. du nom « gratitude ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أوزِعْ» بالإيحاء لمّا استعمل *inspire* للدّلالة على «الولوع و الإلهام»، بدل استعمال *avise* مثلا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أوزِعْ» بالإيحاء لمّا استعمل *inspire* للدّلالة على «الولوع و الإلهام»، بدل استعمال *avise* مثلا.
تأويل	**تأويل**

وضع – أوضع
شاهد الفعل المجرّد[635]: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾[636].
ورد الفعل مرّة واحدة[637].
المعنى المعجميّ: الوَضْعُ: ضدّ الرفع، وضَعَه يَضَعُه وَضْعاً و مَوْضُوعاً . و الموضِعُ: مصدر قولك وَضَعْتُ الشيء من يدي وَضْعاً و موضوعاً . و يقال: وضَعَ يدَه في الطعام إذا أَكله. و قوله تعالى:

[633] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 504.

[634] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 546.

[635] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 752.

[636] الرحمن 7.

[637] المرجع نفسه، ص. 753.

فليسَ عليهن جُناح أَن يَضَعْنَ ثِيابَهُنَّ غير مُتَبَرِجاتٍ بزينة؛ قال الزجاج: قال ابن مسعود معناه أَن يَضَعْنَ المِلْحَفةَ و الرِّداءَ. و وَضعَ عنه الدَّيْنَ و الدمَ و جميع أَنواعِ الجِنايةِ يَضَعُه وَضْعاً: أَسْقَطَه عنه. و في الحديث: يَنْزِل عيسى بنُ مريمَ فيَضَعُ الجِزْيةَ أَي يَحْمِل الناسَ على دينِ الإِسلامِ فلا يبقى ذِمِّيٌّ تَجْري عليه الجِزيةُ، و قيل: أَراد أَنه لا يبقى فقير مُحْتاجٌ لاسْتِغْناءِ الناسِ بكثرة الأَمْوالِ فتُوضَعُ الجِزيةُ و تسقط لأَنها إِنما شُرِعَت اتزيد في مَصالِحِ المسلمين و تَقْوِيةً لهم، فإِذا لم يَبْقَ محتاجٌ لم تؤخذ، قلت: هذا فيه نظر، فإِن الفرائضَ لا تُعَلَّلُ، و يطرد على ما قاله الزكاةُ أَيضاً، و في هذا جُرْأَةٌ على وَضْعِ الفَرائضِ و التَّعَبُّداتِ. و في الحديث: و يَضَعُ العِلْمَ أَي يَهْدِمُه يُلْصِقُه بالأَرض، و الحديث الآخر: إِن كنتَ وضَعْتَ الحَرْبَ بيننا و بينه أَي أَسْقَطْتَها. و في الحديث: من أَنْظرَ مُعْسِراً أَو وَضَعَ له أَي حَطَّ عنه من أَصْلِ الدَّيْنِ شيئاً. و أَما الذي في حديث سعد: إِنْ كان أَحدُنا ليَضَعُ كما تَضَعُ الشاةُ، أَراد أَنَّ نَجْوَهُم كان يخرج بَعَراً ليُبْسِه من أَكْلِهِم ورَقَ السَّمُرِ و عدمِ الغِذاء المَأْلُوفِ، و إِذا عاكَمَ الرجلُ صاحِبَه الأَعْدالَ بقولْ أَحدهما لصاحِبه: واضِعْ أَي أَو تَواضَعَ القومُ على الشيء: اتَّفَقُوا عليه. و أَوْضَعْتُه في الأَمر إِذا وافَقْتَه فيه على شيء. و وَضَعَ الرجلُ نفسَه يَضَعُها وَضْعاً و وُضوعاً و ضَعَةً و ضِعةً قبيحة؛ عن اللحياني، و وَضَعَ منه فلان أَي حَطَّ من درَجته. و يقال: دخل فلان أَمْراً فَوَضَعَه دُخُولُه فيه فاتَّضَعَ. و وضِعَ في تِجارتِه ضَعَةً و ضِعةً و وَضِيعةً، فهو مَوْضُوعٌ فيها، و أُوضِعَ و وَضِعَ وَضَعاً: غُبِنَ و خَسِرَ فيها . و يقال: وُضِعْت في مالي و أُوضِعْتُ ووُكِسْتُ و أُوكِسْتُ. و الوَضْعُ: أَهْوَنُ سَيْرِ الدوابِّ و الإِبل، و قيل: هو ضَرْبٌ من سير الإِبل دون الشدّ، و قيل: هو فَوْقَ الخَبَب، وضَعَتْ وَضْعاً و موْضُوعاً . قال الأَزهري: و يقال وَضَعَ الرجلُ إِذا عَدا يَضَعُ وَضْعاً . و قال ابن شميل عن أَبي زيد: وَضَعَ البعير إِذا عَدا، و أَوْضَعْتُه أَنا إِذا حملته عليه. و قال الليث: الدابّةُ تَضَعُ السير وَضْعاً، وهو سير دُونٌ؛ و منه قوله تعالى: لأَوضَعُوا خِلالَكم . قال الأَزهري: قول الليث الوَضْعُ سَير دُونٌ ليس بصحيح، و الوَضْعُ هو العَدْوُ؛ و اعتبر الليثُ اللفظَ و لم يعرف كلام العرب. و أَما قوله تعالى: و لأَوْضَعُوا خِلالَكم يَبْغُونَم الفتنةَ، فإِنَّ الفراء قال: الإِيضاعُ السير بين القوم، و قال العرب: تقول أَوْضَعَ الراكِبُ و وَضَعَتِ الناقةُ، و ربما قالوا للراكب وَضَعَ . و قيل: لأَوْضَعُوا خِلالَكم، أَي أَوْضَعُوا مَراكِبَهم خِلالَكم. و قال الأَخفش: يقال أَوْضَعْتُ و جئت مُوضِعاً و لا يوقِعُه على شيء. و يقال: من أَيْنَ أَوْضَعَ و من أَين أَوْضَحَ الراكِبُ هذا الكلام الجيّد فقال أَبو الهيثم: و قولهم إِذا طرأَ عليهم راكب قالوا من أَين أَوْضَحَ الراكِبُ فمعناه من أَين أَنشأَ وليس من الإِيضاعِ في شيء؛ قال الأَزهريّ: و كلام العرب على ما قال أَبو الهيثم و قد سمعتُ نحواً مما قال من العرب. و في الحديث: أَنه، صلى الله عليه و سلم، أَفاض من عَرفةَ و عليه السكينةُ و أَوْضَعَ في وادِي مُحَسِّرٍ . و قد يقول بعض قيس أَوْضَعْتُ بعِيري فلا يكون لَحْناً. و وَضَعَ الشيءَ في المكانِ: أَثْبَتَه فيه. و تقول في الحَجَرِ و اللَّبِنِ إِذا بُنِيَ به: ضَعْه غيرَ هذه الوَضْعةِ و الوِضْعةِ و الضِّعةِ كله بمعنىً . و أَما الذي في الحديث: إِنّ الملائكةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتها

لطالب العلم أي تَفْرُشُها لتكون تحت أقدامه إذا مشى. و في الحديث: إن الله واضِعٌ يده لِمُسيء الليلِ لِيَتُوبَ بالنهارِ و لمُسِيء النهار ليتوب بالليل؛ أَراد بالوَضْعِ ههنا البَسْطَ، و قد صرح به في الرواية الأُخرى: إن الله باسِطٌ يده لمسيء الليل، و هو مجاز في البسط و اليد كوضع أَجنحة الملائكة، و قيل: أَراد بالوضع الإِمْهالَ و تَرْكَ المُعاجَلةِ بالعُقوبة. يقال: وضَعَ يده عن فلان إذا كفّ عنه، و تكون اللام بمعنى عن أي يَضَعُها عنه، أَو لام الأَجل أي يكفّها لأَجله، و المعنى في الحديث أَنه يَتَقاضَى المذنبين بالتوبة ليَقْبَلَها منهم. و في حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه وضَعَ يدَه في كُشْيةِ ضَبٍّ، و قال: إن النبي، صلى الله عليه و سلم، لم يُحَرِّمه؛ وضعُ اليد كناية عن الأَخذ في أَكله. و وضَعَتِ الحامِلُ الوَلَدَ تَضَعُه وَضْعاً، بالفتح، و تُضْعاً، و هي واضِعٌ: ولدَتْه. و وضَعَت وُضْعاً، بالضم: حَمَلَتْ في آخِرِ طُهْرِها في مُقْبَلِ الحَيْضةِ. و وضَعَتِ المرأَةُ خِمارَها، و هي واضِعٌ، بغير هاء : خَلَعَتْه. و ضَعَت الإِبلُ تَضَعُ إذا رعت الحمض. و قال أَبو زيد: إذا رعت الإِبلُ الحَمض حول الماء فلم تبرح قيل وضَعَت تَضَعُ وضِيعةً، و وضَعْتُها أَنا، فهي مَوْضُوعةٌ[638].

﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ﴾[639].

الإعراب المفصّل: أوضعوا: فعل ماض مبنيّ على الضّمّ لاتّصاله بواو الجماعة. الواو: ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل و الألف فارقة[640] و مفعول أوضعوا محذوف، و التّقدير: لأوضعوا ركائبهم بينكم للسّعي بالنّميمة[641].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
S'ils étaient sortis avec vous, ils n'auraient fait qu'accroître votre trouble et jeter la dissension dans vos rangs, cherchant à créer la discorde entre vous. Et il y en a parmi vous qui les écoutent[642].	S'ils étaient partis avec vous, ils ne vous auraient apporté que gâchis, ils n'auraient pris votre amble que par désir de vous jeter dans le trouble, et ils auraient trouvé parmi vous des oreilles complaisantes[643].
Analyse grammaticale : Ils : pron. pers. m., 3e pers. du plur., suj. du v. « auraient…jeter » - **N'auraient fait qu'** : locution servant à marquer la restriction[1644] – **Jeter** : v. jeter, tr. dir., infinitif – **La** : art. déf., déterm.	**Analyse grammaticale : Ils** : pron. pers. m., 3e pers. du plur., suj. du v. « auraient pris » - **N'…que** : locution restrictive, c. du v. « auraient pris » - **Auraient pris** : v. prendre, tr. dir., 3e pers. du plur., conditionnel

[638] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 15/ص ص. 230-232.

[639] التوبة 47.

[640] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 4/ص. 306.

[641] أُنظر نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال: دراسة لغوية قرآنية، ص. 145.

[642] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 194.

[643] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 205.

[644] Voir Maurice Grevisse, Le Bon Usage, p. 750, note 1523.

« dissension » - **Dissension** : n. f. sg., COD. de l'infinitif « jeter ».	passé 1e forme – **Votre** :adj. pos., sg., 2e pers., déterm. « amble » - **Amble** : n. m. sg., COD. du v. « auraient pris » - **Par** : prép., unit le c. »désir » au v. « prendre » - **Désir** : n. m., c. c. de cause du v. « auraient pris » - **De** : prép., unit la prop. infinitive c. à « désir » - **Vous** : pron. pers. plur., 2e pers., COD. de l'infinitif « jeter » - **Jeter** : v. à l'infinitif, tr. dir.,c. du n. « désir » - **Dans** : prép., unit le c. «trouble » à « jeter » - **Le** : art. déf., déterm. « trouble » - **Trouble** : n. m. sg, c. c. de lieu de l'infinitif « jeter ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل لمّا قابل الصّيغة الفعليّة «أوضعوا» في الآية الكريمة بصيغة المصدر *jeter* في الفرنسيّة للدّلالة على «الإدخال و السّير بين الشّيء و الشّيء»؛ ففي ذلك تغيير للمعنى.	تأوّل المترجم المعنى الأصليّ للفعل مباشرة؛ إذ ترجم الفعل «أوضعوا» من الآية الكريمة *auaient pris amble* في الفرنسيّة بدلالة الاسم *amble* على «سير دونٍ للدّوابّ و خببها»؛ غير أنّ *prendre l'amble* بمعنى *aller l'amble* الفرنسيّتين يستلزمان تأويل «أوضعتُ الدّابّةَ» أي «جعلتها تسير أهون السّير و تضعه (السّير) وضعا»؛ فأحسن نقل المعنى الأصليّ، و أخطأ التّعدية إذ قابل الرّكاب في العربيّة بـ *amble* و هو نوع من أنواع سير هذا الرّكاب، كما قابل أوضعوا في الآية الكريمة بالفعل *prendre* على صيغة *auraient pris*؛ و ليس يدلّ هذا الفعل وحده على المعنى الأصليّ؛ كما لا يدلّ مفعوله *amble* على المفعولين المفترضين للفعل «أوضعوا» و هما الرّكاب أو السّير؛ فذلك تفسير.
تفسير	**تفسير**

ج – الأفعال الّتي ورد منها وزن أفعل و غيره من صيغ الزّوائد:

جـ – 1 – الأفعال الّتي وردت مزيدة فقط:

حدّث – أحدث
شاهد الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل[645]: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾[646].
ورد الفعل على وزن أفعل ثلاث مرّات[647].
المعنى المعجميّ: الحَديثُ: نقيضُ القديم. و الحُدُوث: نقيضُ القُدْمةِ. حَدَثَ الشيءُ يَحْدُثُ حُدُوثاً و حَداثةً، و أَحْدَثه هو، فهو مُحْدَثٌ و حَديث، و كذلك استَحدثه. و الحُدُوثُ: كونُ شيء لم يكن. و أَحْدَثَه اللهُ فَحَدَثَ. و حَدَثَ أَمرٌ أَي وَقَع. و في حديث بني قُرَيظَة: لم يَقْتُلْ من نسائهم إِلا امْرأَةً واحدةً كانتْ أَحْدَثَتْ حَدَثاً؛ قيل: حَدَثُها أَنها سَمَّتِ النبيَّ، صلى الله عليه و سلم. و في حديث المدينة: من أَحْدَثَ فيها حَدَثاً، أَو آوَى مُحْدِثاً؛ الحَدَثُ: الأَمْرُ الحادِثُ المُنْكَرُ الذي ليس بمعتادٍ، و لا معروف في السُّنَّة. عن الزجاج. و الحديثُ: ما يُحَدِّثُ به المُحَدِّثُ تَحْديثاً؛ و قد حَدَّثه الحديثَ و حَدَّثَه به. الجوهري: المُحادثة و التَّحادُث و التَّحَدُّثُ و التَّحْديثُ: معروفات. و قوله تعالى: و أَما بنِعْمةِ ربك فَحَدِّثْ؛ أَي بَلِّغْ ما أُرْسِلْتَ به، و حَدِّث بالنبوّة التي آتاك اللهُ، و هي أَجلُّ النِّعَم. و في الحديث: يَبْعَثُ اللهُ السَّحابَ فيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ و تَحَدَّث أَحْسَن الحَديث. قال ابن الأَثير: جاءَ في الخبر أَن حَديثَه الرَّعْدُ، و ضَحِكَه البَرْقُ، و شَبَّهه بالحديث لأَنه يُخْبِر عن المطر و قُرْبِ مجيئه، فصار كالمُحَدِّث به. و يجوز أَن يكون أَراد بالضحك: افْتِرارَ الأَرض بالنبات و ظهور الأَزْهار، و بالحديث: ما يَتَحدَّثُ به الناسُ في صفة النبات و ذِكْرِه؛ و يسمى هذا النوعُ في علم البيان: المجازَ التَّعْليقِيَّ، و هو من أَحْسَن أَنواعه. و أَحْدَثَ الرجلُ سَيْفَه، و حادَثَه إذا جَلاه. و الحَدَثُ: الإِبْداءُ؛ و قد أَحْدَث: منَ الحَدَثِ. و يقال: أَحْدَثَ الرجلُ إذا صَلَّعَ، أَو فَصَّعَ، و خَضَفَ، أَيَّ ذلك فَعَلَ فهو مُحْدِثٌ؛ قال : وأَحْدَثَ الرجلُ و أَحْدَثَتِ المرأَةُ إذا زَنَيا؛ يُكنى بالإِحْداثِ عن الزنا[648].
﴿قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾[649].
الإعراب المفصّل: حتّى أحدث لك. حتّى: حرف غاية و جرّ. أحدث: فعل مضارع منصوب بأن

[645] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 194.

[646] الزلزلة 4.

[647] المرجع نفسه، ص ص. 194، 195.

[648] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 4/ص ص. 52-54.

[649] الكهف 70.

مضمرة بعد «حتّى» و علامة نصبه الفتحة، و الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا. لك: جارّ و مجرور متعلّق بأحدث. و «أن» المضمرة و ما تلاها بتأويل مصدر في محلّ جرّ بحتّى، و الجارّ و المجرور متعلّق بلا تسألني، و جملة «أحدث لك منه ذكرا» صلة «أن» المصدريّة لا محلّ لهـا. منه ذكرا: جارّ و مجرور متعلّق بأحدث. ذكرا: مفعول به منصوب بالفتحة بمعنى فلا تسألني عـن شيء تراني أعمله حتّى أكون أنا البادئ بإخبارك[650].	
ترجمة جاك بيرك	**ترجمة محمّد حميد الله**
L'autre dit : «Alors, si tu me suis, ne me questionne sur rien, jusqu'à ce que je fasse naître pour toi une occasion de Rappel»[652].	«Si tu me suis, dit [l'autre,] ne m'interroge sur rien tant que je ne t'en aurai pas fait mention»[651].
Analyse grammaticale : Jusqu'à ce que : locution conjonctive de subordin., unit la subord. de temps à la prop. principale « …ne me questionne sur rien » - **Je** : pron. pers., 1e pers. du sg., suj. du v.fasse »- **Fasse naître** : périphrase factitive : semi-auxil. « fasse » , 1e pers du sg., subjonctif présent + v. infinitif « naître » - **Pour** : prép., unit « toi » à « naître » - **Toi** : pron. pers. sg., 2e pers., c. c. d'attribution du v. « naître » - **Une** : art. indéf., déterm. « occasion » - **Occasion** : n. f. sg., suj. du v. infinitif « naître » - **De** : prép., unit le c. « Rappel » à « occasion » - **Rappel** : n. m. sg., c. du nom « occasion ».	**Analyse grammaticale : Tant que** : locut. conjonctive de subordin., unit la subord. de temps à la prop. principale « ne m'interroge sur rien » - **Je** : pron. pers., 1e pers. du sg., suj. du v. « aurai fait » - **Ne…pas** : adv. de nég., c. de « aurait fait » - **T'** : pron. pers. sg., 2e pers., COI. du v. « aurai fait » - **En** : pron. pers., c. du nom « mention » - **Aurai fait** : v. faire, tr. dir., 1e pers. du sg., indicat. futur antérieur – **Mention** : n. COD. du v. « aurai fait ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمـزة فتـرجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنـى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أحدث» بالإيحاء لمّا اسـتعمل *fasse naître* للدّلالـة على «نقيض القُدَمَةِ و كون شيء لم يكـن»، بدل استعـمال *fasse se produire*	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمـزة فتـرجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطـأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل لمّـا قابـل الفعـل «أحدث» في الآية الكريمة بعبارة *aurait fait* ؛ لأنّ الفعل *faire* لا يدلّ على «نقيض القُدَمَـةِ و كون شيء لم يكن»، كما استعمل صيغة النّفي

[650] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 6/ص. 419.

[651] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 301.

[652] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 315.

في المقابل الفرنسيّ، و ليس الفعل العربيّ على ذلك في شيء.	أو *suscite* مباشرة من غير شبيه مساعد الفعل *fasse* مثلا.
تفسير	**تأويل**

استرضع – أرضع
شاهد الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل[653]: ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾[654].
ورد الفعل على وزن أفعل ستّ مرّات[655].
المعنى المعجميّ: رَضَع الصبيُّ وغيره يَرْضِع مثال ضرب يضْرِب، لغة نجدية، ورَضِعَ مثال سَمِع يَرْضَع رَضْعاً ورَضَعاً ورَضِعاً ورَضاعاً ورِضاعاً ورَضاعةً ورِضاعة، فهو راضِعٌ، والجمع رُضَّع، قال ابن أحمر : إني رَأَيْتُ بَني سَهْمٍ وعِزَّهُم، كالعَنْزِ تَعْطِفُ رَوْقَيها فَتَرْتَضِع؛ يريد تَرْضَع نفسها؛ يصِفهم باللُّؤْم والعنز تفعل ذلك. تقول منه: ارتضعتِ العنزُ أي شربتْ لبن نفْسها. و في التنزيل: و الوالِداتُ يُرْضِعْن أَولادهن حولين كاملين؛ اللفظ لفظ الخبر. و المعنى معنى الأَمر كما تقول: حسبُك درهم، و لفظه الخبر و معناه معنى الأَمر كما تقول: اكْتَفِ بدرهم، و كذلك معنى الآية: لتُرْضِع الوالداتُ . و قوله: و لا جُناح عليكم أَن تسترضِعُوا أَولادكم، أَي تطلبوا مُرْضِعة لأَولادكم. و تقول استرْضَعْتُ المرأَةَ ولدي أَي طلبت منها أَن تُرْضِعه؛ قال الله تعالى: أَن تسترضِعُوا أَولادكم، و المفعول الثاني محذوف أَن تَسْتَرْضِعُوا أَولادَكم مَراضِعَ، و المحذوف على الحقيقة المفعول الأَول لأَن المرضعة هي الفاعلة بالولد، و منه: فلان المُسْتَرْضِعُ في بني تميم، و حكى الحوفي في البرهان في أَحد القولين أَنه متعد إِلى مفعولين، و القول الآخر أَن يكون على حذف اللام أَي لأَولادكم[656].
﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ﴾[657].
الإعراب المفصّل: أمّهاتكم: نائب فاعل مرفوع بالضّمّة. الكاف: ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ جرّ مضاف إليه. الميم علامة جمع الذّكور. اللاّتي أرضعنكم: اللاّتي: اسم موصول جمع «الّتي» مبنيّ على السّكون في محلّ رفع صفة لأمّهاتكم. أرضعنكم: فعل ماض مبنيّ على السّكون

[653] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 321.

[654] البقرة 233.

[655] الصفحة نفسها.

[656] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 6/ص ص. 165، 166.

[657] النساء 23.

لاتّصاله بضمير الغائبات. النّون: نون النّسوة: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع فاعل، و الكاف: ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ نصب مفعول به، و الميم: علامة جمع الذّكور. و جملة «أرضعنكم» صلة الموصول لا محلّ لها[658].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Vous sont interdites vos mères, filles, sœurs, tantes paternelles et tantes maternelles, filles d'un frère et filles d'une sœur, mères qui vous ont allaités, sœurs de lait[659].	Vous sont interdites vos mères, filles, sœurs, tantes de père ou de mère, nièces de frère ou de sœur, mères et sœurs de lait[660].
Analyse grammaticale : Mères : n. f. plur., suj. du v. « sont » - **Qui** : pron. rel., a pour antécéd. « mères », suj. du v. « ont allaités » - **Vous** : pron. pers. plur., 2e pers., COD. du v. « ont allaités » - **Ont allaités** : v. allaiter, tr. dir., 3e pers. du plur., indicat. passé compsé.	**Analyse grammaticale : Vos** : adj. pos. plur., 2e pers., déterm. « mères » - **Mères** : n. f. plur., suj. du v. « sont » - **De** : prép., unit le c. « lait » à « mères » - **Lait** : n. c. déterminatif de « mères ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل «أرضعْ» مباشرة لمّا استعمل *ont allaités* للدّلالة على «شرب اللّبن».	لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، إذ أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل لمّا قابل الفعل «أرضعْ» في الآية الكريمة بالعبارة الوصفيّة *– locution adjectivale – de lait* .
تأويل	**تفسير**

شارك – أشرك
شاهد الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل[661]: ﴿وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ﴾[662].
ورد الفعل على وزن أفعل واحدة و سبعين مرّة[663].

[658] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 2/ص ص. 258، 259.

[659] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 81.

[660] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 99.

[661] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 379.

[662] الإسراء 64.

[663] المرجع نفسه، ص ص. 379، 380.

المعنى المعجمـــيّ: الشِّرْكَةُ و الشَّرِكة سواء: مخالطة الشريكين. فأما قوله : عَلى كُلِّ نَهْدِ العَصْرَيَيْنِ مُقَلِّصٌ، و جَرْداءَ يَأْبى رَبُّها أَن يُشارَكا ؛ فمعناه أَنه يغزو على فرســه و لا يدفعــه إلــى غيــره، و يُشارَك يعني يشاركه في الغنيمة. و الشَّريكُ: المُشارِك . و شــاركت فلانــاً: صــرت شــريكه. و اشْتركنا و تَشاركنا في كذا و شَرِكْتُه في البيع و الميراث أَشْــرَكُه شَــرِكةً، و الإســم الشِّــرْك. و أَشْرَك بالله: جعل له شَريكاً في ملكه، تعالى الله عن ذلك، و الإسم الشِّرْكُ. قال الله تعالى حكايــة عن عبده لقمان أنه قال لإبنه: يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بالله إن الشِّرْكَ لَظُلم عظيم. و الشِّرْكُ: أَن يجعل لله شريكاً في رُبوبيته، تعالى الله عن الشُّرَكاء و الأنداد، و إنما دخلت التاء في قوله لا تشرك بالله لأن معناه لا تَعْدِلْ به غيره فتجعله شريكاً له، وكذلك قوله تعالى: و أَن تُشْرِكوا بالله ما لــم يُنَــزِّل بــه سُلْطاناً؛ لأن معناه عَدَلُوا به، و من عَدَلَ به شيئاً من خَلقه فهو كافرٌ مُشرِك، لأن الله وحده لا شريكَ له و لا نِدَّ له و لا نَديدَ. و قال أَبو العباس في قوله تعالى: و الذين هم مُشْرِكون؛ معناه الذين هــم صاروا مشركين بطاعتهم للشيطان، و ليس المعنى أنهم آمنوا بالله و أَشركوا بالشــيطان، و لكــن عبدوا الله و عبدوا معه الشيطان فصاروا بذلك مُشْركين، ليس أَنهم أَشركوا بالشيطان و آمنوا بــالله وحده؛ رواه عنه أَبو عُمر الزاهد، قال: و عَرَضَه على المُبرِّد فقال مُتْلَئِــبٌّ صــحيح. الجــوهري: الشِّرْك الكفر. والشِّراكُ: سير النعل، والجمعُ شُرُك. وأَشْرَكَ النعلَ وشَرَّكها: جعــل لهــا شِــراكاً، والتَّشْرِيك مثله[664].

﴿ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ﴾[665].

الإعراب المفصّل: أين ما كنتم. الجملة الاسميّة الاستفهاميّة: في محلّ رفع نائب فاعل. أيــن: اســم استفهام مبنيّ على الفتح في محلّ نصب على الظّرفيّة متعلّق بخير مقدّم. ما: اسم موصول مبنــيّ على السّكون في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر. و الجملة الفعليّة بعده: صلة لا محلّ لها مــن الإعــراب. كنتم: فعل ماض ناقص مبنيّ على السّكون لاتّصاله بضمير الرّفع المتحرّك. التّاء ضمير متّصل – ضمير المخاطبين – مبنيّ على الضّمّ في محلّ رفع اسم «كان»، و الميم علامــة جمــع الــذّكور. تشركون: الجملة الفعليّة في محلّ نصب خبر «كان» و هي فعل مضارع مرفوع بثبــوت النّــون، و الواو ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل. و حذف الجارّ صلتها، أي الّذين كنتم تشركون بهم[666].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Puis on leur dira : «Où sont ceux que vous associez…[667].	Et puis qu'il leur est dit : «Où donc est cela que vous associiez…[668].

[664] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 8/ص ص. 67، 68.

[665] غافر 73.

[666] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 10/ص. 296.

[667] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 475.

[668] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 510.

Analyse grammaticale : Ceux : pron. démonst., m. plur., suj. du v. « associez » - **Que** : pron. relat., a pour antécéd. « ceux », COD. du v « associez » - **Vous** : pron. pers., 2e pers. du plur., suj. du v. « associez » - **Associez** : v. associer, tr. dir., 2e pers. du plur., indicat. présent.	**Analyse grammaticale : Cela** : pron. démonst. neutre, antécéd. du pron. « que » - **Que** : pron. rel., a pour antécéd. « cela », COD. du v. « associiez » - **Vous** : pron. pers., 2e pers. du plur., suj. du v. « associiez »- **Associiez** : v. associer, tr. dir., 2e pers. du plur., indicat. imparfait.
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و ذلك من حذف الجارّ صلتها، أي بتقدير: «الّذين كنتم تشركون بهم» و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل «تشركون» مباشرة لمّا استعمل *associez* للدّلالة على «جعل الشّريك و اتّخاذ النِّدِّ».	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و ذلك من حذف الجارّ صلتها، أي بتقدير: «الّذين كنتم تشركون بهم» و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل «تشركون» مباشرة لمّا استعمل *associez* للدّلالة على «جعل الشّريك و اتّخاذ النِّدِّ».
تأويل	**تأويل**

تعاطى – أعطى
شاهد الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل[669]: ﴿فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ﴾[670].
ورد الفعل ثماني مرّات[671].
المعنى المعجميّ: العَطْوُ: التَّناوُلُ، يقال منه: عَطَوْت أَعْطُو. و في حديث أَبي هريرة : أَرْبَى الرِّبا عَطْوُ الرجُلِ عِرْضَ أَخِيه بغَير حَقٍّ أَي تَناوُلُه بالذَّمِّ و نحوه. و في حديث عائشة، رضي الله عنها: لا تَعْطُوهُ الأَيْدِي أَي لا تَبْلُغُه فتَتناوَلَه. و عَطا الشيءَ و عَطا إِليه عَطْواً: تَناوَله. قال الأَزهري: و سَمِعتُ غير واحدٍ من العَرَب يقول لراحِلَته إِذا انْفَسَحَ خَطْمُه عن مِخْطَمِه أَعْطِ فيَعُوجُ رأْسه إِلى راكبه فيُعِيدُ الخَطْمَ على مَخْطِمِه. و يقال: أَعْطَى البعِيرُ إِذا انْقادَ و لم يَسْتَصْعِبْ . والعَطاء: نَوْلٌ للرجُلِ السَّمْحِ. والعَطاءُ و العَطِيَّة: اسمٌ لما يُعْطَى، و الجمع عَطايا و أَعْطِيَة، و أَعْطِياتٌ جمعُ الجَمع. و أَعطاه مالاً، و الاسمُ العَطاء، و أَصله عَطاوٌ، بالواو، لأَنه من عَطَوْت، إِلا أَنَّ العرب تَهْمِزُ الواوَ و الياء إِذا جاءتا بعد الأَلف لأَنَّ الهمزة أَحْمَل للحركة منهما، و لأَنهم يستثقلون الوقف على الواو. و تعاطى الشيء: تناوله و تعاطوا الشيء: تناوله بعضهم من بعض و تنازعوه. و فلان يتعاطى كذا أي يخوض فيه. و تعاطينا فعطوته أي غلبته. و التعاطي: تناول ما لا يحق و لا يجوز

669 محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 464.

670 القمر 29.

671 الصفحة نفسها.

تناوله، يقال: تعاطى فلان ظلمك. و تعاطى أمرا قبيحا و تعطاه، كلاهما: ركبه. قال أبو زيد: فلان يتعاطى معالي الأمور و رفيعها. و عاطى الصبي أهله علم لهم و ناولهم ما أرادوا. و هو يعاطيني و يعطيني، بالتشديد، أي ينصفني و يخدمني. و يقال: عطيته و عاطيته أي خدمته و قمت بـــأمره كقولك نعمته و ناعمته، تقول: من يُعَطِّيكَ أي من يتولى خدمتك؟[672].
﴿وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى﴾[673].
الإعراب المفصّل: أعطى: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتّعذّر، و الفاعل ضـــمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. قليلا: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة[674].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
donné[675] peu et a [finalement] cessé de donner [676]?	Donner[677] *peu*, s'arrêter au premier tuf [678]?
Analyse grammaticale : Celui : pron. démonst., antécéd du pron. « qui » - **Qui** : pron. rel., a pour antécéd. « celui », suj. du v. « s'est donné » - **S'est donné** : v. se donner, pronominal réfléchi, 3e pers. du sg., indicat. passé composé – **Peu** : adverbe de quantité, c. du v. « s'est donné ».	**Analyse grammaticale : N'…pas** : adv. de nég., c. du v. « as vu » - **As vu** : v. voir , tr. dir., 2e pers. du sg., indicat. passé composé » - **Tu** : pron. pers., 2e pers. du sg., suj. inversé du v. « as vu » - **Celui-là** : pron. démonst. composé, COD. du v. « as vu » et suj. du v. infinitif « donner » - **Donner** : v. donner, tr. dir., infinitif - **Peu** : adverbe de quantité, c. de l'infinitif « donner ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمـــزة فتـــرجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية لمّا قابـــل الفعـــل «أعطى» بـ *est donné* متأوّلا إيّـــاه مباشـــرة؛ فأورد الفاعلُ نفسَهُ مفعولا به لأنّ صـــــــيغة *s'est donné* الّتي تجعل الفاعل يُصَرَّفُ مـــع الفاعل – *pronominal* – تعكس الحدث على الفاعل؛ فيكون نفسه مفعولا به، غير أنّ ما يقابل	تأوّل المترجم المعنى الأصليّ للفعل «أعطـــى» مباشرة لمّا استعمل *as vu donner* للدّلالـــة على «التّناول»، فوردت عبارة *as vu* شـــبيهة لمساعد الفعل *avoir* ، غير أنّه أخطـــأ تأويـــل المعنى الثّانويّ و لم يتـــرجم الحقـــل الـــدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية؛ لأنّـــه أورد الفعـــل *donner* لازما لمّا قابل «قليلا» مفعولا به فـــي الآيـــة بـ

[672] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 10/ص ص. 196، 197.

[673] النجم 34.

[674] أُنظر بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 11/ص. 287.

[675] Le verset précédent: "Vois-tu celui qui s'est détourné" .

[676] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 527.

[677] Le verset précédent : "N'as-tu pas vu celui-là faire volte-face".

[678] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 576.

هذا النّوع من الصّيغ في العربيّة عموما و في الفعل «أعطى» خصوصا، هو بناء «تعاطى»؛ و هو على غير دلالة «أعطى»؛ فأخطأ التّرجمة باستخدامه مساعد الفعل *est* على اعتبار أنّه عطف الفعل على فعل الآية السّابقة ذي مساعد الفعل نفسه؛ فلو استعمل مساعد الفعل *a* من الفعل *avoir* ، نحو أن يقال: *qui a donné peu* ، على أن ترد *peu* مفعولا به لمّا نؤخّرها عن الفعل *donné* بدل أن نقدّمها عليه فتنقلب ظرفا، بشرط إسباق *peu* الواردة بعد الفعل بحرف التّعريف *un* حتّى تُحْسَبَ اسما لا ظرفا – لكان تأويله صحيحا.	*peu* ظرفا في الفرنسيّة، وليس للظّرف مفعول. و ترد *peu* مفعولا به لمّا نؤخّرها عن الفعل *donné* بدل أن نقدّمها عليه فتنقلب ظرفا، بشرط إسباق *peu* الواردة بعد الفعل بحرف التّعريف *un* حتّى تُحْسَبَ اسما لا ظرفا؛ فلو عرّف *peu* بحرف التّعريف *un* ؛ لكان تأويله للمعنى الثّانويّ صحيحا.
تفسير	**تفسير**

كرّم – أكرم
<u>شاهد الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل</u>[679]: ﴿قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾[680].
ورد الفعل على وزن أفعل أربع مرّات[681].
<u>المعنى المعجميّ</u>: ابن سيده: الكَرَم نقيض اللُّؤْم يكون في الرجل بنفسه، و إن لم يكن له آباء، و يستعمل في الخيل و الإبل و الشجر و غيرها من الجواهر إذا عنوا العِتْق، و أَصله في الناس قال ابن الأَعرابي: كَرَمُ الفرَس أن يَرِقَّ جلده و يَلِين شعره و تَطِيب رائحته. و قد كَرُمَ الرجل و غيره، بالضم، كَرَماً و كَرامة، فهو كَرِيم و كَرِيمةٌ و كِرْمةٌ و مَكْرَم و مَكْرَمة و كُرامٌ و كُرَّامٌ و كُرَّامةٌ، و جمع الكَرِيم كُرَماء و كِرام. و التَّكْرِيمُ و الإِكْرامُ بمعنى. ابن سيده: قال سيبويه و مما جاء من المصادر على إضمار الفعل المتروك إظهاره و لكنه في معنى التعجب قولك كَرَماً و صَلَفاً، كأَنه يقول أَكرمك الله و أَدام لك كَرَماً، و لكنهم خزلوا الفعل هنا لأَنه صار بدلاً من قولك أَكْرِمْ به و أَصْلِف. و أَكْرَمَ الرجلَ و كَرَّمه: أَعْظَمه و نزَّهه. الجوهري: أَكْرَمْتُ الرجل أُكْرِمُه، و أَصله

[679] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 602.

[680] الإسراء 62.

[681] الصفحة نفسها.

أُأْكْرمه مثل أُدَحْرِجُه، فاستثقلوا اجتماع الهمزتين فحذفوا الثانية، ثم أَتبعوا باقي حروف المضارعة الهمزة، و كذلك يفعلون، ألا تراهم حذفوا الواو من يَعِد استثقالاً لوقوعها بين ياء و كسرة ثم أَسقطوا مع الأَلف و التاء و النون؟ فإن اضطر الشاعر جاز له أَن يرده إلى أَصله. و الكريم: الذي كَرَّم نفْسَه عن التَّدَنُّس بشيءٍ من مخالفة ربه . و في حديث آخر: أَنه أَكْرَم جرير بن عبد الله لمّا ورد عليه فبَسط له رداءَه و عممه بيده، و قال: أَتاكم كَريمةُ قوم فأَكْرموه أي كريمُ . و إذا جادَت السماءُ بالقَطْر قيل: كَرَّمَت. و كَرَّمَ المَطَرُ و كُرِّم: كَثُرَ ماؤه[682].
﴿كَلَّا بَل لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾[683].
الإعراب المفصّل: كلاّ: حرف ردع و زجر، أي ردع للإنسان عن قوله هذا. بل: حرف إضراب يفيد هنا التّحقيق. لا: نافية فيها تأكيد الجحد. تكرمون اليتيم: تكرمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النّون، و الواو ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل. اليتيم: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة[684].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Mais non ! C'est vous plutôt, qui n'êtes pas généreux envers les orphelins[685].	Or bien plutôt c'est vous qui refusez toute libéralité à l'orphelin[686].
Analyse grammaticale : Qui : pron. rel., a pour antécéd. « vous », suj. du v. « êtes » - **N'…pas** : adv. de nég., c. du v. « êtes » - **Êtes** : v. être d'état, 2e pers. du plur., indicat. présent – **Généreux** : adj. quali., m. plur., attribut du suj. « qui » - **Envers** : prép., unit le c. « orphelins » à « généreux » - **Les** : art. déf., déterm. « orphelin » - **Orphelins** : n. m. plur., c. de l'adjectif « généreux ».	**Analyse grammaticale : Qui** : pron. rel., a pour antécéd. « vous », suj. du v. « refusez » - **Refusez** : v. refuser, tr. dir., 2e pers. du plur., indicat. présent – **Toute** : adj. indéfini, épithète du nom « libéralité » - **Libéralité** : n. f. sg., COD. du v. « refusez » - **À** : prép., unit le c. « orphelin » au v. « refusez » - **L'** : art. déf. élidé, déterm. « orphelin » - **Orphelin** : n. m. sg., COI. du v. « refusez ».
لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، إذ أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل لمّا قابل الفعل	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة، و ترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل لمّا قابل الفعل

[682] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 13/ص ص. 54-56.

[683] الفجر 17.

[684] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 12/ص. 432.

[685] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 593.

[686] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 678.

«تكرمون» في الآية الكريمة بالعبارة *êtes généreux* ، لأنّ الفعل *être* عل خلاف المعنى الأصليّ الّذي مفاده «نقيض اللّؤم»، كما أنّ *généreux* صفة و ليست فعلا، و في ذلك تغيير للمعنى.	«تكرمون» في الآية الكريمة بالفعل *refusez* ، لأنّ الفعل *refuser* عل خلاف المعنى الأصليّ الّذي مفاده «نقيض اللّؤم»، كما أنّ الفعل العربيّ تعدّى إلى مفعوله اليتيم فحسب؛ أمّا الفعل الفرنسيّ refusez فتعدّى إلى اليتيم و تعدّى قبل ذلك إلى الحرّيّة مفعولا به آخر؛ و في ذلك خطأ التّأويل.
تفسير	**تفسير**

تلهّى – ألهى
<u>شاهد الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل</u>[687]: ﴿فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾[688].
ورد الفعل على وزن أفعل أربع مرّات[689].
<u>المعنى المعجميّ</u>: اللَّهْو: ما لَهَوْت به و لَعِبْتَ به و شغَلَك من هوى و طَرَبٍ و نحوهما. و اللَّهْوُ: اللَّعِب. يقال: لهَوْتُ بالشيء أَلهُو به لَهْواً و تَلَهَّيْتُ به إذا لَعِبتَ به و تَشاغَلْت و غَفَلْتَ به عن غيره. و لَهِيتُ عن الشيء، بالكسر، أَلْهَى، بالفتح، لُهِيّاً و لِهْياناً إذا سَلَوْتَ عنه و تَرَكْتَ ذكره و إذا غفلت عنه و اشتغلت. و قوله تعالى: و إذا رأَوْا تجارةً أَو لَهْواً؛ قيل: اللَّهْوُ الطِّبْل، و قيل: اللهوُ كلُّ ما تُلُهِّيَ به، لَها يَلْهُو لَهْواً و الْتَهى و أَلهاه ذلك. و لهَتِ المرأَةُ إِلى حديث المرأَة تَلْهُو لُهُوّاً و لَهْواً: أَنِسَت به و أَعْجَبها. ابن عرفة في قوله تعالى: لاهيةً قُلوبُهم؛ أَي مُتشاغِلةً عما يُدْعَوْن إِليه، و هذا من لَها عن الشيء إذا تَشاغل بغيره يَلْهَى؛ و منه قوله تعالى : فأَنْتَ عنه تلَهَّى أَي تتشاغل. و لَهِيَ عنه و منه و لَها لُهِيّاً و لِهْياناً و تَلَهَّى عن الشيء، كلُّه : غَفَل عنه و نَسِيَهُ و ترك ذكره و أَضرب عنه. و أَلهاهُ أَي شَغَلَه. الأَزهري: و روي عن عُمر، رضي الله عنه، أَنه أَخذ أَربعمائة دينار فجعلها في صُرة ثم قال للغلام: اذهب بها إِلى أَبي عبيدة ابن الجرّاح، ثم تَلَهَّ ساعة في البيت، ثم انْظُرْ ماذا يَصْنَعُ، قال: ففرَّقها؛ تَلَهَّ ساعة أَي تَشاغَلْ و تَعَلَّلْ و التَّلَهِّي بالشيء: التَّعَلُّلُ بـه و التَّمكُّثُ. يقال: تَلَهَّيْت بكذا أَي تَعَلَّلْتُ به و أَقَمْتُ عليه و لم أُفارقُه. و تَلَهَّتِ الإِبل بالمَرْعى إذا تَعَلَّلَتْ به. و أَلْهَى الرَّحى و للرَّحى و في الرَّحى: أَلقى فيها اللَّهوة، و هو ما يُلقِيه الطاحن في فم الرَّحى بيده، و الجمع لُهاً. و اللَّهْوةُ و اللُّهْيةُ. و قال النابغة : عِظامُ اللُّها أَبْناءُ أَبْناءِ عُذْرَةٍ، لَهامِيمُ يَسْتَلْهُونَها بالجراجِرِ؛

[687] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 653.

[688] عبس 10.

[689] الصفحة نفسها.

يقال: أَراد بقوله عِظام اللُّها أَي عظام العَطايا. يقال: أَلهَيْت له لُهْوَةً من المال كما يُلْهَى في خُرْتَي الطَّاحُونة، ثم قال يَسْتَلْهُونَها، الهاء للمَكارم و هي العطايا التي وصَفها،و الجَراجِرُ الحَلاقِيم، و يقال: أَراد باللُّها الأَمْوال، أَراد أَن أَموالهم كثيرة، و قد استَلْهَوْها أَي استكثروا منها[690].
﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾[691].
الإعراب المفصّل: ألهاكم: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتّعذّر، و الكاف ضمير متّصل – ضمير المخاطبين – مبنيّ على الضّمّ في محلّ نصب مفعول به مقدّم، و الميم علامة جمع الذّكور. التّكاثر: فاعل مرفوع بالضّمّة. أي: شغلكم التّباري – التّباهي – في الكثرة أو بالأموال و الأولاد[692].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
La course aux richesses vous distrait[693].	Rivaliser par le nombre vous divertit[694].
Analyse grammaticale : La : art. déf., déterm. « course » - **Course** : n. f. sg., suj. du v. « distrait » - **Aux** : art. contracté., déterm. « richesses » - **Richesses** : n. f. plur., c. du nom « course » - **Vous** : pron. pers. plur., 2e pers., COD. du v. « distrait » - **Distrait** : v. distraire, tr. dir., 3e pers. du sg., indicat. présent.	**Analyse grammaticale : Rivaliser** : v.à l'infinitif, suj. du v. « divertit » - **Par** : prép., unit le c. « nombre » au suj. « rivaliser » - **Le** : art. déf., déterm. « nombre » - **Nombre** : n. m. sg., c. du suj. « rivaliser » - **Vous** : pron. pers. plur., 2e pers., COD. du v. « divertit » -**Divertit** : v. divertir, tr. dir., 3e pers. du sg., indicat. présent ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «ألهى» بالإيحاء لمّا استعمل *distrait* للدّلالة على «اللّعب و الغفلة و الاشتغال»، بدل استعمال *occupe* أو *divertit* أو *absorbe* مثلا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «ألهى» بالإيحاء لمّا استعمل *divertit* للدّلالة على «اللّعب و الغفلة و الاشتغال»، بدل استعمال *occupe* أو *distrait* أو *absorbe* مثلا.
تأويل	**تأويل**

[690] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 13/ص ص. 246، 247.

[691] التكاثر 1.

[692] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 12/ص. 500.

[693] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 600.

[694] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 695.

مكّن – أمكن	
شاهد الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل[695]: ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾[696].	
ورد الفعل على وزن أفعل مرّة واحدة[697].	
المعنى المعجميّ: المَكْنُ و المَكِنُ: بيضُ الضَّبَّةِ و الجَرَادة و نحوهما. و قد مَكِنَتِ الضَّبَّةُ و هي مَكُونٌ و أَمْكَنَتْ و هي مُمْكِنٌ إذا جمعت البيض في جوفها، و الجَرادةُ مثلها. الجوهري: مَكَّنَه اللهُ من الشيءِ و أَمْكَنَه منه بمعنى. و فلان لا يُمْكِنُه النُّهُوضُ أي لا يقدر عليه. قال أَبو منصور: و يقال أَمْكَنني الأَمرُ، يمْكِنُني، فهو مُمْكِنٌ، و لا يقال أَنا أُمْكِنُه بمعنى أَستطيعه؛ و يقال: لا يُمْكِنُكَ الصعود إلى هذا الجبل، و لا يقال أَنت تُمْكِنُ الصعود إليه. و أَمْكَنَ المكانُ: أَنبت المَكْنانَ؛ و قال ابن الأَعرابي في قول الشاعر رواه أَبو العباس عنه: ومَجَرّ مُنْتَحَرِ الطَّلِيّ تَناوَحَتْ، فيه الظِّباء بطن وادٍ مُمْكِنِ ؛ قال: مُمْكِن يُنْبِت المَكْنانَ، و هو نبت من أَحرار البقول[698].	
﴿وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ﴾[699].	
الإعراب المفصّل: فأمكن منهم. الفاء: عاطفة أو استئنافيّة. أمكن: فعل ماض مبنيّ على الفتح، و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو بمعنى «فأمكنك منهم» بحذف المفعول. منهم: جارّ و مجرور متعلّق بأمكن، و «هم» ضمير الغائبين في محلّ جرّ بمن[700].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
Et s'ils veulent te trahir..., c'est qu'ils ont déjà trahi Allah [par la	— S'ils voulaient te trahir, ils ont trahi Dieu naguère, et c'est pourquoi

[695] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 672.

[696] يوسف 21.

[697] الصفحة نفسها.

[698] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 14/ص ص. 112، 113.

[699] الأنفال 71.

[700] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 4/ص. 238.

mécréance] ; mais Il a donné prise sur eux [le jour de Badr][701].	Dieu les a livrés[702].
Analyse grammaticale : Il : pron. Pers. M., 3e pers. Du sg., suj. Du v. « a donné » - **A donné prise** : locution verbale (v. donner + prise), 3e pers. Du sg., indicat. Passé composé – **Sur** : prép., unit le c. « eux » au v. – **Eux** : pron. Pers. M. plur., 3e pers., COI. Du v. « a donné prise ».	**Analyse grammaticale : Dieu** : n. propre, suj. Du v. « a livrés »- **Les** : pron. Pers. Plur., 3e pers., COD. Du v. « a livrés » - **A livrés** : v. livrer, tr. Dir., 3e pers. Du sg., indicat. Passé composé.
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل؛ إذ قابل ترجمة الفعل «أمكن» في الآية الكريمة بمساعد الفل *donner* و هو *avoir* مع العبارة الفعليّة المتلازمة *donné prise* للدّلالة على «القدرة»، و لو سلّمنا بجواز عدم اعتبار *prise* مفعولا به للفعل *donner* ، بل جُزْءًا من الفعلِ عبارةً متلازمةً؛ فكيف نسلّم بأن يكون *il* فاعلا للفعل *a donné prise* بينما التّقدير الحقيقيّ للفعل العربيّ «أمكن» هو «خيانة الله من قبل» – أي خيانتهم للّه – ؛ فيُقال بحسب المعنى المعجميّ : «أمكنتهم خيانتهم لله»، و لا يقال: «الله أمكن منهم». و إذا ما أخذنا بعين الاعتبار حذف «الكاف» مفعولا به في الآية الكريمة بتقدير «فأمكنك منهم»، و الفاعل «خيانتهم لله» و ليس «الله» ذاته؛ لكان أصوب أن يُقال: *Ce [leur traitrise vis-à-vis d'Allah] qui t'a permis d'avoir prise sur eux .*	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أمكن» بالإيحاء لمّا استعمل *a livré* للدّلالة على «القدرة»، بدل استعمال *a préavalu sur* مثلا. و نلاحظ أنّه أغفل ترجمة «الكاف» مفعولا به في الآية الكريمة بتقدير «فأمكنك منهم»، كما نلاحظ أنّه أورد *Dieu* فاعلا للفعل *a livrés* ، بينما التّقدير الحقيقيّ للفعل العربيّ «أمكن» هو «خيانة الله من قبل» – أي خيانتهم للّه – ؛ فيُقال بحسب المعنى المعجميّ : «أمكنتهم خيانتهم لله»، و لا يقال: «الله أمكن منهم». و عليه، كان من الأصحّ أن يُقال في ترجمة اللآية الكريمة بتقدير «أمكنتكهم خيانتهم لله»: *ce qui t'à prévalu sur eux .*

[701] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 186.

[702] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 196.

تفسير	تفسير

نشّأ – أنشأ
شاهد الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل[703]: ﴿أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾[704].
ورد الفعل على وزن أفعل عشرين مرّة[705].
المعنى المعجميّ: أَنْشَأَه اللّه: خَلَقَه. و نَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً و نُشُوءاً و نَشَاءً و نَشْأَةً و نَشَاءَةً: حَيي، و أَنْشَأَ اللّهُ الخَلْقَ أَي ابْتَدَأَ خَلْقَهم. و في التنزيل العزيز: و أَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الأُخْرى؛ أَي البَعْثَةَ. و قرأ أَبو عمرو: النَّشاءةَ، بالمدّ. الفرّاءُ في قوله تعالى : ثُمَّ اللّهُ يُنْشِئ النَّشْأَةَ الآخِرةَ. و نَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً و نُشُوءاً و نَشاءً: رَبا و شَبَّ. و نَشَأْتُ في بني فلان نَشْأً و نُشُوءاً: شَبَبْتُ فيهم. و نُشِّئ و أُنْشِئ، بمعنى. و قُرئ: أَوَ منْ يُنَشَّأُ في الحِلْيَةِ. و قيل الناشِئ فوَيْقَ المُحْتَلِمِ، و قيل: هو الحَدَثُ الذي جاوَزَ حَدَّ الصِّغَر. و قوله تعالى: أَوَ مَن يُنَشَّأُ في الحِلْيَةِ. قال الفرّاءُ : قرأَ أَصحاب عبد اللّه يُنَشَّأُ، و قرأَ عاصم و أَهل الحجاز يَنْشَأُ. قال: و معناه أَنّ المشركين قالوا إنَّ الملائكةَ بناتُ اللّه، تعالى اللّهُ عَمّا افْتَرَوْا، فقال اللّه، عز و جل: أَخَصَصْتُم الرحمنَ بالبَناتِ و أَحَدُكم إذا وُلِدَ له بنتٌ يَسْوَدُّ وجهُه. قال: و كأَنه قال: أَوَ مَن لا يُنَشَّأُ إلا في الحِلْيةِ، و لا بَيان له عند الخِصام، يعني البنات تجعلونَهنَّ للّه و تَسْتَأْثِرُون بالبنين. و أَنْشَأَت الناقةُ، و هي مُنْشِءٌ: لَقِحَت. و النَّشْءُ و النَّشِيءُ: أَوَّلُ ما يَنْشَأُ من السحاب و يَرْتَفِعُ، و قد أَنْشَأَه اللّهُ. و في التنزيل العزيز: و يُنْشِئ السَّحابَ الثِّقالَ. و أَنْشَأَ السَّحابُ يَمطُرُ: بَدَأَ. و أَنْشَأَ داراً: بَدَأَ بِناءَها . و قال ابن جني في تأْدِيةِ الأَمْثالِ على ما وُضِعَت عليه: يُؤَدَّى ذلك في كلِّ موضع على صورته التي أُنْشِئ في مَبْدَئِه عليها، فاسْتَعْمَلَ الإِنْشاءَ في العَرَضِ الذي هو الكلام. و أَنْشَأَ يَحْكِي حديثاً : جَعَل. و أَنْشَأَ يَفْعَلُ كذا و يقول كذا: ابتَدَأَ و أَقْبَلَ. و فلان يُنْشِئ الأَحاديث أَي يضعُها. قال الليث: أَنْشَأَ فلان حديثاً أَي ابْتَدأَ حديثاً و رَفَعَه. و منْ أَيْنَ أَنْشَأْتَ أَي خَرَجْتَ، عن ابن الأَعرابي. و أَنْشَأَ فلانٌ: أَقْبلَ . ابن الأَعرابي: أَنْشَأَ إذا أَنشد شِعْراً أَو خَطَبَ خُطْبةً، فأَحْسَنَ فيهما. و نَشَأَ الليلُ: ارتَفَع[706].
﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً﴾[707].
الإعراب المفصّل: أنشأناهنّ: فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بنا، و «نا» ضمير متّصل

[703] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 700.

[704] الزخرف 18.

[705] الصفحة نفسها.

[706] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 14/ص ص. 252، 253.

[707] الواقعة 35.

مبنيّ على السّكون في محلّ رفع فاعل. و «هنّ» ضمير متّصل – ضمير الغائبات الإناث – مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به[708].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
C'est Nous qui les avons créées à la perfection[709].	par Nous intégralement suscitées[710].
Analyse grammaticale : Qui : pron. rel., a pour antécéd. « Nous », suj. du v. « avons créées » - **Les** : pron. pers., f. plur., 3e pers., COD. du v. « avons créées » - **Avons créées** : v. créer, tr. dir., 1e pers. du plur., indicat. passé composé – **À la perfection** : c. c. de manière.	**Analyse grammaticale : Par** : prép., unit le c. d'agent « Nous » au v. – **Nous** : pron. pers. mis pour Dieu, 1e pers. du plur., c. d'agent du v.(sont) suscitées – **Intégralement** : adv. de manière., c. du participe passé « suscitées » - **Suscitées** : participe passé du v. passif « susciter » (dont l'auxiliaire « être » est omis).
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل «أنشأ» مباشرة لمّا استعمل *avons créées* للدّلالة على «الخلق».	لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية؛ إذ قابل الصّيغة الفعليّة «أنشأ» في الآية الكريمة باسم *suscitées* ورد صفةً، و في ذلك تغيير للمعنى. ثمّ إنّ ترجمة المعنى الأصليّ «الخلق» بالفعل *susciter* يكون على سبيل الإيحاء.
تأويل	**تفسير**

استنقذ – أنقذ
شاهد الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل[711]: ﴿وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾[712].
ورد الفعل على وزن أفعل أربع مرّات[713].
المعنى المعجميّ: نقذ: نَقَذَ نَقْذاً: نجا؛ و أَنْقَذَه هو و تنقَّذه و استنقذه.

[708] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 11/ص. 357.

[709] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 535.

[710] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 589.

[711] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 717.

[712] الحج 73.

[713] الصفحة نفسها.

و النَّقَـذُ، بالتحريـك، و النقيـذ و النقيـذة: مـا اسـتُنْقذ و هـو فَعَـل بمعنـى مفعـول مثـل نَفَـضٍ و قَـبَضٍ. الجـوهري: أَنقَـذَه مـن فـلان و اسـتنقذه منـه و تَنَقَّـذه بمعنـى أي نجّـاه و خلَّـص. قـال الأَزهـري: تقـول نَقَذْتُـه و أَنقذتـه و اسـتنقذته و تنقَّذتـه أَي خلصـته و نجّيتـه. و واحـد الخيـل النقائـذ: نَقِيـذ، بغيـر هـاء. و النقائـذ مـن الخيـل: مـا أَنقذتـه مـن العـدوِّ و أَخذتـه منهم[714].

﴿أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ﴾[715].

الإعراب المفصّل: تنقذ: فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضّمّة، و الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. من: اسم موصول مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول به، و الجارّ و المجرور «في النّار» متعلّق بصلة الموصول المحذوفة لا محلّ لها من الإعراب[716].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Et bien quoi ! Celui contre qui s'avère le décret du châtiment,... est-ce que tu sauves celui qui est dans le Feu ? [717].	— Alors celui sur qui pèse inéluctable le langage du châtiment ? — Pourrais-tu donc, toi, sauver qui déjà est dans le Feu ?[718].
Analyse grammaticale : Est-ce que : périphrase interrogative -**Tu** : pron. pers., 2e pers. du sg., suj. du v. «sauve » - **Sauves** : v. sauver, tr. dir., 2e pers. du sg., indicat. Présent - **Celui** : pron démonst., m. sg., COD. du v. « sauves » - **Qui** : pron. rel., a pour antécéd. « celui », suj. du v. « est » - **Est** : v. intr., 3e pers. du sg., indicat. présent – **Dans** – prép. , unit le c. de lieu au v. « est » - **Le** : art. déf., déterm. « Feu » - **Feu** : n. m. sg., c. c. de lieu du v. « est ».	**Analyse grammaticale : Pourrais** : v. pouvoir, 2e pers. du sg., conditionnel présent – **Tu** : pron. pers., 2e pers. du sg, suj. inversé du v. « pourrais » (interrogation) – **Donc** : conj. de coordination - **Toi** : pron. tonique, m., 2e pers., renforce le « tu » – **Sauver** : v. à l'infinit., tr. dir., COD. du v. « pourrais » - **Qui** : pron. rel., employé de manière absolue[719], (antécédent « celui » implicite) , suj. du v. « est » - **Déjà** : adverbe de temps, c. du v. « est » - **Est** : v. intr, 3e pers. du sg., indicat. présent – **Dans** : prép., unit le c. de lieu « Feu » au v. «est » - **Le** : art.

[714] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 14/ص. 335.

[715] الزمر 19.

[716] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 10/ص. 164.

[717] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 460.

[718] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 496.

[719] Voir Maurice Grevisse, Le Bon Usage, p. 602, note 1186.

	déf. m., déterm. « Feu » - **Feu** : n. c. c. de lieu du v. « est ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل «تنقذ» مباشرة لمّا استعمل *sauves* للدّلالة على «النّجاة».	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل «تنقذ» مباشرة لمّا استعمل *sauver* للدّلالة على «النّجاة»،غير أنّه أخطأ تأويل الفعل العربيّ لمّا قابله بصيغة المصدر *sauver* ، بل و جعل هذه الأخيرة مفعولا به للفعل *pourrais* ؛ و ذلك تأويل خاطئ أيضا، لأنّ مقابل هذا الأخير لم يرد أصلا في النّصّ العربيّ.
تأويل	**تفسير**

واثق – أوثق

<u>شاهد الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل</u>[720]: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾[721].

ورد الفعل مرّة واحدة[722].

<u>المعنى المعجميّ</u>: الثِّقَةُ: مصدر قولك وَثِقَ به يَثِقُ، بالكسر فيهما، وثاقةً و ثِقَةً ائتمنه، و أنا واثِقٌ به و هو موثوق به، و هي مَوثوقٌ بها و هم موثوق بهم. و الوَثاقة: مصدر الشيء الوَثِيق المُحْكَم، و الفعل اللازم يَوْثُقُ وَثاقةً، و الوَثاق اسم الإيثاق؛ تقول: أوثَقْتُه إيثاقاً و وَثاقاً، و الحبل أو الشيء الذي يُوثَق به وِثاقٌ، و الجمع الوُثُقُ بمنزلة الرِّباطِ و الرُّبُطِ. و أَوْثَقَهُ في الوَثاق أي شده. و قال تعالى: فشُدُّوا الوَثاق، و الوِثاق، بكسر الواو، لغة فيه. التهذيب: المِيثاقُ من المُواثَقةِ و المعاهدة؛ و منه المَوْثِقُ. تقول : و اثَقْتُه بالله لأَفْعلنَّ كذا و كذا. و يقال: اسْتَوْثَقْت من فلان و تَوَثَّقْتُ من الأمر إذا أَخذت فيه بالوَثاقةِ، و في الصحاح : و اسْتَوْثَقْت منه أي أَخذت منه الوَثِيقةَ. و أَخذ الأمر بالأَوْثَق أي الأشد الأحكم[723].

---

[720] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 741.

[721] المائدة 7.

[722] الصفحة نفسها.

[723] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 15/ص ص. 151، 152.

﴿وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ﴾[724].	
الإعراب المفصّل: لا: النّافية لا عمل لها. يوثق: فعل مضارع مرفوع بالضّمّة. وثاقه: مفعول به مقدّم منصوب و علامة نصبه الفتحة، و الهاء ضمير متّصل في محلّ جرّ بالإضافة. أحد: فاعل مرفوع بالضّمّة. أي لا يشدّ وثاقه أحد غير الله سبحانه[725].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
et nul ne saura garrotter comme Lui garrotte[726].	nul autre entravé de ses entraves[727].
Analyse grammaticale : Nul : pron. indéf., suj. du v. « saura » **Ne** : adv. de nég., c. du v. « saura » - **Saura** : v. savoir, tr. dir., 3e pers. du sg., indicat. futur simple – **Garrotter** : v. à l'infinitif, COD. du v. « saura » - **Comme** : conj. de subord., unit la subordonnée de comparaison « Lui garrotte » à la prop. principale « nul …garrotter » - **Lui** : pron. pers., mis pour « Dieu », suj. du v. « garrotte » - **Garrotte** : v. garrotter, (emploi intransitif), 3e pers. du sg., indicat. présent.	**Analyse grammaticale : Nul** : adj. indéf., épithète de « autre » - **Autre** : pron. indéf.,suj. passif de « (est) entravé » – **Entravé** : participe passé du v. passif « entraver » dont l'auxiliaire « est » est implicite. - **De** : prép., unit le c. d'agent « entraves » à « entravé » - **Ses** : adj. pos., déterm. « entraves » - **Entraves** : n. f. plur., c. d'agent.
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «يوثق» بالإيحاء لمّا استعمل *garrotter* للدّلالة على «الثّقة و الإحكام و الرّبط»، بدل استعمال *ligoter* مثلا. غير أنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ لمّا قابل الصّيغة الفعليّة العربيّة بصيغة المصدر *garrotter* .	لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية؛ إذ أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل «يوثق» للدّلالة على «الثّقة و الإحكام و الرّبط»، لمّا قابل الصّيغة الفعليّة العربيّة بالاسم *entravé* صفةً في اللّغة الفرنسيّة، و في ذلك تغيير للمعنى.
تفسير	**تفسير**

[724] الفجر 26.

[725] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 12/ص. 436.

[726] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 594.

[727] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 679.

استوقد – أوقد	
شاهد الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل[728]: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾[729].	
ورد الفعل على وزن أفعل خمس مرّات[730].	
المعنى المعجميّ: الوَقُودُ: الحطَب. يقال: ما أَجْوَدَ هذا الوَقُودَ للحطَب، قال الله تعالى: أُولئك هم وَقُودُ النارِ. الوَقَدُ: نَفْسُ النَّارِ. الجوهري: وقَدَتِ النارُ تَقِدُ وُقُوداً، بالضم، و وَقَداً و قِدَةً و وَقِيداً و وَقْداً و وَقَداناً أَي تَوَقَّدَتْ. و الاتِّقادُ: مثل التَّوَقُّد. الليث: الوَقود ما ترى من لهبها لأَنه اسم، و الوُقُود المصدر. و يقال : أَوقَدْتُ النار و استَوْقَدْتُها إِيقاداً و اسْتِيقاداً. و قد وقَدَتِ النارُ و تَوقَّدَتْ و استَوْقَدتِ اسْتِيقاداً، و الموضع مَوْقِد مثل مَجْلِس، و النارُ مُوقَدة. و تَوَقَّدَتْ و اتَّقَدَتْ و اسْتَوْقَدَتْ، كله : هاجَتْ؛ و أَوْقَدَها هو و وَقَّدَها و اسْتَوْقَدَها. و الوَقُود: ما تُوقَدُ به النار، و كل ما أُوقِدَتْ به، فهو وَقُود. و المَوْقِدُ: موضع النار، و هو المُسْتَوقَدُ[731].	
﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾[732].	
الإعراب المفصّل: أوقدوا: فعل ماض مبنيّ على الضّمّ لاتّصاله بواو الجماعة. الواو: ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل. و الألف فارقة. نارا: مفعول به منصوب بالفتحة، و «أوقد» على الاستعارة. أي كلّما دبّروا مكيدة[733].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
Toutes les fois qu'ils allument un feu pour la guerre, Allah l'éteint[734].	Toutes les fois qu'ils allument un feu pour la guerre, Dieu l'éteint[735].
Analyse grammaticale : Ils : pron. pers., 3e pers. du plur., suj. du v. « allument » - **Allument** : v. allumer, tr. dir., 3e pers. du plur., indicat. présent – **Un** : art. indéf., déterm. « feu » - **Feu** : n. m. sg., COD. du v. « allument ».	**Analyse grammaticale : Ils** : pron. pers., 3e pers. du plur., suj. du v. « allument » - **Allument** : v. allumer, tr. dir., 3e pers. du plur., indicat. présent – **Un** : art. indéf., déterm. « feu » - **Feu** : n. m. sg., COD. du v. « allume ».

[728] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 757.

[729] البقرة 17.

[730] الصفحة نفسها.

[731] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 15/ص. 255.

[732] المائدة 64.

[733] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 3/ص ص. 98 و 100.

[734] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 118.

[735] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 131.

أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أوقد» بالإيحاء لمّا استعمل *allument* للدّلالة على «إشعال الوقود كالحطب»، بدل استعمال *attisent* أو *ravivent* أو *avivent* أو *activent* أو *enveniment* أو *raniment* أو *réveillent* مثلا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أوقد» بالإيحاء لمّا استعمل *allument* للدّلالة على «إشعال الوقود كالحطب»، بدل استعمال *attisent* أو *ravivent* أو *avivent* أو *activent* أو *enveniment* أو *raniment* أو *réveillent* مثلا.
تأويل	**تأويل**

عاقب – عقّب – أعقب
شاهد صيغة الفعل المزيد الأولى على خلاف وزن أفعل[736]: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾[737].
شاهد صيغة الفعل المزيد الثّانية على خلاف وزن أفعل[738]: ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ﴾[739].
ورد الفعل على وزن أفعل خمس مرّات[740].
المعنى المعجميّ: عَقِبُ كُلِّ شيءٍ، و عَقْبُه، و عاقِبُته، و عُقْبَتُه، و عُقْباه، و عُقْبانُه: آخِرُه. و أَعْقَبه بطاعته أَي جازاه. و المُعَقِّبُ: الذي أُغِيرَ عليه فَحُرِب، فأَغارَ على الذي كان أَغارَ عليه، فاسْتَرَدَّ مالَه. و عَقَّبَ فلانٌ في الصلاة تَعْقيباً إذا صلَّى، فأَقامَ في موضعه ينتظر صلاةً أُخرى. و في الحديث: من عَقَّبَ في صلاةٍ، فهو في الصلاة أَي أَقام في مُصَلاَّه، بعدما يَفرُغُ من الصلاة؛ و يقال: صلَّى القَوْمُ و عَقَّبَ فلان. و في الحديث: التَّعْقيبُ في المساجد انتظارُ الصلواتِ بعد الصلوات. و عَقَبَ هذا هذا إذا جاءَ بعده، و قد بَقِيَ من الأَوَّل شيءٌ؛ و قيل : عَقَبَه إذا جاءَ بعده. و عَقَبَ هذا هذا إذا ذَهَبَ الأَوَّلُ كلُّه، و لم يَبْقَ منه شيء. و أَعْقَبَ الرجلُ إذا ماتَ و تَرك عَقِباً أَي ولداً؛ يقال: كان له ثلاثةُ أَولادٍ، فأَعْقَبَ منهم رَجُلانِ أَي تَرَكا عَقِباً . و عَقَبَ مكانَ أَبيه يَعْقُب عَقْباً و عاقِبة،

[736] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 467.

[737] الحج 60.

[738] الصفحة نفسها.

[739] النمل 10.

[740] الصفحة نفسها.

و عَقَّبَ إذا خَلَف . و ذَهَبَ فلانٌ فأَعْقَبَه ابنُه إذا خَلَفه . و عَقَبُوا من خَلْفِنا، و عَقَّبُونا: أَتَوا. و عَقَبُونا من خَلْفِنا، و عَقَّبُونا أَي نَزَلُوا بعدما ارتَحَلْنا. و أَعْقَبَه نَدَماً و غَمّاً: أَوْرَثَه إِياه . و عاقَبَ بين الشَّيْئَيْنِ إذا جاءَ بأَحَدهما مَرَّةً، و بالآخَر أُخْرَى. و يقال أَيضاً: المُعَقِّبُ الغَرِيمُ المُماطل. عَقَبَنِي حَقِّي أَي مَطَلَني، فيكون المظلومُ فاعلاً، و المُعَقِّبُ مفعولاً. و عَقَّبَ عليه : كَرَّ و رَجَع. و في التنزيل: وَلَّى مُدْبِراً و لم يُعَقِّبْ. و عَقَّبَ و أَعْقَبَ إذا فَعَلَ هذا مرَّةً، و هذا مَرَّةً. و أَعْقَبَه الطائفُ إذا كان الجُنُون يُعاوِدُه في أَوْقاتٍ . عن ابن الأَعرابي. و عَقَبَتِ الإِبلُ من مكانٍ إِلى مكانٍ تَعْقُبُ عَقْباً، و أَعْقَبَتْ: كلاهما تحوّلَتْ منه إِليه تَرْعَى. و عَقِيبُك: الذي يُعاقِبُك في العَمَل، يَعْمَلُ مرَّةً و تَعْمَلُ أَنت مَرَّةً. و عَقَبَ الليلُ النهارَ: جاءَ بعدَه. و عاقَبه أَي جاءَ بعَقِبِه . و أَعْقَبَ الرجلُ إِعْقاباً إذا رَجَع من شَرٍّ إِلى خير. يقال: عَقَبَهم و عَقَّبهم، مُشَدَّداً ومخففاً، و أَعْقَبَهم إذا أَخذ منهم عُقْبَى و عُقْبةً، و هو أَن يأْخذ منهم بدلاً عما فاته. و أَعْقَبَ طَيَّ البئر بحجارة من ورائها: نَضَدَها. و قد عَقَّبْنا الرَّكِيَّةَ أَي طوَيْناها بحَجَر من وراءِ حجر. و اعْتَقَبْتُ فلاناً من الرُّكُوبِ أَي نَزَلْتُ فرَكِبَ. و أَعْقَبْتُ الرجلَ و عاقَبْتُه في الراحلة إذا رَكِبَ عُقْبةً، و رَكِبْتَ عُقْبةً، مثلُ المُعاقَبةِ. و عاقَبَ: رَاوَحَ بين رِجْلَيْه. و قوله: لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِه أَي لا رادَّ لقضائه. و قوله تعالى: وَلَّى مُدْبِراً و لم يُعَقِّبْ؛ أَي لم يَعْطِفْ، و لم يَنْتَظِرْ. و قيل: لم يمكُثْ، و هو من كلام العرب؛ و قال قتادة: لم يَلْتَفِتْ؛ و قال مجاهد: لم يَرْجِعْ. قال شمر: و كُلُّ راجع مُعَقِّبٌ . و العِقابُ و المُعاقَبة أَن تَجْزي الرجلَ بما فَعل سُوءاً؛ و الاسمُ العُقُوبة. و عاقَبه بذنبه ميعاقَبة و عِقاباً: أَخَذَه به. و قوله تعالى: و إِنْ فاتكم شيءٌ من أَزواجكم إِلى الكفار فعَاقَبْتُم؛ هكذا قرأَها مَسْرُوقُ بنُ الأَجْدَع، و فَسَّرَها: فَغَنِمْتم. و قرأَها حُمَيْد : فعَقَّبْتُم، بالتشديد، قال الفراء: و هي بمعنى عَاقَبْتُم. و قال أَبو إِسحق النحوي: من قرأَ فَعاقَبْتُم، فمعناه أَصَبْتُموهم في القتال بالعُقُوبة حتى غَنِمْتم؛ و من قرأَ فَعَقَبْتم، فمعناه فَغَنمتم؛ و عَقَّبْتُم أَجودُها في اللغة؛ و عَقَبْتُم جَيِّدٌ أَيضاً أَي صارَتْ لكم عُقْبَى، إِلا أَن التشديد أَبلغ . و أَعْقَبه على ما صَنَع: جازاه. و أَعْقَبه بطاعته أَي جازاه، و العُقْبَى جَزاءُ الأَمر. و العُقْبة: مَرقَة تُرَدُّ في القِدْرِ المستعارة، بضم العين، و أَعْقَبَ الرجُلَ: رَدَّ إِليه ذلك[741].

﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾[742].

<u>الإعراب المفصّل</u>: فأعقبهم نفاقا. الفاء: سببيّة. أعقب: فعل ماض مبنيّ على الفتح و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو، أي يعود إلى سبحانه، و «هم»: ضمير الغائبين مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول به. نفاقا: مفعول به ثان للفعل أعقب لأنّ معناه: جعل. أي: فجعل الله عاقبة أمرهم نفاقا[743].

---

[741] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 11/ص ص. 214-218.

[742] التوبة 77.

[743] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 4/ص. 344.

ترجمة جاك بيرك	ترجمة محمّد حميد الله
Il fit s'ensuivre l'hypocrisie dans leur cœur jusqu'au Jour de Sa rencontre, pour avoir failli à Dieu dans leur promesse et pour avoir menti[745].	Il a donc suscité l'hypocrisie dans leurs cœurs, et cela jusqu'au jour où ils Le rencontreront, pour avoir violé ce qu'ils avaient promis à Allah et pour avoir menti[744].
Analyse grammaticale : Il : pron. pers., 3e pers. du sg., suj. du v. « fit » - **Fit s'ensuivre** : périphrase factitive : semi-auxil. « fit », 3e pers. du sg.,indicat. passé simple + v. pronominal à l'infinitif «s'ensuivre » - **L'** : art. déf. élidé, déterm. « hypocrisie » - **Hypocrisie** : n.f. sg., suj. du v. « s'ensuivre ».	**Analyse grammaticale : Il** : pron. pers. m., 3e pers. du sg., suj. du v. « a suscité » - **A suscité** : v. susciter, tr. dir., 3e pers. du sg., indicat. passé composé – **Donc** : conj. de coordin. déductive – **L'** : art. déf. élidé, déterm. « hypocrisie » - **Hypocrisie** : n. f. sg., COD. du v. « a suscité ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أعقب» بالإيحاء لمّا استعمل *ensuivre* للدّلالة على «الآخر و الجزاء و المجيء بعد الشّيء و الخلف و التّوريث»، بدل استعمال *suivre* مثلا. غير أنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ لمّا قابل الفعل العربيّ المتعدّي إلى مفعولين اثنين بالفعل الفرنسيّ يتعدذى إلى واحد فقط؛ فلو قال: *il leur fait s'ensuivre l'hypocrisie dans le cœur* ؛ لكان تأويلا صائبا و إن كان الفعل *ensuivre* يتعدّى إلى *leur* فقط مفعولا به؛ لأنّنا نعتبر كلمة *l'hypocrisie* مفعوله الآخر و إن كانت ظاهريّا تُحْسَبُ فاعله؛ و مفاد ذلك أنّ جملة *il fait s'ensuivre* هي تورية تنصب مفعولين *périphrase factitive* يَأْمُرُ فيها	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل لمّا قابل الفعل العربيّ «أعقب» بالفعل الفرنسيّ *a suscité* للدّلالة على «الآخر و الجزاء و المجيء بعد الشّيء و الخلف و التّوريث»، لأنّ الفعل *susciter* قد يدلّ على الحدث، و الحدوث لا يكون بعد الشّيء على وحه اللّزوم و الملازمة. ثمّ إنّ الفعل العربيّ تعدّى إلى مفعولين في الآية الكريمة، بينما تعدّى نظيره الفرنسيّ إلى واحد فقط.

744 محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 199.

745 Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 209.

	الفاعل بالحدث، و لكن، لا يقوم به؛ إنّما يقوم به مفعوله؛ و ذلك شأن التّعدية: تجعل فيها همـــزة النّقـــل مفعـــول الفعـــل الثّلاثـــيّ المزيـــد بهـــا فاعـــلا.
تفسير	**تفسير**

جـ – 2 – الأفعال الّتي ورد منها المجرّد و المزيد:

جـ – 2 – أ – الأفعال الّتي ورد منها المجرّد مع صيغتين من صيغ المزيد:

بلغ – بلّغ – أبلغ
شاهد صيغة الفعل المجرّد[746]: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ﴾[747].
شاهد صيغة الفعل المزيد على خلاف وزن أفعـــل[748]: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَـــمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾[749].
ورد الفعل على وزن أفعل خمس مرّات[750].
المعنى المعجميّ: بَلَغَ الشيءُ يَبْلُغُ بُلُوغاً و بَلاغاً: وصَلَ و انْتَهَى، و أَبْلَغَه هو إِبْلاغاً هـــو إِبْلاغـــاً و بَلَّغَه تَبْلِيغاً. و تقول: له في هذا بَلاغٌ و بُلْغةٌ و تَبَلُّغٌ أَي كِفايةٌ، و بَلَّغْتُ الرِّساةَ. و البَلاغُ: الإِبْلاغُ. و في التنزيل: إِلاَّ بَلاغاً من الله و رسالاتِه، أَي لا أَجِدُ مَنْجى إِلا أَن أُبَلِّغَ عن اللهِ ما أُرْسِـــلْتُ بـــه. و الإِبلاغُ: الإِيصالُ، و كذلك التبْلِيغُ، و الاسم منه البَلاغُ، و بَلَّغْتُ الرِّسالَ. التهذيب: يقـــال بَلَّغْـــتُ القومَ بلاغاً اسم يقوم مقام التبْلِيغِ. و في الحديث: كلُّ رافِعةٍ رَفَعَتْ عَنّا من البلاغ فَلْيُبَلِّغْ عَنّا، يروى بفتح الباء و كسرها، و قيل: أَراد من المُبَلِّغِين، و أَبْلغْتُه و بَلَّغْتُه بمعنى واحد. و في الحديث: كـــلُّ جماعةٍ أَو نفس تُبَلِّغُ عنا و تُذِيعُ ما تقوله فَلْتُبَلِّغْ و لْتَحْكِ. و أَما قوله عز و جل: هذا بَلاغٌ للناس و لِيُنْذَرُوا به، أَي و بَلَغَ الغُلامُ: احْتَلَمَ كأَنه بَلَغَ وقت الكتاب عليه و التكليفِ، و كذلك بَلَغَتِ الجاريةُ. التهذيب: بلغ الصبيُّ و الجارية إِذا أَدْركا. و بَلَغْتُ المكانَ بُلُوغاً: وصلْتُ إِليه و كذلك إِذا شـــارَفْتَ

[746] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 134.

[747] الأنعام 19.

[748] الصفحة نفسها.

[749] المائدة 67.

[750] المرجع نفسه، ص. 135.

<table>
<tr><td colspan="2">عليه؛ و منه قوله تعالى: فإذا بَلَغْن أَجَلَهُنّ، أي قارَبْنَه. و بَلَغَ النبْتُ : انتهَى. و بَلَغتِ النخلةُ و غيرُها من الشجر: حان إدْراكُ ثمرِها. و العرب تقول للخبر يبلغ واحدَهم و لا يحققونه: سَمْعٌ لا بَلْـغٌ أي نســـمعه و لا يَبْلُغنـــا.
و َحْمَقُ بَلْغٌ و بِلْغٌ أي هو من حَماقَتِه يبلغ ما يريده، وقيل: بالغ في الحُمْق، وأَتْبَعُوا فقالوا: بِلْغٌ مِلْغٌ. والمُبالَغةُ: أَن تَبْلُغَ في الأَمر جُهْدَك. و يقال: بُلِغَ فلان أَي جُهِدَ. و بَلَّغَ الشَيْبُ في رأْسه: ظهــر أَوّلَ ما يظهر[751].</td></tr>
<tr><td colspan="2">﴿فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ﴾[752].</td></tr>
<tr><td colspan="2"><u>الإعراب المفصّل</u>: لقد أبلغتكم: اللاّم: للابتداء و التّوكيد. قد: حرف تحقيق. أبلغت: فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بضمير الرّفع المتحرّك. التّاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعل. الكاف: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به، و الميم علامـة الجمـع. رسالة: مفعول به منصوب بالفتحة. ربّ: مضاف إليه مجرور للتّعظيم بالكسرة، و اليـاء ضـمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه ثان[753].</td></tr>
<tr><th>ترجمة جاك بيرك</th><th>ترجمة محمّد حميد الله</th></tr>
<tr><td>alors lui, d’eux se détournant : «O mon peuple, dit-il, <u>je vous ai bien transmis le message</u> de mon Seigneur, je vous ai porté le bon conseil, mais vous n’aimez pas qu’on vous conseille»[755].</td><td>Alors il se détourna d’eux et dit : «Ô mon peuple, <u>je vous avais communiqué le message</u> de mon Seigneur et vous avais conseillé sincèrement. Mais vous n’aimez pas les conseillers sincères!»[754].</td></tr>
<tr><td><u>Analyse grammaticale</u> : Je : pron. pers., 1^e pers., du sg., suj. du v. « ai transmis » - Vous : pron. pers. plur., 2^e pers., COI. du v. « ai transmis » - Ai transmis : v. transmettre, tr. dir., 1^e pers. du sg., indicat. passé composé – Bien : adv. de manière, c. du v. « ai transmis » - Le : art. déf., déterm. « message » - Message : n. m. sg., COD. du v. « ai transmis ».</td><td><u>Analyse grammaticale</u> : Je : pron. pers., 1^e pers. du sg., suj. du v. « avais communiqué » - Vous : pron. pers. plur., 2^e pers., du plur., COI. du v. « avais communiqué » - Avais communiqué : v. communiquer, tr. dir., 1^e pers. du sg., indicat. plus-que-parfait – Le : art. déf., déterm. « message » - Message : n. m. sg., COD du v. « avis communiqué ».</td></tr>
<tr><td>أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمـزة فتـرجم</td><td>أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمـزة فتـرجم</td></tr>
</table>

751 أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 2/ص ص. 143، 144.
752 الأعراف 79.
753 بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 4/ص. 23.
754 محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 160.

755 Jacques Berque, *op. cit.*, p. 172.

حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أبلغ» بالإيحاء لمّا استعمل *avais communiqué* للدّلالة على «الإيصال و الانتهاء»، بدل استعمال *avais transmis* أو *avais passé* مثلا.	حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أبلغ» بالإيحاء لمّا استعمل *ai transmis* للدّلالة على «الإيصال و الانتهاء»، بدل استعمال *ai communiqué* أو *ai passé* مثلا.
تأويل	**تأويل**

تبع – اتّبع – أتبع
شاهد صيغة الفعل المجرّد[756]: ﴿قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[757].
شاهد صيغة الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل[758]: ﴿أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾[759].
ورد الفعل على وزن أفعل خمس عشرة مرّة[760].
المعنى المعجميّ: تَبِعَ الشيءَ تَبَعاً و تَباعاً في الأَفعال و تَبِعْتُ الشيء تُبوعاً : سِرْت في إِثْرِه؛ و اتَّبَعَه و أَتْبَعَه و تتَبَّعه قَفاه و تَطلَّبه مُتَّبعاً له و كذلك تتَبَّعه و تتَبَّعْته تتَبُّعاً؛ قال القُطامي: و خَيْرُ الأَمْرِ ما اسْتَقْبَلْتَ منه، و ليس بأَن تتَبَّعَه اتِّباعاً؛ وضَع الاتِّباعَ موضع التتبُّعِ مجازاً. قال سيبويه: تتَبَّعَه اتِّباعاً لأَن تتَبَّعْت في معنى اتَّبَعْت. و تَبِعْت القوم تَبَعاً و تَباعةً، بالفتح، إذا مشيت خلفهم أَو مَرُّوا بك فمضَيْتَ معهم. و أَتْبَعه الشيءَ: جعله له تابعاً، و قيل: أَتبَعَ الرجلَ سبقه فلَحِقَه. و تَبِعَه تَبَعاً و اتَّبَعه: مرَّ به فمضَى معه. و في التنزيل في صفة ذي القَرْنَيْن: ثم اتَّبَع سبَباً، بتشديد التاء، و معناها تَبِعَ، و كان أَبو عمرو بن العلاء يقرؤُها بتشديد التاء و هي قراءة أَهل المدينة، و كان الكسائي يقرؤُها ثم أَتبع سبباً، بقطع الأَلف، أَي لَحِقَ و أَدْرك؛ قال ابن عبيد: و قراءة أَبي عمرو أَحبُّ إِليَّ من قول الكسائي. و تَبِعْتُ الشيءَ و أَتْبَعْتُه: مثل رَدِفْتُه و أَرْدَفْتِه؛ ومنه قوله تعالى: إِلاَّ مَن خَطِفَ الخَطْفَةَ فأَتْبعه شِهاب ثاقِب؛ قال أَبو عبيد : أَتْبَعْت القوم مثل أَفْعلت إذا كانوا قد سبقوك فَلَحِقْتَهم، قال : و اتَّبَعْتُهم مثل افْتَعَلْت إذا مرُّوا بك فمضيتَ؛ و تَبِعْتُهم تَبَعاً مثله. و يقال: ما

[756] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 149.

[757] البقرة 38

[758] المرجع نفسه، ص. 150.

[759] آل عمران 162.

[760] المرجع نفسه، ص ص. 149، 150.

زِلْتُ أَتَّبِعُهم حتى أَتْبَعْتُهم أَي حتى أَدركْتُهم . و قال الفراء: أَتْبَعَ أَحسن من اتَّبَع لأَن الاتِّباع أَن يَسير الرجل و أَنت تسير وراءَه، فإِذا قلت أَتْبَعْتُه فكأَنك قَفَوْته. و قال الليث : تَبِعْت فلاناً و اتَّبَعْته و أَتْبعْته سواء. و أَتْبَعَ فلان فلاناً إِذا تَبِعَه يريد به شرّاً كما أَتْبَعَ الشيطانُ الذي انسلَخَ من آيات الله فكان من الغاوِين، و كما أَتْبَع فرعونُ موسى. و اتَّبَعَ القرآنَ: ائْتَمَّ به و عَمِلَ بما فيه. و في حديث أَبي موسى الأَشعري، رضي الله عنه: إِنَّ هذا القرآن كائنٌ لكم أَجراً و كائن عليكم وِزْراً فاتَّبِعوا القرآن و لا يَتَّبِعنَّكُم القرآنُ، فإِنه من يَتَّبِعِ القرآن يَهْبِطْ به على رِياضِ الجنة، و مَن يَتَّبِعْه القرآنُ يَزُخّ في قَفاه حتى يَقْذِفَ به في نار جهنم؛ يقول: اجعلوه أَمامكم ثم اتلوه كما قال تعالى: الذين آتيناهم الكتاب يَتْلُونه حقَّ تِلاوته أَي يَتَّبِعونه حقَّ اتِّباعه، و أَراد لا تَدَعُوا تِلاوته و العملَ به فتكونوا قد جعلتموه وراءَكم كما فَعل اليهود حين نَبَذُوا ما أُمروا به وراء ظهورهم، لأَنه إِذا اتَّبَعَه كان بين يديه، و إِذا خالفه كان خَلْفَه. و يقال: أُتْبِعَ فلان بفلان أَي أُحِيلَ عليه، و أَتْبَعَه عليه: أَحالَه. و في حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: بَيْنا أَنا أَقرأُ آية في سِكَّة من سِكَكِ المدية إِذ سمعت صوتاً من خَلفي: أَتْبِعْ يا ابن عباس، فالتَفَتُّ فإِذا عُمر، فقلت: أُتْبِعُك على أُبَيّ بن كعب أَي أَسْنِدْ قراءتك ممن أَخذتها و أَحِلْ على من سَمِعْتها منه. و التَّبِعُ: الذي يَتْبَعُكَ بحق يُطالبك به و هو الذي يَتْبع الغريم بما أُحيل عليه. و منه قوله تعالى: فاتِّباعٌ بالمَعْروف و أَداء إِليه بإِحْسان؛ يقول: على صاحب الدَّمِ اتِّباع بالمعروف أَي المُطالَبَةُ بالدِّية. و في أَمثال العرب السائرة: أَتْبِعِ الفَرَس لِجامَها، يُضرب مثلاً للرجل يؤْمر بردِّ الصَّنِيعةِ و إِتْمامِ الحاجة[761].

﴿فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ﴾[762].

الإعراب المفصّل: فأتبعوهم: الفاء عاطفة. أتبعوا: فعل ماض مبنيّ على الضّمّ لاتّصاله بواو الجماعة، و الواو ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل. و «هم» ضمير الغائبين في محلّ نصب مفعول به. مشرقين: حال منصوب و علامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم، و النّون عوض من تنوين المفرد. أي «و هم داخلون في وقت شروق الشّمس»، أي بمعنى أنّ قوم فرعون اتّبعوا موسى و قومه في وقت الشّروق[763].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Au lever du soleil, ils les poursuivirent[764].	Quoi qu'il en soit, l'armée de Pharaon les poursuivit en direction de l'est[765].
Analyse grammaticale : Ils : pron. pers. m., 3e pers. du plur., suj. du v.	**Analyse grammaticale : L'** : art. déf. élidé, déterm. « armée » - **Armée** : n.

[761] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 2/ص ص. 210-212.

[762] الشعراء 60.

[763] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 8/ص. 196.

[764] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 369.

[765] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 393.

« poursuivirent » - **Les** : pron. pers. plur., 3e pers., COD. du v. « poursuivirent » - **Poursuivirent** : v. poursuivre, tr. dir., 3e pers. du plur., indicat. passé simple.	f. sg., suj. du v. « poursuivit » - **De** : prép., unit le c. « Pharaon » à « armée » - **Pharaon** : n. propre, c. du n. « armée » - **Les** : pron. pers. plur., 3e pers., COD. du v. « poursuivit » - **Poursuivit** : v. poursuivre, tr. dir., 3e pers. du sg., indicat. passé simple.
تأوّل المترجم المعنى الأصليّ للفعل «أتبع» مباشرة بلا إيحاء لمّا قابله بالفعل الفرنسيّ *poursuivirent* للدّلالة على «السّير في الأثر و الإدراك». و قد يقال إنّه لم يدرك المعنى الثّانويّ للهمزة فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و لم يقم إلاّ بترجمة الفعل ترجمة الثّلاثيّ المجرّد عن الهمزة؛ و كان عليه حتّى يوفّي الهمزة حقّها عند التّرجمة أن يقول: *ils les firent poursuivre* ؛ فنقول إنّ الفعل الثّلاثيّ المجرّد فالمزيد وردا بمعنى؛ فتكون ترجمة التّعدية منهما سواء، و الدّليل على ذلك أنّ فرعون كان ممّن خرجوا يطلبون موسى و قومه؛ و نستنتج من ذلك أنّه تبعهم و لم يُتبِعهم بأن جعلهم يُتْبَعُونَ، و ليس الإتباع ممكنا في سوى أن يبقى فرعون في بلاطه و يرسل من يتقفّى أثرهم. و سواء أخذنا بهذه الحجّة أم لم نأخذ بها؛ يبقى رأي اللّيث واردا لمّا قال: «تَبِعْت فلاناً و اتَّبَعْته و أَتْبعْته سواء» من قبيل التّأويل، لأنّ دراسة الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة تتمّ بمعزل عن السّياق و المقام على وجه الضّرورة كما قدّمنا و من قبيل التّأويل؛ أمّا البرهان بخروج فرعون مع عسكره فيُغْفَلُ و إن كان دامغا، لأنّه يعتمد على المقام.	تأوّل المترجم المعنى الأصليّ للفعل «أتبع» مباشرة بلا إيحاء لمّا قابله بالفعل الفرنسيّ *poursuivit* للدّلالة على «السّير في الأثر و الإدراك». و قد يقال إنّه لم يدرك المعنى الثّانويّ للهمزة فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و لم يقم إلاّ بترجمة الفعل ترجمة الثّلاثيّ المجرّد عن الهمزة؛ و كان عليه حتّى يوفّي الهمزة حقّها عند التّرجمة أن يقول: *elle les fit poursuivre* ؛ فنقول إنّ الفعل الثّلاثيّ المجرّد فالمزيد وردا بمعنى؛ فتكون ترجمة التّعدية منهما سواء، و الدّليل على ذلك أنّ فرعون كان ممّن خرجوا يطلبون موسى و قومه؛ و نستنتج من ذلك أنّه تبعهم و لم يُتبِعهم بأن جعلهم يُتْبَعُونَ، و ليس الإتباع ممكنا في سوى أن يبقى فرعون في بلاطه و يرسل من يتقفّى أثرهم. و سواء أخذنا بهذه الحجّة أم لم نأخذ بها؛ يبقى رأي اللّيث واردا لمّا قال: «تَبِعْت فلاناً و اتَّبَعْته و أَتْبعْته سواء» من قبيل التّأويل، لأنّ دراسة الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة تتمّ بمعزل عن السّياق و المقام على وجه الضّرورة كما قدّمنا و من قبيل التّأويل؛ أمّا البرهان بخروج فرعون مع عسكره فيُغْفَلُ و إن كان دامغا، لأنّه يعتمد على المقام.

تأويل	تأويل

حقّ – استحقّ – أحقّ
شاهد صيغة الفعل المجرّد[766]: ﴿فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾[767].
شاهد صيغة الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل[768]: ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ﴾[769].
ورد الفعل على وزن أفعل أربع مرّات[770].
المعنى المعجميّ: الحَقُّ: نقيض الباطل. و حَقَّ الأَمرُ يَحِقُّ و يَحُقُّ حَقّاً و حُقوقاً: صار حَقّاً و ثَبت. و حَقَّ الأَمرَ يحُقُّه حقّاً و أحقَّه: كان منه على يقين؛ تقول: حَقَقْتَ الأَمر و أَحْقَقْته إذا كنت على يقين منه. و حَقَّ حَذَرَ الرجل يَحُقُّه حَقّاً و حَقَقْتُ حذَره و أحقَقْته أي فعلت ما كان يَحذَره. و حقَقْت الرجل و أحقَقْته إذا أتيتَه؛ حكاه أبو عبيد. قال الأَزهري: و لا تقل حَقَّ حذَرَك، و قال: حقَقْت الرجل و أحقَقْته إذا غلَبته على الحقّ و أثبَتَّه عليه. قال ابن سيده: و حقَّه على الحقّ و أحقَّه غلبَه عليه، و استَحقَّه طلَب منه حقَّه. و أنت حَقِيقٌ عليك ذلك و حَقِيقٌ عليَّ أَن أَفعله؛ قال شمر: تقول العرب حَقَّ عليَّ أَن أَفعلَ ذلك و حُقَّ، و إِني لمَحْقُوق أَن أَفعل خيراً، و هو حَقِيق به و مَحقُوق به أَي خَلِيق له، و الجمع أَحِقاء و مَحقوقون. و قال الفراء: حُقَّ لك أَن تفعل ذلك و حَقَّ، و إِني لمحقوق أَن أَفعل كذا، فإِذا قلت حُقَّ قلت لك، و إذا قلت حَقَّ قلت عليك، قال: و تقول يَحِقُّ عليك أَن تفعل كذا و حُقَّ لك، و لم يقولوا حَقَقْتَ أَن تفعل. و قوله تعالى:و أَذِنَت لربِها و حُقَّت؛ أَي و حُقَّ لها أَنَ تفعل. و معنى قول من قال حَقَّ عليك أَن تفعل وجَب عليك. و حَقَّ الشئُ يَحِقُّ، بالكسر، حقّاً أي وجب. و في حديث حذيفة: ما حَقَّ القولُ على بني إسرائيل حتى استغْنى الرِّجالُ بالرجالِ و النساءُ بالنساءِ أي وجَب و لَزِم. و في التنزيل: و لكن حَقَّ القولُ مني. و أحقَقْت الشئ أي أوجبته. و تحقق عنده الخَبَرُ أي صحَّ. و حقَّقَ قوله و ظنَّه تحقيقاً أي صدَّقَ. و أحقَّ الرجالُ: قال شيئاً أو ادَّعَى شيئاً فوجب له. و استحقَّ الشيءَ : استوجبه. و في التنزيل: فإن عُثِرَ على أَنَّهُمَا اسْتَحقّا إِثْماً، أي استوجباه بالخِيانةِ، و قيل: معناه فإن اطُّلِعَ على أنهما استوجبا إثماً أي خيانةً باليمين الكاذبة التي أَقْدما عليها، فآخرانِ يَقُومانِ مَقامها من ورثة المُتوفَّى الذين استُحِقَّ عليهم أي مُلِك عليهم حقٌ من حقوقهم بتلك اليمين

[766] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 208.

[767] الأعراف 30.

[768] الصفحة نفسها.

[769] المائدة 107.

[770] الصفحة نفسها.

الكاذبة، و قيل: معنى عليهم منهم، و إذا اشتَرَى رجل داراً من رجل فادّعاها رجل آخر و أقامَ بيِّنةً عادلةً على دعواه و حكم له الحاكمُ ببينة فقد استحقها على المشتري الذي اشتراها أي مَلَكَها عليه، و أخرجها الحاكم من يد المشتري إلى يد مَن استحقَّها، و رجع المشتري على البائع بالثمن الذي أدَّاه إليه، و الاستِحْقاقُ و الاسْتِيجابُ قريبان من السواء. و أما قوله تعالى: لَشَهادَتُنا أَحَقُّ من شهادتهما، فيجوز أن يكون معناه أَشدُّ اسْتِحْقاقاً للقَبول، و يكون إذ ذاك على طرح الزائد من اسْتَحقَّ أعني السين و التاء، و يجوز أن يكون أراد أَثْبَتُ من شهادتهما مشتق من قولهم حَقَّ الشيءُ إذا ثبت. و قيل: سميت القيامة حاقَّةً لأنها تَحُقُّ كلَّ مُحاقٍّ في دِين الله بالباطل أي كل مُجادِلٍ ومُخاصم فتحُقُّه أي تَغلِبه و تَخصِمه، من قولك حاقَقْتُه أُحاقُّه حِقاقاً و مُحاقَّةً فحَقَقْتُه أَحُقُّه أي غلبته و فَلَجْتُ عليه. قال الأَزهري: و يقال بعير حِقٌّ بيِّنُ الحِقِّ بغير هاء، وقيل: إذا بلغ هو و أُخته أن يُحْمَل عليهما و يُركبا فهو حِقٌّ؛ الجوهري: سمي حِقّاً لاستحقاقه أن يُحْمل عليه و أن يُنتفع به. و في الحديث: ليس للنساء أَن يَحقُقْنَ الطَّريقَ؛ هو أَن يَركبن حُقَّها و هو وسَطها من قولكم سقَط على حاقِّ القَفا و حُقَّه. و يقال: استحقَّت إِبلُنا ربيعاً و أَحَقَّت ربيعاً إذا كان الربيع تاماً فرعَتْه. و أَحقَّ القومُ إِحْقاقاً إذا سَمِنَ مالُهم. قال ابن سيده: و أَحقَّ القومُ من الربيع إِحْقاقاً إذا أَسْمَنُوا؛ عن أَبي حنيفة، يريد سَمِنت مَواشِيهم. و حقَّت الناقة و أَحقَّت و استحقَّت: سمنت. و حكى ابن السكيت عن ابن عطاء أَنه قال: أَتيت أَبا صَفْوانَ أَيام قَسمَ المَهْدِيُّ الأَعراب فقال أَبو صفوان: ممن أَنت؟ و كان أَعرابيّاً فأَراد أَن يمتحنه، قلت: من بني تميم، قال: من أَيّ تميم؟ قلت: رباني، قال: و ما صنعتُك؟ قلت: الإِبل، قال: فأَخبرني عن حِقَّة حَقَّت على ثلاث حِقاق، فقلت: سأَلت خبيراً: هذه بَكْرة كان معها بَكْرتان في ربيع واحد فارْتَبَعْنَ فسَمِنَت قبل أَن تسمنا فقد حقَّت واحدةً، ثم ضَبَعَت و لم تَضْبَعا فقد حقَّت عليهما حِقَّة أُخرى، ثم لَقِحَت و لم تَلْقَحا فهذه ثلاث حِقَّات، فقال لي: لعَمْري أَنت منهم، و اسْتَحَقَّت الناقة لَقاحاً إذا لَقِحت و استحقّ لَقاحُها، يُجْعَل الفعل مرة للناقة و مرة للِّقاح[771].

﴿وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾[772].

الإعراب المفصّل: و يحقّ الله. الواو: استئنافيّة. يحقّ: فعل مضارع مرفوع بالضّمّة. الله: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتّعظيم بالضمّة. الحقّ: مفعول به منصوب بالفتحة – أي يبيّنه[773].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
…Et par Ses paroles, Allah fera triompher la Vérité, quelque répulsion qu'en aient les criminels»[774].	Dieu avère le Vrai par Sa parole, fût-ce contre le gré des criminels[775].

[771] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 4/ص ص. 176-180.

[772] يونس 82.

[773] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 5/ص. 99.

[774] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 218.

Analyse grammaticale : Allah : n. propre, suj. de. »fera » - **Fera triompher** : périphrase factitive : semi-auxil. « fera », 3e pers. du sg. Indicat. futur simple +v. infinitif « triompher » - La : art. déf., déterm « vérité » - **Vérité** : n. f. sg., suj. du v. infinitif « triompher ».	**Analyse grammaticale : Dieu** : n. propre, suj. du v. « avère » - **Avère** : v. avérer, tr. dir., 3epers. du sg., indicat. présent – **Le** : art. déf., déterm. « Vrai » - **Vrai** : n. m. sg., COD. du v. « avère ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «يحقّ» بالإيحاء لمّا استعمل *fera triompher* للدّلالة على «نقيض الباطل»، بدل استعمال *fera avérer* أو *fera prévaloir* أو *fera primer* مثلا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «يحقّ» بالإيحاء لمّا استعمل *avère* للدّلالة على «نقيض الباطل»، بدل استعمال *prévaut* أو *fait triompher* أو *prime* مثلا.
تأويل	**تأويل**

خرج – استخرج – أخرج
شاهد صيغة الفعل المجرّد[776]: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾[777].
شاهد صيغة الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل[778]: ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[779].
ورد الفعل على وزن أفعل تسعا و تسعين مرّة[780].
المعنى المعجميّ: الخُروج: نقيض الدخول. خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجاً و مَخْرَجاً، فهو خارِجٌ و خَرُوجٌ و خَرَّاجٌ، و قد أَخْرَجَهُ و خَرَجَ به. الجوهري: قد يكون المَخْرَجُ موضعَ الخُرُوجِ. يقال: خَرَجَ مَخْرَجاً حَسَناً، و هذا مَخْرَجُه. و أَما المُخْرَجُ فقد يكون مصدرَ قولك أَخْرَجَه، و المفعولَ به و اسمَ المكان و الوقت، تقول: أَخْرِجْني مُخْرَجَ صِدْقٍ، و هذا مُخْرَجُه، لأَن الفعل إذا جاوز الثلاثة فالميم منه مضمومة، مثل دَحْرَجَ، و هذا مُدَحْرَجُنا، فَشُبِّهَ مُخْرَجٌ ببنات الأَربعة.

[775] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 226.

[776] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق ، ص. 227.

[777] مريم 11.

[778] المرجع نفسه، ص. 230.

[779] النحل 14.

[780] المرجع نفسه، ص ص. 228-230.

و الاستخراجُ: كالاستنباط. و اخْتَرَجَهُ و اسْتَخْرجَهُ: طلب إليه أَن منه أَن يَخْرُجَ. و اسْتُخْرِجَتِ الأَرضُ: أُصْلِحَتْ للزراعة أَو الغِراسَةِ، و هو من ذلك عن أَبي حنيفة. و خَرَجَتْ خَوارجُ فلان إذا ظهرتْ نَجابَتُهُ و تَوَجَّه لإبرام الأُمورِ و إحكامها، و عَقَلَ عَقْلَ مِثْلِه بعد صباه. التهذيب: خَرَجَت السماء خُروجاً إذا أَصْحَتْ بعد إغامَتِها. و السحابةُ تُخْرِجُ السحابةَ كما تُخْرِجُ الظَّلْمَ. و الخَرْجُ و الخَرَاجُ، واحدٌ: و هو شيء يُخْرِجُه القومُ في السَّنَةِ مِن مالهم بقَدَرٍ معلوم. التهذيب: أَخْرَجَ الرجلُ إذا تزوج بِخِلاسِيَّةٍ. و أَخْرَجَ إذا اصْطادَ الخُرْجَ، و هي النعام. و أَخْرَجَ: مَرَّ به عامٌ نصفُه خِصبٌ و نصفه جَدْبٌ. و يقال: اخْترَجُوه، بمعنى استخرجُوه[781].
﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾[782].
الإعراب المفصّل: الّذي: اسم موصول مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ صفة – ثانية للموصوف – ربّك – أو بدل – منه و يجوز أن تكون صفة للأعلى لأنّ الصّفة موصوفة في المعنى. و الجملة بعده: صلته لا محلّ لها من الإعراب. أخرج: فعل ماض مبنيّ على الفتح، و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. المرعى: مفعول به منصوب بالفتحة المقدّرة على الألف للتّعذّر[783].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
et qui a fait pousser le pâturage[784].	Lui qui fait sortir le pâquis[785].
Analyse grammaticale : Qui : pron. rel., suj. du v. « a fait » - **A fait pousser** : périphrase factitive : semi-auxil. « a fait », 3e pers. du sg., indicat. passé composé + v. infinitif « pousser » - **Le** : art. déf., déterm. « pâturage » - **Pâturage** : n. m. sg., suj. du v. « pousser ».	**Analyse grammaticale : Qui** : pron. rel., a pour antécéd. « Lui », suj. du v. « fait » - **Fait sortir** : périphrase factitive : semi-auxil. « fait », 3e pers. du sg., indicat. présent + v.infinitif « sortir » - **Le** : art. déf., déterm. « pâquis » - **Pâquis** : n. m. sg., suj. du v. infinitif « sortir ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أخرج» بالإيحاء لمّا استعمل *a fait pousser* للدّلالة على «نقيض الدّخول»، بدل استعمال *a fait sortir* مثلا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أخرج» بالإيحاء لمّا استعمل *fait sortir* للدّلالة على «نقيض الدّخول»، بدل استعمال *fait pousser* مثلا.

[781] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 5/ص ص. 39-41.

[782] الأعلى 4.

[783] أنظر بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 12/ص ص. 412، 413.

[784] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 591.

[785] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 674.

تأويل	تأويل

خلص – استخلص – أخلص
شاهد صيغة الفعل المجرّد[786]: ﴿فَلَمَّا اسْتَيْئَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾[787].
شاهد صيغة الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل[788]: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾[789].
ورد الفعل على وزن أفعل مرّتين[790].
المعنى المعجميّ: خَلَص الشيء، بالفتح، يَخْلُص خُلُوصاً و خَلاصاً إذا كان قد نَشِبَ ثم نَجا و سَلِم. و أَخْلَصه و خَلَّصه و أَخْلَص للّه دِينَه: أَمْحَضَه. و أَخْلَصَ الشيءَ: اختاره، و قرئ: إِلاَّ عبادَك منهم المُخْلِصين، و المُخْلَصِين؛ قال ثعلب: يعني بالمُخْلِصين الذين أَخْلَصوا العبادة للّه تعالى، و بالمُخْلَصِين الذين أَخْلَصهم اللّهُ عزّ و جلّ. الزجاج: و قوله : و اذْكُرْ في الكتاب موسى إِنه كان مُخْلَصاً، و قرئ مُخْلِصاً، و المُخْلَص : الذي أَخْلَصه اللّهُ جعله مُختاراً خالصاً من الدنس، و المُخْلِص: الذي وحّد اللّه تعالى خالصاً و لذلك قيل لسورة: قل هو اللّه أَحد، سورة الإِخلاص؛ قال ابن الأَثير: سميت بذلك لأَنها خالصة في صفة اللّه تعالى و تقدّس، أَو لأَن اللافظ بها قد أَخْلَصَ التوحيدَ للّه عزّ و جلّ، و كلمة الإِخلاص كلمة التوحيد، و قوله تعالى: من عبادنا المُخْلَصِين، و قرئ المُخْلِصين، فالمُخْلَصُون المُخْتارون، و المُخْلِصون المُوَحِّدُون. و الإِخْلاصُ في الطاعة: تَرْكُ الرِّياءِ، و قد أَخْلَصْت للّه الدِّينَ. و اسْتَخْلَصَ الشيء: كأَخْلَصَه. و خَلَص إِليه الشيءُ: وَصَلَ. و خَلَصَ الشيءُ، بالفتح، يَخْلُصُ خُلوصاً أَي صار خالِصاً. و خَلَصَ الشيء خَلاصاً، و الخَلاصُ يكون مصدراً للشيء الخالِص. و في حديث الإِسراء: فلما خَلَصْت بمُسْتَوىً من الأَرض أَي وَصَلْتُ و بلَغْت. يقال: خَلَصَ فلان إِلى فلان أَي وصل إِليه، و خَلَصَ إذا سَلِم و نَجا. و قوله عزّ و جلّ: إِنَّا أَخْلَصْناهم بِخالِصةٍ ذِكْرى الدار؛ يُقْرَأُ بخالصةِ ذِكْرى الدار على إِضافة خالصة إِلى ذِكْرى، فمن قرأَ بالتنوين جعل ذِكْرى الدار بَدَلاً من خالصة، و يكون المعنى إِنا أَخْلَصْناهم بذكرى الدار، و معنى الدار ههنا دارُ الآخرة، و معنى أَخلصناهم جعلناهم لها خالصين بأَن جعلناهم يُذَكِّرون بدار الآخرة و يُزَهِّدون فيها الدُّنْيا، و ذلك شأْن الأَنبياء، و يجوز أَن يكون يُكْثِرُون ذِكْرَ الآخرة و الرُّجوعِ إِلى اللّه، و أَما قوله خلَصُوا نَجِيّاً فمعناه تَميّزوا عن الناس

[786] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 238.

[787] يوسف 80.

[788] الصفحة نفسها.

[789] يوسف 54.

[790] الصفحة نفسها.

يَتَناجَوْن فيما أَهَمَّهم. و خالَصَهُ في العِشْرة أَي صافاه. و أَخْلَصَه النَّصيحةَ و الحُبَّ و أَخْلَصه له و هم يَتَخالَصُون: يُخْلِصُ بعضُهم بَعضاً. و الخالصُ من الأَلوان: ما صَفا و نَصَعَ أَيَّ لَوْنٍ كان؛ عن اللحياني. و الخِلاصةُ و الخُلاصةُ و الخِلاصُ: التمرُ و السويقُ يُلْقى في السَّمْن، و أَخْلَصَه: فَعَل به ذلك. و الخِلاصُ: ما خَلَصَ من السَّمْن إذا طُبِخَ. و الخُلوصُ: الثُّفْلُ الذي يكون أَسفل اللبَنِ. و يقول الرجل لصاحبةِ السَّمْنِ: أَخْلِصي لنا. و المصدر منه الإِخْلاصُ، و قد أَخْلَصْت السَّمْنَ. الفراء: أَخْلَصَ الرجلُ إذا أَخذ الخِلاصةَ و الخُلاصة، و خَلَّصَ إذا أَعطى الخَلاص، و هو مِثْل الشيء. و اسْتَخْلَصَ الرجلَ إذا اخْتَصّه بدُخْلُلِه، و هو خالِصَتي و خُلْصاني. و قال أَبو حنيفة: أَخْلَصَ العظمُ كثُرَ مُخُّه، و أَخْلَصَ البعيرُ سَمِن، و كذلك الناقة. يقال: خَلِصَ العظمُ يَخْلَصُ خَلَصاً إذا بَرَأَ و في خَلَلِه شيءٌ من اللحم[791].

﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ﴾[792].

الإعراب المفصّل: إنّا أخلصناهم. إنّ: حرف نصب و توكيد مشبّه بالفعل. و «نا» ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ نصب اسم «إنّ». أخلص: فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بنا، و «نا» الضّمير المتّصل المبنيّ على السّكون في محلّ رفع فاعل، و «هم» ضمير الغائبين في محلّ نصب مفعول به. و جملة «أخلصناهم» في محلّ رفع خبر إنّ بمعنى[793].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Nous avons fait d'eux l'objet d'une distinction particulière : le rappel de l'au-delà[794].	Nous les privilégiâmes d'une vocation exclusive : le Rappel de la demeure[795].
Analyse grammaticale : Nous : pron. pers., 1e pers. du plur., suj. du v. « avons fait » - **Avons fait** : v. faire, tr. dir., 1e pers. du plur., indicat. passé composé – **D'** : prép., unit le c. « eux » au v. – **Eux** : pron. pers. m. plur., COI. du v. « avons fait » - **L'** : art. déf. élidé, déterm. « objet » - **Objet** : n. m. sg., COD du v. « avons fait » - **D'** : prép. : unit le c. « distinction » à « objet » - **Une** : art. indéf., déterm. « distinction » -	**Analyse grammaticale : Nous** : pron. pers., 1e pers. du plur., suj. du v. « privilégiâmes » - **Les** : pron. pers. plur., 3e pers., COD. du v. « privilégiâmes » - **Privilégiâmes** : v. privilégier, tr. dir., 1e pers. du plur., indicat. passé simple.

[791] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 5/ص ص. 125-127.

[792] ص 46.

[793] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 10/ص. 117.

[794] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 456.

[795] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 490.

Distinction : n. f. sg., c. du nom « objet » - **Particulière** : adj. qual., épithète du nom « distinction ».	
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل لمّا قابل الصّيغة الفعليّة «أخلصنا» بـــــــــــــــــــــــــ *avons fait d'eux l'objet d'une distinction particulière* للدّلالة على «الاختيار»، فلا نجد المعنى الأصليّ للفعل «أخلصنا» يشترك مع المعنى الأصليّ للفعل *faire* ، إنّما يقابل المعنى الأصليّ للاسمين *distinction particulière* معا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل لمّا قابل الصّيغة الفعليّة «أخلصنا» بـــــــــــــــــــــــــ *Privilégiâmes d'une vocation exclusive* للدّلالة على «الاختيار»، فلا نجد المعنى الأصليّ للفعل «أخلصنا» يشترك مع المعنى الأصليّ للفعل *privilégier* ، إنّما يقابل المعنى الأصليّ للاسم الصّفة *exclusive* من العبارة الاسميّة *d'une vocation exclusive* .
تفسير	**تفسير**

ذلّ – ذلّل – أذلّ
<u>شاهد صيغة الفعل المجرّد</u>[796]: ﴿وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى﴾[797].
<u>شاهد صيغة الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل</u>[798]: ﴿وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ﴾[799].
ورد الفعل على وزن أفعل مرّة واحدة[800].
<u>المعنى المعجميّ</u>: الذُّلُّ: نقيض العِزِّ، ذلَّ يذِلُّ ذُلاًّ و ذِلَّة و ذَلالة و مَذَلَّة، فهو ذليل بيِّن الذُّلِّ و المَذَلَّة من قوم أَذِلاّء و أَذِلَّة و ذِلال. و أَذَلَّه هو و أَذَلَّ الرجلُ: صار أَصحابه أَذِلاَّءَ. و أَذَلَّه: وجده ذَلـــيلاً. و الذِّلُّ، بالكسر: اللِّين و هو ضد الصعوبة. و الذُّلُّ و الذِّلُّ: ضد الصعوبة. ذَلَّ يَذِلُّ ذُلاًّ و ذِلاًّ، فهو ذَلُولٌ، يكون في الإِنسان و الدابة؛ و أَنشد ثعلب: و ما يَكُ من عُسْرى و يُسْرى، فإِنَّني ذَلولٌ بحاجِ

[796] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 275.

[797] طه 134.

[798] الصفحة نفسها.

[799] يس 72.

[800] الصفحة نفسها.

المُعْتَفِينَ، أَرِيبُ عَلَّق ذَلُولاً بالباء لأَنه في معنى رَفِيق و رؤُوف، و الجمع ذُلُلٌ و أَذِلَّة. و دابة ذَلُولٌ، الذكر و الأُنثى في ذلك سواء، و قد ذَلَّله. الكسائي. فرس ذَلُول بيِّن الذِّلِّ، و رجل ذَلِيلٌ بـيِّنُ الذِّلَّـةِ و الذُّلِّ، و دابة ذَلولٌ بيِّنة الذُّلِّ من دواب ذُلُل. و قوله أَنشده ثعلب: و ذَلَّ أَعْلى الحَوْض من لِطَامها؛ أَراد أَن أَعلاه تَثَلَّم و تهدَّم فكأَنه ذَلَّ و قَلَّ. و قوله عز و جل: و ذُلِّلَت قُطوفُها تَـذْلِيلاً، أَي سُـوِّيت عناقيدها و ذُلِّيَت، و قيل: هذا كقوله: قطوفها دانية، كلما أَرادوا أَن يَقْطِفُوا شيئاً منها ذُلِّل ذلك لهـم فدَنا منهم، قُعوداً كانوا أَو مضطجعين أَو قياماً. و يقال: إِن الذُّلُل من صفات النحل أَي ذُلِّلت ليخرج الشراب من بطونها .و ذُلِّل الكَرْمُ: ذُلِّيت عناقيده. قال أَبو حنيفة: التـذْليل تسـوية عناقيـد الكـرْم و تَذْليتها. و ذَلَّت القوافي للشاعر إذا سَهُلت[801].

﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ﴾[802].

الإعراب المفصّل: تذلّ: فعل مضارع مرفوع بالضّمّة، و الفاعل: ضمير مستتر فيه وجوبا تقـديره أنت. و جملة «تذلّ» في محلّ رفع خبر المبتدأ المحذوف تقديره «أنت». من: اسم موصول بمعنى «الّذي» مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول به. تشاء: تعرب إعراب «تذلّ»، و علامة رفع الفعل الضّمّة الظّاهرة، و جملة «تشاء» صلة الموصول[803].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
- Dis : «Ô Allah, Maître de l'autorité absolue. Tu donnes l'autorité à qui Tu veux, et Tu arraches l'autorité à qui Tu veux; et Tu donnes la puissance à qui Tu veux, et Tu humilies qui Tu veux…[804].	Dis : «O mon Dieu, souverain de toute royauté, Tu en dotes qui Tu veux, la ravis à qui Tu veux, rends puissant ou bien humilies qui Tu veux…[805].
Analyse grammaticale : Tu : pron pers., 2e pers. du sg., suj. du v. « humilies » - **Humilies** : v. humilier, tr. dir., 2e pers. du sg., indicat. présent – **Qui** : pron. rel., emploi absolu, forme avec « tu veux » le COD. du v. « humilies » - **Tu** : pron. pers., 2e pers. du sg., suj. du v. « veux » - Veux – **Veux** : v. vouloir, emploi intr., 2e pers. du sg., indicat. présent.	**Analyse grammaticale : Tu** : pron. pers., 2e pers. du sg., suj. du v. « humilies » - **Humilies** : v. humilier, tr. dir., 2e pers. du sg. , indicat. présent – **Qui** : pron. rel., emploi absolu, forme avec « tu veux » le COD. du v. « humilies » - **Tu** : pron. pers., 2e pers. du sg., suj. du v. « veux » - **Veux** : v. vouloir, emploi intr., 2e pers. du sg , indicat. présent.

[801] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 6/ص ص. 40-42.

[802] آل عمران 26.

[803] أُنظر بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 2/ص. 32.

[804] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 53.

[805] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 73.

أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل «تذلّ» لمّا قابله بالفعل الفرنسيّ *humilies* للدّلالة على «نقيض العزّ».	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل «تذلّ» لمّا قابله بالفعل الفرنسيّ *humilies* للدّلالة على «نقيض العزّ».
تأويل	**تأويل**

ربا – ربّى – أربى
شاهد صيغة الفعل المجرّد[806]: ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾[807].
شاهد صيغة الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل[808]: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾[809].
ورد الفعل على وزن أفعل مرّة واحدة[810].
المعنى المعجميّ: رَبا الشيءُ يَرْبُو رُبُوّاً و رِباءً: زاد و نما. و أَرْبَيْته: نَمَّيته . و في التنزيل العزيز: و يُرْبي الصدَقات؛ و منه أُخِذَ الرِّبا الحَرام؛ قال الله تعالى: و ما آتَيْتُم من رباً ليَرْبُوَ في أَموالِ الناسِ فلا يَرْبُو عند الله؛ قال أَبو إِسحق: يَعني به دَفْعَ الإِنسان الشيءَ ليُعَوَّضَ ما هو أَكثرُ منه، و ذلك في أَكثر التفسير ليس بِحَرامٍ، و لكن لا ثواب لمن زاد على ما أَخذ، قال: و الرِّبا رِبَوانِ: فالحَرام كلُّ قَرْض يُؤْخَذُ به أَكثرُ منه أَو تُجَرُّ به مَنْفَعة فحرام، و الذي ليس بحرام أَن يَهَبَه الإِنسان يَسْتَدْعي به ما هو أَكْثَر أَو يُهْدِيَ الهَدِيَّة ليُهْدى له ما هو أَكثرُ منها. و أَرْبى الرجل في الرِّبا يُرْبي. و الرُّبْيَةُ: من الرِّبا. و رَبا السويقُ و نحوه رُبُوّاً: صُبَّ عليه الماءُ فانْتَفَخ. و قوله عز و جل في صفةِ الأَرضِ: اهْتَزَّتْ و رَبَتْ؛ قيل: معناه عَظُمَتْ و انْتَفَخَتْ، و قرئ و رَبأَتْ، فمن قرأَ و رَبَتْ فهو رَبا يَرْبُو إِذا زاد على أَيِّ الجهاتِ زاد، و من قرأَ و رَبأَتْ بالهمز فمعناه ارْتَفَعَتْ. و سابَّ فلان فلاناً فأَرْبى عليه في السِّباب إِذا زاد عليه. و قوله عز و جل: فأَخَذَهم أَخْذَةً رابِيَة أَي أَخْذَةً تَزِيدُ على الأَخَذات؛ قال الجوهري: أَي زائِدَةً كقولك أَرْبَيْت إِذا أَخَذْتَ أَكثرَ مما أَعْطَيْتَ. و رَبا الفَرَس إِذا انتَفَخَ من عَدْوٍ أَو فَزَعٍ. و المُرْبِي: الذي يَأْتي الرِّبَا. و الرَّبْوُ و الرَّبْوَةُ و الرُّبْوَةُ و الرِّبْوة و الرَّباوة و الرُّباوة و الرِّباوَة و الرَّابِيَة و الرَّباةُ : كلُّ ما ارْتَفَعَ من الأَرض و رَبا؛ و أَرْبَى الرجلُ إِذا قام على

[806] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 300.

[807] الحج 5.

[808] الصفحة نفسها.

[809] الإسراء 24.

[810] الصفحة نفسها.

رابِيَة. الأَصمعي: رَبَوْتُ في بَني فلان أَرْبُو نَشَأْتُ فيهم، و رَبَّيْتُ فلاناً أُرَبِّيه تَرْبِيَةً و تَرَبَّيْتُه و رَبَبْتُه و رَبَّبْتُه بمعنى واحد. الجوهري: رَبَّيْتُه تَرْبِية و تَرَبَّيْتُه أَي غَذَوْتُه، قال: هَذا لكل ما يَنْمِي كالوَلَد و الزَّرْع و نحوه. و تقول: زَنْجَبيل مُرَبّىً و مُرَبَّبٌ أَيضاً أَي معمول بالرُّبِّ[811].
﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾[812].
<u>الإعراب المفصّل</u>: و يربي الصّدقات: الواو: عاطفة. يربي: فعل مضارع معطوف على «يمحق» مرفوع بالضمّة المقدّرة على الياء للثّقل، و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. الصّدقات: مفعول به منصوب بالكسرة بدلا من الفتحة لأنّه ملحق بجمع المؤنّث السّالم، بمعنى: و يزيد الصّدقات[813].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
<u>Allah</u> anéantit l'intérêt usuraire et <u>fait fructifier les aumônes</u>[814].	<u>Dieu</u> anéantit le croît usuraire, et <u>fait grossir l'aumône</u>[815].
<u>Analyse grammaticale</u> : Allah : n. propre, suj. du v. « fait » - **Fait fructifier** : périphase factitive : semi-auxil. « fait », 3e pers. du sg., indicat. présent + v. à l'infinitif « fructifier » - **Les** : art. déf., déterm. « aimônes » - **Aumônes** : n. f. plur., suj. du v. « fructifier ».	**<u>Analyse grammaticale</u> : Dieu** : n. propre, suj. du v. « fait » - **Fait grossir** : périphrase factitive : semi-auxil. « fait », 3e pers. du sg.,indicat. présent + v. infinitif « grossir » - **L'** : art élidé, déterm. « aumône » - **Aumône** : n. f. sg., suj. du v. « grossir ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «يربي» بالإيحاء لمّا استعمل *fait fructifier* للدّلالة على «الزّيادة و النّماء»، بدل استعمال *fait grossir* مثلا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «يربي» بالإيحاء لمّا استعمل *fait grossir* للدّلالة على «الزّيادة و النّماء»، بدل استعمال *fait fructifier* مثلا.
تأويل	**تأويل**

ردى – تردّى – أردى

[811] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 6/ص ص. 91-93.

[812] البقرة 276.

[813] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 1/ص. 389.

[814] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 47.

[815] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 66.

شاهد صيغة الفعل المجرّد[816]: ﴿فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى﴾[817].
شاهد صيغة الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل[818]: ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾[819].
ورد الفعل على وزن أفعل ثلاث مرّات[820].
المعنى المعجميّ: الرَّدى: الهلاكُ. رَدِيَ، بالكسر، يَرْدى رَدىً: هَلَكَ، فهو رَدٍ . و الرَّدِي: الهالِكُ، و أَرْداهُ اللهُ. و أَرْدَيْتُه أَي أَهلكتُه. و في التنزيل العزيز: إِنْ كِدْتَ لتُرْدِينِ؛ قال الزجاج: معناه لتُهْلِكُني، و فيه: و اتَّبَعَ هَواهُ فتَرْدى. و في حديث ابن الأَكوع : فأَرْدَوْا فرسَين فأَخَذْتُهما؛ هو من الرَّدى الهلاكِ أَي أَتْعَبُوهُما حتى أَسْقَطوهُما و خَلَّفُوهُما. و رَدي في الهُوَّةِ رَدىً و تَرَدَّى: تَهوَّر. و أَرْداهُ الله و رَدَّاه فَتَرَدّى: قلبَه فانْقَلب. و في التنزيل العزيز: و ما يُغْني عنه مالُه إِذا تَرَدَّى؛ قيل: إِذا مات، و قيل: إِذا تردّى في النار من قوله تعالى : و المُتَرَدِّيةُ و النَّطِيحَة؛ و هي التي تَقَع من جَبَلٍ أَو تَطِيحُ في بِئْرٍ أَو تسقُطُ من موضعٍ مُشْرفٍ فتموتُ. و قال الليث: التّرَدِّي هو التَّهَوُّر في مَهْواةٍ. و قال أَبو زيد: رَدِيَ فلانٌ في القَلِيب يَرْدى و تردّى من الجبل تَرَدِّياً. و يقال: رَدى في البئر و تَرَدَّى إِذا سَقَط في بئرٍ أَو نهرٍ من جبَلٍ، لُغتان. و في الحديث أَنه قال في بَعيرٍ تَرَدَّى في بئر: ذَكِّه من حيث قدَرْت؛ تردَّى أَي سقَطَ كأَنه تفَعَّل من الرَّدى الهَلاكِ أَي اذْبَحْه في أَيِّ موضع أَمْكَن مِن بدَنِهِ إِذا لم تتمكن من نحره. و قول طَرَفة: و وَجْه، كأَنّ الشَّمْسَ حَلّتْ رِداءَها؛ عليه، نَقِيّ اللّونِ لم يتَخَدَّدِ؛ فإنه جعل للشمس رداء، و هو جَوْهر لأَنه أَبلغ من النُّور الذي هو العَرَض، و الجمع أَرْدِيَةٌ، و هو الرداء كقولهم الإِزارُ و الإِزارة، و قد تَرَدّى به و ارْتَدَى بمعنىً أَي لبِسَ الرِّداءَ. و الرِّداءُ: السَّيْفُ؛ و قد تردَّى به و ارْتَدَى؛ أَنشد ثعلب: إِذا كشَفَ اليومُ العَمَاسُ عن اسْتِه، فلا يَرْتَدي مِثْلي و لا يتَعَمَّمُ؛ كَنَى بالارتداء عن تقَلُّد السيفِ، و التَّعَمُّم عن حملِ البَيْضة أَو المِغْفَر؛ و قال ثعلب: معناهما أَلْبَسُ ثيابَ الحرب و لا أَتَجَمَّل. و الرَّداءُ: القَوْسُ؛ عن الفارسي. و في الحديث: نِعْمَ الرِّداءُ القَوْسُ لأَنها تُحْمَلُ مَوْضِعَ الرِّداءِ من العاتِق. و يقال للوِشاحِ رداءٌ. و قد تردَّت الجارية إِذا توَشَّحَت. الأَصمعي: إِذا عَدَا الفَرَسُ فرَجَم الأَرْضَ رَجْماً قيل رَدَى، بالفتح، يَرْدِي رَدْياً و رَدياناً. و في الصحاح: رَدَى يَرْدِي رَدْياً و رَدَياناً . و في الصحاح: رَدَى يَرْدِي رَدْياً و رَدَياناً إِذا رَجَم الأَرضَ رَجْماً بين العَدْو و المَشْي الشديد. و رَدَى الغُرابُ يَرْدِي: حَجَلَ. و الجَواري يَرْدِينَ رَدْياً إِذا رَفَعْنَ رِجْلاً و مَشَيْن على رِجْلٍ أُخْرَى يَلْعَبْنَ. و رَدَى الغُلامُ إِذا رَفَع إِحدَى رِجْلَيْه و قَفَزَ

816 محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 310.

817 طه 16.

818 الصفحة نفسها.

819 الليل 11.

820 الصفحة نفسها.

بالأُخرى. و رَدَيتُ فلاناً بحَجَرٍ أرْدِيهِ رَدْياً إذا رَمَيْته. وَ رَدَيْتُه بالحِجارَةِ أَرْدِيهِ رَدْياً: رَمَيْته. و رَدَيْتُه: صَدَمْته. و رَدَيْت الحَجَرَ بِصَخْرَة أَو بِمعْوَلٍ إذا ضرَبته بها لتَكسِره. و رَدَيْت الشيءَ بالحَجَرِ: كَسَرْته. و يقال: رَدَى على المائَةِ يَرْدِي و أَرْدَى يُرْدِي أَي زادَ. و رَدَيْت على الشيء و أَرْدَيْت: زِدْتُ. و أَرْدَى على الخَمسينَ و الثمانينَ:زادَ. و قال الليث: لغة العرب أَرْدَأَ على الخمسين زاد. و رَدَتْ غَنَمي و أَرْدَتْ: زادت؛ عن الفرّاء. و يقال: ما أَدرِي أَين رَدَى أَي أَين ذَهَبَ[821].
﴿قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ﴾[822].
الإعراب المفصّل: لتردين: اللاّم: فارقة بين «أن» المخفّفة من الثّقيلة و «إن» النّافية. تردين: فعل مضارع مرفوع بالضّمّة المقدّرة على الياء للثّقل، و الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، و النّون نون الوقاية. و الياء المحذوفة خطّا و اختصارا و اكتفاء بالكسرة ضمير متّصل – ضمير المتكلّم – في محلّ نصب مفعول به. و الجملة الفعليّة «تردين» في محلّ نصب خبر «كاد»، بمعنى: و الله لقد كدت تسقطني أو توقعني في الجحيم[823].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
et dira : «Par Allah! Tu as bien failli causer ma perte ![824].	le premier lui dit : «Par Dieu, tu as failli causer ma perdition…[825].
Analyse grammaticale : Tu : pron. pers., 2e pers. du sg., suj. du v. « as failli causer » - **As failli causer** : semi-auxil. « faillir », 2e pers. du sg., indicat. passé composé + v. causer à l'infinitif (exprime un fait qui a été tout près de se produire) – **Bien** : adv. de manière, c. du v. « as failli… » - **Ma** : adj. pos., déterm. « perte » - **Perte** : n. f. sg., COD du v « as failli causer ».	**Analyse grammaticale : Tu** : pron. pers., 2e pers. du sg., suj. du v. « as failli causer » - **As failli causer** : semi-auxil. « faillir », 2e pers. du sg., indicat. passé composé + v. à l'infinitif « causer » (exprime un fait qui a été tout près de se produire) – **Ma** : adj. pos., déterm. «perdition » - **Perdition** : n. f. sg., COD. du v. « as failli causer ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل لمّا قابل الصّيغة	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل لمّا قابل الصّيغة

[821] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 6/ص ص. 140-142.

[822] الصافات 56.

[823] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 10/ص ص. 29، 30.

[824] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 448.

[825] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 480.

الفعليّة «تردي» بالصّيغة الفعليّة *as failli causer* ملحقة بالاسم *perte* للدّلالة على «الهلاك»، فلا نجد المعنى الأصليّ للفعل «تردي» يشترك مع المعنى الأصليّ لشبه مساعد الفعل *a failli causer*، إنّما يقابل المعنى الأصليّ للاسم *perte* ؛ و في ذلك تغيير للمعنى.	الفعليّة «تردي» بالصّيغة الفعليّة *as failli causer* ملحقة بالاسم *perdition* للدّلالة على «الهلاك»، فلا نجد المعنى الأصليّ للفعل «تردي» يشترك مع المعنى الأصليّ لشبه مساعد الفعل *a failli causer*، إنّما يقابل المعنى الأصليّ للاسم *perdition* ؛ و في ذلك تغيير للمعنى.
تفسير	**تفسير**

رهب – استرهب – أرهب
<u>شاهد صيغة الفعل المجرّد</u>[826]: ﴿وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾[827].
شاهد صيغة الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل[828]: ﴿قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾[829].
ورد الفعل على وزن أفعل مرّة واحدة[830].
<u>المعنى المعجميّ</u>: رَهِبَ، بالكسر، يَرْهَبُ رَهْبةً و رُهْباً، بالضم، و رَهَباً، بالتحريك، أَي خافَ. و رَهِبَ الشيءَ رَهْباً و رَهَباً ورَهْبةً: خافَه. و أَرْهَبَه و رَهَّبَه و اسْتَرْهَبَه: أَخافَه و فَزَّعه. و اسْتَرْهَبَه : اسْتَدْعَى رَهْبَتَه حتى رَهِبَه الناسُ؛ و بذلك فسر قوله عز و جل : و اسْتَرْهَبُوهُم و جاؤُوا بسِحْرٍ عظيمٍ؛ أَي أَرْهَبُوهم. و في حديث بَهْز بن حَكِيم: إِني لأَسمع الرَّاهِبةَ. قال ابن الأَثير: هي الحالة التي تُرْهِبُ أَي تُفْزِعُ و تُخَوِّفُ؛ و في رواية: أَسْمَعُك راهِباً أَي خائفاً. و أَرْهَبَ الرَّجُلُ إِذا رَكِبَ رَهْباً، و هو الجَمَلُ العالي. ابن الأَعرابي: أَرْهَبَ الرجلُ إِذا أَطالَ رَهَبَه أَي كُمَّه[831].
﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾[832].
<u>الإعراب المفصّل</u>: ترهبون به: ترهبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النّون الواو: ضمير متّصل في

[826] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 325.

[827] الأعراف 154.

[828] الصفحة نفسها.

[829] الأعراف 116.

[830] الصفحة نفسها.

[831] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 6/ص ص. 240، 241.

[832] الأنفال 60.

محلّ رفع فاعل. به: جارّ و مجرور متعلّق بترهبون، و الضّمير يرجع إلى «ما استطعتم»[833].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
Et préparez [pour lutter] contre eux tout ce que vous pouvez comme force et comme cavalerie équipée, afin d'effrayer l'ennemi d'Allah et le vôtre[834].	Préparez contre eux ce que vous pouvez réunir d'armement et de chevaux en alerte, pour épouvanter l'ennemi de Dieu, le vôtre[835].
Analyse grammaticale : Afin d' : locution prépositive, unit la subord. infinitive « l'ennemi d'Allah » à la prop. principale – **Effrayer** : v. à l'infinitif, c.c. de but du v. « préparez » - **L'** : art. déf. élidé, déterm. « ennemi » - **Ennemi** : n. m. sg., COD. du v. infinitif « effrayer » - **D'** : prép., unit le c. « Allah » à « ennemi » - **Allah** : n. propre, c. du nom « ennemi ».	**Analyse grammaticale : Pour** : prép., unit la subord. infinitive « épouvanter l'ennemi de Dieu » à la prop. principale – **Épouvanter** : v. à l'infinitif, c. c. de but du v. « préparez » - **L'** : art. déf. élidé, déterm « ennemi » - **Ennemi** : n. m. sg., COD. du v. infinitif « épouvanter » - **De** : prép., unit le c. « Dieu » à « ennemi » - **Dieu** : n. propre, c. du nom « ennemi ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و فسّر الفعل بالإيحاء لمّا قابل الفعل «أرهب» بالفعل *effrayer* للدّلالة على «الخوف»؛ غير أنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل لمّا قابل الصّيغة الفعليّة «ترهبون» بالصّيغة المصدريّة *effrayer* ؛ و في ذلك اختلاف للمعنى.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و فسّر الفعل بالإيحاء لمّا قابل الفعل «أرهب» بالفعل *épouvanter* للدّلالة على «الخوف»؛ غير أنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل لمّا قابل الصّيغة الفعليّة «ترهبون» بالصّيغة المصدريّة *épouvanter* ؛ و في ذلك اختلاف للمعنى.
تفسير	**تفسير**

زلّ – استزلّ – أزلّ

[833] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 4/ص. 226.

[834] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 184.

[835] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 195.

شاهد صيغة الفعل المجرّد[836]: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[837].
شاهد صيغة الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل[838]: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا﴾[839].
ورد الفعل على وزن أفعل مرّة واحدة[840].
المعنى المعجميّ: زَلَّ السَّهْمُ عن الدِّرْع، و الإنسانُ عن الصَّخْرة يَزِلُّ و يَزَلُّ زَلاًّ و زَلِيلاً و مَزِلَّة: زَلِقَ، و أَزَلَّهُ عنها. و زَلَلْتَ يا فلان تَزِلُّ زَلِيلاً إذا زَلَّ في طِين أَو مَنْطِق. و قال الفراء: زَلِلْت، بالكسر، تَزَلُّ زَلَلاً، و الاسم الزَّلَّة و الزِّلِّيلى. و زَلَّ في الطين زَلاًّ و زَلِيلاً و زُلُولاً؛ هذه الثلاثة عن اللحياني؛ و زَلَّت قَدَمُه زَلاًّ و زَلَّ في مَنْطِقه زَلَّةً و زَلَلاً. التهذيب: إذا زَلَّت قَدَمُه قيل زَلَّ، و إِذا زَلَّ في مَقال أَو نحوه قيل زَلَّ زَلَّة، و في الخَطيئة و نحوها. و زَلَّ في رَأْيه و دِينِه يَزِلُّ زَلاًّ و زَلَلاً و زُلُولاً و زِلِّيلى تُمَدُّ و تقصر؛ عن اللحياني، و أَزَلَّه هو و اسْتَزَلَّهُ غيرُه، و كذلك زَلَّ في المَزَلَّة و أَزَلَّ فلان فلاناً عن مكانه إِزْلالاً و أَزَالَه، و قرئ: فأَزَلَّهما الشيطانُ عنها، و قرئ: فأَزالَهُما، أَي فنَحّاهما، و قيل : أَزَلَّهما الشيطان أَي كَسَبَهما الزَّلَّة. و فسره ثعلب فقال: أَزَلَّهما في الرأْي، و قال اللحياني: أَزَلهما. و في حديث عبد الله بن أَبي سَرْح : فأُزَلَّه الشيطانُ فلَحِق بالكُفَّار أَي حَمَله على الزَّلَلَ و هو الخَطَأ و الذنب. و مَقامٌ زُلٌّ: يُزَلُّ فيه، و مَقامةٌ زُلٌّ كذلك. و زَلَّ عُمْرُه: ذَهَب، و زَلَّ منه الشيءُ كذلك. و قوس زَلاَّءُ: يَزِلُّ السَّهْمُ عنها لسرعة خروجه. و زَلَّت الدراهمُ تَزِلُّ زُلُولاً: انْصَبَّت أَو نقصت في وَزْنها؛ يقال: دِرْهَم زالٌّ. و أَزَلَّ إِليه نَعْمَةً أَي أَسداها. و في الحديث: من أُزِلّت إِليه نعمةٌ فليَشْكُرْها. و اتَّخَذَ عنده زَلَّة أَي صَنِيعة، و أَزْلَلْت إِليه نِعْمَةً أَي أَسْدَيْتها قال أَبو عبيد: قوله في الحديث من أُزِلّت إِليه نعمة معناه من أُسْدِيَتْ إِليه وأُعْطِيَها و اصْطُنِعت عنده. و أَزْلَلْت فلاناً إِلى القوم أَي قَدَّمْته. و أَزْلَلْت إِليه من حقه شيئاً أَي أَعطيت. و الزَّلِيلُ: مَشْيٌ خفيف، و قد زَلَّ يَزِلُّ زَلِيلاً. و الأَزَلُّ: السريع. و زَلَّ يَزِلُّ زَلِيلاً و زُلُولاً إذا مَرَّ مَرّاً سريعاً. و غلامٌ زُلْزُلٌ و قُلْقُلٌ إذا كان خفيفاً. و زَلَّ الماءُ في حلقه يَزِلُّ زُلولاً: ذَهَب. ابن الأَعرابي عن ابي شنبل أَنه قال: ما زَلْزَلْت ماءً قَطُّ أَبردَ من ماء الثَّغوب، ففتح الثاء، أَي ما شربْتُ؛ قال أَبو منصور: أَراد ما جعلت في حلقي ماءً يَزِلُّ فيه زَلُولاً أَبردَ من ماء الثَّغْب، فجعله ثَغُوباً. و أُزِلَّ الرَّجُلُ في رأْيه حتى زَلَّ، و أُزِيلَ في موضعه حتى

[836] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 332.

[837] النحل 94.

[838] الصفحة نفسها.

[839] آل عمران 155.

[840] الصفحة نفسها.

زال. و الأَزَلُّ: الخفيف الوَرِكَين. و الأَزَلُّ الأَرْسَح، و قيل: هو أَشد منه لا يَسْتَمْسِك إِزارُه، و الأُنثى زَلاّء. و قد زَلَّ زَلَلاً. و امرأَة زَلاّء: لا عَجِيزَة لها أَي رَسْحاء بَيِّنة الزَّلل. ابن الأَعرابي: زُلَّ إذا دُقِّقَ، و زَلَّ إذا أَخطأَ[841].
﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾[842].
<u>الإعراب المفصّل</u>: فأزلّهما: الفاء: استئنافيّة أزلّهما: فعل ماض مبنيّ على الفتح. الهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به. الميم: علامة جمع الذّكور. و الألف: علامة التّثنية بمعنى فوسوس لهما. الشّيطان عنها: الشّيطان: فاعل مرفوع بالضمّة. عنها: جارّ و مجرور متعلّق بأزلّ أي وقعهما الشّيطان[843].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Peu de temps après, <u>Satan les fit glisser</u> de là et les fit sortir du lieu où ils étaient[844].	C'est juste sur quoi <u>Satan les fit trébucher</u> : il les fit donc sortir de là où ils étaient[845].
<u>Analyse grammaticale</u> : Satan : n. propre, suj. Du v. « fit » - **Les** : pron. Pers. Plur., 3e pers., suj. Du v. infinitif « glisser » - **Fit glisser** : périphrase factitive : semi-auxil. « fit », 3e pers. Du sg., indicat. Passé simple + v. infinitif « glisser ».	**<u>Analyse grammaticale</u> : Satan** : n. propre, suj. Du v. « fit » - **Les** : pron. Pers. Plur., 3e pers., suj. Du v. infinitif « trébucher » - **Fit trébucher** : périphrase factitive : semi-auxil. « fit », 3e pers. Du sg., indicat. Passé simple + v. infinitif « trébucher ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل «أزلّ» مباشرة لمّا قابله بـ *fit glisser* للدّلالة على «الزّلق».	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أزلّ» بالإيحاء لمّا استعمل *fit trébucher* للدّلالة على «الزّلق»، بدل استعمال *fit glisser* مثلا.
تأويل	**تأويل**

سقط – تساقط – أسقط

[841] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 7/ص ص. 51، 52.

[842] البقرة 36.

[843] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 1/ص. 48.

[844] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 6.

[845] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 30.

شاهد صيغة الفعل المجرّد[846]: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾[847].

شاهد صيغة الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل[848]: ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾[849].

ورد الفعل على وزن أفعل ثلاث مرّات[850].

المعنى المعجميّ: السَّقْطةُ: الوَقْعةُ الشديدةُ. سقَطَ يَسْقُطُ سُقوطاً، فهو ساقِطٌ و سَقُوطٌ: وقع. و في الحديث: لَلّهُ عزّ و جلّ أَفْرَحُ بتَوْبةِ عَبْدِه من أَحدكم يَسْقُط على بَعِيره و قد أَضلَّه؛ معناه يَعثُر على موضعه و يقعُ عليه كما يقعُ الطائرُ على وكره. و في حديث الحرث بن حسان: قال له النبي، صلّى اللّه عليه و سلّم، و سأله عن شيء فقال: على الخَبيرِ سقَطْتَ أَي على العارِفِ به وقعت، و هو مثل سائرٌ للعرب. و تساقَط على الشيء أَي أَلقى نفسَه عليه، و أَسقَطَه هو. و تساقَط الشيءُ : تتابع سُقوطه. و ساقَطه مُساقَطةً و سِقاطاً: أَسْقَطَه و تابع إِسْقاطَه؛ قال ضابئ بن الحَرثِ البُرْجُمِيّ يصف ثوراً و الكلاب: يُساقِطُ عنه رَوْقُه ضارِياتِها، سِقاطَ حَدِيدِ القَينِ أَخْوَلَ أَخْوَلا؛ قوله: أَخْوَل أَخولا أَي متفرِّقاً يعني شررَ النار . و كلُّ مَن وقع في مَهْواة يقال: وقع و سقط، و كذلك إذا وقع اسمه من الدِّيوان، يقال: وقع و سقط، و يقال: سقَط الولد من بطن أُمّه، و لا يقال وقع حين تَلِدُه. و أَسْقَطتِ المرأَةُ ولدها إِسْقاطاً، و هي مُسْقِطٌ: أَلقَتْه لغير تَمام من السُّقوطِ، و هو السَّقْطُ و السُّقْطُ و السَّقْط. و أَسقَطَتِ الناقةُ و غيرها إذا أَلقت ولدها. و من أَمْثالِهم: سَقَطَ العَشاء به على سِرْحانٍ، يُضرب مثلاً للرجل يَبْغي البُغْيةَ فيقَعُ في أَمر يُهْلِكُه. و سَقَطَ إِليَّ قوم: نزلوا عليَّ. و في حديث النجاشِيّ و أَبي سَمّالٍ: فأَما أَبو سَمّالٍ فسَقَطَ إِلى جيرانٍ له أَي أَتاهم فأَعاذُوه و سَتَرُوه . و سَقَطَ الحَرّ يَسْقُطُ سُقُوطاً: يكنى به عن النزول. و السَّقَطُ و السِّقاطُ: الخَطَأُ في القول و الحِساب و الكِتاب. و أَسْقَطَ و سَقَطَ في كلامه و بكلامه سُقوطاً: أَخْطأَ. و تكلَّم فما أَسْقَطَ كلمة، و ما أَسْقَط حرفاً و ما أَسْقَط في كلمة و ما سَقَط بها أَي ما أَخْطأَ فيها. و في حديث الإفك: فأَسْقَطُوا لها به يعني الجارِيةَ أَي سَبُّوها و قالوا لها من سَقَط الكلامِ، و هو رديئه، بسبب حديث الإِفْك. و أَسقط فلان من الحساب إذا أَلقى. و قد سقَط من يدي و سُقِطَ في يَدِ الرجل : زَلَّ و أَخْطأَ، و قيل: نَدِمَ. قال الزجّاجُ: يقال للرجل النادم على ما فعل الحَسِر على ما فرَطَ منه: قد سُقِط في يده و أُسْقِط. و قال أَبو عمرو: لا يقال أُسقط، بالأَلف، على ما لم يسمّ فاعله. و في التنزيل

---

[846] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 352.

[847] التوبة 49.

[848] الصفحة نفسها.

[849] مريم 25.

[850] الصفحة نفسها.

العزيز: و لَمّا سُقِط في أَيديهم؛ قال الفارسي: ضرَبوا بأَكُفِّهم على أَكفهم من النَّدَم، فإِن صح ذلك فهو إِذا من السقوط، و قد قرئ: سقَط في أَيديهم، كأَنه أَضمر الندم أَي سقَط الندمُ في أَيديهم كما تقول لمن يحصل على شيء و إِن كان مما لا يكون في اليد: قد حَصل في يده من هذا مكروهٌ، فشبّه ما يحصُل في القلب و في النفْس بما يحصل في اليد و يُرى بالعين. الفراء في قوله تعالى و لما سُقط في أَيْديهم: يقال سُقط في يده و أُسقط من الندامة، و سُقط أَكثر و أَجود. و أَما قوله تعالى: و هُزِّي إِليكِ بجِذْعِ النخلةِ يَسّاقَطْ، و قرئ : تَساقَطْ و تَسّاقَطْ، فمن قرأَه بالياء فهو الجِذْعُ، و من قرأَه بالتاء فهي النخلةُ، و انتصابُ قوله رُطَباً جَنِيّاً على التمييز المحوَّل، أَرادَ يَسّاقطْ رُطَبُ الجِذْع، فلما حوّل الفعل إِلى الجذع خرج الرطبُ مفسِّراً؛ قال الأَزهري: هذا قول الفرّاء، قال: و لو قرأَ قارئ تُسْقِطْ عليك رُطباً يذهب إِلى النخلة، أَو قرأَ يسقط عليك يذهب إِلى الجذع، كان صواباً[851].

﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾[852].

الإعراب المفصّل: فأسقط علينا: الفاء: رابطة لجواب الشّرط المتقدّم. أسقط: فعل أمر مبنيّ على السّكون، و الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. علينا: جارّ و مجرور متعلّق بأسقط. كسفا من السّماء: كسفا: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة. من السّماء: جارّ و مجرور متعلّق بصفة محذوفة من «كسفا» أي قطعا، و مفردها كسفة، أي قطعة. و السّماء: السّحاب أو المظلّة[853].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
…Fais donc tomber sur nous des morceaux du ciel si tu es du nombre des véridiques !»[854].	…fais donc tomber sur nous un pan du ciel, si tu es véridique»[855].
Analyse grammaticale : Fais tomber : périphrase factitive : semi-auxil. « fais », 2e pers. Du sg., impératif présent + v. infinitif « tomber » - **Donc** : conj. De coordin., unit la prop. Indépendante « tomber sur nous… » à celle qui précède – **Sur** : prép., unit le c. « nous » à « tomber » - **Nous** : pron. Pers. Plur., 1e pers., c. c. de lieu du v. « tomber » - **Des** : art. indéf., déterm. « morceaux » - **Morceaux** : n. m.	**Analyse grammaticale : Fais tomber** : périphrase factitive : semi-auxil. « fais », 2e pers. Du sg., impératif présent + v. infinitif « tomber » – **Donc** : conj. De coordination, unit la prop. Indépendante « fais tomber sur nous… » à celle qui précède – **Sur** : prép., unit le c. « nous » à « tomber » - **Nous** : pron. Pers. Plur., 1e pers., c. c. de lieu du v. «tomber » - **Un** : art indéf., déterm. « pan » - **Pan** : n. m.

[851] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 7/ص ص. 207-209.

[852] الشعراء 187.

[853] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 8/ص. 245.

[854] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 375.

[855] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 399.

sg., suj. Du v. infinitif « tomber ».	plur., suj. Du v. infinitif « tomber ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل «أسقط» مباشرة لمّا قابله بـ *fais tomber* للدّلالة على «الوقوع»، حيث ورد الفعل *faire* بمثابة مساعد للفعل *semi-auxiliaire* .	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل «أسقط» مباشرة لمّا قابله بـ *fais tomber* للدّلالة على «الوقوع»، حيث ورد الفعل *faire* بمثابة مساعد للفعل *semi-auxiliaire* .
تأويل	**تأويل**

شهد – استشهد – أشهد
شاهد صيغة الفعل المجرّد[856]: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾[857].
شاهد صيغة الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل[858]: ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾[859].
ورد الفعل على وزن أفعل سبع مرّات[860].
المعنى المعجميّ: من أسماء الله عز و جل: الشهيد. قال أَبو إِسحق: الشهيد من أَسماء الله الأَمين في شهادته. قال: و قيل الشهيدُ الذي لا يَغيب عن عِلْمه شيء. و الشهيد: الحاضر. و فَعِيلٌ من أَبنية المبالغة في فاعل فإِذا اعتبر العِلم مطلقاً، فهو العليم، و إِذا أُضيف في الأُمور الباطنة، فهو الخبير، و إِذا أُضيف إِلى الأُمور الظاهرة، فهو الشهيد، و قد يعتبر مع هذا أَن يَشْهَدَ على الخلق يوم القيامة. ابن سيده: الشاهد العالم الذي يُبَيِّنُ ما عَلِمَهُ، شَهِدَ شهادة. و أَشْهَدْتُهُم عليه. و اسْتَشْهَدَه: سأَله الشهادة. و في التنزيل: و استشهدوا شَهِيدين. و الشَّهادَة خَبرٌ قاطعٌ تقولُ منه: شَهِدَ الرجلُ على كذا، و ربما قالوا شَهْدَ الرجلُ، بسكون الهاء للتخفيف؛ عن الأَخفش. و قولهم: اشْهَدْ بكذا أَي احْلِف. و التَّشَهُّد في الصلاة: معروف. و قال أَبو بكر بن الأَنباري في قول المؤذن أَشهد أَن لا إِله إِلا الله : أَعْلَمُ أَن لا إِله إِلا الله و أُبَيِّنُ أَن لا إِله إِلا الله. قال : و قوله أَشهد أَن محمداً رسول الله أَعلم و أُبيِّن أَنَّ محمداً رسول الله . و قوله عز و جل: شهد الله أَنه لا إِله إِلا هو؛ قال أَبو عبيدة: معنى شَهِدَ الله قضى الله أَنه لا إِله إِلا هو، و حقيقته عَلِمَ اللهُ و بَيَّنَ اللهُ لأَن الشاهد هو العالم الذي يبين ما علمه، فالله قد دل على توحيده بجميع ما خَلَق، فبيَّن أَنه لا يقدر أَحد

[856] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 388.

[857] البقرة 185.

[858] الصفحة نفسها.

[859] البقرة 282.

[860] الصفحة نفسها.

أَن يُنْشِئ شيئاً واحداً مما أَنشأَ، و شَهِدَتِ الملائكةُ لِما عاينت من عظيم قدرته، و شَهِدَ أُولو العلم بما ثبت عندهم و تَبَيَّنَ من خلقه الّذي لا يقدر عليه غيره. و شَهِدَ فلان على فلان بحق، فهو شاهد و شهيد. و اسْتُشْهِدَ فلان، فهو شَهِيدٌ. و شَهِدَه شُهوداً أَي حَضَرَه، فهو شاهدٌ. و قَوْم شُهُود أَي حُضور، و هو في الأَصل مصدر، و شُهَّدٌ أَيضاً مثل راكِع و رُكّع. و شَهِدَ له بكذا شَهادةً أَي أَدّى ما عنده من الشَّهادة، فهو شاهِد، و الجمع شَهْدٌ مثل صاحِب و صَحْب و سافر و سَفْرٍ، و بعضهم يُنْكره، و جمع الشَّهْدِ شُهود و أَشْهاد. و الشَّهِيدُ: الشَّاهِدُ، و الجمع الشُّهَداء. و أَشْهَدْتُه على كذا فَشَهِدَ عليه أَي صار شاهداً عليه.

و أَشْهَدْتُ الرجل على إِقرار الغريم و اسْتَشْهَدْتُه بمعنىً؛ و منه قوله تعالى: و اسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْن من رجالكم؛ أَي أَشْهِدُوا شاهِدَيْن. يقال للشاهد: شَهِيد و يُجمع شُهَداءَ. و أَشْهَدَني إِمْلاكَه: أَحْضَرني. و اسْتَشْهَدْتُ فلاناً على فلان إذا سأَلته اقامة شهادة احتملها. و روى شمِر في حديث أَبي أَيوب الأَنصاري: أَنه ذكَرَ صلاة العصر ثم قال : قلنا لأَبي أَيوب: ما الشَّاهِدُ؟ قال: النَّجمُ كأَنه يَشْهَدُ في الليل أَي يحْضُرُ و يَظْهَر. و قوله عز و جل: فمن شَهِدَ منكم الشهر قليصمه؛ معناه من شَهِدَ منكم المِصْرَ في الشهر لا يكون إِلا ذلك لأَن الشهر يَشْهَدُهُ كلُّ حَيٍّ فيه؛ قال الفراء: نَصَبَ الشهر بنزع الصفة و لم ينصبه بوقوع الفعل عليه؛ المعنى : فمن شَهِدَ منكم في الشهر أَي كان حاضراً غير غائب في سفره. و شاهَدَ الأَمرَ و المِصر: كَشهِدَه. و الشَّهِيدُ: الحيُّ؛ عن النصر بن شميل في تفسير الشهيد الذي يُسْتَشْهَدُ: الحيّ أَي هو عند ربه حيّ. الكسائي: أُشْهِدَ الرجلُ إذا استُشهد في سبيل الله، فهو مُشْهَدٌ، بفتح الهاءِ. و أَشْهَدَ الرجُل: بَلَغَ؛ عن ثعلب. و أَشْهَدَ: اشْقَرَّ و اخْضَرَّ مِئْزَرُه. و أَشْهَدَ: أَمْذَى، و المَذْيُ: عُسَيْلَةٌ. أَبو عمرو :أَشْهَدَ الغلام إذا أَمْذَى و أَدرَك. و أَشْهَدت الجاريةُ إذا حاضت و أَدْركت[861].

﴿مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾[862].

الإعراب المفصّل: ما أشهدتّهم: أي ما أحضرتهم. ما: نافية لا عمل لها. أشهدتّ: فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بضمير المتكلّم. التّاء: ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل. و «هم» ضمير الغائبين في محلّ نصب مفعول به. خلق السّماوات و الأرض: خلق: مفعول به ثان منصوب بالفتحة. السّماوات: مضاف إليه مجرور بالكسرة. و الأرض: معطوفة بالواو على السّماوات مجرورة مثلها بالإضافة[863].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Je ne les ai pas pris comme témoins	— Je ne les fis pas présents à la

[861] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 8/ص ص. 151-154.

[862] الكهف 51.

[863] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 6/ص. 400.

de la création des cieux et de la terre, ni de la création de leurs propres personnes. Et Je n'ai pas pris comme aides ceux qui égarent[864].	création des cieux et de la terre, non plus qu'à leur propre création. Je n'allais pas m'appuyer au bras des corrupteur ![865].
Analyse grammaticale : Je : pron. pers., 1e pers. du sg., suj. du v. « ai pris » - **Ne…pas** : adv. de nég., c. du v. « ai pris » - **Les** : pron. pers. plur., 3e pers., COD. du v. « ai pris » - **Ai pris** : v. prendre, tr. dir., 1e pers. du sg., indicat. passé composé – **Comme** : prép. vide, introduit l'attribut du COD. « témoins » - **Témoins** : adj. qual., m. plur., attribut du COD. « les » - **De** : prép., unit le c. « création » à « témoins » - **La** : art. déf., déterm. « création » - **Création** : n. f. sg., c. de l'adj. « témoins ».	**Analyse grammaticale : Je** : pron. pers., 1e pers. du sg., suj. du v. « fis » - **Ne…pas** : adv. de nég., c. du v. « fis » - **Les** : pron. pers. plur., 3e pers., COD du v. « fis » - **Fis** : v. faire, tr. dir., 1e pers. du sg., indicatif passé simple – **Présents** : adj. qualif.,m. plur., attribut du COD. « les » - **À** : prép., unit le c. « création » à « présents » - **La** : art. déf., déterm. « création » - **Création** : n. f. sg., c. c. de temps du v. « fis ».
لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمـزة؛ فلـم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، إذ أخطـأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل «أشهد» لمّا قابلـه بالاسم *témoins* صفةً في اللّغـة الفرنسـيّة للدّلالـة على «الحضور»، و في ذلك تغيير للمعنى.	لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمـزة؛ فلـم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، إذ أخطـأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل «أشهد» لمّا قابلـه بالاسم *présents* صفةً في اللّغـة الفرنسـيّة للدّلالـة على «الحضور»، و في ذلك تغيير للمعنى.
تفسير	**تفسير**

طعم – استطعم – أطعم
شاهد صيغة الفعل المجرّد[866]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ﴾[867].
شاهد صيغة الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل[868]: ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ﴾[869].

[864] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 299.

[865] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 313.

[866] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 425.

[867] الأحزاب 53.

ورد الفعل على وزن أفعل ثلاث عشرة مرّة[870].

المعنى المعجميّ: الطَّعامُ: اسمٌ جامعٌ لكل ما يُؤكَلُ، و قد طَعِمَ يَطْعَمُ طُعْماً، فهو طاعِمٌ إذا أَكَلَ أَو ذاقَ، مثال غَنِمَ يَغْنَمُ غُنْماً، فهو غانِمٌ . و في التنزيل: فإذا طَعِمْتم فانْتَشِرُوا. و يقال: فلان قَلَّ طُعْمُه أَي أَكْلُه. و يقال: طَعِمَ يَطْعَمُ مَطْعَماً و إنه لَطَيِّبُ المَطْعَمِ كقولك طَيِّبُ المَأْكَلِ. و روي عن ابن عباس أَنه قال في زمزم: إنها طَعَامُ طُعْمٍ و شِفاءُ سُقْمٍ أَي يَشْبَعُ الإنسانُ إذا شَرب ماءَها كما يَشْبَعُ من الطعام. و يقال: إِنِّي طاعِمٌ عن طَعامِكُمْ أَي مُسْتَغْنٍ عن طَعامكم . و يقال: هذا الطَّعامُ طَعامُ طُعْمٍ أَي يَطْعَمُ مَنْ أَكله أَي يَشْبَعُ، و له جُزْءٌ من الطَّعامِ ما لا جُزْءَ له. و ما يَطْعَم آكِلُ هذا الطعام أَي ما يَشْبَعُ، و أَطْعَمْتُه الطعام. و في حديث أَبي بكر: إن الله تعالى إذا أَطْعَمَ نبيّاً طُعْمةً ثم قَبَضَه جعَلَها للذي يَقومُ بعده؛ الطُّعْمةُ، بالضَّم: شبْهُ الرِّزْق، يريدُ به ما كان له من الفَيْء و غيره، و جَمْعُها طُعَمٌ. و اسْتَطْعَمَه: سأله أَن يُطْعِمه. و في الحديث: إذا اسْتَطْعَمَكُمُ الإمامُ فأَطْعِمُوه أَي إذا أُرْتِجَ عليه في قراءة الصلاةِ و اسْتَفْتَحكُم فافْتَحُوا عليه و لَقِّنُوهُ، و هو من باب التمثيل تشبيهاً بالطعام، كأنهم يُدْخِلُون القراءة في فيه كما يُدْخَلُ الطعامُ؛ و منه قولهم: فاسْتَطْعَمْتُه الحديثَ و الطَّعْم، بالفتح: ما يُؤَدِّيه . الذَّوْقُ. يقال: طَعْمُه مُرٌّ. و في التنزيل: إنَّ اللهَ مُبْتَلِيكم بنَهَرٍ فمن شربَ منه فليس مِني و من لم يَطْعَمْه فإنه مِني؛ أَي مَن لم يَذُقْه. يقال: طَعِمَ فلانٌ الطَّعامَ يَطْعَمه طَعْماً إذا أَكله بمُقَدَّمِ فيه و لم يُسْرِفْ فيه، و طَعِمَ منه إذا ذاقَ منه، و إذا جعلتَه بمعنى الذَّوْق جاز فيما يُؤْكل و يُشْرَبُ . و الطَّعْمُ: الأَكْلُ بالثنايا. و يقال: إن فلاناً لحَسَنُ الطَّعْمِ و إنه ليَطْعَمُ طَعْماً حسناً. و أَطْعَمَتْ[الشّجرة] : أَدْرَكَتْ أَن تُثْمِرَ. و في الحديث: نَهى عن بيع الثّمرةِ حتى تُطْعِمَ. يقال: أَطْعَمَتِ الشجرةُ إذا أَثْمرَتْ و أَطْعَمَتِ الثمرةُ إذا أَدركتْ أَي صارت ذاتَ طَعْمٍ و شيئاً يُؤْكل منها، و روي: حتى تُطْعَم أَي تُؤْكلَ، و لا تُؤْكلُ إلا إذا أَدركتْ. و قال النَّضْرُ: أَطْعَمْتُ الغُصْنَ إِطْعاماً إذا وصَلْتَ به غُصْناً من غير شجره، و قد أَطْعَمْتُه فطَعِمَ أَي وصلْتُه به فقَبِلَ الوَصْلَ. و مُسْتَطْعَمُ الفَرَسِ: جَحافِلُه، و قيل: ما تحتَ مَرْسِنِه إِلى أَطراف جَحافِله؛ قال الأَصمعي: يُسْتَحَبُّ من الفرس أَن يَرِقَّ مُسْتَطْعَمُه . و الطُّعْمُ: القُدْرة. يقال: طَعِمْتُ عليه أَي قَدَرْتُ عليه، و أَطْعَمْتُ عَيْنَه قَذىً فَطَعِمَتْهُ و اسْتَطْعَمْتُ الفرسَ إذا طَلَبْتَ جَرْيَه[871].

﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾[872].

الإعراب المفصّل: الّذي أطعمهم: الّذي: اسم موصول مبنيّ على السّكون في محلّ نصب صفة

---

[868] المرجع نفسه، ص. 426.

[869] الكهف 77.

[870] المرجع نفسه، ص ص. 225، 226.

[871] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 9/ص ص. 119-121.

[872] قريش 4.

لربّ، و الجملة الفعليّة بعده صلته لا محلّ لها. أطعمهم: فعل ماض مبنيّ على الفتح و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. و «هم» ضمير الغائبين في محلّ نصب مفعول به. من جوع: جارّ و مجرور متعلّق بأطعمهم، أي لأطعمهم بالرّحلتين عن جوع شديد[873].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
qui les a nourris contre la faim et rassurés de la crainte ! [874].	Qui leur fournit nourriture en place de faim, sûreté en place de crainte[875].
Analyse grammaticale : Qui : pron. rel., suj. du v. « a nourris » - **Les** : pron. pers. plur., 3e pers., COD. du v. « a nourris » - **A nourris** : v. nourrir, tr. dir., 3e pers. du sg., indicat. passé composé – **Contre** : prép., unit le c. « faim » à « a nourris » - **La** : art. déf., déterm. « faim » - **Faim** : n. f. sg., COI. du v. « a nourris ».	**Analyse grammaticale : Qui** : pron. rel., suj. du v. « fournit » - **Leur** : pron. pers., 3e pers. du plur., c. d'attribution du v. « fournit » - **Fournit** : v. fournir, tr. dir., 3e pers. du sg., indicat. présent – **Nourriture** : n. f. sg., COD. du v. « fournit » - **En place de** : locution prép., (au lieu de), unit le c. « faim » à « nourriture » - **Faim** : n. f. sg., c. du n. »nourriture ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل «أطعم» مباشرة لمّا قابله بـ *a nourris* للدّلالة على «الأكل و الذّوق».	لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، إذ أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل «أطعم» لمّا قابله بالاسم *nourriture* مفعولا به في اللّغة الفرنسيّة للدّلالة على «الأكل و الذّوق»، و في ذلك تغيير للمعنى.
تأويل	**تفسير**

طلع – اطّلع – أطلع
شاهد صيغة الفعل المجرّد[876]: ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ﴾[877].
شاهد صيغة الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل[878]: ﴿فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾[879].

[873] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 12/ص. 513.

[874] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 602.

[875] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 699.

[876] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 427.

[877] الكهف 17.

[878] الصفحة نفسها.

ورد الفعل على وزن أفعل مرّة واحدة[880].

المعنى المعجميّ: طَلَعَتِ الشمس و القمر و الفجر و النجوم تَطْلُعُ طُلُوعاً و مَطْلَعاً و مَطْلِعاً، فهي طالِعةٌ، و هو أَحَد ما جاء من مَصادرِ فَعَلَ يَفْعُلُ على مَفْعِلٍ، و مَطْلَعاً، بالفتح، لغة، و هو القياس، و الكسر الأَشهر.

و المَطْلِعُ: الموضع الذي تَطْلُعُ عليه الشمس، و هو قوله: حتى إذا بلغ مَطْلِعَ الشمس وجدها تَطْلُع على قوم، و أَما قوله عز وجل: هي حتى مَطْلِعِ الفجر، فإِن الكسائي قرأَها بكسر اللام، و كذلك روى عبيد عن أَبي عمرو بكسر اللام، و عبيد أَحد الرواة عن أَبي عمرو، و قال ابن كثير و نافع و ابن عامر و اليزيدي عن أَبي عمرو و عاصم و حمزة: هي حتى مَطْلَع الفجر، بفتح اللام، قال الفراء: و أَكثر القراء على مطلَع، قال: و هو أَقوى في قياس العربية لأَن المطلَع، بالفتح، هو الطلوع و المطلِع، بالكسر، هو الموضع الذي تطلع منه، إِلا أَن العرب تقول طلعت الشمس مطلِعاً، فيكسرون و هم يريدون المصدر، و قال : إِذا كان الحرف من باب فعَل يفعُل مثل دخل يدخل و خرج يخرج و ما أَشبهها آثرت العرب في الاسم منه و المصدر فتح العين، إِلا أَحرفاً من الأَسماء أَلزموها كسر العين في مفعل، من ذلك: المسجِدُ و المَطْلِعُ و المَغْرِبُ و المَشْرِقُ و المَسْقِطُ و المَرْفِقُ و المَفْرِقُ و المَجْزِرُ و المسْكِنُ و المَنْسِكُ و المَنْبِتُ، فجعلوا الكسر علامة للاسم و الفتح علامة للمصدر، قال الأَزهري : و العرب تضع الأَسماء مواضع المصادر، و لذلك قرأَ من قرأَ: هي حتى مطلِع الفجر، لأَنه ذَهَب بالمطلِع و يقال: اطَّلَعْتُ الفجر اطِّلاعاً أَي نظرت إِليه حين طلَع. و آتِيكَ كل يوم طَلَعَتْه الشمسُ أَي طلَعت فيه. و في الدعاء: طلعت الشمس و لا تَطْلُع بِنَفْسِ أَحد منا؛ عن اللحياني، أَي لا مات واحد منا مع طُلُوعها، أَراد: و لا طَلَعَتْ فوضع الآتي منها موضع الماضي، و أَطْلَعَ لغة في ذلك؛ قال رؤبة: كأَنه كَوْكَبُ غَيْمٍ أَطْلَعا. و قول أَبي عبيد: و طَلَعَ فلان علينا من بعيد، و طَلْعَتُه: رُؤْيَتُه. يقال :حَيَّا الله طَلْعتك. و طَلَع الرجلُ على القوم يَطْلُع و تَطَلَّع طُلُوعاً و أَطْلَع: هجم؛ الأَخيرة عن سيبويه. و طَلَع عليهم: أَتاهم. و طَلَع عليهم: غاب، و هو من الأَضْداد. و طَلَعَ عنهم: غاب أَيضاً عنهم. و طَلْعةُ الرجلِ: شخْصُه و ما طَلَع منه. و طَلِعَ الجبلَ، بالكسر، و طلَعَه يَطْلَعُه طُلُوعاً: رَقِيَه و عَلاه. و طَلَعَتْ سِنُّ الصبي: بَدَتْ شَباتُها. و كلُّ بادٍ من عُلْوٍ طالِعٌ. و في الحديث: هذا بُسْرٌ قد طَلَعَ اليَمَن أَي قَصَدَها من نجْد. و أَطْلَعَ رأْسه إِذا أَشرَف على شيء، و كذلك اطَّلَعَ و أَطْلَعَ غيرَه و اطَّلَعَه، و الاسم الطَّلاعُ. و اطَّلَعْتُ على باطِنِ أَمره، و هو افْتَعَلْتُ، و أَطْلَعَه على الأَمر : أَعْلَمَه به، و الاسم الطِّلْعُ. و في حديث ابن ذي بزَن: قال لعبد المطلب : أَطْلَعْتُك طِلْعَه أَي أَعْلَمْتُكَه؛ الطِّلع، بالكسر: اسم من اطَّلَعَ على الشيء إِذا عَلِمَه. و طَلَعَ على الأَمر

---

[879] الصافات 55.

[880] الصفحة نفسها.

يَطْلُع طُلُوعاً و اطَّلَعَ عليهم اطِّلاعاً و اطَّلَعَه و تَطَلَّعَه: عَلِمَه. و قوله تعالى: هل أَنتم مُطَّلِعُون فاطَّلَع؛ القرَّاء كلهم على هذه القراءة إِلا ما رواه حسين الجُعْفِيّ عن أَبي عمرو أَنه قرأَ: هل أَنتم مُطْلِعُونِ، ساكنة الطاء مكسورة النون، فأُطْلِعَ، بضم الأَلف وكسر اللام، على فأُفْعِلَ؛ قال الأَزهري: و كسر النون في مُطْلِعونِ شاذّ عند النحويين أَجمعين و وجهه ضعيف، و وجه الكلام على هذا المعنى هل أَنتم مُطْلِعِيّ و هل أَنتم مُطْلِعوه، بلا نون، كقولك هل أَنتم آمِرُوهُ و آمِرِيَّ. و القراء الجيدة الفصيحة: هل أَنتم مُطَّلِعون فاطَّلَعَ، و معناها هل تحبون أَن تطّلعوا فتعلموا أَين منزلتكم من منزلة أَهل النار، فاطَّلَعَ المُسْلِمُ فرأَى قَرِينَه في سواء الجحيم أَي في وسط الجحيم، و قرأَ قارئ : هل أَنتم مُطْلِعُونَ، بفتح النون، فأُطْلِعَ فهي جائزة في العربية، و هي بمعنى هل أَنتم طالِعُونَ و مُطْلِعُونَ؛ يقال: طَلَعْتُ عليهم و اطَّلَعْتُ و أَطْلَعْتُ بمعنىً واحد. و طالَعْتُ الشيء أَي اطَّلَعْتُ عليه. و أَطْلَعْتُك على سِرِّي، و قد أَطْلَعْتُ من فوق الجبل و اطَّلَعْتُ بمعنى واحد، و طَلَعْتُ في الجبل أَطْلُعُ طُلُوعاً إِذا أَدْبَرْتَ فيه حتى لا يراك صاحبُكَ. و طَلَعْتُ عن صاحبي طُلُوعاً إِذا أَدْبَرْتَ عنه. و طَلَعْتُ عن صاحبي إِذا أَقْبَلْتَ عليه؛ قال الأَزهري: هذا كلام العرب. و قال أَبو زيد في باب الأَضداد: طَلَعْتُ على القوم أَطْلُع طُلُوعاً إِذا غِبْتَ عنهم حتى لا يَرَوْكَ، و طلَعت عليهم إِذا أَقبلت عليهم حتى يروك. و طَلِيعةُ الجيش: الذي يَطْلُع من الجيش يُبعث لِيَطَّلِعَ طِلْعَ العدوّ، فهو الطِّلْعُ، بالكسر، الاسم من الاطّلاعِ. تقول منه: اطَّلِعْ طِلْعَ العدوّ. و في الحديث: أَنه كان إِذا غَزا بعث بين يديه طَلائِعَ؛ هم القوم الذين يبعثون ليَطَّلِعُوا طِلْع العدوّ كالجَواسِيس. و من أَمثال العرب: هذه يَمِينٌ قد طَلَعَتْ في المَخارِمِ، و هي اليمين التي تَجْعل لصاحبها مَخْرَجاً؛ و المَخارِمُ: الطُّرُقُ في الجبال، واحدها مَخْرِمٌ. و يقال أَطْلَعَتِ الثُّرَيَّا بمعنى طَلَعَتْ؛ قال الكميت: كأَنَّ الثُّرَيَّا أَطْلَعَتْ، في عِشائِها، بوَجْهِ فَتاةِ الحَيِّ ذاتِ المَجاسِدِ. و الطِّلْعُ من الأَرَضِينَ: كلُّ مطمئنٍّ في كلِّ رَبْوٍ إِذا طَلَعْتَ رأَيتَ ما فيه، و من ثم يقال: أَطْلِعْني طِلْعَ أَمْرِكَ. و طِلْعُ الأَكَمَةِ: ما إِذا عَلَوْتَه منها رأَيت ما حولها. و طَلَعَ النخلُ طُلُوعاً و أَطْلَعَ و طَلَّعَ: أَخرَج طَلْعَه. و أَطْلَعَ الزرعُ: بدا، و في التهذيب: طَلَعَ الزرعُ إِذا بدأَ يَطْلُع و ظهَر نباتُه. و قال ابن الأَعرابي: الطَّوْلَعُ الطُّلَعاءُ و هو القيْءُ. و أَطْلَعَ الرجلُ إِطْلاعاً: قاءَ. و أَطْلَعَتِ السماءُ بمعنى أَقْلَعَتْ. و قول الله عز و جل: نارُ اللهِ المُوقَدَةُ التي تَطَّلِع على الأَفْئِدةِ؛ قال الفراءُ: يَبْلُغُ أَلَمُها الأَفئدة، قال: و الاطِّلاعُ و البُلوغُ قد يكونان بمعنى واحد، و العرب تقول: متى طَلَعْتَ أَرْضنا أَي متى بَلَغْت أَرضنا، و قوله تطَّلع على الأَفئدة، تُوفي عليها فَتُحْرِقُها من اطَّلعت إِذا أَشرفت؛ قال الأَزهري: و قول الفراء أَحب إِليَّ، قال: و إِليه ذهب الزجاج. و يقال: عافى الله رجلاً لم يَتَطَلَّعْ في فِيكَ أَي لم يتعقَّب كلامك. و أَطْلَعْتُ إِليه مَعْروفاً: مثل أَزْلَلْتُ. و يقال: أَطْلَعَني فُلان و أَرْهَقَني و أَذْلَقَني و أَقْحَمَني أَي أَعْجَلَني[881].

[881] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 9/ص ص. 133-135.

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾[882].	
الإعراب المفصّل: و ما كان الله ليطلعكم. الواو: واو العطف. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسمها مرفوع للتّعظيم بالضّمّة. اللاّم: لام الجحود. يطلع: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام الجحود «النّفي»، و علامة نصبه الفتحة. والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو.الكاف: ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ نصب مفعول به. الميم: علامة الجمع[883].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
Et Allah n'est point tel qu'Il vous dévoile l'Inconnaissable. Mais Allah choisit parmi Ses messagers qui Il veut[884].	Il n'admet pas pour autant de vous donner regard sur le mystère. Mais Il choisit comme envoyés ceux qu'Il veut[885].
Analyse grammaticale : Il : pron. pers. m., 3e pers. du sg., suj. du v. « dévoile » - **Vous** : pron. pers. plur., 2e pers., COI. du v. « dévoile »- **Dévoile** : v. dévoiler, tr. dir., 3e pers. du sg., indicat. présent – **L'** : art. déf. élidé, déterm. « inconnaissable » - **Inconnaissable** : n. m. sg., COD. du v. « dévoile ».	**Analyse grammaticale : Il** : pron. pers., 3e pers. du sg., suj. du v. « admet » - **N'…pas** : adv. de nég., c. du v. « admet » - **Admet** : v. admettre, tr., 3e pers. du sg., indicat. présent – **De** : prép., unit la subord. infinitive « vous donner… » à « admet » - **Vous** : pron. pers. plur., 2e pers., c. d'attribution du v. infinitif «donner » - **Donner** : v. à l'infinitif, COD. du v. « admet » - **Regard** : n. m. sg., COD. du v. inf. « donner » - **Sur** : prép., unit le c. « mystère » à « regard » - **Le** : art. déf., déterm. le n. « mystère » - **Mystère** : n. m. sg., c. du n. « regard ».
تأوّل المترجم المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «يطلع» بالإيحاء لمّا استعمل *dévoile* للدّلالة على «العلم»، بدل استعمال *découvre* مثلا ، غير أنّه أخطأ التّأويل لمّا جعل *vous* مفعولا به؛	لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، إذ أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل «يطلع» لمّا قابله بالاسم *regard* مفعولا به في اللّغة الفرنسيّة للدّلالة على «العلم»،

[882] آل عمران 179.

[883] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 2/ص ص. 199، 200.

[884] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 73.

[885] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, pp. 90, 91.

فلم يدرك المعنى الثّانويّ للهمزة، و لم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية؛ فلو قال مثلا: *vous fait découvrir* ، و هي تورية ناصبة لمفعولين، على أن ترد كلمة *vous* فاعلا؛ لكان تأويله صيحا؛ إذ تكون كلمة *vous* فاعلا ظاهريّا، بينما كانت مفعولا به باطنيّا؛ لأنّ الفاعل *Il* الّذي يعود على لفظ الجلالة *Allah* هو الفاعل الحقيقيّ، يأمر بالحدث و لا يقوم به، بل يجعل المفعول به يقوم بذلك؛ فينقلب المفعول به *vous* فاعلا، و ذلك مفاد الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ لهمزة النّقل حين تجعل المفعول به يقوم بالفعل.	و في ذلك تغيير للمعنى.
تفسير	**تفسير**

عمي – عمّى – أعمى
شاهد صيغة الفعل المجرّد[886]: ﴿فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا﴾[887].
شاهد صيغة الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل[888]: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾[889].
ورد الفعل على وزن أفعل مرّة واحدة[890].
المعنى المعجميّ: العَمَى: ذهابُ البَصَر كُلِّه، و في الأزهري: من العَيْنَيْن كِلْتَيْهِما، عَمِيَ يَعْمَى عَمىً فهو أَعْمَى، و اعمايَ يَعْمايُ اعْمِياءَ، و أَرادوا حَذْوَ ادْهامَّ يَدْهامُّ ادْهِيماماً فأَخْرَجُوه على لفْظٍ صحيح و كان في الأصل ادْهامَمَ فأَدْغَمُوا لاجْتماع المِيمَين، فَلما بَنَوا اعْمايَا على أَصل ادهامَمَ اعتمدت الياءُ الأَخيرة على فَتْحَةِ الياء الأُولى فصارت أَلِفاً، فلما اختلفا لم يكن للإِدْغامِ فيها مَساغٌ كمساغِه في المِيمين، و لذلك لم يَقولوا: اعمايَّ فلان غير مستعمل. و تَعَمَّى: في مَعْنى عَمِيَ. و قال نَفْطَوَيْه: يقال عَمِيَ فلانٌ عن رُشْدِه و عَمِيَ عليه طَرِيقُه إذا لم يَهْتَدِ لِطَرِيقه. قال: و كُلَّما ذكرَ الله جل و عز

[886] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 488.

[887] الأنعام 104.

[888] الصفحة نفسها.

[889] هود 28.

[890] الصفحة نفسها.

العَمَى في كتابه فَذَمَّه يريدُ عَمَى القَلْبِ. قال تعالى: فإنَّها لا تَعْمَى الأَبْصارُ و لكِنْ تَعْمَى القُلوبُ التي في الصدورِ. و قوله تعالى: صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ، هو على المَثَل، جَعَلهم في ترك العَمَل بما يُبْصِرُون و وَعْي ما يَسْمعُون بمنزلة المَوْتى. و في حديث الصَّوْم: فإِنْ عُمِّيَ عَلَيكُمْ؛ هكذا جاء في رواية، قيل: هو من العَمَاء السَّحابِ الرقِيقِ أَي حالَ دونَه ما أَعْمى الأَبْصارَ عن رُؤيَتِه. و عَمَى الشيءُ عَمْياً: سالَ. و عَمى الماءُ يَعْمِي إذا سالَ، و هَمى يَهْمِي مثله. و يقال: عمَيْتُ إِلى كذا و كذا أَعْمِي عَمَياناً و عطِشْت عَطَشاناً إذا ذَهَبْتَ إِليه لا تُريدُ غيره، غيرَ أَنَّك تَؤُمُّه على الإِبْصار و الظلْمة. و عَمَى الموجُ، بالفتح، يَعْمِي عَمْياً إذا رَمى بالقَذى و الزَّبَدِ و دَفَعَه. و قال الليث: العَمْيُ على مِثالِ الرَّمْي رفعُ الأَمْواج القَذَى و الزَّبَد في أَعالِيها. و عَمى البَعِيرُ بلُغامه عَمْياً: هَدَرَ فرمَى به أَيّاً كان، و قيل: رَمى به على هامَته. و عَماني بكذا و كذا: رماني من التُّهَمَة. و عَمِيَ عليه الأَمْرُ: الْتَبَس؛ و منه قوله تعالى: فعَمِيَتْ عليهمُ الأَنباء يومئذٍ. و التَّعْمِيَةُ: أَنْ تُعَمِّيَ على الإِنْسانِ شيئاً فتُلَبِّسَه عليه تَلْبِيساً. و في حديث الهجرة: لأُعَمِّيَنَّ على مَنْ وَرائي، من التَّعْمِية و الإِخْفاء و التَّلْبِيس، حتى لا يَتبعَكُما أَحدٌ. و عَمَّيتُ معنى البيت تَعْمِية، و منه المُعَمَّى من الشِّعْر، و قُرئ: فعُمِّيَتْ عليهم، بالتشديد. قال الأَزهري: و قرأْت بخط أَبي الهيثم في قول الفرزدق: غَلَبْتُك بالمُفَقِّئ و المُعَمَّى، و بَيْتِ المُحْتَبي و الخافِقاتِ؛ قال: فَخَر الفرزدق في هذا البيت على جرير، لأَن العرب كانت إذا كان لأَحَدهم أَلفُ بعير فقأَ عينَ بعيرٍ منها، فإِذا تمت أَلفان عَمَّاه و أَعْماه، فافتخر عليه بكثرة ماله، قال: و الخافقات الرايات. ابن الأَعرابي:عَمَا يَعْمو إذا خَضَع و ذَلَّ. و منه حديث ابنِ عُمر: مَثَلُ المُنافق مَثَلُ الشاةِ بينَ الرَّبيضَيْنِ، تَعْمُو مَرَّةً إِلى هذه و مَرَّةً إِلى هذه؛ يريد أَنها كانت تَمِيلُ إِلى هذه و إِلى هذه، قال : و الأَعرف تَعْنُو[891].

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ﴾[892].

الإعراب المفصّل: و أعمى أبصارهم. الواو: عاطفة. أعمى: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتّعذّر، و الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. أبصار: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة، و «هم» ضمير الغائبين في محلّ جرّ بالإضافة[893].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Ce sont ceux-là qu'Allah a maudits, a rendus sourds et a rendu leurs yeux aveugles[894].	C'est ceux-là que Dieu maudit, car Il les rend sourds et Il aveugle leur regard[895].

[891] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 10/ص ص. 289-292.

[892] محمد 23.

[893] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 11/ص. 107.

[894] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 509.

[895] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 552.

Analyse grammaticale : Allah : n. propre, suj. du v. « a rendu » - **A rendu** : v. copule, 3e pers. du sg., indicat. passé composé – **Leurs** : adj. pos., déterm « yeux » - **Yeux** : n. m. plur. : COD. de « a rendu » - **Aveugles** : adj. qualif., attribut du COD. « yeux ».	**Analyse grammaticale : Il** : pron. pers. m., 3e pers. du sg., suj. du v. « aveugle » - **Aveugle** : v. aveugler, tr. dir., 3e pers. du sg., indicat. présent – **Leur** : adj. pos., 3e pers., déterm. « regard » - **Regard** : n. m. sg., COD du v. « aveugle ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطأ تأويل الفعل «أعمى» لمّا قابله بالاسم *aveugles* صفةً في اللّغة الفرنسيّة للدّلالة على «ذهاب البصر»؛ و في ذلك تغيير للمعنى.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل «أعمى» مباشرة لمّا قابله بـ *aveugle* للدّلالة على «ذهاب البصر».
تفسير	**تأويل**

غني – استغنى – أغنى
شاهد صيغة الفعل المجرّد[896]: ﴿حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ﴾[897].
شاهد صيغة الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل[898]: ﴿وَاسْتَغْنَى اللَّهُ﴾[899].
ورد الفعل على وزن أفعل تسعا و ثلاثين مرّة[900].
المعنى المعجميّ: في أَسْماء الله عز و جل: الغَنِيُّ. ابن الأثير: هو الذي لا يَحْتاجُ إلى أَحدٍ في شيءٍ و كلُّ أَحَدٍ مُحْتاجٌ إليه، و هذا هو الغِنى المُطْلَق و لا يُشارِك الله تعالى فيه غيرُهُ. و من أَسمائه المُغْني، سبحانه و تعالى، و هو الذي يُغني من يشاءُ من عِباده. ابن سيده: الغنى، مقصورٌ، ضدُّ الفَقْر، فإذا فُتِح مُدَّ؛ فإنه: يُروى بالفتح و الكسر، فمن رواه بالكسر أَراد مصدَرَ غانَيْت، و من رواه بالفتح أَراد الغِنى نَفْسه؛ قال أَبو اسحق: إنما وَجْهُه و لا غَناء لأَن الغَناء غيرُ خارجٍ عن معنى الغِنى؛ قال: و كذلك أَنشده من يُوثَقُ بعِلْمِه. و في الحديث: خيرُ الصَّدَقَةِ ما أَبْقَتْ غِنىً، و في رواية: ما كان عن ظَهْرِ غِنىً أَي ما فَضَل عن قُوت العيال و كِفايتِهِمْ، فإذا أَعْطَيْتَها غَيْرَك أَبْقَيْتَ بعدَها لكَ

[896] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق ، ص. 505.

[897] يونس 24.

[898] الصفحة نفسها.

[899] التغابن 6.

[900] الصفحة نفسها.

و لهُم غِنىً، و كانت عن اسْتِغْناءٍ منكَ، و مِنْهُم عَنْها، و قيل: خيرُ الصَّدَقَة ما أَغْنَيْتَ به مَن أَعْطَيْته عن المسأَلة؛ قال: ظاهر هذا الكلامِ أَنه ما أَغْنى عن المَسْأَلة في وقْتِه أَو يَوْمِه، و أَما أَخْذُه على الإطلاق ففيه مَشقَّة للعَجْزِ عن ذلك. و في حديث الخيل: رجلٌ رَبَطها تَغَنِّياً و تَعَفُّفاً أَي اسْتَغْناءً بها عن الطَّلب من الناس. و في حديث الجُمعة: مَن اسْتَغْنى بلَهْوٍ أَو تِجارةٍ اسْتَغْنى الله عنه، و اللهُ غَنِيٌّ حَمِيد، أَي اطَّرَحَه اللهُ و رَمَى به من عَيْنه فِعْلَ من اسْتَغْنى عن الشيء فلم يَلْتَفِتْ إليه، و قيل: جَزاهُ جَزاءَ اسْتِغْنائه عنها كقوله تعالى: نَسُوا الله فنَسِيَهُم. و قد غَنِيَ به عنه غُنْية و أَغْناه الله. و قد غَنِيَ غِنىً و اسْتَغْنى و اغْتَنى و تَغانَى و تَغَنَّى فهو غَنِيٌّ. و في الحديث: ليس مِنَّا مَنْ لم يَتَغَنَّ بالقرآنِ؛ قال أَبو عبيد: كان سفيانُ بنُ عُيَيْنة يقول ليسَ مِنَّا مَنْ لم يَسْتَغنِ بالقرآن عن غيرِه و لم يَذْهَبْ به إلى الصوت؛ قال أَبو عبيد: و هذا جائزٌ فاش في كلام العرب، و يقول: تَغَنَّيْت تَغَنِّياً بمعنى اسْتَغْنَيْت و تَغانَيْتُ تَغانِياً أَيضاً. و قال أَبو العباس: الذي حَصَّلْناه من حُفَّاظ اللغة في قوله، صلى الله عليه و سلم: كأَذَنِه لِنَبيٍّ يَتَغَنَّى بالقرآنِ، أَنه على مَعْنَيَيْنِ :على الاستغناء، و على التَّطْرِيبِ؛ قال الأزهري: فمن ذهَب به إلى الاستغناء فهو من الغِنى، مقصورٌ، و من ذهَب به إلى التَّطْرِيبِ فهو من الغِناء الصَّوْتِ، ممدودٌ. الأصمعي في المقصور و الممدود: الغِنى من المال مقصورٌ، و من السِّماعِ ممدود، و كلُّ مَنْ رَفَع صوتَه و وَالاهُ فصَوْتُه عند العرب غِناءٌ . و الغَناءُ، بالفتح: النَّفْعُ. و الغِناء، بالكسر: من السَّماع. و الغِنَى، مقصورٌ: اليَسارُ. و اسْتَغْنَى اللهَ: سأَله أَن يُغْنِيَهَ؛ عن الهَجَري، قال: و في الدعاء اللهمَّ إني أَسْتَغْنِيكَ عن كلِّ حازِمٍ، و أَسْتَعِينُك على كلِّ ظالِمٍ . و أَغْناهُ اللهُ و غَنَّاه، و قيل: غَنَّاه في الدعاء و أَغْناه في الخبر، و الاسم من الاستغناء عن الشيء الغُنْيَة و الغُنْوة و الغِنْية و الغُنْيانُ. و استغنى الرجلُ: أَصابَ غِنىً. أَبو عبيد: أَغْنَى اللهُ الرجلَ حتى غَنِيَ غِنىً أَي صار له مالٌ، و أَقناه اللهُ حتى قَنِيَ قِنىً و هو أَن يَصيرَ له قِنيةٌ من المال. قال الله عز و جل: و أَنّهُ هو أَغْنَى و أَقْنى. و رجل غانٍ عن كذا أَي مُسْتَغْنٍ، و قد غَنِيَ عنه. و يقال: ما يُغْني عنك هذا أَي ما يُجْزِئُ عنك و ما يَنْفَعُك. و غَنِيَت المرأَةُ بزَوْجِها غُنْياناً أَي اسْتَغْنَتْ. و الغانية: التي غَنِيَتْ بحُسْنِها و جمالها عن الحَلْي، و قيل: هي التي تُطْلَب و لا تَطْلُب، و قيل: هي التي غَنِيَتْ ببَيْتِ أَبَويْها و لم يَقَعْ عليها سِباءٌ. قال ابن سيده: و هذه أَعْرَبُها؛ و هي عن ابن جني، و قيل: هي الشابَّة العَفيفة، كان لها زَوْجٌ أَو لم يكُنْ. و أَغْنى عنه غَناء فلانٍ و مَغْناه و مَغْناتَه و مُغْناهُ و مُغْناتَه: نابَ عنه و أَجْزَأَ عنه مُجْزَأَه. و في حديث عثمان: أَنّ عَلِيّاً، رضي الله عنهُما، بَعث إليه بصَحيفة فقال للرّسول أَغْنِها عَنَّا أَي اصْرِفْها و كُفَّها، كقوله تعالى: لكلِّ امْرِئٍ منهم يومئذ شأْنٌ يُغْنِيه؛ أَي يَكُفُّه و يَكْفِيه. يقال: أَغْنِ عَني شَرَّكَ أَي اصْرِفْه و كُفَّهُ؛ و منه قوله تعالى: لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ من الله شيئاً؛ و حديث ابن مسعود: و أَنا لا أُغْني لو كانت مَنَعَة أَي لو كان مَعِي مَنْ يَمْنَعُني لكَفَيْت شَرَّهم و صَرَفْتُهم. و غني به أَي عاش. و غني القوم بالدار غنى: أَقاموا. و غني بالمكان: أَقام. قال ابن بري: تقول عني بالمكان مغنى و غني القوم في ديارهم إذا طال مقامهم فيها . قال الله عز و جل:

كأن لم يغنوا فيها، أي لم يقيموا فيها. و قال الليث: يقال للشيء إذا فني كأن لم يغن بالأمس أي كأن لم يكن. و في حديث علي، رضي الله عنه: و رجل سماه الناس عالما و لم يغن في العلم يوما سالما أي لم يلبث في أخذ العلم يوما تاما، من قولك غنيت بالمكان أغنى إذا أقمت به. و غنيت لك منـــي بالبر و المودة أي بقيت. و غنيت دارنا تهامة أي كانت دارنا تهامة، و أنشد لمهلهل: غنيت دارنـــا أي كانت[901].
﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾[902].
<u>الإعراب المفصّل</u>: الفاء عاطفة. أغنى: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر علـــى الألـــف للتّعـــذّر، و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. أي فقيرا فأغناك من الغنائم أو أغنى قلبك[903].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Ne t'a-t-Il pas trouvé pauvre ? Alors <u>Il t'a enrichi</u>[904].	Trouvé nécessiteux ? <u>Il te combla</u>[905].
<u>Analyse grammaticale</u> : Il : pron. pers. m., 3e pers. du sg., suj. du v. « a enrichi » - **T'** : pron. pers. sg., 2e pers., COD. du v. « a enrichi » - **A enrichi** : v. enrichir, tr. dir., 3e pers. du sg., indicat. passé composé.	**<u>Analyse grammaticale</u> : Il** : pron. pers. m., 3e pers. du sg , suj. du v. « combla » - **Te** : pron. pers. sg., 2e pers., COD. du v. « combla » - **Combla** : v. combler, tr. dir., 3e pers. du sg., indicat. passé simple.
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمـــزة فتـــرجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنـــى الأصليّ للفعل «أغنى» مباشرة لمّا قابله بـــ *a enrichi* للدّلالـــة عـــــلى «ضدّ الفقر».	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمـــزة فتـــرجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنـــى الأصليّ للفعل «أغنى» بالإيحاء لمّا استعمل *combla* للدّلالـــة علـــى «ضدّ الفقر»، بدل استعمال *enrichit* مثلا.
تأويل	**تأويل**

فاء – تفيّأ – أفاء
<u>شاهد صيغة الفعل المجرّد</u>[906]: ﴿فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا﴾[907].

[901] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 11/ص ص. 93-95.

[902] الضحى 8.

[903] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 12/ص. 460.

[904] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 596.

[905] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 684.

[906] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 528.

[907] الحجرات 9.

شاهد صيغة الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل[908]: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾[909].

ورد الفعل على وزن أفعل ثلاث مرّات[910].

المعنى المعجميّ: الفَيْءُ: ما كان شمساً فَنَسَخَه الظِّلُّ، و الجمع: أَفْياءٌ و فُيُوءٌ. و فاءَ الفَيْءُ فَيْئاً: تَحوَّل.

و تَفَيَّأَ فيه: تَظَلَّل.

و في الصحاح: الفَيْءُ ما بعد الزوالِ مِن الظلِّ. و إنما سمي الظلُّ فيئاً لرُجُوعه مِن جانِب إلى جانِب.

قال ابن السِّكِّيت: الظِّل: ما نَسَخَتْه الشمسُ، و الفَيْءُ: ما نَسَخَ الشمسَ.

و حكى أَبو عُبيدةَ عن رُؤْبَة، قال: كلُّ ما كانت عليه الشمسُ فَزالتْ عنه فهو فَيْءٌ و ظِلٌّ، و ما لم تكن عليه الشمسُ فهو ظِلٌّ.

و تَفَيَّأَتِ الظِّلالُ أَي تَقَلَّبَتْ. و في التنزيل العزيز: تَتَفَيَّأُ ظِلالُه عن اليَمينِ و الشَّمائل. و التَّفَيُّؤُ تَفَعُّلٌ من الفَيْءِ، و هو الظِّلُّ بالعَشِيِّ. و تَفَيُّؤُ الظِّلالِ: رجُوعُها بعدَ انتصاف النهار و ابْتعاثِ الأَشياءِ ظِلالَها. و التَّفَيُّؤُ لا يكون إلا بالعَشِيِّ، و الظِّلُّ بالغداةِ، و هو ما لَم تَنَلْه الشمس، و الفَيْءُ بالعَشِيِّ ما انصَرَفَتْ عنه الشمسُ. و تَفَيَّأَتِ الشجرةُ و فَيَّأَتْ و فاءَتْ تَفْيئةً: كثُرَ فَيْؤُها. و تَفَيَّأْتُ أَنا في فَيْئِها. و المَفْيُؤَةُ: موضع الفَيْءِ، و هي المَفْيُوءَةُ، جاءَت على الأَصل، و حكى الفارسي عن ثعلب: المَفِيئةَ فيها. وفَيَّأَتِ المرأَةُ شَعَرَها: حرَكَته من الخُيَلاءِ. و الرِّيح تُفَيِّئ الزرع و الشجر: تحرِّكهما. و في الحديث: مَثَل المؤْمن كخامة الزرع تُفَيِّئُها الرِّيحُ مرةَ هُنا و مرة هنا. و في رواية: كالخامةِ من الزرعِ من حيث أَتَتْها الريحُ تُفَيِّئُها أَي تُحَرِّكُها و تُميلُها يميناً و شِمالاً. و منه الحديث: إذا رأَيتم الفَيْءَ على رؤوسهنَّ، يعني النساءَ، مِثْل أَسْنِمة البُخْتِ فأَعْلِمُوهنَّ أَن اللّه لا يَقْبَلُ لهُن صلاةً. شَبَّه رؤُوسهنَّ بأَسْنِمة البُخْت لكثرة ما وَ صَلَنَ به شعورَهنَّ حتى صار عليها من ذلك ما يُفَيِّئُها أَي يُحَرِّكها خُيلاءَ و عُجْباً. وفاءَ: رجَع. و فاءَ إلى الأَمْرِ يَفِيءُ و فاءَه فَيْئاً و فُيُوءاً: رَجَع إليه. و أَفاءَهُ غيرُه: رَجَعه. و يقال: فِئْتُ إلى الأَمر فَيْئاً إذا رَجَعْتَ إليه النظر. و يقال للحديدة إذا كَلَّتْ بعد حِدَّتِها: فاءَتْ. أَبو زيد: يقال: أَفَأْتُ فلاناً على الأَمر إِفاءَةً إذا أَراد أَمْراً، فَعَدَلْتَه إلى أَمْرٍ غيره. و فلانٌ سَرِيعُ الفَيْءِ مِن غَضَبِه. و فاءَ من غَضَبِه: رَجَعَ، و إِنه لَسَرِيعُ الفَيْءِ و الفَيْئةِ و الفِيئةِ أَي الرُّجوع. و فاءَ المُولِي من امرأَتِه: كَفَّرَ يَمينَه و رَجَعَ اليها. قال اللّه تعالى: فإِنْ فاؤُوا فإِنَّ غفورٌ رحيمٌ. قال: الفَيْءُ في كتاب اللّه تعالى على ثلاثة مَعانٍ مَرْجِعُها إلى أَصل واحد و هو

[908] الصفحة نفسها.

[909] النحل 48.

[910] الصفحة نفسها.

الرجوع. قال اللّه تعالى في المُولِين مِن نسائهم: فإنْ فاؤُوا فإنَّ اللّهَ غفور رحيم. و تَفَيَّأْتِ المرأةُ لزوجها: تَثَنَّتْ عليه و تَكَسَّرَتْ له تَدَلُّلاً و أَلْقَتْ نَفْسَها عليه؛ من الفَيْءِ و هو الرُّجوع، و قد ذكر ذلك في القاف . قال الأَزهري: و هو تصحيف و الصواب تَفَيَّأَتْ، بالفاء. و الفَيْءُ: الغَنِيمةُ، و الخَراجُ. تقول منه: أَفاءَ اللّهُ على المُسْلِمينَ مالَ الكُفَّارِ يُفِيءُ إِفاءَةً. و قد تكرَّر في الحديث ذكر الفَيْءِ على اخْتِلاف تَصرُّفِه، و هو ما حَصل لِلمُسلِمينَ من أَموالِ الكُفَّار من غير حَرْب و لا جِهادٍ. و أَصْلُ الفَيْءِ: الرُجوعُ، كأَنه كانَ في الأَصْل لهم فَرَجَعَ اليهم، و منه قِيل للظِّلِّ الذي يكون بعدَ الزوالِ فَيْءٌ لأَنه يَرْجِعُ من جانِب الغَرْب إلى جانب الشَّرْق. و قد فِئْتُ فَيْئاً و اسْتَفَأْتُ هذا المالَ: أَخَذْتُه فَيْئاً. و أَفاءَ اللّهُ عليه يُفِيءُ إِفاءَةً. قال اللّه تعالى: ما أَفاءَ اللّهُ على رَسُولِهِ مِن أَهْلِ القُرى . التهذيب: الفَيْءُ ما رَدَّ اللّهُ تعالى علَى أَهْلِ دِينِهِ من أَمْوال مَنْ خالَفَ دِينَه، بلا قِتالٍ، إِمَّا بِأَنْ يُجْلَوا عَن أَوْطانِهِم و يُخَلُّوها للمسلمين، أَو يُصالِحُوا على جِزْيةٍ يُؤَدُّونَها عَن رُؤوسِهِم، أَو مالٍ غَيْرِ الجَزْيةِ يَفْتَدُونَ به مِن سَفْكِ دِمائهم، فهذا المالُ هو الفَيْءُ. و قوله تعالى في قِتالِ أَهلِ البَغْيِ: حتى تَفِيءَ إلى أَمرِ اللّهِ، أَي تَرجِعَ إلى الطاعةِ. و أَفَأْتُ على القوم فَيْئاً إذا أَخَذْتَ لهم سَلَب قَوْمٍ آخَرِينَ فجئْتَهم به. و أَفَأْتُ عليهم فَيْئاً إذا أَخذتَ لهم فَيْئاً أُخِذَ منهم. وفي الحديث: لا يَلِيَنَّ مُفاءٌ على مُفِيءٍ. المُفاءُ الذي افْتُتِحَتْ بلدَتُه و كُورَتُه، فصارت فيْئاً للمسلمين. يقال: أَفَأْت كذا أَي صَيَّرته فَيْئاً، فأَنا مُفِيءٌ، و ذلك مُفاءٌ. كأَنه قال: لا يَلِينَّ أَحدٌ من أَهل السَّواد على الصَّحابة و التابعين الذين افتَتَحُوه عَنْوةً[911].

﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ﴾[912].

الإعراب المفصّل: و ما أفاء الله. الواو: عاطفة. ما: اسم شرط جازم مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم للفعل «أفاء». أفاء: فعل ماض مبنيّ على الفتح فعل الشّرط في محلّ جزم بما. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتّعظيم بالضّمّة، بمعنى: ما أرجعه و أعاده الله[913].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Le butin provenant de leurs biens et qu'Allah a accordé sans combat à Son Messager, vous n'y aviez engagé ni chevaux, ni chameaux ; mais Allah, donne à Ses messagers la domination sur qui Il veut[914].	Ce que Dieu attribua comme prise de guerre à Son Envoyé, vous n'avez pour y prétendre fait courir chevaux ni autres montures. C'est Dieu qui donne à Ses envoyés maîtrise sur celui qu'Il veut[915].

[911] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 11/ص ص. 246-248.

[912] الحشر 6.

[913] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 11/ص. 452.

[914] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 546.

[915] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 603.

Analyse grammaticale : Le : art. déf., déterm. « butin » - **Butin** : n. m. sg., suj. du participe présent « provenant » - **provenant** : v. provenir au participe présent – **De** : prép. : unit le c. « leurs biens » au v. « provenant » - **Leurs** : adj. pos., déterm. « biens » - **Biens** : n. m. plur., c. de lieu du v. « provenant » - **Et** : conj. de coordin., unit la prop. indépendante « qu'Allah a accordé sans… » à celle qui précède – **Qu'** : pron. rel., a pour antécéd. « butin », COD. du v. « a accordé » - **Allah** : n. propre, suj. du v. « a accordé » - **A accordé** : v. accorder, tr. dir., 3e pers. du sg., indicat. passé composé – **Sans** : prép., unit le c. « combat » au v. « a accordé » - **Combat** : n. m. sg., c. c. de manière du v. « a accordé » - **À** : prép., unit le c. « messager » au v. accorder – **Son** : adj. pos., déterm « Messager » - **Messager** : n. propre, (Prophète), c. d'attribution du v. « a accordé ».	**Analyse grammaticale : Ce** : pron. démonst. neutre – **Que** : pron rel., a pour antécéd. « ce », COD. du v. « attribua » - **Dieu** : n. propre, suj. du v. « attribua » - **Attribua** : v. attribuer, tr. dir., 3e pers. du sg., indicat. passé simple – **Comme** : prép. vide , introduit l'attribut du COD. « prise de guerre »- **Prise de guerre** : groupe de mots attribut du COD. « (ce) que » - **À** : prép., unit le c. « Envoyé » au v. « attribua » - **Son** : adj. pos., déterm. « Envoyé » - **Envoyé** : participe passé employé comme nom désignant le Prophète (signalé par la majuscule), c. d'attribution du v. « attribua ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أفاء» بالإيحاء لمّا استعمل *a accordé* للدّلالة على «الرّجوع»، بدل استعمال *enrichit* مثلا، أمّا المعنى الاصليّ فيوفّى لو يُقَالُ: *a fait restituer* ؛ لتكرُّرِ ذكر الفَيْءِ في على اخْتِلاف تَصرُّفِه، و هو ما حَصل لِلمُسلِمينَ من أموالِ الكُفَّار من غير حَرْب و لا جِهادٍ. و أَصْلُ الفَيْءِ: الرُجوعُ، كأَنه كانَ في الأَصْل لهم فَرَجَعَ إليهم.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أفاء» بالإيحاء لمّا استعمل *attribua* للدّلالة على «الرّجوع»، بدل استعمال *fit retourner* مثلا.
تأويل	**تأويل**

قرّ – استقرّ – أقرّ
شاهد صيغة الفعل المجرّد[916]: ﴿فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾[917].
شاهد صيغة الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل[918]: ﴿قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي﴾[919].
ورد الفعل على وزن أفعل أربع مرّات[920].
المعنى المعجميّ: القُرُّ: البَرْدُ عامةً، بالضم، و قال بعضهم: القُرُّ في الشتاء و البرد في الشتاء و الصيف، يقال: هذا يومٌ ذو قُرٍّ أي ذو بَرْدٍ. و أَقَرَّه اللهُ: من القُرِّ، فهو مَقْرُورٌ على غير قياس كأَنه بني على قُرٍّ، و لا يقال قَرَّه. و أَقَرَّ القومُ: دخلوا في القُرِّ. و يوم مقرورٌ و قَرٌّ و قارٌّ: بارد. و ليلة قَرَّةٌ و قارَّةٌ أَي باردة؛ و قد قَرَّتْ تَقَرّ و تَقِرُّ قَرّاً. و ليلة ذاتُ قَرَّةٍ أَي ليلة ذات برد؛ و أَصابنا قَرَّةٌ و قِرَّةٌ، و طعام قارٌّ. و في حديث حُذَيفة في غزوة الخَنْدَق: فلما أَخبرتُه خَبَرَ القوم و قَرَرْتُ قَرِرْتُ، أَي لما سكنتُ وجَدْتُ مَسَّ البرد. القُرِّ البرد. و قال اللحياني: قَرَّ يومُنا يَقُرُّ . و قَرَّ الكلامَ و الحديث في أُذنه يَقُرُّه قَرّاً: فَرَّغه و صَبَّه فيها، و قيل هو إذا سارَّه. ابن الأَعرابي: القَرُّ تَرْدِيدُك الكلام في أُذن الأَبكم حتى يفهمه. شمر: قَرَرْتُ الكلامَ في أُذنه أَقُرُّه قَرّاً، و هو أَن تضع فاك على أُذنه فتجهر بكلامك كما يُفعل بالأَصم، و الأَمر: قُرَّ . ويقال: أَقْرَرْتُ الكلامَ لفلان إِقراراً أَي بينته حتى عرفه. و قَرُّ الدجاجة: صوتُها إذا قطعته، يقال: قَرَّتْ تَقِرُّ قَرّاً و قَرِيراً، فإِن رَدَّدَتْه قلت: قَرْقَرَتْ قَرْقَرَةً. و القُرّ، بالضم: القَرار في المكان، تقول منه قَرِرْتُ بالمكان، بالكسر، أَقَرُّ قَراراً و قَرَرْتُ أَيضاً، بالفتح، أَقِرُّ قراراً و قُروراً، و قَرَّ بالمكان يَقِرُّ و يَقَرُّ، و الأُولى أَعلى. و اسْتَقَرَّ و تَقارَّ و اقْتَرَّه فيه و عليه و قَرَّره و أَقَرَّه في مكانه فاستقرَّ. و فلان ما يَتَقارُّ في مكانه أَي ما يستقرّ. و في حديث أَبي موسى : أُقِرَّت الصلاة بالبر و الزكاة؟، و روي: قَرَّتْ أَي اسْتَقَرَّت معهما و قُرِنت بهما، يعني أَن الصلاة مقرونة بالبر، و هو الصدق و جماع الخير، و أَنها مقرونة بالزكاة في القرآن مذكورة معها. الليث: أَقْرَرْتُ الشيء في مَقَرِّه ليَقِرّ. و القَرُور من النساء: التي تَقِرّ لما يُصْنَعُ بها لا تَرُدّ المُقَبِّلَ و المُراوِدَ؛ عن اللحياني، كأَنها تَقِرُّ وتسكن و لا تَنْفِرُ من الرِّيبَة. و القَرْقَرُ: القاعُ الأَمْلَسُ، و قيل: المستوي الأَملس الذي لا شيء فيه . و القَرارة و القَرارُ: ما قَرَّ فيه الماء. و القَرارُ و القَرارةُ من الأَرض: المطمئن المستقرّ، و قيل: هو القاعُ المستدير، و قال أَبو حنيفة : القَرارة كل مطمئن اندفع

[916] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 542.

[917] طه 40.

[918] الصفحة نفسها.

[919] الأعراف 143.

[920] الصفحة نفسها.

إليه الماء فاستقَرّ فيه. قال ابن سيده: و قَرَّتْ عينُه تَقَرّ؛ هذه أَعلى عن ثعلب، أَعني فَعِلَتْ تَفْعَلُ، و قَرَّت تَقِرُّ قَرَّة و قُرَّةً؛ الأَخيرة عن ثعلب، و قال: هي مصدر، و قُرُوراً، و هي ضدُّ سَخِنتْ، قال: و لذلك اختار بعضهم أَن يكون قَرَّت فَعِلَت ليجيء بها على بناء ضدّها، قال: و اختلفوا في اشتقاق ذلك فقال بعضهم: معناه بَرَدَتْ و انقطع بكاؤها و استحرارُها بالدمع فإِن للسرور دَمْعَةً باردةً و للحزن دمعة حارة، و قيل: هو من القَرارِ، أَي رأَت ما كانت متشوّقة إِليه فقَرَّتْ و نامت. و أَقَرَّ اللهُ عينَه و بعينه، و قيل: أَعطاه حتى تَقَرَّ فلا تَطْمَحَ إِلى من هو فوقه، و يقال: حتى تَبْرُدَ و لا تَسْخَنَ، و قال بعضهم: قَرَّت عينُه مأْخوذ من القَرُور، و هو الدمع البارد يخرج مع الفرح، و قيل: هو من القَرارِ، و هو الهُدُوءُ، و قال الأَصمعي: أَبرد اللهُ دَمْعَتَه لأَن دَمْعَة السرور باردة. و أَقَرَّ الله عينه: مشتق من القَرُور، و هو الماء البارد، و قيل: أَقَرَّ اللهُ عينك أَي صادفت ما يرضيك فتقرّ عينك من النظر إِلى غيره، و رضي أَبو العباس هذا القول و اختاره، و قال أَبو طالب: أَقرَّ الله عينه أَنام الله عينه، و المعنى صادف سروراً يذهب سهره فينام. و في حديث الاستسقاء: لو رآك لقَرَّتْ عيناه أَي لَسُرَّ بذلك و فَرِحَ. و قيل: أَقَرَّ الله عينك أَي بَلَّغَك أُمْنِيَّتك حتى تَرْضَى نَفْسُك و تَسْكُنَ عَيْنُك فلا تَسْتَشْرِفَ إِلى غيره؛ و رجل قَرِيرُ العين و قَرِرْتُ به عيناً فأَنا أَقَرُّ و قَرَرْتُ أَقِرُّ و قَرِرْتُ في الموضع مثلها. و يومُ القَرِّ: اليوم الذي يلي عيد النحر لأَن الناس يَقِرُّونَ في منازلهم. و منه حديث عثمان: أَقِرُّوا الأَنفس حتى تَزْهَقَ أَي سكِّنوا الذبائح حتى تُفارقها أَرواحها و لا تُعْجِلُوا سَلْخها و تقطيعها. و في حديث البُراق : أَنه استصعبَ ثم ارْفَضَّ و أَقَرَّ أَي سكن و انقاد. و العرب تسمي المرأَة القارورة و تكني عنها بها. و القارُورُ: ما قَرَّ فيه الشرابُ و غيره. و الإِقرارُ: الإِذعانُ للحق و الاعترافُ به. أَقَرَّ بالحق أَي اعترف به[921].

﴿وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ﴾[922].

الإعراب المفصّل: و نقرّ في الأرحام. الواو: استئنافيّة. نقرّ: فعل مضارع مرفوع بالضّمّة، و الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن، بمعنى: و نضع. في الأرحام: جارّ و مجرور متعلّق بنقرّ. ما نشاء: ما: اسم موصول مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول به. نشاء: تعرب إعراب «نقرّ»، و الجملة الفعليّة «نشاء» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، و العائد ضمير منصوب محلاّ لأنّه مفعول به. التّقدير: ما نشاؤه[923].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
et Nous déposerons dans les matrices ce que Nous voulons jusqu'à un terme fixé. Puis Nous vous en	Et Nous fixons dans les matrices ce que bon Nous semble, jusqu'à un terme déterminé, et puis enfin Nous

[921] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 12/ص ص. 62-65.

[922] الحج 5.

[923] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 7/ص. 281.

sortirons [à l'état] de bébé, pour qu'ensuite vous atteignez votre maturité[924].	vous faisons sortir enfant, après quoi Nous visions à vous faire atteindre votre force adulte[925].
Analyse grammaticale : Nous : pron. pers., 1e pers. du plur., suj. du v. « déposerons » - **Déposerons** : v. déposer, tr. dir., 1e pers. du plur., indicat. futur simple – **Dans** : prép., unit le c. « matrices » à « déposerons » - **Les** : art. déf. , déterm. « matrices » - **Matrices** : n. f. plur., c. c. de lieu du v. « déposerons » - **Ce** : pron. démonst. neutre, COD. du v. « déposerons » - **Que** : pron. rel., a pour antécéd. « ce », COD. du v. « voulons » - **Nous** : pron. pers., 1e pers. du plur., suj. du v. « voulons » - **Voulons** : v. vouloir, tr. dir., 1e pers. du plur., indicat. présent.	**Analyse grammaticale : Nous** : pron. pers., 1e pers. du plur., suj. du v. « fixons » - **Fixons** : v. fixer, tr. dir., 1e pers. du plur., indicat. présent – **Dans** : prép., unit le c. « matrice » au v. « fixons » - **Les** : art. déf., déterm. « matrices » - **Matrices** : n. f. plur., c. c. de lieu du v. « fixons » - **Ce** : pron. démonst. neutre, cod. du v. « fixons » - **Que** : pron. rel., a pour antécédent « ce », suj. réel du v. « semble » (implicitement « ce qu'il nous semble bon ») – **Bon** : adj. qualif., m. sg., épithète de « que » - **Nous** : pron. pers. plur., 1e pers., COI. du v. « semble » - **Semble** : v. impersonnel, 3e pers. du sg., indicat. présent.
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «نقرّ» بالإيحاء لمّا استعمل *déposerons* للدّلالة على «الاستقرار في المكان و الموضع»، بدل استعمال *mettrons* أو *placerons* مثلا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «نقرّ» بالإيحاء لمّا استعمل *fixons* للدّلالة على «الاستقرار في المكان و الموضع»، بدل استعمال *mettrons* أو *placerons* مثلا.
تأويل	**تأويل**

قام – استقام – أقام
شاهد صيغة الفعل المجرّد[926]: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾[927].
شاهد صيغة الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل[928]: ﴿فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾[929].

[924] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 332.

[925] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, pp. 351, 352.

[926] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 578.

[927] الجن 19.

ورد الفعل على وزن أفعل أربعا و خمسين مرّة[930].

المعنى المعجميّ: القيامُ: نقيض الجلوس، قام يَقُومُ قَوْماً و قِياماً و قَوْمة و قامةً، و القَوْمةُ المرة الواحدة. قال ابن الأَعرابي: قال عبد لرجل أَراد أَن يشتريه: لا تشترني فإني إذا جعت أَبغضت قَوْماً، و إذا شبِعت أَحببت نَوْماً، أي أَبغضت قياماً من موضعي. و معنى القِيام العَزْمُ. و منه قوله تعالى: و إنه لما قامَ عبد الله يدعوه؛ أي لما عزم. و قوله تعالى : إذ قاموا فقالوا ربُّنا ربُّ السموات و الأرض؛ أي عزَموا فقالوا، قال: و قد يجيء القيام بمعنى المحافظة و الإصلاح؛ و منه قوله تعالى: الرجال قوّامون على النساء، و قوله تعالى: إلا ما دمت عليه قائماً؛ أي ملازماً محافظاً. و يجيء القيام بمعنى الوقوف و الثبات. يقال للماشي: قف لي أي تحبَّس مكانَك حتى آتيك، و كذلك قُم لي بمعنى قف لي، و عليه فسروا قوله سبحانه: و إذا أَظلم عليهم قاموا؛ قال أهل اللغة و التفسير: قاموا هنا بمعنى و قَفُوا و ثبتوا في مكانهم غير متقدّمين و لا متأَخرين، و منه التَّوَقُّف في الأَمر و هو الوقُوف عنده من غير مُجاوَزة له؛ و منه الحديث: المؤمن وَقَّافٌ متَأَنٍّ. و منه قولهم: أَقام بالمكان هو بمعنى الثبات. و يقال: قام الماء إذا ثبت متحيراً لا يجد مَنْفَذاً، و إذا جَمد أيضاً. و سُوق قائمة: نافِقة. و سُوق نائمة: كاسِدة. و قاوَمْتُه قِواماً: قُمْت معه، صحَّت الواو في قِوام لصحتها في قاوَم. و القَوْمةُ: ما بين الركعتين من القِيام. التهذيب: أَقَمْتُ إقامةً، فإذا أَضَفْت حَذَفْت الهاء كقوله تعالى: و إقام الصلاةِ و إيتاء الزكاةِ. الجوهري: و أَقامَ بالمكان إقامةً، و الهاء عوض عن عين الفعل لأَن أَصلَه إقْواماً، و أَقامَه من موضعه. و أَقامَ الشيء: أَدامَه، من قوله تعالى: و يُقِيمون الصلاةَ. و الاسْتِقامةُ: الاعْتدالُ، يقال: اسْتَقامَ له الأمر. و قوله تعالى : فاسْتَقِيمُوا إليه أي في التَّوَجُّه إليه دون الآلهةِ. و قامَ الشيءُ و اسْتقامَ: اعْتدَل و استوى. و قوله تعالى: إن الذين قالوا ربُّنا الله ثم اسْتَقاموا؛ معنى قوله اسْتَقامُوا عملوا بطاعته و لَزِموا سُنة نبيه، صلى الله عليه و سلم. و قال الأَسود بن مالك: ثم استقاموا لم يشركوا به شيئاً، و قال قتادة: استقاموا على طاعة الله. و في الحديث: قل آمَنتُ بالله ثم اسْتَقِمْ؛ فسر على وجهين: قيل هو الاسْتقامة على الطاعة، و قيل هو ترك الشِّرك.

أَبو زيد: أَقمْتُ الشيء و قَوَّمْته فَقامَ بمعنى اسْتقام، قال : و الاسْتِقامة اعتدال الشيء و اسْتِواؤه. و اسْتَقامَ فلان بفلان أي مدَحه و أَثنى عليه. و استقامَ الشِّعر اتَّزَنَ. و في حديث عبد الله بن عباس: إذا اسْتَقَمْت بنَقْد فبِعْتَ بنقد فلا بأْس به، و إذا اسْتَقَمْت بنقد فبعته بِنَسيئة فلا خير فيه فهو مكروه؛ قال أَبو عبيد: قوله إذا استقمت يعني قوَّمت، و هذا كلام أهل مكة، يقولون : اسَتَقَمْتُ المَتاع أي قَوَّمْته، و هما بمعنى، قال: و معنى الحديث أن يدفَعَ الرجلُ إلى الرجل الثوب فيقوّمه مثلاً بثلاثين

---

928 المرجع نفسه، ص. 579.

929 التوبة 7.

930 المرجع نفسه، ص ص. 578، 579.

درهماً، ثم يقول: بعه فما زاد عليها فلك، فإن باعه بأكثر من ثلاثين بالنقد فهو جائز، و يأْخذ ما زاد على الثلاثين، و إن باعه بالنسيئة بأَكثر مما يبيعه بالنقد فالبيع مردود و لا يجوز؛ قال أَبو عبيد: و هذا عند من يقول بالرأْي لا يجوز لأَنها إجارة مجهولة، و هي عندنا معلومة جائزة، لأَنه إذا وَقَّت له وَقْتاً فما كان وراء ذلك من قليل أو كثير فالوقت يأْتي عليه. و إذا انْقادَ الشيء و استمرّت طريقته فقد استقام لوجه. و يقال: كم قامت ناقتُك أي كم بلغت. و قد قامَتِ الأَمةُ مائة دينار أي بلغ قيمتها مائة دينار، و كم قامَتْ أَمَتُك أي بلغت. و يقال: قامت بفلان دابته إذا كلَّتْ و أَعْيَتْ فلم تَسِر. و قامت الدابة: وَقَفَت. و يقال: قام ميزان النهار فهو قائم أي اعْتَدَل. يقال: قام فلان على الشيء إذا ثبت عليه و تمسك به؛ و منه الحديث: اسْتَقِيموا لقُريش ما اسْتَقامُوا لكم، فإنْ لم يَفْعَلوا فضَعُوا سيُوفَكم على عَواتِقكم فأَبِيدُوا خضْراءهم، أي دُوموا لهم في الطاعة و اثْبُتوا عليها ما داموا على الدين و ثبتوا على الإسلام. يقال: قامَ و اسْتَقامَ كما يقال أَجابَ و اسْتجابَ. و قام الرجلُ على المرأَة: مانَها. و إنه لَقَوّام عليها: مائنٌ لها. أَمّا قوله قد قامت الصلاة فمعناه قامَ أَهلُها أَو حان قِيامهم. و كل ما أَوْجَعَك من جسَدِك فقد قامَ بك. أَبو زيد في نوادره: قامَ بي ظَهْري أَي أَوْجَعَني، و قامَت بي عيناي[931].

﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[932].

الإعراب المفصّل: و أقيموا الصّلاة. الواو: حرف عطف. أقيموا: فعل أمر مبنيّ على حذف النّون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو: ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل. الألف: فارقة. الصّلاة: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة[933].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Revenez repentants vers Lui ; craignez-Le, accomplissez la Ṣalāt et ne soyez pas parmi les associateurs[934].	… revenant à Lui, prémunissez-vous, accomplissez la prière, ne soyez pas des associants[935].
Analyse grammaticale : **Accomplissez** : v. accomplir, tr. dir., 2e pers. du plur., impératif présent – **La** : art. déf., déterm. « Salàt » - **Salàt** : n. f. sg., COD. du v. « accomplissez ».	**Analyse grammaticale :** **Accomplissez** : v. accomplir, tr. dir., 2e pers. du plur., impératif présent – **La** : art. déf., déterm. « prière » - **Prière** : n. f. sg., COD. du v. « accomplissez ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم

[931] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 12/ص ص. 223-229.

[932] الروم 31.

[933] أُنظر بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 9/ص. 108.

[934] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 407.

[935] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 435.

حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل «أقيموا» لمّا قابله بالفعل *accomplissez* في اللّغة الفرنسيّة؛ لأنّ مرجع إقامِ الصّلاة هنا يكون للدّلالة على «إدامة الشّيء»؛ فليس ذلك ما يدلّ عليه الفعل الفرنسيّ. و كان من الأحرى القول: *maintenez* أو *entretenez* مثلا.	حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل «أقيموا» لمّا قابله بالفعل *accomplissez* في اللّغة الفرنسيّة؛ لأنّ مرجع إقامِ الصّلاة هنا يكون للدّلالة على «إدامة الشّيء»؛ فليس ذلك ما يدلّ عليه الفعل الفرنسيّ. و كان من الأحرى القول: *maintenez* أو *entretenez* مثلا.
تفسير	**تفسير**

كره – كرّه – أكره
شاهد صيغة الفعل المجرّد[936]: ﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾[937].
شاهد صيغة الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل[938]: ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ﴾[939].
ورد الفعل على وزن أفعل خمس مرّات[940].
المعنى المعجميّ: قد أجمع كثير من أهل اللغة أن الكَرْهَ و الكُرْهَ لُغتانِ، فبأيٍّ لغة و قع فجائزٌ، إلا الفراء فإنه زعم أن الكُرْهَ ما أَكْرهْتَ نَفْسَك عليه، و الكَرْه ما أَكْرَهَكَ غيرُكَ عليه، تقول: جئْتُكَ كُرْهاً و أَدْخَلْتَني كَرْهاً، و قال الزجاج في قوله تعالى: و هو كُرْهٌ لكم؛ يقال كَرِهْتُ الشيءَ كَرْهاً و كُرْهاً و كَراهةً و كَرَاهِيَةً، قال: و كل ما في كتاب الله عز وجل من الكرْه فالفتح فيه جائز، إلا في هذا الحرف الذي في هذه الآية، فإن أبا عبيد ذكر أن القراء مُجْمِعون على ضمِّه، قال: و معنى كَراهِيَتِهم القِتالَ أَنهم إنما كَرِهُوه على جِنْسِ غِلَظِه عليهم و مشقَّتِه، لا أَن المؤمنين يَكْرَهُونَ فَرْضَ الله، لأَن الله تعالى لا يفعل إلا ما فيه الحكمة و الصلاح. و قال الليث في الكَرْه

[936] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 603.

[937] الأنفال 8.

[938] الصفحة نفسها.

[939] الحجرات 7.

[940] الصفحة نفسها.

و الكُـــرْه: إذا ضـــمُّوا أَو خفضـــوا قـــالوا كُـــرْهٌ، و إذا فتحـــوا قـــالوا كَرْهـــاً، تقـــول: فعلتُـــه علـــى كُـــرْهٍ و هـــو كُـــرْهٌ، و تقـــول: فعلتُـــه كَرْهـــاً، قـــال: و الكَـــرْهُ المكـــروهُ؛ قـــال الأَزهـــري: و الـــذي قالـــه أَبـــو العبـــاس و الزجـــاج فحسَـــنٌ جَمِيـــل، و مـــا قالـــه الليـــث فقـــد قالـــه بعضـــهم، و لـــيس عنـــد النحـــويِّين بـــالبَيِّنِ الواضـــح. الفـــراء: الكُـــرْه، بالضـــم، المَشـــقَّةُ. يقـــال: قُمْـــتُ علـــى كُـــرْهٍ أَي علـــى مشـــقَّةٍ. قـــال: و يقـــال أَقـــامني فـــلان علـــى كَـــرْهٍ، بـــالفتح، إذا أَكرهـــك عليـــه. قـــال ابـــن بـــري: يـــدل علـــى صـــحة قـــول الفـــراء قولُـــه ســـبحانه: و لـــه أَسْـــلَم مَنْ فـــي الســـموات و الأَرض طوعـــاً و كَرْهـــاً؛ و لـــم يقـــرأ أَحـــد بضـــم الكـــاف. و قـــال ســـبحانه و تعـــالى: كُتِـــبَ علـــيكم القتـــالُ و هـــو كُـــرْهٌ لكـــم؛ و لـــم يقـــرأ أَحـــد بفـــتح الكـــاف فيصـــير الكَـــره، بـــالفتح، فعـــل المضْـــطَرّ، الكُـــرْه، بالضـــم، فعـــل المختـــار. ابـــن ســـيده: الكَـــرْهُ الإبـــاءُ و المشَـــقَّةُ تُكَلِّفُهـــا فتَحْتَمِلُهـــا، و الكُرْهُ، بالضم، المشقةُ تحتَمِلُها من غير أَن تُكَلِّفها. و أَكْرهْتُه: حَمَلْتُه على أَمْرٍ هو له كارهٌ. و كَرَّهَ إليه الأَمْرَ تكريهاً: صيَّره كريهاً إليه، نقيض حَبَّبَه إليه، و ما كانَ كَرِيهاً و لقد كَرُهَ كَراهةً؛ و عليـــه توجَّه ما أَنشده ثعلب من قول الشاعر: حتى اكْتَسَى الرأْسُ قِناعاً أَشْهَبا أَمْلَحَ، لا لَذّاً و لا مُحَبَّبا، أَكْرَهَ جِلْبابٍ لِمَنْ تَجَلْبَبا؛ إنما هو من كَرُه لا مِنْ كَرِهْت، لأَن الجِلْبابَ ليس بكارهٍ، فإذا امتنـــع أَن يُحْمَـــلْ على كَرِهَ إذ الكُرْه إنما هو للحيوان لم يُحْمَلْ إلا على كَرُهَ الذي هو للحيوان و غيره[941].
﴿أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾[942].
الإعراب المفصّل: أفأنت تكره النّاس. الألف: ألف استفهام لا محلّ لها. الفاء: زائـــدة «تزيينيّـــة». أنت: ضمير رفع منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ. تكره: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، و الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. النّاس: مفعول به منصوب بالفتحة. و جملة «تكـــره النّاس» في محلّ رفع خبر «أنت»[943].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Est-ce à toi de contraindre les gens à devenir croyants ? [944].	Mais toi, peux-tu contraindre les gens à croire ?[945].
Analyse grammaticale : Est-ce : locution interrogative (l'interrogation porte sur le suj.) – **À toi** : prép. +	**Analyse grammaticale : Peux** : v. pouvoir, 2e pers. du sg., indicat. présent – **Tu** : pron. pers., 2e pers. du

[941] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 13/ص ص. 57، 58.

[942] يونس 99.

[943] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 5/ص. 118.

[944] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 220.

[945] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 228.

pron. pers. sg., 2e pers., suj. du v. infinitif « contraindre » - **De** : prép. vide, introduit le v. infinitif – **Contraindre** : v. à l'infinitif, tr. dir. – **Les** : art. déf. ,déterm. « gens » - **Gens** : n. m. sg., COD. du v. « contraindre » - **À** : prép., unit le c. « devenir » à « gens » - **Devenir** : v. d'état à l'infinitif, COI. du v. « contraindre » – **Croyants** : adj. qual., m. plur., attribut du COD. « gens ».	sg., suj. inversé du v. « peux » (interrogation) – **Contraindre** : v. à l'infinitif, COD. Du v. « peux » - **Les** : art. déf., déterm. « gens » - **Gens** : n. m. plur., COD. Du v. infinitif « contraindre » - **À** : prép., unit le v. infinitif « croire » à « gens » - **Croire** : v. à l'infinitif , COI. Du v. «croire ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل «تكره» لمّا قابله بالصّيغة المصدريّة *contraindre* في اللّغة الفرنسيّة للدّلالة على «الإباء و المشقّة»؛ ففي ذلك تغيير للمعنى.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل «تكره» لمّا قابله بالصّيغة المصدريّة *contraindre*، مفعولا به للفعل *pouvoir*، في اللّغة الفرنسيّة للدّلالة على «الإباء و المشقّة»؛ ففي ذلك تغيير للمعنى.
تفسير	**تفسير**

نكح – استنكح – أنكح
شاهد صيغة الفعل المجرّد[946]: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾[947].
شاهد صيغة الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل[948]: ﴿وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾[949].
ورد الفعل على وزن أفعل خمس مرّات[950].
المعنى المعجميّ: نَكَحَ فلان امرأَة يَنْكِحُها نِكاحاً إذا تَزوجها. و نَكَحَها يَنْكِحُها: باضعها أَيضاً، و كذلك دَحَمَها و خَجَأَها. الأَزهري: و قوله عز و جل: الزاني لا ينكح إلا زانية أَو مشركة

946 محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 718.

947 النساء 22.

948 الصفحة نفسها.

949 الأحزاب 50.

950 الصفحة نفسها.

و الزانية لا ينكحها إلا زانٍ أو مشرك؛ تأْويله لا يتزوج الزاني إلا زانية، و كذلك الزانية لا يتزوجها إلا زان؛ و قد قال قومٌ: معنى النكاح ههنا الوطء، فالمعنى عندهم: الزاني لا يطأُ إلا زانية و الزانية لا يطؤُها إلا زان؛ قال: و هذا القول يبعد لأَنه لا يعرف شيء من ذكر النكاح في كتاب الله تعالى إلا على معنى التزويج؛ قال الله تعالى: و أَنْكِحُوا الأَيامَى منكم؛ فهذا تزويج لا شك فيه؛ و قال تعالى: يا أَيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات؛ فاعلم أَن عقد التزويج يسمى النكاح، و أَكثر التفسير أَن هذه الآية نزلت في قوم من المسلمين فقراء بالمدينة، و كان بها بغايا يزنين و يأْخذن الأُجرة، فأَرادوا التزويج بهنَّ و عَوْلَهنَّ، فأَنزل الله عز وجل تحريم ذلك. قال الأَزهري: أَصل النكاح في كلام العرب الوطء، و قيل للتزوّج نكاح لأَنيه سبب للوطء المباح. الجوهري: النكاح الوطء و قد يكون العَقْدَ، تقول : نَكَحْتُها و نَكَحَتْ هي أَي تزوَّجت. و أَنْكَحَه المرأَة: زوَّجَه إِياها. و أَنْكَحَها: زوَّجها، و الاسم النُّكْحُ و النِّكْحُ؛ و كان الرجل في الجاهلية يأْتي الحيَّ خاطباً فيقوم في ناديهم فيقول: خِطْبٌ أَي جئت خاطباً، فيقال له: نِكْحٌ أَي قد أَنكحناك إِياها. و يقال: نَكَحَ المطرُ الأَرضَ إذا اعتمد عليها. و نَكَحَ النُّعاسُ عينَه. و اسْتَنْكَحَ في بني فلان: تزوَّج فيهم، و حكى الفارسي اسْتَنْكَحَها كَنَكَحها؛ و أَنشد: و همْ قَتَلوا الطائيَّ، بالحِجْرِ عَنْوَةً، أَبا جابرٍ، و اسْتَنْكَحُوا أُمَّ جابرِ[951].

﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ﴾[952].

الإعراب المفصّل: أنكحك: فعل مضارع منصوب بأن و علامة نصبه الفتحة، و الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا. و الكاف ضمير متّصل – ضمير المخاطب – مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به أوّل. بمعنى: أزاوجك. و جملة «أنكحك» صلة «أن» المصدريّة لا محلّ لها. و «أن» و ما بعدها: بتأويل مصدر في محلّ نصب مفعول به لأريد. إحدى: مفعول به ثان منصوب و علامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتّعذّر، و هو مضاف. ابنتيّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة و علامة جرّه الياء لأنّه مثنّى، و هو مضاف، و حذفت النّون للإضافة. و الياء ضمير متّصل – ضمير المتكلّم – في محلّ جرّ بالإضافة. هاتين: اسم إشارة معرب لأنّه مثنّى صفة لابنتيّ. و «ها» للتّنبيه. و «تين» مثنّى «تي» مجرور لأنّه صفة لموصوف مجرور و علامة جرّه الياء لأنّه مثنّى يجرّ و ينصب بالياء[953].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Il dit: «Je voudrais te marier à l'une de mes deux filles que voici, à	il dit à Moïse : «Moi, je veux te donner en mariage l'une de mes deux

[951] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 14/ص ص. 350، 351.

[952] القصص 27.

[953] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 8/ص. 387.

filles que voici, à charge pour toi de me servir huit ans…[955].	condition que tu travailles à mon service durant huit ans…[954].
Analyse grammaticale : Je : pron. pers., 1e pers. du sg., suj. du v. « veux » - **Veux** : v. vouloir, tr. dir., 1e pers. du sg., indicat. présent – **Te** : pron. pers. sg, 2e pers. du sg., c. d'attribution du v. infinitif «donner »- **Donner** : v. à l'infinitif, COD. du v. « veux » - **En** : prép. vide, introduit l'attribut du COD. « mariage » à « l'une de mes filles » - **Mariage** : n. m. sg., attribut du COD. « l'une de mes filles » - **L'une** : pron. indéf., COD. de l'infinitif « donner » - **De** : prép., unit le c. « filles » à « l'une » - **Mes** : adj. pos., déterm. « filles » - **Deux** : adj. numéral invariable, épithète du n. « filles » - **Filles** : n. f. plur., c. du pron. « l'une ».	**Analyse grammaticale : Je** : pron. pers., 1e pers. du sg., suj. du v. « voudrais » - **Voudrais** : v. vouloir, tr. dir., 1e pers. du sg., conditionnel présent – **Te** : pron. pers. sg., 2e pers., COD. du v. infinitif « marier » - **Marier** : v. à l'infinitif, COD. du v. « voudrais » - **À** : prép., unit le c. « l'une » au v. « marier » - **L'une** : pron. indéf., COI. de l'infinitif « marier » - **De** : prép., unit lc c. « filles » à « l'une » - **Mes** : adj. pos. plur. F., déterm « filles » - **Deux** : adj. numéral invariable, épithète du n. « filles » - **Filles** : n. f. plur., c. du pron. « l'une ».
لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، إذ أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل «أنكح» لمّا قابله بالصّيغة المصدريّة *donner* مفعولا به في اللّغة الفرنسيّة للدّلالة على « الزّواج »، و في ذلك تغيير للمعنى.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل «أنكح» مباشرة لمّا قابله للدّلالة على *marier* بـ «الزّواج». غير أنّه تأويل خاطئ لأنّه قابل الصّيغة الفعليّة العربيّة بصيغة مصدريّة فرنسيّة؛ و ذلك شأن حتميّ بمقتضى طبيعة اللّغة الفرنسيّة إذ يرد الفعل الّذي يعقب فعلا آخر صيغة مصدريّة بالضّرورة. و لاقتحام هذه العقبة نقترح لتُتَرْجَمَ الصّيغة الفعليّة العربيّة بصيغة فعليّة فرنسيّة الجملة : *Je veux que te soit donnée l'une de mes deux filles* ؛ فيكون الفاعل الظّاهريّ *te* مفعولا به باطنيّا يقوم بالحدثِ؛ لأنّ صيغة

[954] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 388.

[955] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 415.

هي صيغة ناصبة لمفعولين يأمر *soit donnée* فيها الفاعل المفعول به للقيام بالحدث و لا يقوم به هو نفسه – *te* – ، أي أنّ *verbe factitif* مفعول به بمقتضى الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ و إن كان فاعلا ظاهريّا في الجملة الفرنسيّة، و تكون *je* مفعولا ثانيا، أمّا الفاعل فيعود على *l'une* و إن كانت الصّيغة مبنيّة للمجهول؛ لأنّ من يعطي إحدى البنتين يكون بالضّرورة وليّهما، و هو المتكلّم هنا، أمّا المعنى الأوّليّ للزّواج على سبيل *donner* فيُقَابَل بالمعنى الأوّلي للفعل الإيحاء التّفسيريّ، كما تفرض صيغة الفعل أن تكون *soit donnée* المبنيّ للمجهول التّرجمة تفسيرا لا تأويلا. و لو كان الفعل «أريد» من الأفعال الّتي تُتَرجَمُ بالتّفسير على خلاف الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة يترجم بالتّاويل – و هي الأفعال الّتي لا تنتمي إلى تلك الّتي تُصْرَفُ في المستقبل و الأمر و المبنيّ للمجهول، و تُصَرَّفُ في الماضي فحسب، و يكون فيها الصّرف تغييرا في المبنى لمعنى طارئ، لا تغييرا في المبنى لغير معنى طارئ – ؛ لكان من الممكن ترجمته – أريد – بالتّفسير بمقابلته باسم في اللّغة الفرنيسيّة حتّى يتسنّى لنا ترجمة الفعل «أنكح» على سبيل التّأويل دون اللّجوء إلى صيغة المبنيّ إلى المجهول؛ نحو قولنا: *Mon vœux et que je te fasse épouser l'une de mes deux filles* ؛ و هي ترجمة مستوفية للمعنيين – الأصليّ و الثّانويّ – على سبيل التّأويل لتجنيبها صيغة المبنيّ للمجهول الّتي قدّمنا؛ غير أنّ الفعل «أريد» هو، على	

غرار الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة، من الأفعال الّتي تُستَلْزَمُ ترجمتها على سبيل التّأويل؛ إذ يحدث فيها الصّرف بتغيّر المبنى لمعنى طارئ؛ فتكون أقرب ترجمة إلى الصّواب تلك الّتي اقترحناها، بحيث يرد فيها الفعل مبنيّا للمجهول على سبيل التّفسير بالضّرورة لخصوصيّة النّظم الفرنسيّ.	
تفسير	**تفسير**

هوى – استهوى – أهوى
شاهد صيغة الفعل المجرّد[956]: ﴿وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾[957].
شاهد صيغة الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل[958]: ﴿قُلْ أَنَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا﴾[959].
ورد الفعل على وزن أفعل مرّة واحدة[960].
المعنى المعجميّ: الهَواء، ممدود: الجَوُّ ما بين السماء و الأَرض، و الجمع الأَهْوِيةُ، و أَهلُ الأَهْواء واحدها هَوىً، و كلُّ فارغٍ هَواء. و الهَواء: الجَبانُ لأَنه لا قلب له، فكأَنه فارغٌ، الواحد و الجمع في ذلك سواء. و قلب هواء : فارغٌ، و كذلك الجمع. و في التنزيل العزيز: و أَفْئِدَتُهم هَواء؛ يقال فيه: إنه لا عُقولَ لهم. أَبو الهيثم: و أَفْئِدَتُهم هَواء قال كأَنهم لا يَعْقِلون من هَوْلِ يوم القيامة، و قال الزجاج: و أَفْئِدَتُهم هَواء أَي مُنْحَرِفة لا تَعِي شيئاً من الخَوْفِ، و قيل: نُزِعَتْ أَفْئِدَتُهم من أَجْوافِهم. و الهَواء و الخَواء واحد. و الهَواء: كل فُرْجةٍ بين شيئين كما بَيْنَ أَسْفَلِ البيت إِلى أَعْلاه و أَسْفَلِ البئرِ إِلى أَعْلاها. و يقال: هَوَى صَدْرُه يَهْوِي هَواء إِذا خلا. و قوله عز و جل: و أَفْئِدَتُهم هَواء؛ أَي بَعِيدةٌ خاليةُ العقول. و المَهْواةُ و الهُوَّةُ و الأُهْوِيَّةُ و الهاوِيةُ: كالهَواء. الأَزهري : المَهْواةُ مَوْضِع في الهَواء مُشْرِفٌ ما دُونَه من جبل و غيره: و يقال :هَوَى يَهْوِي هَوَياناً، و رأَيتهم يَتَهاوَوْنَ في المَهْواةِ إِذا سقط بعضُهم في إِثْر بعض. و هَوَى و أَهْوَى و انْهَوَى: سَقَط. و هَوت العُقابُ تَهْوِي هُوِيّاً إِذا انْقَضَّت على صيد أَو غيره ما لم تُرِغْه، فإِذا أَراغَتْه قِيل: أَهْوَتْ له إِهْواء. و هَوَت يدي للشيء

[956] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 740.

[957] طه 81.

[958] الصفحة نفسها.

[959] الأنعام 71.

[960] الصفحة نفسها.

و أَهْوَتْ: امْتَدَّت و ارْتَفَعَت. و قال ابن الأَعرابي: هَوَى إِليه مِن بُعْدٍ، و أَهْوَى إِليه من قُرْب، و أَهْوَيْت له بالسيف و غيره، و أَهْوَيْت بالشيء إذا أَوْمَأْت به، و أَهْوَى إِليه بيده ليأْخذه. و أَهْوَى إِليه بسَهْم و اهْتَوَى إِليه به. و الهاوِي من الحُروف واحد: و هو الأَلف، سمي بذلك لشدّة امتداده و سَعة مَخرجه. و هَوَتِ الرِّيح هَوِيّاً : هَبَّتْ. و هَوَى، بالفتح، يَهْوِي هَوِيّاً و هُوِيّاً و هَوَياناً و انْهَوَى: سَقَط مِن فوقُ إِلى أَسفل، و أَهْواهُ هُو. يقال: أَهْوَيْتُه إذا أَلْقَيْتَه من فوق. و قوله عز و جل: و المُؤْتَفِكةَ أَهْوَى؛ يعني مَدائنَ قومِ لُوط أَي أَسْقَطَها فَهَوَت أَي سَقَطَت. و هَوَى السهم هُوِيّاً: سَقَط من عُلْو إِلى سُفْل. و هَوَى هَوِيّاً و هَى. و في صفته، صلى الله عليه و سلم: كأَنَّما يَهْوِي مِن صَبَبٍ أَي يَنْحَطُّ، و ذلك مِشية القَوِيّ من الرجال. يقال: هَوَى يَهْوِي هَوِيّاً، بالفتح، إذا هبط، و هَوَى يَهْوِي هُوِيّاً، بالضم، إذا صَعِدَ، و قيل بالعكس، و هَوَى يَهْوِي هُوِيّاً إذا أَسرع في السير. و في حديث البراق: ثم انْطَلَق يَهْوِي أَي يُسْرِعُ. و يقال: هَوَتِ الناقةُ و الأَتانُ و غيرهما تَهْوِي هُوِيّاً، فهي هاوِيةٌ إذا عَدَتْ عَدْواً شديداً أَرْفَعَ العَدْو، كأَنه في هَواء بئر تَهْوِي فيها. و تقول: هَوِيَ، بالكسر، يَهْوى هَوىً أَي أَحبَّ. و قوله عز و جل: فاجْعَلْ أَفْئِدةً من الناس تَهْوَى إِليهم و ارْزُقْهم من الثَّمرات؛ و قال الفراء: معنى الآية يقول اجعل أَفئدة من الناس تُريدُهم، كما تقول : رأَيت فلاناً يَهْوِي نَحْوَك، معناه يُريدك، قال: و قرأَ بعض الناس تَهْوى إِليهم، بمعنى تَهْواهم، كما قال رَدِفَ لكم و رَدِفَكم؛ الأَخفش: تَهْوى إِليهم زعموا أَنه في التفسير تَهْواهم؛ الفراء: تَهْوِي إِليهم أَي تُسْرِعُ. و اسْتَهْوَتْه الشياطينُ: ذهبت بهَواه و عَقْله. و في التنزيل العزيز: كالذي اسْتَهْوَتْه الشياطينُ؛ و قيل: اسْتَهْوَتْه استَهامَتْه و حَيَّرَتْه، و قيل: زيَّنت الشياطينُ له هَواه حَيْرانَ في حال حيرته. و يقال للمُسْتَهام الذي استَهامَتْه الجنُّ: اسْتَهْوَته الشياطين. القتيبي: استَهْوته الشَّياطينُ هَوَتْ به و أَذْهَبَتْه، جعله من هَوَى يَهْوي، و جعله الزجاج من هَوِيَ يَهْوَى أَي زيَّنت له الشياطينُ هَواه. و هَوى الرَّجل: ماتَ. و قوله عز و جل: فأُمُّه هاوِيةٌ؛ أَي مَسْكنه جهنمُ و مُسْتَقَرُّه النار، و قيل: إِنَّ الذي له بدل ما يسكن إِليه نارٌ حامية. الفراء في قوله، فأُمُّه هاوية: قال بعضهم هذا دعاءٌ عليه كما تقول هَوَتْ أُمه على قول العرب؛ و معنى هَوت أُمه أَي هلَكَت أُمُّه. و تقول: هَوَت أُمُّه فهي هاويةٌ أَي ثاكِلةٌ. و قال بعضهم: أُمّه هاويةٌ صارَتْ هاويةٌ مأْواه، كما تُؤْوي المرأَةُ ابنها، فجعلها إِذْ لا مأْوى له غَيْرَها أُمّاً له، و قيل: معنى قوله فأُمُّه هاويةٌ أُمُّ رأْسه تَهْوي في النار؛ قال ابن بري: لو كانت هاوية اسماً علماً للنار لم ينصرف في الآية. و الهاوِيةُ: كلُّ مَهْواة لا يُدْرَك قَعْرُها؛ و يقال: سمعتُ لأُذُني هَوِياًّ أَي دَوِيّاً، و قد هَوَت أُذُنه تَهْوي[961].

﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾[962].

[961] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 15/ص ص. 114-116.

[962] النجم 53.

الإعراب المفصّل: المؤتفكة: مفعول به منصوب بفعل مضمر يفسّره ما بعده. أي و أهوى المؤتفكة، بمعنى: و أسقط، و هي القرى التّي ائتفكت بأهلها: أي انقلبت و هم قوم لوط. أهوى: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر للتّعذّر، و الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا جوازا هو، و حذف مفعولها لأنّ ما قبلها يدلّ عليه، بمعنى: رفعها إلى السّماء ثمّ أهواها إلى الأرض أي أسقطها[963].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
de même qu'Il anéantit les villes renversées[964].	Celui qui plongea dans l'abîme la cité subvertie[965].
Analyse grammaticale : Il : pron. pers. m., 3e pers. du sg., suj. du v. « anéantit » - **Anéantit** : v. anéantir, tr. dir., 3e pers. du sg., indicat. passé simple – **Les** : art. déf., déterm. « villes » - **Villes** : n. f. plur., COD. du v. « anéantit » - **Renversées** : adj. qual., épithète du nom « villes ».	**Analyse grammaticale : Celui** : pron. dém. m. sg., antécéd. de « qui » - **Qui** : pron. rel., a pour antécéd. « celui », suj. du v. « plongea » - **Plongea** : v. plonger, tr. dir., 3e pers. du sg., indicat. passé simple – **Dans** : prép., unit le c. « abîme » au v. « plongea » - **L'** : art. déf., déterm. « abîme » - **Abîme** : n. m. sg., c. c. de lieu du v. « plongea » - **La** : art. déf. , déterm. « cité » - **Cité** : n. f. sg., COD. du v. « plongea » - **Subvertie** : adj. qual., f. sg., épithète du n. « cité ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أهوى» بالإيحاء لمّا استعمل *anéantit* للدّلالة على «السّقوط»، بدل استعمال *fait chuter* أو *fait décliner* أو *fait tomber* مثلا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أهوى» بالإيحاء لمّا استعمل *plongea* للدّلالة على «السّقوط»، بدل استعمال *fit chuter* أو *fit décliner* أو *fit tomber* مثلا.
تأويل	**تأويل**

جـ – 2 – ب – الأفعال الّتي ورد منها المجرّد مع ثلاث صيغ من صيغ المزيد:

[963] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 11/ص. 294.

[964] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 528.

[965] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 577.

برأ – برّأ – تبرّأ – أبرأ
شاهد صيغة الفعل المجرّد[966]: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾[967].
شاهد صيغة الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل[968]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا﴾[969].
شاهد صيغة الفعل المزيد الأخرى على خلاف وزن أفعل[970]: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾[971].
ورد الفعل على وزن أفعل مرّتين[972].
المعنى المعجميّ: البارئ: مِن أَسماءِ اللّه عزَّ و جلَّ، و اللّه البارئ الذَّارِئ. و في التنزيلِ العزيز: البارِئ المُصَوِّر. و قالَ تعَالى: فتُوبُوا إلى بارِئِكُمْ. قال: البارئ: هو الذي خَلَقَ الخَلْقَ لا عن مِثالٍ. قالَ و لهذِهِ اللفْظَةِ مِن الاخْتِصاصِ بخِلْقِ الحيَوانِ ما ليس لها بغَيرِهِ مِن المخْلوقات، و قَلَّما تُسْتَعْمَلُ في غيرِ الحيوانِ، فيُقال: برَأَ اللّهُ النسَمَة و خَلَقَ السَّموات و الأَرضَ. قال ابنُ سِيدَه: برَأَ اللّهُ الخَلْقَ يَبْرَؤُهم بَرءاً و بُرُوءاً: خَلَقَهُم، يكونُ ذلكَ في الجَواهِرِ و الأَعْراضِ. و في التنزيلِ: مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ في الأَرْضِ و لا في أَنفُسِكُم إلا في كِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها و في التَّهْذِيب: و البَرِيَّةُ أَيضاً: الخَلْق، بلا هَمْزٍ. قالَ الفَرَّاءُ: هيَ مِنْ بَرَأَ اللّهُ الخَلْقَ أَي خَلَقَهُم. و البَرِيَّةُ : الخَلْقُ، و أَصْلُها الهمْزُ، و قد تركَت العَرَبُ هَمْزَها. و نظِيرهُ : النبيُّ و الذُّرِّيَّةُ. و أَهلُ مَكَّةَ يُخالِفُونَ غيرَهُم مِنَ العَرَب، يَهْمِزُونَ البَرِيئةَ و النَّبيءَ و الذّرِّيئةَ، مِنْ ذَرَأَ اللّهُ الخلْقَ، و ذلكَ قلِيلٌ. قالَ الفرَّاءُ: و إِذا أُخِذَت البَرِيَّةُ مِن البرَى، و هو التُّراب، فأَصلها غير الهمْزِ. و قالَ اللحياني: أَجمَعَتِ العَرَبُ على تَرْكِ هَمْزِ هذه الثلاثةِ، و لم يَستثنِ أَهل مكةَ. و بَرِئْتُ مِن المَرَضِ، و بَرَأَ المريضُ يَبْرَأُ و يَبْرُؤُ بَرْءاً و بُرُوءاً، و أَهلُ العَالِيَةِ يقولون: بَرَأْتُ أَبْرُأُ بَرْءاً و بُروءاً، و أَهلُ الحِجازِ يقولون: بَرَأْتُ مِنَ المرَضِ بَرءاً، بالفتحِ، و سائرُ العَرَبِ يقولون: بَرِئتُ مِنَ المرَضِ. و قدْ أَبرَأَهُ اللّهُ مِنْ مَرَضِهِ إِبراءً. قال ابنُ بَرِّيّ: لم يَذكُر الجوهَري بَرَأْتُ أَبرُؤُ،

[966] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 116.

[967] الحديد 22.

[968] الصفحة نفسها.

[969] الأحزاب 69.

[970] الصفحة نفسها.

[971] البقرة 166.

[972] الصفحة نفسها.

بالضمِّ في المستقبل. يقالُ: بَرَأْتُ مِنَ المَرَضِ أَبرَأُ بَرْءاً، بالفتح، فأَنا بارِئٌ؛ و أَبرَأَنِي اللّهُ مِنَ المرَض. و غيرُ أَهلِ الحِجازِ يقولون: برِئت، بالكسرِ. و في حديثِ الشُّرْب: فإِنهُ أَرْوَى و أَبرَى، أَي يُبرِئهُ مِنْ أَلَمِ العَطَشِ. أَو أَرادَ أَنهُ لا يكونُ مِنْهُ مَرَضٌ، لأَنهُ قدْ جاءَ في حديثٍ آخر: فإِنهُ يُورِثُ الكُبادَ. قالَ: و هكذا يروى في الحديثِ أَبْرى، غيرَ مَهْمُوزةٍ، لأَجلِ أَرْوَى. الأَزهَرِي: و أَما قولهم بَرِئْتُ مِنَ الدَّينِ، و الرَّجُلُ أَبْرَأَ بَراءَةً، و بَرِئتُ اليْكَ مِنْ فلانٍ أَبْرَأُ بَرَاءَةً، فليسَ فيها غير هذه اللغَةِ. و أَبْرأْتُه مِمَّا لي عليْهِ و بَرَّأْتُهُ تَبْرِئةً، و بَرِئ مِنَ الأَمْرِ يَبْرَأُ و يَبْرُؤُ، و الأَخِير نادِرٌ، بَراءَةً و بَراءً، الأَخِيرة عن اللحياني؛ قالَ: و كذلِكَ في الدَّينِ و العُيوبِ بَرِئ إِليكَ مِنْ حَقِّكَ بَراءَةً و بَراءً و بُروءاً و تبرُّؤاً، و أَبرَأَكَ مِنهُ و بَرَّأَكَ. و في التنزيلِ العزيز: فبرَّأَهُ اللّهُ ممَّا قالوا. و تَبَرَّأْتُ مِن كذا و أَنا بَراءٌ مِنهُ و خَلاءٌ، لا يُثَنَّى و لا يجمَع، لأَنهُ مصدَرٌ في الأَصْل، مِثل سَمِعَ سَمَاعاً، فإِذا قلت: أَنا بَرِيءٌ مِنهُ و خَلِيٌّ ثنَّيت و جَمَعْت و أَنَّثْت. ابنُ الأَعرابي: بَرِئ إِذا تخَلَّصَ، و بَرِئ إِذا تَنَزَّهَ و تباعَدَ، و بَرِيءَ، إِذا أَعْذَرَ و أَنذَرَ؛ و منه قولهُ تعالى: بَراءَةٌ مِن اللّهِ و رسولِهِ، أَي إِعْذارٌ و إِنذارٌ. و ليلةُ البَراءِ ليلةَ يَتَبَرَّأُ القمرُ منَ الشمسِ، و هي أَوَّلُ ليلة من الشهرِ. التهذيب: البراءُ أَوَّلُ يومٍ منَ الشهرِ، و قد أَبْرأَ: اذا دخلَ في البَراءِ، و هو اوّلُ الشهرِ. أَبو عمرو الشيباني: أَبْرَأَ الرَّجُل: إِذا صادَفَ بَرِيئاً، و هو قَصَبُ السكر. قال أَبو منصور: أَحْسَبُ هذا غير صحيح؛ قال: و الذي أَعرفه أَبَرْت : إِذا صادَفْتَ بَرِياً، و هو سُكَّر الطَّبَرْزَدِ[973].

﴿وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ﴾[974].

<u>الإعراب المفصّل</u>: أبرئ: فعل مضارع بالضمّة، و الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا. الأكمه: مفعول به منصوب بالفتحة. و الأبرص: معطوف بالواو على «الأكمه»[975].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Et je guéris l'aveugle-né et le lépreux, et je ressuscite les morts, par la permission d'Allah[976].	<u>Je guérirai l'aveugle et le lépreux</u> ; je ferai, avec la permission de Dieu, vivre les morts[977].
<u>Analyse grammaticale</u> : Je : pron. pers., 1e pers. du sg., sul. Du v. « guéris » - **Guéris** : v. guérir, tr. dir., 1e pers. du sg., indicat. présent- **L'** : art. déf., déterm. « aveugle-né » - **Aveugle-né** : n. composé m. sg.,	**<u>Analyse grammaticale</u> : Je** : pron. pers. ,1e pers. du sg., suj. du v. « guérirai » - **Guérirai** : v. guérir, tr. dir., 1epers. du sg., indicat. futur simple – **L'** : art. déf., déterm. « aveugle » - **Aveugle** : n. m. sg.,

[973] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 2/ص ص. 46-48.

[974] آل عمران 49.

[975] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 2/ص ص. 59، 60.

[976] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 56.

[977] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 75.

COD. du v. « guéris » - **Et** : conj. de coordin., unit les COD. « aveugle-né » et « lépreux » - **Le** : art. déf., déterm. « lépreux » - **Lépreux** : n. m. sg., COD. du v. « guéris ».	COD. du v. « guérirai » - **Et** : conj. de coordin., unit les COD. « aveugle » et « lépreux » - **Le** : art. déf., déterm. « lépreux » - **Lépreux** : n. m. sg., COD. du v. « guérirai ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل «أبرئ» مباشرة لمّا قابله بـ *guéris* للدّلالة على «التّخلّص و التّنزّه و الشّفاء».	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل «أبرئ» مباشرة لمّا قابله بـ *guérirai* للدّلالة على «التّخلّص و التّنزّه و الشّفاء».
تأويل	**تأويل**

حيي (حيّ) – حيّى – استحيا – أحيا

شا**هد صيغة الفعل المجرّد**[978]: ﴿وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾[979].

شاهد صيغة الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل[980]: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ﴾[981].

شاهد صيغة الفعل المزيد الأخرى على خلاف وزن أفعل[982]: ﴿قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ﴾[983].

ورد الفعل على وزن أفعل واحدة و خمسين مرّة[984].

المعنى المعجميّ: الحَياةُ: نقيض الموت، كُتِبَتْ في المصحف بالواو ليعلم أَن الواو بعد الياء في حَدِّ الجمع، و قيل: على تفخيم الأَلف، و حكى ابن جني عن قُطْرُب : أَن أَهل اليمن يقولون الحَيَوْةُ، بواو قبلها فتحة، فهذه الواو بدل من أَلف حياةٍ و ليست بلام الفعل من حَيِوْتُ، أَلا ترى أَن لام الفعل ياء؟ و كذلك يفعل أَهل اليمن بكل أَلف منقلبة عن واو كالصلوة و الزكوة. حَيِيَ حَياةً و حَيَّ يَحْيَا و يَحَيُّ فهو حَيٌّ، و للجميع حَيُّوا، بالتشديد، قال: و لغة أُخرى حَيَّ و للجميع حَيُوا، خفيفة. و قرأَ أَهل

[978] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 223.

[979] الأنفال 42.

[980] الصفحة نفسها.

[981] المجادلة 8.

[982] المرجع نفسه، ص. 224.

[983] الأعراف 127.

[984] المرجع نفسه، ص ص. 223، 224.

المدينة: و يَحْيا مَنْ حَيِيَ عن بيِّنة، و غيرهم: مَنْ حَيَّ عن بيِّنة؛ قال الفراء :كتابتُها على الإدغام بياء واحدة و هي أَكثر قراءات القراء، و قرأَ بعضهم : حَيِيَ عن بينة، بإظهارها. و أَحْياه اللهُ فَحَيِيَ و حَيَّ أَيضاً. و قوله تعالى: فلنُحْيِيَنَّه حَياةً طَيِّبَةً، قال: نرْزُقُه حَلالاً، و قيل: الحياة الطيبة الجنة. و اسْتَحْياه: أَبقاهُ حَيّاً. و قال اللحياني: استَحْياه استَبقاه و لم يقتله، و به فسر قوله تعالى: و يَسْتَحْيُون نِساءَكم؛ أَي يَسْتَبْقُونَهُنَّ، و قوله: إن الله لا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مثلاً ما بَعُوضَةً؛ أَي لا يسْتَبْقي. و قال أَبو حنيفة: حَيَّت النار تَحَيُّ حياة، فهي حَيَّة، كما تقول ماتَتْ، فهي ميتة. و حَيِيَ القوم في أَنْفُسِهم و أَحْيَوْا في دَوابِّهم و ماشِيَتِهم .الجوهري: أَحْيا القومُ حَسُنت حالُ مواشِيهمْ، فإن أَردت أَنفُسَهم قلت حَيُوا. و أَرضٌ حَيَّة: مُخْصِبة كما قالوا في الجَدْبِ ميّتة. و أَحْيَيْنا الأَرضَ: وجدناها حيَّة النباتِ غَضَّة. و أحْيا القومُ أَي صاروا في الحَيا، و هو الخِصْب. و أَتَيْت الأَرضَ فأَحْيَيتها أَي وجدتها خِصْبة . و قال أَبو حنيفة: أُحْيِيَت الأَرض إذا اسْتُخْرِجَت. و في حديث عمرو: قيل سلمانَ أَحْيُوا ما بَيْنَ العِشاءَيْن أَي اشغلوه بالصلاة و العبادة و الذكر و لا تعطِّلوه فتجعلوه كالميت بعُطْلَته، و قيل: أَراد لا تناموا فيه خوفاً من فوات صلاة العشاء لأَن النوم موت و اليقظة حياة. و حَيِيَ الطريقُ: استَبَان، يقال: إذا حَيِيَ لك الطريقُ فخُذْ يَمْنَةً. و أَحْيَت الناقة إذا حَيِيَ ولَدُها فهي مُحْيٍ و مُحْيِيَة لا يكاد يموت لها ولد. و قال اللحياني مرَّة: حَيَّاهم الله بِحَياً، مقصور، أَي أَغاثهم، و قد جاء الحَيَا الذي هو المطر و الخصب ممدوداً. و حَيَا الربيعِ: ما تَحْيا به الأَرض من الغَيْث. و في حديث عمر، رضي الله عنه: لا آكلُ السَّمِينَ حتى يَحْيا الناسُ من أَوَّلِ ما يَحْيَوْنَ أَي حتى يُمْطَروا و يُخْصِبُوا فإن المَطَر سبب الخِصْب، و يجوز أَن يكون من الحياة لأَن الخصب سبب الحياة. و التَّحِيَّة: السلام، و قد حَيَّاهُ تحِيَّةً، و حكى اللحياني: حَيَّاك اللهُ تَحِيَّةَ المؤمِن. و التَّحِيَّة: البقاءُ. و التَّحِيَّة: المُلْك. يقال: حَيَّاك الله أَي سلَّم عليك. و قولهم: حيَّاكَ اللهُ و بَيَّاكَ اعتَمَدَكَ بالمُلْك، و قيل: أَضْحَكَكَ، و قال الفراء: حَيَّكَ اللهُ أَبْقاكَ اللهُ. و حَيَّك الله أَي مَلَّكك الله. و حَيَّاك الله أَي سلَّم عليك؛ قال: و قولنا في التشهد التَّحِيَّات لله يُنْوَى بها البَقاءُ لله و السلامُ من الآفاتِ و المُلْكُ لله و نحوُ ذلك. و قال خالد بن يزيد: لو كانت التَّحِيَّة المُلْكَ لما قيل التَّحِيَّات لله، و المعنى السلامات من الآفات كلها، و جَمَعها لأَنه أَراد السلامة من كل افة؛ و قال القتيبي: إنما قيل التحيات لله لا على الجَمْع لأَنه كان في الأَرض ملوك يُحَيَّوْنَ بتَحِيّات مختلفة، يقال لبعضهم: أَبَيْتَ اللَّعْنَ، و لبعضهم: اسْلَمْ وانْعَمْ و عِشْ أَلْفَ سَنَةٍ، و لبعضهم : انْعِمْ صَباحاً، فقيل لنا: قُولوا التَّحِيَّاتُ لله أَي الأَلفاظُ التي تدل على الملك و البقاء و يكنى بها عن الملك فهي لله عز و جل. و روي عن أَبي الهيثم أَنه يقول: التَّحِيَّةُ في كلام العرب ما يُحَيِّي بعضهم بعضاً إذا تَلاقَوْا، قال: و تَحِيَّةُ الله التي جعلها في الدنيا و الآخرة لمؤمني عباده إذا تَلاقَوْا و دَعا بعضهم لبعض بأَجْمَع الدعاء أَن يقولوا السلامُ عليكم و رحمةُ الله و بركاتُه. قال الله عز و جل: تَحِيَّتُهُمْ يومَ يَلْقَوْنَه سَلامٌ. و قال في تحيَّة الدنيا: و إذا حُيِّيتُم بتَحِيَّةٍ فحَيُّوا بأَحسَنَ منها أَو رُدُّوها. قال الأَزهري: و هذا الذي قاله أَبو الهيثم حسن و دلائله واضحة، غير أَن التحية

و إن كانت في الأصل سلاماً، كما قال خالد، فجائز أن يُسَمَّى المُلك في الدنيا تحيةً كما قال الفراء و أبو عمرو، لأَن المَلِكَ يُحَيَّا بتَحِيَّةِ المُلْكِ المعروفة للملوك التي يباينون فيها غيرهم، و كانت تحيَّةُ مُلُوك العَجَم نحواً من تحيَّة مُلوك العَرَب، كان يقال لِمَلِكهم: زِهْ هَزَارْ سَالْ؛ المعنى: عِشْ سالماً أَلْفَ عام، و جائز أَن يقال للبقاء تحية لأَنَّ من سَلِمَ من الآفات فهو باقٍ، و الباقي في صفة الله عز و جل من هذا لأَنه لا يموت أَبداً، فمعنى؛ حَيّاك الله أَي أَبقاك الله، صحيحٌ، من الحياة، و هو البقاء. يقال: أَحياه الله و حَيّاه بمعنى واحد، قال: و العرب تسمي الشيء باسم غيره إذا كان معه أَو من سببه. و سُئل سَلَمة بنُ عاصمٍ عن حَيّاك الله فقال: هو بمنزلة أَحْياك الله أَي أَبقاك الله مثل كرَّم و أَكرم، قال: و سُئل أَبو عثمان المازني عن حَيَّاك الله فقال عَمَّر و الحياءُ: التوبَة و الحِشْمَة، و قد حَيِيَ منه حَياءً و استَحْيا و اسْتَحَى، حذفوا الياء الأَخيرة كراهية التقاء الياءَين، و الأَخيرتان تَتَعَدَّيانِ بحرف و بغير حرف، يقولون: استَحْيا منك و استَحْياكَ، و اسْتَحَى منك و استحاك. يقال اسْتَحَى الرجل يَسْتَحي، بياء واحدة، و اسْتَحْيا فلان يَسْتَحْيي، بياءَين، و القرآن نزل بهذه اللغة الثانية في قوله عز و جل: إنَّ الله لا يَسْتَحْيي أَن يَضْرِبَ مثلاً. و حَييتُ منه أَحْيا: استَحْيَيْت. و قال غيره: اسْتَحْياه و اسْتَحْيا منه بمعنىً من الحياء، و يقال: اسْتَحَيْتُ، بياء واحدة، و أَصله اسْتَحْيَيْتُ فأَعَلُّوا الياء الأُولى و أَلقَوا حَرَكتها على الحاء فقالوا استَحَيْتُ، كما قالوا اسْتَنعت استثقالاً لَمَّا دَخَلَتْ عليها الزوائدُ. و قال الأَخفش: اسْتَحَى بياء واحدة لغة تميم، و بياءين لغة أَهل الحجاز[985].

﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾[986].

الإعراب المفصّل: يحيي الموتى. يحيي: فعل مضارع منصوب بأن و علامة نصبه الفتحة، و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو. الموتى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتّعذّر[987].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Celui-là [Allah] n'est-Il pas capable de faire revivre les morts ?[988].	Celui-là n'est-Il pas de taille à faire revivre les morts ?[989].
Analyse grammaticale : N'… pas : adv. de nég., c. du v. «est » - **Est** : v. être , (d'état), 3e pers. du sg., indicat. présent – **Il** : pron. pers. m., 3e pers. du sg., suj. inversé du v. « est » (interrogation) – **Capable** : adj.	**Analyse grammaticale : N'… pas** : adv. de nég., c. du v. « est » - **Est** : v. « être », (état), 3e pers. du sg., indicat. présent – **Il** : pron. pers. m., 3e pers. du sg., suj. inversé du v. « est » (interrogation) – **De taille** :

[985] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 4/ص ص. 292-296.

[986] القيامة 40.

[987] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 12/ص. 271.

[988] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 578.

[989] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 650.

qualif., attribut du suj. « il » - **De** : prép., unit le c. « faire revivre » à « capable » - **Faire revivre** : périphrase factitive : semi-auxil. « faire » à l'infinitif + v. infinitif « revivre », c. de l'attribut « capable » - **Les** : art. déf., déterm. « morts » - **Morts** : n. m. plur., suj. du v. infinitif « revivre ».	expression attribut du suj. « il » - **À** : prép., unit le c. « faire revivre » à « de taille » - **Faire revivre** : périphrase factitive : semi-auxil. « faire » à l'infinitif + v. infinitif « revivre » , c. de l'attribut « de taille » - **Les** : art. déf., déterm. « morts » - **Morts** : n. m. plur., suj. du v. infinitif « revivre ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل «يحيي» مباشرة لمّا قابله بـ *faire revivre* للدّلالة على «نقيض الموت»، غير أنّه تأويل خاطئ لأنّه قابل الصّيغة الفعليّة العربيّة بـ *faire* شبهَ مساعدٍ للفعل و صيغة مصدريّة *revivre* في الفرنسيّة؛ و ذلك من مقتضيات النّظم الفرنسيّ، غير أنّنا نستطيع اقتحام هذه العقبة عندما نترجم «أليس الله بقادر» على سبيل التّفسير – ما دام ذلك جائزا لغويّا كما قدّمنا في القسم النّظريّ – و نترجم الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة على سبيل التّأويل وجوبا – مثلما بيّنّا –؛ لأنّ تأويل الفعل «يحيي» في هذا الموضع بالذّات من القرآن ممكمن مع تفسير قسم الآية «أليس الله بقادر» و العكس بالعكس؛ فنقترح: *Ne s'entend-il pas de la capacité/détermination d'Allah qu'Il fait revivre les morts?*	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل «يحيي» مباشرة لمّا قابله بـ *faire revivre* للدّلالة على «نقيض الموت»، غير أنّه تأويل خاطئ لأنّه قابل الصّيغة الفعليّة العربيّة بـ *faire* شبهَ مساعدٍ للفعل و صيغة مصدريّة *revivre* في الفرنسيّة؛ و ذلك من مقتضيات النّظم الفرنسيّ، غير أنّنا نستطيع اقتحام هذه العقبة عندما نترجم «أليس الله بقادر» على سبيل التّفسير – ما دام ذلك جائزا لغويّا كما قدّمنا في القسم النّظريّ – و نترجم الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة على سبيل التّأويل وجوبا – مثلما بيّنّا –؛ لأنّ تأويل الفعل «يحيي» في هذا الموضع بالذّات من القرآن ممكمن مع تفسير قسم الآية «أليس الله بقادر» و العكس بالعكس؛ فنقترح: *Ne s'entend-il pas de la capacité/détermination d'Allah qu'Il fait revivre les morts?*
تفسير	**تفسير**

رأى – راءى – تراءى – أرىٰ
<u>شاهد صيغة الفعل المجرّد</u>[990]: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا﴾[991].

[990] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص ص. 280-284.

شاهد صيغة الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل[992]: ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾[993].
شاهد صيغة الفعل المزيد الأخرى على خلاف وزن أفعل[994]: ﴿فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ﴾[995].
ورد الفعل على وزن أفعل أربعا و أربعين مرّة[996].
المعنى المعجميّ: الرُّؤيَة بالعَيْن تَتَعدَّى إلى مفعول واحد، و بمعنى العِلْم تتعدَّى إلى مفعولين؛ يقال: رأى زيداً عالماً و رَأى رَأْياً و رُؤْيَةً و رَاءَةً مثل راعَة. و قال ابن سيده: الرُّؤيَةُ النَّظَرُ بالعَيْن و القَلْب. التهذيب: و تقول الرجلُ يَرَى ذاكَ، على التخفيف، قال: وعامة كلام العرب في يَرَى ونَرَى و أرَى على التخفيف، قال: و يعضهم يحقِّقُه فيقول، و هو قليل، زيدٌ يَرْأَى رَأْياً حَسَناً كقولك يرعى رَعْياً حَسَناً. و كذلك قالوا في أَرَأَيْتَ و أَرَأَيْتَكَ أَرَيْتَ و أَرَيْتَك، بلا همز. و يقال: رأَيْتُه بعَيْني رُؤيَةً و رأَيْتُه رَأْيَ العينِ أي حيث يقع البصر عليه. و يقال: من رأْيِ القَلْبِ ارْتَأَيْتُ. و قال الفراء: العرب تقول راءَيْتُ و رأَيْتُ، و قرأ ابن عباس: يُرَاوُون الناس. و قد رأَيْتُ تَرْئِيَةً: مثل رَعَّيْت تَرْعِيَةً. و قال ابن الأَعرابي: أَرَيْتُه الشيءَ إراءةً و إرايَةً و إرءَاءَةً. الجوهري :أَرَيْتُه الشيءَ فرآهُ و أَصله أَرْأَيْتُه. و قوله عز و جل: هم أَحسن أَثاثاً و رِئْياً؛ قرئت رِئْياً؛ بوزن رِعْياً، و قرئت ريّاً؛ قال الفراء: الرِّئْيُ المَنْظَر، و قال الأَخفش: الرِّيُّ ما ظَهَر عليه مما رأَيْت، و قال الفراء: أَهْلُ المدينة يَقْرؤُونها ريّاً، بغير همز، قال: و هو وجه جيد من رأَيْت لأَنَّه مع آياتٍ لَسْنَ مهموزاتِ الأَواخِر. و ذكر بعضهم: أَنَّه ذهب بالرِّيِّ إلى رَوِيت إذا لم يهمز و نحو ذلك. قال الزجاج: من قرأَ ريّاً، بغير همز، فله تفسيران أَحدهما أَن مَنْظَرهُم مُرْتَوٍ من النِّعْمة كأَن النَّعِيم بيِّنٌ فيهم و يكون على ترك الهمز من رأَيت، و قال الجوهري: من همزه جعله من المنظر من رأَيت، و هو ما رأَتْهُ العين من حالٍ حسَنة و كسوة ظاهرة. و من لم يهمزه إما أَن يكون على تخفيف الهمز أَو يكون من رَوِيَتْ أَلْوانهم و جلودهم رِيّاً أَي امْتَلأَتْ و حَسُنَتْ. و راءَيْت الرجلَ مُراآةً و رِياءً: أَرَيْته أَنِّي على خلاف ما أَنا عليه . و في التنزيل: بَطَراً و رِئاءَ الناسِ، و فيه: الذين هُمْ يُراؤونَ؛ يعني المنافقين أَي إذا صَلَّى المؤمنون صلَّوا معَهم يُراؤُونهُم أَنَّهم على ما هم عليه. و فلان مُراءٍ و قومٌ مُراؤُونَ، و الإسم الرِّياءُ. يقال: فَعَلَ ذلك رِياءً و سُمْعَةً. و تقول: فلان يتَراءَى أَي ينظر إلى وجهه في المِرْآةِ أَو في

---

[991] الأنعام 76.

[992] المصدر نفسه، ص. 285.

[993] النساء 142.

[994] الصفحة نفسها.

[995] الشعراء 61.

[996] المصدر نفسه، ص ص. 284، 285.

السيف. و المِرْآة: ما تَراءَيْتَ فيه، و قد أَرَيْته إياها. و رأَيْتُه تَرْئِيَةً: عَرَضْتُها عليه أَو حبستها لـه ينظر نفسَه و تَراءَيْت فيها و ترَأَيْتُ. قال أَبو زيد: تَراءَيْتُ في المِرآةِ تَرائِياً و رَأَيْتُ الرجل تَرْئِيَةً إذا أَمْسَكْتَ له المِرآةَ لِيَنْظُر فيها. و رأَيتُ عنك رُؤىً حَسَنَةً: حَلَمتها. و أَرْأَى الرجلُ إذا كثرت رُؤَاهُ، بوزن رُعاهُ، و هي أَحْلامه، جمعُ الرُّؤْيا. و رأَى في منامه رُؤْيا. و الرَّئِيُّ و الرِّئِيُّ: الجِنِّـيُّ يـراه الإِنسانُ. و قال اللحياني: له رَئِيٌّ من الجن و رِئِيٌّ إذا كان يُحِبه و يُؤَالِفُه، و تميم تقول رِئِيٌّ، بكسر الهمزة و الراء، مثل سِعيد و بِعير. الليث: الرَّئِيُّ جَنِّيّ يتعرض للرجل يُريه كهانة و طِبّاً، يقال: مع فلان رَئِيٌّ. قال ابن الأَنباري: به رَئِيٌّ من الجن بوزن رَعِيّ، و هو الذي يعتاد الإِنسان من الجـنّ. ابن الأَعرابي: أَرْأَى الرجلُ إذا صار له رَئِيٌّ من الجنّ. و تَراءى له شيء من الجـن، و للاثنـين تراءيـــــــا، و للجمـــــــع تَـــــــراءَوْا.

و أَرْأَى الرجلُ إذا تَبَيَّنت الرَّأْوَة في وجْهِه، و هي الحَماقة. و التَّرِيَّة و التَّرِيَّة و التَّرْيَـة، الأَخيـرة نادرة: ما تراه المرأَة من صُفْرةٍ أَو بَياضٍ أَو دمٍ قليلٍ عند الحيض، و قد رَأَتْ، و قيل: التَّرِيَّة الخِرْقَة التي تَعْرِفُ بها المرأَةُ حَيْضَها من طهرها، و هو من الرُّؤْيَةِ. و يقال للمَرْأَةِ: ذاتُ التَّرِيَّةِ، و هي الدم القليل، و قد رَأَتْ تَرِيَّةً أَي دَماً قليلاً. و أَرْأَتِ الناقَةُ و الشاةُ من المَعَز و الضَّأْنِ، بتَقْدِير أَرْعَتْ، و هي مُرْءٍ و مُرْئِيَةٌ: رؤِيَ في ضَرْعها الحَمْلُ و اسْتُبِينَ و عَظُمَ ضَرْعُها، و كذلك المَرْأَة و جميـعُ الحَوامِلِ إِلا في الحَافِرِ و السَّبُع . و أَرْأَت العَنْزُ: وَرِمَ حَياؤُها؛ عن ابن الأَعرابي، و تَبَيَّنَ ذلك فيها. التهذيب: أَرْأَت العَنْزُ خاصَّة، و لا يقال لِلنَّعْجة أَرْأَتْ، و لكن يقال أَثْقَلَت لأَن حَياءَهـا لا يَظْهَـر. و أَرْأَى الرجلُ إذا اسْوَدَّ ضَرْعُ شاتِهِ. و تَرَاءَى النَّحْلُ: ظَهَرَت أَلوانُ بُسْرِهِ. و تَرَاءَى الجَمْعانِ: رَأَى بعضُهُم بعضاً. و في حديث رَمَلِ الطَّوافِ : إِنما كُنَّا راءَيْنا به المشركين، هو فاعَلْنا من الرُّؤْيَة أَي أَرَيْناهم بذلك أَنَّا أَقْوِياء. و في حديث النبي، صلى الله عليه و سلم : إِنَّ أَهلَ الجَنَّةِ ليَتَـراءَوْنَ أَهـلَ عِلِّيِّين كما تَرَوْنَ الكَوْكَب الدُّرِّيَّ في كَبِدِ السماء؛ قال شمر: يتَراءَوْنَ أَي يتَفاعَلون أَي يَرَوْنَ، يَـدُلُّ على ذلك قولُه كما تَرَوْن. و يقال: فلان يتَراءَى بِرَأْيِ فلان إذا كان يَرَى رَأْيَه و يَمِيلُ إِليه و يَقْتَدي به. و أَما ما أَنشده خَلَفٌ الأَحمر من قول الشاعر: أَما تَراني رَجُلاً كما تَرَى، أَحْمِلُ فَوْقي بِزَّتِي كما تَرَى، على قَلُوص صعبة كما تَرَى، أَخافُ أَن تَطْرَحَني كما تَرَى، فما تَرى فيما تَرَى كما تَرَى؛ قال ابن سيده: فالقول عندي في هذه الأَبيات أَنها لو كانت عدَّتُها ثلاثة لكان الخطب فيها أَيسر، و ذلـك لأَنك كنت تجعل واحداً منها من رُؤْيَة العَيْنِ كقولك كما تُبْصِر، و الآخر من رُؤْيَة القَلْبِ في معنـى العلم فيصير كقولك كما تَعْلم، و الثالث من رأَيْت التي بمعنى الرَّأْي الاعتقاد كقولك فلان يرَى رَأْي الشُّراةِ أَي يعتَقِدُ اعْتِقادَهم؛ و منه قوله عز و جل: لتَحْكُم بين الناسِ بما أَرَاكَ اللهُ؛ فحاسَّـةُ البَصَـر ههنا لا تتَوَجَّه و لا يجوز أَن يكون بمعنى أَعْلَمَك الله لأَنه لو كان كذلك لوَجَب تعدِّيـه إِلـى ثلاثـة مَفْعولِين، و ليس هناك إِلا مفعولان: أَحدهما الكاف في أَراك، و الآخر الضمير المحذوف للغائب أَي أَراكَه، و إِذا تعدَّت أَرى هذه إلى مفعولين لم يكن من الثالث بُدٌّ، أَوَلا تَراكَ تقول فـلان يَـرَى رأْيَ

الخوارج و لا تَعْني أَنه يعلم ما يَدَّعون هُمْ عِلْمَه، و إِنما تقول إِنه يعتقد ما يعتقدون و إِن كان هو و هم عندك غير عالمين بأَنهم على الحق، فهذا قسم ثالث لرأَيت. و قوله: يُراآها يظن أَنها كذا. و قال شمر: العرب تقول أَرَى اللهُ بفلان أَي أَرَى اللهُ الناسَ بفلان العَذَابَ و الهلاكَ، و لا يقال ذلك إِلاَّ في الشَّرِّ. قال الأَعشى: و عَلِمْتُ أَنَّ اللهَ عَمْ، داً خَسَّها، و أَرَى بِهَا؛ يَعْنِي قبيلة ذكَرَها أَي أَرَى اللهُ بها عَدُوَّها ما شَمِتَ به.و قال ابن الأَعرابي: أَي أَرَى الله بها أَعداءَها ما يَسُرُّهم. و قال في موضع آخر: أَرَى اللهُ بفلان أَي أَرَى به ما يَشْمَتُ به عَدُوُّه. و أَرِني الشَّيءَ: عاطِنِيهِ. و رَأَيْتُه: أَصَبْت رِئَته. و رُؤِيَ رَأْياً: اشْتُكى رِئَته. غيره: و أَرْأَى الرجلُ إِذا اشْتَكى رِئَته. و قال ابن السكيت: يقال من الرِّئَة رَأَيْته فهو مَرْئِيٌّ إِذا أَصَبْته في رِئَته. و رَأَى الزندُ: وَ قَدَ. و أَرأَى الرجلُ إِذا حَرَّك بعَيْنَيْه عند النَّظَرِ تَحْرِيكاً كَثِيراً و هو يُرْئي بِعَيْنَيْه. و قال في المحكم هنا: رَاءَ لغة في رَأَى، و الاسم الرِّيءُ. و في حديث عثمان: أَراهُمُني الباطِلُ شَيْطاناً؛ أَراد أَنَّ الباطِلَ جَعَلَني عندهم شيطاناً. قال ابن الأَثير: و فيه شذوذ من وجهين: أَحدهما أَن ضمير الغائب إِذا وقع مُتَقَدِّماً على ضمير المتكلم و المخاطب فالوجه أَن يُجاء بالثاني منفصلاً تقول أَعطاه إِياي فكان من حقه أَن يقول أَراهم إِياي، و الثاني أَن واو الضمير حقها أَن تثبت مع الضمائر كقولك أَعطيتموني، فكان حقه أَن يقول أَراهُمُونيُ[997].

﴿هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ﴾[998].

الإعراب المفصّل: أروني: فعل أمر مبنيّ على حذف النّون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو: ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل. النّون: نون الوقاية. الياء: ضمير متّصل في محلّ نصب مفعول به[999].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
«Voilà la création d'Allah. Montrez-Moi donc ce qu'ont créé, ceux qui sont en dehors de Lui ?»[1000].	Voilà la création de Dieu. «Faites-moi donc voir ce qu'ont créé ceux qui ne sont pas Lui !»[1001].
Analyse grammaticale : Montrez : v. montrer, tr. dir., 2e pers. du plur., impératif présent – **Moi** : pron. pers. sg., 1e pers., COI. du v. « montrez » - **Donc** : conj. de coord., unit la prop. indépendante « montrez-moi… » à	**Analyse grammaticale : Faites** : v. faire, tr. dir., 2e du plur., impératif présent – **Moi** : pron. pers. sg., 1e pers., COI. du v. « faites » - **Donc** : conj. de coordin., unit la prop. indépendante « faites-moi… » à celle

[997] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 6/ص ص. 62-69.

[998] لقمان 11.

[999] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 9/ص. 152.

[1000] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية ، ص. 411.

[1001] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 439.

qui précède – **Voir** : v. infinitif, COD. du v. « faites ».	celle qui précède.
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أروني» بالإيحاء لمّا استعمل *montrez* للدّلالة على «النّظر و العلم»، بدل استعمال *faites-moi considérer* أو *montrez-moi* مثلا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أروني» بالإيحاء لمّا استعمل *faites-voir* للدّلالة على «النّظر و العلم»، بدل استعمال *faites-moi considérer* أو *faites-moi voir* مثلا.
تأويل	**تأويل**

رضي – ارتضى – تراضى – أرضى
شاهد صيغة الفعل المجرّد[1002]: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾[1003].
شاهد صيغة الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل[1004]: ﴿وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾[1005].
شاهد صيغة الفعل المزيد الأخرى على خلاف وزن أفعل[1006]: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾[1007].
ورد الفعل على وزن أفعل ثلاث مرّات[1008].
المعنى المعجميّ: الرِّضا، مقصورٌ: ضدُّ السَّخَطِ. و قوله عز و جل: رَضِيَ اللهُ عنهم و رضوا عنه؛ تأْويلُه أَنَّ الله تعالى رَضِيَ عَنْهُم أَفْعالَهم و رضوا عنه ما جازاهم به. و أَرْضاهُ: أَعْطاهُ ما يَرْضى به. و رَضيتُ الشيءَ و ارْتَضَيْتُه، فهو مَرْضيٌّ، و قد قالوا مَرْضُوٌّ، فجاؤوا به على الأَصْل.ابن سيده: ورَضِيَهُ لذلك الأَمْر، فهو مَرْضُوٌّ و مَرْضِيٌّ. و ارْتَضاه: رآه لَهُ أَهْلاً. و رجلٌ رِضىً من قَوْمٍ رضىً :قُنْعانٌ مَرْضِيٌّ. و يقال: رُضِيَتْ مَعيشَتهُ، على ما لم يُسَمَّ فاعلهُ، و لا يقال رَضِيَتْ . ويقال:

[1002] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 321.

[1003] المائدة 119.

[1004] المصدر نفسه، ص. 322.

[1005] النور 55.

[1006] الصفحة نفسها.

[1007] البقرة 232.

[1008] المصدر نفسه، ص. 321.

رَضيتُ به صاحِباً، و ربما قالوا رَضيتُ علَيْه في معنَى رَضِيتُ بـه و عنـه. و أَرْضَـيْتُه عَنِّـي و رَضَّيْتُه، بالتشديد أَيضاً، فَرَضي[1009]. و أرضاه: أعطاه ما يريد. و منه قوله تعالى: يُرضـونكم بأفواهِهم و تأبى قلوبهم. و تراضياه: و قع به التّراضي. و في الأساس: و تراضياه، و وقـع بـه التّراضي، بزيادة الواو، و هو تفاعل من الرّضا، و منه الحديث: إنّما البيع عن تـراض. و قولـه تعالى: إذا تراضوا بينهم بالمعروف، أي: أظهر كلّ واحد الرّضا بصاحبه و رضيه[1010].

﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ﴾[1011].

الإعراب المفصّل: ليرضوكم: اللاّم: للتّعليل، و هي حرف جرّ. يرضوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد ا للاّم و علامة نصبه حذف النّون. الواو: ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل. الكاف: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به. الميم: علامة جمع الذّكور[1012].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Ils vous jurent par Allah pour vous satisfaire. Alors qu'Allah – ainsi que Son messager – est plus en droit qu'ils Le satisfassent, s'ils sont vraiment croyants»[1013].	Ils vous jurent Dieu, afin de vous satisfaire. Or Dieu (et Son Envoyé) a davantage de droits à ce qu'ils Le satisfassent, pour autant qu'ils sont des croyants[1014].
Analyse grammaticale : Pour : prép., unit le c. « satisfaire » à « ils vous jurent… » - **Vous** : pron. pers. plur., 2e pers., COD. du v. infinitif « satisfaire » - **Satisfaire** : v. à l'infinitif, c. c. de but du v. « jurent ».	**Analyse grammaticale : Afin de** : locution prépositive, unit le c. « satisfaire » à « ils vous jurent…» - **Vous** : pron. pers. plur., 2e pers., COD. du v. infinitif « satisfaire » - **Satisfaire** : v. à l'infinitif, c. c. de but du v. « jurent ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمـزة فتـرجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنـى الأصليّ للفعل «يرضوا» مباشـرة لمّـا قابلـه بـ *satisfaire* للدّلالـة عـلى «ضدّ السّخط»، و ذلك تأويل خاطئ؛ لأنّه قابـل الصّيغة الفعليّة العربيّة بـ *satisfaire* صـيغةً	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمـزة فتـرجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنـى الأصليّ للفعل «يرضوا» مباشـرة لمّـا قابلـه بـ *satisfaire* للدّلالـة عـلى «ضدّ السّخط»، و ذلك تأويل خاطئ؛ لأنّه قابـل الصّيغة الفعليّة العربيّة بـ *satisfaire* صـيغةً

[1009] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 6/ص ص. 168، 169.

[1010] محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس، ج. 38/ص ص. 158، 159.

[1011] التوبة 62.

[1012] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 4/ص ص. 323، 324.

[1013] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 207.

[1014] Jacques Berque, *op. cit*., p. 439.

مصدريّةً، و في ذلك تغيير للمعنى. و لو قيل: *afin qu'ils vous satisfissent...* ؛ لكانت التّرجمة تأويلا.	مصدريّةً، و في ذلك تغيير للمعنى. و لو قيل: *afin qu'ils vous satisfissent...* ؛ لكانت التّرجمة تأويلا.
تفسير	**تفسير**

صلى – صلّى – اصطلى – أصلى
شاهد صيغة الفعل المجرّد[1015]: ﴿تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً﴾[1016].
شاهد صيغة الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل[1017]: ﴿ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾[1018].
شاهد صيغة الفعل المزيد الأخرى على خلاف وزن أفعل[1019]: ﴿قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾[1020].
ورد الفعل على وزن أفعل أربع مرّات[1021].
المعنى المعجميّ: الصَّلاةُ: الرُّكوعُ و السُّجودُ. فأَما قولُه، صلى الله عليه و سلم: لا صَلاةَ لجارِ المَسْجِد إلا في المسْجِد، فإنه أَراد لا صلاةَ فاضِلَةٌ أَو كامِلةٌ، و الجمع صلوات. و الصلاةُ: الدُّعاءُ و الاستغفارُ. و الصَّلاةُ من الله تعالى: الرَّحمة. و صلاةُ الله على رسوله: رحْمَتُه له و حُسْنُ ثنائِه عليه. و في حديث ابن أَبي أَوْفى أَنه قال: أَعطاني أَبي صَدَقة مالِهِ فأَتيتُ بها رسولَ الله، صلى الله عليه و سلم، فقال: اللهم صَلِّ على آلِ أَبي أَوْفى؛ قال الأَزهري : هذه الصَّلاةُ عندي الرَّحْمة؛ و منه قوله عز و جل: إِن اللهَ و ملائكته يصلُّون على النبيِّ يا أَيُّها الذين آمنُوا صَلُّوا عليه و سَلِّموا تسليماً؛ فالصَّلاةُ من الملائكة دُعاءٌ و اسْتِغْفارٌ، و من الله رحمةٌ، و به سُمِّيَت الصلاةُ لِما فيها من الدُّعاءِ و الاسْتِغْفارِ. و في الحديث : التحيَّاتُ لله و الصَّلَوات؛ قال أَبو بكر: الصلواتُ معناها التَّرَحُّم. و قوله تعالى: إِن الله و ملائكتَه يصلُّون على النبيِّ؛ أَي يتَرَحَّمُون. و قوله: اللهم صَلِّ على آلِ أَبي أَوْفى أَي تَرَحَّم عليهم، و تكونُ الصلاةُ بمعنى الدعاء. و في الحديث قوله، صلى الله عليه و سلم: إِذ دُعيَ أَحدُكُم إِلى طَعامٍ فليُجِبْ، فإِن كان مُفْطِراً فلَيطْعَمْ، و إِن كان صائماً فليُصَلِّ؛ قوله: فلْيُصَلِّ يَعْني فلْيَدْعُ لأَرْبابِ الطَّعامِ بالبركةِ و الخيرِ، و الصَّائمُ إِذا أُكِلَ عنده الطَّعامُ صلَّت عليه الملائكةُ؛ و منه

[1015] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 414.

[1016] الغاشية 4.

[1017] الصفحة نفسها.

[1018] الحاقة 31.

[1019] الصفحة نفسها.

[1020] القصص 29.

[1021] الصفحة نفسها.

قوله، صلى الله عليه و سلم: من صلّى عليَّ صَلاةً صلَّت عليه الملائكةُ عَشْراً. و كلُّ داعٍ فهو مُصَلٍّ. و قال الزجاج: الأَصلُ في الصلاةِ اللُّزوم. يقال: قد صَلِيَ و اصْطَلَى إذا لَزِمَ، و من هذا مَنْ يُصْلَى في النار أَي يُلْزَم النارَ. و المُصَلِّي من الخَيْل: الذي يجيء بعدَ السابق لأَن رأْسَه يَلِي صَلا المتقدِّم و هو تالي السابق، و قال اللحياني: إنما سُمِّيَ مُصَلِّياً لأَنه يجيء و رأْسُه على صَلا السابق، و هو مأْخوذ من الصَّلَوَيْن لا مَحالة، و هما مُكْتَنِفا ذَنَبِ الفَرَس، فكأَنه يأْتي و رأْسُه مع ذلك المكانِ. يقال: صَلَّى الفَرَسُ إذا جاء مُصَلِّياً.

و صَلَوْتُ الظَّهْرَ: ضَرَبْتَ صَلاه أَو أَصَبْتُه بشيء سَهْمٍ أَو غيرِه. و في حديث عليّ أَنه قال: سبق رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، وصَلَّى أَبو بكر و ثَلَّث عُمَر و خَبَطَتْنا فِتْنةٌ فما شاء الله ؛ قال أَبو عبيد: و أَصلُ هذا في الخيلِ فالسابقُ الأَولُ، و المُصَلِّي الثاني، قيل له مُصَلٍّ لأَنه يكونُ عند صَلا الأَوّلِ، و صَلاهُ جانِبا ذَنَبِه عن يمينهِ و شمالهِ، ثم يَتْلُوه الثالثُ. و صَلَى اللَّحْمَ و غيرهُ يَصْلِيهِ صَلْياً: شَواهُ، و صَلَيْتهُ صَلْياً مثالُ رَمَيْتُه رَمْياً و أَنا أَصْلِيهِ صَلْياً إذا فَعَلْت ذلك و أَنْت تُريد أَنْ تَشْوِيَه، فإذا أَرَدْت أَنَّك تُلْقِيه فيها إِلْقاءً كأَنَّكَ تُريدُ الإحْراقَ قلتَ أَصْلَيْته، بالأَلف، إصْلاءً، و كذلك صَلَّيْتُه أُصَلِّيه تَصْلِيةً. التهذيب: صَلَيْتُ اللَّحْمَ، بالتَّخفيفِ، على وَجْهِ الصَلاحِ معناه شَوَيْته، فأَمَّا أَصْلَيْتُه و صَلَّيْتُه فَعَلَى وجْهِ الفَسادِ و الإحْراق؛ و منه قوله: فَسَوْفَ نُصْلِيهِ ناراً، و قوله : و يَصْلَى سَعِيراً. قيل: أَلا يَا اسْلَمِي يَا هِنْدُ، هِنْدَ بَني بَدْرٍ، تَحِيَّةَ مَنْ صَلَّى فُؤَادَكِ بالجَمْرِ؛ أَرادَ أَنَّه قَتَل قومَها فَأَحْرق فؤادها بالحُزْنِ عَلَيهم. و صَلِيَ بالنارِ و صَلِيهَا صَلْياً و صُلِيّاً و صِلِيّاً و صَلىً و صِلاءً و اصْطَلَى بها و تَصَلاَّهَا: قَاسَى حَرَّها، و كذلك الأَمرُ الشَّديدُ. و فُلان لا يُصْطَلَى بنارِه إذا كانَ شُجاعاً لا يُطاق. و في حديث السَّقِيفَة: أَنا الذي لا يُصْطَلَى بنارِهِ؛ الاصْطلاءُ افْتِعالٌ من صَلا النارِ و التَّسَخُّنِ بها أي أَنا الذي لا يُتَعَرَّضُ لحَرْبي.

و أَصْلاهُ النارَ: أَدْخَلَه إيَّاها و أَثْواهُ فيها، و صَلاهُ النارَ و في النَّارِ و على النَّار صَلْياً و صُلِيّاً و صِلِيّاً و صُلِّيَ فلانٌ النارَ تَصْلِيَةً. و في التنزيل العزيز: و مَنْ يَفْعَلْ ذلك عُدْواناً و ظُلْماً فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَاراً. و يروى عن عليّ، رضي الله عنه، أَنه قَرَأَ: و يُصَلَّى سَعِيراً، و كان الكسائيُّ يقرأُ به، و هذا ليسَ من الشَّيِّ إنما هو من إِلْقائكَ إيَّاهُ فيها. و صَلِيتُ النارَ أَي قاسَيْتُ حَرَّها. و يقال: صَلَيْتُ الرَّجُلَ ناراً إذا أَدْخَلْتَه النارَ و جَعَلْتَه يَصْلاهَا، فإن أَلْقَيْتَه فيها إِلْقاءً كأَنَّكَ تُرِيدُ الإحْراقَ قُلت أَصْلَيْته، بالأَلف، و صَلَّيْته تَصْلِيَةً. و الصِّلاءُ و الصَّلَى: اسمٌ للوَقُودِ، تقول: صَلَى النارِ، و قيل: هُما النارُ. و صَلَّى يَدَهُ بالنارِ: سَخَّنَها. و اصْطَلَى بها: اسْتَدْفَأَ. و في التنزيل: لعلكم تَصْطَلُون؛ قال الزجاج : جاءَ في التفسير أَنهم كانوا في شِتاءٍ فلذلك احتاجَ إلى الاصْطِلاءِ. و صَلَّى العَصَا على النارِ و تَصَلاَّها: لَوَّحَها و أَدارَها على النارِ ليُقَوِّمَها و يُلَيِّنَها. و صَلَيْتُ لِفُلانٍ، بالتَّخفيفِ، مثالُ رَمَيْت: و ذلك إذا عَمِلْتَ لَه في أَمْرٍ تُرِيدُ أَن تَمْحَلَ به و تُوقِعَه في هَلَكة، و الأَصلُ في هذا من المَصَالي و هي الأَشْراكُ تُنْصَب للطَّيْرِ و غيرها. و صَلَيْتُه و صَلَيْتُ له: مَحَلْتُ به

و أَوْقَعْتُه في هَلَكَةٍ من ذلك. و أَصْلتِ الفَرسُ إذا استَرْخى صلَواها، و ذلك إذا قرُبَ نتاجُها[1022].
﴿سأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾[1023].
الإعراب المفصّل: تعرب إعراب الآية الكريمة السابعة عشرة. أي سأدخله جهنّم، و هي بدل من الآية المذكورة. سأصليه سقر: السّين: حرف استقبال – تسويف –. أصليه: فعل مضارع مرفوع بالضّمّة، و الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا. و الهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ نصب مفعول به. سقر: مفعول به ثان منصوب بالفتحة، و لم تصرّف «سقر» للتّأنيث و المعرفة لأنّها من أسماء جهنّم [1024].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Je vais le brûler dans le Feu intense (Saqar)[1025].	Je le ferai brûler dans Saqar[1026].
Analyse grammaticale : Je : pron. pers. sg., 1e pers., suj. du v. « vais brûler » - **Vais brûler** : locution verbale : v. auxil. « vais » servant à exprimer un futur proche, 1e pers. du sg., indicat. présent + v. infinitif « brûler » - **Le** : pron. pers. sg., 3e pers., COD. du v. « brûler » - **Dans** : prép., unit le c. « Feu » à « brûler » - **Le** : art. déf., déterm. « Feu » - **Feu** : n. m. sg., c. c. de lieu du v. « brûler » - **Intense** : adj. qual., épithète du nom « Feu ».	**Analyse grammaticale : Je** : pron. pers., 1e pers. du sg., suj. du v. « ferais » - **Le** : pron. pers. m., 3e pers. du sg., suj. du v. infinitif « brûler » - **Ferai brûler** : périphrase factitive : semi-auxil. « ferai », 1epers. Du sg., indicat. Futur simple + v. infinitif « brûler » - **Dans** : prép., unit le c. « Saqar » à « brûler » - **Saqar** : n. propre, c. c. de lieu du v. « brûler ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل «أصلي» مباشرة لمّا قابله بـ *brûler* للدّلالة على «الإحراق و الإفساد و إلزام النّار و الإدخال فيها»، و ذلك تأويل خاطئ؛ لأنّه قابل الصّيغة الفعليّة العربيّة بـ *brûler* صيغةً مصدريّةً،	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل «أصلي» مباشرة لمّا قابله بـ *ferai brûler* للدّلالة على «الإحراق و الإفساد و إلزام النّار و الإدخال فيها».

[1022] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 8/ص ص. 275-278.

[1023] المدثر 26.

[1024] أُنظر بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 12/ص ص. 239 و 241.

[1025] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 576.

[1026] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 646.

و في ذلك تغيير للمعنى. و لو قيل: *je les brûlerai…* ؛أو *je les ferai brûler* لكانت التّرجمة تأويلا.	
تفسير	**تأويل**

كثر – كثّر – استكثر – أكثر
شاهد صيغة الفعل المجرّد[1027]: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا﴾[1028].
شاهد صيغة الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل[1029]: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ وَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾[1030].
شاهد صيغة الفعل المزيد الأخرى على خلاف وزن أفعل[1031]: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ﴾[1032].
ورد الفعل على وزن أفعل مرّتين[1033].
المعنى المعجميّ: الكَثْرَةُ و الكِثْرَةُ و الكُثْرُ: نقيض القلة. التهذيب: و لا تقل الكِثْرَةُ، بالكسر، فإنها لغة رديئة، و قوم كثير و هم كثيرون. الليث : الكَثْرَة نماء العدد. يقال: كَثُرَ الشيءُ يَكْثُر كَثْرَةً، فهو كَثِيرٌ. كَثُرَ الشيءُ كَثارَةً فهو كَثِير و كُثارٌ و كَثْرٌ. و كَثَّر الشيءَ: جعله كثيراً. و أَكْثَر: أَتى بكَثِير، و قيل: كَثَّرَ الشيء و أَكْثَره جعله كَثيراً. و أَكْثَر اللهُ فينا مِثْلَكَ: أَدْخَلَ؛ حكاه سيبويه. و أَكثَر الرجلُ أَي كَثُر مالُه. و في حديث الإِفْك: و لها ضَرائِرُ إِلا كَثَّرْنَ فيها أَي كَثَّرْنَ القولَ فيها و العَنَتَ لها. و كاثَرْتهم فَكَثَرتهم أَي غلبتهم بالكَثْرَةِ. و كاثَرُوهم فَكَثَرُوهُمْ يَكْثُرونَهُمْ: كانوا أَكْثَرَ منهم. و في الحديث: إِنكم لمع خَلِيقَتَيْنِ ما كانتا مع شيء إِلا كَثَّرتاه؛ أَي غَلَبناه بالكَثْرَةِ و كانَتا أَكْثَر منه. و كاثَره الماءَ و اسْتَكْثَره إِياه إِذا أَراد لنفسه منه

[1027] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق ، ص. 596.

[1028] النساء 7.

[1029] الصفحة نفسها.

[1030] الأعراف 86.

[1031] الصفحة نفسها.

[1032] الأنعام 128.

[1033] الصفحة نفسها.

كثيراً ليشرب منه، و إن كان الماء قليلاً. و استكثر من الشيء: رغب في الكثير منه و أكثر منه أيضاً. و قد أكثر النخلُ أي أطْلَعَ[1034].
﴿فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ﴾[1035].
الإعراب المفصّل: الفاء: حرف عطف. أكثروا: فعل ماض مبنيّ على الضّمّ لاتّصاله بواو الجماعة. الواو: ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل. الألف: فارقة. فيها: جارّ و مجرور متعلّق بأكثروا. الفساد: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة [1036].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
et y avaient commis beaucoup de désordre[1037].	Ils n'y faisaient qu'accroître le dégât[1038].
Analyse grammaticale : Et : conj. de coordin ., unit la prop. indép. « y avaient… » à celle qui précède – **Y** : pron. pers., c.c. de lieu du v. « avaient commis » - **Avaient commis** : v. commettre, tr. dir., 3e pers. du plur., indicat. plus-que-parfait – **Beaucoup** : adverbe de quantité, déterminatif de « désordre » - **De** : prép., unit le c. « désordre » à « beaucoup » - **Désordre** : n. m. sg., COD. du v. « avaient commis ».	**Analyse grammaticale : Ils** : pron. pers. m., 3e pers. du plur., suj. du v « faisaient accroître » - **N'…que** : locution qui a pour sens « seulement » et qui exprime la restriction – **Y** : pron. pers., c. c. de lieu du v. « faisaient accroître » - **Faisaient accroître** : auxil. « faisaient » qui, avec « ne… que » exprime la continuité de l'action d' « accroître », indicat. Imparfait, 3e pers. Du plur. + v. infinitif « accroître » - **Le** : art. déf., déterm. « dégât » - **Dégat** : n. m. sg., COD. Du v. infinitif « accroître ».
لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل «أكثروا» مباشرة لمّا قابله بـ *commis beaucoup* للدّلالة على «ضدّ القلّة»، و ذلك تأويل خاطئ؛ لأنّه قابل الصّيغة الفعليّة العربيّة بـ *commis*	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة، و ترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل «أكثروا» مباشرة لمّا قابله بـ *faisaient accroître* للدّلالة على «ضدّ القلّة» ؛ إذ قابل الصّيغة الفعليّة العربيّة بالصّيغة الفعليّة الفرنسيّة

[1034] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 13/ص ص. 26-28.

[1035] الفجر 12.

[1036] أُنظر بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق ، ج. 12/ص ص. 429، 430.

[1037] محمد حميد الله، المرجع السابق ، ص. 593.

[1038] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 678.

فعلا، ما هو و الفعل أكثر بمعنى، و بـ *beaucoup* ظرفا، و في ذلك تغيير للمعنى. و لو قيل: *et y avaient foisonné en désordre* مثلا؛ لكانت التّرجمة تأويلا.	*faisaient accroître* ، الّتي تتكوّن من مساعد الفعل – *faisaient – auxiliaire* و من الصّيغة المصدريّة *accroître* .
تفسير	**تأويل**

نجا – نجّى – تناجى – أنجى

شاهد صيغة الفعل المجرّد[1039]: ﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾[1040].

شاهد صيغة الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل[1041]: ﴿فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ﴾[1042].

شاهد صيغة الفعل المزيد الأخرى على خلاف وزن أفعل[1043]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾[1044].

ورد الفعل على وزن أفعل ثلاثا و عشرين مرّة[1045].

المعنى المعجميّ: النَّجاءُ: الخَلاص من الشيء، نَجا يَنْجُو نَجْواً و نَجاءً، ممدود، و نَجاةً، مقصور، و نَجَّى و اسْتنجى كنَجا. و نَجَوْت من كذا. و الصِّدْقُ مَنْجاةٌ. و أَنْجَيْتُ غيري و نجَّيْته، و قرئ بهما قوله تعالى: فاليوم نُنَجِّيك ببَدَنِكَ؛ المعنى نُنَجِّيك لا بفِعْل بل نُهْلِكُكَ، فأَضْمَر قوله لا بفِعْل؛ قال ابن بري: قوله لا بفعل يريد أَنه إذا نجا الإِنسان ببدنه على الماء بلا فعل فإِنه هالك، لأَنه لم يَفعل طَفْوَه على الماء، و إِنما يطفُو على الماءِ حيّاً بفعله إذا كان حاذقاً بالعَوْم، و نَجَّاهُ الله و أَنْجاه. أَبو العباس في قوله تعالى: إِنّا مُنَجُّوكَ و أَهْلَك؛ أَي نُخَلِّصُك من العذاب و أَهْلَك. و النَّجْوةُ و النَّجاةُ: ما ارتفَع من الأَرض فلم يَعْلُه السَّيلُ فظننته نَجاءَك، و الجمع نِجاءٌ. و قوله تعالى: فاليوم نُنَجِّيك ببَدَنِك؛ أَي نجعلك فوق نَجْوةٍ من الأَرض فنُظْهِرك أَو نُلْقِيك عليها لتُعْرَفَ، لأَنه قال ببدنك و لم يقل برُوحِك؛ قال الزجاج: معناه نُلْقِيكَ عُرياناً لتكون لمن خَلْفَك عِبْرَةً. و يقال: نَجَّى فلان أَرضَه تَنْجِيةً إِذا كبَسها مخافة الغَرَق. ابن الأَعرابي: أَنْجى عَرِقَ، و أَنْجى إِذا شَلَّح، يقال للِّصِّ مُشَلِّح لأَنه يُعَرِّي الإِنسانَ

[1039] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 689.

[1040] يوسف 45.

[1041] الصفحة نفسها.

[1042] الإسراء 67.

[1043] المصدر نفسه، ص. 690.

[1044] المجادلة 9.

[1045] المصدر نفسه، ص ص. ، 689، 690.

من ثيابه. و أَنْجى: كشَفَ الجُلَّ عن ظهر فرسه. و النَّجاء: السُّرْعةُ في السير، و قد نَجــا نَجــاء، ممدود، و هو يَنْجُو في السُّرْعة نَجاء، و هو ناجٍ: سَريعٌ. و نَجَوْتُ نَجاء أَي أَســرَعْتُ و سَــبَقْتُ. و أَنْجَتِ السحابةُ: وَلَّتْ. و حكي عــن أَبــي عبيــد: أَيــن أَنْجَتْــكَ الســماء أَي أَيــنَ أَمطَرَتْــكَ. و أُنْجِيناها بمكان كذا و كذا أَي أُمْطِرْناها. و النَّجُوُ: ما يخرج من البطن من ريح و غائط، و قد نَجا الإِنسانُ و الكلبُ نَجْواً. الكسائي: جلَست على الغائط فما أَنْجَيْتُ. الزجاج: يقال ما أَنْجَى فلان شيئاً، و ما نَجا منذ أَيام أَي لم يأْتِ الغائطَ. و يقال: أَنْجَى أَي أَحدَث. و شرب دَواء فما أَنْجاه أَي ما أَقامه. الأَصمعي: أَنْجَى فلان إِذا جلس على الغائط يَتَغَوَّط. و يقال: أَنْجَى الغــائطُ نَفْسُــه يَنجُــو، و فــي الصحاح: نَجا الغائطُ نَفْسُه. و أَنْجَيْت قَضيباً من الشجرة فَقَطَعْتُه. و أَنْجِني غُصناً من هذه الشــجرة أَي اقْطَعْ لي منها غُصْناً. و النَّجا، مقصور: من قولك نَجَوْتُ جِلدَ البعير عنه و أَنْجَيتُه إِذا سَــلَخْتَه. و نَجا جِلدَ البعير و الناقةِ نَجْواً و نَجاً و أَنْجاه: كشَطَه عنه. و قال علي بن حمزة: يقال نَجَوْت جِلدَ البعير، و لا يقال سَلَخته، و كذلك قال أَبو زيد؛ قال: و لا يقال سَلَخته إِلا في عُنُقه خاصة دون سائر جسده، و قال ابن السكيت في آخر كتابه إِصلاح المنطق: جَلَّدَ جَزُوره و لا يقال سَــلَخه. الفــراء: نَجَوْتُ الدَّواءَ شَربته، و قال: إِنما كنت أَسمع من الدواء ما أَنْجَيْته، و نَجَوْتُ الجِلد و أَنْجَيْتُــه. ابــن الأَعرابــــــــي: أَنْجــــــــاني الــــــــدَّواءُ أَقْعــــــــدَني. و نَجا فلان يَنْجُو إِذا أَحْدَث ذَنْباً أَو غير ذلك. و في حديث الدُّعاء: اللهم بمُحمد نبيِّــك و بمُوســى نَجيِّك؛ هو المُناجِي المُخاطِب للإِنسان و المحدِّث له، و قد تَناجَيا مُناجاة و انْتِجاء. و في الحديث: لا يَتناجى اثنان دون الثالث. و انْتَجى القومُ و تَناجَوْا: تَسارُّوا؛ و نَجَوْتُ الرجل أَنْجُــوه إِذا ناجَيْتَــه. و نَجاه : نكَهه. و نجوْت فلاناً إِذا اســتَنْكَهْته. و أَنْجَــت النخلــة فأَجْنَــتْ؛ حكــاه أَبــو حنيفــة. و استَنْجى الناسُ في كل وجه: أَصابُوا الرُّطب، و قيل: أَكلوا الرطب[1046].

﴿ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ﴾[1047].

<u>الإعراب المفصّل</u>: الفاء: حرف عطف. أنجى: فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بنا. و «نــا» ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع فاعل. و «هم» ضمير الغائبين في محــلّ نصــب مفعول به[1048].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Puis Nous réalisâmes la promesse (qui leur avait été faite). <u>Nous les sauvâmes</u> avec ceux que Nous	bien plus : <u>Nous</u> avérâmes en eux la promesse, et <u>les sauvâmes</u> avec qui Nous voulions, tandis que Nous

[1046] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 14/ص ص. 204-206.

[1047] الأنبياء 9.

[1048] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 7/ص. 190.

voulûmes [sauver]. Et Nous fîmes périr les outranciers[1049].	abolissions les outranciers[1050].
Analyse grammaticale : Nous : pron. pers., 1e pers. du plur., suj. du v. « sauvâmes » - **Les** : pron. pers. plur., 3e pers., COD. du v. « sauvâmes » - **Sauvâmes** : v. sauver, tr. dir., 1e pers. du plur., indicat. passé simple.	**Analyse grammaticale : Nous :** pron. pers. ,1e pers. du plur., suj. du v. « sauvâmes » - **Les** : pron. pers. plur., 3e pers., COD. du v. « sauvâmes » - **Sauvâmes** : v. sauver, tr. dir., 1e pers. du plur., indicat. passé simple.
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل «أنجى» مباشرة لمّا قابله بـ *sauvâmes* للدّلالة على «الخلاص من الشّيء».	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل «أنجى» مباشرة لمّا قابله بـ *sauvâmes* للدّلالة على «الخلاص من الشّيء».
تأويل	**تأويل**

نزل – نزّل – تنزّل – أنزل
شاهد صيغة الفعل المجرّد[1051]: ﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ﴾[1052].
شاهد صيغة الفعل المزيد على خلاف وزن أفعل[1053]: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾[1054].
شاهد صيغة الفعل المزيد الأخرى على خلاف وزن أفعل[1055]: ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ﴾[1056].
ورد الفعل على وزن أفعل مئة و ثلاثا و ثمانين مرّة[1057].
المعنى المعجميّ: النُّزُول: الحلول، و قد نَزَلَهم و نَزَل عليهم و نَزَل بهم يَنْزِل نُزُولاً و مَنْزَلاً و مَنْزِلاً، بالكسر شاذ. و تَنَزَّله و أَنْزَله و نَزَّله بمعنىً. قال سيبويه: و كان أَبو عمرو يفرُق بين

[1049] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 322.

[1050] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 341.

[1051] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 694.

[1052] الإسراء 105.

[1053] الصفحة نفسها.

[1054] البقرة 176.

[1055] المصدر نفسه، ص. 695.

[1056] آل عمران 93.

[1057] المصدر نفسه، ص ص. 695 – 697.

نَزَّلْت و أَنْزَلْت و لم يذكر وجهَ الفَرْق؛ قال أَبو الحسن: لا فرق عندي بين نَزَّلْت و أَنزلت إِلا صيغة التكثير في نزَّلت في قراءة ابن مسعود: و أَنزَل الملائكة تَنْزِيلاً؛ أَنزل: كنَـزَّل. و أَنزَلـه غيـرُه و استنزله بمعنى، و نزَّله تنزيلاً، و التنزيل أَيضاً : الترتيبُ. و التنزُّل: النُّزول في مُهْلـة. و فـي الحديث: إِن الله تعالى و تقدّس يَنزِل كل ليلة إِلى سماء الدنيا؛ النُّزول و الصُّعود و الحركـة و السكونُ من صفات الأَجسام، و الله عز و جل يتعالى عن ذلك و يتقدّس، و المراد بـه نُـزول الرحمة و الأَلطافِ الإِلهية و قُرْبها من العباد. و في حديث الجهاد: لا تُنْزِلْهم على حُكْم الله و لكـن أَنزِلْهم على حُكْمِك أَي إِذا طَلَب العدوُّ منك الأَمان و الذِّمامَ على حكم اللّه فلا تُعْطـيهم، و أَعطِهـم على حكمك، فإِنك ربَّما تخطئ في حكم الله تعالى أَو لا تفي به فتأْثَم. يقال: نزلْت عـن الأَمـر إِذا تركتَه كأَنك كنت مستعلياً عليه مستولياً. و نَزَل من عُلْوٍ إِلى سُفْل: انحدر. و نَزَّل القـومَ: أَنْـزَلهم المَنازل. و نزَل القومُ: أَتَوْا مِنَى[1058]. ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾[1059]. **الإعراب المفصّل:** أنزل: فعل ماض مبنيّ على الفتح، و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. السّكينة: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة[1060].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
C'est Lui qui a fait descendre la quiétude dans les cœurs des croyants afin qu'ils ajoutent une foi à leur foi[1061].	Lui qui fait descendre la sérénité au cœur des croyants pour que, déjà croyants, ils grandissent dans la croyance[1062].
Analyse grammaticale : C'est… qui : gallicisme, met en relief le suj. « Lui » - **Lui** : pron. pers. m. sg., 3e pers., suj. du v. «a fait » - **A fait descendre** : périphrase factitive : semi-auxil. « a fait », 3e pers. du sg., indicat. passé composé + v. infinitif « descendre » - **La** : art. déf., déterm. « quiétude » - **Quiétude** : n. f. sg., suj. du v. infinitif « descendre ».	**Analyse grammaticale : Lui** : pron. pers. (mis pour « Dieu »), m. sg., 3e pers., antécédent de « qui » - **Qui** : pron. rel., a pour antécéd. « Lui », suj. du v. « fait » - **Fait descendre** : périphrase factitive : semi-auxil. « fait », 3e pers. du sg., indicat. présent + v. infinitif « descendre » - **La** : art. déf., déterm. « sérénité » - **Sérénité** : n. f. sg., suj. du v. infinitif « descendre ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة، و تـرجم	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة، و تـرجم

[1058] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 14/ص ص. 237، 238.

[1059] الفتح 4.

[1060] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 11/ص. 124.

[1061] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 511.

[1062] Jacques Berque, *op. cit*., p. 555.

تأويل	تفسير
حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل «أنزل» ، كما أضمر التّفسير بالإيحاء لمّا قابله بـــــــــــــــــــــــــــ *a fait descendre* بدل مقابلته بـــــــــــــــ *a fait instaurer* ؛ لأنّ الفعل «أنزل» يدلّ هنا على «الإثبات و الحلول»، و الدّليل على ذلك أنّه يتعدّى في الآية بحرف «في» لا بحرف «إلى» أو «الأم».	حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، غير أنّه أخطأ تأويل المعنى الأصليّ للفعل «أنزل» مباشرة لمّا قابله بـــــ *fait descendre* ؛ لأنّ الفعل «أنزل» يدلّ هنا على «الإثبات و الحلول» ، و الدّليل على ذلك أنّه يتعدّى في الآية بحرف «في» لا بحرف «إلى» أو «الأم»، فلو قيل: *a fait instaurer*؛ لكان ذلك تأويلا. أما و قد جعل الفعل *fait descendre* يتعدّى إلى *cœur* بـ *au* ؛ فهذا دليل أنّه «أنزل إلى» من الهبوط، لا «أنزل في» من الحلول؛ و هو تأويل خاطئ.

جـ – 2 – جـ – الأفعال الّتي ورد منها المجرّد مع أربع صيغ من صيغ المزيد:

أذن – أذّن – تأذّن – استأذن – آذن
<u>شاهد صيغة الفعل المجرّد</u>[1063]: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ آَللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾[1064].
<u>شاهد صيغة الفعل المزيد الأولى على خلاف وزن أفعل</u>[1065]: ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾[1066].
<u>شاهد صيغة الفعل المزيد الثّانية على خلاف وزن أفعل</u>[1067]: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ﴾[1068].

[1063] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 25.

[1064] يونس 59.

[1065] الصفحة نفسها.

[1066] الأعراف 44.

[1067] الصفحة نفسها.

شاهد صيغة الفعل المزيد الثّالثة على خلاف وزن أفعل[1069]: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾[1070].

ورد الفعل على وزن أفعل خمس مرّات[1071].

المعنى المعجميّ: أَذِنَ بالشيء إِذْناً و أَذَناً و أَذانةً: عَلِم. و في التنزيل العزيز : فأْذَنوا بحَرْبٍ من الله و رسوله؛ أَي كونوا على عِلْمٍ. و آذَنَه الأَمرَ و آذَنه به: أَعْلَمَه، و قد قُرِئ: فآذِنوا بحربٍ من الله؛ معناه أَي أَعْلِمُوا كلَّ مَن لم يترك الرِّبا بأَنه حربٌ من الله و رسوله. و يقال: قد آذَنْتُه بكذا و كذا، أُوذِنُه إِيذاناً و إِذْناً إِذا أَعْلَمْتَه، و من قرأَ فأْذَنُوا أَي فانْصِتُوا. و يقال: أَذِنْتُ لفلانٍ في أَمر كذا و كذا آذَنُ له إِذْناً، بكسر الهمزة و جزمِ الذال، و اسْتَأْذَنْتُ فلاناً اسْتِئْذاناً . وأَذَّنْتُ: أَكْثَرْتُ الإِعْلامَ بالشيء. و الأَذانُ: الإِعْلامُ. و آذَنْتُكَ بالشيء: أَعْلَمْتُكه. و آذَنْتُه: أَعْلَمتُه. قال الله عز وجل: فقل آذَنْتُكم على سواءٍ. و أَذِنَ به إِذْناً: عَلِمَ به. و حكى أَبو عبيد عن الأَصمعي: كونوا على إِذْنِهِ أَي على عِلْمٍ به. و يقال: أَذِنَ فلانٌ يأْذَنُ به إِذْناً إِذا عَلِمَ. و قوله عز وجل: و إِذ تأَذَّنَ ربُّكم لئن شَكرتُم لأَزيدنَّكم؛ معناه و إِذ عَلِمَ ربُّكم. و قوله عز و جل: و ما هُمْ بِضارِّينَ به من أَحدٍ إِلاَّ بإِذْنِ الله؛ معناه بِعِلْمِ الله، و الإِذْنُ ههنا لا يكون إِلاَّ من الله، لأَن الله تعالى و تقدَّس لا يأْمر بالفحشاء من السحْرِ و ما شاكَلَه. و يقال: فَعلْتُ كذا و كذا بإِذْنِه أَي فعلْتُ بعِلْمِه، و يكون بإِذْنِه بأَمره. و فَعَلَه بإِذْني و أَذَني أَي بِعِلْمي. و أَذِنَ له في الشيءِ إِذْناً : أَباحَهُ له. و اسْتَأْذَنَه: طَلَب منه الإِذْنَ. و أَذِنَ له عليه: أَخَذَ له منه الإِذْنَ. و أَذِنَ له أَذَناً: اسْتَمَعَ. و في الحديث: ما أَذِنَ اللهُ لشيءٍ كأَذَنِهِ لِنَبيٍّ يَتَغَنَّى بالقرآن؛ قال أَبو عبيد: يعني ما استمَعَ اللهُ لشيء كاستِماعِهِ لِنَبيٍّ يتغنَّى بالقرآن أَي يتْلوه يَجْهَرُ به. يقال: أَذِنْتُ للشيء آذَنُ له أَذَناً إِذا استمَعْتَ له. و قوله عز و جل: و أَذِنَتْ لِربِّها و حُقَّتْ؛ أَي اسْتَمعَتْ. و آذَنَني الشيءُ: أَعْجَبَنِي فاستَمعْتُ له. و أَذِنَ للَّهوْ: اسْتَمع و مالَ. و أَذانُ الصلاة: معروف، و الأَذِينُ مثله، و قد أَذَّنَ أَذاناً و أَذَّنَ المُؤَذِّن تأْذيناً. و الأَذانُ: اسمُ التأْذين، كالعذاب اسم التّعذيب. قال ابن الأَثير: و قد ورد في الحديث ذكر الأَذان، و هو الإعلام بالشيء؛ يقال منه: آذَنَ يُؤْذِن إِيذاناً، و أَذّنَ يُؤَذّن تأْذِيناً، و المشدّدُ مخصوصٌ في الاستعمال بإعلام وقت الصلاة. و الأَذانُ: الإقامةُ. و يقال: أَذَّنْتُ فلاناً تأْذيناً أَي رَدَدْتُه، قال: و هذا حرفٌ غريب. و أَذَّنَ الرجلَ: ردَّه و لم يَسْقِه. و قيل: أَذَّنه نَقَر أُذُنَه. و تَأَذَّنَ لَيَفعَلَنَّ أَي أَقسَم. و تَأَذَّنْ أَي أَعْلم كما تقول تَعَلَّم أَي اعْلَم. و قوله عز و جل: و إِذ تأَذَّنَ ربُّك؛ قيل: تَأَذَّن تأَلَّى، و قيل: تأَذَّنَ أَعْلَم؛ هذا قول الزجاج. الليث: تأَذَّنْتُ لأَفعلنَّ كذا و كذا يراد به إِيجابُ الفعل، و قد آذَنَ و تأَذَّنَ بمعنىً، كما يقال: أَيْقَن و تَيَقَّنَ . و يقال: تأَذَّنَ الأَميرُ في الناس إِذا

[1068] الأعراف 167.

[1069] الصفحة نفسها.

[1070] النور 59.

[1071] الصفحة نفسها.

نادى فيهم، يكون في التهديد و النَّهيْ، أي تقدَّم و أَعْلَمَ. و المُؤْذِنُ: مثل الذاوي، و هو العودُ الذي جَفَّ و فيه رطوبةٌ. و آذَنَ العُشْبُ إذا بَدَأَ يجِفّ، فتَرى بعضَه رطْباً و بعضه قد جَفّ. يقال: أَذَن الثُّمامُ إذا خرجت أَذَنَتُه. ابن شميل: أَذِنْتُ لحديث فلان أي اشتهيته، و أَذِنْتُ لرائحة الطعام أي اشتهيته. و أَذَّن بإرسالِ إبِلِه أي تكلمّ به، و أَذَّنُوا عنِّي أَوَّلها أي أَرسلوا أَوَّلها[1072].
﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾[1073].
الإعراب المفصّل: آذنتكم: فعل ماضي مبنيّ على السّكون لاتّصاله بضمير الرّفع المتحرّك، و التّاء ضمير المتكلّم مبنيّ على الضّمّ في محلّ رفع فاعل. و الكاف ضمير المخاطبين مبنيّ على الضّمّ في محلّ نصب مفعول به. الميم: علامة جمع الذّكور[1074].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Si ensuite ils se détournent dis alors : «Je vous ai avertis en toute équité…[1075].	S'ils se détournent, dis : «Je vous ai avertis tous à égalité…[1076].
Analyse grammaticale : Je : pron. pers., 1e pers. du sg., suj. du v. « ai avertis » - **Vous** : pron. pers. plur., 2e pers., COD. du v. « ai avertis » - **Ai avertis** : v. avertir, tr. dir., 1e pers. du sg., indicat. passé composé.	**Analyse grammaticale : Je** : pron. pers., 1e pers. du sg., suj. du v. « ai avertis » - **Vous** : pron. pers. plur., 2e pers., COD. du v. « ai avertis » - **Ai avertis** : v. avertir, tr. dir., 1e pers. du sg., indicat. passé composé.
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل «آذن» مباشرة لمّا استعمل *ai avertis* للدّلالة على «الإعلام».	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، و تأوّل المعنى الأصليّ للفعل «آذن» مباشرة لمّا استعمل *ai avertis* للدّلالة على «الإعلام».
تأويل	**تأويل**

عجل – عجّل – تعجّل – استعجل – أعجل
شاهد صيغة الفعل المجرّد[1077]: ﴿قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾[1078].

[1072] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 1/ص ص. 78-80.

[1073] الأنبياء 109.

[1074] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 7/ص. 272.

[1075] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 331.

[1076] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 350.

[1077] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 447.

[1078] طه 84.

شاهد صيغة الفعل المزيد الأولى على خلاف وزن أفعل[1079]: ﴿لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا﴾[1080].
شاهد صيغة الفعل المزيد الثّانية على خلاف وزن أفعل[1081]: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾[1082].
شاهد صيغة الفعل المزيد الثّالثة على خلاف وزن أفعل[1083]: ﴿بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[1084].
ورد الفعل على وزن أفعل مرّة واحدة[1085].
المعنى المعجميّ: العَجَلُ و العَجَلة: السرْعة خلاف البُطْء. و أَعجَله و عَجَّله تعجيلاً إذا اسْتَحَثَّه، و قد عَجِلَ عَجَلاً و عَجَّل و تَعجَّل. و اسْتَعْجَل الرجلَ: حَثَّه و أَمره أَن يَعْجَل في الأَمر. و مَرَّ يَسْتَعْجِل أَي مَرَّ طالباً ذلك من نفسه مُتَكَلِّفاً إِياه. و قوله تعالى: و ما أَعْجَلك عن قَومِك؛ أَي كيف سَبَقْتَهم. يقال : أَعْجَلَني فَعَجَلْتُ له. و اسْتَعْجَلْته أَي تقدَّمته فَحَمَلْتُه على العَجَلة. و اسْتَعْجَلْته: طَلَبْت عَجَلَته. و عَجِلَه: سَبَقَه. و أَعْجَلَه: اسْتَعْجَلَه. و في التنزيل العزيز : أَعَجِلْتُم أَمْرَ رَبِّكم؛ أَي أَسْبَقْتُم. قال الفراء: تقول عَجِلْتُ الشيءَ أَي سَبَقْتُه، و أَعْجَلْته اسْتَحْثَثْته. و أَما قوله عز و جل: و لو يُعَجِّل اللهُ للناس الشَّرَّ اسْتِعْجالَهم بالخير لقُضي إِليهم أَجَلُهُم؛ فمعناه لَوْ أُجِيبَ الناسُ في دعاء أَحدهم على ابنه و شبيهه في قوله: لَعَنَك اللهُ و أَخْزاك اللهُ و شِبْهه، لَهَلَكوا. و قال الأَزهري: فَوَرَدَتْ تَعْجَل عن أَحْلامِها ؛ معناه تَذْهَب عُقولُها، و عَدَّى تَعْجَل بعن لأَنها في معنى تَزِيغُ، و تَزِيغُ متعدِّية بعَنْ. و المِعْجال من الحوامل التي تضع ولدَها قبل إِناه، و قد أَعْجَلَتْ، فهي مُعْجِلةٌ، و الوَلَدُ مُعْجَلٌ. و تعَجَّلْتُ من الكِراءِ كذا و كذا، و عجَّلْت له من الثَّمن كذا أَي قَدَّمْت[1086].
﴿وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى﴾[1087].
الإعراب المفصّل: و ما أعجلك. الواو: استئنافيّة. ما: اسم استفهام بمعنى اللّوم و الإنكار مبنيّ على السّكون في محلّ رفع مبتدأ. أعجلك: فعل ماض مبنيّ على الفتح، و الفاعل ضمير مستتر فيه

[1079] الصفحة نفسها.
[1080] الكهف 58.
[1081] الصفحة نفسها.
[1082] البقرة 203.
[1083] الصفحة نفسها.
[1084] الأحقاف 24.
[1085] الصفحة نفسها.
[1086] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 10/ص ص. 46-48.
[1087] طه 83.

جوازا تقديره هو. الكاف: ضمير المخاطب مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به. و الجملة الفعليّة «أعجلك» في محلّ رفع خبر «ما»[1088].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
«Pourquoi Moïse t'es-tu hâté de quitter ton peuple ?»[1089].	«Moïse, qu'est-ce qui te presse en avant de ton peuple ?»[1090].
Analyse grammaticale : T'es hâté : v. pronominal réfléchi « se hâter », 2e pers. du sg., indicat. passé composé – **Tu** : pron. pers., 2e pers. du sg., suj. inversé du v. « t'es hâté » (interrogation) – **De** : prép., unit le c. « quitter » au v. « se hâter » - **Quitter** : v. à linfinitif, c. du v. « t'es hâté ».	**Analyse grammaticale : Qu'est-ce qui** : périphrase interrogative, suj. du v. « presse » - **Te** : pron. pers. sg., 2e pers., COD. du v. « presse » - **Presse** : v. presser, tr. dir., 3e pers. du sg., indicat. présent.
تأوّل المترجم المعنى الأصليّ للفعل «أعجل»، كما أضمر تفسير معناه بالإيحاء لمّا استعمل *es hâté* للدّلالة على «خلاف البطء و السّبق»، بدل استعمال *es précipité* مثلا، غير أنّه لم يدرك المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية؛ إذ ترجم الفعل المزيد ترجمة الفعل المجرّد لمّا أورد موسى بما يدلّ عليه في اللّغة الفرنسيّة فاعلا بدل إيراده مفعولا به، و سبب ذلك إنّه استعمل صيغة يُصَرَّفُ فيها الفعل مع ضمير الفاعل – *pronominal* –. ثمّ إنّه قابل الصّيغة الفعليّة العربيّة بصيغة فعليّة فرنسيّة + صيغة مصدريّة *quitter*؛ و في ذلك تغيير للمعنى.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أعجل» بالإيحاء لمّا استعمل *presse* للدّلالة على « خلاف البطء و السّبق »، بدل استعمال *hâte* مثلا.
تفسير	**تأويل**

[1088] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 7/ص. 134.

[1089] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 317.

[1090] Jacques Berque, *op. cit*., p. 334.

غشي – غشّى – تغشّى – استغشى – أغشى
شاهد صيغة الفعل المجرّد[1091]: ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾[1092].
شاهد صيغة الفعل المزيد الأولى على خلاف وزن أفعل[1093]: ﴿فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى﴾[1094].
شاهد صيغة الفعل المزيد الثّانية على خلاف وزن أفعل[1095]: ﴿فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ﴾[1096].
شاهد صيغة الفعل المزيد الثّالثة على خلاف وزن أفعل[1097]: ﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا﴾[1098].
ورد الفعل على وزن أفعل أربع مرّات[1099].
المعنى المعجميّ: الغِشاءُ: الغِطاءُ. غَشَّيْت الشيءَ تَغْشِية إذا غَطَّيْته. و على بَصَره و قَلْبِه غَشْوٌ و غَشْوةٌ و غُشْوة و غِشْوة و غِشاوةٌ و غَشَاوَة و غُشاوةٌ و غاشِيةٌ و غُشْية و غُشاية و غِشايةٌ؛ هذه الثلاث عن اللحياني، أَي غِطاءٌ. و الغِشاوةُ: ما غَشِيَ القَلْبَ من الطَّبَع. و قال بعضهم: الغِشاوةُ جِلْدةٌ غُشِّيَتِ القَلْبَ فإِذا انْخَلَعَ منها القَلْب ماتَ صاحبُه. تقول: غَشَّيْت الشيءَ تَغْشِيةً إذا غَطَّيْته، و قد غَشَّى اللهُ على بَصَرِه و أَغْشى؛ و منه قوله تعالى: فأَغْشَيْناهم فهم لا يُبْصِرُون. و غَشِيَه الأَمْرُ و تغَشَّاه و أَغْشَيْته إِيَّاه و غَشَّيْته. و في التنزيل العزيز: يُغْشِي الليلَ النهارَ. و قال اللحياني: و قرئ يُغَشِّي الليلَ النهارَ، قال: و قرئ في الأَنْفال: يُغْشِيكُم النُّعاسَ، و يُغَشِّكم النعاسَ، و يَغْشاكُم النُّعاسُ. و قوله تعالى: هل أَتاكَ حديث الغاشِيَة؛ قيل: الغاشِيَة القيامة لأَنها تَغْشى الخَلْق بأَفْزاعِها، و قيل: الغاشِية النارُ لأَنَّها تَغْشى وجُوه الكُفَّار. و غِشاءُ كلِّ شيءٍ: ما تَغَشَّاه كغِشاءِ القَلْب و السَّرْجِ و الرَّحْلِ و السَّيْفِ و نحوِها. و اسْتَغْشى ثِيابَه و تَغَشَّى بها: تَغَطَّى بها كَيْ لا يُرَى و لا يُسْمَع. و في التنزيل العزيز: و اسْتَغْشَوْا ثِيابَهُم. و قال تعالى: أَلا حينَ يَسْتَغْشُون ثيابَهُم و قيل: إِنَّ طائفة من المنافقين قالوا إذا أَغْلَقْنا أَبوابَنا و أَرْخَيْنا سُتُورَنا و اسْتَغْشَيْنا ثِيابَنا و ثَنَيْنا صُدُورَنا على عداوة محمد، صلى الله عليه و سلم كيف يَعْلَمُ بنا؟ فأَنزل اللهُ تعالى: أَلا حين يَسْتَغْشُون ثِيابَهُم يَعْلم ما يُسِرُّونَ و ما يُعْلِنُون؛ اسْتَغْشى بثَوْبِه و تَغَشَّى أَي تَغَطَّى. و غُشِي عليه غَشْيَةً و غَشْياً و غَشَياناً: أُغْمِيَ، فهو

[1091] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 498.

[1092] طه 78.

[1093] الصفحة نفسها.

[1094] النجم 54.

[1095] الصفحة نفسها.

[1096] الأعراف 189.

[1097] الصفحة نفسها.

[1098] نوح 7.

[1099] الصفحة نفسها.

مَغْشِيٌّ عليه. و غَشِيَهُ غِشْياناً: أَتاه و أَغْشاهُ إِيَّاهُ غيرُه. و غَشِيَ المرأَةَ غِشْياناً: جامَعَها. و قوله تعالى: فلما تَغَشَّاها حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً فَمرَّتْ به؛ كناية عن الجِماع. يقال: تغَشَّى المرأَة إذا عَلاها، و تجَلَّلها مثله. و غَشِيَ الشيء إذا لابَسَه. و قوله: و تَغْشى أَنامِلَه أَي تسْتُرها، و قولُه: غَشِيَتْهُم الرَّحْمَة و غَشِيَها أَلْوانٌ أَي تعْلوُها. و قوله: فلا يَغْشَنا في مساجدنا، و قوله: و إِن غشِينَا من ذلك شيءٌ من القَصد إِلى الشيءِ و المُباشَرَة[1100].

﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾[1101].

الإعراب المفصّل: أغشينا: فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بنا. و «نا» ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع فاعل. الهاء: ضمير متّصل في محلّ نصب مفعول به. الميم: علامة جمع الذّكور[1102].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
et Nous mettrons une barrière devant eux et une barrière derrière eux ; Nous les recouvrirons d'un voile : et voilà qu'ils ne pourront rien voir[1103].	Nous qui avons posé une barrière devant eux, derrière eux une autre barrière, et les occultons de sorte qu'ils ne distinguent plus rien[1104].
Analyse grammaticale : Nous : pron. pers., 1e pers. du plur., suj. du v. « recouvrirons » - **Les** : pron. pers. plur., 3e pers., COD. du v. « recouvrirons » - **Recouvrirons** : v. recouvrir, tr. dir., 1e pers. du plur., indicat. futur simple - **D'** : prép., unit le c. « voile » à « recouvrirons » - **Un** : art. indéf., déterm. « voile » - **Voile** : n. m. sg., c. c. de moyen du v. « recouvrirons ».	**Analyse grammaticale : Nous** : pron. pers., 1e pers. du plur., suj. du v. « occultons » - **Les** : pron.pers. plur., 3e pers. , COD. du v. « occultons » - **Occultons** : v. occulter, tr. dir., 1e pers. du plur., indicat. présent.
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أغشى» بالإيحاء لمّا استعمل *recouvrirons* للدّلالة على «التّغطية»، بدل استعمال	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أغشى» بالإيحاء لمّا استعمل *occultons* للدّلالة على «التّغطية»، بدل استعمال

[1100] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 11/ص ص. 53، 54.

[1101] يس 9.

[1102] أُنظر بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 9/ص ص. 432، 433.

[1103] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 440.

[1104] Jacques Berque, *op. cit*., p. 471.

couvrirons أو *envelopperons* مـــثلا.	*couvrirons* أو *envelopperons* مـــثلا.
تأويل	**تأويل**

II – التّسمية:

أغفل[1105]
ورد الفعل مرّة واحدة[1106].
المعنى المعجميّ: غَفَلَ عنه يَغْفُلُ غُفولاً و غَفْلةً و أَغْفَلَه عنه غيرُه و أَغْفَلَه: تركَه و ســها عنــه. و **أَغْفَلْتُ** الرجل: أَصبْتُه غافلاً، و على ذلك فسر بعضهم قوله عز و جل: و لا تُطِعْ من **أَغْفَلْنا** قلْبَه عن ذِكْرِنا. و سئل أَبو العباس عن هذه الآية فقال: مَنْ جَعَلْناه غافلاً، **و كلام العرب أَكثرُه أَغْفَلْتــه سمّيته غافِلاً، و أَحْلَمْتُه سمّيته حَليماً، قال : وفعلَ هو و أَفْعَلته أَنا، أَكثرُ اللغة ذهَب و أَذْهَبْته، هذا أَكثر الكلام،** و فَعَّلْت أَكْثَرْتُ ذلك فيه مثل غَلَّقْت الأَبواب و أَغْلَقْتها، و أَفْعَلْتُ يَجيءُ مكانَ فَعَّلْت مثل مَهَّلْتُه و أَمْهَلْته و وَصَّيْتُ و أَوْصَيْتُ و سَقَّيْتُ و أَسْقَيْتُ. و في حديث أَبي موسى: لعَلَّنا أَغْفَلْنا رسولَ الله، صلى الله عليه و سلم، يَمينَه أَي جَعَلْناه غافلاً عن يمينه بسبب سُؤَالِنا. و التَّغافُلُ: تَعمُّدُ الغَفْلــة علــــى حــــدٍّ مــــا يجــــيء عليــــه هــــذا النحــــو. و تَغَافَلْت عنه و تغفَّلْتُه إذا اهْتَبَلْتَ غَفْلَتَه. ابن السكيت: يقال قد غَفَلْــت فيــه و أَغْفَلْتُــه. و حكــى اللحياني: أَرض أَغْفالٌ كأَنهم جعلوا كل جزء منها غُفْلاً. و بلادٌ أَغْفالٌ: لا أَعلام فيها يُهتدى بهــا، و كــــذلك كــــل مــــا لا ســــمة عليــــه مــــن الإِبــــل و الــــدواب. و دابّة غُفْل: لا سمة عليها. و ناقة غُفْل: لا تُوسَم لئلا تَجِب عليها صدقة؛ و قــد أَغْفَلْتُهــا إذا لــم تَسِمْها[1107].
﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾[1108].
الإعراب المفصّل: أغفلنا قلبه: الجملة: صلة الموصول لا محلّ لها. أغفل: فعل ماض مبنيّ علــى السّكون لاتّصاله بنا، و «نا» ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل. قلبه: مفعول به منصوب بالفتحة، و الهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ جرّ بالإضافة[1109].

[1105] و هو فعل صنّفته نجاة عبد العظيم الكوفيّ ضمن باب مصادفة الشّيء على صفة معتمدة في مذهبها على تفسير البحر المحيط [أُنظر نجــاة عبد العظيم الكوفي، المرجع السّابق، ص. 291.]، و أمّا منحانا فيعتمد على ما ورد في اللّسان بحسب التّأويل، و هو ما ينبغي للفعل الثّلاثــيّ المزيد بالهمزة، على نحو أكثر كلام العرب.

[1106] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 503.

[1107] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 11/ص. 67.

[1108] الكهف 28.

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Et n'obéis pas à celui dont Nous avons rendu le cœur inattentif à Notre Rappel, qui poursuit sa passion et dont le comportement est outrancier[1110].	Ne cède pas à celui dont Nous avons rendu le cœur indifférent à Notre Rappel, sectateur de ses passions, et de qui le comportement n'est qu'outrance[1111].
Analyse grammaticale : Dont : pron. rel., a pour antécéd. « celui », c. du n. « cœur » - **Nous** : pron. pers., 1e pers. du plur., suj. du v. « avons rendu » - **Avons rendu** : v. copule, 1e pers. du plur., indicat. passé composé – **Le** : art. déf. , déterm. « cœur » - **Cœur** : n. m. sg., COD. du v. « avons rendu » - **Inattentif** : adj. qual., attribut du COD. « cœur ».	**Analyse grammaticale : Dont** : pron. rel., a pour antécéd. « celui », c. du n. « cœur » - **Nous** : pron. pers., 1e pers. du plur., suj. du v. « avons rendu » - **Avons rendu** : v. copule, 1e pers. du plur., indicat. passé composé – **Le** : art. déf., déterm. « cœur » - **Cœur** : n. m. sg., COD. du v. « avons rendu » - I**ndifférent** : adj. qualif., attribut du COD. « cœur ».
لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّسمية، إذ أخطأ تأويل الفعل«أغفل» لمّا قابله بـ *avons rendu* للدّلالة على «السّهو»؛ فهذه ترجمة الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية. أمّا المراد فهو ترجمة المعنى الثّانويّ المطلوب من قبيل أن يكون أصل المسند ممّا يسمّي به المسندُ إليه المفعولَ به؛ فلو قال: *ceux dont nous avons qualifié le cœur inattentif* أو *ceux dont nous avons infifférencié le cœur par attribution/qualification…*؛ لأدّى المعنى الثّانويّ.	لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّسمية، إذ أخطأ تأويل الفعل«أغفل» لمّا قابله بـ *avons rendu* للدّلالة على «السّهو»؛ فهذه ترجمة الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية. أمّا المراد فهو ترجمة المعنى الثّانويّ المطلوب من قبيل أن يكون أصل المسند ممّا يسمّي به المسندُ إليه المفعولَ به؛ فلو قال: *ceux dont nous avons qualifié le cœur indifférent* أو *ceux dont nous avons infifférencié le cœur par attribution/qualification…*؛ لأدّى المعنى الثّانويّ.
تفسير	**تفسير**

1109 بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 6/ ص. 375.

1110 محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية ص. 297.

1111 Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 310.

III – التّمكين:

أسمع
ورد الفعل ثلاث عشرة مرّة[1112].
المعنى المعجميّ: السَّمْعُ: حِسُّ الأُذن. و في التنزيل: أَو أَلقى السمْع و هو شهيد؛ و قال ثعلب: معناه خَلا له فلم يشتغل بغيره؛ و قد سَمِعَه سَمْعاً و سِمْعاً و سَماعاً و سَماعةً و سَماعِيةً . قال اللحياني: و قال بعضهم السَّمْعُ المصدر، و السِّمع: الاسم. و السَّمْعُ أَيضاً: الأُذن، و الجمع أَسْماعٌ. ابن السكيت: السَّمْعُ سَمْعُ الإِنسان و غيره، يكون واحداً و جمعاً. و سَمَّعه الخبر و **أَسْمعه** إِيّاه. و قوله تعالى: إِنْ تُسْمِعُ إِلا من يؤْمِنُ بآياتنا؛ أَي ما تُسمع إِلا من يؤمن بها، و أَراد بالإِسماعِ ههنا القبول و العمل بما يسمع، لأَنه إذا لم يقبل و لم يعمل فهو بمنزلة من لم يسمع. و سَمَّعَه الصوت و أَسمَعه: اسْتَمَعَ له. و قوله: أَبْصِرْ به و أَسْمِعْ أَي ما أَبْصَرَه و ما أَسْمَعَه على التعجب. و سَمَّعَ به: أَسمَعَه القبيحَ و شَتَمَه. و تَسامَعَ به الناسُ و أَسمَعَه الحديثَ و أَسمَعَه أَي شتَمه. و أَسمَعَ الدلوَ: جعل لها عروة في أَسفلها من باطن ثم شدّ حبلاً إِلى العَرْقُوةِ لتخف على حاملها، و قيل: المِسْمَعُ عُروة في داخل الدلو بإِزائها عروة أُخرى، فإِذا استثقل الشيخ أَو الصبي أَن يستقي بها جمعوا بين العروتين و شدوهما لتخِفّ و يَقِلَّ أَخذها للماء، يقال منه: أَسْمَعْتُ الدلو. و المِسْمَعانِ: جانبا الغَرْب. و المِسمَعانِ: الخَشَبتانِ اللتان تُدْخَلانِ في عُرْوَتي الزَّبِيلِ إِذا أُخرج به التراب من البئر، و قد أَسْمَعَ الزَّبِيلَ. قال الأَزهريّ: و سمعت بعض العرب يقول للرجلين اللذين ينزعان المِشْآة من البئر بترابها عند احتفارها: أَسْمِعا المِشآة أَي أَبيناها عن جُول الركية و فمها[1113].
﴿فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ﴾[1114].
الإعراب المفصّل: لا تسمع: لا: نافية لا عمل لها. تسمع: فعل مضارع مرفوع بالضّمّة، و الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. الموتى: مفعول به أوّل منصوب، و علامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتّعذّر، و قد شبّهوا بالموتى و هم أحياء. و لا تسمع الصّمّ الدّعاء: معطوفة بالواو على «لا تسمع الموتى» و تعرب إعرابها. و علامة نصب «الصّمّ» الفتحة الظّاهرة على آخره. الدّعاء، أي النّداء: مفعول به ثان منصوب بالفتحة[1115].

[1112] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 359.

[1113] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 7/ص ص. 255-258.

[1114] الروم 52.

[1115] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 9/ ص. 132.

ترجمة جاك بيرك	ترجمة محمّد حميد الله
Bien sûr tu ne peux faire entendre aux morts, non plus qu'aux sourds, l'invocation, quand ils tournent le dos[1117].	En vérité, tu ne fais pas entendre les morts; et tu ne fais pas entendre aux sourds l'appel, s'ils s'en vont en tournant le dos[1116].
Analyse grammaticale : Tu : pron. pers., 2e pers. du sg., suj. du v. « peux » - **Ne** : adv. de nég., c. du v. « peux » (omission de « pas ») – **Peux** : v. pouvoir, 2e pers. du sg., indicat. présent – **Faire entendre** : périphrase factitive : semi-auxil. « faire » à l'infinitif + v. infinitif « entendre », c. du v. « peux » - **Aux** : art. contracté (à les), déterm. « morts » - **Morts** : n. m. plur., suj. du v. infinitif « entendre » - **L'** : art. déf. élidé, déterm. « invocation » - **Invocation** : n. f. sg., COD. du v. infinitif « entendre ».	**Analyse grammaticale : Tu** : pron. pers., 2e pers. du sg., suj. du v. « fais » - **Ne…pas** : adv. de nég., c. du v. « fais » - **Fais entendre** : périphrase factitive : semi-auxil. « fais » ,2e pers. du sg., indicat. présent + v. infinitif « entendre » - **Les** : art. déf., déterm. « morts » - **Morts** : n. m. plur., suj. du v. infinitif « entendre » - **Tu :** pron. pers., 2e pers. du sg., suj. du v. « fais » - **Ne…pas** : adv. de nég., c. du v. « fais » - **Fais entendre** : périphrase factitive : semi-auxil. « fais », 2e pers. du sg., indicatif présent + v. infinitif « entendre » - **Aux** : art. contracté (à les), déterm. « sourds » - **Sourds** : n. m. plur., suj. du v. infinitif « entendre » - **L'** : art. déf. élidé, déterm. « appel » - **Appel** : n. m. sg., COD. du v. infinitif « entendre ».
لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمـــزة؛ فلـــم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّمكين، إذ أخطأ تأويل الفعل«تُسمِعُ» لمّا قابله بـــــــــــ *faire entendre* للدّلالـــة عـــــلى «حسّ الأذن و القبول و العمل»؛ فهذه ترجمة الحقـــل الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية. أمّا المراد فهو ترجمة المعنى الثّانويّ المطلوب من قبيل تعدية مســـندِ المسندِ إليه إلى المفعول به على نحـــو الإعانـــة على وقوع الحدث؛ فلو قـــــــــــــــال: *tu ne peux pas aider à faire entendre*	لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمـــزة؛ فلـــم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّمكين، إذ أخطأ تأويل الفعل«تُسمِعُ» لمّا قابله بـــــــــــ *fais entendre* للدّلالـــة عـــــلى «حسّ الأذن و القبول و العمل»؛ فهذه ترجمة الحقـــل الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية. أمّا المراد فهو ترجمة المعنى الثّانويّ المطلوب من قبيل تعدية مســـندِ المسندِ إليه إلى المفعول به على نحـــو الإعانـــة على وقوع الحدث؛ فلو قـــــــــــــــال: *tu ne peux pas aider à faire entendre*

[1116] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 410.

[1117] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 437.

les morts أو *tu ne peux pas faire en sorte d'instruire les morts* ؛لأدّى المعنى الثّاني.	*les morts* أو *tu ne peux pas faire en sorte d'instruire les morts* ؛لأدّى المعنى الثّاني.
تفسير	**تفسير**

أقرأ
ورد الفعل مرّة واحدة[1118].
المعنى المعجميّ: القُرآن: التنزيل العزيز، قَرَأَهُ يَقْرَؤُهُ و يَقْرُؤُهُ، الأَخيرة عن الزجاج، قَرْءاً و قِراءَةً و قُرآناً، الأُولى عن اللحياني، فهو مَقْرُوءٌ. قَرأتُ الكتابَ قِراءَةً و قُرْآناً، و منه سمي القرآن. و **أَقْرَأَه** القُرآنَ، فهو مُقْرِئ. و قال ابن الأَثير: تكرّر في الحديث ذكر القِراءَة و الاقْتراءِ و القارِئ و القُرْآن، و الأَصل في هذه اللفظة الجمع، و كلُّ شيءٍ جَمَعْتَه فقد قَرَأْتِه. و سمي القرآنَ لأَنه جَمَعَ القِصَصَ و الأَمرَ و النهيَ و الوَعْدَ و الوَعِيدَ و الآياتِ و السورَ بعضَها الى بعضٍ، و هو مصدر كالغُفْرانِ و الكُفْرانِ. قال: و قد يطلق على الصلاة لأَنّ فيها قِراءَةً، تَسْمِيةً للشيءِ ببعضِه، و على القِراءَة نَفْسِها، يقال: قَرَأَ يَقْرَأُ قِراءَةً و قُرآناً. و قال بعضهم: قَرَأْتُ: تَفَقَّهْتُ. و يقال: أَقْرَأْتُ في الشِّعر، و هذا الشِّعْرُ على قَرْءِ هذا الشِّعْر أَي طريقتِه و مِثاله. ابن بُزُرْجَ: هذا الشِّعْرُ على قَرِيِّ هذا. و قَرَأَ عليه السلام يَقْرَؤُه عليه و **أَقْرَأَه** إِياه: أَبلَغه. و في الحديث: إِن الرّبَّ عز و جل **يُقْرِئُكَ** السلامَ. يقال: **أَقْرِئ** فلاناً السَّلامَ و اقرأْ عَلَيْهِ السَّلامَ، كأَنه حين يُبَلِّغُه سَلامَه يَحمِلهُ على أَن يَقْرَأَ السلامَ و يَرُدَّه. وإِذا قَرَأَ الرجلُ القرآنَ و الحديثَ على الشيخ يقول: **أَقْرَأَنِي** فلانٌ أَي حَمَلَنِي على أَن أَقْرَأَ عليه. و قال الكسائي و الفَرّاء معاً: أَقْرأَتِ المرأَةُ إِذا حاضَتْ، فهي مُقْرِئ. و قال الفرّاء: أَقْرأَتِ الحاجةُ إِذا تَأَخَّرَتْ. و أَقْرَأَت الناقةُ و الشاةُ: استَقَرَّ الماءُ في رَحِمِها؛ و هي في قِرْوتها. و أَقْرأَتِ النُّجوم: حانَ مغِيبها. و أَقْرَأَتِ النجومُ أَيضاً: تأَخَّر مَطَرُها. و أَقْرَأَتِ الرِّياحُ: هَبَّتْ لأَوانِها و دَخلت في أَوانِها. و أَقْرَأَ أَمْرُك و أَقْرَأَتْ حاجَتُك، قيل: دنا، و قيل: استَأْخَر. و أَقْرَأَ من أَهْله: دَنا. و أَقرأَ من سَفَرِه: رَجَعَ. و أَقْرَأْتُ من سَفَري أي انْصَرَفْتُ[1119].
﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى﴾[1120].
الإعراب المفصّل: سنقرئك: السّين: حرف استقبال – تسويف – للقريب. نقرئك: فعل مضارع

[1118] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 539.

[1119] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 12/ص ص. 50-52.

[1120] الأعلى 6.

مرفوع بالضمّة، و الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن، و الكاف ضمير متّصل –ضمير المخاطب – مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به أوّل، و حذف المفعول الثّاني اختصارا لأنّه معلوم، أي سنقرئك يا محمّد القرآن، أي ما يقرأ عليه جبريل من الوحي فيحفظه[1121].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
Nous te ferons réciter (le Coran), de sorte que tu n'oublieras [1122].	Nous te le ferons psalmodier, n'oublie pas[1123].
Analyse grammaticale : Nous : pron. pers., 1e pers. du plur., suj. du v. « ferons » - **Te** : pron. pers. sg., 2e pers., suj. du v. infinitif « réciter » - **Ferons réciter** : périphrase factitive : semi-auxil. « ferons », 1e pers. du plur., indicat. futur simple + v. infinitif « réciter ».	**Analyse grammaticale : Nous** : pron. pers., 1e pers. du plur., suj. du v. « ferons » - **Te** : pron. pers sg., 2e pers., suj. du v. infinitif « psalmodier » - **Le** : pron. pers. m. sg., 3e pers., COD. du v. infinitif « psalmodier » - **Ferons psalmodier** : périphrase factitive : semi-auxil. « ferons », 1e pers. du plur.,indicat. futur simple + v. infinitif « psalmodier ».
لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّمكين، إذ أخطأ تأويل الفعل«أقرأ» لمّا قابله بـــــــــــ *Ferons réciter* للدّلالة على «الجمع و التّفقّه»؛ فهذه ترجمة الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية. أمّا المراد فهو ترجمة المعنى الثّانويّ المطلوب من قبيل تعدية مسندِ المسندِ إليه إلى المفعول به على نحو الإعانة على وقوع الحدث؛ فلو قال: *nous aiderons à te faire réciter (le Coran)…* ، أو *nous permettrons de te faire psalmodier…*؛ لأدّى المعنى	لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّمكين، إذ أخطأ تأويل الفعل«أقرأ» لمّا قابله بـــــــــــ *Ferons psalmodier* للدّلالة على «الجمع و التّفقّه»؛ فهذه ترجمة الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية. أمّا المراد فهو ترجمة المعنى الثّانويّ المطلوب من قبيل تعدية مسندِ المسندِ إليه إلى المفعول به على نحو الإعانة على وقوع الحدث؛ فلو قال: *nous aiderons à te faire psalmodier (le Coran)…* ، أو *nous permettrons de te faire*

[1121] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 12/ ص ص. 413، 414.

[1122] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 591.

[1123] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 674.

الثّانـــــــــــــــــــــــــــــويّ.	...*psalmodier*؛ لأدّى المعنـــــــــــــــى الثّانـــــــــــــــــــــــــويّ.
تفسير	**تفسير**

أكفل
ورد الفعل مرّة واحدة[1124].
<u>المعنى المعجميّ</u>: الكَفَل، بالتحريك: العجُز، و قيل: رِدْفُ العجُز، و قيل: القَطَن يكون للإنسان و الدابة، و إنها لعَجْزاءُ الكَفَل، و الجمع أَكْفال، و لا يشتق منه فعل و لا صفة. و الكِفْل: من مراكب الرجال و هو كساء يؤْخذ فيعقَد طرفاه ثم يُلقَى مقدَّمه على الكاهِل و مؤخَّره مما يلي العجُز، و قيل: هو شيء مستدير يُتخذ من خِرَقٍ أَو غير ذلك و يوضع على سَنام البعير. و في حديث أَبي رافع قال: ذاك كِفْل الشيطان، يعني معقده. و اكتفَل البعيرَ: جعل عليه كِفْلاً. الجوهري: و الكِفْل ما اكتفَل به الراكب و هو أَن يُدار الكساء حول سنام البعير ثم يركب. و الكِفْل: كساء يجعل تحت الرحْل. و الكِفْل من الرِّجال: الذي يكون في مؤخَّر الحرب إِنما همَّته في التأَخر و الفِرار. و الكِفْل: الذي لا يثبت على ظهور الخيل. و الكِفْل: الحَظُّ و الضِّعف من الأَجر و الإِثم، و عم به بعضهم، و يقال له : كِفْلان من الأَجر، و لا يقال: هذا كِفْل فلان حتى تكون قد هيَّأْت لغيره مثله كالنصيب، فإِذا أَفردت فلا تقل كِفْل و لا نصيب. و الكِفْل أَيضاً : المِثْل. و في حديث جابر: و عَمَدْنا إِلى أَعظم كِفْل. و قال الزجاج: الكِفْل في اللغة النصيب أُخذ من قولهم اكْتَفَلْت البعير إِذا أَدرْتَ على سَنامه أَو على موضع من ظهره كِساء و ركبت عليه، و إِنما قيل له كِفْل؛ و قيل: اكْتَفل البعيرَ لأَنه لم يستعمل الظهر كله إِنما استعمل نصيباً من الظهر. و الكافِل: العائِل، كَفَله يَكْفُله و كَفَّله إِيّاه. و في التنزيل العزيز : و كَفَّلَها زكريا؛ و قد قرئت بالتثقيل و نصب زكريّا، و ذكر الأَخفش أَنه قرئ : و كَفِلَها زكريا، بكسر الفاء. و **أَكْفَلَه** إِياه و كَفَّله: ضمَّنه، و كَفَلْت عنه بالمال لغريمه و تكَفَّل بدينه تكفُّلاً. أَبو زيد: **أَكْفَلْت** فلاناً المال إِكْفالاً إِذا ضمَّنته إِياه، و كَفَل هو به كُفُولاً و كَفْلاً، و التَّكْفيل مثله. قال الله تعالى: فقال **أَكْفِلْنِيها** و عَزَّني في الخِطاب؛ الزجاج: معناه اجعلني أَنا أَكْفُلُها و انزل أَنت عنها[1125].
﴿فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾[1126].
<u>الإعراب المفصّل</u>: أكفلنيها: الجملة الفعليّة في محلّ نصب مفعول به – مقول القول – . أكفل: فعل

[1124] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 613.

[1125] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 13/ص ص. 91، 92.

[1126] ص 23.

أمر مبنيّ على السّكون، و الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، و النّون نون الوقاية، و الضّميران بعدها مفعولا «أكفل»، و جيء بضمير المفعولين متّصلين جمعا. الأوّل ضمير المتكلّم الياء و الثّاني «ها» ضمير الغائبة، و هما مبنيّان على السّكون في محلّ نصب بمعنى ملّكنيها[1127].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
…Il m'a dit : «Confie-la-moi» et dans la conversation, il a beaucoup fait pression sur moi»[1128].	…Il m'a dit : "Confie-la-moi", et m'a tenu discours de maître»[1129].
Analyse grammaticale : Confie : v. confier, tr. dir., 2e pers. du sg., impératif présent – **La** : pron. pers. f. sg., 3e pers., COD. du v. « confie » - **Moi** : pron. pers. sg., 1e pers., COI. du v. « confie ».	**Analyse grammaticale : Confie** : v. confier, tr. dir., 2e pers. du sg., impératif présent – **La** : pron. pers. f. sg., 3e pers., COD. du v. « confie » - **Moi** : pron. pers. sg., 1e pers., COI. du v. « confie ».
لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّمكين، إذ أخطأ تأويل الفعل«أكفل» لمّا قابله بـ *confie* للدّلالة على «النّصيب و التّضمين»؛ فهذه ترجمة الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية. أمّا المراد فهو ترجمة المعنى الثّانويّ المطلوب من قبيل تعدية مسندِ المسندِ إليه إلى المفعول به على نحو الإعانة على وقوع الحدث؛ فلو قال: *fais en sorte de me la confier* ؛ لأدّى المعنى الثّانويّ.	لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّمكين، إذ أخطأ تأويل الفعل«أكفل» لمّا قابله بـ *confie* للدّلالة على «النّصيب و التّضمين»؛ فهذه ترجمة الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية. أمّا المراد فهو ترجمة المعنى الثّانويّ المطلوب من قبيل تعدية مسندِ المسندِ إليه إلى المفعول به على نحو الإعانة على وقوع الحدث؛ فلو قال: *fais en sorte de me la confier* ؛ لأدّى المعنى الثّانويّ.
تفسير	**تفسير**

أمكن
ورد الفعل مرّة واحدة[1130].

[1127] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 10/ ص. 98.

[1128] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 454.

[1129] Jacques Berque, *op. cit*., p. 488.

[1130] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 672.

المعنى المعجميّ: المَكْنُ و المَكِنُ: بيضُ الضَّبَّةِ و الجَرَادة و نحوهما. و قد مَكِنَتِ الضَّبَّةُ و هي مَكُونٌ و أَمْكَنَتْ و هي مُمْكِنٌ إذا جمعت البيض في جوفها، و الجَرادةُ مثلها. الجوهري: مَكَّنَه اللهُ من الشيءِ و **أَمْكَنَه** منه بمعنى. و فلان لا يُمْكِنُه النُّهُوضُ أَي لا يقدر عليه. قال أَبو منصور: و يقال **أَمْكَنَني** الأَمرُ، يمْكِنُني، فهو مُمْكِنٌ، و لا يقال أَنا أُمْكِنُه بمعنى أَستطيعه؛ و يقال: لا يُمْكِنُكَ الصعود إلى هذا الجبل، و لا يقال أَنت تُمْكِنُ الصعود إليه. و أَمْكَنَ المكانُ: أَنبت المَكْنانَ؛ و قال ابن الأَعرابي في قول الشاعر رواه أَبو العباس عنه: و مَجَرّ مُنْتَحَرِ الطَّيّ تَناوَحَتْ، فيه الظِّباء بطن وادٍ مُمْكِنِ ؛ قال: مُمْكِن يُنْبِت المَكْنانَ، و هو نبت من أَحرار البقول[1131].
﴿وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ﴾[1132].
الإعراب المفصّل: فأمكن منهم: الفاء: عاطفة أو استئنافيّة. أمكن: فعل ماض مبنيّ على الفتح، و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو بمعنى «فأمكنك منهم» بحذف المفعول[1133].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Et s'ils veulent te trahir..., c'est qu'ils ont déjà trahi Allah [par la mécréance] ; mais Il a donné prise sur eux [le jour de Badr][1134].	— S'ils voulaient te trahir, ils ont trahi Dieu naguère, et c'est pourquoi Dieu les a livrés[1135].
Analyse grammaticale : Il : pron. pers., 3e pers. du sg., suj. du v. « a donné » - **A donné** : v. donner, tr. dir., 3e pers. du sg., indicat. passé composé – **Prise** : n. f. sg., COD. du v. « a donné » - **Sur** : prép., unit le c. « eux » au v. – **Eux** : pron. pers. m. plur., 3e pers., COI. du v. « a donné ».	**Analyse grammaticale : Dieu** : n. propre, suj. du v. « a livrés » - **Les** : pron. pers. plur., 3e pers., COD. du v. « a livrés » - **A livrés** : v. livrer, tr. dir., 3e pers. du sg., indicat. passé composé.
لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّمكين، إذ أخطأ	لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للتّمكين، إذ أخطأ

[1131] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 14/ص ص. 112، 113.

[1132] الأنفال 71.

[1133] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 4/ ص. 238.

[1134] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 186.

[1135] Jacques Berque, *op. cit*., p. 196.

تأويل الفعل«أمكن» لمّا قابله بـــــــــــ *a donné* للدّلالـــة عــــــلى «القـــدرة»؛ فهذه ترجمة الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية. أمّا المراد فهو ترجمة المعنى الثّانويّ المطلوب من قبيل تعدية مسندِ المسندِ إليه إلى المفعول به على نحو الإعانـــة علـــى وقـــوع الحـــدث؛ فلـــو قـــــــــــــــــــــــال: *Il a fait en sorte qu'on les prenne*؛ لأدّى المعنـــــــــــــــــــــــى الثّانـــــــــــــــــــــويّ.	تأويل الفعل«أمكن» لمّا قابله بـــــــــــ *a livré* للدّلالـــة عــــــلى «القدرة»؛ فهذه ترجمة الحقل الدّلاليّ الصّـــرفيّ للتّعديـــة. أمّـــا المراد فهو ترجمة المعنى الثّانويّ المطلوب من قبيل تعدية مسندِ المسندِ إليه إلى المفعول به على نحو الإعانـــة علـــى وقـــوع الحـــدث؛ فلـــو قـــــــــــــــــــــــال: *Il a fait en sorte qu'on les livre*؛ لأدّى المعنـــــــــــــــــــــــى الثّانـــــــــــــــــــــويّ.
تفسير	**تفسير**

IV – الجعل:

أقبر
ورد الفعل مرّة واحدة[1136].
<u>المعنى المعجميّ</u>: القَبْرُ: مدفن الإنسان، و جمعه قُبُور، و المَقْبَرُ المصدر. قال ابـــن بـــري: قـــول الجوهري: و قد جاء في الشعر المَقْبَرُ، يقتضي أَنه من الشاذ، قال: و ليس كذلك بل هو قياس فـــي اسم المكان من قَبَرَ يَقْبُرُ المَقْبَرُ، و من خرج يَخْرُجُ المَخْرَج، و من دخل يَدْخُلُ المَدْخَل، و هو قياس مطَّرد لم يَشِذَّ منه غيرُ الأَلفاظِ المعروفة مثل المَبِيتِ و المَسْقِطِ و المَطْلِع و المَشْـــرِق و المَغْـــرِب و نحوها. و قَبَره يَقْبِره و يَقْبُره: دفنه. و **أَقْبره:** جعل له قبراً. و أَقْبَرَ إذا أَمر إِنساناً بحفر قبر. قال أَبو عبيدة: قالت بنو تميم للحجاج و كان قتل صالح بن عبد الرحمن: أَقْبِرْنا صالحاً أَي ائذن لنا في أَن نَقْبره، فقال لهم: دونكموه. الفراء في قوله تعالى: ثم أَماته **فأَقبره،** أَي جعله مقبوراً ممن يُقْبَرُ و لم يجعله ممن يُلْقَى للطير و السباع و لا ممن يُلْقَى في النواويس، كان القبر مما أُكرم به المسلم، و في الصحاح: مما أُكرم به بنو آدم، و لم يقل فقَبَره لأَن القابر هو الدافن بيده، و المُقْبِـــرُ هـــو الله لأَنه صيره ذا قَبْر. و أَقبرته: أَمرت بأَن يُقْبَر. و أَقْبَر القومَ قتيلَهم: أَعطاهم إِياه يَقْبُرونه[1137].

[1136] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 529.

[1137] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 12/ص. 8.

﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾[1138].

الإعراب المفصّل: فأقبره: معطوفة بالفاء على «أماته» و تعرب إعرابها: فعل ماض مبنيّ على الفتح، و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو، و الهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ نصب مفعول به. و الفاء هنا تفيد التّرتيب المعنويّ غير المسبّب، فإنّ الإقبار مرتّب على الإماتة و لكنّه غير مسبّب عنها، بمعنى فجعله ذا قبر يوارى فيه تكرمة له[1139].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
puis Il lui donne la mort et le met au tombeau[1140].	puis le fait mourir, le met en tombe[1141].
Analyse grammaticale : Le : pron. pers. m. sg., 3e pers., COD. du v. « met » - **Met** : v. mettre, tr. dir., 3e pers. du sg., indicat. présent – **Au** : prép., unit le c. « tombeau » au v. « met » - **Tombeau** : n. m. sg., c. c. de lieu du v. « met ».	**Analyse grammaticale : Le** : pron. pers. m. sg., 3e pers., COD. du v. « met » - **Met** : v. mettre, tr. dir., 3e pers. du sg., indicat. présent – **En** : prép., unit le c. « tombe » au v. « met » - **Tombe** : n. f. sg., c. c. de lieu du v. « met ».
لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للجعل، إذ أخطأ تأويل الفعل«أقبر» لمّا قابله بـــــــــــ *le met au tombeau* للدّلالة على «الدّفن»؛ فهذه ترجمة الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية. أمّا المراد فهو ترجمة المعنى الثّانويّ المطلوب من قبيل أن يجعل المسندُ إليه المفعول به صاحب الشيء الّذي يدلّ أصل المسند عليه؛ فلو قـــــــــــــــــــــــــال: *puis Il lui donne la mort et l'entombe*؛ لأدّى المعنى الثّانويّ؛ لأنّ *l'* صاحب لـ *entomber* الّذي يدلّ عليه الأصل *tombe* .	لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للجعل، إذ أخطأ تأويل الفعل«أقبر» لمّا قابله بـــــــــــ *le met en tombe* للدّلالة على «الدّفن»؛ فهذه ترجمة الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية. أمّا المراد فهو ترجمة المعنى الثّانويّ المطلوب من قبيل أن يجعل المسندُ إليه المفعول به صاحب الشيء الّذي يدلّ أصل المسند عليه؛ فلو قـــــــــــــــــــــــــال: *puis Il lui donne la mort et l'entombe*؛ لأدّى المعنى الثّانويّ؛ لأنّ *l'* صاحب لـ *entomber* الّذي يدلّ عليه الأصل *tombe* .
تفسير	**تفسير**

[1138] عبس 21.

[1139] أُنظر بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 12/ص. 350.

[1140] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 585.

[1141] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 662.

V – الدّخول في الزّمان:

أصبح	
ورد الفعل ثمان وعشرين مرّة[1142].	
المعنى المعجميّ: الصُّبْحُ: أوّل النهار. و الصُّبْحُ: الفجر. و الصَّباحُ: نقيض المَساء، و الجمع أَصْباحٌ، و هو الصَّبيحةُ و الصَّباحُ و الإِصْباحُ و المُصْبَحُ. و أَصْبَحَ القومُ: دخلوا في الصَّباح، كما يقال: أَمْسَوْا دخلوا في المساء؛ و في الحديث: أَصْبِحُوا بالصُّبحِ فإنه أَعظم للأَجر أَي صلوها عند طلوع الصُّبْح؛ يقال: **أَصْبَحَ** الرجل إذا دخل في الصُّبْح؛ وفي التنزيل: وإِنكم لَتَمُرُّون عليهم **مُصْبِحِينَ** وبالليل؛ وقال سيبويه : **أَصْبَحْنا** وأَمْسَينا أَي صرنا في حين ذاك، وأَما صَبَّحْنا ومَسَّيْنا فمعناه أَتيناه صَباحاً ومساء؛ وقال أَبو عدنان: الفرق بين صَبَحْنا وصَبَّحْنا أَنه يقال صَبَّحْنا بلد كذا وكذا، وصَبَّحْنا فلاناً، فهذه مُشَدَّدة، وصَبَحْنا أَهلَها خيراً أَو شرّاً. وأَصْبَحَ فلان عالماً أَي صار. قال الأَزهري: صَبَحْتُ فلاناً أَتيته صباحاً. وقول الشَّمَّاخ: وتَشْكُو بعَيْنٍ ما أَكَلَّ رِكابَها، وقيلَ المُنادِي: **أَصْبَحَ** القومُ أَدْلِجِي؛ قال الأَزهري: يسأَل السائل عن هذا البيت فيقول: الإِدلاج سير الليل، فكيف يقول: **أَصبح** القوم، وهو يأْمر بالإِدلاج؟ والجواب فيه: أَن العرب إذا قربت من المكان تريده، تقول: قد بلغناه، وإِذا قربت للساري طلوعَ الصبح وإِن كان غير طالع، تقول: **أَصْبَحْنا**، وأَراد بقوله **أَصبح** القومُ: دنا وقتُ دخولهم في الصباح. والصَّبُوحُ: كل ما أُكل أَو شرب غُدْوَةً، وهو خلاف الغَبُوق. والصَّبُوحُ: ما أَصْبَحَ عندهم من شرابهم فشربوه. وفي حديث يحيى بن زكريا، عليهما السلام: كان يَخْدُم بيتَ المقدِس نهاراً ويُصْبِحُ فيه ليلاً أَي يُسْرِجُ السِّراج[1143].	
﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾[1144].	
الإعراب المفصّل: فأصبحت: الفاء عاطفة للتّسبيب. أصبحت: فعل ماض ناقص من أخوات «كان»، و اسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي، و التّاء تاء التّأنيث السّاكنة لا محلّ لها من الإعراب[1145].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
et le matin, ce fut comme si tout avait été rasé[1146].	de sorte qu' au matin le jardin fut comme ténèbres[1147].

[1142] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 399.

[1143] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 8/ص ص. 190-192.

[1144] القلم 20.

[1145] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 12/ ص. 118.

[1146] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 565.

Analyse grammaticale : Le matin : adverbe de temps, c. du v. « fut » - **Ce** : pron. démonst. neutre, suj. du v. « fut » - **Fut** : v.d'état « être », 3e pers. du sg., indicat. passé simple - **Comme si** : locution conj., exprime la comparaison et la supposition[11148] – **Tout** : pron. indéf., suj. passif du v. «avait été rasé » - **Avait été rasé** : v. « raser », forme passive, 3e pers. du sg., indicatif plus-que-parfait.	**Analyse grammaticale : Au matin** : locution adverbiale de temps, c. du v. « fut » - **Le** : art . déf., déterm. « jardin » - **Jardin** : n. m. sg., suj. du v. « fut » - **Fut** : v. d'état« être », 3e pers. du sg., indicat. passé simple – **Comme** : conj., introduit une comparaison – **Ténèbres** : n. f. plur., c.c. de comparaison du v. «fut ».
لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للدّخول في الزّمان، إذ أخطأ تأويل الفعل «أصبح» لمّا قابله صيغة فعليّة عربيّة بظرف الزّمان *le matin* ، للدّلالة على «الدّخول في أوّل النّهار». أمّا المراد فهو «مُسْنَدٌ» – فعل – يدلّ على الولوج في زمن الصّبح لترجمة المعنى الثّانويّ من هذه الآية ؛ فلو قال: *Ils se sont réveillés en ruine*؛ لأدّى المعنى الثّانويّ لأنّ الفعل *se réveiller* يُصَرَّفُ من المصدر *réveil* و هو ما يكون عادة وقت الصّبح.	لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للدّخول في الزّمان، إذ أخطأ تأويل الفعل «أصبح» لمّا قابله صيغة فعليّة عربيّة بالصّيغة الظّرفيّة *au matin* ، للدّلالة على «الدّخول في أوّل النّهار». أمّا المراد فهو «مُسْنَدٌ» – فعل – يدلّ على الولوج في زمن الصّبح لترجمة المعنى الثّانويّ من هذه الآية ؛ فلو قال: *Ils se sont réveillés en ruine*؛ لأدّى المعنى الثّانويّ لأنّ الفعل *se réveiller* يُصَرَّفُ من المصدر *réveil* و هو ما يكون عادة وقت الصّبح.
تفسير	**تفسير**

أظهر
ورد الفعل سبع مرّات[1149].
المعنى المعجميّ: الظَّهْر من كل شيء: خِلافُ البَطْن. والظَّهْر من الإِنسان: من لَدُن مُؤخَّرِ الكاهل إِلى أَدنى العجز عند آخره. أَبو عبيد: قال بعضهم الظهر لفظ القرآن والبطن تأْويله، وقيل: الظهر

[1147] Jacques Berque, *op. cit*., p. 628.

[1148] Voir Maurice Grevisse, Cours d'Analyse grammaticale, p. 91.

[1149] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 440.

الحديث والخبر، والبطن ما فيه من الوعظ والتحذير والتنبيه. وظَهَره يَظْهَرُه ظَهْراً: ضرب ظَهْره. وظَهِرَ ظَهَراً: اشتكى ظَهْره. وَ ظَهَرْتُ البيت: عَلَوْتُه. و أَظْهَرْتُ بفلان: أَعليت به. و أَظْهَرَ بحاجته و اظَّهَرَ: جعلها وراء ظَهْرِه، أَصله اظْتَهر. أَبو عبيدة: جعلت حاجته بظَهْرٍ أَي يظَهْري خَلْفِي؛ و منه قوله: و اتخذتموه وراءكم ظِهْرِيّاً، و هو استهانتك بحاجة الرجل. و الظُّهُور: الظَّفَرُ بالسّيء و الإِطلاع عليه. ابن سيده: الظُّهور الظفر؛ ظَهَر عليه يَظْهَر ظُهُوراً و أَظْهَره الله عليه. و أَظْهَرَنَا الله على الأَمر: أَطْلَعَ. و أَظْهَرْتُ الشيء: بَيَّنْته. و الظُّهْرُ: ساعة الزوال، و لذلك قيل: صلاة الظهر، و قد يحذفون على السَّعَة فيقولون: هذه الظُّهْر، يريدون صلاة الظهر. الجوهري: الظهر، بالضم، بعد الزوال، و منه صلاة الظهر. و الظَّهِيرةُ: الهاجرة. يقال: أَتيته حَدَّ الظَّهِيرة و حين قامَ قائم الظَّهِيرة. و في الحديث ذكر صلاة الظُّهْر؛ قال ابن الأَثير: هو اسم لنصف النهار، سمي به من ظَهِيرة الشمس، و هو شدّة حرها، و قيل: أُضيفت إِليه لأَنه أَظْهَرُ أَوقات الصلوات للأَبْصارِ، و قيل : أَظْهَرُها حَرّاً، و قيل: لأَنها أَوَّل صلاة أُظهرت و صليت. و قد تكرر ذكر الظَّهِيرة في الحديث، و هو شدّة الحرّ نصف النهار، قال: و لا يقال في الشتاء ظهيرة. ابن سيده: الظهيرة حدّ انتصاف النهار، و قال الأَزهري : هما واحد، و قيل: إِنما ذلك في القَيْظِ مشتق. و أَتاني مُظَهِّراً و مُظْهِراً أَي في الظهيرة، قال: و مُظْهِراً، بالتخفيف، هو الوجه، و به سمي الرجل مُظْهِراً. قال الأَصمعي: يقال أَتانا بالظَّهِيرة و أَتانا ظُهْراً بمعنى. و يقال: أَظْهَرْتَ يا رَجُلُ إِذا دخلت في حدّ الظُّهْر. و أَظْهَرْنا أَي سِرْنا في وقت الظُّهْر. و **أَظْهر** القومُ: دخلوا في الظَّهِيرة. و **أَظْهَرْنا**. دخلنا في وقت الظُّهْر كأَصْبَحْنا و أَمْسَيْنا في الصَّباح و المَساء، و نجمع الظَّهِيرة على ظَهائِرَ. و في حديث عمر: أَتاه رجل يَشْكُو النِّقْرِسَ فقال: كَذَبَتْكَ الظَّهائِرُ أَي عليك بالمشي في الظَّهائِر في حَرِّ الهواجر. و في التنزيل العزيز: و حين **تُظْهِرون**[1150].
﴿وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾[1151].
<u>الإعراب المفصّل</u>: حين تظهرون: حين: ظرف زمان بمعنى «وقت» منصوب على الظّرفيّة و علامة نصبه الفتحة. تظهرون: الجملة الفعليّة في محلّ جرّ بالإضافة لوقوعها بعد الظّرف. و هي فعل مضارع تامّ أي مستغن الخبر لأنّ الفعل هنا يدلّ على الحدث و الزّمن، و الواو ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل. أي وقت صلاة الظّهر لأنّ المعنى: حين تدخلون الظّهيرة[1152].
ترجمة محمّد حميد الله / **ترجمة جاك بيرك**

[1150] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 9/ص ص. 198-202.

[1151] الروم 18.

[1152] أنظر بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 9/ ص ص. 92، 93.

«Gloire à Lui aux cieux et sur la terre»… lors de vos relevées et de vos midis ![1154].	A Lui toute louange dans les cieux et la terre, dans l'après-midi et au milieu de la journée[1153].
	Ces deux versets 17 et 18 se réfèrent aux cinq prières quotidiennes: *Soir:* veut dire les deux prières après le coucher du soleil (Mağrib et Iša). *Matin:* veut dire la prière d'avant le lever du soleil (Fajr). *Midi:* prière du Ẓuhr; *et l'après-midi:* la prière d'Al-'Aṣr[1155].
Analyse grammaticale : Lors : adverbe de temps , introduit le c. de temps « vos midis » – **De** : prép., unit « vos midis » à « lors » - **Vos** : adj. pos., m. plur., 2e pers., déterm. « midis » - **Midis** : n. m. plur., c. c. de temps du v. implicite « témoignez » (grâce à Dieu).	**Analyse grammaticale : Au milieu de** : locution prépositive, introduit le c. de temps «la journée » - **La** : art. déf., déterm. « journée » - **Journée** : n. f. sg., c. c. de temps du v. implicite « adressez » (louange à Dieu).
لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للدّخول في الزّمان، إذ أخطأ تأويل الفعل «أظهر» لمّا قابله صيغةً فعليّةً عربيّةً بالاسم *lors* ظرفا للزّمان + *midis* مفعولا فيه ، للدّلالة على «حدّ انتصاف النّهار». أمّا المراد فهو «مُسْنَدٌ» – فعل – يدلّ على الولوج في زمن الظّهر لترجمة المعنى الثّانويّ من هذه الآية ؛ فلو قال: *Gloire à Lui au cieux et sur la terre, ... et lorsque vous priez midi*؛ لأدّى المعنى الثّانويّ لأنّ *priez* صيغة فعليّة أيضا، و لأنّ المقصود بـ *gloire à Lui* الصّلاة بغضّ النّظر عن وقتها.	لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للدّخول في الزّمان، إذ أخطأ تأويل الفعل «أظهر» لمّا قابله صيغةً فعليّةً عربيّةً بالصّيغة الاسمية الّتي تنوب مناب حرف الجرّ + *au milieu de la journée* مفعولا فيه، للدّلالة على «حدّ انتصاف النّهار». أمّا المراد فهو «مُسْنَدٌ» – فعل – يدلّ على الولوج في زمن الظّهر لترجمة المعنى الثّانويّ من هذه الآية ؛ فلو قال: *A Lui toute louange dans les cieux et la terre, ... et lorsque vous priez au milieu de la journée* ؛ لأدّى المعنى الثّانويّ لأنّ *priez* صيغة فعليّة أيضا، و لأنّ المقصود بـ *louange* الصّلاة بغضّ النّظر عن وقتها.

[1153] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 406.

[1154] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 433.

[1155] محمد حميد الله، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

تفسير	تفسير

أمسى
ورد الفعل مرّة واحدة[1156].
المعنى المعجميّ: مَسَوْتُ على الناقة ومَسَوْتُ رَحِمَها أَمْسُوها مَسْواً كلاهما إذا أَدخَلْتَ يدك في حيائها فنَقَّيْته. ابن الأَعرابي: يقال مَسَى يَمْسِي مَسْياً إذا ساءَ خُلْقُه بعد حُسْن. مَسا و أَمْسى و مَسَّى كله إذا وعَدَك بأَمر ثم أَبْطَأَ عنك. و المَساء: ضد الصَّباح. و الإِمْساء: نَقِيض الإِصْباح. قال سيبويه: قالوا الصَّباح و المَساء كما قالوا البياض و السواد. و لقيته صباحَ مَساءَ: مبني، و صَباحَ مَساءٍ: مضاف؛ حكاه سيبويه، و الجمع أَمْسِية؛ عن ابن الأَعرابي. و قال اللحياني: يقولون إذا تَطَيَّروا من الإِنسان و غيره مَساءُ الله لا مساؤك، و إن شئت نصبت. و المُسْيُ و المِسْيُ: كالمَساء. و المُسْيُ: من المَساء كالصُّبْح من الصَّباحِ. و المُمْسى: كالمُصْبَح، و **أَمْسَينا** مُمْسىً. و يقال: أَتيته لِمُسْيِ خامسةٍ، بالضم، و الكسر لغة. و أَتَيته مُسَيّاناً، و هو تصغير مَساء، و أَتيته أُصْبوحة كل يوم و أُمْسِيَّةَ كل يوم. و أَتيته مُسِيَّ أَمْسِ أَي أَمْسِ عند المَساء. ابن سيده: أَتيتُه مَساء أَمْسِ و مُسْيَه و مِسْيَه و أَمْسِيَّتَه، و جئته مُسَيَّاناتٍ كقولك مُغَيْرِباناتٍ نادر، و لا يستعمل إِلا ظرفاً. و المَساء: بعد الظهر إِلى صلاة المغرب، و قال بعضهم إِلى نصف الليل. و قول الناس كيف **أَمْسَيتَ** أَي كيف أَنت في وقت المَساء. و مَسَّيْتُ فلاناً: قلت له كيف **أَمْسَيْتَ** . و**أَمْسَيْنا** نحن: صِرْنا في وقت المَساءِ. وقال ابن الأَعرابي: أَمْسى فلانٌ فلاناً إِذا أَعانَه بشيء. ويقال: رجل ماسٌ أَي خفيفٌ، وما أَمْساه أَي ما أَخَفَّه، والله أَعلم[1157].
﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾[1158].
الإعراب المفصّل: فسبحان الله: الفاء استئنافيّة للتّعليل. سبحان: مفعول مطلق منصوب على المصدر بمعنى التّنزيه لله، أي أسبّح الله أو أنزّه الله من السّوء تنزيها. و هو مضاف، و المراد هنا اُذكروا الله. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتّعظيم بالإضافة و علامة الجرّ الكسرة. حين تمسون: حين: ظرف زمان بمعنى «وقت» منصوب على الظّرفيّة و علامة نصبه الفتحة، متعلّق باذكروا. تمسون: الجملة الفعليّة في محلّ جرّ بالإضافة لوقوعها بعد الظّرف. و هي فعل مضارع تامّ أي

[1156] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 667.

[1157] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 14/ص ص. 76، 77.

[1158] الروم 17.

مستغن الخبر لأنّ الفعل هنا يدلّ على الحدث و الزّمن، و الواو ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل[1159].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
Glorifiez Allah donc, soir et matin ![1160].	«Transcendance de Dieu»… quand vous êtes au soir et au petit matin[1161].
Analyse grammaticale : Soir : n. m. sg., c. c. de temps du v. « glorifiez ».	**Analyse grammaticale : Quand** : conj. de subodination, introduit la subord. de temps « quand vous êtes au soir » - **Vous** : pron. pers., 2e pers. du plur., suj. du v. « êtes » - **Êtes** : v. être, 2e pers. du plur., indicat. présent – **Au soir** : n. m. sg., c. .c. de temps du v. « êtes ».
لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للدّخول في الزّمان، إذ أخطأ تأويل الفعل «أمسى» لمّا قابله صيغةً فعليّةً عربيّةً بالاسم *soir* مفعولا فيه، للدّلالة على «ضدّ الصّبح». أمّا المراد فهو «مُسْنَدٌ» – فعل – يدلّ على الولوج في زمن المساء لترجمة المعنى الثّانويّ من هذه الآية ؛ فلو قال: *Glorifiez Allah donc, lorsque vous priez le soir*؛ لأدّى المعنى الثّانويّ لأنّ *priez* صيغة فعليّة أيضا، و لأنّ المقصود بـ *glorifiez* الصّلاة بغضّ النّظر عن وقتها.	لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للدّخول في الزّمان، إذ أخطأ تأويل الفعل «أمسى» لمّا قابله صيغةً فعليّةً عربيّةً بالصّيغة الاسم *au soir* مفعولا فيه، للدّلالة على «ضدّ الصّبح». أمّا المراد فهو «مُسْنَدٌ» – فعل – يدلّ على الولوج في زمن المساء لترجمة المعنى الثّانويّ من هذه الآية ؛ فلو قال: *..., lorsque vous priez le soir* ؛ لأدّى المعنى الثّانويّ لأنّ *priez* صيغة فعليّة أيضا، و لأنّ المقصود بـ *Transcendance de Dieu* الصّلاة بغضّ النّظر عن وقتها.
تفسير	**تفسير**

VI – الدّخول في المكان:

[1159] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 9/ الصفحتان نفساهما.

[1160] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 406.

[1161] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 433.

أخبت[1162]
ورد الفعل مرّتين[1163].
المعنى المعجميّ: الخَبْتُ: ما اتَّسَعَ من بطُون الأَرْضِ، عربية مَحْضَةٌ، و جمعه: أَخْبَاتٌ و خُبُوتٌ. و قال ابن الأَعرابي: **الخَبْتُ ما اطْمَأَنَّ من الأَرض** و اتَّسَعَ؛ و قيل: **الخَبْتُ ما اطْمَأَنَّ من الأَرض و غَمُضَ**، فإِذا خَرَجْتَ منه، أَفْضَيْتَ إِلى سَعَةٍ؛ و قيل: الخَبْتُ سَهْل في الحَرَّة؛ و قيل: هو الوادي العَميقُ الوَطيءُ، ممدود، يُنْبِتُ ضُروبَ العِضاه. و قيل: **الخَبْتُ الخَفِيُّ المطمئن من الأَرض**، فيه رمل. و في حديث عمرو بن يَثْرَبيّ: إِنْ رأَيتَ نعجةً تَحْمِلُ شَفْرَة و زِناداً بِخَبْتِ الجَمِيشِ، فلا تَهِجْها. قال القتيبي: سأَلت الحجازيين، فأَخبروني أَن بين المدينة والحِجاز صحراء، تُعْرَف بالخَبْت. و الجَميشُ: الذي لا يُنْبِتُ. و خبَتَ ذكره إِذا خَفِيَ؛ قال: و منه المُخْبِتُ من الناس. و **أَخْبَتَ** إِلى ربه أَي **اطْمَأَنَّ** إِليه. و كذلك قال في قوله: و **أَخْبَتُوا** إِلى ربهم أَي تواضَعُوا؛ و قال الفراء: أَي تَخَشَّعوا لربهم، قال: و العَرَبُ تَجْعَلُ إِلى في موضع اللام. و فيه خَبْتَة أَي تواضع. و **أَخْبَتَ** للَّه: خَشَعَ؛ و **أَخْبَتَ**: تواضَعَ، و كلاهما من الخَبْتِ. و في التنزيل العزيز: **فَتُخْبِتَ** له قُلوبُهم؛ فسره ثعلب بأَنه التواضُع. و في حديث الدعاء: و اجْعَلْني لك مُخْبِتاً أَي خاشعاً مطيعاً. و الإِخْباتُ :الخُشوع و التَّواضُع. و في حديث ابن عباس: فيجعلها مُخْبِتةً مُنِيبةً، و أَصل ذلك من **الخَبْتِ المطمئن من الأَرض**[1164].
﴿إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾[1165].
الإعراب المفصّل: و أخبتوا إلى ربّهم: معطوفة بالواو على «آمنوا» و تعرب إعرابها: فعل ماض مبنيّ على الضمّ لاتّصاله بواو الجماعة. الواو: ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل. الألف: فارقة. إلى ربّ: جارّ و مجرور متعلّق بأخبتوا أي اطمأنّوا، و «هم» ضمير الغائبين في محلّ جرّ بالإضافة[1166].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Certes ceux qui croient, font de bonnes œuvres et s'humilient devant	Tandis que ceux qui auront cru, effectué les œuvres salutaires, ressenti

[1162] استعمل الفعل الوارد مرّتين في القرآن الكريم مثل «أجبل» و «أهم» على طريق التّشبيه [أُنظر نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال: دراسة لغوية قرآنية، ص. 285.].

[1163] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 226.

[1164] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 5/ص ص. 7، 8.

[1165] هود 23.

[1166] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 5/ ص. 155.

contrition devant leur Seigneur, ceux-là seront les compagnons du Jardin[1168].	leur Seigneur, voilà les gens du Paradis[1167].
Analyse grammaticale : Ceux : pron. démonst., m. plur., antécéd. de « qui » - **Qui** : pron rel., a pour antécéd. « ceux », suj. du v. « ressenti » - **Auront ressenti** : v. ressentir, tr. dir., 3e pers. du plur., indicat. futur antérieur – **Contrition** : n. f. sg., COD. du v. « auront ressenti » - **Devant** : prép., unit le c. « Seigneur » au v. « ressentir » - **Leur** : adj. pos., déterm. «Seigneur» - **Seigneur** : n. m. sg. (mis pour Dieu), c. c. de lieu du v. « auront ressenti ».	**Analyse grammaticale : Ceux** : pron démonst., m. plur., anécéd. de « qui » - **Qui** : pron. rel., a pour antécéd. « ceux », suj. du v. « s'humilient » - **S'humilient** : v. s'humilier, pronominal réfléchi, 3e pers. du plur., indicat. présent – **Devant** : prép., unit le c. « Seigneur » au v. « s'humilient » - **Leur** : adj. pos., déterm. « Seigneur » - **Seigneur** : n. m. sg., mis pour « Dieu », c. c. de lieu du v. « s'humilient ».
لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للدّخول في المكان، إذ أضمر تفسير الفعل «أخبت» لمّا قابله باسم المفعول الفرنسيّ *ressenti* + المفعول به *contrition* ، بينما يدلّ المعنى الأصليّ للفعل العربيّ على «ما اتّسع من الأرض و اطمأنّ». و الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ المراد يكمن في «مُسْنَدٍ» – فعل – يدلّ على طلب الخبت الواسع مكاناً؛ و يدلّ على رحمة الله مكاناً على سبيل التّشبيه، لترجمة المعنى الثّانويّ من هذه الآية؛ فلو قال: *Tandis que ceux qui auront cru, effectué les œuvres salutaires, s'auront été étendus vers l'éminence de leur Seigneur,…*؛ لأدّى المعنى الثّانويّ لأنّ الفعل *s'étendre* صُرِّفَ من المصدر *étendue* نحو الفعل «أعرق» صُرِّفَ من	لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للدّخول في المكان، إذ أضمر تفسير الفعل «أخبت» لمّا قابله بالفعل الفرنسيّ *s'humilient* ، بينما يدلّ المعنى الأصليّ للفعل العربيّ على «ما اتّسع من الأرض و اطمأنّ». و الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ المراد يكمن في «مُسْنَدٍ» – فعل – يدلّ على طلب الخبت الواسع مكاناً؛ و يدلّ على رحمة الله مكاناً على سبيل التّشبيه، لترجمة المعنى الثّانويّ من هذه الآية ؛ فلو قال: *Certes ceux qui croient, font de bonnes œuvres et s'étendent vers le sublime de leur Seigneur* ؛ لأدّى المعنى الثّانويّ لأنّ الفعل *s'étendre* صُرِّفَ من المصدر *étendue* – و منها عظمة الله الّتي يُخْشَعُ أمامها بمعنى *l'ampleur d'Allah* –

[1167] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 224.

[1168] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 233.

نحو الفعل «أعرق» صُرِّفَ من «عراق»؛ فتكون رحمة الله خبتاً يُخبِتُ إليه على سبيل التّشبيه. أمّا كلمة *le sublime* فيقصد بها عظمة الله و مكانته تخبت إليها الأنفس.	«عراق»؛ فتكون رحمة الله خبتاً يُخبِتُ إليه على سبيل التّشبيه. أمّا كلمة *le sublime* فيقصد بها عظمة الله و مكانته تخبت إليها الأنفس.
تفسير	**تفسير**

أصعد
ورد الفعل مرّة واحدة[1169].
المعنى المعجميّ: صَعِدَ المكانَ و فيه صُعُوداً و أَصْعَدَ و صَعَّدَ: ارتقى مُشْرِفاً. و الصَّعُودُ: الطريق صاعداً، مؤنثة، و الجمع أَصْعِدةٌ و صُعُدٌ. و الصَّعُودُ و الصَّعُوداءُ، ممدود: العَقَبة الشاقة. و الصَّعُودُ: المشقة. و **أَصْعَد** في الأَرض أَو الوادي لا غير: ذهب من حيث يجيء السيل و لم يذهب إِلى أَسفل الوادي. و حكي عن أَبي زيد أَنه قال: **أَصْعَدَ** في الجبل، و صَعَّدَ في الأَرض. و في التنزيل: إِذ **تُصْعِدُونَ** و لا تَلْوُونَ على أَحَدٍ؛ قال الفراء :الإِصْعادُ في ابتداء الأَسفار و المخارج، تقول: **أَصْعَدْنا** من مكة، و **أَصْعَدْنا** من الكوفة إِلى خُراسان و أَشباه ذلك، فإِذا صَعِدْتَ في السُّلَّمِ و في الدَّرَجَةِ و أَشباهه قُلْتَ: صَعِدْتُ، و لم تقل **أَصْعَدْتُ**. و قرأَ الحسن: إِذ تَصْعَدُون؛ جعل الصُّعودَ في الجبل كالصُّعُود في السلم. ابن السكيت: يقال صَعِدَ في الجبل و **أَصْعَدَ** في البلاد. و يقال: ما زلنا في صَعود، و هو المكان فيه ارتفاع. و قال أَبو صخر: يكون الناس في مَباديهم، فإِذا يَبِسَ البقل و دخل الحرّ أَخذوا إِلى حاضِرِهِم، فمن أَمَّ القبلة فهو مُصْعِدٌ، و من أَمَّ العراق فهو مُنْحَدِرٌ؛ قال الأَزهري: و هذا الذي قاله أَبو صخر كلام عربي فصيح، سمعت غير واحد من العرب يقول: عارَضْنا الحاجَّ في مَصْعَدِهم أَي في قَصْدِهم مكةَ. و عارَضْناهم في مُنْحَدَرِهم أَي في مَرْجِعهم إِلى الكوفة من مكة. قال ابن السكيت: و قال لي عُمارَة: الإِصْعادُ إِلى نجد و الحجاز و اليمن، و الانحدار إِلى العراق و الشام و عُمان. قال ابن عرفة: كُلٌّ مبتدئ وجْهاً في سفر و غيره، فهو مُصْعِدٌ في ابتدائه مُنْحَدِرٌ في رجوعه من أَيّ بلد كان. و قال أَبو منصور: الإِصْعادُ الذهاب في الأَرض؛ و في شعر حسان: يُبارِينَ الأَعِنَّةَ مُصْعِداتٍ

[1169] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 408.

أي مقبلات متوجهات نحوكم. و قال الأخفش: **أَصْعَدَ** في البلاد سار و مضى و ذهب. و **أَصْعَدَ** في الوادي: انحدر فيه، و أما صَعِدَ فهو ارتقى. و يقال: **أَصْعَدَ** الرجلُ في البلاد حيث توجه. و أَصْعَدَتِ السفينةُ إِصْعاداً إذا مَدَّت شِراعَها فذهبت بها الريح صَعَداً. و أَصْعَدَ في العَدْو: اشْتَدَّ. و الصَّعُودُ من الإبل: التي وَلَدَتْ لغير تمام و لكنها خَدَجَتْ لستة أَشهر أَو سبعة فَعَطَفَتْ على ولدِ عامِ أَوَّلَ، و قيل: الصَّعُود الناقة تُلْقي ولَدها بعدما يُشْعِرُ، ثم تَرْأَمُ ولَدَها الأَوّل أَو وَلَدَ غيرها فَتَدِرُّ عليه. و قال الليث: الصَّعُود الناقة يموت حُوارُها فَتَرْجِعُ إِلى فصيلها فَتَدِرُّ عليه، و يقال: هو أَطيب للبنها؛ و أَصْعَدَتِ الناقةُ و أَصْعَدَها، بالأَلف، و صَعَّدَها: جعلها صَعُوداً[1170].

﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ﴾[1171].

الإعراب المفصّل: إذ تصعدون: إذ: ظرف زمان مبنيّ على السّكون في محلّ نصب متعلّق بعصيتم. تصعدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النّون. الواو: ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل. و جملة «تصعدون» في محلّ جرّ بالإضافة لوقوعها بعد إذ. و يجوز إعراب «إذ» اسما في محلّ نصب، مفعولا به لفعل محذوف تقديره: اذكروا[1172].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
(Rappelez-vous) quand vous fuyiez sans vous retourner vers personne, cependant que, derrière vous, le Messager vous appelait[1173].	— lors vous prenez du champ sans vous retourner sur personne, bien que l'Envoyé vous rappelle sur vos arrières[1174].
Analyse grammaticale : Vous : pron. pers., 2e pers. du plur., indicat. présent – **Fuyez** : v. fuir, intr., 2e pers. du plur., indicat. présent.	**Analyse grammaticale : Vous** : pron. pers., 2e pers. du plur., suj. du v. « prenez » - **Prenez du champ** : expression figée formée avec le v. prendre, 2e pers. du plur., indicat. présent + le n. champ.
لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للدّخول في المكان، إذ أخطأ تأويل الفعل «أصعد» لمّا قابله بالفعل الفرنسيّ *fuyiez* ، بينما يدلّ المعنى الأصليّ للفعل العربيّ على «الذّهاب في	لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للدّخول في المكان، إذ أخطأ تأويل الفعل «أصعد» لمّا قابله بالصّيغة الثّابتة *prenez du champ* الّتي تتكوّن من الفعل *prendre* و المفعول به

[1170] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 8/ص ص. 237-240.

[1171] آل عمران 153.

[1172] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 2/ ص. 166.

[1173] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 69.

[1174] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 87.

الأرض و ارتقاء مشرف». و الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ المراد يكمن في «مُسْنَدٍ» – فعل – يدلّ على طلب مكان يقع شمال أو أعلى مكان الموقعة الّتي شهدها الرّسول صلّى اللّه عليه و سلّم فيمن شهدها، لترجمة المعنى الثّانويّ من هذه الآية؛ فلو قال: *(Rappelez-vous) quand vous montiez sans vous retourner vers personne* ؛ لأدّى المعنى الثّانويّ لأنّ الفعل *monter* صُرِّفَ من الاسم *montagne* نحو الفعل «أعرق» صُرِّفَ من «عراق»؛ ذلك أنّ الجمع فرّوا لمّا أصعدوا إلى المكان المرتفع على غرار الجبل؛ لأنّ الإصعاد يكون لغة في الأَرض أو الوادي لا غير ذهابا إلى من حيث يجيء السيل، لا ذهابا إِلى أَسفل الوادي.	*champ* ، بينما يدلّ المعنى الأصليّ للفعل العربيّ على «الذّهاب في الأرض و ارتقاء مشرف». و الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ المراد يكمن في «مُسْنَدٍ» – فعل – يدلّ على طلب مكان يقع شمال أو أعلى مكان الموقعة الّتي شهدها الرّسول صلّى اللّه عليه و سلّم فيمن شهدها، لترجمة المعنى الثّانويّ من هذه الآية؛ فلو قال: *lors vous montez sans vous retourner sur personne* ؛ لأدّى المعنى الثّانويّ لأنّ الفعل *monter* صُرِّفَ من الاسم *montagne* نحو الفعل «أعرق» صُرِّفَ من «عراق»؛ ذلك أنّ الجمع فرّوا لمّا أصعدوا إلى المكان المرتفع على غرار الجبل؛ لأنّ الإصعاد يكون لغة في الأَرض أَو الوادي لا غير ذهابا إلى من حيث يجيء السيل، لا ذهابا إِلى أَسفل الوادي.
تفسير	**تفسير**

أفضى
ورد الفعل مرّة واحدة[1175].
المعنى المعجميّ: الفَضاءُ: المكان الواسع من الأَرض، و الفعل فَضا يَفْضُو فُضُوّاً فهو فاضٍ. و قد فَضا المكان و أَفْضى إذا اتسع. و **أَفْضى** فلان إِلى فلان أَي وَصَل إِليه، و أَصله أَنه صار في فُرْجَته و فَضائه و حَيِّزه. و **أَفْضى** إِليه الأَمْرُ كذلك. و **أَفْضى** الرجل: دخل على أَهله. و **أَفْضى** إِلى المرأَة: غَشِيها، و قال بعضهم: إذا خلا بها فقد **أَفْضى**، غَشِيَ أَو لم يَغْشَ، و الإِفضاء في الحقيقة الانتهاء. و منه قوله تعالى: و كيف تأْخُذونه و قد **أَفضى** بعضُكم إِلى بعض؛ أَي انْتَهى و أَوى، عدَّاه بإِلى لأَن فيه معنى وصَل، كقوله تعالى: أُحلّ لكم ليلة الصِّيام الرَّفَثُ إِلى نسائكم. و أَفضى المرأَةَ فهي مُفضاة إذا جامَعها فجعلَ مَسْلَكَيْها مَسْلَكاً واحداً كأَفاضها. و في حديث دُعائه للنابغة: لا يُفْضي

[1175] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 522.

اللهُ فاك؛ هكذا جاء في رواية، و معناه أَن لا يجعله فَضاء لا سنَّ فيه. و الفَضاء: الخالي الفارغ الواسع من الأَرض. و في حديث معاذ في عذاب القبر: ضربه بِمرْضافةٍ وسَط رأْسه حتى يُفْضِيَ كلُّ شيء منه أَي يصير فَضاء. و الفَضاء: الساحةُ و ما اتسع من الأَرض. يقال : **أَفضيت** إذا خرجت إِلى الفضاء. و **أَفْضَيت** إِلى فلان بسرّي . قال: **أَفْضَى** بلغ بهم مكاناً واسعاً **أَفْضَى** بهم إِليه حتى انقطع ذلك الطريق إِلى شيء يعرفونه. و يقال: قد **أَفْضَيْنا** إِلى الفَضاء، و جمعه أَفْضِية. و **أَفْضَى** بيده إِلى الأَرض إذا مَسَّها بباطن راحته في سُجوده. و أَفْضَى إذا افْتَقَرَ[1176].
﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾[1177].
الإعراب المفصّل: و قد أفضى بعضكم إلى بعض: الواو: حاليّة. و الجملة: في محلّ نصب حال. قد: حرف تحقيق. أفضى: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتّعذّر. بعض: فاعل مرفوع بالضمّة. الكاف: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة. الميم: علامة جمع الذّكور بمعنى: وصل. إلى بعض: جارّ و مجرور متعلّق بأفضى، و حذف الضّمير المضاف إليه اختصارا أي: إلى بعضكم[1178].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Comment oseriez-vous le reprendre, après que l'union la plus intime vous ait associés l'un à l'autre…[1179].	Et comment le feriez-vous, quand vous avez accédé l'un à l'autre…[1180].
Analyse grammaticale : L' : art. déf. élidé, déterm. « union » - **Union** : n. f. sg., suj. du v. « ait associés » - **La plus intime** : superlatif relatif de supériorité formé avec l'adv. « la plus » et l'adj. « intime » - **Vous** : pron. pers. m. plur., 2e pers., COD. du v. « ait associés » - **Ait associés** : v. associer, tr. dir., 3e pers. du sg., subjonctif passé – **L'un à l'autre** : pron. indéf., c. du v. « ait associés » (marquent la réciprocité).	**Analyse grammaticale : Vous** : pron. pers., 2e pers. du plur., suj. du v. « avez accédé » - **Avez accédé** : v. accéder, intr., 2e pers. du plur., indicat. passé composé – **L'un à l'autre** : pron. indéf., c. du v. « avez accédé » (marquent la réciprocité).

[1176] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 11/ص ص. 194، 195.

[1177] النساء 21.

[1178] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 2/ص ص. 256، 257.

[1179] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 81.

[1180] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 98.

تفسير	تأويل
لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للدّخول في المكان، إذ أخطأ تأويل الفعل «أفضى» لمّا قابله بالجملة الفرنسيّة *l'union la plus intime vous ait associés* ، بينما يدلّ المعنى الأصليّ للفعل العربيّ على «المكان الواسع من الأرض و الحيّز و الفرجة». و الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ المراد يكمن في «مُسْنَدٍ» – فعل – يدلّ على طلب المكان و الملجإ و السّكن و المنتهى في الزّوج الآخر ، لترجمة المعنى الثّانويّ من هذه الآية: و لو قال: *Comment oseriez-vous le reprendre, après que vous vous êtes réfugiés l'un dans l'autre…*؛ لأدّى المعنى الثّانويّ لأنّ الفعل *réfugier* صُرِّفَ من الاسم *refuge* نحو الفعل «أعرق» صُرِّفَ من «عراق»؛ ذلك أنّ الزّوج سكن و لباس لزوجته؛ و كذلك هي سكن و لباس له؛ و الملجأ يدلّ على السّكن و الفضاء.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ و ترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للدّخول في المكان، إذ تأوّل الفعل «أفضى» لمّا قابله بالفعل الفرنسيّ *avez accédé* ، و هو موافق للمعنى الأصليّ للفعل العربيّ إذ يدلّ على «المكان الواسع من الأرض و الحيّز و الفرجة». و الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ المراد يكمن في «مُسْنَدٍ» – فعل – يدلّ على طلب المكان و الملجإ و السّكن و المنتهى في الزّوج الآخر ، لترجمة المعنى الثّانويّ من هذه الآية. و يُصَرَّفُ الفعل *accéder* من الاسم *accès* نحو الفعل «أعرق» صُرِّفَ من «عراق»؛ ذلك أنّ الزّوجة مَدْخَلٌ و لباس لزوجها؛ و العكس بالعكس؛ و من ثَمَّ يقال: دخل بها.

VII – السّلب:

أجار
ورد الفعل ستّ مرّات[1181].

[1181] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 186.

المعنى المعجميّ: الجَوْرُ: نقيضُ العَدْلِ، جارَ يَجُورُ جَوْراً. و قوم جَوَرَةٌ و جارَةٌ أي ظَلَمَةٌ. و الجَوْرْ: ضِدُّ القصدِ. و الجَوْرُ: تركُ القصدِ في السير، و الفعل جارَ يَجُورُ، و كل ما مال، فقد جارَ. و جارَ عن الطريق: عَدَلَ . و الجَوْرُ: المَيْلُ عن القصدِ. و جار عليه في الحكم و جَوَّرَهُ تَجْويراً : نسَبه إلى الجَوْرِ. و **أَجارَ** الرجلَ إِجَارَةً و جَارَةً؛ الأَخيرة عن كراع: خَفَرَهُ. و اسْتَجَارَهُ: سأَله أَن **يُجِيرَهُ**. و في التنزيل العزيز: و إِنْ أَحَدٌ من المشركين استجارك **فأَجِرْهُ** حتى يسْمَعَ كلامَ الله؛ قال الزجاج: المعنى إِن طلب منك أَحد من أَهل الحرب أَن تجيره من القتل إِلى أَن يسمع كلام الله **فأَجره** أَي أَمّنه، و عرّفه ما يجب عليه أَن يعرفه من أَمر الله تعالى الذي يتبين به الإِسلام، ثم أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ لئلا يصاب بسوء قبل انتهائه إِلى مأْمنه. و من عاذ بالله أَي استجار به **أَجاره** الله، و من **أَجاره** الله لم يُوصَلْ إِليه، و هو سبحانه و تعالى **يُجِيرُ** و لا يُجَارُ عليه أَي يعيذ. و قال الله تعالى لنبيه: قل لَنْ **يُجِيرَنِي** من الله أَحدٌ؛ أَي لن يمنعني من الله أَحد. و الجارُ و المُجِيرُ: هو الذي يمنعك و **يُجْيرُك**. و استْجَارَهُ من فلان **فَأَجَارَهُ** منه. و **أَجارَهُ** الله من العذاب: أَنقذه. و في الحديث: و **يُجِيرُ** عليهم أَدناهم؛ أَي إذا **أَجار** واحدٌ من المسلمين حرّ أَو عبد أَو امرأَة واحداً أَو جماعة من الكفار و خَفَرَهُمْ و أَمنَّهم، جاز ذلك على جميع المسلمين لا يُنْقَضُ عليه جِوارُه و أَمانُه؛ و منه حديث الدعاء: كما **تُجِيرُ** بين البحور؛ أَي تفصل بينها و تمنع أَحدها من الاختلاط بالآخر و البغي عليه. و في حديث القسامة: أُحب أَن **تُجِيرَ** ابْنِي هذا برجل من الخمسين أَي تؤمنه منها و لا تستحلفه و تحول بينه و بينها، و بعضهم يرويه بالزاي، أَي تأْذن له في ترك اليمين و تجيزه[1182].
﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[1183].
الإعراب المفصّل: و يجركم: معطوفة بالواو على «يغفر» و تعرب إعرابها: فعل مضارع مجزوم لأنّه جواب الطّلب – الأمر – و علامة جزمه سكون آخره، و حذفت الياء لالتقاء السّاكنين، و الكاف ضمير متّصل – ضمير المخاطبين – مبنيّ على الضّمّ في محلّ نصب مفعول به، و الميم علامة جمع الذّكور[1184].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Il [Allah] vous pardonnera une partie de vos péchés et vous protègera contre un châtiment douloureux[1185].	… afin que Dieu vous remette tels de vos péchés, et vous protège contre un châtiment cruel»[1186].
Analyse grammaticale : Il : pron. pers. m., 3e pers. du sg., suj. du v.	**Analyse grammaticale : Dieu** : n. propre, suj. du v. «protège» - **Vous** :

[1182] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 3/ص ص. 236، 237.

[1183] الأحقاف 31.

[1184] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 11/ ص. 74.

[1185] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 506.

[1186] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 548.

« protègera » - **Vous** : pron. pers. plur., 2e pers., COD. du v. « protègera » - **Protègera** : v. protéger, tr. dir., 3e pers. du sg., indicat. futur simple.	pron. pers. plur., 2e pers., COD. du v. « protège » - **Protège** : v. protéger, tr. dir., 3e pers. du sg., subjonctif présent.
لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للسّلب، إذ أخطأ تأويل الفعل «أجار» لمّا قابله بنظيره الفرنسيّ *Protègera* ، بينما يدلّ المعنى الأصليّ للفعل العربيّ على «رفع نقيض العدل». و الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ المراد يكمن في الدّلالة على إزالة المسند إليه أصل المسند عن المفعول به؛ أي إزالة الجور أصلا للمسند عن المفعول به، حيث يُقَالُ: أجار – لترجمة المعنى الثّانويّ من هذه الآية؛ فلو قال: *Il [Allah] vous pardonnera une partie de vos péchés et vous dés-offensera*؛ لأدّى المعنى الثّانويّ لأنّ الفعل *dés-offenser* يدلّ على إزالة أصل المسند *offenser* عن المفعول به *vous* ؛ و ذلك هو المطلوب.	لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للسّلب، إذ أخطأ تأويل الفعل «أجار» لمّا قابله بنظيره الفرنسيّ *Protège* ، بينما يدلّ المعنى الأصليّ للفعل العربيّ على «رفع نقيض العدل». و الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ المراد يكمن في الدّلالة على إزالة المسند إليه أصل المسند عن المفعول به؛ أي إزالة الجور أصلا للمسند عن المفعول به، حيث يُقَالُ: أجار – لترجمة المعنى الثّانويّ من هذه الآية؛ فلو قال: *... afin que Dieu vous remette tels de vos péchés, et vous dés-offense*؛ لأدّى المعنى الثّانويّ لأنّ الفعل *dés-offenser* يدلّ على إزالة أصل المسند *offenser* عن المفعول به *vous* ؛ و ذلك هو المطلوب.
تفسير	**تفسير**

أرجأ[1187]
ورد الفعل ثلاث مرّات[1188].
<u>المعنى المعجميّ</u>: أَرْجَأَ الأَمرَ: أَخَّرَه، و تركُ الهَمْز لغة. ابن السكيت: أَرْجَأْت الأَمْرَ و أَرْجَيْتُه إذا أَخَّرْتَه. و قُرئ: أَرْجِهْ و أَرْجِئْهُ. و قوله تعالى: **تُرْجِئ** مَنْ تَشاءُ منهنّ و تُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشاءُ. قال

[1187] لم يرد فعل أرجأ بمعنى السّلب في سوى هذا الوضع، و ورد بخلافه في الآية 111 من سورة الأعراف: و السّلب هنا يكون بمعنى «ترجي من تشاء» أي، تسلبهما الرّجاء في البقاء. أمّا الآية 111 من سورة الأعراف، فقد يكون ورود الهمزة الزّائدة فيها للصّيرورة؛ بمعنى : اجعله هو و أخاه صاحبي رجاء في البقاء، أو تكون للتّعريض؛ بمعنى أن يتعرّض المفعول به (هو و أخاه) لليأس و الّجاء[أُنظر نجاة عبد العظيم الكوفي، المرجع السابق، ص ص. 276، 277.]. و نشاطرها هذا الرّأي في سوى ما تعلّق بالصّيرورة؛ لأنّ مفاد هذه الأخيرة أن يصير المسند إليه صاحب أصل المسند على نحو ما قدّمنا؛ أمّا «هو و أخاه» فمفعول بهما.

[1188] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 304.

الزجاج: هذا مما خَصَّ اللّه تعالى به نَبِيَّه محمداً صلى اللّه عليه و سلم، فكان له أَن يُؤَخِّرَ مَنْ يَشاءُ مِن نِسائه، و ليس ذلك لغيره من أُمته، و له أَن يَرُدَّ مَنْ أَخَّر إِلى فِراشِه. و قُرئ تُرْجي، بغير همز، و الهَمزُ أَجْوَدُ. قال: و أُرَى تُرجِي، مخففاً من تُرْجِئ لِمَكان تُؤْوِي. و قُرئ: و آخَرُون مُرْجَـؤُون لأَمْرِ اللّه أَي مُؤَخَّرون لأَمر اللّه حتى يُنْزِلَ اللّهُ فيهم ما يُرِيد. و في حديث تَوْبةِ كَعْب بن مالـك : و **أَرْجَـأَ** رسـولُ اللّـهِ، صـلى اللّـه عليـه و سـلم، أَمْرَنـا أَي أَخَّـرَه. و الإِرْجاءُ: التأْخير، مهموز. و منه سميت المُرجِئةُ مثال المُرْجِعةِ. و المُرْجِئةُ: صِنْفٌ من المسلمين يقولون: الإِيمانُ قَوْلٌ بلا عَمَل، كأَنهم قدّمُوا القَوْلَ و **أَرْجَؤُوا** العمل أَي أَخَّروه، لأَنهم يرون أَنهم لو لم يُصلُّوا و لم يَصُومُوا لنَجَّاهم إِيمانهم. قال ابن الأَثير: ورد في الحديث ذكر المُرْجِئةِ، و هم فِرْقةٌ من فِرَق الإِسلام يَعْتقدون أَنه لا يَضُرُّ مع الإِيمان مَعْصِية، كما أَنه لا ينفع مع الكفر طاعة. سـموا مُرْجِئةً لأَنّ اللّهَ أَرْجَأَ تعذيبَهم على المعاصي أَي أَخَّرَه عنهم. و أَرْجَأْتِ الناقةُ: دنـا نِتاجُهـا. أَبـو عمـرو: أَرْجَـأَتِ الحامِـلُ إِذا دنَـتْ أَن تُخـرِجَ ولَـدَها، فهـي مُرْجِـئ و مُرْجِئَـةٌ. و خرجنا إِلى الصيد **فأَرْجَأْنا** كأَرْجَيْنا أَي لم نُصِبْ شيئاً[1189]. **الرَّجَاءُ من الأَمَل: نَقِـيضُ اليَـأْس، مَمْدودٌ. رَجاهُ[**و ذلك هو الأصل**] يَرْجوهُ رَجْواً ورَجاءً ورَجاوَةً ومَرْجاةً ورَجاةً، وهمزَتُـه منقلبـة عن واو بدليل ظُهورِها في رَجاوةٍ. وقد تكرر في الحديث ذكر الرجاء بمعين التَّوَقُّعِ والأَمَل.** و**أَرْجَى** الأَمْرَ: أَخَّرَه، لغة في **أَرْجَأَهُ.** ابن السكيت: **أَرْجَأْتُ** الأَمْرَ و**أَرْجَيْتُه** إِذا أَخَّرْتَهُ، يُهْمز ولا يهمز، وقـد قرئ: وآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لأَمْرِ الله، وقرئ: مُرْجَؤُونَ، وقرئ: أَرْجِهْ وأَخاه، و**أَرْجِئْهُ** وأَخاه؛ قال ابـن سيده: وفي قراءة أَهل المدينة قالوا أَرْجِهِ وأَخاهُ[1190].

﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾[1191].

<u>الإعراب المفصّل</u>: ترجي من تشاء: ترجي: فعل مضارع مرفوع بالضّمّة المقدّرة على الياء غيـر المهموزة للثّقل، و الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. و المخاطب هو الرّسول الكـريم. من: اسم موصول مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول به. تشاء: فعـل مضـارع مرفـوع بالضّمّة، و الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت[1192].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
<u>Tu fais attendre qui</u> tu veux d'entre elles, et tu héberges chez toi qui tu veux[1193].	— <u>Tu ajournes celles d'entre elles</u> qu'il te plaît ; tu fais accueil à celles qu'il te plaît[1194].

[1189] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 6/ص. 100.

[1190] المرجع نفسه، ج. 6/ص. 118، 119.

[1191] الأحزاب 51.

[1192] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 9/ ص. 278.

[1193] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 425.

Analyse grammaticale : Tu : pron. pers., 2e pers. du sg., suj. du v. « fait » - **Fais attendre** : périphrase factitive : semi-auxil. « fais », 2e pers. du sg., indicat. présent + v. infinitif « attendre » - **Qui** : pron. relat., (emploi absolu), suj. du v. infinitif « attendre » - **D'entre elles** : c. déterminatif de « qui ».	**Analyse grammaticale : Tu** : pron. pers., 2e pers. du sg., suj. du v. « ajournes » - **Ajournes** : v. ajourner, tr. dir., 2e pers. du sg., indicat. présent – **Celles** : pron. démonst., f. plur., COD. du v. « ajournes » - **D'entre elles** : c. déterminatif de « qui ».
لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للسّلب، إذ أخطأ تأويل الفعل «أرجأ» لمّا قابله بنظيره الفرنسيّ *fais attendre* الّذي يتكوّن من *faire* شبه مساعدٍ للفعل *attendre* صيغةً مصدريّةً، بينما يدلّ المعنى الأصليّ للفعل العربيّ على «رفع الأمل». و الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ المراد يكمن في الدّلالة على إزالة المسند إليه أصل المسند عن المفعول به؛ أي إزالة الرّجاء أصلا للمسند عن المفعول به، حيث يُقَالُ: أرجأ – لترجمة المعنى الثّانويّ من هذه الآية؛ فلو قال: *Tu désillusionnes qui tu veux d'entre elles…* ؛ لأدّى المعنى الثّانويّ؛ لأنّ الفعل *désillusionner* يدلّ على إزالة أصل المسند *illusion* [أمل إرجاع النّبيّ إيّاها] عن المفعول به *qui* [فاعل ظاهريّ و مفعول به باطنيّ لأنّ الفعل *faire attendre* ناصب لمفعولين – *factitif* – يأمر فيه الفاعل بالحدث و لا يقوم به بذاته؛ إنّما يقوم به مفعوله؛ و ذلك مفاد أن يكون المفعول الباطنيّ فاعلا ظاهريّا]؛ و ذلك هو المطلوب.	لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للسّلب، إذ أخطأ تأويل الفعل «أرجأ» لمّا قابله بنظيره الفرنسيّ *ajournes* ، بينما يدلّ المعنى الأصليّ للفعل العربيّ على «رفع الأمل». و الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ المراد يكمن في الدّلالة على إزالة المسند إليه أصل المسند عن المفعول به؛ أي إزالة الرّجاء أصلا للمسند عن المفعول به، حيث يُقَالُ: أرجأ – لترجمة المعنى الثّانويّ من هذه الآية؛ فلو قال: *Tu désillusionnes celles d'entre elles qu'il te plaît…* ؛ لأدّى المعنى الثّانويّ؛ لأنّ الفعل *désillusionner* يدلّ على إزالة أصل المسند *illusion* [أمل إرجاع النّبيّ إيّاها] عن المفعول به *celles* ؛ و ذلك هو المطلوب.

[1194] Jacques Berque, *op. cit*., p. 453.

تفسير	تفسير

VIII – الصّيرورة:

أثقل
ورد الفعل مرّة واحدة[1195].
المعنى المعجميّ: الثِّقَل: نقيض الخِفَّة. و الثِّقَل: مصدر الثَّقِيل، تقول: ثَقُل الشيءُ ثِقَلاً و ثَقَالة، فهو ثَقِيل، و الجمع ثِقالٌ. و الثِّقَل: رجحان الثَّقِيل . والثِّقْل: الحِمْل الثَّقِيل، و الجمع أَثْقال مثل حِمْل و أَحمال. و قوله تعالى: و أَخرجت الأَرض أَثقالها؛ أَثْقَالُها: كنوزُها و مَوْتَاها. و كانت العرب تقول: الفارس الجَواد ثِقْل على الأَرض، فإِذا قتل أَو مات سقط به عنها ثِقْل. و في التنزيل: و ليَحْمِلُنَّ أَثقالهم و أَثقالاً مع أَثقالهم؛ و هو مثل ذلك يعني أَوزارهم و أَوزار من أَضلوا و هي الآثام. و قال أَبو علي: ثَقُلت في السموات و الأَرض خَفِيَتْ، و الشيءُ إذا خَفِي عليك ثَقُل. و التثقيل: ضد التخفيف، و قد أَثقله الحِمْل. و ثَقَّل الشيءَ : جعله ثقيلاً، و أَثقله: حمَّله ثَقِيلاً. و **أَثْقَلَت** المرأَةُ، فهي مُثْقِل: ثَقُل حَمْلها في بطنها. و في التنزيل العزيز: فلما **أَثْقَلَت** دَعَوَا اللهَ ربَّهُما؛ أَي صارت ذاتَ ثِقْل كما تقول أَتْمَرْنا أَي صرنا ذوي تَمْر. و ثَقُل الرجلِ ثِقَلاً فهو ثَقِيل و ثاقل: اشتدَّ مَرَضُه. يقال: أَصبح فلان ثاقلاً أَي أَثقله المَرَض[1196].
﴿فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾[1197].
الإعراب المفصّل: فلمّا أثقلت: الفاء: استئنافيّة. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبنيّ على السّكون في محلّ نصب على الظّرفيّة الزّمنيّة متعلّقة بالجواب. أثقل: فعل ماض مبنيّ على الفتح، و التّاء تاء التّأنيث السّاكنة لا محلّ لها من الإعراب. و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هي. و جملة «أثقلت» في محلّ جرّ مضاف إليه لوقوعها بعد لمّا[1198].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Puis lorsqu'elle se trouva alourdie, tous deux invoquèrent leur Seigneur : « Si Tu nous donnes un (enfant) sain,	Puis quand elle fut alourdie, tous deux ils évoquèrent Dieu leur Seigneur : «Si Tu nous accordes

[1195] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 159.

[1196] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 3/ص ص. 29، 30.

[1197] الأعراف 189.

[1198] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 4/ ص ص. 145، 146.

comme enfant un juste, nous Te serons entre tous reconnaissants»[1200].	nous serons certainement du nombre des reconnaissants»[1199].
Analyse grammaticale : Quand : conj. de subordin., unit la subord. « elle fut alourdie » à la prop. principale «tous deux évoquèrent…» - **Elle** : pron. pers. f., 3 e pers. du sg., suj. passif du v. « fut alourdie » - **Fut alourdie** : v. alourdir, forme passive, 3e pers. du sg., indicat. passé simple.	**Analyse grammaticale : Lorsqu '** : conj. de subordin., unit la subordonnée « se trouva alourdie » à la principale « tous deux invoquèrent… » - **Elle** : pron. pers. f., 3e pers. du sg., suj. du v. «se trouva»- **Se trouva** : v. se trouver, pronominal réfléchi, 3e pers. du sg., indicat. passé simple – **Alourdie** : participe passé employé comme adj., f. sg., attribut du suj. « elle ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للصّيرورة، و الّذي يكمن في الدّلالة على أنّ المسند إليه يصير صاحب الأصل الّذي صُرِّفَ منه المسند؛ نحو أن يقال: أثقلت، أي صارت ذات ثقل – غيرأنّه أخطأ التّأويل إذ قابل الفعل «أثقلت» الّذي يدلّ معناه الأصليّ على «الحمل و نقيض الخفّة» – بنظيره الفرنسيّ *fut alourdie* مبنيّا للمجهول؛ فلو قال: *elle s'alourdit* لأدّى المعنى الأصليّ.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للصّيرورة، و الّذي يكمن في الدّلالة على أنّ المسند إليه يصير صاحب الأصل الّذي صُرِّفَ منه المسند؛ نحو أن يقال: أثقلت، أي صارت ذات ثقل – غيرأنّه أخطأ التّأويل إذ قابل الفعل «أثقلت» الّذي يدلّ معناه الأصليّ على «الحمل و نقيض الخفّة» – بنظيره الفرنسيّ *se trouva* + اسم المفعول *alourdie* صفةً للفاعل *elle* ؛ فلو قال: *elle s'alourdit* لأدّى المعنى الاصليّ؛ إذ يشترط في المعنى الأصليّ حتّى يتحقّق المعنى الثّانويّ، أن «يصبح المسند إليه صاحب الأصل الّذي صُرِّفَ منه المسند»، لا «صاحب أصل خلاف الأصل الّذي صُرِّفَ منه المسند»؛ أي أن يصبح *elle* صاحب الأصل *lourdeur* الّذي صُرِّفَ منه *s'alourdit* لا الّذي صُرِّفَ منه *se trouva* .
تفسير	**تفسير**

[1199] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 175.

[1200] Jacques Berque, *op. cit*., p. 186.

أسرف	
ورد الفعل ستّ مرّات[1201].	
المعنى المعجميّ: السَّرَف و الإسْرافُ: مُجاوزةُ القَصْدِ. و **أَسرفَ** في ماله: عَجِلَ من غير قصد، و أَما السَّرَفُ الذي نَهَى اللّه عنه، فهو ما أُنْفِقَ في غير طاعة اللّه، قليلاً كان أَو كثيراً. و الإسْرافُ في النفقة: التبذيرُ. و قوله تعالى: و الذين إذا أَنْفَقُوا لم **يُسْرِفُوا** و لم يَقْتُروا؛ قال سفيان: لم **يُسْرِفُوا** أَي لم يضَعُوه في غير موضعه و لم يَقْتُروا لم يُقَصِّروا به عن حقه؛ و قوله و لا **تُسْرِفوا**، الإسْرافُ أَكل ما لا يحل أَكله، و قيل: هو مُجاوزةُ القصد في الأَكل مما أَحلَّه اللّه، و قال سفيان : الإسْراف كل ما أُنفق في غير طاعة اللّه، و قال إياسُ بن معاوية: الإسرافُ ما قُصِّر به عن حقّ اللّه. و أَسْرَفَ في الكلام و في القتل: أَفْرَط. و في الحديث: أَنَّ عائشة، رضي اللّه عنها، قالت: إنَّ لِلَّحْم سَرَفاً كسَرَفِ الخمر؛ يقال: هو من الإسْرافِ، و قال محمد بن عمرو: أَي ضَراوةً كضراوةِ الخمر و شدّة كشدَّتها، لأَن من اعتادَه ضَرِيَ بأَكله فأَسْرَفَ فيه، فِعْلَ مُدمِن الخمر في ضَراوته بها و قلة صبره عنها. و السَّرَفُ: الخَطَأُ. و سَرِفَ الشيءَ، بالكسر، سَرَفاً: أَغْفَلَه و أَخطأَه و جَهِلَه، و ذلك سَرْفَتُه و سِرْفَتُه. و السَّرَفُ: الإغفالُ . و السَّرَفُ: الجَهْلُ. و سَرِفَ القومَ: جاوَزهم. ابن الأَعرابي: **أَسْرَفَ** الرجل إذا جاوز الحَدَّ، و **أَسْرَفَ** إذا أَخْطأَ، و **أَسْرَفَ** إذا غَفَل، و **أَسرف** إذا جهِلَ[1202].	
﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾[1203].	
الإعراب المفصّل: لم يسرفوا: الجملة جواب شرط غير جازم لا محلّ لها. لم: حرف نفي و جزم و قلب. يسرفوا: فعل مضارع مجزوم بلم و علامة جزمه حذف النّون. و الواو ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل. و الألف فارقة. بمعنى: الّذين إذا أنفقوا اعتدلوا في الإنفاق. و قيل الإسراف إنّما هو الإنفاق في المعاصي. فأمّا في القرب فلا إسراف، أي فلا مجاوزة الحدّ في النّفقة[1204].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
Qui, lorsqu'ils dépensent, ne sont ni prodigues ni avares mais se tiennent au juste milieu[1205].	… ceux qui, lorsqu'ils font dépense, ne se montrent ni prodigues ni ladres — mais qu'il y ait entre ceci et cela juste mesure[1206].
Analyse grammaticale : Qui : pron.	**Analyse grammaticale : Ceux** :

[1201] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص ص. 349، 350.

[1202] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 7/ص ص. 172، 173.

[1203] الفرقان 67.

[1204] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 8/ ص. 151.

[1205] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 365.

[1206] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 387.

rel., suj. du v. « sont » - **Ne** : adv. de nég., c. du v. « sont » - **Sont** : v. d'état « être », 3e pers. du plur., indicat. présent – **Prodigues** : adj. qual., m. plur., attribut du suj. « qui ».	pron. démonst., m. plur., antécéd. de « qui » - **Qui** : pron. rel., a pour antécéd. « ceux », suj. du v. « se montrent » - **Ne** : adv. de nég., c. du v. « se montrent » - **Se montrent** : v. se montrer, pronominal réfléchi (action réfléchie sur le suj.), 3e pers. du plur., indicat. présent – **Prodigues** : adj. qual., m. plur., attribut du suj. « qui ».
لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمـزة؛ فلـم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّـرفيّ للصّـيرورة، إذ أخطأ تأويل الفعل «أسرف» الّذي يـدلّ معنـاه الأصليّ عـلى «مجاوزة القصد و الإغفال و الجهل و الخطأ» – لمّا قابله بالاسم الفرنسـيّ *prodigues* صفةً. و يكمـن الحقـل الـدّلاليّ الصّرفيّ المراد في الدّلالة على أنّ المسند إليـه يصير صاحب الأصل الّذي صُرِّفَ منه المسند؛ نحو أن يقال: يسرفوا، أي صـاروا أصـحاب إسـراف ؛ فلـو قال: *Qui, lorsqu'ils dépensent, n'abondent pas…*؛ لأدّى المعنى الثّانويّ؛ أي أن يصبح *ils* صاحبَ الأصلِ *abondance* الّذي صُرِّفَ منه *abonder* ؛ و أمّا سـبب اختيـار *abonder* فكونه الخيار الوحيد لأداء معنى الصّيرورة في هذا الموضع؛ لأنّ سابقة *a* اللاّتينيّة الّتي تتصدّر الجـذر *bonder* (المـرادف لـ *bourrer* و *remplir* ؛ و من ذلك يقال: *remplir jusqu'à la bonde*[1207] للدّلالـة علـى مجـاوزة القصد) إنّما تـدلّ علـى الجهـة، و الهـدف،	لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمـزة؛ فلـم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّـرفيّ للصّـيرورة، إذ أخطأ تأويل الفعل «أسرف» الّذي يـدلّ معنـاه الأصليّ عـلى «مجاوزة القصد و الإغفال و الجهل و الخطأ» – لمّا قابله بالفعل الفرنسـيّ *se montrent* و الاسم الفرنسـيّ *prodigues* صفةً للفاعل *qui*. و يكمـن الحقـل الـدّلاليّ الصّرفيّ المراد في الدّلالة على أنّ المسند إليـه يصير صاحب الأصل الّذي صُرِّفَ منه المسند؛ نحو أن يقال: يسرفوا، أي صـاروا أصـحاب إسـراف ؛ فلـو قال: *… ceux qui, lorsqu'ils font dépense, n'abondent ni…*؛ لأدّى المعنى الثّانويّ؛ أي أن يصبح *ils* صاحبَ الأصـلِ *abondance* الّذي صُرِّفَ مـنه *abonder* .

[1207] Grand Robert de la langue française, entrée de bonder.

أو المرور من حال إلى أخرى؛ و يقصد بالأخيرة الصّيرورة[1208].	
تفسير	**تفسير**

أسلم
ورد الفعل اثنتين و عشرين مرّة[1209].
المعنى المعجميّ: السلام و السلامة: البراءة. و تسلّم منه: تبرّأ. و قال ابن الأعرابي: السلامة العافية، و السلامة شجرة. و قوله تعالى: و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما، معناه تسلما و براءة لا خير بيننا و بينكم و لا شر، و ليس على السلام المستعمل في التحية لأن الآية مكية و لم يؤمر المسلمون يومئذ أن يسلموا على المشركين، هذا كله قول سيبويه و زعم أن أبا ربيعة كان يقول: إذا لقيت فلانا فقل سلاما أي تسلما، قال: و منهم من يقول سلام أي أمري و أمرك المبارأة و المتاركة. قال ابن عرفة: قالوا سلاما أي قالوا قولا يتسلمون فيه ليس فيه تعد و لا مأثم، و كانت العرب في الجاهلية يحيون بأن يقول أحدهم لصاحبه أنعم صباحا، و أبيت اللعن، و يقولون: سلام عليكم، فكأنه علامة المسالمة و أنه لا حرب هناك، ثم جاء الله بالإسلام فقصروا على السلام و أمروا بإفشائه، قال أبو منصور: نتسلم منكم سلاما و لا نجاهلكم، و قيل: قالوا سلاما أي سدادا من القول و قصدا لا لغو فيه. و قوله: قالوا سلاما، قال: أي سلموا سلاما، و قال: سلام أي أمري سلام لا أريد غير السلامة. ابن بزرج: يقال كنت راعي إبل فأسلمت عنها أي تركتها. و لك صنيعة أو شيء تركته و قد كنت فيه فقد أسلمت عنه. و قال ابن السكيت: لا بذي تسلم ما كان كذا و كذا، و للاثنين: لا بذي تسلمان، و للجماعة: لا بذي تسلمون، و للمؤنث: لا بذي تسلمين، و للجماعة: لا بذي تسلمن، و التأويل: لا و الله الذي يسلمك ما كان كذا و كذا. و أسلم إليه الشيء: دفعه. و أسلم الرجل: خذله. و السلم: لدغ الحية. و السليم: اللديغ، فعيل من السلم، و الجمع سلمى، و قد قيل : هو من السلامة، و إنما ذلك على التفاؤل له بها خلافا لما يحذر عليه منه، و الملدوغ مسلوم و سليم. و رجل سليم: بمعنى سالم، و إنما سمي اللديغ سليما لأنهم تطيروا من اللديغ فقلبوا المعنى، كما قالوا للحبشي أبو البيضاء، و كما قالوا للفلاة مفازة، تفاءلوا بالفوز و هي مهلكة، فتفاءلوا له بالسلامة، و قيل: إنما سمي اللديغ سليما لأنه مسلم لما به أو أسلم لما به. و السلم: الاستسلام. و التسالم: التصالح. و المسالمة: الصالحة. و في حديث الحديبية: أنه أخذ ثمانين من أهل مكة سلما، قال ابن الأثير: يروى بكسر السين و فتحها، و هما لغتان للصلح، و هو المراد في الحديث على ما فسره الحميدي

[1208] *Ibid.*, entrée de a-.

[1209] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص ص. 355، 356.

في غريبه، و قال الخطابي: إنه السلم، بفتح السين و اللام، يريد الاستسلام و الإذعان كقوله تعالى: و ألقوا إليكم السلم، أي الانقياد، و هو مصدر يقع على الواحد و الاثنين و الجمع، قال: و هذا هو الأشبه بالقضية، فإنهم لم يؤخذوا عن صلح، و إنما أخذوا قهرا و أسلموا أنفسهم عجزا. و في الحديث: المسلم أخو المسلم لا يظلمه و لا يسلمه. قال ابن الأثير: يقال أسلم فلان فلانا إذا ألقاه في الهلكة و لم يحمه من عدوه، و هو عام في كل من أسلم إلى شيء. و منه الحديث: إني وهبت لخالتي غلاما فقلت لها: لا تسلميه حجاما و لا صائغا و لا قصابا أي لا تعطيه لمن يعلمه إحدى هذه الصنائع. و السلم: الإسلام. و السلم: الاستخذاء و الانقياد والاستسلام. و السلم، بالتحريك: السلف، و أسلم في الشيء و سلم و أسلف بمعنى واحد، و الاسم السلم. و كان راعي غنم ثم **أسلم** أي تركها، كذا جاء، **أسلم** هنا غير متعد. يقال: **أسلم** و سلم إذا أسلف و هو أن تعطي ذهبا و فضة في سلعة معلومة إلى أمد معلوم، فكأنك قد أسلمت الثمن إلى صاحب السلعة وسلمته إليه. و أسلم أمره لله أي سلم، و **أسلم** من الإسلام[1210].

﴿فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا﴾[1211].

<u>الإعراب المفصّل</u>: فمن أسلم: الفاء استئنافيّة. من: اسم شرط جازم مبنيّ على السّكون في محلّ رفع مبتدأ، و الجملة من فعل الشّرط و جوابه في محلّ رفع خبر «من». اسلم: فعل ماض مبنيّ على الفتح في محلّ جزم بمن لأنّه فعل الشّرط، و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو[1212].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Et <u>ceux qui se sont convertis à l'Islam</u> sont ceux qui ont cherché la droiture[1213].	— <u>Qui s'est soumis à Dieu</u>… ceux-là ont fait le juste choix de la droiture[1214].
<u>Analyse grammaticale</u> : Ceux : pron. démonst., m. plur., antécéd. de « qui » - **Qui** : pron. rel., a pour antécéd. « ceux », suj. du v. « se sont convertis » - **Se sont convertis** : v. se convertir, pronominal réfléchi, 3e pers. du plur., indicat. passé composé – **À** : prép., unit le c. « islam » au v.- **L'Islam** : n. propre, attribut du suj. « qui ».	**<u>Analyse grammaticale</u> : Qui** : pron. rel., suj. du v. « s'est soumis » - **S'est soumis** : v. se soumettre, pronominal réfléchi, 3e pers. du sg., indicat. passé composé – **À** : prép., unit le c. « Dieu » au v. –**Dieu** : n. propre, COI. du v. « s'est soumis ».

[1210] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 7/ص ص. 240-244.

[1211] الجن 14.

[1212] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 12/ ص. 206.

[1213] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 573.

[1214] Jacques Berque, *op. cit*., p. 640.

تفسير	تأويل
لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للصّيرورة، إذ أخطأ تأويل الفعل «أسلم» الّذي يدلّ معناه الأصليّ على «الإذعان» – لمّا قابله بالفعل الفرنسيّ *se sont convertis* . و يكمن الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ المراد في الدّلالة على أنّ المسند إليه يصير صاحب الأصل الّذي صُرِّفَ منه المسند؛ نحو أن يقال: أسلم، أي صار ذا إسلام ؛ فلو قال: *Et ceux qui se sont soumis à Allah ...* ؛ لأدّى المعنى الثّانويّ؛ أي أن يصبح *qui* صاحبَ الأصلِ *soumission* الّذي صُرِّفَ منه *se soumettre* ؛ و أمّا سبب عدم اختيار *se convertir* ، كون السّابقة *-con* اللاّتينيّة الّتي تتصدّر الجذر *vertir* تدلّ على المعيّة لا على الصّيرورة[1215].	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للصّيرورة، إذ أحسن تأويل الفعل «أسلم» الّذي يدلّ معناه الأصليّ على «الإذعان» – لمّا قابله بالفعل الفرنسيّ *s'est soumis* . و يكمن الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ المراد في الدّلالة على أنّ المسند إليه يصير صاحب الأصل الّذي صُرِّفَ منه المسند؛ نحو أن يقال: أسلم، أي صار ذا إسلام. وأدّى المعنى الثّانويّ للهمزة؛ لأنّ الفاعل *qui* صار صاحبَ الأصلِ *soumission* الّذي صُرِّفَ منه *s'est soumis*.

أنعم
ورد الفعل سبع عشرة مرّة[1216].
<u>المعنى المعجميّ</u>: النَّعِيمُ و النُّعْمى و النَّعْماء و النِّعْمة، كله: الخَفْض و الدَّعَةُ و المالُ، و هو ضد البَأْساء و البُؤْسى. و النُّعْم، بالضم: خلافُ البُؤْس. يقال: يومٌ نُعْمٌ و يومٌ بؤْسٌ، و الجمع أَنْعُمٌ و أَبْؤُسٌ. و نَعُم الشيءُ نُعومةً أي صار ناعِما لَيِّناً، و كذلك نَعِمَ يَنْعَم مثل حَذِرَ يَحْذَر، و فيه لغة ثالثة مركبة بينهما: نَعِمَ يَنْعُمُ مثل فَضِلَ يَفْضُلُ، و لغة رابعة: نَعِمَ يَنْعِم، بالكسر فيهما، و هو شاذ. و التنَعُّم: الترفُّه، و الاسم النِّعْمة. و نَعِمَ الرجل يَنْعَم نَعْمةً، فهو نَعِمٌ بيّن المَنْعَم. و في حديث أَبي مريم: دخلتُ على معاوية فقال: ما أَنْعَمَنا بك؟ أَي ما الذي أَعْمَلَكَ إلينا و أَقْدَمَك علينا، و إنما يقال

[1215] Grand Robert de la langue française, entrée de con-.

[1216] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 707.

ذلك لمن يُفرَح بلقائه، كأنه قال: ما الذي أَسرّنا و أَفرَحَنا و أَقَرَّ أَعيُنَنا بلقائك و رؤيتك. و أَنْعَمها اللهُ عليه و أَنْعَم بها عليه؛ قال ابن عباس: النِّعمةُ الظاهرةُ الإسلامُ، و الباطنةُ سَتْرُ الذنوب. و قوله تعالى: و إذْ تقولُ للذي أَنْعَم اللهُ عليه و أَنْعَمْت عليه أَمْسِكْ عليكَ زوْجَك؛ قال الزجاج : معنى إنْعامِ الله عليه هِدايتُه إلى الإسلام، و معنى إنْعام النبي، صلى الله عليه و سلم، عليه إعْتاقُه إياه من الرِّقِّ. و **أَنْعَم**[1217] اللهُ بك عَيْناً: أَقرَّ بك عينَ من تحبّه، و في الصحاح: أي أَقرَّ اللهُ عينَك بمن تحبُّه. و فَعَل كذا و **أَنْعَمَ**[1218] أي زاد. و في حديث صلاة الظهر: فأَبردَ بالظُّهْرِ و **أَنْعَمَ** أي أَطال الإبْرادَ و أَخَّر الصلاة؛ و منه قولهم: أَنْعَمَ النظرَ في الشيءِ إذا أَطالَ الفِكْرةَ فيه. قال الأَزهري: و دقَقْت دواءً فأَنْعَمْت دَقَّه أي بالَغْت و زِدت. و تَنَعَّمَ: مَشَى حافياً؛ و أَنْعَمَ القومَ و نَعَّمهم: أتاهم مُتَنَعِّماً على قدميه حافياً على غير دابّة. و **أَنْعَمَ** الرجلُ إذا شيَّع صَديقَه حافياً خطوات. و في حديث أبي سُفيان حين أَراد الخروج إلى أُحد: كتبَ على سَهمٍ نَعَمْ، و على آخر لا، و أَجالهما عند هُبَل، فخرج سهمُ نَعَمْ فخرج إلى أُحُد، فلما قال لِعُمر: أُعْلُ هُبَلُ، و قال عمر: اللهُ أَعلى و أَجلُّ، قال أَبو سفيان: **أَنعَمتْ** فَعالِ عنها أي اترك ذِكرَها فقد صدقت في فَتْواها، و **أَنعَمَتْ** أي أَجابت بنَعَم[1219].

﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ﴾[1220].

<u>الإعراب المفصّل</u>: أنعم الله عليه: الجملة الفعليّة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. أنعم: فعل ماض مبنيّ على الفتح. الله: فاعل مرفوع للتّعظيم بالضمّة. عليه: جارّ و مجرور متعلّق بأنعم. بمعنى: أنعم عليه بالإسلام الّذي هو أجلّ النّعم. و أنعمت عليه: الجملة معطوفة بالواو على صلة الموصول لا محلّ لها. أنعمت: فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بضمير الرّفع المتحرّك، و التّاء ضمير متّصل – ضمير المخاطب – في محلّ رفع فاعل. عليه: جارّ و مجرور متعلّق بأنعمتن بمعنى: أنعمت عليه بما وفّقك الله فيه. و المقصود: زيد بن حارثة، أي أنعمت عليه بالعتق[1221].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Quand tu disais à celui <u>qu'Allah avait comblé de bienfait</u>, tout comme toi-	— Lors tu disais <u>au gratifié de Dieu</u>, à ton gratifié : «Retiens ton épouse,

[1217] نحسب الهمزة الزّائدة على ن ع م همزةَ مفادها الصّيرورة مفعولا به على خلاف الصّيرورة صاحب الشّيء و الّتي نحن بصدد دراستها؛ لأنّ التّقدير برأينا: «ما أنعم عينه»؛ جُعِلَت: «أنعم الله عينا»؛ فتنقلب العين فاعلا في الجملة الأولى مفعولا به في الجملة الثّانية، و الله أعلم.

[1218] نحسب الهمزة الزّائدة على ن ع م همزةَ مفادها الكثرة؛ لأنّ معنى الزّيادة على الفعل لا يتحقّق إلّا بما يدلّ على هذه الأخيرة، أي بكثرة النّعم؛ إذ الفعل في حدّه نعمة، فما جدوى إضافة نعمة على فعل لولا دلالتها على كثرة النّعم؟

[1219] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 14/ص ص. 302-307.

[1220] الأحزاب 37.

[1221] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 9/ص. 260.

même si cela te contrarie, et prémunis-toi envers Dieu»[1223].	même l'avais comblé : «Garde pour toi ton épouse et crains Allah»[1222].
Analyse grammaticale : Au : art contr., m. sg., déterm. « gratifié » - **Gratifié** : participe passé employé comme n., COI. du v. « disais » - **De** : prép., unit le c. « Dieu » à « gratifié » - **Dieu** : n. propre, c. de « gratifié ».	**Analyse grammaticale : Qu'** : pron. rel., a pour antécéd. »celui », COD. du v. « avait comblé » - **Allah** : n. propre, suj. du v. « avait comblé » - **Avait comblé** : v. combler, tr. dir., 3e pers. du sg., indicat. plus-que-parfait – **De** : prép., unit le c. « bienfaits » au v. – **Bienfait** : n. m. sg., c. c. de moyen du v. « avait comblé ».
لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للصّيرورة، إذ أخطأ تأويل الفعل «أنعم» الّذي يدلّ معناه الأصليّ على «خلاف البؤس» – لمّا قابله بالمفعول به *gratifié* في التّرجمة الفرنسيّة؛ و ليس الفعل و االاسم المفعول به بمعنى. أمّا الصّيرورة فمفادها أنّ المسند إليه يصير صاحب الأصل الّذي صُرِّفَ منه المسند؛ نحو أن يقال: أنعم، أي صار ذا نعمة؛ فلو قال: *Lors tu disais à celui que Dieu avait ... agréé,* ؛ لأدّى المعنى الثّانويّ؛ أي أن يصبح *Allah* صاحبَ الأصلِ *agrément* (ما دام *agrément* يدلّ على *plaisirs* ، *bonheur* ، *divertissement* ، *joie* ... إلخ؛ أي أنّ معناه الأصليّ يدلّ على الخَفْض و الدَّعَةُ و المالُ، و هو ضد البَأْساء و البُؤْسى... كما قدّمنا) الّذي صُرِّفَ منه *avait agréé*، كما أنّ *a*- سابقةً تدلّ فيما تدلّ على الصّيرورة، بمعنى صيرورة الله صاحب نعمة على زيد بن حارثة.	لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للصّيرورة، إذ أخطأ تأويل الفعل «أنعم» الّذي يدلّ معناه الأصليّ على «خلاف البؤس» – لمّا قابله بالجملة الفرنسيّة *avait comblé de bienfait* ؛ لأنّ تأويل *com-* سابقةً لـ *bler* من الفعل *combler* هو «المعيّة»، أمّا الصّيرورة فمفادها أنّ المسند إليه يصير صاحب الأصل الّذي صُرِّفَ منه المسند؛ نحو أن يقال: أنعم، أي صار ذا نعمة؛ فلو قال: *Quand tu disais à celui qu'Allah avait ... agréé,* ؛ لأدّى المعنى الثّانويّ؛ أي أن يصبح *Allah* صاحبَ الأصلِ *agrément* (ما دام *agrément* يدلّ على *plaisirs* ، *bonheur* ، *divertissement* ، *joie* ... إلخ؛ أي أنّ معناه الأصليّ يدلّ على الخَفْض و الدَّعَةُ و المالُ، و هو ضد البَأْساء و البُؤْسى... كما قدّمنا) الّذي صُرِّفَ منه *avait agréé*، كما أنّ *a*- سابقةً تدلّ فيما تدلّ على

[1222] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 423.

[1223] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 451.

الصّيرورة، بمعنى صيرورة الله صاحب نعمة على زيد بن حارثة.	
تفسير	**تفسير**

آمن
ورد الفعل خمسمائة و ثمان و ثلاثين مرّة[1224].
المعنى المعجميّ: الأَمانُ و الأَمانةُ بمعنى. و قد أَمِنْتُ فأَنا أَمِنٌ، و آمَنْتُ غيري من الأَمْن و الأَمان. و الأَمْنُ: ضدُّ الخوف. و الأَمانةُ: ضدُّ الخِيانة . و الإيمانُ: ضدُّ الكفر. و الإيمان: بمعنى التصديق، ضدُّه التكذيب. يقال: آمَنَ به قومٌ و كذَّب به قومٌ، فأَما آمَنْتُه المتعدي فهو ضدُّ أَخَفْتُه. و في التنزيل العزيز: و آمَنَهم من خوف. ابن سيده: الأَمْنُ نقيض الخوف، أَمِن فلانٌ يأْمَنُ أَمْناً و أَمَناً؛ حكى هذه الزجاج، و أَمَنةً و أَماناً فهو أَمِنٌ. و الأَمَنةُ: الأَمْنُ؛ و منه: أَمَنةً نُعاساً، و إذ يَغْشاكم النعاسُ أَمَنةً منه، نصَب أَمَنةً لأَنه مفعول له كقولك فعلت ذلك حَذَر الشر؛ قال ذلك الزجاج. اللحياني: يقال ما آمَنْتُ أَن أَجِدَ صحابةً إيماناً أَي ما وَثِقْت، و الإيمانُ عنده الثِّقةُ. و يقال: آمَنَ فلانٌ العدُوَّ إيماناً، فأَمِنَ يأْمَنُ، و العدُوُّ مُؤْمَنٌ، و أَمِنْتُه على كذا و أُتَمَنْتُه بمعنىً. و الأَمانةُ و الأَمَنةُ: نقيضُ الخيانة لأَنه يُؤْمَنُ أَذاه، و قد أَمِنَه و أَمَّنَه و أُتَمَنَهُ و اتَّمَنه. و تقول: استَأْمَنني فلانٌ فآمَنْتُه أُومِنُهُ إيماناً. و آمَنَ بالشيء: صَدَّقَ و أَمِنَ كَذِبَ مَنْ أَخبره. وفي حديث عُقْبة بن عامر: أَسْلم الناسُ و**آمَنَ** عمرُو بن العاص؛ كأَنَّ هذا إشارةٌ إلى جماعةٍ **آمَنوا** معه خوفاً من السيف وأَنَّ عَمْراً كان مُخْلِصاً في إيمانه. التهذيب: و المُؤْمنُ مِن أَسماءِ الله تعالى الذي وَحَّدَ نفسَه بقوله : وإِلهُكم إِلهٌ واحدٌ، و بقوله: شَهد الله أَنه لا إِله إِلاَّ هو، و قيل : المُؤْمِنُ في صفة الله الذي آمَنَ الخلقَ من ظُلْمِه، و قيل: المُؤْمن الذي آمَنَ أَوْلياءَ عذابَه[1225]. و قد يطلق الإيمان على الإقرار باللّسان فقط، كقوله تعالى: ذلك بأنّهم **آمنوا** ثمّ كفروا؛ أي **آمنوا** باللّسان، و كفروا بالجَنَان[1226].
﴿إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾[1227].
الإعراب المفصّل: إنّ الّذين آمنوا: إنّ: حرف نصب و توكيد مشبّه بالفعل. الّذين: اسم موصول

[1224] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص ص. 81-88.

[1225] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 1/ص ص. 163-166.

[1226] محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس، ج. 34/ص. 187.

[1227] البينة 7.

مبنيّ على الفتح في محلّ نصب اسم «إنّ». آمنوا: فعل ماض مبنيّ على الضّمّ لاتّصاله بواو الجماعة، و الواو ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل، و الألف فارقة. و جملة «آمنوا» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب[1228].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
Quant à ceux qui croient et accomplissent les bonnes œuvres, ce sont les meilleurs de toute la création[1229].	tandis que ceux qui croient, effectuent les œuvres salutaires, ceux-là sont le meilleur de la créature[1230].
Analyse grammaticale : Ceux : pron. démonst., m. plur., suj. réel du v. « sont » - **Qui** : pron. rel., a pour antécéd. « ceux », suj. du v. « croienr » - **Croient** : v. croire, intr., 3e pers. du plur., indicat. présent.	**Analyse grammaticale : Ceux** : pron. démonst., m. plur., suj. du v. « effectuent » - **Qui** : pron. rel., a pour antécéd. « ceux », suj. du v. « croient » - **Croient** : v. croire, intr., 3e pers. du plur., indicat. présent.
لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للصّيرورة، إذ أخطأ تأويل الفعل «آمن» الّذي يدلّ معناه الأصليّ على «التّصديق و الثّقة» – لمّا قابله بالفعل *croient* في التّرجمة الفرنسيّة الّذي لا يؤدّي معنى الصّيرورة الّتي مفادها فمفادها أنّ المسند إليه يصير صاحب الأصل الّذي صُرِّفَ منه المسند؛ نحو أن يقال: آمن، أي صار ذا إيمان و تصديق و ثقة؛ فلو قال: *Quant à ceux qui adhèrent à Allah ...* ؛ لأدّى المعنى الثّانويّ؛ أي أن يصبح الفاعل *ceux* صاحبَ الأصلِ *adhésion* (ما دام *adhérer* يدلّ على *accepter* ، *approuver* ، *se rallier à* ، *suivre* ، *tomber d'accord sur* ، ... إلخ؛ أي أنّ معناه الأصليّ يدلّ على التّصديق و الثّقة بالشّيء و اتّباعه)	لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للصّيرورة، إذ أخطأ تأويل الفعل «آمن» الّذي يدلّ معناه الأصليّ على «التّصديق و الثّقة» – لمّا قابله بالفعل *croient* في التّرجمة الفرنسيّة الّذي لا يؤدّي معنى الصّيرورة الّتي مفادها فمفادها أنّ المسند إليه يصير صاحب الأصل الّذي صُرِّفَ منه المسند؛ نحو أن يقال: آمن، أي صار ذا إيمان و تصديق و ثقة؛ فلو قال: *tandis que ceux qui adhèrent à Dieu ...* ؛ لأدّى المعنى الثّانويّ؛ أي أن يصبح الفاعل *ceux* صاحبَ الأصلِ *adhésion* (ما دام *adhérer* يدلّ على *accepter* ، *approuver* ، *se rallier à* ، *suivre* ، *tomber d'accord sur* ، ... إلخ؛ أي أنّ معناه الأصليّ يدلّ على التّصديق و الثّقة بالشّيء و اتّباعه)

[1228] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 12/ ص ص. 481 و 485.

[1229] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 598.

[1230] Jacques Berque, *op. cit*., p. 691.

الّذي صُرِّفَ منه *adhèrent* ، كما أنّ السّابقة *a-* من *ad-* تحمل معنى الصّيرورة في الفعل *adhérer* ذي من الكلمة اللاّتينيّة *adhærere* الّتي تتكوّن من السّابقة *ad* و الجذر *hærere* ، و الّتي تعني *être fixé*[1231]؛ بحيث تدلّ *ad* على الصّيرورة، بمعنى صيرورة الفاعل صاحب ثباتٍ و تصديقٍ لما أُنْزِلَ من عند الله.	الّذي صُرِّفَ منه *adhèrent* ، كما أنّ السّابقة *a-* من *ad-* تحمل معنى الصّيرورة في الفعل *adhérer* المأخوذ من الكلمة اللاّتينيّة *adhærere* ، المتكوّنة من السّابقة *ad* و الجذر *hærere* ، و الّتي تعني *être fixé* ؛ بحيث تدلّ *ad* على الصّيرورة، بمعنى صيرورة الفاعل صاحب ثباتٍ و تصديقٍ لما أُنْزِلَ من عند الله.
تفسير	**تفسر**

IX – الضّياء:

أشرق
ورد الفعل مرّة واحدة[1232].
المعنى المعجميّ: شَرَقَت الشمسُ تَشْرُق شُروقاً و شَرْقاً: طلعت، و اسم الموضع المَشْرِق، و كان القياس المَشْرَق و لكنه أحد ما ندر من هذا القبيل. و في حديث ابن عباس : نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس. يقال: شَرَقَت الشمسُ إذا طلعت، و **أَشْرَقَت** إذا أضاءت، فإن أراد الطلوع فقد جاء في الحديث الآخر حتى تطلع الشمس، و إن أراد الإضاءة فقد ورد في حديث آخر: حتى ترتفع الشمس، و الإضاءة مع الإرتفاع. و **أَشْرَقَت** الشمسُ إشْراقاً: أضاءت و انبسطت على الأَرض، و قيل: شَرَقَت و أَشْرَقت طلعت، و حكى سيبويه شَرَقت و **أَشْرَقَت** أَضاءت. و شَرِقَت، بالكسر : دَنَتْ للغروب. و **أَشْرَقَ** وجههُ و لونُه: أَسفَر و أضاء و تلألأ حُسْناً. و شَرِقَ شَرَقاً و **أَشْرَقَ: أَشْرَقَت** عليه الشمس فأضاء. و يقال: **أَشْرَقَت** الأَرض إشراقاً إذا أنارت بإشْراق الشمس و ضِحِّها عليها. و في التنزيل : و **أَشْرَقَت** الأَرضُ بنور رَبِّها. و أَشْرَق الرجلُ أَي دخل في شروق الشمس. و أَشْرَقَ القومُ: دخلوا في وقت الشروق كما تقول أَفْجَرُوا و أَصْبَحُوا و أَظْهَرُوا، فأما شَرَّقُوا و غَرَّبوا فسارُوا نحوَ المَشْرِق و المغرب. و في التنزيل: فأَتْبَعُوهم مُشْرقينَ، أي لَحِقوهم

[1231] Grand Robert de la langue française. entrée d'adhérer.

[1232] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 378.

وقت دخولهم في شروق الشمس و هو طلوعها. و قال أَبو علي في التذكرة: الشَّرْقاءُ التي شُقَّت أُذناها شَقَّين نافذين فصارت ثلاث قطع متفرقة. و شَرَقَتْ الشاة أَشْرُقُها شَرْقاً أَي شَقَقْت أُذُنَها. و شَرِقَ الشيءُ شَرَقاً، فهو شَرِقٌ: اشتدت حمرته بدم أَو بحسن لون أَحمر؛ و **أَشْرَقْته** بالصِّبْغ إذا بالَغْت في حمرته[1233].
﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾[1234].
الإعراب المفصّل: و أشرقت الأرض: الواو عاطفة. أشرقت: فعل ماض مبنيّ على الفتح، و التّاء تاء التّأنيث السّاكنة حرّكت بالكسر لالتقاء السّاكنين. الأرض: فاعل مرفوع بالضمّة. بنور ربّها: جارّ و مجرور متعلّق بأشرقت. ربّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة و هو مضاف. و «ها» ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ بالإضافة استعار الله سبحانه النّور للحقّ و القرآن لأنّه إضافة إلى اسمه عزّ و جلّ و هو الحقّ العدل و شرف الأرض بإضافة اسمه إليها؛ لأنّه يزيّنها بنشره فيها عدله[1235].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Et la terre resplendira de la lumière de son Seigneur[1236].	et fulgure la terre de la lumière de son Seigneur[1237].
Analyse grammaticale : La : art. déf., déterm. « terre » - **Terre** : n. f. sg., suj. du v. « resplendira » - **Resplendira** : v. resplendir, intr., 3e pers. du sg., indicat. futur simple – **De** : art. partitif, déterm. le c. «lumière » - **La** : art. déf., déterm. « lumière » - **Lumière** : n. f. sg., c. c. de moyen du v. « resplendira ».	**Analyse grammaticale : Fulgure** : v. fulgurer, tr. dir., 3e pers. du sg., indicat. présent – **La** : art. déf., déterm. « terre » - **Terre** : n. f. sg., COD. du v. « fulgure » - **De** : art. partitif, déterm. le c. « lumière » - **La** : art. déf., déterm. « lumière » - **Lumière** : n. f. sg., c. c. de moyen du v. « fulgure ».
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للضّياء، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أشرقت» بالإيحاء لمّا استعمل *resplendira* للدّلالة على الضّياء ، بدل استعمال *flamboiera* أو *brillera* مثلا.	أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة فترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ للضّياء، وتأوّل المعنى الأصليّ للفعل، كما أضمر تفسير معنى «أشرقت» بالإيحاء لمّا استعمل *fulgure* للدّلالة على الضّياء ، بدل استعمال *flamboie* أو *resplendit* مثلا.

[1233] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 8/ص ص. 64-66.

[1234] الزمر 69.

[1235] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 10/ ص ص. 216، 217.

[1236] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 466.

[1237] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 501.

تأويل	تأويل

X – مصادفة الشّيء على صفة:

أغوى[1238]
ورد الفعل ثماني مرّات[1239].
المعنى المعجميّ: الغَيُّ: الضَّلالُ و الخَيْبَة. غَوَى، بالفَتح، غَيّاً و غَوِيَ غَوايَةً؛ الأَخيرة عن أَبي عبيد: ضَلَّ. و رجلٌ غاوٍ و غَوٍ و غَوِيٌّ و غَيَّان: ضالٌّ، و أَغْواه هو. ابن الأَعرابي: الغَيُّ الفَسادُ، قال ابن بري: غَوٍ هو اسمُ الفاعِلِ مِنْ غَوِيَ لا من غَوَى، و كذلك غَوِيٌّ، و نظيره رَشَدَ فهو راشِدٌ و رَشِدَ فهو رَشِيدٌ. و في الحديث: مَنْ يُطِعِ اللهَ و رَسُولَه فقَدْ رَشَد و من يَعْصِمِها فقَدْ غَوَى؛ و في حديث الإِسراء: لو أَخَذْت الخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُك أَي ضَلَّت؛ و في الحديث: سَيكونُ عَلَيْكم أَئِمَّةٌ إِن أَطَعْتُوهُم غَوَيْتُهم؛ أَي إِنْ أَطاعُوهم فيما يأْمُرُونَهم به من الظُّلْم و المعاصي غَوَوْا أَي ضَلّوا. و في حديث موسى و آدم، عليهما السلام: أَغْوَيْتَ الناس أَي خَيَّبْتَهُم؛ يقال: غَوَى الرجُلُ خابَ و أَغْواه

[1238] و قد يرد الفعل الثّلاثيّ «غوى» مزيدا بالهمزة في هذه الآية للتّعدية أو للمصادفة بحسب رأي الدّكتورة نجاة عبد العظيم الكوفي [نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال: دراسة لغويّة قرآنية، ص. 290.]، و لا نأخذ بذلك؛ بل نذهب مذهب الهمزة للمصادفة فحسب؛ لأنّنا نفرّق بين التّعدية و المصادفة (إلفاء الشّيء بمعنى ما صيغ منه) على النّحو نفسه الّذي فرّقنا فيه بين همزات التّعدية، من جهة، و الوجود و الوصول، من جهة أخرى؛ إذ قلنا في باب الحقول الدّلاليّة الصّرفيّة للفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة أنّ الفيصل هو: «صيرورة الفاعل للمسند المقترن بهمزة النّقل مفعولا به، و لو كان فاعلا في المعنى، و بقائه فاعلا للمسند المقترن بهمزة الوجود أو همزة الوصول؛ أمّا تأويل ذلك قولك: أكرمت فلانا؛ تقصد به إكرامك للمفعول به، يكون فاعلا إذ تقول: كرُم فلانٌ؛ بينما تقصد بقولك: أغفلت فلانا، أو: أبصرت علّانا، جعلك المفعول به يتّصف بالحدث على غرار ما ينبغي للفاعل؛ إذ نسند الحدث إلى المفعول به»؛ فبقولنا: أغوينا، نجعل المفعول به يتّصف بالحدث و يكون ذلك من قبيل المصادفة حقلا دلاليّا صرفيّا، لا من قبيل التّعدية؛ نحو: اغويتني: ألفيتني أتّصف بالغَيِّ.

[1239] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 506.

غَيْرُه، و قوله عز و جل: فعَصَى آدَمُ ربَّه فَغَوَى؛ أَي فسَدَ عليه عَيْشُه، قال: و الغَوَّةُ و الغَيَّةُ واحد . و قيل: غَوَى أَي ترَك النَّهْيَ و أَكلَ من الشَّجَرة فعُوقِبَ بأَنْ أُخْرِجَ من الجنَّة. و قال الليث: مصدر غَوَى الغَيُّ، قال: و الغَوايةُ الانْهماكُ في الغَيِّ . ويقال: أَغْواه الله إذا أَضلَّه. و قال تعالى: فأَغْوَيْناكمْ إِنَّا كُنا غاوِينَ. و قوله تعالى: فَبِما أَغْوَيْتَني لأَقْعُدَنَّ لهُمْ صِراطَك المُسْتَقِيمَ؛ قيلَ فيه قَولانِ، قال بَعْضُهُم: فَبما أَضْلَلْتَني، و قال بعضهم: فَبما دَعَوْتَنِي إِلى شيءٍ غَوَيْتُ به أَي غَوَيْت من أَجلِ آدَمَ، لأَقْعُدَنَّ لهُم صِراطَك أَي على صِراطِك[1240]. **و جاء في البحر المحيط: أغويتني: ألفيتني غاويا**[1241].

﴿قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا﴾[1242].

<u>الإعراب المفصّل</u>: الّذين أغوينا: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محلّ رفع صفة لاسم الإشارة أو بدل منه. أغوينا: أي أضللنا: فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بنا. و «نا» ضمير متّصل – ضمير المتكلّمين – مبنيّ على السّكون في محلّ رفع فاعل. و جملة «أغوينا» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، و العائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحلّ لأنّه مفعول به. التّقدير: أغويناهم. أغويناهم: الجملة الفعليّة: في محلّ رفع خبر المبتدأ. اغوينا: أعربت، و «هم» ضمير الغائبين في محلّ نصب مفعول به[1243].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
Ceux contre qui la Parole se réalisera diront : «Voici, Seigneur, <u>ceux que nous avons séduits. Nous les avons séduits</u> comme nous nous sommes dévoyés nous-mêmes…[1244].	Et ces derniers, sur qui tombe la parole inéluctable, disent : «Seigneur, <u>ceux que nous avons perdus, nous ne les avons perdus</u> que de notre propre perdition…[1245].
<u>Analyse grammaticale</u> : Ceux : pron. démonst., antécéd. de « que » - **Que** : pron. ret., a pour antécéd. « ceux », COD. du v. « avons séduits » - **Nous** : pron. pers., 1e pers. du plur., suj. du v. « avons séduits » - **Avons séduits** : v. séduire, tr. dir., 1e pers. du plur., indicat. passé composé – **Nous** : pron. pers., 1e pers. du plur.,	**<u>Analyse grammaticale</u> : Ceux** : pron. démonst., antécéd. de « que » - **Que** : pron. ret., a pour antécéd. « ceux », COD. du v. « avons perdus » - **Nous** : pron pers., 1e pers. du plur., suj. du v. « avons perdus » - **Avons perdus** : v. perdre, tr. dir., 1e pers. du plur., indicat. passé composé – **Nous** : pron. pers., 1e pers. du plur.,

[1240] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 11/ص ص. 103، 104.

[1241] نجاة عبد العظيم الكوفي، المرجع السّابق، ص. 290.

[1242] القصص 63.

[1243] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 8/ ص. 433.

[1244] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 393.

[1245] Jacques Berque, *op. cit*., p. 419.

suj. du v. « avons perdus » - **Ne** : adv. de nég., c. du v. « avons perdus » - **Les** : pron. pers. plur., 3e pers., COD. du v. « avons perdus » - **Avons perdus** : v. perdre, tr. dir., 1e pers. du plur., indicat. passé composé.	suj. du v. « avons séduits » - **Les** : pron. pers. plur., 3e pers., COD. du v. « avons séduits » - **Avons séduits** : v. séduire, tr. dir., 1e pers. du plur., indicat. passé composé.
لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ لمصادفة الشّيء على صفة، و أخطأ تأويل الفعل «أغوينا» بالفعل الفرنسيّ *avons perdus* للدّلالة على الضّلال و الخيبة ، لأنّ مفاد الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ للإلفاء أو المصادفة أو الوجود على صفة، أن يجد المسنَدُ إليه المفعولَ به موصوفا بصفة مُصَرَّفَة من أصل المسند؛ نحو أن يقال: أغويناهم، بمعنى: وجدناهم غاوين، فلو ترجم الفعل «أغوينا» إلى الفرنسيّة بـــــــــــــ : *Seigneur, ceux que nous avons trouvés perdus, nous ne les avons trouvés perdus que de notre propre perdition…*؛ لأدّى المعنى الثّانويّ للمصادفة، حيث يجعل الفاعل *nous* المفعول به *que* يتّصف بالحدث، و لا يجعله يقوم بالحدث على غرار ما يكون في الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية.	لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ لمصادفة الشّيء على صفة، و أخطأ تأويل الفعل «أغوينا» بالفعل الفرنسيّ *avons séduits* للدّلالة على الضّلال و الخيبة ، لأنّ مفاد الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ للإلفاء أو المصادفة أو الوجود على صفة، أن يجد المسنَدُ إليه المفعولَ به موصوفا بصفة مُصَرَّفَة من أصل المسند؛ نحو أن يقال: أغويناهم، بمعنى: وجدناهم غاوين، فلو ترجم الفعل «أغوينا» إلى الفرنسيّة بـــــــــــــ : *Voici, Seigneur, ceux que nous avons trouvés séduits. Nous les avons trouvés séduits comme nous nous sommes dévoyés nous-mêmes…* ؛ لأدّى المعنى الثّانويّ للمصادفة، حيث يجعل الفاعل *nous* المفعول به *que* يتّصف بالحدث، و لا يجعله يقوم بالحدث على غرار ما يكون في الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ للتّعدية.
تفسير	**تفسير**

أكبر
ورد الفعل مرّة واحدة[1246].
<u>المعنى المعجميّ</u>: الكَبير في صفة الله تعالى: العظيم الجليل و المُتَكَبِّر الذي تَكَبَّر عن ظلم عباده، و الكِبْرِياء عَظَمَة الله، جاءتْ على فِعْلِياء؛ قال ابن الأثير: في أَسماء الله تعالى المتكبر و الكبير أَي العظيم ذو الكبرياء، و قيل: المتعالي عن صفات الخلق، و قيل: المتكبر على عُتاةِ خَلْقه، و التاء فيه

[1246] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 589.

للتفـــــــــرّد و التَّخَصُّـــــــــصِ لا تـــــــــاء التَّعـــــــــاطِي و التَّكَلُّـــــــــف. و الكِبْرِياء: العَظَمة و الملك، و قيل: هي عبارة عن كمال الذات و كمال الوجود و لا يوصف بهـا إلا الله تعالى، و قد تكرر ذكرهما في الحديث، و همـا مـن الكِبْـرِ، بالكسـر، و هـو العظمـة. و يقال كَبُرَ بالضم يَكْبُرُ أَي عَظُمَ، فهو كبير. ابن سيده: الكِبَرُ نقيض الصِّغَرِ، كَبُرَ كِبَراً و كُبْراً فهو كبير و كُبَار و كُبَّار، بالتشديد إذا أَفرط، و الأُنثى بالهاء، و الجمع كِبارٌ و كُبَّارونَ. و استعمل أَبـو حنيفة الكِبَرَ في البُسْر و نحوه من التمر، و يقال: علاه المَكْبِرُ، و الاسم الكَبْرَةُ، بالفتح، و كَبُرَ بالضم يَكْبُـر أَي عظـم. و **أَكْبَـرْتُ** الشـيءَ أَي اسـتعظمته. و أَمـا قولـه تعـالى: فلمـا رَأَيْنَـه **أَكْبَرْنَه**؛ فأَكثر المفسرين يقولون: أَعظَمْنَه. و أَنشد بعضهم: نَأْتي النسـاءَ علـى أَطْهـارِهِنّ، و لا نأْتي النساءَ إِذا أَكْبَرْنَ إِكْباراً؛ قال أَبو منصور: و إِن صحت هذه اللفظة في اللغة بمعنى الحـيض فلهـا مَخْـرَجٌ حَسَـنٌ، و ذلـك أَن المـرأَة أَوَّلَ مـا تحـيض فقـد خرجـت مـن حَـدِّ الصِّـغَرِ إِلـى حـد الكِبَـر، فقيـل لهـا: أَكْبَـرَتْ أَي حاضـت فـدخلت فـي حـد الكِبَـر المُوجِـبِ عليهـا الأَمْـرَ و النهـي. و روي عـن أَبـي الهيـثم أَنـه قـال: سـأَلت رجلاً من طَيِّء فقلـت: يـا أَخـا طـيء، أَلـك زوجـة؟ قـال: لا و الله مـا تزوّجـت و قـد وُعِـدْتُ فـي ابنـة عـم لـي، قلـت: و مـا سِـنُّها؟ قـال: قـد أَكْبَـرَتْ أَو كَبِرَت، قلت: ما أَكْبَـرَتْ؟ قـال: حاضـت. قـال أَبـو منصـور: فلغـة الطـائي تصـحح أَن إِكْبـارَ المـرأَة أَول حيضـها إِلا أَن هـاء الكنايـة فـي قولـه تعـالى **أَكْبَرْنَـهُ** تنفـي هـذا المعنـى، فالصـحيح أَنهـن لمـا رأَيـن يوسـف راعَهُـنَّ جَمالُـه فأَعظمنـه. و روى الأَزهـري بسـنده عـن ابـن عبـاس فـي قولـه تعـالى: فلمـا رأَينه أَكبرنه، قال: حِضْنَ؛ قـال أَبـو منصـور: فـإِن صـحت الروايـة عـن ابـن عبـاس سـلمنا لـه و جعلنـا الهـاء فـي قولـه أَكبرنـه هـاء وقفـة لا هـاء كنايـة، و الله أَعلم بما أَراد. و أَكْبَر الصبيُّ أَي تَغَوَّطَ، و هو كناية[1247].
﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾[1248].
الإعراب المفصّل: أكبرنه: جواب شرط غير جازم لا محلّ لها. فعل ماض مبنيّ علـى السّـكون لاتّصاله بنون النّسوة – الإناث – و النّون ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل، و الهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ نصب مفعول به. بمعنى: عظّمنه و أكبرن حسنه[1249].
ترجمة محمّد حميد الله / **ترجمة جاك بيرك**

[1247] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 13/ص ص. 10-13.

[1248] يوسف 31.

[1249] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 5/ ص. 297.

- Lorsqu'elles le virent, elles l'admirèrent, se coupèrent les mains[1250].	Quand elles le virent, elles le magnifièrent au point de se couper les doigts[1251].
Analyse grammaticale : Elles : pron. pers. f., 3e pers. du plur., suj. du v. « admirèrent » - **L'** : pron. pers. sg., 3e pers., COD. du v. « admirèrent » - **Admirèrent** : v. admirer, tr. dir., 3e pers. du plur., indicat. passé simple.	**Analyse grammaticale : Elles** : pron. pers. f., 3e pers. du plur., suj. du v. « magnifièrent » - **Le** : pron. pers. m. sg., 3e pers., COD. du v. « magnifièrent » - **Magnifièrent** : v. magnifier, tr. dir., 3e pers. du plur., indicat. passé simple.
أدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة و ترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ لمصادفة الشّيء على صفة، و أحسن تأويل الفعل «أكبرن» بالفعل الفرنسيّ *admirèrent* للدّلالة على التّعظيم؛ لأنّ مفاد الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ للإلفاء أو المصادفة أو الوجود على صفة، أن يجد المسنَدُ إليه المفعولَ به موصوفا بصفة مُصَرَّفَة من أصل المسند؛ نحو أن يقال: أكبرنه، بمعنى: وجدنه كبير الحُسن؛ فأدّى المعنى الثّانويّ للمصادفة، حيث وجد الفاعل *elles* المفعول به *l'* يتّصف بالحدث؛ ذلك أنّ الفعل *admirer* يتكوّن من السّابقة *-ad* الّتي تدلّ على حال الشّيء أي صفته – *état* – و من الجذر *mirari* ؛ فيحلّ الفعل *admirer* مرادفا لـ : *considérer* أو *constater* أو *trouver singulier* [1252]، و هي كلّها أفعال تفيد الإلفاء على وجه الإيحاء – *considérer* و *constater* – و على وجه التّعيين – *trouver* – ، كما تعود *singulier* هنا على العظمة.	لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ لمصادفة الشّيء على صفة، و أخطأ تأويل الفعل «أكبرن» بالفعل الفرنسيّ *magnifièrent* ، للدّلالة على التّعظيم لأنّ مفاد الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ للإلفاء أو المصادفة أو الوجود على صفة، أن يجد المسنَدُ إليه المفعولَ به موصوفا بصفة مُصَرَّفَة من أصل المسند؛ نحو أن يقال: أكبرنه، بمعنى: وجدنه كبير الحُسن؛ ، فلو ترجم الفعل «أكبرن» إلى الفرنسيّة بـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ : *Quand elles le virent, elles le trouvèrent magnifique au point de se couper les doigts* ؛ لأدّى المعنى الثّانويّ للمصادفة، حيث يجعل الفاعلُ *elles* المفعولَ به *le* يتّصف بالحدث صفةً مُصَرَّفَة من أصل المسند *magnifier* .

[1250] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 239.

[1251] Jacques Berque, *op. cit*., p. 248.

[1252] Grand Robert de la langue française. entrée d'admirer.

تأويل	تفسير

XI – المطاوعة:

أعرض[1253]
ورد الفعل على وزن أفعل اثنتين و ثلاثين مرّة[1254].
المعنى المعجميّ: عرض: العَرْضُ: خلافُ الطُّول، و الجمع أَعراضٌ. و قال الليث:أَعْرَضْتُه جعلته عَرِيضاً. و في الحديث: لئن أَقْصَرْتَ الخُطْبةَ لقد أَعْرَضْتَ المسأَلة أَي جِئْتَ بالخطْبةِ قصيرة و بالمسأَلة واسعة كبيرة. و أَعْرَضَ: صار ذا عَرْض. و أَعْرَض في الشيء: تَمَكَّن من عَرْضِه. و عَرَضَ الشيءَ عليه يَعْرِضُه عَرْضاً: أَراهُ إِيّاه. و عَرَضْتُ البعيرَ على الحَوْضِ، و هذا من المقلوب، و معناه عَرَضْتُ الحَوْضَ على البعير. و عَرَضْتُ الجاريةَ و المتاعَ على البَيْعِ عَرْضاً، و عَرَضْتُ الكِتاب، و عَرَضْتُ الجُنْدَ عَرْضَ العَيْنِ إِذا أَمْرَرْتَهم عليك و نَظَرْتَ ما حالُهم، و قد عَرَضَ العارِضُ الجُنْدَ و اعْتَرَضُوا هم. و في حديث سُراقة: أَنه عَرَضَ لرسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، و أَبي بكر الفَرسَ أَي اعْتَرَضَ به الطريقَ يَمْنَعُهما من المَسِير. و عارضَه في البيع فَعَرَضَه يَعْرُضُه عَرْضاً: غَبَنَه. و عَرَض لَه من حقِّه ثوباً أَو مَتاعاً يَعْرِضُه عَرْضاً و عَرَضَ به: أَعْطاهُ إِيّاهُ مكانَ حقِّه، و من في قولك عَرَضْتُ له من حَقِّه بمعنى البدل كقول اللّه عزّ و جلّ: و لو نشاءُ لجعلنا منكم ملائكة في الأَرض يَخْلُفُون؛ يقول: لو نشاءُ لجعلنا بدلكم في الأَرض ملائكة. وعَرَضَ العُودَ على الإِناءِ و السَّيْفَ على فَخِذِه يَعْرِضُه عَرْضاً و يَعْرُضُه. و عَرَضَ الرامي القَوْسَ عَرْضاً إِذا أَضجَعها ثم رَمى عنها. و عرض له عارِضٌ من الحُمَّى و غَيرها. و عَرَضْتُهم على السيف قَتْلاً. و عَرَضَ الشيءُ يَعْرِضُ و اعترَضَ: انتَصَبَ و مَنَعَ و صار عارِضاً كالخشَبةِ المنتصبةِ في النهر و الطريق و نحوها تَمْنَعُ السالكين سُلوكَها. و أَعرَضَ لك الشيءُ من بَعِيدٍ: بدَا و ظَهَر. و عَرَضَ له أَمْرُ كذا أَي ظهر. و عَرَضْتُ عليه أَمر كذا

[1253] لم تصنّف الدّكتورة نجاة عبد العظيم الكوفيّ هذا الفعل ضمن المطاوعة حقلا دلاليّا صرفيّا؛ و إنّما صنّفته ضمن باب الأفعال الّتي جاء مزيدها لازما و مجرّدها متعدّيا.

[1254] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 457.

و عَرَضْتُ له الشيء أي أظهرته له و أبْرَزْتُه إليه. و **عَرَضْتُ الشيءَ فأَعْرَضَ**[1255] أي أظْهَرْتُه فظهر. و العَرَضُ: ما يَعْرِضُ للإنسان من الهموم و الأشغال. يقال: عَرَضَ لي يَعْرِضُ و عَرِضَ يَعْرَضُ لغتان. و عَرَضَ الرجلُ إذا أتَى العَرُوضَ و هي مكة و المدينة و ما حولهما. و الغنم تَعْرُضُ الشوك: تَتاوَلُ منه و تأْكُلُه، تقول منه: عَرَضَتِ الشاةُ الشوكَ تَعْرُضُه و الإبلُ تَعْرُضُ عَرْضاً. و عَرَضَ البعيرُ يَعْرُضُ عَرْضاً: أكلَ الشجر من أعراضِه. قال ثعلب: قال النضر بن شميل: سمعت أعرابيّاً حجازيّاً و باع بعيراً له فقال: يأْكل عَرْضاً و شَعْباً؛ الشعْبُ: أن يَهْتَضِمَ الشجر من أعْلاه. و العريضُ، عند أهل الحجاز خاصة: الخَصِيُّ، و جمعه عِرْضانٌ و عُرْضانٌ. و يقال: أَعْرَضْتُ العرضان إذا خصيتها، و أعرضتُ العرضان إذا جعلتها للبيع، و لا يكون العريضُ إلا ذكراً. و العرب تقول: عَرَضَ لي الشيء و أَعْرَضَ و تَعَرَّضَ و اعْتَرَضَ بمعنى واحد. قال ابن الأثير: و قيل إنه أراد يُعْرِضُ إذا قيل له لا تسْتَدِنْ فلا يَقْبَلُ، مِن أَعْرَضَ عن الشيء إذا ولاَّه ظهره، و قيل: أراد مُعْرِضاً عن الأَداءِ مُوَلِّياً عنه. و العُرْضُ: الجانب من كل شيء. و أَعْرَضَ لك الظَّبْي و غيره: أَمْكَنَكَ مِن عُرْضِه. و قال هِمْيانُ: قال شمر: و يقال عَرَضَتْ من إبل فلان عارِضةٌ أي مَرِضَتْ و قال بعضهم: عَرِضَتْ، قال: و أجوده عَرَضَتْ. و عَرَضَتِ الناقةُ أي أصابها كسر أو آفة. و قد عَرَضَ عارِضٌ أي حال حائلٌ و مَنَعَ مانِعٌ؛ و منه يقال: لا تَعْرِضْ و لا تَعْرَض لفلان أي لا تَعْرِض له بمَنْعِك باعتراضِك أَنْ يَقْصِدَ مُرادَه و يذهب مذهبه. و يقال: عَرَضَ الفرسُ يَعْرِضُ عَرْضاً إذا مَرَّ عارِضاً في عَدْوِه؛ قال رؤبة: يَعْرِضُ حتى يَنْصِبَ الخَيْشُوما و ذلك إذا عَدَا عارِضاً صَدْرَه و رأْسَه مائلاً. و العُرُضُ، مُثَقَّل: السيرُ في جانب، و هو محمود في الخيل مذموم في الإبل. و عَرَضَ الرجلُ: صار ذا عارضة.

[1255] ورد الفعل أعرض على خلاف المعنى الّذي ورد به في اللآية قيد الدّراسة؛ غير أنّ الهمزة الزّائدة في كليهما جاءت للمطاوعة؛ نحو مطاوعة الشّيء فاعلا للفعل المزيد اللاّزم للمتكلّم فاعلا للفعل المجرّد المتعدّي؛ يَعرِضُ هذا الأخير الشّيء، أي يُظهِرُهُ؛ فيطاوعه الشّيء بالظّهور؛ و على ذلك يُعرَضُ أمر الله على القوم في الآية؛ فيُعرِضون عنه.

و العارضةُ: قوّةُ الكلامِ و تنقيحه و الرأْيُ الجَيِّدُ. و أَعْرَضَ عنه: صَدّ. و عَرَضَ لك الخيرُ يَعْرِضُ عُروضاً و أَعْرَضَ: أَشْرَفَ. و أَعْرَض الناقةَ على الحوض و عَرَضَها عَرْضاً: سامَها أَن تشرب. و عَرَضَ الشيءُ يَعْرِضُ: بدا. و يقال: أَعرَض فلان أَي ذهَب عرْضاً و طولاً. و في المثلِ: أَعْرَضْتَ القِرْفةَ، و ذلك إِذا قيل للرجل: من تَتَّهِمُ؟ فيقول: بني فلانة للقبيلة بأَسْرِها. و قوله تعالى: و عَرَضْنا جهنم يومئذ للكافرين عَرْضاً؛ قال الفراء: أَبرزناها حتى نظر إِليها الكفار، و لو جَعَلْتَ الفِعْلَ لها زدْتَ أَلفاً فقلت: أَعْرَضَتْ هي أَي ظَهَرَتْ و استبانت؛ قال عمرو بن كلثوم: فأَعْرَضَتِ اليمامةُ. و أَعْرَضَ لك الخير إِذا أَمْكَنَكَ[1256].
﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾[1257].
الإعراب المفصّل: فإن أعرضوا. الفاء: استئنافيّة. إن: حرف شرك جازم. أعرضوا: فعل ماض مبنيّ على الضمّ لاتّصاله بواو الجماعة فعل الشّرط في محلّ جزم بـ «إن». الواو: ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل. الألف فارقة.[1258].

محمّد حميد الله ترجمة	ترجمة جاك بيرك
S'ils s'en détournent, alors dis-leur ; «Je vous ai avertis d'une foudre semblable à celle qui frappa les ʾAad et les Ṯamūd»[1259].	— S'ils se dérobent, dis : «Je vous donne l'alarme quant à une catastrophe pareille à celles de ʿAd et de Thamûd»[1260].
Analyse grammaticale : S' : conj. de subord., unit la subordonnée conditionnelle « ils s'en détournent » à la prop principale « dis-leur… » - **Ils** : pron. pers. m., 3e pers. du plur., suj. du v. « s'en détournent » - **Se détournent** : v. se détourner, pronominal réfléchi, 3e pers. du plur., indicat. présent – **En** : pron. pers., COI. du v. « se détournent ».	**Analyse grammaticale : S'** : conj. de subord., unit la subordonnée conditionnelle « ils se dérobent » à la prop. principale « dis.. » - **Ils** : pron. pers. m., 3e pers. du plur., suj. du v. « se dérobent » - **Se dérobent** : v. se dérober, pronominal , 3e pers. du plur., indicat. présent.

[1256] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 10/ص ص. 99-109.

[1257] فصلت 13.

[1258] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 10/ص. 318.

[1259] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 478.

[1260] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 514.

لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ لمطاوعة فَعَلَ، و أخطأ تأويل الفعل «أعرضوا» بالفعل الفرنسيّ *détournent* للدّلالة على «تولية الظّهر للشّيء و الانصراف عنه» ، لأنّ مفاد الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ لمطاوعة فَعَلَ دلالة أصل المسند المقترن بالهمزة الزّائدة و المقترن حدثه بالزّمن المتأخّر، على انقياد المسند إليه إلى نظيره القترن حدثه من أصل المسند المجرّد عن الهمزة الزّائدة، بالزّمن المتقدّم، مع اشتراك المسندين في الأصل، نحو أن يقال: عرضناهم فأعرضوا – بمعنى غبنّاهم إذ حملناهم على الغفلة عن آيات الله، فطاوعونا و انصرفوا عنه – حيث يقترن حدث الفعل «عرضناهم» بالزّمن المتقدّم، و يليه الفعل «أعرضوا» فيقترن حدثه بالزّمن المتأخّر، و يكون ذلك على وجه طوع و انقياد فاعل الفعل المزيد «أعرض» لفاعل الفعل المجرّد «عرض»؛ فلو ترجم الفعل «أعرضوا» إلى الفرنسيّة بـ______ : *S'ils obtempèrent par le déni, alors dis-leur…* ؛ لأدّى المعنى الثّانويّ للمطاوعة، فُرِضَت حقلا دلاليّا صرفيّا بمقتضى «كون الفعل المزيد لازما، و كون مجرّده متعدّيا». و مفاد المأخوذ من *obtempérer* اختيارنا الفعل أي *obtemperare* اللاّتينيّة *(ob + temperare)*[1261]، هو دلالةُ السّابقةِ *ob-* على الضدّ و المقابل[1262]، على نحو مقابلة	لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ لمطاوعة فَعَلَ، و أخطأ تأويل الفعل «أعرضوا» بالفعل الفرنسيّ *se dérobent* للدّلالة على «تولية الظّهر للشّيء و الانصراف عنه» ، لأنّ مفاد الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ لمطاوعة فَعَلَ دلالة أصل المسند المقترن بالهمزة الزّائدة و المقترن حدثه بالزّمن المتأخّر، على انقياد المسند إليه إلى نظيره القترن حدثه من أصل المسند المجرّد عن الهمزة الزّائدة، بالزّمن المتقدّم، مع اشتراك المسندين في الأصل، نحو أن يقال: عرضناهم فأعرضوا – بمعنى غبنّاهم إذ حملناهم على الغفلة عن آيات الله، فطاوعونا و انصرفوا عنه – حيث يقترن حدث الفعل «عرضناهم» بالزّمن المتقدّم، و يليه الفعل «أعرضوا» فيقترن حدثه بالزّمن المتأخّر، و يكون ذلك على وجه طوع و انقياد فاعل الفعل المزيد «أعرض» لفاعل الفعل المجرّد «عرض»؛ فلو ترجم الفعل «أعرضوا» إلى الفرنسيّة بـ______ : *S'ils obtempèrent par le déni, dis…* ؛ لأدّى المعنى الثّانويّ للمطاوعة، فُرِضَت حقلا دلاليّا صرفيّا بمقتضى «كون الفعل المزيد لازما، و كون مجرّده متعدّيا». أمّا الفعل *se dérober* الّذي اختاره المترجم، فتدلّ السّابقة *dé-* فيه على السّلب و الفصل[1264].

[1261] Grand Robert de la langue française. entrée d'obtempérer.
[1262] *Ibid.* , entrée d'ob-.

المجرّد فَعَلَ بالمزيد أَفْعَلَ في المطاوعة؛ فكذلك شأن الفعل *obéir* من اللاّتينيّة *obœdire*[1263].	
تفسير	**تفسير**

أنزف[1265]
ورد الفعل المزيد مرّتين[1266].
المعنى المعجميّ: نزَفْت ماء البئر نَزْفاً إذا نزحْته كله، و نزَفَت هي، يتعدّى و لا يتعدى، و نُزِفت أيضاً، على ما لم يسم فاعله. ابن سيده: نزَف البئرَ ينْزِفها نَزْفاً و أَنْزَفها بمعنى واحد، كلاهما: نزَحها. و **أَنزَفَت** هي: نزَحت و ذهب ماؤها. قال: **و أَما ابن جني فقال: نزَفْت البئر و أَنزَفَت هي فإنه جاء مخالفاً للعادة، و ذلك أَنك تَجد فيها فعَل متعدياً، و أَفعَل غير متعدّ**، و قد ذكر علة ذلك في شَنَق البعيرَ و جَفَلَ الظَّلِيمَ. و **أَنزَف** القومُ: نَفِدَ شرابُهم. الجوهري: **أَنزَف** القومُ إذا انقطع شرابهم، و قرئ: و لا هم عنها يُنْزِفُون، بكسر الزاي. و **أَنزف** القوم إذا ذهب ماء بئرهم و انقطع. و نزَفْت البئر أَي استقَيْت ماءها كلَّه. و في الحديث: زَمْزمُ لا تُنْزَف و لا تُذَمُّ أَي لا يَفْنى ماؤها على كثرة الاستقاء. أَبو عبيدة: نَزِفَت عَبْرتُه، بالكسر، و أَنزَفها صاحبها. و نزَفه الحجَّام يَنْزِفُه و ينْزُفُه:أَخرج دمه كله. و نُزِف دمه نَزْفاً. و يقال: نزَفه الدم إذا خرج منه كثيراً حتى يَضْعُف. و نزَفه الدمُ و الفَرَقُ: زال عقْلُه؛ عن اللحياني. قال: و إن شئت قلت أَنْزَفَه. و نزَّفت المرأَة تَنزيفاً إذا رأَت دماً على حملها، و ذلك يَزيد الولد ضَعفاً و حَمْلَها طولاً. و نُزِفَ الرجلُ دماً إذا رَعَف فخرج دمه كله. و **النَّزِيفُ و المَنْزوفُ: السكرانُ المنزوفُ العقْلِ، و قد نُزِفَ**. و في التنزيل العزيز: لا يُصَدَّعُون عنها و لا **يُنْزَفُون** أَي لا يَسكَرون.

[1264] Voir *Ibid.*, entrée de dé- et Grammaire et Exercices de français, p. 12.

[1263] *Ibid.* , entrée d'obéir.

[1265] لم تصنّف الدّكتورة نجاة عبد العظيم الكوفيّ هذا الفعل ضمن االمطاوعة حقلا دلاليّا صرفيّا؛ و إنّما صنّفته ضمن باب الأفعال الّتي جاء مزيدها لازما و مجرّدها متعدّيا.

[1266] محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص. 694.

و قال اللحياني: نُزف الرجل، فهو مَنزوف و نَزِيف، أَي سَكِر فذهب عقلُه. الأَزهري: و أَما قول اللّه تعالى في صفة الخمر التي في الجنة: لا فيها غَول و لا هم عنها يُنْزَفُون؛ قيل أَي لا يَجدون عنها سُكْراً، و قرئت : يُنزِفُون؛ قال الفراء و له معنيان: يقال قد **أَنْزَفَ** الرَّجلُ فَنِيت خمره، و **أَنزَفَ** إذا ذهبَ عقله من السكر، فهذان وجهان في قراءة مَن قرأَ **يُنْزِفون**، و من قرأَ يُنْزَفون فمعناه لا تذهب عُقولهم أَي لا يسْكرون. و **أَنزفَ** القومُ: لم يبقَ لهم شيء. و **أَنزف** الرجلُ: انقطع كلامه أَو ذهب عقله أَو ذهبت حجته في خُصومة أَو غيرها[1267].
﴿لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ﴾[1268].
الإعراب المفصّل: و لا ينزفون. الواو: عاطفة. لا: زائدة لتأكيد معنى النّفي. ينزفون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النّون، و الواو ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل. أي و لا يسكرون[1269].

ترجمة محمّد حميد الله	ترجمة جاك بيرك
qui ne leur provoquera ni maux de tête ni étourdissement[1270].	qui ne leur cause migraine ni déraison[1271].
Analyse grammaticale : Qui : pron. rel., suj. du v. « provoquera » - **Ne** : adv. de nég., c. du v. « provoquera » - **Leur** : pron. pers. plur., 3e pers., COI. du v. « provoquera » - **Provoquera** : v. provoquer, tr. dir., 3e pers. du sg., indicat. futur simple – **Étourdissement** : n. m. sg., COD. du v. « provoquera ».	**Analyse grammaticale : Qui** : pron. rel., suj. du v. « cause »- **Ne** : adv. de nég., c. du v. « cause » - **Leur** : pron. pers.. 3e pers., COI. du v. « cause » - **Cause** : v. causer, tr. dir., 3e pers. du sg., indicat. présent – **Déraison** : n. f. sg., COD. du v. « cause ».
لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ لمطاوعة «فَعَلَ» ، و أخطأ تأويل الفعل «يُنْزِفُونَ» بالاسم الفرنسيّ *étourdissement* مفعولا به للدّلالة على «النّزوح و الانقطاع و الذّهاب» ، لأنّ مفاد الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ لمطاوعة فَعَلَ دلالة أصل المسند المقترن بالهمزة الزّائدة و المقترن حدثه بالزّمن المتأخّر، على انقياد المسند إليه إلى	لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمزة؛ فلم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ لمطاوعة «فَعَلَ» ، و أخطأ تأويل الفعل «يُنْزِفُونَ» بالاسم الفرنسيّ *déraison* مفعولا به للدّلالة على «النّزوح و الانقطاع و الذّهاب» ، لأنّ مفاد الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ لمطاوعة فَعَلَ دلالة أصل المسند المقترن بالهمزة الزّائدة و المقترن حدثه بالزّمن المتأخّر، على انقياد المسند إليه إلى نظيره

[1267] أبو الفضل ابن منظور، المرجع السابق، ج. 14/ص ص. 235، 236.

[1268] الواقعة 19.

[1269] بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ج. 11/ص. 353.

[1270] محمد حميد الله، المرجع السابق، ص. 535.

[1271] Jacques Berque, *op. cit.*, p. 589.

نظيره القترن حدثه من أصل المسند المجرّد عن الهمزة الزّائدة، بالزّمن المتقدّم، مع اشتراك المسندين في الأصل، نحو أن يقال: لا ننزفهم فلا ينزفون – لا نقطع عنهم الشّراب؛ فلا تحدث المطاوعة بأن لا يبقى لهم منه شيء، و ليس المقصود بـ «ينزفون» في هذه الآية أن يسكروا و يثملوا؛ لأنّ الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ للمطاوعة ينفي ذلك؛ إذ كأنّما يقال في نحو ذلك: «لا نقطع عنهم الشّراب؛ فلا يسكرون»، و هو شأن غير منطقيّ؛ إنّما المقصود بـ «ينزفون» أن تُفْنَى خمرهم؛ لا نقطعها عنهم و ننزفها؛ فلا تفنى لهم و ينزفون؛ – حيث يقترن حدث الفعل «لا نَنْزِفهم» بالزّمن المتقدّم، و يليه الفعل «لا يُنْزَفُون» فيقترن حدثه بالزّمن المتأخّر، و يكون ذلك على وجه طوْع و انقياد فاعل الفعل المزيد «أنزف» لفاعل الفعل المجرّد «نزف»؛ فلو ترجم الفعل «ينزفون» إلى الفرنسيّة بـ : *...on ne les asséchera point, ni altérés ils seront...* ؛ لأدّى المعنى الثّانويّ للمطاوعة، فُرِضَت حقلا دلاليّا صرفيّا بمقتضى «كون الفعل المزيد لازما، و كون مجرّده متعدّيا». و إذ وجب علينا، من قبيل التّأويل، مقابلة الصّيغة الفعليّة العربيّة بنظيرتها الفرنسيّة؛ نقول في نهاية المطاف: *... on ne les asséchera point et ils ne s'assoifferont point....*	القترن حدثه من أصل المسند المجرّد عن الهمزة الزّائدة، بالزّمن المتقدّم، مع اشتراك المسندين في الأصل، نحو أن يقال: لا ننزفهم فلا ينزفون – لا نقطع عنهم الشّراب؛ فلا تحدث المطاوعة بأن لا يبقى لهم منه شيء، و ليس المقصود بـ «ينزفون» في هذه الآية أن يسكروا و يثملوا؛ لأنّ الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ للمطاوعة ينفي ذلك؛ إذ كأنّما يقال في نحو ذلك: «لا نقطع عنهم الشّراب؛ فلا يسكرون»، و هو شأن غير منطقيّ؛ إنّما المقصود بـ «ينزفون» أن تُفْنَى خمرهم؛ لا نقطعها عنهم و ننزفها؛ فلا تفنى لهم و ينزفون؛ – حيث يقترن حدث الفعل «لا نَنْزِفهم» بالزّمن المتقدّم، و يليه الفعل «لا يُنْزَفُون» فيقترن حدثه بالزّمن المتأخّر، و يكون ذلك على وجه طوْع و انقياد فاعل الفعل المزيد «أنزف» لفاعل الفعل المجرّد «نزف»؛ فلو ترجم الفعل «ينزفون» إلى الفرنسيّة بـ : *... on ne les asséchera point et ils ne s'assoifferont point...* ؛ لأدّى المعنى الثّانويّ للمطاوعة، فُرِضَت حقلا دلاليّا صرفيّا بمقتضى «كون الفعل المزيد لازما، و كون مجرّده متعدّيا».
تفسير	**تفسير**

XII – وصول الحدث إلى المفعول به:

أبصر	
ورد الفعل تسعا و عشرين مرّة[1272].	
المعنى المعجميّ: ابن الأَثير: في أَسماء الله تعالى البَصِيرُ، هو الذي يشاهد الأَشياء كلها ظاهرها و خافيها بغير جارحة، و البَصَرُ عبارة في حقه عن الصفة التي ينكشف بها كمالُ نعوت المُبْصَراتِ. الليث: البَصَرُ العَيْنُ إِلاَّ أَنه مذكر، و قيل: البَصَرُ حاسة الرؤْية. ابن سيده: البَصَرُ حِسُّ العَين و الجمع أَبْصارٌ. بَصُرَ به بَصَراً و بَصارَةً و بِصارَةً و **أَبْصَرَهُ** و تَبَصَّرَهُ: نظر إِليه هل يُبْصِرُه. قال سيبويه: بَصُرَ صار مُبْصِراً، و **أَبصره إذا أَخبر بالذي وقعت عينه عليه**[1273]، و حكاه اللحياني بَصِرَ به، بكسر الصاد، أَي **أَبْصَرَهُ**. و أَبْصَرْتُ الشيءَ: رأَيته. و باصَرَه: نظر معه إِلى شيء أَيُّهما يُبْصِرُه قبل صاحبه. و باصَرَه أَيضاً: أَبْصَرَهُ. و تَباصَرَ القومُ: أَبْصَرَ بعضهم بعضاً. ابن الأَعرابي: أَبْصَرَ الرجلُ إِذا خرج من الكفر إِلى بصيرة الإِيمان. و لقي منه لَمْحاً باصِراً أَي أَمراً واضحاً. قال: و مَخْرَجُ باصِرٍ من مخرج قولهم رجل تامِرٌ و لابِنٌ أَي ذو لبن و تمر، فمعنى باصر ذو بَصَرَ، و هو من أَبصرت، مثل مَوْتٌ مائِتٌ من أَمَتٌّ، أَي أَرَيْتُه أَمْراً شديداً يُبْصِرُه. و البَصَرُ: العلم. و بَصُرْتُ بالشيء: علمته؛ قال عز و جل: بَصُرْتُ بما لم يَبْصُرُوا به. و أَبْصَر إذا عَلَّق على باب رحله بَصِيرَةً، و هي شُقَّةٌ من قطن أَو غيره[1274].	
﴿فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ﴾[1275].	
الإعراب المفصّل: فمن أبصر: الفاء: استئنافيّة. من: اسم شرط جازم مبنيّ على السّكون في محلّ رفع مبتدأ. أبصر: فعل ماض فعل الشّرط مبنيّ على الفتح في محلّ جزم بمن، و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو. و جملتا فعل الشّرط و جوابه: في محلّ رفع خبر «من»[1276].	
ترجمة محمّد حميد الله	**ترجمة جاك بيرك**
Donc, quiconque voit clair, c'est en sa faveur[1277].	Quiconque a clairvoyance, c'est pour lui-même[1278].
Analyse grammaticale : **Quiconque** : pron. indéf., suj. du v.	**Analyse grammaticale :** **Quiconque** : pron. indéf., suj. du

[1272] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، ص. 121.

[1273] فتكون الهمزة الزّائدة للدّلالة على وصول الحدث للمفعول به بالعين بصرا أو بالقلب علما[أُنظر نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال: دراسة لغريّة قرآنية، ص. 292.].

[1274] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج. 2/ص ص. 93، 94.

[1275] الأنعام 104.

[1276] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج. 3/ص. 291.

[1277] محمد حميد الله، القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية، ص. 141.

[1278] Jacques Berque, Le Coran : Essai de traduction, p. 153.

« voit » - **Voit** : v. voir, emploi intr., 3e pers. du sg., indicat. présent – **Clair** : adv., c. c. de manière du v. « voit ».	v. « a » - **A** : v. avoir, tr. dir., 3e pers. du sg., indicat. présent – **Clairvoyance** : n. f. sg., COD. du v. « a » . (omission de l'article déterminatif).
لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمـــزة؛ فلـــم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ لوصول الحـــدث إلى المفعول به، و أخطأ تأويل الفعل «أبصر» بالصّيغة الفعليّة الفرنسيّة *voit* مُسْـنَدًا للدّلالـــة على «حسّ العين أو العلم» ، لأنّ مفاد الحقـــل الدّلاليّ الصّرفيّ للوصول الدّلالة علـــى بلـــوغ أصل المسند المقترن بالهمزة الزّائدة المفعولَ به، و اقتصار أصل المسند نفسه مجرّدا عـــن تلـــك الهمزة على بلوغ الفاعل، نحو أن يقال: أبصره، بمعنى: وصل بصره إليـــه، و جعلـــه يتّصـــف بالحدث على غرار ما ينبغي للفاعل. و خلاصة القول أنّ ترجمة الفعل *voir* مقـــابلا للمجـــرّد العربيّ هي: *quiconque voit* ، و أنّ ترجمته مقابلا للثّلاثـــيّ المزيـــد بهمـــزة النّقـــل هـــي: *quiconque fait voir autrui* ، أمّا ترجمته مقابلا للثّلاثيّ المزيد بهمزة الوصـــول، فهـــي: *quiconque fait* (*autrui*) *voyant* ؛ إذ ترد كلمة *autrui* صفة، و على ذلك يتّصف المفعول به بالحدث كالفاعل تمامـــــــــــــــــــــــا.	لم يدرك المترجم المعنى الثّانويّ للهمـــزة؛ فلـــم يترجم حقلها الدّلاليّ الصّرفيّ لوصول الحـــدث إلى المفعـــول بـــه، و أخطـــأ تأويـــل الفعـــل العربـــيّ«أبصـــر» بالفعـــل *a* و الاســـم *clairvoyance* مفعولا به، للدّلالة على «حسّ العين أو العلـــم» ، لأنّ مفـــاد الحقـــل الـــدّلاليّ الصّرفيّ للوصول الدّلالة على بلوغ أصل المسند المقترن بالهمزة الزّائدة المفعولَ به، و اقتصـــار أصل المسند نفسه مجرّدا عن تلك الهمزة علـــى بلوغ الفاعل، نحو أن يقال: أبصـــره، بمعنـــى: وصل بصره إليه، و جعله يتّصف بالحدث على غرار ما ينبغي للفاعل. و خلاصـــة القـــول أنّ ترجمة الفعل *voir* مقابلا للمجرّد العربيّ هـــي: *quiconque voit* ، و أنّ ترجمتـــه مقـــابلا للثّلاثيّ المزيد بهمزة النّقل هـــي: *quiconque fait voir autrui* ، أمّا ترجمته مقابلا للثّلاثيّ المزيد بهمزة الوصول، فهي: *quiconque fait* (*autrui*) *voyant* ؛ إذ تـــرد كلمـــة *autrui* صفة، و على ذلك يتّصف المفعول به بالحـــدث كالفاعل تمامـــــــــــــــــــــــا.
تفسير	**تفسير**

الخاتمة

إنّ ترجمة الحقول الدّلاليّة الصّرفيّة للفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة لموضوع ذو شجون و أغوار قِدَدٍ لا قِبَل لأحد برياضته في المتن الأوحد، و مدارسة مباحثه لا يقلّ منها الحَتِدُ، و يكثر فيها العدد. و بعد أن عفّينا منها أثر ما جمعناه و رثدنا بعضه إلى بعض على سبيل الإسناد حتّى يبين المسند إليه بتعريف مسنداته؛ نحسب أوضح نتائج هذا البحث:

• أنّ الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة هو كلمة تدلّ بذاتها على الحدث الّذي يحدثه الفاعل، و بصيغتها البسيطة أو المركّبة، و بصيغ أقسام الكلم الأخرى، منها المصادر و الخوالف، على الزّمن أو الوقت الّذي يقترن به ذلك الحدث، زيد على المقيس عليه فيها، إذ تفيد الماضي أحرفه الثّلاثة، زيادة بنائيّة، همزةُ القطع لغرض من أغراض الزّيادة، تُرْفَعُ في صيغتي ما هو كائن لا ينقطع و ما يكون و لم يقع من الزّمن ».

و يستلزم ذلك:

1- أنّ الفعل الثّلاثيّ كلمة أصلها ثلاثة أحرف (مادّته) و ليس كلمة بُنِيَتْ على ثلاثة أحرف (صيغته).

2- أنّ الزّيادة لعلّة صرفيّة هي زيادة لغرض لفظيّ، و أنّ الزّيادة لعلّة تصريفيّة هي زيادة لغرض معنويّ، و ذلك في أغلب الأحوال.

3- أنّ زيادة الهمزة مورفيما منفصلا للفعل الثّلاثيّ المجرّد هي زيادة بنائيّة صرفيّة، و أمّا زيادة الهمزة ألّومورفا؛ فهي زيادة إلصاقيّة تصريفيّة.

4- قد تكون زيادة الهمزة للفعل الثّلاثيّ المجرّد زيادة للمعنى أو زيادة من أصل الوضع.

5- أنّ الكلام عند البنيويّين هو القول عند العرب.

6- أنّ الفعل كلمة و ليس لفظا.

7- أن لا يقترن الحدث من الفعل بالزّمان؛ إنّما يقترن بالزّمن، و يكون هذا الأخير صرفيّا- تصريفيّا أي مطلقا، أو نحويّا أي مرتبة زمنيّة أو وقتا؛ أمّا الزّمان فيكون منطقيّا و لا يكون لغويّا.

8- أنّ الفعل لا يدلّ على الزّمن البتّة، بل يدلّ عليه اختلاف أبنيته؛ لأنّ الفعل لا يدلّ على اقتران الحدث بالزّمن، و إنّما يدلّ على الحدث المقترن بالزّمن المحصّل.

9- أنّ نحويّة الزّمن لا تحول دون دلالة البنية (ذاتا و مادّة، لا شكلا للصّيغة) على الزّمن فيما يجري مجرى الفعل من الصّيغ. و بالعكس، يدلّ الفعل على الزّمن بصيغته لا بذاته.

10- أن تكون الجملة الفعليّة حركيّة ما دام الفعل متجدّدا (وفق ما يعرف بمصطلح التّجدّد اللّفظيّ)، و أن تكون الجملة الاسميّة ثابتة ما دام الوصف ثابتا في الشّيء و ملازما له.

11- و إذ يدلّ الفعل على الزّمن بصيغته لا بمادّته؛ فلا تعبّر صيغة الفعل بصورة مطلقة عن الزّمن؛ بل يكون هذا الأخير أثرا من آثار صيغة الفعل، و ليس معناها؛ إنّما معنى صيغة الفعل هو نوع حدثها المتجدّد.

12- أن يدلّ الفعل على الزّمن بصيغته البسيطة و المركّبة (الزّمن الصّرفيّ-التّصريفيّ، و الزّمن النّحويّ) و بصيغ أقسام الكلم الأخرى، منها المصادر و الخوالف (الزّمن النّحويّ).

13- أنّ الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة لا يكون من الأفعال الجامدة.

14- أنّ الهمزة الّتي نزيد للفعل الثّلاثيّ لا تكون إلاّ همزة القطع.

15- أن تقترن الهمزة الزّائدة (مونيما منفصلا في الماضي) بالفتحة (مونيما منفصلا) لتعطينا بناء، و تقترن همزةَ قطعٍ بالضمّة في المبنيّ للمجهول، أو همزةَ قطعٍ بالفتحة في الأمر، أو همزةَ قطعٍ في المضارع بالضمّة (بدائل تصريفيّة) لتعطينا مورفيما؛ فتكون همزة زائدة مفتوحة بناءً في الماضي، و تُحْذَفَ في المبنيّ للمجهول و الأمر و المضارع فلا تبقى إلاّ الهمزة بدلا تصريفيّا يحسبها الجاهل بها همزة زائدة؛ بينما هي خلاف ذلك إذ يقتضيها التّصريف؛ فليس على الدّارس أن

يعنى بها استقصاءً للحقول الدّلاليّة الصّرفيّة، بل أن يُعْنَى في ذلك بتقدير الهمزة الزّائدة الّتي حذفت في أحوال الأبنية للأمر و المضارع.

• أنّ الحقول الدّلاليّة الصّرفيّة هي الأوزان الصّرفيّة النّاجمة عن تغيير البنية الفعليّة، بينما الحقول الدّلاليّة التّصريفيّة أو الاشتقاقيّة هي الصّيغ الفعليّة النّاجمة عن تحويل حال البنية الفعليّة (بين الماضي و المضارع و الأمر).

و يستلزم ذلك:

1- أنّ الحقول الدّلاليّة الصّرفيّة هي من قبيل المعنى الدّلاليّ، و هو محصّلة تظافر المعنى الوظيفيّ لمحور التّراكيب و المعنى المعجميّ لمحور المفردات.

2- أنّ المعنى أوسع من الدّلالة؛ فتُسْنَدُ الدّلالة إلى المعنى إذ نقول: المعنى الدّلاليّ، و لا يُسْنَدُ المعنى إلى الدّلالة؛ فلا نقول: الدّلالة المعنويّة.

3- أن يستلزم عموم المعنى و خصوص الدّلالة استعمال مصطلح الدّلالة بدل مصطلح المعنى لدراسة الصّرف واحدا من أنظمة اللّغة، فيقابل ذلك خصوص الصّرف و عموم اللّغة.

4- أنّ الصّرف (نوعا) هو تغيير المبنى و ثبات المعنى (جنسا قريبا أوّلا) + تغيير المبنى و تغيير المعنى (جنسا قريبا ثانيا) + على الأكثر (فصلا نوعيّا).

5- أنّ علم الصّرف يُعْنَى بالصّرف (تغييرا للمبنى و ثباتا للمعنى + تغييرا لمبنى و تغييرا للمعنى + على الأكثر) + التّصريف (ثباتا للمبنى و تغييرا للمعنى + على الأكثر).

6- أنّ في ترجمة الألّومورف بالبدل الصّرفيّ نظر؛ فيستحسن ترجمته بالبدل التّصريفي لأنّه يغيّر معنى الكلمة و لا يغيّر مبناها؛ فيتغيّر معنى الفعل الّذي يدخل عليه من المتكلّم المفرد إلى المخاطب المثنّى في المضارع مثلا، بينما يبقى مبناه ثابتا إذ لا يتغيّر أصل الفعل.

7- أنّ الممنوع من الصّرف هو بالأحرى ممنوع من التّصريف؛ لأنّه يقتضي تغيير المعنى من غير تغيير أصل الكلمة.

8- أنّ مصطلحي « اشتقاق كبير » و « اشتقاق أكبر » فيهما نظر؛ لأنّهما يُحدثان تغييرا في المعنى و تغييرا في المبنى أيضا؛ إذ يحدث الاشتقاق الكبير بين كلمتين تتّفق فيهما حروف الأصل من دون ترتيب مع تناسب في المعنى؛ نحو قولك: جذب و جبذ، أو مدح، حمد؛ فتغيّر المعنى (و إن كان متناسبا و يبدو ثابتا)، و تغيّر الأصل بالقلب؛ فذلك صرف، أمّا الاشتقاق الأكبر فيكون بين كلمتين تتناسبان في المعنى و تتّفقان في بعض المبنى؛ نحو قولك: لعق و نهق، أو هديل و هدير؛ فتغيّر المعنى و تغيّر الأصل؛ فذلك صرف؛ فيستحسن القول بالصّرف الكبير و الصّرف الأكبر.

9- أن يُصْرَفَ الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة و يُصَرَّفَ في المضارع و الأمر؛ لأنّ حذف الهمزة الزّائدة فيهما من أصل الفعل يُحْدِثُ الصّرف، و أنّ الهمزة أو الياء أو النّون الّتي تتصدّر الفعل تحدث التّصريف، بينما يُصَرَّفُ هذا الفعل في الماضي فحسب؛ لأنّ الهمزة الزّائدة لم تُحْذَفْ من الأصل؛ فلم يحدث الصّرف. أي أن يُصْرَفَ الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة في المبنيّ للمجهول و المضارع و الأمر من قبيل تغيير المبنى و تغيير المعنى، و يُصَرَّفَ في الماضي من قبيل ثبات المبنى و تغيير المعنى. و مفاد ذلك:

10- أنّ الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة مخصوص بانقلاب الاشتقاق الظّاهريّ صرفا باطنيّا؛ لأنّنا نقوم باشتقاق الفعل في صيغة الماضي أو المضارع أو الأمر، و ذلك ظاهريّ و جليّ؛ فنرجع الفرع إلى الأصل ليسقط الحرف المزيد في المضارع مع ثبات الأصل، كما نقوم بصرف هذا الفعل، و ذلك باطنيّ؛ فنسقط بالحذف حرف (الهمزة) من مادّته؛ فيتغيّر الأصل؛ فنجمع إذا بين الأمرين (التّصريف و الصّرف) في الوقت نفسه: ثبات المبنى و تغيير المعنى (اشتقاقا) + تغيير المبنى

و تغيير المعنى (صرفا)؛ و من ذلك يُسمّى الزّمن المطلق، الّذي يُصْطَلَحُ عادة بالزّمن الصّرفيّ، زمنا صرفيًّا/تصريفيّا على أساس خصوصيّة وزن أفعل بالصّرف و التّصريف متلازمين.

11- أنّ الحقول الدّلاليّة الصّرفيّة للفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة ستّة و عشرون: الإعانة، و الإغناء عن الثّلاثيّ، و إلفاء الشّيء بمعنى ما صيغ منه، و بلوغ زمن، و بلوغ عدد، و بلوغ مكان، و التّسمية، و التّعجب، و التّعدية، و التّعريض، و الجعل، و الدّعاء، و الاستحقاق، و السّلب، و الصّيرورة صاحب الشّيء، و الصّيرورة مفعولا به، و الضّياء، و الكثرة، و المبالغة، و مضادّة فعل، و مطاوعة فعل، و موافقة الثّلاثيّ، و نفي الغريزة، و الهجوم، و الوجود، و الوصول.

أمّا عن القرآن و ترجمته، و عن السّبيل إلى ذلك؛ فاستنتجنا:

• أنّ مصطلح « التّرجمة التّفسيريّة » الّذي يراد به « ترجمة تفسير القرآن » هو مصطلح خاطئ يستلزم تصحيحه تسميتها التّرجمة التّأويليّة بإسناد التّأويل إلى التّرجمة، لأنّ التّأويل أعمّ من التّفسير.

• أنّ التّرجمة ليست ترجمة تفسيريّة باعتبار التّفسير أشمل من التّأويل، و الّتي هي: « شرح كلام القرآن بلغة أخرى على قدر طاقة الإنسان »؛ و إنّما التّرجمة ترجمة تأويليّة باعتبار التّأويل أشمل من التّفسير، و الّتي هي: « صرف كلمات القرآن إلى مبانيها بمعانيها، و شرح هذه الأخيرة في لغة أخرى على قدر طاقة الإنسان ».

و يستلزم ذلك:

1- أنّ التّفسير بيان و شرح القرآن.

2- أنّ دلالة التّفسير و دلالة التّأويل دلالتان لفظيّتان التزاميّتان، أو دلالتان وضعيّتان لفظيّتان تضمّنيّتان، أو دلالتان وضعيّتان لفظيّتان مطابقيّتان بالضرورة؛ لأنّ دلالة القرآن دلالة وضعيّة لفظيّة لا محالة.

3- أنّ التّأويل ليس رجوعا إلى المعنى المرجوح من وراء المعنى الرّاجح، بل يختصّ بالمباني (و قد يعرف بالتّرجمة الحرفيّة من هذا القبيل)، و هو: « صرف الكلمة بمعناها إلى مبناها »؛ فهو من المنظور الدّلاليّ للحقول الدّلاليّة الصّرفيّة: « صرف الدّليل بمدلوله إلى دالّه ».

4- أنّ التّفسير لا يعنى بالكلمة المفردة، و لا التأويل بالعبارة و المعنى؛ إنّما يعنى الأوّل بالعبارة و المعنى، بينما يعنى الأخير بالكلمة المفردة.

5- أنّ صيغة « أفعل » تدرس دراسة بنيويّة لزوما لضرورة تحييد عامل السّياق وإغفاله؛ لأنّ هذا الأخير، والّذي يشكّل الزّمن الصّرفيّ/التّصريفيّ أحد عناصره، متغيّر، و ما دام وزن « أفعل » الصّرفيّ التّصريفيّ لا يعبّر عن حقل همزته الدّلاليّ « الصّرفيّ » في الزّمن الماضي لحدوث التّصريف بثبات الأصل و اختلاف المعنى دون الصّرف؛ إنّما يعبّر عنه (الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ للهمزة الزّائدة) في المضارع و الأمر لحذف الهمزة الزّائدة فيهما؛ فيحدث الصّرف و يتغيّر الأصل و يتغيّر المعنى؛ فيدرك الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ للهمزة في المضارع و الأمر لحدوث الصّرف، و لا يدرك في الماضي لحدوث التّصريف دون الصّرف؛ و تلك التّجزئة سبب إغفال عامل الزّمن، فعامل السّياق منطقيّا.

6- أن لا يصحّ التّقعيد للتّفسير على وجه التّعميم بوجوب تقديم أسباب النّزول على استعمال اللّغة في الصّيغ الفعليّة، على غرار « أفعل » مثل: استفعل، و افتعل، و افعلّ، و افعولل...، و الّتي تداخل فيها الدّلالتان الصّرفيّة و التّصريفيّة؛ لأنّ ذلك قد يجعل إدراك الحقول الدّلاليّة الصّرفيّة لصيغة ما عمليّة مغلوطة.

7- أن لا يصحّ القول بتقديم المعنى الشّرعيّ على المعنى اللّغويّ إذا تعارضا؛ لأنّ تعارضهما لغويّا و دلاليّا شأنٌ مستحيل؛ إنّما الّذي يبدو تعارضا من غير أن يكون كذلك هو ما يعرف بـــ « مشكل القرآن ».

8- أنّ مصطلح « التّفسير اللّغويّ » و الّذي عرّف بـــ « بيان معاني القرآن و مراميه وفق القوانين المستفادة من قول العرب » هو مصطلح خاطئ؛ لأنّ شموليّة التّأويل تقتضي إسناد اللّغويّ إليه بأن يقال: « تأويل لغويّ » كما أنّ هذا المصطلح الأخير تحصيل حاصل يقصد به التّأويل العربيّ؛ لأنّ التّأويل ذو طبيعة لغويّة أصلا. و أمّا التّأويل العربيّ فهو: « صرف كلمات القرآن إلى مبانيها بمعانيها، و شرح هذه الخيرة وفق القوانين المستفادة من قول العرب ».

9- أنّ التّرجمة المعنويّة للقرآن ليست ترجمة تفسيريّة: فتُعْنَى الأولى بتناول معاني القرآن من أطرافها، بينما تعنى الثّانية بترجمة جهد المفسّر في توضيح و تبيين معاني القرآن.

10- أنّ التّرجمة الحرفيّة ليست مستحيلة لاستحالة موافقة ترتيب الكلمات في القرآن، إنّما هي مستحيلة لاستحالة الإيفاء بنظمه في اللّغة الهدف.

11- أنّ التّرجمة الحرفيّة تأويلا تعيينيّا لا تعني إقصاء التّفسير الإيحائيّ؛ و إنّما تعني تأويلا مهيكلا للتّفسير؛ و عليه قد نترجم ألفاظا أو تراكيب بالتّعيين و الإيحاء في الوقت نفسه؛ إذ نترجم ما على محور التّراكيب الأفقيّ بالتّأويل التّعيينيّ، و نترجم ما على محور المفردات العموديّ بالتّفسير الإيحائيّ.

12- أنّ التّرجمة المعنويّة لمعاني القرآن الأصليّة دون الثّاويّة إلى لغات شتّى هي ترجمة تقريبيّة.

13- أنّ التّرجمة التّقريبيّة هي: « صرف كلمات القرآن إلى مبانيها بمعانيها، و شرح هذه الأخيرة في لغة أخرى على قدر طاقة الإنسان من غير تقييد بالنّظم ».

14- أنّ التّرجمة التّقريبيّة تقتضي إحاطة المترجم بمعاني القرآن في ترجمة طبق الأصل، بينما تقتضي التّرجمة التّأويليّة شرح تلك المعاني و بيانها دون الإحاطة المطلقة بها.

15- أن لا يؤخذ القول بأنّ إعجاز النّظم يستلزم استحالة ترجمة المعاني الثّانويّة على وجه الإطلاق؛ لأنّ الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة الّذي يتغيّر فيه المبنى لمعنى طارئ فَيُحْدِثَ الصّرف هو

كلمة تترجم بمعناها الأصليّ ترجمة النّثر، كما تترجم بمعناها الثّانويّ الكامن في الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ للهمزة الزّائدة الّذي يحدث بحدوث الصّرف؛ و ذلك ممكن لأنّ الهمزة هنا من مادّة الفعل، فنتأوّلها عند التّرجمة كما نتأوّل الفعل؛ فيكون المعنى الثّانويّ مضمرا في المعنى الأصليّ، و يجعلنا اشتراكهما في البناء الواحد syntagme نقتحم عقبة النّظم و نترجمهما معا على سبيل التّأويل لا على سبيل التّفسير.

16- أن تقتضي استحالة الإحاطة بالدّلالة الثّانويّة و صعوبة الدّلالة الأصليّة اللّجوء إلى التّرجمة التّفسيريّة؛ لأنّ التّفسير أو ترجمته لا يتضمّنان دعوى الوفاء بجميع معاني الأصل على خلاف التّرجمة المعنويّة أو التقريبيّة.

• أنّ متأوّل الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة أقرب إلى الصّواب من مفسّره؛ لأنّ إغفال السّياق عند ترجمة الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة يستلزم دراسة هذا الفعل عند ترجمته على سبيل التّأويل لا على سبيل التّفسير؛ فيؤخذ بالتّعيين لا بالإيحاء، و إلاّ نفينا حقله الدّلاليّ الصّرفيّ عند إعمال عنصر الزّمن في دراسته؛ لأنّ الصّرف ينعدم في صيغة الماضي؛ فلا يُعْتَمَدُ السّياق لعدم حدوث الصّرف فيه على وجه الإطلاق، و عدم اعتماد السّياق يعنى عدم اعتماد الإيحاء، أي: عدم اعتماد التّفسير.

• ورد في القرآن مائتان و سبعة و ثلاثون فعلا ثلاثيّا مزيدا بالهمزة في ثلاثة آلاف و أربعمائة و أربعة عشر موضعا في حدود ما أحصينا، استلزمت معطيات البحث حصر الدّراسة في مائة و أربعة و خمسين فعلا منها، وردت في ألفين و أربعمائة و أربعة و سبعين موضعا، منها ألف و سبعمائة و سبعة و سبعون موضعا لمائة و اثنين و ثلاثين فعلا وردت الحقول الدّلاليّة الصّرفيّة لهمزاتها الزّائدة للتّعدية، و ستّمائة و ثمانيا و تسعون موضعا لثلاثة و عشرين فعلا وردت الحقول الدّلاليّة الصّرفيّة لهمزاتها الزّائدة للتّسمية، أو التّمكين، أو الجعل، أو الدّخول في الزّمان، أو الدّخول في المكان، أو السّلب، أو الصّيرورة، أو الضّياء، أو مصادفة الشّيء على صفة، أو المطاوعة،

أو وصول الحدث إلى المفعول به؛ فيكون المجموع ظاهريّا مائة و خمسة و خمسين فعلا محلّ الدّراسة، و ذلك يخالف عدد المائة و أربعة و خمسين فعلا الّذي قدّمنا من قبل؛ لأنّ الفعل «أمكن» ورد في موضع واحد ضمن الدّراسة للتّعدية و للتّمكين؛ فيكون عداد الأفعال مائة و أربعة و خمسين فعلا في نهاية المطاف، ترجمها كلّ من جاك بيرك، و محمّد حميد الله ضمن ترجمتين تقريبيّتين لمعاني القرآن الكريم لخرقهما شروط التّرجمة التّأويليّة (الّتي تعرف بالتّرجمة التّفسيريّة) للقرآن وفق ما أفضت إليه الدّراسة.

• أثبتت دراسة المائة و أربعة و خمسين موضعا لمائة و أربعة و خمسين فعلا، و استقصاء الحقول الدّلاليّة الصّرفيّة للهمزة مائة و خمسة و خمسين مرّة، باعتبار ورود الفعل «أمكن» للتّعدية و للتّمكين، ترجمة محمّد حميد الله هذه الأفعال الثّلاثيّة المزيدة بالهمزة على سبيل التّأويل واحدة و تسعين مرّة، و على سبيل التّفسير أربعا و ستّين مرّة؛ لتقارب نسبة صواب ترجمته التّسعة و الخمسين بالمائة – كما أثبتت ترجمة جاك بيرك لها على سبيل التّأويل تسعا و سبعين مرّة، و على سبيل التّفسير ستّا و سبعين مرّة؛ لتقارب نسبة صواب ترجمته الواحد و الخمسين بالمائة؛ و هي نتيجة منطقيّة تتماشى و التّرجمة التّقريبيّة الأدبيّة لحميد الله، فالتّرجمة التّقريبيّة الهرمينوطيقيّة لبيرك.

الملخّص:

بالعربيّة

بالفرنسيّة

بالإنجليزيّة

ملخّــص

تعنى التّرجمة بنقل دلالات الألفاظ و الكلمات من لغة إلى أخرى وفق حقول دلاليّة متنوّعة، تنحصر حقولا للدّلالة الوضعيّة اللّفظيّة بحسب طبيعة التّرجمة في النّحو و الصّرف. أمّا الأوّل فيبحث في صفة المركّب، و أمّا الثّاني فيدرس البنية الدّاخليّة للكلمات و يكاد لا ينقطع عن علم الأصوات و الكتابة الصّوتيّة؛ فيُقَدَّم على النّحو في الدّراسة؛ إذ تتوالد به الكلمات و تتكاثر، و ذلك يسبق التّركيب.

ثمّ إنّ أوّل ما يدرس بالصّرف و أصغره في متون المعاجم و أمّهات المراجع الهمزة، ترد من الكلم حروف معاني من قبيل همزة الاستفهام على سبيل المثال، كما ترد منه أبعاض الكلم من قبيل الهمزة الزّائدة ذات الحقول الدّلاليّة الصّرفيّة المختلفة، تدخل على الفعل أهمّ قسم من أقسام الكلم لِتَمَيُّزِهِ عن الاسم المنحصر في الحدث بالزّمن المقترن بهذا الأخير، و لتميّزه عن الحرف الّذي يدلّ على معنى في غيره بدلالته عليه في نفسه – و تدخل بالأحرى على الفعل الثّلاثيّ أصغر أصل في اللّغة العربيّة « لكسيما »؛ فيختلف المترجمون في تصنيفها مونيما متّصلا يقترن بالفتحة مونيما متّصلا ليشكّلا دالّة معجميّة حرفا للمعنى تتصدر لكسيم الفعل الثّلاثيّ، أو مونيما منفصلا يقترن بالفتحة مونيما منفصلا ليشكّلا بناء من قبيل أبعاض الكلم، يتصدّر لكسيم الفعل الثّلاثيّ فيجعل له حقولا دلاليّة صرفيّة مختلفة، يكاد الدّارسون يحصرونها في التّعدية على وجه الخطأ، و يخلط آخرون بين الهمزتين السّالفتين للقطع و بين همزة الأمر همزة للقطع أيضا، و هي من أبعاض الكلم، تقترن مونيما منفصلا بالفتحة مونيما منفصلا لتتصدّر الفعل الثّلاثيّ فتجعل له دلالة تصريفيّة بالإضافة إلى دلالته الصّرفيّة؛ و تلك محنة المترجم.

و اشتملت الدّراسة وفق طريقة الإسناد على تحديد محمول الثّلاثيّ و محمول المزيد حتّى يسهل تحديد موضوع الفعل الّذي عرّف بدلالتي الحدث و الزّمن من قبل سيبويه، و الصّيمريّ، و الزّمخشريّ، و الجزوليّ، و ابن الحاجب، فالسّيوطيّ، و غيرهم كثر.

و إذ قال سيبويه و الصّيمريّ إنّ الفعل لفظ، أثبتت الدّراسة أنّه كلمة و ليس لفظا لأنّ الكلام أخصّ من الجملة و هذه الأخيرة أعمّ منه، و يستلزم ذلك أنّ الفعل مفردةً، و الّذي يعتبر جملة فعليّة على سبيل التّقدير فاعلها مستتر وجوبا أو جوازا، لا يكون مفيدا على غرار الكلمة؛ و هو ما يقتضي أنّ الفعل كلمة، كما أنّ القول إنّ الفعل لفظ قد يجعلنا نغفل عن رفع الهمزة بالحذف أو القلب على سبيل التّسهيل.

و إذ قال الزّمخشريّ و السّيوطيّ بدلالة الفعل على اقتران الحدث بالزّمن، فذلك مردود عليه؛ لأنّ الفعل لم يرد ليدلّ على الاقتران في حدّ ذاته؛ إنّما ورد ليدلّ على الحدث المقترن بالزّمن.

و إذ أُدْخِلَت « ما » اسما موصولا في حدّ الفعل، فذلك معيب لأنّه يدلّ على الجنس البعيد؛ أمّا الحدّ فيحتاج إلى جنس قريب ثمّ فصل نوعيّ؛ فيستحسن تعويضها بـــ « كلمة ».

و إذ أورد الزّجّاجيّ و الصّيمريّ و الزّمخشريّ و الجزوليّ و السّيوطيّ في حدّ الفعل كلمة « زمان »؛ ففي ذلك خلط بين الزّمن والزّمان.

وإذ أورد الصّيمريّ والجزوليّ وابن الحاجب والسّيوطيّ في حدّ الفعل عبارة « في نفسه »، تبقى هذه الأخيرة غير دقيقة؛ لأنّ نفس الفعل حدث و زمن، و العبارة تُبْقِي احتمال كون المعنى في الحدث دون الزّمن أو في الزّمن دون الحدث، قائما.

و إذ قال الصّيمريّ إنّ « الزّمن محصّل »، فذلك أنّ دلالة الفعل على الزّمن هي دلالة تضمينيّة كدلالته على الحدث، و هو (الزّمن) محصّل لأنّ زمن خلاف الفعل غير معيّن، و ذلك خطأ؛ ما دام الزّمن الصّرفيّ المطلق الّذي يقترن به الحدث غير محصّل.

و إذ أَوْرَدَ سيبويه عبارة « بُنِيَت » في حدّ الفعل بدل « اشتقّت »، ففي ذلك خلط بين شكل الصّيغة الفعليّة و المادّة الفعليّة؛ و قد بيّنت الدّراسة أنّ ما يجري مجرى الفعل يدلّ على الزّمن بمادّته لا بصيغته على خلاف الفعل الّذي يدلّ عليه بصيغته لا بمادّته.

و لمّا كان تعريف الفعل بدلالتي الحدث و الزّمن من غير تعريفه بالإسناد، تعريفا وصفيّا لأنّ الدّراسة بيّنت أنّ ما يكون فعلا وفق دلالتي الحدث و الزّمن قد يكون لما يقترن بعامل السّياق اسما لا فعلا – عُرِّفَ الفعل في هذا البحث أيضا بالكلمة الّتي تسند إلى الفاعل بغضّ النّظر عن عامل الزّمن؛ فلا يكون فعلا ما لا يُسْنَدُ إلى الفاعل و يتّصف في الجملة الفعليّة الّتي نحصل عليها من هذا الإسناد اتّصافا متجدّدا وفق ما يعرف بمصطلح «التّجدّد الفعليّ»، أمّا الجملة الاسميّة الّتي لا يكون فيها المسند فعلا بل اسما؛ فلا يعبّر به فيها عن تجدّد بل عن صفة ثابتة تلازم الفاعل.

كما عُرِّفَتِ الهمزة استقصاءً للهمزة الزّائدة، و انصبّ ذلك التّعريف على الجانب الصّرفيّ/التّصريفيّ؛ فنحّى الجانب الصّوتيّ الّذي لا تعنى به الدّراسة جانبا، و فُصِّل إحصاء الهمزات اثنتين و عشرين همزة بعد استبعاد همزات المعاني للاستفهام و النّداء للقريب و التّسوية.

و أثبتت الدّراسة أنّ الهمزة الزّائدة همزة قطع بالضّرورة، و أُغْفِلَ في هذا الصّدد خمسة أنواع للهمزة الواقعة أوّل الكلام هي: همزة الأصل و همزة المتكلّم و همزة الاستفهام و همزة النّداء و همزة التّسوية؛ لأنّ الأولى ليست زائدة بل تعدّ من أصل الفعل، و أمّا الثّانية فمن قبيل التّصريف؛ فلا تلبّي مسعانا إلى الإحاطة بالحقول الدّلاليّة « الصّرفيّة » و أمّا همزة النّداء، فهي تدخل على خلاف الفعل، و أمّا همزتا الاستفهام والتّسوية، فبيّنت الدّراسة بالتّقطيع الفونولوجيّ أنّهما لا تُحْدِثَانِ صرف الفعل، و أنّهما تقترنان مونيمين متّصلين بالفتحة مونيما متّصلا؛ فتشكلاّن دالّة معجميّة تقديرها « هل » للاستفهام و « سواء » للتّسوية، تدخل على الفعل بناءً على خلاف الهمزة الزّائدة الّتي تقترن مونيما منفصلا بالفتحة مونيما منفصلا؛ فتشكّلان بناء يضمر في بناء الفعل الماضي،

و تُحْذَفُ من بناء الفعل في المبنيّ للمجهول أو في الأمر أو في المضارع؛ فيحدث صرف، أمّا الهمزة البادية في صدر الفعل فهي ألّمورف من قبيل التّصريف يقترن بألّومورف الضمّة في المبنيّ للمجهول و مورفيم الفتحة في الأمر و مورفيم الضمّة في المضارع لنحصل على مورفيم.

و اقتضى الطّابع الصّرفيّ الحديث للموضوع دراسة معاني الهمزة حقولا دلاليّة صرفيّة؛ لأنّ علم اللّسانيّات و علم الدّلالة يستلزمان استبيان الحقل الدّلاليّ ما دام المعنى أوسع من الدّلالة، فلا يليق بدقّة البحث، إنّما تليق بها خصوصيّة الدّلالة. أمّا إسناد الصّرف إلى الحقول الدّلاليّة بدل التّصريف أو الاشتقاق فراجع إلى كون الهمزة سواء أَصرُّفَتْ أم صُرِفَتْ من قبيل الصّرف؛ لأنّ مآل التّصريف علم الصّرف، و لأنّ عموم اللّغة و خصوص الصّرف منها يستلزمان بالضّرورة استعمال المتلازمة اللّفظيّة « الحقول الدّلاليّة » بدل « معاني الأبنية »؛ و في ذلك نقد لما أفضى إليه جورج مونان بأنّ المعنى أخصّ من الدّلالة؛ لأنّه جعل المعنى متعدّدا يميّزه الخصوص، و جعل المدلول واحدا يميّزه الشّمول؛ فتصنيفه مجرّد مواضعة؛ إذ إنّ حقيقة المعنى عنده هو المدلول يقترن بالمقام فيكون خاصّا و محدّدا، و يقترن بالسّياق فيكون مجرّدا و عامّا.

كما عُرِّفَ الحقل الدّلاليّ بإسناد الدّلالة من خلال تعريفها مسندا و محمولا عند المتقدّمين و عند المتأخّرين قبل الحقل مسندا إليه وموضوعا، و اسْتُعْرِضَتْ أنواع الدّلالة الّتي تندرج ضمنها الدّلالة الوضعيّة اللّفظيّة و هي الدّلالة الّتي تُعْنَى بالصّرف؛ حتّى يتأتّى لنا فهم الحقل الدّلاليّ بيسر بعد ذلك.

و لعلّ أبرز ما يعترض الدّارس في تعريف الصّرف، عدم تمييز المتقدّمين و المتأخّرين بينه و بين التّصريف؛ فتبيّن الدّراسة أنّهما ليسا بمعنى؛ إذ يكون التّصريف ثبات الأصل لمعنى طارئ و يكون الصّرف تغيّرا في الأصل لغير معنى طارئ، و في صدد ذلك، أضاف الدّكتور خالد

عبد الكريم بسندي إلى هذا التّصنيف ما يتغيّر فيه الأصل لمعنى طارئ و جعله خلاف الصّرف و التّصريف.

و قد بيّنت الدّراسة الفونولوجيّة أنّ الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة ينتمي إلى هذا الصّنف تحديدا؛ كما أثبتنا بالبرهان المنطقيّ الدّامغ منتهجين القياس الاقترانيّ الحمليّ (الاستدلال غير المباشر) ثمّ التّعريف، مع استعمال الاستدلال غير الاقترانيّ (المباشر) للرّبط بين نتيجة القياس والتّعريف تارة، ولضبط التّعريف بمعيّة الاستنتاج التّركيبيّ، تارة أخرى، أنّ ما يتغيّر فيه الأصل لمعنى طارئ كما هو الشّأن شأن الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة – هو صرف.

أمّا الحقول الدّلاليّة الصّرفيّة للفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة الّتي أُحْصِيَتْ في هذا البحث، فهي ستّة و عشرون: الإعانة، و الإغناء عن الثّلاثيّ، و إلفاء الشّيء بمعنى ما صيغ منه، و بلوغ زمن، و بلوغ عدد، و بلوغ مكان، و التّسمية، و التّعجّب، و التّعدية، و التّعريض، و الجعل، و الدّعاء، و الاستحقاق، و السّلب، و الصّيرورة صاحب الشّيء، و الصّيرورة مفعولا به، و الضّياء، و الكثرة، و المبالغة، و مضادّة فعل، و مطاوعة فعل، و موافقة الثّلاثيّ، و نفي الغريزة، و الهجوم، و الوجود، و الوصول.

ثمّ إنّه ينبغي لنقل هذه المعاني داخل اللّغة الواحدة بين المتخاطبين تفسيرها أو تأويلها، أمّا عن نقلها من متن القرآن، و هو أجود القول العربيّ، إلى لغة أخرى؛ فيستلزم ما يعرف بالتّرجمة التّفسيريّة الّتي انتهت الدّراسة النّقديّة الاستنتاجيّة في الفصل الثّاني من هذا البحث إلى تصحيح اصطلاحها بالتّرجمة التأويليّة؛ لأنّ التّأويل، و على خلاف ما تعتقد العرب، أشمل من التّفسير المضمر فيه بالدّليل العلميّ اللّسانيّ الدّلاليّ الدّامغ، و ذلك بعد تفنيد الرّأي القائل بأنّ التّفسير أشمل من التّأويل، أو أنّهما متماثلين؛ إذ إنّ نوع دلالة القرآن الوضعيّة اللّفظيّة اقتضى أن يكون التّأويل تعيينا و أن يكون التّفسير إيحاءً؛ لأنّ الدّراسة التأثيليّة اللّغويّة أثبتت أنّ الرّجوع لا يكون في التّأويل

إلى المعنى المرجوح، بل يكون بالمعنى إلى المبنى، و قد أثبتت الدّراسة التّطبيقيّة من هذا الفصل أنّ عمليّة التّعيين تشمل و تؤطّر عمليّة الإيحاء؛ و استلزم ذلك عند دراسة التّفسير اللّغويّ الّذي اقتضته الطّبيعة اللّغويّة للتّعيين و الإيحاء، زيادة على الطّبيعة الدّلاليّة اللّغويّة للفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة، اصطلاحه بالتّأويل اللّغويّ في خطوة متقدّمة من مبحثه، ثمّ بالتّأويل العربيّ؛ لأنّ إسناد اللّغويّ إلى التّأويل تحصيل حاصل ما دام التّأويل لغويّا بالطّبيعة. كما مهّدت هذه الخطوة دراسة التّرجمة التّأويليّة الّتي تسمّى على وجه الخطأ ترجمة تفسيريّة، فشروطها و ضوابطها و محلّها، ضمن تصنيف أوّله التّرجمة الحرفيّة، و ثانيه التّرجمة المعنويّة القائمة على التّفسير، و الّتي تعنى بنقل المعاني الأصليّة دون الثّانويّة لجواز الأولى على غير إطلاق بسبب فسادها عندما يحتمل اللّفظ القرآنيّ الواحد أكثر من المعنى الواحد، و مآل ذلك التّفسير بالإيحاء، و تحريم الثّانية لاستحالة ترجمة النّظم القرآنيّ المعجز؛ فتأتي التّرجمة التّأويلية (التّفسيريّة) مستلزمة من استحالة التّرجمة الحرفيّة و حرمتها، و استحالة ترجمة المعاني الثّانويّة و حرمتها أيضا في التّرجمة المعنويّة، أو شطط هذه الأخيرة عن ترجمة المعاني الأصليّة بيسر و دقّة.

و على ذلك نميّز بين التّرجمة التّقريبيّة لمعاني القرآن لأنّها تعنى بنقل المعاني الأصليّة من العربيّة إلى لغة أخرى دون الثّانويّة، فتكون منقوصة نسبيّا، و بين التّرجمة التّأويليّة للقرآن يكتفي فيها المترجم بنقل و شرح و بيان معاني القرآن من اللّغة العربيّة إلى لغة أخرى دون أن يضطرّ إلى اقتحام عقبة المعاني الثّانويّة؛ لأنّه ليس مضطرّا للإحاطة بها.

و قد كشفت الدّراسة أنّ ترجمتَيْ جاك بيرك و محمّد حميد الله للقرآن الكريم ليستا ترجمتين تأويليّتين لخرقهما شروط هذه الخيرة، بل هما ترجمتان تقريبيّتان تقتضيان ترجمة الفعل الثّلاثيّ (معنى أصليّا) المزيد بالهمزة و حقوله الدّلاليّة المستمدّة من هذه الأخيرة (معنى ثانويّا)، بالتّأويل على ضوء ما أفضت إليه الدّراسة النّظريّة؛ و ذلك أقرب إلى الصّواب و ممكن لأنّ ترجمة المعنى

الثّانويّ المتمثّل في الحقل الدّلاليّ الصّرفيّ للهمزة ممكنة بالتّأويل على أنّ الأصل في ذلك استحالتها؛ و إنّما تكون ممكنة لأنّ الهمزة وردت مونيما منفصلا مقترنا بمونيم الفتحة المنفصل داخل بناء الفعل؛ فيكون تأويله من تأويل مادّة الفعل على محور التّراكيب، و لا نُعْنَى لتحديد مدى صواب ترجمته بالتّفسير الإيحائيّ على محور المفردات لأنّ ذلك يبقى نسبيّا و مختلفا باختلاف المفسّرين و المترجمين؛ فورد الفصل الثّالث في هذا الصّدد جردا تحليليّا تقابليّا نقديّا يستقصي صواب التّرجمة من عدمه بحدوث التّأويل من عدمه.

Résumé

Il s'entend que l'apanage de la traduction est l'inextricable transposition des *sens* et des *significations* afférents aux mots et aux énoncés, d'une langue en une autre, au prorata d'une pléthore de champs sémantiques massifs, à plus forte raison la correspondance entre actants paradigmatiques et actants syntagmatiques n'est-elle que trop obvie.

Exclusifs à la morphologie, les premiers évoquent l'étude de la forme et des variations des désinences des mots, et ont indubitablement trait à la phonétique et à la phonologie ; quant aux deuxièmes, ils font allusion à l'ensemble des règles écrites et orales qui régissent une langue, entre autres, dans le domaine de la morphologie et de la syntaxe. Ceci dit, il nous incombe, en premier lieu, dans l'optique de cerner les sens et les significations susmentionnés, et en vue de traduire un texte, de scruter les paradigmes engendrés par la morphologie en tant que discipline, qui fait office d'hyponyme de la grammaire étant donné que l'hyperonymie de cette dernière et le besoin de compasser sa nature générique, nous enjoignent à cet effet,

selon l'ordre des choses, l'étude de la pénultième particulière.

La lapalissade de l'ordre naturel des choses conçoit que l'on s'affaire déjà de la correspondance entre actants paradigmatiques et actants syntagmatiques sur le plan de l'hyponyme morphologique/paradigmatique le plus primaire par rapport à son hyperonyme grammatical ; i. e. l'attaque vocalique plus communément connue sous l'appellation *'alhamza* ; attendu qu'elle amorce constamment, pour ne pas dire systématiquement, tous les ouvrages métalinguistiques arabes, et que c'est l'une des subdivisions *'ab'âḍu 'alkalimi* de la particule *'alḥarfu* en tant que troisième partie du discours, selon la tradition arabe, au surplus du nom *'Al'ismu* et du verbe *'Alfi'lu*.

Sous ce chef, comme la langue arabe est une langue flexionnelle et non une langue agglutinante, il serait de mise que l'on étudie la correspondance entre actants paradigmatiques et actants syntagmatiques en terme de flexion radicale ; notamment, au regard du verbe trilittère qui consiste en le lexème le plus petit en arabe. Le choix du verbe ne fut pas stochastique : le nom fut évincé compte tenu qu'il se distingue de ce dernier par le temps – une

appellation savamment contestée lors de la présente étude que celle impliquant le temps en tant que sujet *musnadun 'ilayhi* dont l'attribut *'almusnadu* est l'un des termes *morphologique* ou *grammatical* – quant à l'événement ou l'action *'alḥadaṯ*, c'en est leur diviseur commun. En outre, la particule fut évincée puisque l'occurrence de sa signification n'est pas autonome à l'inverse des deux autres parties du discours.

Dans le cas laborieux du verbe trilittère dérivé avec la particule d'attaque vocalique *'alfi'lu ṯṯulâṯiyyu lmazîdu bil hamza,* il s'agit, de prime abord, pour le traducteur de différencier la particule escomptée en tant que subdivisions des autres parties du discours *'ab'âḍu 'alkalimi* , des particules de signification *'aḥrufu lma'ânî*, voire, des allomorphes ; de fait, les traducteur profanes en langue arabe, nonobstant qu'elle leur soit native ou pas, ont tendance à faire l'amalgame entre la particule d'attaque vocalique en sa qualité ainsi que celle de la voyelle *A 'alfatḥa* de monèmes conjoints qui font partie, une fois associés l'un à l'autre, dans le cas de l'interrogation *'al'istifhâmu,* d'un complexe qui se comporte, dans son rapport avec le contexte dans le discours, entièrement

comme un monème unique qualifié de synthème ayant la valeur de *est-ce* en français, ou *hal* en arabe, s'agissant de la particule d'attaque vocalique d'interrogation, ou celle de *que ce soit… ou que ce soit*, *que ce soit…ou pas/non*, *qu'il(s)/elle(s) soi(ent)… ou pas/non*, *qu'il(s)/elle(s)… ou qu'il(s)/elle(s)*, *qu'il(s)/elle(s)… ou pas/non* ou *autant que…* en français, ou *sawâ'un* en arabe, eu égard à la particule d'attaque vocalique d'équipollence ou de parité ; les deux consistant en des particules de signification, contrairement à la particule affixe en tant que subdivision des autres parties du discours, que l'on ajoute au radical du verbe trilittère en vue d'en faire un nouveau lexème ; cette dernière est un monème libre qui forme, une fois associé au monème libre de la voyelle *A 'alfatḥa*, un syntagme qui s'intègre à son tour dans le syntagme du verbe trilittère dérivé, tout en engendrant une multitude de champs sémantiques dérivationnels que le traducteur est tenu de transposer dans l'autre langue, ceci étant au passé. Quant au présent, au jussif et à la voix passive, l'occurrence de la particule affixe d'attaque vocalique se fait en tant qu'allomorphe : la particule affixe d'attaque vocalique qui suscite la dérivation, par le biais de laquelle l'ajout de l'affixe crée un nouveau

lexème, est en vérité élidée du lexème trilittère à l'opposé de ce qui se déroule dans le tiroir verbal passé ; sur les entrefaites, n'est manifeste que la particule allomorphe d'attaque vocalique associée à l'allomorphe de la voyelle brève *U 'aḍḍamma* au présent, à l'allomorphe de la voyelle *A 'alfatḥa* au jussif et à l' allomorphe de la voyelle brève *U 'aḍḍamma* à la voix passive , pour former un monème qui s'intègre dans le syntagme du verbe trilittère. Les tribulations du traducteur néophyte en morphologie arabe n'en sont qu'à leur ébauche : l'étude phonologique a démontré que la dérivation proprement dite, ne se déroule qu'au présent, au jussif et à la voix passive, là où l'élision de l'affixe d'attaque vocalique altère le lexème du verbe, dès lors, les champs sémantiques dérivationnels en proviennent corollairement. Sur ce, la nullité de ces derniers est aperte au passé, en proportion de la nullité de la dérivation elle-même, laissant place à la flexion selon laquelle l'ajout d'un affixe ne crée pas un nouveau lexème, à la manière du monème affixe d'attaque vocalique. S'agira-t-il de passer en revue les champs sémantiques flexionnels dans ce cas n'ayant trait qu'au changement au niveau grammatical de genre, de nombre et de personne à titre d'exemple ? L'on entend par

cette supputation que la traduction du verbe trilittère dérivé avec la particule affixe d'attaque vocalique est une tentative de dénouer des entrelacs dérivationnels ourdis à l'intérieur même d'un kaléidoscope flexionnel, étant donné que les deux ont lieu d'une manière concomitante au présent, au jussif et à la voix passive, à l'inverse du passé caractérisé par l'unique occurrence des champs sémantiques flexionnels.

Le traducteur tombera de Charybde en Scylla lorsqu'il s'agira, encore, d'assimiler la dichotomie de la particule d'attaque vocalique en tant que : 1 – affixe monème, dont l'élision au présent, au jussif et à la voix passive, provoque la dérivation, et tout à l'avenant, ses champs sémantiques dérivationnels, *a fortiori* que cette entreprise est délicate à cause de la particule allomorphe d'attaque vocalique qui la remplace, et en tant que : 2 – allomorphe d'attaque vocalique du jussif, occasionnant des valeurs morphologiques flexionnelles, sans pour autant susciter la dérivation et altérer le radical trilittère du verbe ; *à* plus forte raison les deux sont-elles prononcées avec la voyelle *A 'alfatḥa* en qualité de *hamzatâ 'alqat'i* ; pis encore, lorsque le traducteur le plus avisé prend enfin le parti de transposer un champ

sémantique dérivationnel, son goût sûr s'inscrit tout restreint à la transitivité.

Le plan global de l'étude fut élaboré conformément au bon aloi de la logique quand il s'agit de définir le verbe trilittère dérivé avec la particule affixe d'attaque vocalique par attribution dans la définition justiciable du prédicat *trilittère* et celle justiciable du prédicat *flexion radical* à l'objet *verbe*, tout en sachant que cette exception qui confirme la règle à l'aune de laquelle il serait d'usage que la définition du sujet/objet soit préalable à celle de l'attribut/prédicat, fut pleinement projetée car la myriade anticipée d'attributs ne pourra que conforter l'extension du sujet dans l'esprit.

À cet effet, le verbe fut d'abord défini par *Sîbawayhi*, *'Aṣṣaymariyyi*, *'Azzamaẖšariyyi, 'Aljuzûliyyi, 'Ibnulḥâjibi et 'Assuyûtiyyi*, etc., en fonction des deux significations de l'action et du tiroir verbal à aspect global, qu'il soit dérivationnel ou flexionnel.

Il s'en est suivi l'impertinence démontrée par la présente étude du terme *unité énonciative*, i. e., *lafẓ*, avancé par *Sîbawayhi* et *'Aṣṣaymariyyi*, ainsi que la prévalence du terme *mot*, i. e., *kalimatun* sur ce dernier dans la définition

du verbe, et ce, au même titre que la prévalence d'un hyponyme sur son hyperonyme. De surcroît, l'intension orale du terme *lafẓ* exposerait le traducteur à ne plus faire son office quant à repérer la particule affixe d'attaque vocalique, et à l'omettre carrément en cas d'élision délibérée *tashîlu lhamza* dont elle serait sujette.

En suite, l'on fait montre de l'inadéquation de la définition propre à *'Azzamaẖšariyyi* et à *'Assuyûtiyyi*, s'agissant d'assigner au verbe la signification de l'association de l'action au tiroir verbal ; une imputation réfutée faute de quoi l'on confondrait le verbe à son infinitif, à son radical ou au complément d'agent. Il convient plutôt d'en assigner la signification à l'action qui s'associe au tiroir verbal.

Le manque d'application et de justesse se rapportant à l'emploi du pronom relatif générique *mâ* n'en est pas en reste, à défaut de quoi, l'on définirait le verbe par le truchement d'un genre lointain ; au demeurant, la définition implique le genre prochain et la différence spécifique, ce qui étaye davantage la primauté du terme mot sur l'unité énonciative, à employer de préférence pour pondérer et délimiter le caractère générique du pronom relatif *mâ* en le remplaçant nettement.

De même, l'emploi d'*A*ṣṣ*aymariyyi*, d'*Azzama*ẖ*šariyyi,* d'*Aljuzûliyyi* et d'*Assuyûtiyyi* de *zamân* et non de *zaman* n'en est pas pour le plus idoine ; en effet, l'étude a démontré l'inadvertance des érudits précités en attribuant le prédicat *zamân* à l'objet *linguistique* pour désigner *'azzamanullu*ġ*awiyyu*.

L'usage de l'expression *fî nafsihi* pour définir le verbe par *'A*ṣṣ*aymariyyi* et par '*Aljuzûliyyi* impartit faussement la signification de ce dernier dans son action ou dans son tiroir verbal à un moment ou au contraire la quiddité d'un verbe réfère au caractère insécable de son action ou dans son tiroir verbal, à l'instar de deux côtés du même biface.

L'usage du qualificatif *mu*ẖ*a*ṣṣ*alun* par *'A*ṣṣ*aymariyyi* n'est pas également très congru puisque le tiroir verbal à aspect global – dit communément mais surtout faussement le temps absolu – auquel l'action du verbe *'al*ẖ*ada*ṯ s'associe, est inaccompli : d'où provient l'appellation *aspect global* justement.

Ultimo, l'emploi par *Sîbawayhi* de *buniyat* dans la définition du verbe au lieu de *štuqqat* entraîne la confusion entre le tiroir du verbe et son radical ; d'où la confusion entre

le verbe d'une part, et le nom d'agent, le participe passé ou l'infinitif d'une autre part.

Cependant, la définition à caractère descriptif du verbe en fonction des deux significations de l'action et du tiroir verbal à aspect global, qu'il soit dérivationnel ou flexionnel, montra ses limites car le concept qu'on en tire pourrait être propre au nom et non au verbe lorsque ce dernier s'associe au contexte *'assiyaq,* voire à la situation *'almaqâm* ; à ce moment, la rigueur scientifique d'une définition par attribution du verbe en tant que prédicat à un sujet en tant qu'objet s'impose, nonobstant le facteur du tiroir verbal ; de ce fait, n'est considéré comme verbe que ce que l'on attribue en terme de prédicat au sujet en tant qu'objet pour le décrire d'une manière constamment renouvelée, conformément à la notion de ce que les grammairiens arabes contemporains appellent *'attajaddudu lfi'liyyu* ; par ailleurs, une description perpétuelle qui n'aura nul besoin d'être renouvelée est l'apanage des noms .

L'étude de la particule affixe d'attaque vocalique nécessita la prise en considération de l'aspect dérivationnel/ flexionnel en la définissant conformément à la finalité morphologique de la recherche en question, ainsi que

l'éviction de son aspect phonétique. En défalquant les trois particules synthèmes de signification, indiquant l'interrogation, l'équipollence et le vocatif, des particules affixes syntagmes d'attaque vocalique, ces dernières seraient à concurrence de vingt-deux. Il découle de cette nomenclature que la particule escomptée est impérativement un affixe prononcé avec la voyelle *A 'alfatḥa – hamzatu lqat'i* – ; dès lors, cinq particules semblables indiquant respectivement : le radical *'al'aṣlu*, la première personne du singulier *'almutakallimu*, le vocatif *'annidâ'u*, l'interrogation *'alistifhâmu* et l'équipollence *'attaswiyatu* furent omises de l'étude étant donné que : 1 – la première particule ne consiste pas en un affixe puisqu' elle fait d'emblée partie du lexème du verbe, qu'il soit trilittère ou quadrilitère ; 2 – que la deuxième ne participe point de la dérivation, mais de la flexion, alors que notre finalité est d'assimiler les variations sémantiques dérivationnelles engendrées par l'affixe d'attaque vocalique à l'effet de les transposer dans une autre langue ; 3 – que la troisième n' est pas un syntagme ayant trait au verbe, mais plutôt un synthème que l'on ajoute au nom ; quant aux deux dernières, l'étude phonologique susdite a démontré qu'elles ne sont pas deux catalyseurs de

dérivation, sans compter avec le fait qu'elles soient deux synthèmes, alors que le verbe détient un champ sémantique dérivationnel engendré par l'affixe syntagme d'attaque vocalique.

L'aspect récent, mais surtout dérivationnel, de la présente recherche nous impose d'étudier la signification du verbe trilittère dérivé avec l'affixe d'attaque vocalique plutôt que son sens ; de cette manière, il s'agit de s'occuper de champs sémantiques et non de sens. Cela indique que la signification est en rapport d'inclusion avec le sens, faute de quoi, l'on ne pourrait attribuer le prédicat *sémantique* à l'objet *sens* dans le terme de sens sémantique *'alma'nâ ddalâliyy*, qui se rapporte à la signification selon la terminologie de Ducrot ; une signification qu'il qualifie de première par rapport au sens qu'il qualifie de secondaire, et pour cause, la pluralité des significations à la mesure de la profusion de contextes auxquels elles s'associent ; il en résulte que le sens est singulier : l'on fait usage du contexte à la manière d'un crible pour tirer le sens de cette multitude sémantique – de significations – , pour abonder dans le sens des pensées de Georges Mounin. L'étude révèle la facticité de cette tendance en raison de la situation *'almaqâmu* : le

sens est bel et bien l'hyperonyme de la signification et non le contraire car si cette dernière s'associe avec le contexte *'assiyâqu*, le sens de son côté s'associe avec la situation *'almaqâmu* , autrement dit, il s'associe avec l'hyperonyme du contexte, ce qui nous amène à croire que finalement, le sens est pareillement l'hyperonyme de la signification.

L'étude inclut aussi la définition du champ sémantique chez les anciens et les contemporains par attribution de la définition de *la sémantique* en tant que prédicat à celle du *champ* en tant qu'objet selon la même propension logique.

La recherche comprend également une énumération des types de sémantiques connues, notamment, celle dite posétive verbale, enquise inéluctablement lorsque l'on prend le parti de traiter la dérivation dans l'optique d'assimiler la notion de champ sémantique ultérieurement.

L'un des tournants clef dans cette recherche est sans nul doute l'incapacité selon laquelle grammairiens et morphologues s'achoppent souvent pour ne pas dire systématiquement, sur l'écueil de l'amalgame entre la dérivation *'aṣṣarfu* et la flexion *'attaṣrîfu* ou *'alištiqâqu* ; de fait, la disparité entre les deux n'est que tant et plus éminente un tant soit infime la partie du discours, ne fût-ce qu'une

particule à l'effigie de l'affixe d'attaque vocalique. L'on entend par dérivation l'altération du radical par le biais d'un préfixe, d'un infixe ou d'un suffixe, sans pour autant altérer le sens, et l'on entend par flexion l'invariabilité de la gangue pour l'altération du sens. Cependant, le docteur *Ḫâlid ʿAbdulkarîm Basandî* évoque de surcroît une troisième catégorie non répertoriée selon laquelle l'on enregistre l'altération de la gangue, i. e., le radical, ainsi que celle du sens en même temps ; foncièrement à la manière manifeste du verbe trilittère dérivé avec la particule d'attaque vocalique au présent, au jussif et à la voix passive, lorsque le lexème change par le biais de l'élision de l'affixe d'attaque vocalique, et lorsque le champ sémantique en change corollairement.

Nous avons démontré par le biais de la démonstration logique péremptoire comprenant l'inférence médiate attributive, la définition, la déduction immédiate et la conversion des propositions pour la transition entre la déduction médiate susmentionnée à celle immédiate, ainsi que le rapport d'inhérence – 'alistiqrâ'u – , que la classe exotique de *Ḫâlid ʿAbdulkarîm Basandî* n'est en fait que la dérivation *'aṣṣarfu*.

Le verbe trilittère est bel et bien dérivé avec la particule d'attaque vocalique qui altère son lexème trilittère pour le rendre quadrilitère, et qui change son sens, c'est-à-dire son champ sémantique dérivationnel.

Quant à ces champs sémantiques dérivationnels, ils seraient de l'ordre de vingt-six :

1 – L'assistance – *'al'iʿâna* – ;

2 – La compensation du trilittère – *'al'iġnâ'u ʿani ttulâṯiyy* – ;

3 – La rencontre par le sujet du complément d'objet direct qualifié par un prédicat flexionnel issu du radical – *'almuṣâdafa/'alwujûdu ʿalâ ṣifa* – ;

4 – L'accession au temps – bulûġu zamanin – ;

5 – L'accomplissement d'un nombre – bulûġu ʿadadin – ;

6 – L'accession au lieu – bulûġu makânin – ;

7 – L'appellation du radical moyennant ce que le sujet utilise pour désigner le complément d'objet direct – 'attasmiya – ;

8 – L'exclamation – 'attaʿajjub – ;

9 – La transitivité – 'attaʿdiya – ;

10 – L'exposition – 'attaʾrîḍ – ;

11 – La transformation du complément d'objet direct par le sujet (objet) en attribution – 'al'isnâdu – en sujet de ce que le radical du prédicat désigne – ;

12 – L'invocation – 'adduʿâ'u – ;

13 – L'imminence – 'alistiḫqâqu/'alḫaynûna – ;

14 – La décharge – 'assalbu – ;

15 – L'évolution en possesseur du radical qui est à l'origine de la déclinaison du prédicat – 'aṩṩayrûratu ṣâḫiba ššay'i – ;

16 – L'évolution de l'objet du verbe trilittère intransitif en complément d'objet direct dans la phrase dépourvue de la particule exclamative de signification mâ *'atta'ajjubiyya* , dont le verbe est dérivé avec la particule affixe d'attaque vocalique - 'aṩṩayrûratu maf'ûlan bihi – ;

17 – La luminosité – 'aḍḍiyâ'u – ;

18 – Le foisonnement – 'alkaṯratu – ;

19 – L'exagération – 'almubâlaġa – ;

20 – La contradiction entre le verbe trilittère et le verbe quadrilitère – muḍâddatu /fa 'a la/– ;

21 – La maniabilité – 'almuṭâwa'a – ;

22 – La concordance du quadrilitère avec le trilittère – muwâfaqatu ṯṯulâṯiyyi – ;

23 – L'affectation – nafyu lġarîza – ;

24 – L'assaut – 'alhujûmu – ;

25 – L'existence – 'alwujûdu – ;

26 – L'accession du radical du prédicat dérivé avec l'affixe d'attaque vocalique au complément d'objet direct – 'alwuṣûlu –.

Le deuxième chapitre de la présente étude participe de transposer ces champs sémantiques dérivationnels dans une autre langue ; linguistiquement parlant, cela n'est envisageable, nonobstant le fait que ce soit dans une seule langue ou entre deux langues, que par le biais de ce que les spécialistes appellent, toutes disciplines confondues, l'interprétation.

S'agissant de transposer ces champs lorsqu'ils appartiennent au corpus du Coran en sa qualité de texte arabe linguistiquement le plus éminent au flux verbal inimitable, l'appellation *interprétation* susdite prend une autre envergure : l'on en évoque l'exégèse et l'interprétation, voire l'herméneutique. Sur ces entrefaites, l'on fait généralement allusion, par accumulation, et en vue de transposer ces champs sémantiques dérivationnels parmi tant d'autres significations, à la traduction exégétique *'attarjama*

ttafsîriyya ; terme que l'on conteste catégoriquement au cours de cette recherche étant donné que :

1 – l'on attribue à l'objet *traduction* le prédicat *exégèse,* alors que cette dernière n'est, en réalité linguistique, que l'hyponyme de ce que l'on désigne, *a priori*, par l'appellation *interprétation*, voire *herméneutique*.

2 – l'on se réfère pour démontrer l'hyperonymie de ce que l'on appelle *a priori* interprétation, voire herméneutique, par rapport à l'exégèse, à l'assimilation sur le plan linguistique et sémantique du *ta'wîl* à la dénotation – l'extension – et du *tafsîr* à la connotation – intension – .

3 – l'extension et l'intension s'imposent logiquement de la nature sémantique posétive et verbale du Saint Coran.

4 – il a été démontré au cours de la présente étude la prévalence des termes *interprétation extensionnelle* et *interprétation intensionnelle* sur les termes *tafsîr* et *ta'wîl* .

La nature sémantique posétive verbale des champs sémantiques dérivationnels enquis par la présente recherche a exigé que l'on élucide également la notion *'attafsîru llu*ġ*awiyyu* ; une notion remplacée dans un premier temps, à l'avenant et conformément à l'hyperonymie du *ta'wîl* par rapport au *tafsîr* , par celle d'*atta'wîlu llu*ġ*awiyyu* , et dans

un deuxième temps par *'atta'wîlu l'arabiyyu,* i. e. l'herméneutique arabe : qualifier l'herméneutique *ta'wîl ('al'ijmâliyyu)* de linguistique *luġawiyyun* est une tautologie boiteuse étant donné que l'interprétation extensionnelle *'atta'wîlu* participe de la dénotation *'atta'yînu*.

Ceci introduit la traduction herméneutique *'attarjamatu ttafsîriyyatu*, ses normes et ses règles, ainsi que sa classification au sein de la traduction proprement dite du Coran, étant donné que la traduction herméneutique n'est en fait que la traduction de l'herméneutique *tarjamatu tta'wîli l'ijmâliyyi* , nullement celle du Coran lui-même.

Sous ce chef, l'on remarque de plus, la tendance des théologiens à amalgamer la traduction herméneutique du Coran et celle dite traduction interprétative ou traduction du sens du Coran *tarjama ma'nawiyya*.

Pour rappel, la traduction du Coran comprend trois types :

1 – La traduction littérale *'attarjama lḥarfiyya*, déclinée par les jurisconsultes, faute d'être à même de transposer les significations du Coran en raison de l'inimitabilité de son flux verbal *'annaẓmu* ;

2 – la traduction interprétative *'attarjama lmaʿnawiyya* est susceptible de n'être qu'en mesure de transposer les significations initiales ou principales *'almaʾânî l'aṣliyya* à l'effigie de celles que l'on transpose en prose, à l'écart du flux verbal inimitable qui constitue celles dites significations secondaires *'almaʾânî ttânawiyya* relatives au style ; une traduction déclinée partiellement par les jurisconsultes qui la considèrent comme licite, s'agissant de transposer les significations initiales, et comme illicite, quand il s'agit de transposer celles dites secondaires.

Ceci dit, et attendu que même la possibilité de la transposition des significations principales n'est pas absolue à cause de la polysémie des mots et des énonciations, la traduction herméneutique constitue l'alternative de fortune pour enjamber cet écueil. Dès lors, la traduction interprétative *'attarjama lmaʿnawiyya* est une traduction approximative *tarjama taqrîbiyya* qui diffère de celle dite herméneutique *tarjama ta'wîliyya* dans la mesure où cette dernière traduit l'herméneutique du Coran *tutarjimu tta'wîla l'ijmâliyya lil kur'âni* et non le Coran en soi.

L'étude a démontré au terme du deuxième chapitre, et tout au long du troisième que les traductions présumées

herméneutiques du Coran, appartenant à Jacques Berque et à Muḥammad Ḥamîdullah, sont *a posteriori* deux traductions approximatives de ses sens à défaut de remplir les conditions de la traduction herméneutique dont elles ont transgressé les normes.

Par conséquent, il nous incombe de traduire les champs sémantiques dérivationnels du verbe trilittère dérivé avec la particule affixe d'attaque vocalique par le truchement de l'interprétation extensionnelle, et dans le cadre de l'herméneutique, non par celui de l'interprétation extensionnelle et dans le cadre de l'exégèse ; la transposition de ce verbe et de ses champs sémantiques dérivationnels doit se faire selon une étude substantiellement structuraliste où l'on fait fi du contexte et de la situation *'assiyâku wa lmaqâmu* étant donné que ces derniers incluent le facteur temps qui n'est pas constant et dont les résultats sont variables ; en effet, l'occurrence des champs sémantiques dérivationnels n'est manifeste qu'au présent et au jussif comme il fut étayé au préalable via l'analyse phonologique, puisque ce n'est qu' au présent et au jussif que se déroule la dérivation ; Par ailleurs, et au passé, ces champs sémantiques ne sont plus assimilables à la dérivation mais à

la flexion : il ne s'agit plus d'une question exclusivement morphologique, mais d'une opération lexicale où l'on génère de nouveaux mots en altérant tels ou tels lexèmes, contrairement à la flexion où ces lexèmes demeurent intacts. Qualifier la précision d'une étude, sur un tel morcellement que celui du facteur temps, de *scientifique* n'est pas vraiment *scientifique*.

Ceci étant, le verbe trilitère dérivé avec la particule affixe d'attaque vocalique doit être traduit approximativement – traduction interprétative – en prenant en compte deux considérations :

1 – traduire le verbe trilittère en tant que signification principale extensionnellement, en quête du référent via le sens ;

2 – traduire les champs sémantiques dérivationnels du verbe en question en tant que signification secondaire en quête du sens et non intensionnellement cette fois, étant donné que l'intension exige le contexte, là où l'on vient de démontrer que ce dernier doit être omis. Une telle entreprise n'est possible sans le contexte que parce le syntagme de la particule sujette à l'étude est d'emblée inclus dans le syntagme du verbe à l'origine trilittère : dès lors, les

significations secondaires sont traduites à la manière de celles dites principales, comme l'on traduit extensionnellement la prose, sans s'achopper sur les contraintes intensionnelles relatives au flux verbal inimitable, à la phraséologie ardue, à la traduction du style prolixe, ainsi de suite.

Le troisième chapitre de la présente étude démontre clairement l'impéritie quasi intégrale des deux traducteurs quant à traduire toutes significations secondaires relatives aux champs sémantiques du verbe trilittère dérivé avec la particule d'attaque vocalique, autres que celle de la transitivité.

Summary

It is ineluctable that the prerogative of the translation is the inextricable transposition of the senses and significations attached to words and statements from one language into another, in proportion to a massive plethora of semantic fields, even though the correspondence between paradigmatic and syntagmatic actors is all too obvious.

Exclusive to morphology, the first category refers to the form and changes in endings of words, and has undoubtedly related to phonetics and phonology, as to the second, it refers to all written and unwritten rules that govern language, among others, in the field of morphology and syntax.

That said, it behooves us, first, with a view to identify the sense and the abovementioned significations and to translate a text, to scrutinize the paradigms created by the morphology as a discipline, which acts like a hyponym of grammar, as hyperonymy of the latter and the need for compassing its generic nature, make us, according to the order of things, take up the study of the penultimate's special nature.

The truism of the natural order already requires that we bustle about the correspondence between paradigmatic actors and syntagmatic ones in terms of the most primay morphological / paradigmatic hyponym as compared to its grammatical hyperonym , i. e., vocalic attack, commonly known as 'alhamza, since it starts constantly, if not systematically, all the Arab metalinguistic works, and is one of the subdivisions 'ab'âḍu 'alkalimi of the particle 'alḥarfu as the third part of speech, according to Arab tradition, in addition to the name 'Al'ismu and the verb 'Alfi'lu.

Under this heading, as the Arabic language is inflected not agglutinative, it would be appropriate that we study the correspondence between paradigmatic and syntagmatic actors in terms of radical inflection, particularly in relation to the triliteral verb, which consists of the smallest lexeme in Arabic. The choice of the verb was not stochastic: the name was ousted given that the verb differs from by time - an appellation cleverly challenged in this study that involves time as a subject musnadun 'ilayhi whose attribute 'almusnadu is one of *morphological* or *grammatical* terms – As for event or action 'alḥadaṯ, it is all their common divisor. In addition, the particle was ousted as the

occurrence of its meaning is not autonomous in contrast to the two other parts of speech.

In the laborious case of the triliteral verb derived by the attack vowel particle affixation 'alfi'lu ttulâṯiyyu lmazîdu bil Hamza, the translator, prima facie, must distinguish the particle expected as subdivisions of other parts of speech 'ab'âḍu' alkalimi, particles of meaning 'aḥrufu lma'ânî, even, of allomorphs ; in fact, laymen in Arabic-language translators, notwithstanding that they are Arabic native speaker or not, tend to lump together the vocalic attack particle in its capacity as a particle of meaning and the subdivision of other parts of speech : the first as well as the vowel A 'alfatḥa are conjunct monemes that belong, once associated with each other, in the case of the query 'al'istifhâmu, to a complex that acts, in its relation to the context in the speech, entirely as a single morpheme called synthem, which has the value of *is it* in French or *hal* in Arabic, with respect to the interrogation vocal attack particle, or of *whether... or*, or *whether... or not* ,etc. , in French or sawâ'un in Arabic, in view of the equipollence vocal attack particle. These two particles consist of meaning particles ; the second affix is a particle that stands for as a

subdivision of other parts of speech, which is added to the triliteral verb stem to make a new lexeme, it is a free morpheme that forms, once associated with the free morpheme of the vowel A 'alfatḥa, a syntagm that, in turn, fits in the triliteral derivative verb's phrase, while generating a multitude of derivational semantic fields that the translator has to translate into the other language, in the past. As for the present, the jussive, and the passive voice, the occurrence of the vocalic attack affix is in its capacity as allomorph ; that is, the vocalic attack affix that causes derivation, through which the addition of the affix creates a new lexeme, is actually elided from the triliteral lexeme contrary to of what is happening in the past tense ; just then, only allomorph of vocalic attack associated with the allomorph of short vowel U 'aḍḍamma in the present, the allomorph of the vowel A 'alfatḥa in the jussive, or the allomorph of the short vowel U 'aḍḍamma in the passive voice, is manifest to form a morpheme, which is part of the triliteral verb phrase (syntagm). The tribulations of laymen when translating concerning Arabic morphology are at their beginnings: the phonological study showed that derivation in the strict sense of the word does only take place at the

present, the jussive, and the passive voice, where the elision of the vocalic attack affix alters the verb lexeme, from which, derivational semantic fields stem corollary. With that, the invalidity of the latter is obvious in the past, in proportion to the invalidity of derivation itself, giving way to inflection, according to which, the addition of an affix does not create a new lexeme, in the manner of the vocalic attack moneme. Is there a matter of browsing the inflectional semantic fields in this case that are merely related to grammatical change such as gender, number, and person ? This hypothesis means that the translation of the triliteral verb derived by the vocal attack particle is an attempt to unravel the derivational intertwining hatched right inside of a inflectional kaleidoscope, as both occur at the same time in the present, the jussive, and the passive voice, unlike the past that is characterized by the single case of inflectional semantic fields.

Translators will fall from bad to worse when, one more time, they will have to assimilate the dichotomy of the vocalic attack particle as : 1 – a morpheme, the elision of which, in the present, the jussive and the passive voice, causes derivation, and all to match, its derivational semantic

fields, let alone that this task is difficult because of the vocalic attack allomorph particle, which replaces it, and as : 2 – an allomorph particle in the jussive, which causes inflectional morphological values, without generating the derivation, or altering the triliteral radical, more so that both are pronounced with the vowel A 'alfatḥa as Hamzat 'alqat'i. Worse, the wisest translator will jump out of the frying pan into the fire when finally he decides to transpose a derivational semantic field and restricts his choice to the transitivity.

The overall plan of the study was prepared in accordance with a well-deserved logic when it comes to defining the triliteral verb derived by the vocalic attack affix through attribution in the definition that comes to being of the predicate *triliteral* and the predicate *inflected radical*, to the subject *verb*, knowing that this exception to the rule according to which, it would of use that the definition of the subject / object precedes the definition of the attribute / predicate, was fully projected as anticipated myriad of attributes can only strengthen the extension of the subject in mind.

The study shows that signification is the hyperonym of the sense.

It also includes the definition of the semantic field among the ancients and the contemporaries through attribution in the definition that comes to being of the predicate *semantic* to the subject *field* with the same logic inclination.

The research also includes a list of known types of semantics, in particular, the so-called *verbal positive*, inevitably asked about when deal with derivation for the sake of assimilating the concept of semantic field later.

One of the key turning points in this research is undoubtedly the failure according to which, grammarians and morphologists, often if not always, stumble over the pitfall of lumping together derivation 'aṢṢarfu and inflection attaṢrîfu or 'ališтiqâqu.

The study also showed that the derivational semantic fields in question are of the order of twenty-six.

The second chapter of this study contributes to transpose these derivational semantic fields in another language, linguistically speaking, this is only possible, despite the fact that it is in one language or two languages,

through what specialists call in all disciplines, *interpretation*.

The positive verbal nature of derivational semantic fields inquired by this research required the concept *'attafsîru lluġawiyyu* to be elucidated, a concept initially replaced in keeping and in accordance with the *ta'wîl* hyperonymy from the *tafsîr*, by that of *atta'wîlu lluġawiyyu*, and secondly, by 'the atta'wîlu arabiyyu, i. e., Arabic hermeneutics: qualifying hermeneutics *ta'wil* (*'al'ijmâliyyu*) for linguistic *luġawiyyun* is a lame tautology as the extensional interpretation *'atta'wîlu* draws on denotation *'atta'yînu*.

Under this heading, we notice, moreover, the tendency of theologians to amalgamate the hermeneutic translation of the Qur'an with that called interpretive translation or translation of the meaning of the Qur'an *tarjama ma'nawiyya.*

The study showed that the derivational semantic fields of the triliteral verb, to which we add the vocalic attack particle, must be translated through extensional interpretation in the context of hermeneutics, not through extensional interpretation in that of exegesis.

The third chapter of this study clearly demonstrates the almost complete ignorance as to the two translators when it comes to translating all secondary meanings related to semantic fields derived from the triliteral verb with the vocalic attack particle, other than that of transitivity.

جدول الاستنساخ	
الصوامت	
ء	ʾ
ب	b
ت	t
ث	ṯ
ج	j
ح	ḥ
خ	ḫ
د	d
ذ	ḏ
ر	r
ز	z
س	s
ش	š
ص	ṣ
ض	ḍ
ط	ṭ
ظ	ẓ
ع	ʿ
غ	ġ
ف	f
ق	q
ك	k
ل	l
م	m

n	ن
h	ه
w	و
y	ي
الصوائت القصيرة	
u	ُ
a	َ
i	ِ
الصوائت الطويلة	
û	ُ...و
â	َ...ى/َ...ا
î	...ي

فهارس:

المصادر و المراجع

الأفعال

الآيات

الأعلام

الموضوعات

المراجع العربية:

1 – القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية. حميد الله، محمد. مراجعة: د. محمد أحمد لوح، الشيخ أحمد محمد أمين، الشيخ فودي سوريبا كمارا. د ط. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف: المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية. 1421 هـ.

2 – أبنية الأسماء و الأفعال و المصادر. ابن القطاع الصقلي. تحقيق: د. أحمد محمد عبد الدايم. د ط. مطبعة دار الكتب المصرية: القاهرة. 1999 م.

3 – أبنية الأفعال، دراسة لغوية قرآنية. عبد العظيم الكوفي، نجاة. د ط. دار الثقافة للنشر و التوزيع: القاهرة. 1409 هـ.

4 – معجم الأدباء: من العصر الجاهلي حتى سنة 2002 م. الجبوري، كامل سلمان. ط 1. دار الكتب العلمية: بيروت، لبنان. 1424 هـ/2003 م.

5 – أدب الكاتب. ابن مسلم بن قتيبة، أبو محمد عبد الله. تحقيق: محمد الدالي. د ط. مؤسسة الرسالة: بيروت. د ت.

6 – ارتشاف الضرب من لسان العرب. أبو حيان الأندلسي. تحقيق: د. رجب عثمان محمد. ط 1. مكتبة الخانجي: القاهرة. 1418 هـ/1998 م.

7 – الأزمنة في اللغة العربية. آيدن، فريد الدين. د ط. دار العبر: إسطنبول. 1997م.

8 – رسالة أسباب حدوث الحروف. ابن سيناء، أبو علي الحسين بن عبد الله. تحقيق: محمد حسان الطيان، يحيى مير علم. د ط. مطبوعات مجمع اللغة العربية: دمشق. د ت. الرواية الثانية.

9 – أسرار العربية. ابن أبي سعيد الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد. تحقيق: محمد بهجت الطيار. مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق. د ت.

10 – أسس علم اللغة. باي، ماريو. ط 8. عالم الكتب: القاهرة. 1419 هـ/1998 م.

11 – أصول التفسير و قواعده. العك، خالد عبد الرحمن . ط 2. دار النفائس: بيروت. 1406هـ/1986 م.

12 – أصول في التفسير. ابن صالح العثيمين، محمد. د ط. دار ابن الجوزي. 1429 هـ/2008 م.

13 – الأصول في النحو. ابن السراج النحوي البغدادي، أبو بكر محمد بن سهل. تحقيق: عبد الحسين الفتلي. ط 3. مؤسسة الرسالة: بيروت، لبنان. 1417 هـ/1996 م.

14 – الأصول الوافية الموسومة بأنوار الربيع في الصرف و النحو و المعاني و البيان و البديع. العالم المنزلي، محمود. ط 1. مطبعة التقدم العلمية: مصر. 1322 هـ.

15 – الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل. عبد الواحد صالح، بهجت. ط 1. دار الفكر: عمان، الأردن. 1413 هـ/1993 م.

16 – الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال و النساء من العرب و المستعربين و المستشرقين.الزركلي، خير الدين . ط 15. دار العلم للملايين: بيروت، لبنان. 2002 م.

17 – ١٠٠٠ سؤال و جواب في القرآن الكريم. عاشور، قاسم. ط 1. ابن حزم: بيروت، لبنان. 1422 هـ/2001 م.

18 – الإملاء و الترقيم في الكتابة العربية. إبراهيم، عبد العليم. د ط. مكتبة غريب: الفجالة. 1975 م.

19 – أنواع التصنيف المتعلقة بتفسير القرآن الكريم. ابن سليمان بن ناصر الطيار، مساعد. ط 2. دار ابن الجوزي. 1423 هـ.

20 – الإيضاح في علل النحو. الزجاجي، أبو القاسم. تحقيق: د. مازن المبارك. ط 3. دار النفائس: بيروت. 1399 هـ/1979 م.

21 – بحوث منهجية في علوم القرآن الكريم. الإبراهيم، موسى إبراهيم . ط 2. دار عمار: عمان. 1416هـ/1996 م.

22 – البرهان في علوم القرآن. ابن عبد الله الزركشي، بدر الدين محمد. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. د ط. دار التراث: القاهرة. د ت.

23 – بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط 2. دار الفكر. 1399 هـ/ 1979 م.

24 – البلغة في تراجم أئمة النحو و اللغة. ابن يعقوب الفيروزابادي، مجد الدين محمد. تحقيق: محمد المصري. ط 1. دار سعد الدين: عين الكرش، دمشق. 1421 هـ/2000 م.

25 – تاج العروس من جواهر القاموس. الحسيني الزبيدي، محمد مرتضى. تحقيق: عبد الستار أحمد فراج. ط 3. التراث العربي: الكويت. 1385 هـ/1965 م.

26 – التبصرة و التذكرة. ابن علي بن إسحاق الصيمري، أبو محمد عبد الله. تحقيق: د. فتحي أحمد مصطفى علي الدين. ط 1. دار الفكر: دمشق. 1402 هـ/1982م.

27 – الترجمة الأدبية: مشاكل و حلول. بيوض، إنعام. ط 1. دار الفارابي: بيروت، لبنان. 2003 م.

28 – الترجمة و عملياتها: النظرية و التطبيق. ت. بيل، روجر. ترجمة: د. محي الدين حميدي. ط 1. مكتبة العبيكان: الرياض. 1422 هـ/2001 م.

29 – التسهيل لعلوم التنزيل. ابن أحمد بن جزي الكلبي، أبو القاسم محمد. تحقيق: محمد سالم هاشم. ط 1. دار الكتب العلمية: بيروت، لبنان. 1415 هـ/1995 م.

30 – التصريف الملوكي. ابن عبد الله ابن جني النحوي، أبو الفتح عثمان. تحقيق: محمد سعيد بن مصطفى النعسان الحموي. ط 1. شركة التمدن الصناعية: القربيه، مصر. 1234 هـ/1913 م.

31 – كتاب التعريفات. ابن محمد الشريف الجرجاني، علي. د ط. مكتبة لبنان: بيروت. 1985 م.

32 – تفسير ابن عرفة المالكي. ابن عرفة الورغمي، أبو عبد الله محمد. تحقيق: د. حسن المناعي. ط 1. مركز البحوث بالكلية الزيتونية: تونس. 1986 م.

33 – تفسير البحر المحيط. الأندلسي، أبو حيان. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود و آخرون. ط 1. دار الكتب العلمية: بيروت، لبنان. 1413 هـ/1993 م.

34 – التفسير اللغوي للقرآن الكريم. ابن سليمان بن ناصر الطيار، مساعد. ط 1. دار ابن الجوزي. 1422 هـ.

35 – تفسير التحرير و التنوير. ابن عاشور، محمد الطاهر. د ط. الدار التونسية للنشر: تونس. 1884 م.

36 – تقويم اللسان. ابن الجزي، أبو الفرج عبد الرحمن. تحقيق: د. عبد العزيز مطر. ط 2. دار المعارف: مصر. د ت.

37 – جامع الدروس العربية. الغلاييني، مصطفى. تحقيق: د. عبد المنعم خفاجة. ط 28. المكتبة العصرية: صيدا، بيروت. 1414 هـ/1993 م.

38 – حاشية الخضري. هامش: ابن عقيل. الخضري، محمد. د ط. دار الفكر. د ت.

39 – الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية. فياض، سليمان. د ط. دار المريخ للنشر: الرياض، المملكة العربية السعودية. 1410 هـ.

40 – الخلاف التصريفي و أثره الدلالي في القرآن الكريم. عبد العزيز الزامل السليم، فريد. ط 1. دار ابن الجوزي: الدمام، المملكة العربية السعودية. 1427 هـ.

41 – دروس التصريف. عبد الحميد، محمد محي الدين. د ط. المكتبة العصرية: صيدا، بيروت. 1416 هـ/1995 م.

42 – دليل السالك إلى ألفية ابن مالك. ابن صالح، الفوزان عبد الله. ط 1.دار المسلم. 1998 م.

43 – الزمن و اللغة. المطلبي، مالك يوسف. د ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب. 1986 م.

44 – سلم اللسان في الصرف و النحو و البيان. عطيه، جرجي شاهين. ط 4. دار ريحاني: بيروت. د ت.

45 – الشافية في علم التصريف. ابن عمر الدويني النحوي ابن الحاجب، جمال الدين أبي عمرو عثمان. تحقيق: حسن أحمد العثمان. ط 1. المكتبة المكية: مكة المكرمة، السعودية. 1415 هـ/1995 م.

46 – شرح التسهيل لابن مالك. ابن عبد الله بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي، جمال الدين محمد. تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون. ط 1. هجر: الجيزة. 1410 هـ/1990 م.

47 – شرح الرضي على الكافية. الأستراباذي، رضي الدين محمد. مراجعة: د. يوسف حسن عمر. ط 2. منشورات جامعة قان يونس: بنغازي. 1996 م.

48 – شرح شافية ابن الحاجب. ابن الحسن الاستراباذي النحوي، رضي الدين محمد. تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محي الدين عبد الحميد. د ط. دار الكتاب العلمية: بيروت، لبنان. 1402 هـ/1982 م.

49 – شرح العلامة الشيخ حسن الكفراوي على متن الآجرومية. ابن موسى الحامدي المالكي، إسماعيل. د ط. مكاتب سليمان مرعي: كوت بهارو، سنقافورا. د ت.

50 – شرح كتاب الحدود في النحو. ابن أحمد الفاكهي النحوي المكي، عبد الله. تحقيق: د. المتولي رمضان أحمد الدميري. ط 2. مكتبة وهبة: القاهرة. 1414 هـ/1993 م.

51 – شرح المفصل. ابن علي بن يعيش، موفق الدين يعيش. مراجعة: مشيخة الأزهر المعمور. د ط. إدارة الطباعة المنيرية: مصر. د ت.

52 – الصحاح: تاج اللغة و صحاح العربية. ابن حماد الجوهري، إسماعيل. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. ط 4. دار العلم للملايين: بيروت، لبنان 1990 م.

53 – صحيح مسلم بشرح الإمام المحدث الفقيه محي الدين النووي يحي بن شرف أبـــي زكريـــا الدمشقي الشافعي المتوفىٰ سنة 676 ه المسمى المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج.ابن الحجاج، أبو حسين مسلم. ترقيم و تخريج: محمد فؤاد عبد الباقي. تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن ســـعد. ط 1. دار ابن الهيثم: القاهرة. 2003 م.

54 – كتاب العين مرتبا على حروف المعجم. ابن أحمد الفراهيدي، الخليل. تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي. ط 1. دار الكتاب العلمية: بيروت، لبنان. 1424 ه/ 2003 م.

55 – علم الدلالة. عمر، أحمد مختار. ط 5. عالم الكتب: القاهرة. 1998 م.

56 – علم الدلالة. بالمر، أف آر. ترجمة: مجيد الماشطة. د ط. الجامعة المستنصرية: بغداد. 1985 م.

57 – علم الدلالة. لاينز، جون. ترجمة: مجيد عبد الحليم الماشطة، حليم حسين فالح، كاظم حسين باقر. د ط. جامعة البصرة: كلية الآداب. 1980 م.

58 – علم الدلالة: أصوله و مباحثه في التراث العربي. عبد الجليل، منقور. د ط. اتحاد الكتاب العرب: دمشق. 2001 م.

59 – علوم القرآن. شحاته، عبد الله محمود. د ط. دار غريب: القاهرة. 2002 م.

60 – معجم علوم القرآن: علوم القرآن، التفسير، التجويد، القراءات. الجرمي، إبراهيم محمد . ط 1. دار القلم: دمشق. 1422ه/2001 م.

61 – العمد: كتاب في التصريف. ابن عبد الرحمن الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر. تحقيق: د. البدراوي زهران. ط 3. دار المعارف: القاهرة، جمهورية مصر العربية. 1995 م.

62 – عناصر النظرية النحوية في كتاب سيبويه: محاولة لإعادة التشكيل في ضوء الاتجاه المعجمي الوظيفي. بحيري، سعيد حسن. ط 1. مكتبة الأنجلو المصرية. 1410 هـ/1989 م.

63 – عيون الأنباء في طبقات الأطباء. ابن أبي أصيبعه. تحقيق: د. نزار رضا. د ط. دار مكتبة الحياة: بيروت. د ت.

64 – الفروق اللغوية. العسكري، أبو هلال. تحقيق: محمد إبراهيم سليم. د ط. دار العلوم و الثقافة: مدينة نصر، القاهرة. د ت.

65 – فصول في أصول التفسير. ابن سليمان الطيار، مساعد. ط 1. دار النشر الدولي: الرياض، المملكة العربية السعودية. 1413 هـ/1993 م.

66 – الفلسفة لطلاب البكالوريا. عدناني، عبد القادر و ابن زيوش، عمار. د ط. المعهد التربوي الوطني: الجزائر. 1989 م.

67 – كتاب الفوائد البهية في تراجم الحنفية. عبد الحي اللكنوى، أبو الحسنات محمد. تحقيق: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني. د ط. دار المعرفة: بيروت، لبنان. د ت.

68 – في التطبيق النحوي و الصرفي. الراجحي، عبده. د ط. دار المعرفة الجامعية: إسكندرية. 1992 م.

69 – في علم الدلالة: دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضّليّات. جبل، عبد الكريم محمد حسن. د ط. دار المعرفة الجامعية: الأزاريطة. 1997 م.

70 – القرآن الكريم من المنظور الاستشراقي: دراسة نقدية تحليلية. محمد أبو ليلة، محمد. ط 1. دار النشر للجامعات: القاهرة، مصر. 1423 هـ/2002 م.

71 – قواعد تحويلية للغة العربية. الخولي، محمد علي. د ط. دار الفلاح: عمان، الأردن. 1999 م.

72 – قواعد التفسير جمعا و دراسة. ابن عثمان السبت، خالد. ط 1. دار ابن عفان: القاهرة. 1421 هـ.

73 – القواعد الثلاثون في علم العربية. ابن إدريس القرافي، شهاب الدين أحمد. تحقيق: د. عثمان محمود الصيني. ط 1. مكتبة التوبة: الرياض، المملكة العربية السعودية. 1422 هـ/2002 م.

74 – الكتاب: كتاب سيبويه. ابن عثمان بن قنبر، أبو بشر عمرو. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. ط 3. مكتبة الخانجي: القاهرة. 1408 هـ/1988 م.

75 – لسان العرب. ابن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، أبو الفضل جمال الدين محمد. ط 3. دار صادر: بيروت، لبنان. 2004 م.

76 – لغة قريش. الغوث، مختار. ط 1. دار المعارج الدولية للنشر: الرياض، المملكة العربية السعودية. 1418 هـ/ 1997 م.

77 – اللآلئ الحسان في علوم القرآن. لاشين، موسى شاهين. ط 1. دار الشروق: القاهرة. 1421 هـ/2002 م.

78 – اللغة العربية: معناها و مبناها. حسان، تمام. د ط. دار الثقافة: الدار البيضاء، المغرب. 1994 م.

79 – لمحات في علوم القرآن و اتجاهات التفسير. الصباغ، ابن لطفي. ط 3. المكتب الإسلامي: بيروت. 1410 هـ/1990 م.

80 – مؤرخو مصر الإسلامية و مصادر التاريخ المصري. عنان، محمد عبد الله. د ط. مكتبة الأسرة. 1999 م.

81 – مباحث في علوم القرآن. القطان، مناع. ط 11. مكتبة وهبة: القاهرة. 2000 م.

82 – محيط المحيط. البستاني، بطرس. د ط. المكتبة العربية العمومية: بيروت. 1286 هـ/1870 م.

83 – المختار في القواعد و الإعراب. رضا، علي. د ط. مكتبة دار الشرق: بيروت. د ت.

84 – مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي، مع محاضرة عن التصحيف و التحريف. الطناجي، محمود محمد. ط 1. مكتبة الخانجي : القاهرة. 1405 هـ/ 1984 م.

85 – مدخل إلى علم اللغة. حجازي، محمود فهمي. د ط. دار قباء: القاهرة. 1998 م.

86 – المدخل الصرفي. بوخدود، علي بهاء الدين. ط 1. المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع: بيروت، لبنان. 1408 هـ/ 1988 م.

87 – المساعد على تسهيل الفوائد. ابن عقيل، بهاء الدين. تحقيق: د. محمد كامل بركات. ط 1. دار الفكر: دمشق. 1402 هـ/1982 م.

88 – المصطلحات اللسانية و البلاغية و الأسلوبية و الشعرية انطلاقا من التراث العربي و من الدراسات الحديثة. بوطارن، محمد الهادي و آخرون. د ط. دار الكتاب الحديث: درارية، الجزائر العاصمة. 1428 هـ/2008 م.

89 – مصنفات اللحن و التثقيف اللغوي حتى القرن العاشر الهجري. قدور، أحمد محمد. د ط. منشورات وزارة الثقافة: دمشق، الجمهورية العربية السورية. 1996 م.

90 – المعجم الفلسفي. د ط. مجمع اللغة العربية: جمهورية مصر العربية. 1403 هـ/1983 م.

91 – معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر. نويهض، عادل . ط 3. مؤسسة نويهض الثقافية. 1409هـ/1988 م.

92 – المعجم المفصل في علم الصرف. الأسمر، راجي. مراجعة: د. إميل بديع يعقوب. ط 1. دار الكتب العلمية: بيروت، لبنان. 1413 هـ/1993 م.

93 – المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف. عبد الباقي، محمد فؤاد. د ط. دار الحديث: القاهرة. 1364 هـ.

94 – معجم مقاييس اللغة. بن فارس بن زكريا، أبو الحسين أحمد. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. ط 2. دار الفكر. 1399 هـ/1979 م.

95 – المقدمات الأساسية في علوم القرآن. ابن يوسف الجديع، عبد الله. ط 1. مركز البحوث الإسلامية: ليدز، بريطانيا. 1422 هـ/2001 م.

96 – مقدمة التفسير. الراغب الأصفهاني، أبو القاسم. ط 1. المكتبة الأزهرية: مصر، المملكة. 1329 هـ.

97 – المقدمة الجزولية في النحو. ابن عبد العزيز الجزولي، أبو موسى عيسى. تحقيق: د. شعبان عبد الوهاب محمد. ط 1. ام القرى: القاهرة. 1408 هـ/1988 م.

98 – مقرر متكامل في الترجمة: نصوص و مصطلحات و عروض كتب. جبر، عبد الرحيم و الخطيب، أحمد شفيق. ط 1. دار السلام: القاهرة، مصر. 1420 هـ/2000 م.

99 – الممتاز في القواعد و البلاغة و العروض. مومني، عيسى. د ط. دار العلوم: الحجار، عنابة. 1421 هـ/2000 م.

100 – الممتع الكبير في التصريف. الإشبيلي، ابن عصفور. تحقيق: د. فخر الدين قباوة. ط 8. مكتبة لبنان ناشرون: بيروت، لبنان. 1996 م.

101 – مناهل العرفان في علوم القرآن. الزرقاني، محمد عبد العظيم. تحقيق: فواز أحمد زمرلي. ط 1. دار الكتاب العربي: بيروت. 1415 هـ/1995 م.

102 – المنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب التصريف. المازني النحوي البصري، أبو عثمان. تحقيق: إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين. ط 1. إدارة إحياء التراث القديم. 1373 هـ/1954 م.

103 – المنهل: قاموس فرنسي عربي. عبد النور جبور و إدريس سهيل. ط 2. دار العلم للملايين: بيروت. 1972 م.

104 – مورد الظمآن في علوم القرآن. أبو سليمان، صابر حسن محمد. ط 1. الدار السلفية: بيندي بازار، بومباي، الهند. 1404 هـ/1984 م.

105 – موسوعة السياسة. الكيالي، عبد الوهاب و آخرون. ط 1. المؤسسة العربية للدراسات و النشر: بيروت. 1979 م.

106 – نتائج الفكر في النحو. ابن عبد الله السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض. ط 1. دار الكتب العلمية: بيروت، لبنان. 1412 هـ/1992 م.

107 – النحو الأساسي. عمر، أحمد مختار و آخرون. ط 4. دار السلاسل: الكويت. 1414 هـ/1994 م.

108 – النحو الشافي. مغالسة، محمود حسني. ط 3. مؤسسة الرسالة: بيروت. 1418 هـ/1997 م.

109 – النحو القرآني: قواعد و شواهد. ظفر، جميل أحمد. ط 2. مكتبة الملك فهد الوطنية: مكة المكرمة. 1418 هـ/1998 م.

110 – النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة و الحياة اللغوية المتجددة. حسن، عباس. ط 3. دار المعارف: مصر. 1974 م.

111 – النحو و الدلالة: مدخل لدراسة المعنى النحوي–الدلالي. حماسة عبد اللطيف، محمد. ط 1. دار الشروق: القاهرة. 1420 هـ/ 2000 م.

112 – نشأة النحو و تاريخ أشهر النحاة. الطنطاوي، محمد. ط 2. دار المعارف: القاهرة. د ت.

113 – معجم الهمزة: عربي-عربي. طربيه، أدما . ط 1. مكتبة لبنان ناشرون: بيروت، لبنان. 2000 م.

114 – همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. السيوطي، جلال الدين. تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم. د ط. مؤسسة الرسالة: بيروت. 1413 هـ/1992 م.

115 – الوافية نظم الشافية. النيسابوري. تحقيق: حسن أحمد العثمان. ط 1. المكتبة المكية: مكة المكرمة، السعودية. 1415 هـ/1995 م.

116 – المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية. ط 4. مكتبة الشروق الدولية: جمهورية مصر العربية. 1425 هـ/2004 م.

117 – وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان. ابن أبي بكر بن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد. تحقيق: د. إحسان عباس. د ط. دار صادر: بيروت، لبنان. 1414 هـ/ 1994 م.

<u>الرسائل الجامعية</u>:

1 – أثر الدلالات اللغوية في التفسير عند الطاهر بن عاشور في كتابه: (التحرير و التنوير). ابن أحمد جمعان الزهراني، مشرف. أطروحة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه. لم تنشر. جامعة أم القرى: كلية الدعوة و أصول الدين، قسم الكتاب و السنة، شعبة التفسير و علوم القرآن. 1426 هـ.

2 – كتاب التبيين عن مذهب النحويين البصريين و الكوفيين. العكبري، أبو البقاء. تحقيق: عبد الرحمن السليمان العثيمين. بحث مقدم لنيل درجة ماجستير. لم تنشر. جامعة الملك عبد العزيز: كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية. 1396 هـ/1976 م.

3– دراسة لسانية صورية للوحدات اللسانية الدالة "ضمير المتكلم نموذجا". بابا أحمد، رضا. مذكرة لنيل شهادة ماجستير في اللسانيات التطبيقية. لم تنشر. جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان: كلية الآداب و العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، قسم اللغة العربية و آدابها. 1426 هـ/2005 م.

4 – القراءة الجديدة للنقد القديم – مصطفى ناصف نموذجا – . قويدر، حسينة. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في النقد القديم. لم تنشر. جامعة العقيد الحاج لخضر– باتنة: كلية الآداب و العلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية و آدابها. 2005 م.

5 – نظرية الحقول الدلالية: دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده. عبد الحميد كلنتن، هيفاء. رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة. لم تنشر. جامعة أم القرى: كلية اللغة العربية، قسم الدراسات العليا العربية (فرع اللغة). 1422 هـ/ 2001 م.

البحوث و المقالات:

1 – ترجمة القرآن الكريم و أثرها عند الأصوليين. عوض، محمد حسان. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية و القانونية. العدد 2. ج 24. 2008م
http://www.ahlalhdeeth.com/vb/attachment.php?attachmentid=80767&d=1291029776
تمت زيارة الموقع يوم 2011/03/17 م.

2 – "الصرف و التصريف و تداخل المصطلح". بن عبد الكريم بسندي، خالد.
http://faculty.ksu.edu.sa/kaled/DocLib1/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%B1%D9%81%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D9%81%20%D9%88%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%AE%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%AD%20888.doc
تمت زيارة الموقع يوم 2010/10/01 م.

3 – "ملاحظات على ترجمة معاني القرآن الكريم للمستشرق الفرنسي جاك بيرك".ابن إدريس عزوزي، حسن.
http://www.qurancomplex.com/tree.asp?l=arb&section=8&trans=2
تمت زيارة الموقع يوم 2011/05/06 م.

4 – الهرمينوطيقا و الترجمة. "مقاربة في أصول المصطلح و تحولاته". بارة، عبد الغني.
http://www.reefnet.gov.sy/booksproject/adabajnabya/133/harmony.pdf
تمت زيارة الموقع يوم 2011/04/17 م.

الكتب الإلكترونيّة:

1 – "التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث". البكوش، الطيب.
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=018978.pdf
تمت زيارة الموقع يوم 2010/07/30 م.

2 – القياس و مكانته في المنطق اليوناني. بنت أحمد جمال، ابتسام.
http://www.dahsha.com/old/viewarticle.php?id=30761
تمت زيارة الموقع يوم 2010/12/21 م.

3 – "مسائل خلافية في النحو". العكبري، أبو البقاء.
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot/gap.php?file=000672-www.al-mostafa.com.pdf
تمت زيارة الموقع يوم 2010/08/15 م.

4 – "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب". الأنصاري، ابن هشام.
http://www.almeshkat.net/books/archive/books/mukni%20labeb1.zip
تمت زيارة الموقع يوم 2010/1/08/16 م.

5 – "نظرية التأويل في الفلسفة العربية الإسلامية". فيدوح، عبد القادر. ط 1. دار النشر الدولي: الرياض، المملكة العربية السعودية. 1413 هـ/1993 م.
http://www.fidouh.com/art_files/1218742106_pdf01.pdf
تمت زيارة الموقع يوم 2011/04/13 م.

المواقع:

•http://almadapaper.net/sub/10-239/p18.htm ***(date d'accès : 22/11/2010)***.

•http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%A8%D9%88_%D9%86%D8%B5%D8%B1_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D9%8A ***(date d'accès : 05/12/2010).***

•http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%88%D9%86_%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%AA_%D9%85%D9%8A%D9%84 ***(date d'accès : 18/04/2011)***.

•http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%B9%D9%84 ***(date d'accès : 20/05/2010).***

•http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D9%88%D8%AA%D9%84%D8%A8_%D9%81%D8%B1%D9%8A%D8%AC ***(date d'accès : 17/04/2011).***

•http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%AD_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%8A%D9%85%D9%8A%D9%86 ***(date d'accès : 05/04/2011).***

•http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%86%D8%A7%D8%B9_%D8%A8%D9%86_%D8%AE%D9%84%D9%8A%D9%84_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B7%D8%A7%D9%86 ***(date d'accès : 06/04/2011).***

•http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%89_%D9%84%D8%A7%D8%B4%D9%8A%D9%86 ***(date d'accès : 17/05/2011).***

•http://data0.eklablog.com/message/mod_article1144223_2.pdf ***(date d'accès le 20/04/2011).***

•http://data0.eklablog.com/message/mod_article1144223_2.pdf ***(date d'accès : 30/0****4/2011).*

•http://de.wikipedia.org/wiki/Johannes_Andreas_Jolles ***(date d'accès : 18/12/2010).***

•http://en.wikipedia.org/wiki/Jerrold_Katz ***(date d'accès : 30/03/2011).***

•http://en.wikipedia.org/wiki/Mario_Pei ***(date d'accès : 18/12/2010).***

•http://en.wikipedia.org/wiki/Stephen_Ullmann ***(date d'accès : 01/01/2011).***

•http://faculty.ksu.edu.sa/28849/Pages/CV_AR.aspx ***(date d'accès : 10/04/2011)***.

•http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87_%D8%B4%D8%AD%D8%A7%D8%AA%D8%A9 ***(date d'accès : 23/04/2011)***.

•http://fr.wikipedia.org/wiki/Claude_Imbert_(philosophe)#Traductions / ***(date d'accès : 17/04/2011).***

•http://fr.wikipedia.org/wiki/D%C3%A9notation_et_connotation ***(date d'accès : 16/04/2011).***

•http://fr.wikipedia.org/wiki/Dieu ***(date d'accès : 30/04/2011).***

•http://fr.wikipedia.org/wiki/Edouard_Pichon ***(date d'accès : 16/11/2010)***.

•http://fr.wikipedia.org/wiki/Ex%C3%A9g%C3%A8se ***(date d'accès : 06/06/2011)***.

•http://fr.wikipedia.org/wiki/George_Steiner ***(date d'accès : 06/06/2011).***

•http://fr.wikipedia.org/wiki/Georges_Mounin ***(date d'accès : 05/12/2010)***.

•http://fr.wikipedia.org/wiki/Jacques_Berque ***(date d'accès : 06/05/2011)***.

•http://fr.wikipedia.org/wiki/Jacques_Damourette ***(date d'accès : 16/11/2010)***.

•http://fr.wikipedia.org/wiki/Jerry_fodor ***(date d'accès : 30/03/2011).***

•http://fr.wikipedia.org/wiki/John_Dryden ***(date d'accès : 16/11/2010)***.

•http://fr.wikipedia.org/wiki/John_Lyons_%28linguiste%29 ***(date d'accès : 01/01/2011).***

•http://fr.wikipedia.org/wiki/Michel_Br%C3%A9al ***(date d'accès : 05/12/2010).***

•http://fr.wikipedia.org/wiki/Michel_L%C3%A9turmy ***(date d'accès : 07/05/2011).***

•http://fr.wikipedia.org/wiki/Muhammad_Hamidullah ***(date d'accès le 02/05/2011).***

•http://fr.wikipedia.org/wiki/Rudolf_Carnap ***(date d'accès : 18/04/2011)***.

•http://fr.wikipedia.org/wiki/Syst%C3%A8me_solaire ***(date d'accès : 18/04/2011).***

•http://fr.wikipedia.org/wiki/Walter_Porzig ***(date d'accès : 18/12/2010).***

•http://haras.naseej.com/Detail.asp?InNewsItemID=39195 ***(date d'accès : 17/12/2010).***

•http://id.erudit.org/iderudit/037055ar ***(date d'accès : 04/04/2011).***

•http://islam-call.com/authors/v/id/27 ***(date d'accès : 08/04/2011).***

•http://majdah.maktoob.com/vb/majdah23965/ ***(date d'accès : 16/04/2011).***

•http://matarmatar.net/vb/t24853/ ***(date d'accès : 06/05/2011).***

•http://muntada.islamtoday.net/t37387.html ***(date d'accès : 17/05/2011).***

•http://salimprof.hooxs.com/montada-f150/topic-t762.htm ***(date d'accès : 06/12/2010).***

•http://shamela.ws/index.php/author/1386 ***(date d'accès : 02/05/2011).***

•http://shamela.ws/index.php/author/1386 ***(date d'accès le 02/05/2011).***

•http://vedioislam.com/index.php/4076 ***(date d'accès : 24/03/2011).***

•http://www.altaiar.com/publish/article_226.php ***(date d'accès : 24/03/2011).***

•http://www.arabency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display_term&id=162038&m=1 ***(date d'accès le 02/05/2011).***

•http://www.atida.org/forums/showthread.php?t=232 ***(date d'accès : 03/05/2011)***.

•http://www.atinternational.org/forums/showthread.php?t=3848 ***(date d'accès : 07/05/2011).***

•http://www.awu-dam.org/dalil/21haa+oao/dlil018.htm ***(date d'accès : 07/12/2010)***.

•http://www.biblioislam.net/ar/Scholar/card.aspx?CriteriaId=1&ID=42&UICollectionID=20 ***(date d'accès : 06/05/2011).***

•http://www.elibrary4arab.com/ebooks/manteq-w-falsafa/droos-manteq/dalaala.htm ***(date d'accès : 11/04/2011).***

•http://www.fidouh.com/details.php?artid=63 ***(date d'accès : 13/04/2011).***

•http://www.hoffaz.org/alforqan/details.php?id=176 ***(date d'accès le 02/05/2011).***

•http://www.islam4u.com/almojib_show.php?rid=551 ***(date d'accès : 16/04/2011).***

•http://www.issamelattar.net/ia/modules.php?name=News&file=article&sid=809 ***(date d'accès le 02/05/2011).***

•http://www.manhal.net/articles.php?action=show&id=7308 ***(date d'accès : 30/03/2011).***

•http://www.odabasham.net/show.php?sid=41277 ***(date d'accès le 02/05/2011).***

•http://www.saaid.net/feraq/mthahb/33.htm ***(date d'accès*** : ***19/05/2011).***

•http://www.salic-slmc.ca/showpage.asp?file=org_serv_ling/ress_lexico/ouvrages_lexico/dicos_bilingues/1962_vinay&language=fr&updatemenu=false&noprevnext ***(date d'accès : 04/04/2011).***

•http://www.tahfeed.net/site/modules/news/article.php?storyid=90 ***(date d'accès le 02/05/2011).***

•http://www.universalis.fr/encyclopedie/denotation/ ***(date d'accès : 18/04/2011).***

•http://www.universalis.fr/encyclopedie/gustave-guillaume/ ***(date d'accès : 16/11/2010).***

•http://www.vulgaris-medical.com/encyclopedie/marteau-hypothenar-syndrome-du-7536.html ***(date d'accès : 26/04/2011).***

المصادر السّمعيّة البصريّة:

• "مشكل القرآن". برنامج الشريعة و الحياة.

http://vedioislam.com/index.php/4076

تمت زيارة الموقع يوم 2011/03/24 م

البرامج الإلكترونيّة:

• Version électronique du Grand Robert de la langue française. Version 2.0. ©Le Robert/SEJER. 2005.

المصادر الأجنبيّة:

Livres:

1 – Le Coran : Essai de Traduction. BERQUE, Jacques. 3e éd. Paris : Albin Michel, 2002.

2 – Actes de la journée en hommage à Louis Guespin, terminologue . DELAVIGNE, Valérie et GAUDIN, François. Publication de l'Université de Rouen, 2000.

3 – Après Babel : Une poétique du dire et de la traduction. STEINER, George. Traduit par : Lucienne Lotringer et Pierre-Emmanuel Dauzat, 3eéd., Paris : Albin Michel, 1998.

4 – Le Bon Usage : Grammaire française avec des Remarques sur la langue française d'aujourd'hui. GREVISSE, Maurice. 11eéd., Paris-Gembloux : Duculot, 1980.

5 – Le Bon Usage. GREVISSE, Maurice et GOOSSE, André. 14e éd. Bruxelles : De Boeck Duculot, 2008.

6 – Cours d'Analyse grammaticale. GREVISSE, Maurice. 7e éd., Gembloux : Éditions J. Duculot, s.a., 1966.

7 – Cours de Linguistique générale. DE SAUSSURE, Ferdinand. Béjaïa : Éditions Talantikit, 2002.

8 – Dictionnaire étymologique, critique, historique, anecdotique et littéraire, contenant un choix d'Archaïsmes, de Néologismes, d'Euphémismes, d'expressions figurées ou poétiques, de tours hardis, d'heureuses alliances de mots, de solutions grammaticales, etc. pour servir à l'Histoire de la langue

française. NOËL, Fr et CARPENTIER, L.J. . Paris : Librairie Le Normant, 1839, Vol. 1.

9 – Dictionnaire étymologique de la langue françoise. MÉNAGE. M. [et al.]. Corrigé par : A. F. Jault. Paris : Briasson, Vol. 1.

10 – Dictionnaire universel, historique et comparatif de toutes les religions du monde. L'ABBÉ, Bertrand. Paris : Éditeur de la bibliothèque universelle du clergé : 1849, Vol : 2.

11 – Français : Méthodes et Techniques. CRÉPIN, M. [et al.]. Paris : Éditions Nathan, 1992.

12 – Grammaire du français : Approche énonciative. LÉVY, Maurice et PERSEC, Sylvie. Paris : Ophrys, 2000.

13 – Grammaire et Exercices de français. DUBOIS, J. et JOUANNON, G. . Paris : Larousse,1956.

14 – The Grammar of the English Verb Phrase : The Grammar of the English Tense System : A Comprehensive Analysis. DECLERCK, Renaat, REED, Susan et CAPPELLE, Bert. Berlin : Mouton de Gruyter, 2006.

15 – Grand Dictionnaire Hachette encyclopédique illustré. 1re éd. Hachette Livre, 1996.

16 – Interpréter pour traduire. SELESKOVITCH, Danica et LEDERER, Marianne. 4e éd., Didier Érudition, 2001.

17 – Introduction à la Lexicologie, sémantique et morphologie. LEHMANN, Alise et MARTIN-BERTHET, Françoise. 2e éd. Armand Colin, 2005.

18 – Linguistique pour germanistes. RÜHL, Marco. ENS Editions, 2000.

19 – La Logique formelle. VIRIEUX-REYMOND, Antoinette. 2e éd. Paris : Presses universitaires de France, 1967.

20 – Longman Dictionary for Language Teaching and Applied Linguistics. RICHARDS, Jack C. and SCHMIDT, Richard. 3rd ed. Pearson Education, 2002.

21 – Maîtriser la grammaire et l'orthographe. LE BELLEC, C. et SAEZ, F., Issy-les- Moulineaux : Masson, 2009.

22 – Nouveaux développements de l'imparfait. LABEAU, Emmanuelle et LARRIVÉE, Pierre. New York : Éditions Rodopi B.V., 2005.

23 – Nouveau dictionnaire analogique. NIOBEY, Georges, [et al.]. Paris: Librairie Larousse, 1980.

24 – Oxford Wordpower: English-Arabic dictionary. 11th ed. Oxford: Oxford University Press, 2004.

25 – Petit Larousse en couleur, éd. 1977, Paris : Librairie Larousse.

26 – Précis de Linguistique générale. ESSONO, Jean-Marie. Paris : Éditions l'Harmattan, 1998.

27 – René Char : Une poétique de résistance, Être et Faire dans les feuillets d'Hypnos. VILLE, Isabelle. Presses de l'Université Paris-Sorbonne, 2006.

28 – La Sémantique avec des travaux pratiques d'application et leurs corrigés . BAYLON, Christian et FABRE, Paul. Éditions Fernand Nathan, 1978.

29 – Spanish/ English Contrasts: A Course in Spanish Linguistics. WHITLEY, M. Stanley. 2nd ed. Washington : Georgetown University Press, 2002.

30 – Syntaxe générale. MARTINET, André. Paris : Armand Colin, 1985.

<u>Ebooks</u> : Articles, recherches et textes :

1 – "Absolute Time". SNOW, Eleanour. Disponible en ligne sur : http://txessrevolution.org/drupal/files/AbsTimeTXESS_0.pdf ***(date d'accès : 10/11/2010).***

2 – "Aspects terminologiques des pratiques langagières au travail". GARDIN, Bernard, GUESPIN, Louis et GAUDIN, François. Disponible en ligne sur : http://www.langage.travail.crg.polytechnique.fr/cahiers/Cahier_7.doc ***(date d'accès : 14/11/2010).***

3 – "Chronotypes α/ω et temps verbaux en français". YOKOI, Masaaki. Disponible en ligne sur : http://ir.iwate-

u.ac.jp/dspace/bitstream/10140/2582/1/al-no56p031-040.pdf ***(date d'accès : 10/11/2010).***

4 – "From Conceptual Time to Linguistic Time". GAGNON, Michel et LAPALME, Guy. Disponible en ligne sur : http://acl.ldc.upenn.edu/J/J96/J96-1004.pdf ***(date d'accès : 10/11/2010).***

5 – "Inflectional Morphology". BICKEL, Balthasar and NICHOLS, Johanna. T. Shopen [ed.] Language typology and syntactic description. 2nd ed. Cambridge : CUP. Available on line at: http://www.uni-leipzig.de/~autotyp/download/infl.pdf ***(access date : 12/11/2010).***

6 – "La morphologie générale". GLUNZ, Anita et HOLZMEIER, Eva. disponible en ligne sur : http://homepages.unit-uebingen.de/paul.gevaudan/PSI_FR/ComptesRendus/25-11-02.pdf ***(date d'accès : 18/09/2010).***

7 – "Morphologie et morphématique". Disponible en ligne sur : http://sites.univ-provence.fr/wclaix/touratier/SCL220.pdf ***(date d'accès : 01/09/2010).***

8 – "More on English Word Formation". DONATI, Caterina. Disponible en ligne sur : http://www.comunicazione.uniroma1.it/materiali/15.02.01_scheda7.pdf ***(date d'accès : 10/11/2010).***

9 – "On the Expressiveness of Absolute-time Coordination Languages". LINDEN, I., JACQUET, J.- M., Available on line at: http://www.info.fundp.ac.be/~ili/siteassistant/AcSci/Publi/coord04ili.pdf ***(access date : 10/11/2010).***

10 – "La représentation spatiale du temps linguistique". REBOTIER, Aude. Disponible en ligne sur : http://www.univ-orleans.fr/RSP/com%20internet%20RSP5/Rebotier.pdf ***(date d'accès : 09/11/2010).***

11 – "Sens et Dénotation". ROUSSARIE, Laurent. Disponible en ligne sur : http://acl.ldc.upenn.edu/J/J96/J96-1004.pdf ***(date d'accès : 16/04/2011).***

12 – "Du temps linguistique comme idéalisation d'un temps phénoménal". DE GLAS, Michel. DESCLES, Jean-Pierre. Intellectica, 23 février 1996. Disponible en ligne sur :

http://www.intellectica.org/archives/n23/23_09_DeGlas-Descles.pdf ***(date d'accès : 09/11/2010).***

13 – "Tense in a Language without Morphological Tense". JONAH LIN, Tzong-Hong. Available on line at: http://www.ling.nthu.edu.tw/faculty/thlin/pdf/tense.pdf ***(access date : 10/11/2010).***

14 – "Time and the Verb. A Guide to Tense and Aspect, 1991, Oxford University, xxiv+554p., index de 30p., 72,95 $ CAN.". BINNICK, Robert I. . Jan Van Vorst. érudite. n°. 2, vol. 21, 1992. Available on line at: http://www.erudit.org/revue/rql/1992/v21/n2/602743ar.pdf ***(access date: 15/11/2010).***

Theses:

• Acquisition of Tense-Aspect Morphology by English Learners of French and Chinese. FAN, Hongli. A dissertation presented in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy. Unpublished. University of Florida. 2005.

الفعل	الصفحة
آذى	264
آسف	265
أبسل	266
أترف	268
أثخن	270
أثار	271
أحصن	272
أحفى	274
أخرب	276
أدحض	277
أذاع	279
أرسى	280
أراح	282
أزجى	283
أسبغ	285
أسمن	287
أشمت	288
أضاع	290
أطفأ	291
أعتد	293
أعلن	295

الفعل	الصفحة
أغرق	296
أغرى	297
أكمل	299
ألزم	301
ألهم	302
أنشز	304
أنفق	306
أهان	307
أوبق	308
أوجف	310
أتى – آتى	312
أوى – آوى	313
بدا – أبدى	316
بطل – أبطل	317
بقي – أبقى	319
بكى – أبكى	321
تمّ – أتمّ	322
جاء – أجاء	324
حبط – أحبط	326
حسن – أحسن	327
حضر – أحضر	329

الفعل	الصفحة
حلّ – أحلّ	331
خزي – أخزى	333
خلد – أخلد	335
دخل – أدخل	336
درى – أدرى	338
دنا – أدنا	340
ذهب – أذهب	341
ذاق – أذاق	343
رهق – أرهق	345
زاغ – أزاغ	347
سخط – أسخط	348
سكن – أسكن	349
سلف – أسلف	351
ساء – أساء	352
سام – أسام	354
سال – أسال	356
شعر – أشعر	358
صلح – أصلح	361
صمّ – أصمّ	362
ضحك – أضحك	364
ضلّ – أضلّ	366

الفعل	الصفحة
طغى – أطغى	368
عثر – أعثر	370
عجب – أعجب	372
عجز – أعجز	373
عنت – أعنت	376
عاد – أعاد	378
فرغ – أفرغ	380
فسد – أفسد	382
فاض – أفاض	383
قرض – أقرض	385
لحق – ألحق	388
لان – ألان	390
مات – أمات	391
نبت – أنبت	393
نذر – أنذر	395
نسي – أنسى	397
نطق – أنطق	399
هلك – أهلك	401
ورث – أورث	402
ورد – أورد	404
وزع – أوزع	406

الفعل	الصفحة
وضع – أوضع	408
حدّث – أحدث	412
استرضع – أرضع	414
شارك – أشرك	416
تعاطى – أعطى	417
كرّم – أكرم	419
تلهّى – ألهى	421
مكّن – أمكن	423
نشّأ – أنشأ	425
استنقذ – أنقذ	426
واثق – أوثق	428
استوقد – أوقد	430
عاقب – عقّب – أعقب	431
بلغ – بلّغ – أبلغ	434
تبع – اتّبع – أتبع	436
حقّ – استحقّ – أحقّ	439
خرج – استخرج – أخرج	441
خلص – استخلص – أخلص	443
ذلّ – ذلّل – أذلّ	446
ربا – ربّى – أربى	447
ردى – تردّى – أردى	449

الفعل	الصفحة
رهب – استرهب – أرهب	451
زلّ – استزلّ – أزلّ	453
سقط – تساقط – أسقط	455
شهد – استشهد – أشهد	457
طعم – استطعم – أطعم	460
طلع – اطّلع – أطلع	462
عمي – عمّى – أعمى	465
غني – استغنى – أغنى	467
فاء – تفيّأ – أفاء	470
قرّ – استقرّ – أقرّ	473
قام – استقام – أقام	476
كره – كرّه – أكره	478
نكح – استنكح – أنكح	481
هوى – استهوى – أهوى	484
برأ – برّأ – تبرّأ – أبرأ	487
حيي (حيّ) – حيّى – استحيا – أحيا	489
رأى – راءى – تراءى – أرىٰ	493
رضي – ارتضى – تراضى – أرضى	497
صلى – صلّى – اصطلى – أصلى	498
كثر – كثّر – استكثر – أكثر	501
نجا – نجّى – تناجى – أنجى	503

الفعل	الصفحة
نزل – نزّل – تنزّل – أنزل	506
أذن – أذّن – تأذّن – استأذن – آذن	508
عجل – عجّل – تعجّل – استعجل – أعجل	510
غشي – غشّى – تغشّى – استغشى – أغشى	512
أغفل	514
أسمع	516
أقرأ	518
أكفل	520
أمكن	522
أقبر	524
أصبح	525
أظهر	527
أمسى	529
أخبت	531
أصعد	533
أفضى	536
أجار	538
أرجأ	540
أثقل	542
أسرف	544
أسلم	546

الفعل	الصفحة
أنعم	549
آمن	551
أشرق	554
أغوى	556
أكبر	558
أعرض	560
أنزف	564
أبصر	567

السورة	الآية	الرقم	الصفحة
الفاتحة	﴿ ... يَوْمِ الدِّينِ ﴾	4	169
البقرة	﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لا يُبْصِرُونَ ﴾	17	430/341
البقرة	﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ... ﴾	36	454
البقرة	﴿ قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾	38	436
البقرة	﴿ ... أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً... ﴾	67	151
البقرة	﴿ ... لا تَقُولُوا رَاعِنَا و قُولُوا انْظُرْنَا و اسْمَعُوا و لِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾	104	238
البقرة	﴿ ... وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾	108	366
البقرة	﴿ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ... ﴾	133	329
البقرة	﴿ وَلا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لا تَشْعُرُونَ ﴾	154	358
البقرة	﴿ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ ﴾	166	487
البقرة	﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾	176	506
البقرة	﴿ ... أُولِي الأَلْبَابِ... ﴾	179	239
البقرة	﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ و بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى و الْفُرْقَانِ... ﴾	185	155
البقرة	﴿ ... وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ... ﴾	185	299
البقرة	﴿ ... فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ... ﴾	185	457
البقرة	﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ... ﴾	199	384
البقرة	﴿ ... فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ... ﴾	203	510
البقرة	﴿ ... فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ... ﴾	213	237
البقرة	﴿ ...و اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾	213	238
البقرة	﴿ ... وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لأَعْنَتَكُمْ... ﴾	220	377
البقرة	﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ... ﴾	232	497

السورة	الآية	الرقم	الصفحة
البقرة	﴿ ... وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمْ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ... ﴾	233	414
البقرة	﴿ ... إنّ الله قد بعث لكم طالوت ملكا... ﴾	247	28
البقرة	﴿ ... وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾	251	382
البقرة	﴿ ... وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا... ﴾	259	304
البقرة	﴿ ... وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا... ﴾	275	332
البقرة	﴿ ... فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ... ﴾	275	351
البقرة	﴿ ... وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ... ﴾	275	378
البقرة	﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ... ﴾	276	448
البقرة	﴿ ... وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ... ﴾	282	457
آل عمران	﴿ ... و مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلا اللَّهُ... ﴾	7	211
آل عمران	﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ و أُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ و ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ و مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلا اللَّهُ و الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا و مَا يَذَّكَّرُ إِلا أُولُو الأَلْبَابِ (7) ﴾	7	208
آل عمران	﴿ ... و مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلا اللَّهُ... ﴾	7	142
آل عمران	﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ... ﴾	26	446
آل عمران	﴿ إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾	35	395
آل عمران	﴿ ... كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا... ﴾	37	336
آل عمران	﴿ ... وَأُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ... ﴾	49	489
آل عمران	﴿ ... ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾	55	140
آل عمران	﴿ لن تنالوا البرّ حتّى تُنفقوا مِمّا تحبّون... ﴾	92	31
آل عمران	﴿ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ... ﴾	93	506

السورة	الآية	الرقم	الصفحة
آل عمران	﴿ ... قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ... ﴾	118	316
آل عمران	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لا يَأْلُونَكُمْ خَبَالا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ... ﴾	118	376
آل عمران	﴿ ... و من ينقلب على عقبيه فلن يضرّ الله شيئا...﴾	144	30
آل عمران	﴿ ... أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ... ﴾	144	391
آل عمران	﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ... ﴾	153	534
آل عمران	﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا... ﴾	155	453
آل عمران	﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ... ﴾	159	390
آل عمران	﴿ أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾	162	436
آل عمران	﴿ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾	170	388
آل عمران	﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ... ﴾	179	29
آل عمران	﴿ ... وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ... ﴾	179	464
آل عمران	﴿ ... ربّنا ما خلقت هذا باطلا... ﴾	191	28
النّساء	﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴾	7	501
النّساء	﴿ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ... ﴾	21	536
النّساء	﴿ وَلا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلا ﴾	22	352
النّساء	﴿ وَلا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلا مَا قَدْ سَلَفَ... ﴾	22	481
النّساء	﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالاتُكُمْ وَبَنَاتُ الأَخِ وَبَنَاتُ الأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ... ﴾	23	415

السورة	الآية	الرقم	الصفحة
النّساء	﴿ ... وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا... ﴾	43	324
النساء	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ و أَطِيعُوا الرَّسُولَ و أُولِي الأمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ و الرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ و الْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ و أَحْسَنُ تَأْوِيلا (59)﴾	59	208
النساء	﴿ ... فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ و الرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ و الْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ و أَحْسَنُ تَأْوِيلا ﴾	59	211
النّساء	﴿ ... ذَلِكَ خَيْرٌ و أَحْسَنُ تَأْوِيلا ﴾	59	142
النّساء	﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾	69	327
النساء	﴿ أينما تكونوا يدرككم الموت... ﴾	78	7
النساء	﴿ ... كفى بالله وكيلا ﴾	81	8
النّساء	﴿ أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ و لَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا (82) ﴾	82	176/155
النّساء	﴿ ... و لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ و إِلَى أُولِي الأمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ... ﴾	83	150
النّساء	﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ... ﴾	83	279
النساء	﴿ ... كفى بالله وكيلا ﴾	132	8
النّساء	﴿ ... وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلا قَلِيلا ﴾	142	493
النساء	﴿ ... كفى بالله وكيلا ﴾	171	8
النّساء	﴿ ... إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ... ﴾	176	401
المائدة	﴿ ... وَمَنْ يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ ... ﴾	5	326
المائدة	﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾	7	428

السورة	الآية	الرقم	الصفحة
المائدة	﴿ ... فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ... ﴾	14	298
المائدة	﴿ ... قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي... ﴾	31	373
المائدة	﴿ ... إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾	48	140
المائدة	﴿ ... كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ... ﴾	64	430
المائدة	﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ... ﴾	67	434
المائدة	﴿ وَحَسِبُوا أَلا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾	71	362
المائدة	﴿ ... لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴾	80	348
المائدة	﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾	83	383
المائدة	﴿ قُلْ لا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ... ﴾	100	372
المائدة	﴿... و إِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ... ﴾	101	155
المائدة	﴿ ... إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	105	140،141
المائدة	﴿ فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانِ... ﴾	107	439/370
المائدة	﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ و عَلى والِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ و كَهْلا و إِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ و الْحِكْمَةَ و التَّوْرَاةَ و الإِنْجِيلَ و إِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي و تُبْرِئُ الأَكْمَهَ و الأَبْرَصَ بِإِذْنِي و إِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي و إِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلا سِحْرٌ مُبِينٌ (110) ﴾	110	253
المائدة	﴿ ... رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾	119	497

السورة	الآية	الرقم	الصفحة
الأنعام	﴿ وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾	13	349
الأنعام	﴿ ... و أُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لأنْذِرَكُمْ به... ﴾	19	155
الأنعام	﴿ ... وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لأنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ... ﴾	19	434
الأنعام	﴿ ... إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾	60	141
الأنعام	﴿ ... وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ... ﴾	70	267
الأنعام	﴿ قُلْ أَنَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لا يَنْفَعُنَا وَلا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا... ﴾	71	485
الأنعام	﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا... ﴾	76	493
الأنعام	﴿ ... فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا... ﴾	104	465
الأنعام	﴿ ... فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ... ﴾	104	568
الأنعام	﴿ ... ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾	108	141
الأنعام	﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الإِنْسِ... ﴾	128	502
الأنعام	﴿ ... هلمّ شهداءكم... ﴾	150	48
الأنعام	﴿ ... ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾	164	141
الأعراف	﴿ فَدَلاَّهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ... ﴾	22	343
الأعراف	﴿ فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلالَةُ... ﴾	30	439
الأعراف	﴿ ... فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾	44	508
الأعراف	﴿ و لَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى و رَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (52) هَلْ يَنْظُرُونَ إِلا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ... ﴾	53-52	144،143
الأعراف	﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ... ﴾	53	142
الأعراف	﴿ ... يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ... ﴾	53	148

السورة	الآية	الرقم	الصفحة
الأعراف	﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ و ضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (53) ﴾	53	208
الأعراف	﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلا تَأْوِيلَهُ...﴾	53	211
الأعراف	﴿ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ ﴾	79	435
الأعراف	﴿ ... وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلا فَكَثَّرَكُمْ وَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴾	86	502
الأعراف	﴿ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴾	116	451
الأعراف	﴿ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾	118	317
الأعراف	﴿ ... رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾	126	381
الأعراف	﴿ ... قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴾	127	490
الأعراف	﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً... ﴾	142	322
الأعراف	﴿ ... قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي... ﴾	143	473
الأعراف	﴿ ... فَلا تُشْمِتْ بِيَ الأَعْدَاءَ وَلا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾	150	288
الأعراف	﴿ ... وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾	154	451
الأعراف	﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ و الإِنْجِيلِ... ﴾	157	236
الأعراف	﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾	167	354
الأعراف	﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ... ﴾	167	508
الأعراف	﴿ ... فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ... ﴾	189	512
الأعراف	﴿ ... فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾	189	543
الأعراف	﴿ و إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ... ﴾	204	155
الأنفال	﴿ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴾	8	478

السورة	الآية	الرقم	الصفحة
الأنفال	﴿ و ما كان الله ليعذّبهم و أنت فيهم... ﴾	33	31
الأنفال	﴿ ... وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ... ﴾	42	490،489
الأنفال	﴿ كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ... ﴾	52	140،139
الأنفال	﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ... ﴾	60	452
الأنفال	﴿ وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ... ﴾	71	523/423
التوبة	﴿ و إن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله...﴾	6	19
التّوبة	﴿ ... فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴾	7	476
التّوبة	﴿ لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلا خَبَالا وَلأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ... ﴾	47	410
التّوبة	﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلا تَفْتِنِّي أَلا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾	49	455
التّوبة	﴿ وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ... ﴾	61	264
التّوبة	﴿ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴾	62	497
التّوبة	﴿ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾	77	433
التّوبة	﴿ ... وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ... ﴾	111	155
يونس	﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وعْدَ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا و عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ و الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ و عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ (4)﴾	4	141
يونس	﴿ ... ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ... ﴾	15	155
يونس	﴿ ... ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾	23	141
يونس	﴿ ... حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ... ﴾	24	467

السورة	الآية	الرقم	الصفحة
يونس	﴿ و مَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ... ﴾	37	155
يونس	﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ و لَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ... ﴾	39	142
يونس	﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ و لَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ (39) ﴾	39	208
يونس	﴿ ... فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ ﴾	46	141
يونس	﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلالا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾	59	508
يونس	﴿ و مَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ و مَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ... ﴾	61	155
يونس	﴿ مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ (70)﴾	70	141
يونس	﴿ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ... ﴾	81	318
يونس	﴿ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴾	82	441
يونس	﴿ ... أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾	99	480
هود	﴿ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ و هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (4)﴾	4	141
هود	﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ... ﴾	23	532
هود	﴿ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ ﴾	28	466
هود	﴿ وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾	71	364
هود	﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ... ﴾	98	405
هود	﴿ وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾	115	290
يوسف	﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (2)﴾	2	155
يوسف	﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا... ﴾	2	187
يوسف	﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ... ﴾	3	155
يوسف	﴿ ... و يُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ... ﴾	6	210/142

السورة	الآية	الرقم	الصفحة
يوسف	﴿ و كَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ و يُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الأحَادِيثِ و يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ و عَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ و إِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (6) ﴾	6	208
يوسف	﴿ و قَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ ولَدًا و كَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الأرْضِ و لِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الأحَادِيثِ و اللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ و لَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (21) ﴾	21	208
يوسف	﴿ ... وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الأرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الأحَادِيثِ... ﴾	21	210
يوسف	﴿ ... و غلّقت الأبواب و قالت هيت لك...﴾	23	48
يوسف	﴿ ... قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ... ﴾	23	328
يوسف	﴿ و اسْتَبَقَا الْبَابَ و قَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ... ﴾	25	240
يوسف	﴿ فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ... ﴾	28	240
يوسف	﴿ ... فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ... ﴾	31	559
يوسف	﴿ و دَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا و قَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (36) ﴾	36	209،208
يوسف	﴿ قَالَ لا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ و هُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (37) ﴾	37	209
يوسف	﴿ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلامٍ و مَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأحْلامِ بِعَالِمِينَ (44) ﴾	44	209
يوسف	﴿ و قَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا و ادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ (45) ﴾	45	503/209
يوسف	﴿ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ﴾	45	443
يوسف	﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴾	54	316
يوسف	﴿ ... فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ... ﴾	77	443
يوسف	﴿ فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا... ﴾	80	142
يوسف	﴿ ... هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ... ﴾	100	142

السورة	الآية	الرقم	الصفحة
يوسف	﴿ و رَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ و خَرُّوا لَهُ سُجَّدًا و قَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا و قَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ و جَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي و بَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (100) ﴾	100	209
يوسف	﴿ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ و عَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الأحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ و الأَرْضِ أَنْتَ و لِيِّي فِي الدُّنْيَا و الآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا و أَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ (101)﴾	101	209
الرّعد	﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا... ﴾	17	356
الرّعد	﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴾	23	361
الرّعد	﴿ و لَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى... ﴾	31	156،155
الرّعد	﴿ و لَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الأَمْرُ جَمِيعًا...﴾	31	169
الحجر	﴿ الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ و قُرْآنٍ مُبِينٍ (1) ﴾	1	156
الحجر	﴿ و لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي و الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (87) ﴾	87	156
الحجر	﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ (91) ﴾	91	156
النّحل	﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾	6	283
النّحل	﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴾	10	355
النّحل	﴿ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾	14	442
النّحل	﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ ﴾	48	470
النّحل	﴿ وَلا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾	94	453

السورة	الآية	الرقم	الصفحة
النحل	﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (98) ﴾	98	156
النّحل	﴿ شَاكِرًا لأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ و هَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (121) ﴾	121	236
الإسراء	﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ... ﴾	9	156
الإسراء	﴿... فلا تقل لهما أفّ و لا تنهرهما و قل لهما قولا كريما ﴾	23	47
الإسراء	﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾	24	447
الإسراء	﴿ و لا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ و لا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾	29	197/196
الإسراء	﴿ و أَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ و زِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ و أَحْسَنُ تَأْوِيلا (35) ﴾	35	209
الإسراء	﴿ و لَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا و مَا يَزِيدُهُمْ إِلا نُفُورًا (41) ﴾	41	156
الإسراء	﴿ و إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ و بَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا (45) ﴾	45	156
الإسراء	﴿ ... و إِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وحْدَهُ ولَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا ﴾	46	156
الإسراء	﴿ ... و الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ... ﴾	60	156
الإسراء	﴿ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلا قَلِيلا ﴾	62	419
الإسراء	﴿ وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأَولادِ وَعِدْهُمْ... ﴾	64	416
الإسراء	﴿ ... فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ... ﴾	67	504
الإسراء	﴿ ... و قُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾	78	156
الإسراء	﴿ و نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ و رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ... ﴾	82	156
الإسراء	﴿ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنْسُ و الْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ و لَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) ﴾	88	205/156
الإسراء	﴿ و لَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلا كُفُورًا (89) ﴾	89	156

السورة	الآية	الرقم	الصفحة
الإسراء	﴿ وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ... ﴾	105	506
الإسراء	﴿ و قُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ و نَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلا (106) ﴾	106	156
الكهف	﴿ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾	10	313
الكهف	﴿ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ... ﴾	17	462/385
الكهف	﴿ ... قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴾	19	359
الكهف	﴿ وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لا رَيْبَ فِيهَا... ﴾	21	370
الكهف	﴿ ... وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴾	28	515
الكهف	﴿ مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴾	51	459
الكهف	﴿ و لَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ و كَانَ الإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلا (54)﴾	54	157،156
الكهف	﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ... ﴾	57	397
الكهف	﴿ ... لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلا ﴾	58	510
الكهف	﴿ ... و عَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴾	65	151
الكهف	﴿ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾	70	413
الكهف	﴿ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ... ﴾	77	460
الكهف	﴿ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي و بَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (78) ﴾	78	209

السورة	الآية	الرقم	الصفحة
الكهف	﴿ ... ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾	82	210/148
الكهف	﴿ و أَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ و كَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا و كَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا و يَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ و مَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (82)﴾	82	209
مريم	﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾	11	441
مريم	﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ... ﴾	23	325
مريم	﴿ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾	25	455
مريم	﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾	30	312
طه	﴿ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى (2)﴾	2	157
طه	﴿ فَلا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى ﴾	16	449
طه	﴿ اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ... ﴾	24	151
طه	﴿ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ﴾	27	331
طه	﴿ ... فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلا تَحْزَنَ... ﴾	40	473
طه	﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴾	55	379
طه	﴿ ... وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾	69	312
طه	﴿ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴾	78	512
طه	﴿ ... وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى ﴾	81	484
طه	﴿ وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى ﴾	83	511
طه	﴿ قَالَ هُمْ أُولاءِ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى ﴾	84	510
طه	﴿ و كَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا... ﴾	113	157
طه	﴿ و كَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا... ﴾	113	187
طه	﴿ ... و لا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وحْيُهُ... ﴾	114	157
طه	﴿ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى ﴾	134	446/333
الأنبياء	﴿ ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ ﴾	9	505

السورة	الآية	الرقم	الصفحة
الأنبياء	﴿ كلّ نفس ذائقة الموت... ﴾	35	54
الأنبياء	﴿ ... و أوحينا إليهم فَعْلَ الخيرات... ﴾	73	11
الأنبياء	﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ... ﴾	90	361
الأنبياء	﴿ وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا... ﴾	91	273
الأنبياء	﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ... ﴾	109	509
الحجّ	﴿ ... وَتَرَى الأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾	5	447
الحجّ	﴿ ... وَنُقِرُّ فِي الأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ... ﴾	5	475
الحجّ	﴿ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴾	60	431
الحجّ	﴿ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ... ﴾	66	391
الحجّ	﴿ ... وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ﴾	73	427،426
المؤمنون	﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الأَرْضِ... ﴾	18	350
المؤمنون	﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلآكِلِينَ ﴾	20	393
المؤمنون	﴿ وَقَالَ الْمَلأ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ... ﴾	33	268
المؤمنون	﴿ هيهات هيهات لِما توعدون ﴾	36	47
النّور	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ... ﴾	43	284
النّور	﴿ ... وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا... ﴾	55	497
النّور	﴿ وَإِذَا بَلَغَ الأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ... ﴾	59	508
الفرقان	﴿ و قَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا (30) ﴾	30	157

السورة	الآية	الرقم	الصفحة
الفرقان	﴿ و قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً واحِدَةً... ﴾	32	157
الفرقان	﴿ ... و أَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾	33	126
الفرقان	﴿ و لا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ و أَحْسَنَ تَفْسِيرًا (33) ﴾	33	212،211/209
الفرقان	﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾	67	545
الشّعراء	﴿ فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ ﴾	60	437
الشّعراء	﴿ فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴾	61	493
الشّعراء	﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾	129	335
الشّعراء	﴿ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾	187	456
الشّعراء	﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (195) ﴾	195	187
النّمل	﴿ طس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ و كِتَابٍ مُبِينٍ (1) ﴾	1	157
النّمل	﴿ و إِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ (6) ﴾	6	157
النّمل	﴿ وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لا تَخَفْ إِنِّي لا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ ﴾	10	431
النّمل	﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ... ﴾	16	402
النّمل	﴿ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً... ﴾	34	382
النّمل	﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (76) ﴾	76	157
النّمل	﴿ و أَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ... ﴾	92	157
القصص	﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ... ﴾	23	404
القصص	﴿ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ... ﴾	27	482
القصص	﴿ ... قَالَ لأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾	29	499
القصص	﴿ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا... ﴾	63	556

السورة	الآية	الرقم	الصفحة
القصص	﴿... ويكأنه لا يفلح الكافرون ﴾	82	47
القصص	﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ... ﴾	85	157
العنكبوت	﴿ ... إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾	8	141
العنكبوت	﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴾	9	337
العنكبوت	﴿ ... وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا... ﴾	40	296
الرّوم	﴿ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوءَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ ﴾	10	353
الرّوم	﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾	17	530
الرّوم	﴿ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾	18	528
الرّوم	﴿ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَلا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾	31	478
الرّوم	﴿ فَإِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴾	52	517
الرّوم	﴿ و لَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ... ﴾	58	157
لقمان	﴿ ... وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾	10	393
لقمان	﴿ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ... ﴾	11	496
لقمان	﴿ ... ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾	15	141
لقمان	﴿ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ... ﴾	20	285
لقمان	﴿ و مَنْ كَفَرَ فَلا يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (23)﴾	23	141
لقمان	﴿ ... يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ و يُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ... ﴾	29	239
الأحزاب	﴿ ... كفى بالله وكيلا ﴾	3	8
الأحزاب	﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ... ﴾	37	550
الأحزاب	﴿ ... كفى بالله وكيلا ﴾	48	8
الأحزاب	﴿ ... وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ... ﴾	50	481

السورة	الآية	الرقم	الصفحة
الأحزاب	﴿ تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ... ﴾	51	541
الأحزاب	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ... ﴾	53	460
الأحزاب	﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ... ﴾	59	340
الأحزاب	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴾	69	487
سبأ	﴿ ... وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ ﴾	10	390
سبأ	﴿ ... وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ... ﴾	12	357
سبأ	﴿ و قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ... ﴾	31	157
فاطر	﴿ ... هل من خالق غير الله... ﴾	3	8
يس	﴿ و الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (2) ﴾	2	157
يس	﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ ﴾	9	513
يس	﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴾	62	367
يس	﴿ و مَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ و مَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلا ذِكْرٌ و قُرْآنٌ مُبِينٌ (69) ﴾	69	157
يس	﴿ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴾	72	446
الصّافّات	﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾	12	372
الصّافّات	﴿ فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾	55	462
الصّافّات	﴿ قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ ﴾	56	450
الصّافّات	﴿ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لإِلَى الْجَحِيمِ (68)﴾	68	141
الصّافّات	﴿ سَلامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ (79) ﴾	79	236
الصّافّات	﴿ مَا لَكُمْ لا تَنْطِقُونَ ﴾	92	399
الصّافّات	﴿ سَلامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (109) ﴾	109	236
ص	﴿ ص و الْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ (1) ﴾	1	157
ص	﴿ ... فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴾	23	521
ص	﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ و لِيَتَذَكَّرَ أُولُو الأَلْبَابِ (29) ﴾	29	150

السورة	الآية	الرقم	الصفحة
ص	﴿ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ﴾	46	444
الزّمر	﴿ ... ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾	7	141
الزّمر	﴿ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ ﴾	19	427
الزّمر	﴿ و لَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ... ﴾	27	157
الزّمر	﴿ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (28) ﴾	28	157
الزّمر	﴿ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ... ﴾	28	187
الزّمر	﴿ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴾	40	334
الزّمر	﴿ وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا... ﴾	69	554
غافر	﴿ ... وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ... ﴾	5	278
غافر	﴿ ... أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾	46	140
غافر	﴿ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴾	73	416
فصّلت	﴿ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (3) ﴾	3	158،157
فصّلت	﴿ ...قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾	3	187
فصّلت	﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴾	13	563
فصّلت	﴿ ... قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾	21	400
فصّلت	﴿ و قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ... ﴾	26	158
فصّلت	﴿ و لَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ و عَرَبِيٌّ...﴾	44	158
فصّلت	﴿ ... لَوْلا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ و عَرَبِيٌّ ...﴾	44	188،187
الشّورى	﴿ و كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى و مَنْ حَوْلَهَا... ﴾	7	158
الشّورى	﴿ أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ ﴾	34	309
الشّورى	﴿ ... وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا... ﴾	48	344
الزّخرف	﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (3) ﴾	3	158
الزّخرف	﴿ أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾	18	425

السورة	الآية	الرقم	الصفحة
الزّخرف	﴿ و قَالُوا لَوْلا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ (31) ﴾	31	158
الزّخرف	﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾	55	265
الزّخرف	﴿ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾	72	403
الدّخان	﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ ﴾	29	321
الأحقاف	﴿ ... حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي... ﴾	15	407
الأحقاف	﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا... ﴾	20	342
الأحقاف	﴿ ... بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾	24	510
الأحقاف	﴿ و إِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ... ﴾	29	158
الأحقاف	﴿ ... يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾	31	539
محمّد	﴿ ... حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ... ﴾	4	270
محمّد	﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴾	9	326
محمّد	﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ ﴾	23	467/363
محمد	﴿ أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (24) ﴾	24	158/150
محمّد	﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴾	28	348
محمّد	﴿ إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ ﴾	37	274
الفتح	﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ...﴾	4	507
الفتح	﴿ ... وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى ... ﴾	26	301
الفتح	﴿ ... و الَّذِينَ مَعَهُ...﴾ ﴿... أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ... ﴾ ﴿ ... رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ... ﴾ ﴿... تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا... ﴾	29	152،151
الحجرات	﴿ ... لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ... ﴾	7	479
الحجرات	﴿ ... فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا... ﴾	9	470

السورة	الآية	الرقم	الصفحة
ق	﴿ ق و الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ (1) ﴾	1	158
ق	﴿ ... فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وعِيدِ ﴾	45	158
الطّور	﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ... ﴾	21	388
النّجم	﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ﴾	8	340
النّجم	﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى ﴾	17	347
النّجم	﴿ وَأَعْطَى قَلِيلا وَأَكْدَى ﴾	34	418
النّجم	﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴾	43	365/321
النّجم	﴿ وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى ﴾	51	320
النّجم	﴿ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى ﴾	53	486
النّجم	﴿ فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى ﴾	54	512
القمر	﴿ و لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (17) ﴾	17	158
القمر	﴿ و لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (22) ﴾	22	158
القمر	﴿ فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ﴾	29	417
القمر	﴿ و لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (32) ﴾	32	158
القمر	﴿ و لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (40) ﴾	40	158
الرّحمن	﴿ عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) ﴾	2	158
الرّحمن	﴿ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴾	7	408
الرّحمن	﴿ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ ﴾	27	319
الواقعة	﴿ لا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلا يُنْزِفُونَ ﴾	19	565
الواقعة	﴿ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً ﴾	35	426
الواقعة	﴿ أفرأيتم ما تحرثون ﴾	63	22
الواقعة	﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (77) ﴾	77	158
الحديد	﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾	22	487

السورة	الآية	الرقم	الصفحة
المجادلة	﴿ ... وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ... ﴾	8	490
المجادلة	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلا تَتَنَاجَوْا بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى... ﴾	9	504
المجادلة	﴿ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ... ﴾	19	398
الحشر	﴿ ... وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ... ﴾	2	276
الحشر	﴿ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلا رِكَابٍ... ﴾	6	310
الحشر	﴿ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ... ﴾	6	472
الحشر	﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ... ﴾	21	158
الممتحنة	﴿ ... تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ... ﴾	1	295
الصّفّ	﴿ ... فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ... ﴾	5	347
الصّف	﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ... ﴾	8	292
التّغابن	﴿ ... وَاسْتَغْنَى اللَّهُ... ﴾	6	468
التّغابن	﴿ ... وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لأنْفُسِكُمْ... ﴾	16	306
التّغابن	﴿ إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ... ﴾	17	387
التّحريم	﴿ ... نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا... ﴾	8	323
الملك	﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴾	5	293
القلم	﴿ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴾	20	526
الحاقّة	﴿ فأمّا من أوتي كتابه بيمينه فيقول هَاؤُم اقرؤوا كتابيه ﴾	19	48
الحاقّة	﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴾	24	351
الحاقّة	﴿ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴾	26	338
الحاقّة	﴿ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴾	31	498

السورة	الآية	الرقم	الصفحة
المعارج	﴿ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ﴾	13	314
نوح	﴿ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴾	7	513،512
الجنّ	﴿... فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴾	1	158
الجنّ	﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعجزَ اللَّهَ فِي الأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا ﴾	12	374
الجنّ	﴿ ... فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴾	14	548
الجنّ	﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾	19	476
المزمّل	﴿ ... و رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلا﴾	4	158
المزمّل	﴿ ... فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ... ﴾	20	159
المدّثر	﴿ سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا ﴾	17	346
المدّثر	﴿ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴾	26	500
القيامة	﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ و قُرْآنَهُ (17) ﴾	17	159/154
القيامة	﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (18) ﴾	18	159/155
القيامة	﴿ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ﴾	40	492
الإنسان	﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلا (23) ﴾	23	159
المرسلات	﴿ أَلَمْ نُهْلِكِ الأَوَّلِينَ ﴾	16	401
النازعات	﴿ وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا ﴾	32	281
عبس	﴿ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ﴾	10	421
عبس	﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴾	21	524
عبس	﴿ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴾	41	345
التّكوير	﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ ﴾	14	330
الإنفطار	﴿ و مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ (17) ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ (18) يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا و الأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ (19) ﴾	19-17	170،169
المطفّفين	﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ﴾	8	338
الإنشقاق	﴿ و إِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لا يَسْجُدُونَ (21) ﴾	21	159
البروج	﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ (21) ﴾	21	159

السورة	الآية	الرقم	الصفحة
الأعلى	﴿ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴾	4	442
الأعلى	﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسَى ﴾	6	519
الغاشية	﴿ تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً ﴾	4	498
الغاشية	﴿ لا يُسْمِنُ وَلا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ﴾	7	287
الفجر	﴿ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴾	12	502
الفجر	﴿ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ﴾	16	307
الفجر	﴿ كَلا بَل لا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴾	17	420
الفجر	﴿ وَلا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ ﴾	26	429
الشّمس	﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾	8	302
اللّيل	﴿ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴾	11	449
اللّيل	﴿ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ﴾	14	396
الضّحى	﴿ وَوَجَدَكَ عَائِلا فَأَغْنَى ﴾	8	469
الشّرح	﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ ﴾	7	380
التّين	﴿ أليس الله بأحكم الحاكمين ﴾	8	8
البيّنة	﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾	7	552
الزّلزلة	﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾	4	412
الزّلزلة	﴿ ... لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴾	6	239
العاديات	﴿ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴾	4	271
القارعة	﴿ الْقَارِعَةُ (1) مَا الْقَارِعَةُ (2) و مَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ (3) يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ (4) ﴾	4-1	169
التّكاثر	﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾	1	422
الهمزة	﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴾	3	335
قريش	﴿ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾	4	461
النصر	﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ و اسْتَغْفِرْهُ... ﴾	3	143

الـعَـلَـمُ	الصفحة
أحمد بن عبد الحليم بن عبد السّلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر بن محمّد النّميريّ الحرانيّ الدّمشقيّ، أبو العبّاس، تقيّ الدّين ابن تيميّة	143
أحمد بن فارس بن زكريّا بن محمّد بن حبيب القزوينيّ الرّازيّ، أبو الحسين	148
أفرام نوآم تشومسكي	104
إيدوارد پيشون	40
جاك داموريت	40
جرولد كاتز	174
جلال الدّين أبو الفضل عبد الرّحمن بن الكمال أبي بكر بن محمّد بن سابق الدّين بن عثمان بن محمّد بن خضر بن أيّوب بن محمّد بن الشّيخ همام الدّين الخضيريّ الأسيوطيّ الشّافعيّ	15-14
جمال الدّين بن الشّيخ	230
جورج شتاينر	250
جورج مونان	87 ،86
جون بلص فيني	182،181
جون داربلني	182
جون درايدن	181
جون ستيوارت ميل	163
جون لاينز	95
جيري فورد	174

الـعَـلَـمُ	الصفحة
چوستاف چيوم	40
أبو حامد محمّد بن محمّد بن محمّد بن أحمد الغزاليّ	92، 93
الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار بن سليمان بن أبان، أبو عليّ الفارسيّ الفسويّ	57،58
الحسن بن عبد اللّه بن المرزبان السّيرافيّ، أبو سعيد	46،47
الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد ابن يحي بن مهران العسكريّ، أبو هلال	23،24
حسن بن عليّ الكفراويّ الشّافعيّ	16
الحسين بن عبد الله بن سيناء، الرّئيس، أبو عليّ	66
الحسين بن محمّد بن المفضّل، أبو القاسم، المعروف بالرّاغب الأصفهانيّ	145،146
خالد بن عثمان بن علي السبت	135
الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيديّ الأزديّ البصريّ أبو عبد الرّحمن	2
رضيّ الدّين محمّد بن الحسن الأستراباذي النّحويّ	103
رودلف كارناب	164
ستيفن يولمان	98، 99
سعيد بن أوس بن ثابت بن حرام بن محمود بن رفاعة بن الأحمر بن القيطون، أبو زيد الأنصاريّ	97
سهل بن محمّد بن عثمان بن القاسم النّحويّ، أبو حاتم السّجستانيّ البصريّ	98
الطّيّب البكّوش	66
عائشة بنت أبي بكر الصّدّيق عبد الله بن عثمان	143

الـعَـلَـمُ	الصفحة
عبد الرّحمن بن محمّد بن عبيد الله بن أبي سعيد، كمال الدّين، أبو البركات الأنباريّ	58
عبد الرّحمن بن محمّد بن محمّد، ابن خلدون أبو زيد، وليّ الدّين الخضرميّ الإشبيليّ	183
عبد القادر فيدوح	160
عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين العُكْبَريّ، أبو البقاء النّحويّ الضّرير	18، 19
عبد الله بن عليّ بن إسحاق الصّيْمَريّ النّحويّ	13
عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمّد الكوفيّ الدّينَوَريّ	118
أبو عبد الله محمّد بن صالح بن محمّد بن سليمان بن عبد الرّحمن العثيمين التّميميّ	131
عبد الله محمود شحاته	190،191
عبد الله ين يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزيّ	131،132
عبد الملك بن قُرَيب بن أصمع بن مظهر أبو سعيد الباهليّ الأصمعيّ	98
أبو عبيدة التّيميّ، البصريّ، النّحويّ اللّغويّ، مولى بني عبيد الله بن معمر التّيميّ، تيم بن مرّة بن كعب	97
عثمان بن جنّيّ الموصليّ، أبو الفتح	3
عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو بن الحاجب الدّوينّ	4
عليّ بن جعفر بن عليّ السّعديّ، أبو القاسم، المعروف بابن القطاع	2
علي بن عيسى بن عليّ بن عبد الله النّحويّ، أبو الحسن الرّمّانيّ	102
عليّ بن مؤمن بن محمّد بن عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمر بن عبد الله بن عصفور أبو الحسن الخضرميّ الإشبيليّ	53
عليّ بن محمّد بن عليّ المعروف بالسّيّد الشّريف و السّيّد السّند الجرجانيّ	12

الـعَـلَـمُ	الصفحة
عمرو بن عثمان بن قَنْبَر	13
عيسى بن عبد العزيز بن يَلَلْبَخت الجزوليّ النّحويّ	14
فريدريك لودفيج غوتلوب فريغه	161
فيردينان ديسوسير	15
أبو القاسم النّحويّ	13
القاضي جمال الدّين أبو الفضل محمّد بن مكرم بن عليّ بن أحمد ابن أبي القاسم بن حقَّة بن منظور الأنصاريّ الخزرجيّ الإفريقيّ المصريّ	11
كلود إيمبرت	161
لويس جيسبن	15
ليونارد بلومفيلد	174
ماريو پاي	103
مازن الوعر	96 ،95
مجاهد بن جبر، أبو الحجّاج المكّيّ	145
محمّد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح، أبو منصور الأزهريّ اللّغويّ الهرويّ	65
محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبد الله ابن يحي بن جزيّ الكلبيّ، أبو القاسم	127
محمّد بن بَهَادُرْ بن عبد الله الزّركشيّ أبو عبد الله، بدرالدّين	128
محمّد بن جرير بن يزيد الطّبريّ، أبو جعفر	144
محمّد بن السّريّ أبوبكربن السّرّاج،النّحويّ	58
محمّد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرّومي، محيي الدّين، أبو عبد الله الكافيجيّ	128

الـعَـلَـمُ	الصفحة
محمّد الطّاهر بن عاشور	129
محمّد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطّائيّ، الجيّانيّ، النّحويّ	58
محمّد بن علي بن إسماعيل الشّاشيّ، القفّال، أبو بكر	188
محمّد بن محمّد بن عرفة الورغميّ التونسيّ المالكيّ أبو عبد الله	127
محمّد بن يوسف بن عليّ بن يوسف بن حيّان النّفزيّ الأندلسيّ الغرناطيّ أثير الدّين، أبو حيّان	118
محمّد صدّيق خان بن حسن بن عليّ ابن لطف الله الحسينيّ البخاريّ القنّوجيّ، أبو الطّيّب	183
محمّد عبد العظيم الزّرقانيّ	129
أبو محمّد عبد الله جمال الدّين بن يوسف الأنصاريّ	59
محمّد محي الدّين عبد الحميد	5
محمود بن عمر بن محمّد بن عمر، أبو القاسم الزّمخشريّ، الخوارزميّ، جار الله	13، 14
محمود بن محمّد شاكر	24
محمود فهمي حجازيّ	103
مساعد بن سليمان بن ناصر الطّيار	132
مشرف بن أحمد بن جمعان الزّهرانيّ	182
مصطفى بن محمّد سليم الغلاييّنيّ	2
مناع خليل القطان	130
موسى شاهين لاشين الملقّب بالشّيخ الدّكتور موسى لاشين	129
ميشيل بريال	94

الـعَـلَـمُ	الصفحة
نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشّيبانيّ، الجزريّ، أبو الفتح، ضياء الدّين، المعروف بابن الأثير الكاتب	1
أبو نصر محمّد بن محمّد بن محمّد بن أوزلغ بن طرخان	89
النّضر بن شُمَيْل بن خَرَشَة بن يزيد بن كلثوم بن عبدة بن زهير بن عروة المازنيّ، التّميميّ، البصريّ، أبو الحسن	97
والتر بورتزيغ	105
وولفرام ويلس	181
يعيش بن عليّ بن يعيش بن أبي السّرايا محمّد بن عليّ بن المفضّل	4
يوهان أندرياس جولز	105

الموضوع	الصفحة
المقدّمة	أ
الفصل الأوّل الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة وحقوله الدّلاليّة الصّرفيّة	1
I- تعريف الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة	1
أ- تعريف الثّلاثيّ	1
أ-1- تعريف الثّلاثيّ لغة	1
أ-2- تعريف الثّلاثيّ اصطلاحا	1
- تعريف الثّلاثيّ عند المتقدّمين	1
- تعريف الثّلاثيّ عند المتأخّرين	2
ب- تعريف الزّيادة	3
ب-1- تعريف الزّيادة لغة	3
ب-2- تعريف الزّيادة اصطلاحا	4
- تعريف الزّيادة عند المتقدّمين	4
- تعريف الزّيادة عند المتأخّرين	5
ب-3- أنواع الزّيادة	8
ب-3-أ- زيادة الإلحاق	8
ب-3-ب- الزّيادة للمدّ	9
ب-3-جـ- الزّيادة للمعنى	9

الموضوع	الصفحة
ب-3-د- الزّيادة من أصل الوضع	9
ب-3-هـ- زيادة التّعويض	10
ب-3-و- زيادة التّكثير	10
ب-4- الفعل المزيد	10
جـ- تعريف الفعل	11
جـ-1- تعريف الفعل لغة	11
جـ-2- تعريف الفعل اصطلاحا	11
- تعريف الفعل عند المعجميّين	11
- تعريف الفعل عند المتكلّمين	12
- تعريف الفعل عند النّحاة	13
❁ المراتب الزّمنيّة	26
أ- الماضي المقيّد	27
أ-1- الماضي القريب	27
أ-2- الماضي الجازم	28
أ-2-أ- أن يرد الفعل التّامّ في الكلام الموجب بعد « قد»	28
أ-2-ب- أن يرد في الكلام السّالب عقب « ما » و « لا »	28
أ-2-جـ- أن يتقيّد الحدث المقترن بالوقت الماضي بقيد من القيود الزّمنيّة ...	28

الموضوع	الصفحة
أ-3- الماضي الرّوائي	29
أ-3-أ- أن تقترن صيغة الماضي أو المضارع بـــ « كان »	29
أ-3-ب- أن تقترن صيغة الماضي أو المضارع بـــ « لمّا »	29
أ-3-جـــ- أن تقترن صيغة الماضي أو المضارع بـــ « لـــ »	29
أ-3-د- أن تقترن صيغة الماضي أو المضارع بـــ « حتّى »	29
أ-4- حكاية الماضي الرّوائي	29
أ-4-أ- أن تتصدّر « كان قد » صيغة الماضي	29
أ-4-ب- أن يتصدّر تركيب « لم يسبق » صيغة الماضي	29
أ-4-جـــ- أن يصاغ الفعل للأمر	29
ب- الحاضر المقيّد	30
جـــ- المستقبل المقيّد	30
جـــ-1- المستقبل المعلّق	30
جـــ-2- المستقبل الرّوائيّ	30
جـــ-3- المستقبل السّلبيّ الجازم	31
جـــ-4- حكاية المستقبل الرّوائيّ	31
د- تعريف الهمزة الزّائدة	64
د-1- تعريف الهمزة لغة	64

الموضوع	الصفحة
د-2- تعريف الهمزة اصطلاحا	65
د-2-أ- تعريف الهمزة صوتيّا	65
د-2-ب- تعريف الهمزة صوتيّا-صرفيّا/تصريفيّا	67
د-2-جـ- تعريف الهمزة صرفيّا/تصريفيّا	68
د-2-جـ-1- الهمزة الأصليّة	69
د-2-جـ-2- همزة الأمر	69
د-2-جـ-3- همزة التّأنيث	69
د-2-جـ-4- همزة التّضعيف	69
د-2-جـ-5- همزة التّعدية (همزة بين بين)	69
د-2-جـ-6- همزة التّفضيل	70
د-2-جـ-7- همزة التّوهّم	70
د-2-جـ-8- همزة الحينونة	70
د-2-جـ-9- الهمزة الزّائدة	70
د-2-جـ-10- همزة السّلب	71
د-2-جـ-11- همزة القطع	71
د-2-جـ-12- همزة المبالغة	71
د-2-جـ-13- الهمزة المبدلة	71

الموضوع	الصفحة

د-2-جـ-14- الهمزة المجتلبة 71

د-2-جـ-15- الهمزة المحقّقة 71

د-2-جـ-16- الهمزة المحوّلة 71

د-2-جـ-17- الهمزة المخفّفة 72

د-2-جـ-18- الهمزة المضارعة 72

د-2-جـ-19- المدّة 72

د-2-جـ-20- همزة الوجود 72

د-2-جـ-21- همزة الوصل 73

د-2-جـ-22- همزة الوقفة في آخر الفعل 73

هـ- حوصلة التّعريفات تعريف الفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة 80

II- الحقول الدّلاليّة الصّرفيّة للفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة على وزن «أفعل» 81

أ- الفرق بين المعاني والحقول الدّلاليّة 81

ب- تعريف الدّلالة 88

ب-1- تعريف الدّلالة لغة 88

ب-2- تعريف الدّلالة اصطلاحا 89

- تعريف الدّلالة عند المتقدّمين 89

- تعريف الدّلالة عند المتأخّرين 94

الموضوع	الصفحة
جـ- تعريف الحقول الدّلاليّة	96
جـ-1- تعريف الحقل لغة	96
جـ-2- تعريف الحقل الدّلاليّ اصطلاحا	97
- تعريف الحقل الدّلاليّ عند المتقدّمين	97
- تعريف الحقل الدّلاليّ عند المتأخّرين	98
❁ أنواع الحقول الدّلاليّة	101
1. الحقول المحسوسة المتّصلة	101
2. الحقول المحسوسة المنفصلة	101
3. الحقول التّجريديّة	101
د- تعريف الصّرف	102
د-1- تعريف الصّرف لغة	102
د-2- تعريف الصّرف اصطلاحا	102
- تعريف الصّرف عند المتقدّمين	102
- تعريف الصّرف عند المتأخّرين	103
هـ- حوصلة المفاهيم الحقول الدّلاليّة « الصّرفيّة »	105
و- الحقول الدّلاليّة الصّرفيّة للفعل الثّلاثيّ المزيد بالهمزة	118
و-1- الإعانة (التّمكين)	118

الموضوع	الصفحة
و-2- الإغناء عن الثّلاثيّ	119
و-3- إلفاء الشّيء بمعنى ما صيغ منه (المصادفة أو الوجود على صفة)	119
و-4- بلوغ زمن	119
و-5- بلوغ عدد	119
و-6- بلوغ مكان	119
و-7- التّسمية	119
و-8- التعجّب	119
و-9- التّعدية	120
و-10- التّعريض	120
و-11- الجعل	120
و-12- الدّعاء	121
و-13- الاستحقاق (الحينونة)	121
و-14- السّلب	121
و-15- الصّيرورة صاحب الشّيء	121
و-16- الصّيرورة مفعولا به	121
و-17- الضّياء	122
و-18- الكثرة	122

الموضوع	الصفحة
و-19- المبالغة	122
و-20- مضادّة فعل	122
و-21- مطاوعة فعل	123
و-22- موافقة الثّلاثيّ	123
و-23- نفي الغريزة	123
و-24- الهجوم	123
و-25- الوجود	124
و-26- الوصول	124
الفصل الثّاني التّرجمة التّأويليّة للقرآن الكريم والتّرجمة التّفسيريّة لمعانيه	126
I- التّرجمة التّأويليّة للقرآن الكريم	126
أ- تعريف التّفسير	126
أ-1- تعريف التّفسير لغة	126
أ-2- تعريف التّفسير اصطلاحا	127
- تعريف التّفسير عند المتقدّمين	127
- تعريف التّفسير عند المتأخّرين	129
ب- تعريف التّأويل	139
ب-1- تعريف التّأويل لغة	139

الموضوع	الصفحة
ب-2- تعريف التّأويل اصطلاحا	142
- تعريف التّأويل عند المتقدّمين	142
- تعريف التّأويل عند المتأخّرين	145
جـ- حوصلة التّعريفات	167
د- تعريف التّفسير اللّغويّ	168
هـ- تعريف التّرجمة التّأويليّة	187
هـ-1- تعريف ترجمة القرآن	189
هـ-1-أ- تعريف التّرجمة لغة	189
هـ-1-ب- تعريف التّرجمة اصطلاحا	189
هـ-2- تعريف التّرجمة التّفسيريّة	193
❁ الفرق بين مترجم تفسير القرآن ومترجم معانيه	193
❁ شروط التّرجمة	195
❁ ضوابط التّرجمة التّفسيريّة	205
❁ شروط التّرجمة التّفسيريّة	206
❁ دواعي التّرجمة التأويليّة	213
II- التّرجمة التأويليّة للقرآن الكريم، من النّظريّة إلى التّطبيق	218
أ- التّعريف بجاك بيرك	218

الموضوع	الصفحة

ب- التّعريف بمحمّد حميد الله 224

جـــ- جاك بيرك، محمّد حميد الله، والتّرجمة التّقريبيّة لمعاني القرآن الكريم .. 231

جـــ-1- ترجمة جاك بيرك لمعاني القرآن الكريم 231

جـــ-2- ترجمة محمّد حميد الله لمعاني القرآن 241

الفصل الثّالث دراسة تقابليّة نقديّة بين ترجمة جاك بيرك و ترجمة محمّد حميد الله 252

❁ ثبت الأفعال الّتي شملتها الدّراسة 253

❁ ثبت الأفعال الّتي أقصيت من الدّراسة 259

I- التّعدية 264

أ- ما جاء مزيدا بالهمزة فقط 264

ب- الأفعال الّتي ورد منها المجرّد والمزيد بالهمزة 312

جـــ- الأفعال الّتي ورد منها وزن أفعل مع غيره من صيغ الزّوائد 412

جـــ-1- الأفعال الّتي وردت مزيدة فقط 412

جـــ-2- الأفعال الّتي ورد منها المجرّد والمزيد 434

جـــ-2-أ- الأفعال الّتي ورد منها المجرّد مع صيغتين من صيغ المزيد 434

جـــ-2-ب- الأفعال الّتي ورد منها المجرّد مع ثلاث صيغ من صيغ المزيد .. 487

جـــ-2-جـــ- الأفعال الّتي ورد منها المجرّد مع أربع صيغ من صيغ المزيد . 508

الموضوع	الصفحة
II- التّسمية	514
III- التّمكين	516
IV- الجعل	524
V- الدّخول في الزّمان	525
VI- الدّخول في المكان	531
VII- السّلب	538
VIII- الصّيرورة	542
IX- الضّياء	554
X- مصادفة الشّيء على صفة	556
XI- المطاوعة	560
XII- وصول الحدث إلى المفعول به	567
الخاتمة	570
الملخّص بالعربيّة	579
الملخّص بالفرنسيّة	586
الملخّص بالإنجليزيّة	609
جدول الاستنساخ	618
قائمة المصادر و المراجع	620

الموضوع	الصفحة

فهرس الأفعال 643

فهرس الآيات 651

فهرس الأعلام 675

فهرس الموضوعات 681